أزمة الخليج

(٢٠)

المجلد (٢٠)

الموقف الأمريكي

بسم الله الرحمن الرحيم

مـابـعـد أزمة الـخـلـيـج
مواقف و اتجاهـات دوليـــة
(٢٠)

المجلد (٢٠)

الموقف الأمريكـــــى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المحـــــروسة　　　فـــهـــــارس　　　صفحة رقم

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

المجلد : ٢٠ -موقف امريكا

نهاية الفـــهــــرس



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن ولندن تدينان الهجوم

وقد استدعى ديفيد مالد نائب مساعد وزارة الخارجية رئيس قسم رعاية المصالح العراقية في واشنطن وابلغه احتجاجا رسميا شديد اللهجة لانتهاك وقف اطلاق النار وارسال وحدات عسكرية بحلت جزيرة بوبيان الكويتية

جاء ذلك في الوقت الذي استدعت فيه الخارجية البريطانية القائم بالاعمال العراقي لابلاغه ادانة بريطانيا لمحاولة التسلل العراقية واعتبارها انتهاكا مباشرا لشروط وقف اطلاق النار الذي تضمنه قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١



خطة تدمير العراق وضعت قبل غزو الكويت

صدر في باريس منذ بضعة ايام الجزء الثاني من كتاب - حرب الخليج - الذي كتبه بيير سالينجر واريك لوران في فبراير الماضي . وعلى الرغم من ان هذا الكتاب الجديد الذي صدر بعنوان - عاصفة الصحراء اسرار البيت الابيض - لم يوقع الا بامضاء اريك لوران وحده الا انه من الواضح في كل سطر من سطور الكتاب أن سالينجر ساهم مساهمة هامة في تحصيل المعلومات الخطيرة التي يحتويها . ولكنه بسبب غير واضح رأى الايضع اسمه عليه . ومع ذلك فقد كتب على الغلاف بوضوح انه - الجزء الثاني من كتاب حرب الخليج - الذي وزع مئات الالاف من النسخ .

باريس ـ على الشوباشي

ولعل اخطر الامور التي كشفها هذا الكتاب هو ان نورمان شوارتزكوف ـ الذي كان قائدا للقيادة المركزية التي كان مقرها قاعدة ماك ديل بالقرب من مدينة تامبا بولاية فلوريدا ـ كان قد بدأ منذ عام ١٩٨٨ يقدم التقارير الى وزارة الدفاع ورئاسة الاركان العامة . يؤكد فيها انه بنهاية الحرب العراقية ـ الايرانية . يصبح العراق قوة كبيرة تشكل تهديدا لهذه المنطقة من العالم التي تتركز فيها اكثر من ٦٠ ٪ من احتياطيات النفط الغربية . لكن رئاسة الاركان لم تكن تولى هذه التقارير الاهتمام اللازم . على الرغم من اشتمالها على افكار خطة لتدمير العراق - قبل ان يستفحل امره - .

وبعد تعيين ريتشارد تشيني وزيرا للدفاع وقراءته لتقارير رئاسة الاركان العامة عن الاوضاع العالمية . فوجيء بان مسالة - امن الخليج - (اى تامين المصالح الامريكية في منطقة الخليج) لاتمثل اهمية في هذه التقارير . وهنا قرر تشيني ـ الذي كان من قبل سكرتيرا عاما للبيت الابيض ايام رئاسة جيرالد فورد . ثم عضوا بارزا في لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ ـ ان الجنرال كولين كراو رئيس الأركان غير كفؤ للبقاء في هذا المنصب اذ كان لايدرك اهمية منطقة الخليج بالنسبة لبلاده . ووقع اختيار تشيني على الجنرال كولين باول ليحل محله . ويوضح الكتاب كيف استطاع تشيني من خلال عمله . وخاصة في لجنة الدفاع . ان يعرف باول ويقدر كفاءته . وهكذا تم تعيين باول رئيسا للاركان العامة في شهر نوفمبر ١٩٨٩ .

وقد طلب باول من الجنرال شاورتزكوف ـ الذي كان يعرفه منذ اشتراكهما معا في حرب فيتنام ـ ان يعد له تقريرا سريعا عن - امن منطقة الخليج - وكان التقرير جاهزا عند شوارتزكوف .. واهم مافيه انه بتضاؤل خطر تغلغل النفوذ السوفيتي في العالم عامة وفي منطقة الشرق الأوسط خاصة يصبح التهديد الوحيد لحقول نفط الخليج هو الخطر القادم من دول المنطقة القومية واستبعد التقرير مخاطر تدخل تركي او ايراني وانتهى الى ان مصدر الخطر الوحيد هو العراق الذي يتعين تدمير قواته العسكرية والاقتصادية حتى يزول كمصدر للخطر . وبالطبع لم يتحدث التقرير عن احتمال وجود اخطار من جانب اسرائيل . على الرغم من انها اقوى قوة عسكرية في المنطقة .

واجتمع الثلاثة تشيني وباول وتشوارتزكوف وتقرر تكليف الاخير باعداد خطة بالغة السرية ـ بحيث لايعلم بوجودها الا ثلاثتهم ـ لتحطيم قدرات العراق العسكرية والاقتصادية .. ومرة اخرى قال لهم شوارتزكوف ان الخطوط الرئيسية للخطة موضوعة بالفعل في الكمبيوتر برقم سرى لايعرفه الا هو شخصيا لكنه وعد وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة بوضع الخطة التفصيلية .

عقد هذا الاجتماع في نوفمبر ١٩٨٩ . اى قبل ان يغزو العراق الكويت بتسعة شهور .. وتقرر فيه ايضا ان تصبح القيادة المركزية بفلوريدا هي - المعمل - الذي تجرى فيه تجربة كل السيناريوهات المختلفة لحرب في الخليج . وكان مساعدو الجنرال شوارتزكوف يقدمون له المعلومات التي يطلبها بدون ان يعرفوا الهدف النهائي منها .. وكل منهم لايعرف ماطلب من الاخر .. بالاضافة الى ان شوارتزكوف كان يطلب منهم بالطبع معلومات اخرى للتمويه .. وكان هو شخصيا الذي يزود الكمبيوتر الهائل الخاص بالقيادة المركزية بالمعلومات التي يرى انها لازمة لاخراج خطته وكان الاسم الكودى للعملية هو - تيب فيدل - (Tip Fiddle) اما الخطة النهائية التي وضعها شوارتزكوف فقد اطلق عليها اسم - الجدول المرحلي لانتشار القوات .

وفي فبراير ١٩٩٠ (اى قبل غزو الكويت بستة شهور) مثل شوارتزكوف أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ وشرح لاعضائها خطر التهديد العراقي للمنطقة . والمح ـ بدون تفصيلات إلى وجود خطة - لحماية أمن الخليج - .

ومساء يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠ جمع تشيني قادة الجيش الامريكي في مكتبه ومعه بالطبع باول وشوارتزكوف وبدأ



الجنرالات يتحدثون قائلين ان غزو العراق للكويت كارثة بالنسبة للمصالح الامريكية . وانه لاتوجد للأسف خطة لمواجهة هذا الموقف وابتسم تشيني وقدم لكل منهم ملفا ضخما يحتوى على تفصيلات خطة شوانزكوف .. تلك الخطة التى نفذت ـ كما يقول الكتاب ـ بدقة شديدة جدا اثناء المعارك التى دارت بعد ذلك فى الخليج .

ويتضح تماما من هذا الكتاب ـ الذى لم يكذب احد ماجاء فيه ـ ان خطة تدمير العراق كما نفذت بالفعل ميدانيا . كانت موضوعة بتفصيلاتها قبل غزو الكويت بستة شهور على الاقل وقابلة للتنفيذ فورا والغريب ان الخطة وضعت على اساس احتمالات قيام العراق بغزو الكويت !!

ثم يمضى الكتاب بعد ذلك فى استعراض ماحدث منذ يوم ٢ اغسطس وحتى قرار جورج بوش بوقف اطلاق النار فى منتصف ليلة ٢٧ فبراير بتوقيت واشنطون بكل تفصيلاته . التى افاضت الصحف ووكالات الانباء ومحطات التليفزيون والاذاعات فى الحديث عنه طوال فترة الازمة . لكن اريك رولان يروى لنا بعض ما كان يدور فى غرف البيت الابيض المغلقة . وطرفا من المناقشات التى كانت تدور بين جورج بوش ومعاونيه امثال سكوكروفت وجيتس وسينونو . ومع زعماء الكونجرس . وبالطبع مع تشينى وباول كذلك يروى لنا كيف نجح تشينى فى اقناع الامير بندر بن سلطان سفير السعودية فى واشنطون بضرورة ارسال قوات الى المملكة .. **لقد قدم له صورة من خطة تدمير العراق التى سبق ان وضعها تشيني . كان الامير يخشي ان ترسل الولايات المتحدة قوة صغيرة . سيكون ضررها اكثر من نفعها . كما قال لتشينى لان باقى الدول العربية . ستنتقد موافقتنا على تواجد قوات امريكية على اراضينا فى حين ان هذه القوات لن تحل شيئا وعندما عرض عليه تشينى خطة شوارتزكوف لتدمير العراق وقرأها الامير بندر مليا قال . هذا شيء جاد .. لقد اقتنعت الآن . ولكن يجب اقناع الملك** . واقترح الامير ان يذهب تشينى وباول ومعهما الخطة لاقناع الملك بقبول قوات امريكية على ارض المملكة ؟ وهو ماحدث بالفعل .

ويروى الكتاب ايضا كيف كان التليفون عاملا هاما فى هذه الحرب . اذ ان جورج بوش كان يتصل يوميا ببعض رؤساء الدول الذى كان . يهمه مشاركتها فى عملية . عاصفة الصحراء . وبعضا من الافكار التى كان بوش يتبادلها معهم وردهم على هذه الافكار .

لكن النقطة الخطيرة الاخرى التى تحدث عنها الكاتب اريك لوران باستفاضة هي الجهود الهائلة التى بذلها بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر لمنع نجاح اية مبادرة تحاول حل المشكلة بالطرق السلمية . ويؤكد الكاتب ان لقاء بيكر مع طارق عزيز فى جنيف كان من ابرز الامثلة على ذلك . فقد تقدم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بمبادرة تستهدف انسحاب العراق من الكويت . اوحتى اعلان العراق عن استعداده للانسحاب . وعقد مؤتمر لبحث النزاع العربى الاسرائيلى . وكذلك كان الاتحاد السوفيتى يتقدم باقتراح تلو الاقتراح لتفادى نشوب الحرب . وكان بوش يكاد يفقد اعصابه فى كل مرة يسمع فيها عن مبادرة للتسوية السلمية ويصيح فى معاونيه . الا تستطيعون منعهم عن محاولة انقاذ صدام حسين ؟!! . **وتفتق ذهنه عن مبادرة من جانبه هو . تبدو وكانها محاولة للتسوية السلمية . لكن خيوطها تكون فى يده هو . بحيث يجعلها تبدو وكانها تتقدم . ثم يعلن فشلها فى آخر لحظة قبل انقضاء اجل الانذار الذى وجهه مجلس الامن الى العراق** .

وهكذا اقترح بوش ان يقوم بيكر بزيارة العراق وطارق عزيز بزيارة واشنطون وتنفس الصعداء عندما حدد العراق تاريخين بعيدين واخذ يردد ان هذا غير مقبول . لكن معاونيه اكدوا له ان موقفه لم يقنع رجال الكونجرس ولا الشعب الامريكى .. فما قيمة الخلاف على تواريخ المفاوضات امام وجود فرصة لتجنب الحرب .. واخذت استطلاعات الرأى الحقيقية تشير الى زيادة كبيرة فى **نسبة معارضى الحرب . لذلك اقترح بوش اجتماع بيكر وطارق عزيز فى جنيف .. وهكذا بدا امام الرأى العام الامريكى ـ والعالمى بمظهر الرجل الحريص على استطلاع كافة الامكانات لمنع وقوع النزاع المسلح .. لكن بيكر ـ وهو ليس فقط وزير الخارجية وانما هو صديق بوش الوحيد ـ كان يعرف تماما مايريده الرئيس .**

ويشير الكاتب الى ان القيادة العراقية سهلت مهمة بوش الى حد كبير . وقد اعتمد بوش فى حساباته كلها على عدم مرونة عدوه .. لكن ذلك لم يكن يمنعه من حين لآخر ان يخشى ان تنجح احدى المبادرات . وان يقبل الرئيس العراقى الانسحاب . مما كان سيعقد المسائل ويضطره الى تاجيل تدمير العراق لحين ايجاد مبرر جديد لذلك

وهكذا يؤكد اريك لوران ان جميع تصرفات بوش وادارته لم تكن تستهدف تجنب المواجهة العسكرية بل على العكس تماما كان هدفها الاول والاخير هو منع وقوع اى حدث يمنع المواجهة او يؤجلها .

وبالطبع يتحدث الكتاب باستفاضة عن اسرائيل . وعن تجاهل بوش التام لها فى اول الازمة . واهتمامه الشديد بالاتصال بزعمائها بعد سقوط اول صاروخ عراقى عليها . ويؤكد ان الامريكيين هددوا الاسرائيليين بصورة واضحة لكى لايردوا على القصف العراقى الذى كانت اثارد وبصفة خاصة من الناحية السيكولوجية على سكان اسرائيل وعلى الرأى العام المؤيد لاسرائيل ـ بالغة الخطورة . وقال لهم الامريكيون ان تدخلهم سيقلب الموازين رأسا على عقب وسيمنعهم من تدمير العراق كما يودون .

واخيرا يؤكد الكتاب ان ٧ ٪ فقط من القنابل والمتفجرات التي القيت على العراق كانت موجهة بالليزر او بالتليفزيون .. اما ٩٣ ٪ من هذه القنابل فكانت تلقى جزافا على الاهداف لاتميز بين عسكرى ومدنى ولا بين شاب وطفل .

□ منظمة امريكية لحقوق الانسان :

حرب الخليج حولت العراق لدولة من العصور الوسطى

نيقوسيا ـ ا . ب ـ اعلنت جماعة « مراقبة الشرق الاوسط الامريكية لحقوق الانسان » ان الولايات المتحدة وحلفاءها قد انتهكو بشكل خطير قوانين الحرب اثناء حرب تحرير الكويت مما اسفر عن وفاة العديد من المدنيين دون داع او مبرر .

واضافت الجماعة فى تقرير لها نشر اليوم فى نيويورك ان الغارات الجوية المكثفة حولت العراق الى دولة تنتمى الى عصر ماقبل الثورة الصناعية ، وانتقد التقرير اختيار الاهداف التى تعرضت للضرب ، وتوقيت الغارات الجوية ، ونوعية الاسلحة المستخدمة مما اسفر فى النهاية عن مصرع مدنيين ابرياء وتدمير منشآت غير عسكرية .



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

توظيف الحليب وخبز الأطفال

بقلم

بي.جي. كتلر*

عليك ان تسلم للرئيس العراقي بالذكاء والقدرة على التحول والتأقلم. ففي بحر تسعة أشهر من قيام التحالف الدولي بانهاء احتلاله للكويت، تحول الرئيس العراقي، وبنجاح، «من مجرم حرب الى مجرم سلم».

وهنا نشكر عملية عاصفة الصحراء لأنها جعلته غير قادر على تعذيب الكويتيين وسلب أموالهم. لكنه لايزال قادراً على تجويع أطفال العراق ليحقق نصراً اعلامياً.

فصدام يريد ان ترفع الأمم المتحدة الحظر المفروض عليه. والغاية من الحظر هي التأكد من انصياعه لقرارات مجلس الأمن وشروط وقف اطلاق النار.

لكن رجال الرئيس وأزلامه يعملون الآن، وبقدرة غير عادية، على جعل المقاطعة الاقتصادية أكثر ايذاء وقتلاً. والهدف هو الحصول على المزيد من الصور الفوتوغرافية للأطفال الرضع الذين يموتون جوعاً، لتمس تلك الصور قلوب الناس في الغرب ليطالبوا بانهاء المقاطعة.

وتشجع الحكومة العراقية الصحافيين الغربيين على زيارة مستشفى القادسية حيث يشهدون مناظر مروعة لأطفال يموتون من جراء سوء التغذية وصوت نواح ودموع الامهات اللاتي لا يملكن شراء الطعام الذي يعني الفرق بين الحياة والموت.

وعلى بعد ميل واحد من المستشفى، يرى الصحافيون سوقاً مركزية مليئة بالحنطة والرز والسكر وزيت الطبخ والبيض واللحم والأهم من كل ذلك، مليئة بحليب الأطفال.

ومن الواضح ان صدام يستطيع نقل الطعام في رحلة الميل الواحد من السوق الى المستشفى، فلديه من الشرطة القاسية الحازمة من يستطيعون ذلك بكفاءة عالية ودقة يحسدون عليها. لكن صدام، ولسوء حظ الأطفال، يفضل الاعلام وفرصه.

وكان مجلس الأمن قد قرر السماح لبغداد ببيع نفط بقيمة ١.٦ مليار دولار مع اشراف الأمم المتحدة لشراء الطعام والادوية. لكن المسؤولين العراقيين المتخمين، وصفوا القرار بانه يمس سيادة العراق. أي انهم يفضلون ان يجوع الناس.

ولدى منظمات الاغاثة الدولية، مثل صندوق اغاثة الاطفال التابع للأمم المتحدة، طعام قيمته ملايين الدولارات، في مخازن في العراق. وهم مستعدون لتوزيعه مباشرة على جياع العراق.

ولا تثق تلك المنظمات بنظام صدام حسين ليوزع الطعام بعدالة. فلديهم أسباب للظن بان الطعام سيجد طريقه الى اعضاء حزب البعث والجيش والشرطة فقط، وهم محقون. وقد أمرت الحكومة العراقية بان يظل الطعام في المخازن ما لم تحصل هي عليه.

وكاد وزير الصحة العراقي، عبد السلام سعيد، ان يعترف بان حكومته تحاول ابتزاز الغرب. فقد صرح بان قيام المنظمات الدولية بتوزيع الطعام سيهدئ خواطر «الامريكيين الطيبين الذين لا يريدون ان يروا الآخرين يعانون».

وقال ايضاً انه يخشى ان يصحب توزيع الطعام مشاهد الفوضى وخطف الطعام من الايادي لو قامت الوكالات الاجنبية بتوزيعه. وتساءل بكبرياء «هل نحن أمة من المتسولين؟».

ولنا ان نجيب ان وزير الصحة الذي يؤكد ويصر على مسألة حفظ ماء الوجه في حين يموت الرضع جوعاً يستحق ان يلقب بـ «وزير الموت».

والألعاب المرعبة التي يمارسها الرئيس العراقي بالطعام والحياة تسلط الضوء على واحد من أكبر أخطاء السياسة الخارجية الامريكية وهو ايقاف الحرب قبل الوصول الى اقتلاع سببها من الجذور أي صدام حسين.

ومهما يكن من أمر فلايزال في الوقت متسع لاصلاح الخطأ. إذ يفضل مسؤولو البنتاجون تقديم الدعم العسكري والسياسي للمعارضة العراقية لإطاحة صدام. وهناك سابقة مهمة ناجحة وهي العون الامريكي للمجاهدين الافغان في الثمانينات، ذلك العون الذي اضطر السوفييت الى الانسحاب.

لكن مقترح البنتاجون لا يلقى اذناً صاغية في وزارة الخارجية ولا في مجلس الأمن القومي. ويبدو ان كلاً من المؤسستين تخطئ، وليست هذه المرة الأولى.

* خدمة سكريبس هاوارد

اتهام واشنطن بقتل المدنيين عمدا فى حرب الخليج

واشنطن رويتر : قالت جماعة ميدل ايست ووتس الامريكية لحقوق الانسان ان الولايات المتحدة قتلت مدنيين عراقيين بدون داع فى حرب الخليج باستخدام قنابل الطراز غير موجهة عند قصف مناطق سكنية بدلا من استخدام قنابل موجهة .

وقالت الجماعة انه فى الوقت الذى ذكر فيه معلقون عسكريون ان تسعين فى المئة من الاسلحة الموجهة وصلت اهدافها فان هذه القنابل ذات التوجيه الدقيق تشكل ٧,٣٠٠ طن فقط من ٨٤,٣٠٠ من القنابل اسقطتها القوات المتحالفة اثناء الحرب .

وذكرت الجماعة ايضا ان الغارات الجوية للقوات المتحالفة اصابت ايضا اهدافا غير عسكرية ادت الى تفاقم أزمة الغذاء والمياه بما فى ذلك هجمات على اربعة مخازن حكومية للغذاء ومصنع لمنتجات الالبان ومخازن حبوب ومصنع دقيق وعدة محطات لتنقية المياه .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

إدارة بوش تبحث سبل الاطاحة بصدام

واشنطن ـ ا. ب ـ ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية امس ان الادارة الامريكية تبحث حاليا مقترحات وبدائل للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وذلك لمواجهة الانتقادات المتزايدة ازاء عدم حسم حرب الخليج مسالة استمرار صدام حسين فى السلطة .

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تكشف اسمها فى الحزب الجمهورى ان الرئيس الامريكى بوش يشعر بقلق متزايد ازاء إحتمال استغلال الحزب الديمقراطى ومرشحيه للرئاسة هذه المسالة فى الحملة الانتخابية ضد بوش واشارت الى أن لجنة تشكلت بتوجيهات من البيت الأبيض لبحث مقترحات للاطاحة بصدام ومنها توفير التدريب العسكرى للمتمردين العراقيين والمساعدة فى حماية حكومة مؤقتة للمعارضة .

واضافت الصحيفة أن هناك وجهات نظر مختلفة بين المسئولين الامريكيين حول هذه الخطط وذلك لوجود مشكلتين أساسيتين قد تعوقها وهما عدم توافر منافذ للنفوذ الامريكي داخل العراق حاليا وعدم التنسيق بين الفصائل والأجنحة العراقية المعارضة .

جرائم «صدام» فى ندوة امريكية

فى ندوة «انتهاكات حقوق الانسان وجرائم صدام» التى عقدها ممثلو حركات المعارضة العراقية بواشنطن مع منظمة امريكية تطلق على نفسها «المواطنون المهتمون بالدفاع عن حقوق الانسان فى العراق». قال ديفيد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الادنى وجنوب اسيا ان الولايات المتحدة على استعداد ان تتعاون مع اى نظام فى العراق يخلف النظام الحالى.. والى هذا الحين ستبقى العقوبات الاقتصادية مادام صدام حسين فى الحكم..

وتحدث فى الندوة «تيم بينى» الديمقراطى من ولاية مينسوتا وبيتر جالبريث عضو هيئة موظفى لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ والصادق بحر العلوم ممثل «التجمع العراقى الحر» الذى يضم حركات المعارضة فى امريكا وكندا.

قال جالبريث ان بوش كان صائبا عندما شبه صدام حسين بهتلر.. ولكن صدام بقى فى الحكم ولم تكن نهايته مثل الطاغية الالمانى.. واكد ان القوات الجوية الامريكية فى منطقة الخليج سوف تبقى وخاصة ان ما يقرب من اربعة ملايين كردى قد يواجهون الابادة من القوات العراقية.

وقال صادق بحر العلوم ان الشعب العراقى فى الداخل والخارج يريد حكومة ديمقراطية حرة يحكمها دستور وبرلمان.. وان يشارك جميع ابناء الشعب بمختلف اتجاهاتهم ومذاهبهم وقومياتهم فى انتخابات حرة تعقد فى البلاد لاختيار من يمثلوهم.. وطالب الولايات المتحدة بدعم المعارضة العراقية فى الخارج بطريقة عملية وفعالة.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩١

في معلومات خاصة حصلت عليها الشرق الاوسط

تصورات وبدائل تبحثها واشنطن لتغيير النظام في بغداد قبل الانتخابات الأمريكية

باريس: من أمير طاهري

كشفت المصادر الامريكية ومصادر المعارضة العراقية أمس ان الرئيس الامريكي جورج بوش اصدر تعليمات تقضي باجراء «بحث واسع وشامل» لايجاد الطرق» والوسائل لانهاء حكم صدام حسين في العراق. ومن المتوقع ان ينتهي من إعداد دراسة في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ستكون ضمن تقرير رئاسي يستطيع الرئيس بوش ان يوقع عليه في اوائل العام المقبل بعد ان وقع في شهر مايو (ايار) الماضي على «تقرير رئاسي» اخر يخول الولايات المتحدة تقديم بعض الدعم لعدد من مجموعات المعارضة العراقية.

ويقول احد المسؤولين العاملين على إعداد الدراسة «سنناقش كل الافكار والاحتمالات، لكن الخط العام هو ان بقاء صدام حسين في بغداد لم يعد ضروريا وقد يكون وجوده مصدر متاعب في المستقبل».

ويتدارس مسؤولو المخابرات والدبلوماسيون والمخططون العسكريون وخبراء الحرب النفسية ٢ خيارات اساسية هي:

اولا ـ هناك مجموعة قوية ضمن الادارة الأمريكية تدعو الى القيام بعمل عسكري يرمي الى «اقتلاع ناب النظام العراقي المتبقي». وتتضمن الخطة عمليات كوماندوز وضربة جوية لاهداف محددة. والفكرة التي تقوم عليها هذه الخطة هي زعزعة نظام صدام في بغداد لتشجيع قطاعات الجيش التي تفكر في القيام بانقلاب عسكري لانقاذ العراق من محنته الحالية..

ويقول معارضو هذه الخطة ان القيام بضربات عسكرية متفرقة قد يؤدي الى العكس تماما، اذ قد توحد عمليات كهذه ضباط الجيش العراقي وراء صدام حسين.

ثانيا ـ يقوم الخيار الثاني على اقامة اتصالات مع الضباط العراقيين والمسؤولين المدنيين الذين يعتقد انهم «غير راضين عن قيادة صدام حسين».

وهناك مجموعة من كبار المسؤولين العراقيين، ومن ضمنهم وزير خارجية سابق وسفير سابق في باريس، هم الآن قيد الدراسة ومن المعتقد انهم يفضلون خيار العمل غير المباشر.

ثالثا ـ انشاء حكومة «العراق الحر» في جزء من «الاراضي المحررة» في المقاطعات الكردية في شمال شرق العراق. ومن الممكن، في ما بعد، الاعتراف بتلك الحكومة كسلطة شرعية للعراق ويسمح لها بالحصول على اموال العراق المجمدة في الخارج، وذلك على ان تتلقى هذه الحكومة دعما عسكريا ودبلوماسيا في المواجهة الاخيرة مع قوات صدام حسين.

ويؤيد عضو الكونجرس ستيفن سولارز فكرة اقامة حكومة «العراق الحر». ويقول انه قد ناقش الفكرة مع جلال الطلباني احد كبار قادة الاقلية الكردية. ومن مؤيدي هذه الفكرة، ايضا، السيناتور كليبورن بيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ، وهو ديمقراطي.

لكن المخططين العسكريين يعارضون هذه الخطة قائلين إن الاكراد وحدهم لن يستطيعوا «الزحف على بغداد» وان قيام «العراق الحر» في منطقة كردية سيؤلب عرب العراق ويجعلهم يؤازرون نظام البعث في بغداد. وقد تكون النتيجة حربا اهلية طويلة الامد قد تمتد الى تركيا.

وتعارض تركيا، هي الاخرى، فكرة انشاء «العراق الحر» الكردي لانها تخشى ان تتحول المنطقة التي يسيطر عليها جلال الطلباني ومسعود البرزاني الى ملاذ ومنطلق للمتمردين الاكراد في تركيا. ولكل من هذه الخيارات الثلاثة ايجابيات وسلبيات واضحة. لكن المشكلة الرئيسية هي



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩١

وجود انشقاقات واسعة في صفوف المعارضة العراقية.

ولم يكن للولايات المتحدة قنوات اتصال بالمعارضة العراقية الشيعية حتى بدايات العام الحالي. وهناك اليوم قناة اتصال مفتوحة معهم الآن. وقد زار واشنطن وفدان شيعيان وهناك وفد ثالث سيصل الى العاصمة الامريكية في الشهر المقبل للاشتراك في الحوار القائم حول الخيارات موضوع الدراسة.

وطبقا للمصادر الامريكية استطاعت جماعات المعارضة العراقية التي تتلقى الدعم من سورية وايران بالدرجة الاساسية تضييق خلافاتها ووقعت عددا من الاتفاقات. الا ان اهميتها ماتزال في نظر الخبراء في واشنطن ضئيلة.

اذ ان كثيرين من المسؤولين في الادارة الامريكية يخشون من ان تؤدي محاولات الاطاحة بصدام حسين بأساليب خفية الى فضيحة «عراق ـ جيت» تضع الرئيس بوش في موقف حرج عشية الانتخابات الرئاسية المقبلة.

فطبقا لمحللين دبلوماسيين قررت ادارة بوش ابان حرب الخليج عدم تحرك قوات التحالف باتجاه بغداد «لاعتبارات سياسية سليمة». اذ اراد بوش ان يبقى صدام في الحكم ليتحمل المسؤولية الكاملة لعواقب عدوانه.

فطبقا لهؤلاء المحللين ما كانت حكومة عراقية اخرى لتقبل الالتزام بسلسلة القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة والتي مست الى حد كبير بسيادة العراق.

فقد كان ضروريا ان تُدمر الآلة العسكرية العراقية، بما فيها مشروعه النووي، مع بقاء صدام حسين في الحكم. اذ ان اي خلف له في الحكم ربما كان سيزعم انه ليس مسؤولا عن اخطاء صدام وربما كان سيرفض الالتزام ولو ببعض القرارات الصارمة للأمم المتحدة. اما صدام فكان مستعدا لقبول كل قرار حتى يبقى في السلطة.

وينتظر ان ينتهي خلال الاسابيع القليلة المقبلة من تدمير القدرات العسكرية الاستراتيجية للعراق وسيصبح صدام شخصا يمكن الاستغناء عنه. ويقول المحللون ان بالامكان التفكير في مسألة الاطاحة به بدون تحفظات.

ولقد بدأ معارضو بوش في الحزب الديمقراطي توظيف بقاء صدام حسين في بغداد كموضوع لحملتهم الانتخابية. اذ استغل ماريو كومو، حاكم نيويورك وأحد الديمقراطيين الذين قد يخوضون الانتخابات الرئاسية، هذا الموضوع في انتقاد شديد اللهجة لبوش خلال عطلة نهاية الاسبوع. فصدام حسين لايزال في صدارة قائمة المنبوذين في الولايات المتحدة واية تلميحات بأن واشنطن تواطأت في الابقاء على حكمه قد تلحق ضررا بفرص بوش في تجديد ولايته.

وتتباين وجهات نظر الخبراء الى حد كبير حول تقييمهم لوضع صدام حسين حاليا في العراق. اذ يقول بعض المحللين ان صدام حسين عزز قوته وهيبته ويشدد الآن قبضته على اجهزة الدولة. ويستشهد هؤلاء بتعيين علي حسن المجيد ـ صهر صدام ـ وزيرا للدفاع وتعيين شقيقه من امه وطبان ابراهيم التكريتي وزيرا للداخلية كمؤشرين لتعزيز الرئيس العراقي لموقعه.

الا ان خبراء آخرين لا يتفقون مع هذا الرأي ويرون في التعيينات الجديدة مؤشرات لتزايد عزلة صدام حسين داخل المجموعة الحاكمة في العراق. ويشير هؤلاء المحللون الى ان صدام بدأ يشك في ولاء الجميع باستثناء افراد عائلته.

وبصرف النظر عن نتيجة الدراسة التي ستنفذها واشنطن الشهر المقبل فان المؤكد هو ان سياسة ادارة الرئيس بوش تستهدف الاطاحة بصدام. اذ ان بلوغ هذا الهدف يعتبر «حيويا لنجاح المؤتمر الاقليمي المنتظر لمناقشة موضوعي السلام والامن في الشرق الاوسط». اذ ان العراق سيدعى لحضور هذا المؤتمر بعد ان يترك صدام حسين الحكم وليس قبله.

وتأمل بعض الاوساط في الادارة الامريكية أن يضطر صدام حسين الى التخلي عن الحكم خلال العام المقبل. الا ان لي هاملتون، رئيس لجنة الاستخبارات في الكونجرس، يرى ان هذه المهمة قد تستغرق اكثر من عام.

وفي الوقت ذاته ستواصل ادارة بوش، طبقا لمصادر في واشنطن، «الضغط على الرجل في بغداد». اذ قال ادوارد جيريجان، مساعد وزير الخارجية الامريكي، في وقت سابق من الاسبوع الحالي: سنواصل توسيع نطاق اتصالاتنا مع المعارضة العراقية وتأييدنا لظهور حكومة عراقية تمثل المجتمع العراقي المتعدد الفئات.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيت الابيض اكد نبأ «واشنطن بوست»

الولايات المتحدة تستعجل ازاحة صدام

واشنطن - رويتر، أ.ف.ب: اكد البيت الابيض عزمه على تكثيف الجهود لتامين رحيل رئيس النظام العراقي صدام حسين من السلطة، فيما اكد مسؤولون اميركيون احتمالات تقديم مساعدات كبيرة للمعارضة العراقية بما فيها دعم قيام حكومة موقتة تمهد لازاحة الرئيس العراقي من السلطة.

واكدت الادارة الاميركية ليلة امس الاول انها بصدد اعادة النظر في سياستها ازاء العراق التي قد تكون نقطة ضعف بالنسبة للرئيس جورج بوش في انتخابات عام ١٩٩٢ خاصة وان صدام حسين لا يزال في السلطة.

ولم ينف متحدثو البيت الابيض ووزارة الخارجية تحديدا تقريرا لصحيفة واشنطن بوست قالت فيه: ان ادارة بوش تبحث القيام بحملة أكثر عنفا للاطاحة بصدام الذي نجا من حرب الخليج وعقوبات دولية لم يسبق لها مثيل. ولكنهم اعادوا في الوقت نفسه تاكيد الموقف الاميركي المصمم على مواصلة الضغط العنيف على العراق مادام صدام في السلطة مع التاكيد في الوقت نفسه ان سياسة واشنطن لا تستهدف شخصا بعينه.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت نوتوايلر امس الاول ان اعادة النظر في سياسة واشنطن هي لضمان «ان يكون لسياستنا أكبر تاثير ممكن».

وقالت للصحافيين «لا يمكن مسامحة صدام ويجب فرض كل العقوبات المكنة مادام في السلطة.. تلك هي سياستنا الاساسية».

وكرر المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر الذي كان يرافق بوش اثناء القائه كلمة عن التعليم في كولومبوس بولاية اوهايو وجهة النظر القائلة بانه يجري الان اعادة نظر في السياسة الاميركية ازاء العراق. ولكنه مثل نوتوايلر حاول التهوين من المسألة قائلا «تبحث لجنة النواب السياسة ازاء العراق بصفة دائمة.. هذا شيء مستمر وليس هناك اعادة نظر بشكل خاص.. بحث الموقف في العراق مستمر منذ حرب الخليج ولا يزال الهدف هو الالتزام بقرارات الامم المتحدة وهذا هو غرضنا الاساسي.. ليس هناك قرار للامم المتحدة يجيز القيام بشيء ضد صدام حسين».

ولكن نوتوايلر قالت «سياستنا هي ان الشعب العراقي يستحق زعامة عراقية جديدة».

وكانت صحيفة واشنطن بوست قد نقلت عن مسؤولين اميركيين كبار لم تسمهم ان



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩١

مقترحات الادارة الاميركية الجاري بحثها تتضمن تدريب ثوار العراق عسكريا ومدهم بقطع غيار أو المساهمة في حماية حكومة بديلة موقتة يسعى بعض الثوار الى اقامتها في شمال العراق.

وقالت الصحيفة ان بوش الذي لا يشعر بالارتياح ازاء النتيجة غير الحاسمة لحرب الخليج يواجه انتقادات جديدة من الحزب الديمقراطي المعارض في الكونغرس ومن منافسيه في انتخابات الرئاسة التي ستجري العام المقبل. وقالت ان خبراء الاستخبارات الاميركية يعتقدون ان مثل هذه الخطط ستفشل لانها تعتمد في الاساس على قدر من النفوذ الاميركي على السياسة العراقية الداخلية وعلى قدر من التعاون بين جماعات الثوار العراقية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

جدد حملته على "الديكتاتور" مؤكداً اتساع المعارضة في العراق

بوش: نريد دوراً في ازاحة صدام

■ بغداد، الجزائر، طهران، واشنطن، لندن، فيينا - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - جدد الرئيس جورج بوش حملته على الرئيس العراقي صدام حسين، وتحدث عن «انشقاق متنام» في العراق، في اشارة الى اتساع حركة المعارضة، معلناً ان الولايات المتحدة ما زالت ترغب في المساهمة في ازاحة صدام.

ورفض بوش في مقابلة اجريت معه في كولومبوس في ولاية اوهايو الاميركية واذاعها البيت الابيض ليل الثلثاء توضيح النيات الاميركية لتحقيق هذا الهدف. لكنه قال: «اود لو انه يرحل (...) هل اريد ان اراه يرحل وأساهم في طريقة او اخرى في ذلك؟ الجواب هو نعم».

وكان البيت الابيض نفى الاثنين الماضي تقريراً نشرته صحيفة «واشنطن بوست» وأفاد ان الولايات المتحدة تعد حملة جديدة لاطاحة الرئيس العراقي عبر تقديم الدعم للمعارضين العراقيين في شكل تدريب عسكري وتزويدهم قطع غيار او عبر حماية «حكومة موقتة» في شمال العراق.

وأكد بوش ان هذه الانباء هي «تكهنات الى حد ما» ورفض ان يؤكد او ينفي «اي شيء». وأشار الى «معلومات مهمة من العراق تتعلق بانشقاق متنام» وقال: «نشهد وضعاً من الانشقاق المتنامي وابتعاداً عن هذا الديكتاتور الشرس، وأسفاً للعزلة عن الأسرة الدولية. ومن يدري ما الذي ستفعله القوى في داخل العراق (...) عندما يتملك الجميع شعور واحد».

اجتماع للمعارضة

ونقلت وكالة «رويتر» من الجزائر تصريحاً امس للسيد عادل حبة احد قادة الحزب الشيوعي العراقي الذي يشكل احد اطراف لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة اعلن فيه ان ممثلي المعارضة سيجتمعون قريباً داخل العراق «للتحضير لاطاحة النظام». وأضاف ان الاميركيين «الذين ساعدوا صدام على قمع انتفاضة آذار (مارس) يبحثون الآن عن زعيم جديد».

الحظر والنفط

في فيينا، نفى وزير الدولة العراقي للشؤون النفطية السيد اسامة عبدالرزاق الهيتي تقارير افادت ان بغداد تخرق الحظر الدولي وتصدر كميات محدودة من منتجات نفطية الى تركيا ولبنان عبر سورية والاردن.

وأكد امس على هامش الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) ان سورية والاردن «لا يمكن ان يقبلا بذلك، وهناك شاحنات تدخل الى العراق وتتزود وقوداً في محطات بنزين، وهذا امر عادي. لكننا لا نرسل شاحنات الى تركيا او لبنان ولا نبيعهما منتجات» نفطية.

وجدد معارضة بلاده لقرار مجلس الأمن الرقم ٧٠٦ الذي يسمح لها ببيع نفط قيمته ١,٦ بليون دولار لفترة ستة اشهر، ومن اجل شراء اغذية وتمويل صندوق تعويضات حرب الخليج. واعتبر ان القرار «غير عملي ولا يساعد في تامين الطعام والدواء لشعبنا».

وزاد ان العراق ينتج الآن نحو ٤٥٠ الف برميل نفط كل يوم تستهلك كلها محلياً.

نفي هجوم

وعلى صعيد الوضع في شمال العراق نفى الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) تقريراً عن هجوم بالدبابات شنه الجيش العراقي يومي الاثنين والثلثاء الماضيين على مواقع للمقاتلين الاكراد في اربيل والسليمانية.

وكانت وكالة انباء الاناضول التركية نقلت اول من امس عن اذاعة الحزب الديموقراطي نبأ الهجوم، مشيرة الى انكفاء المقاتلين الاكراد باتجاه الحدود مع ايران.

وفي الوقت ذاته اكد المندوب التنفيذي للأمم المتحدة الامير صدر الدين آغا خان الذي زار بغداد الاسبوع الماضي ان الجيش العراقي استخدم اخيراً مروحيات ضد الاكراد، وأمل بألا يحدث «تصعيد جديد».

واستبعد «هجوماً شاملاً وشيكاً» على منطقة الاهوار في جنوب العراق، مشيراً الى انباء عن «حوادث عدة» ورغبته في ان يكون للأمم المتحدة مركز في الناصرية.

اللاجئون

الى ذلك بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للانباء الايرانية الرسمية ان محمد حسن طوالاي حاكم خوزستان الايرانية الشمالية وجه نداء الى المجموعة الدولية اول من امس كي «تسهل وتشجع» عودة ٢٠ الف لاجئ عراقي معظمهم شيعة الى بلادهم.

وطالب المنظمات الدولية بتامين رعاية افضل للاجئين. وكان استقبل اول من امس وفداً من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تفقد مخيمات ديزفول وانديمسك وشوشتار. وشدد طوالاي على «حفظ الامن وتامين وسائل» ضرورية لاعادة النازحين العراقيين الذين لجأوا الى ايران في آذار (مارس) الماضي.

وعلم امس ان وفداً ايرانياً موجود في بغداد ويناقش استئناف عملية اعادة اللاجئين الاكراد الايرانيين الى ايران. ونسبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية الى رئيس الوفد فرهد شهابي ان المفاوضات «تسير في شكل ايجابي». وكانت طهران طلبت نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقف اعادة هؤلاء اللاجئين المقيمين في مخيم غرب بغداد موقتاً، للتحقق من هوية الراغبين في العودة. واحصت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ١٦٠٣ نازحين عادوا الى ايران من اصل ١٣ الف شخص يريدون ذلك.



المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ٢٨ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير المجلس الاسلامي الاميركي يشكر الكويت على دعمها

١٠ الاف اميركي مسلم شاركوا في التحرير

الكويت - بدر الربابة:

اكد المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الاميركي د. عبد الرحمن العمودي ان آلاف الجنود المسلمين في الولايات المتحدة شاركوا في تحرير الكويت من العدوان العراقي. وقال بأن سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح قدم دعما ماليا كبيرا للمجلس لمساعدته على القيام بنشاطاته في خدمة المسلمين الاميركيين.وقال العمودي في تصريح خاص لـ «صوت الكويت» امس بمناسبة زيارته الحالية للبلاد بأن موقف المجلس الاسلامي الاميركي المناهض للغزو العراقي للكويت ومنذ الساعات الأولى لوقوعه أتى لمناصرة الحق، وللوقوف في وجه العدوان والظلم الذي ارتكبه طاغية العراق والذي لم يتورع عن استخدام اسلحة الدمار الفتاكة ضد شعبه في كردستان وفي حلبجة وبقية المدن العراقية الأخرى.وذكر د. العمودي ان الجيش الاميركي ضم ١٠،٠٠٠ جندي مسلم شاركوا في تحرير الكويت ودخلوا مع قوات الشرعية الدولية ورافقهم مرشدون مسلمون تابعون للمجلس الاسلامي الاميركي.وقال بأن الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الاميركية كلها تعاطفت مع الكويت حكومة وشعبا اثناء الاحتلال العراقي الغاشم، وانه لم توجد أي منظمة اسلامية تعاطفت مع النظام العراقي.

وأوضح د. العمودي بأن عدد المسلمين في الولايات المتحدة يبلغ ٦ ملايين أميركي من جميع الأجناس منهم ٤٥ في المائة من أصل افريقي. وأكد ان هناك اميركيين يقبلون كل يوم على اعتناق الاسلام. ووصف ذلك بأنه كسب للاسلام والمسلمين.واثنى د. العمودي على تبرع سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح بمبلغ مائة الف دولار أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة من أجل دعم المجلس الاسلامي الاميركي، وذكر أن هناك ٢٠٠٠ مسجد ومركز اسلامي في اميركا تساهم في تعريف الشعب الاميركي بالاسلام والمسلمين.

وأضاف بأن الهدف من زيارته للكويت هو مقابلة المسؤولين لشرح قضايا المسلمين في اميركا ولزيادة التعاون بين الكويت والمسلمين هناك، وكذلك «لحاجتنا الى الدعم المعنوي والمادي وللمساهمة في بعض المشاريع التي نود العمل فيها بالكويت بالتعاون مع الجهات المختصة».

وقال العمودي «ان مشاريعنا للسنة المقبلة في اميركا تتضمن تقديم التهاني للمسلمين عبر اجهزة التلفزيون الاميركية، كما يفعل اليهود والمسيحيون، وذلك لتعريف الشعب الاميركي بأعيادنا وقوة ديننا الاسلامي الحنيف، وكذلك المساهمة في انجاح ترشيح رجل مسلم خلال الانتخابات الاميركية لمساندة المشاريع التي يقدمها المجلس الاسلامي».

وأشار الى ان الجهود منصبة ايضا على تقليص قوة اللوبي الصهيوني المسيطر في اميركا، وقال «اننا طلبنا من الرئيس الاميركي جورج بوش تهنئة المسلمين في الأعياد والمناسبات الدينية وقد تم ذلك عبر ارساله لنا العديد من بطاقات التهنئة».

وأضاف «ان المسلمين في اميركا يعانون من مشكلة الاحصاء حيث تحاول الدعاية الصهيونية التقليل من اعدادهم الحقيقية وتقليص نجاحاتهم، ولكننا نواصل عملنا من اجل نشر الدين الاسلامي وتنظيم المسلمين اجتماعيا وسياسيا».والجدير بالذكر أن المجلس الاسلامي الاميركي هو منظمة اميركية خيرية تأسست عام ١٩٩٠ لتعمل على خدمة الجالية المسلمة الاميركية وتوعيتها حول طبيعة حقوقها السياسية والاجتماعية والدفاع عنها ومكافحة كل ألوان التمييز ضدها، كما تعمل على تنظيم صفوف الجالية المسلمة الأميركية وحثها على المشاركة الفعالة في الدوائر السياسية والاجتماعية المختلفة في الولايات المتحدة.وقد اختار المجلس واشنطن العاصمة لتكون مقرا لمركزه الرئيسي حيث يسهل الاتصال بدوائر صنع القرار في الادارة الاميركية وحيث توجد السفارات المختلفة والمنظمات والهيئات السياسية والثقافية والاجتماعية العالمية، وحيث تقوم الجامعات الكبرى والمكتبات الضخمة.



بوش يشيد بعملية «عاصفة الصحراء» وصد العدوان العراقي

تحـــرير الكويت دعم الســـلام في العـــالم

واشنطن - كـونا: ذكر الرئيس الاميركي جورج بوش شعب بلاده بأن تحرير الحلفاء للكويت في بداية هذا العام اعتمادا على القوة والسلاح قد أنقذ منطقة الخليج والعالم كله من صراع قاس وطويل ضد العدوان.

وأشار في كلمة وجهها الى مواطنيه قبل يومين بمناسبة عيد الشكر، الى العمليات العسكرية التي جرت في اطار «درع الصحراء» ثم «عاصفة الصحراء» وذكر المواطنين بأنه توجه في هذه المناسبة ذاتها في العام الماضي الى الخليج وقضى بعضا من الوقت مع القوات الاميركية المشاركة في عملية «درع الصحراء».

ومن المعروف انه عندما توجه الرئيس بوش الى الخليج في مثل هذا الوقت من العام الماضي فانه كان قد اتخذ القرار أصلا بشن الحرب لتحرير الكويت في فبراير (شباط)، ووجه أوامره في حينه بنشر نصف مليون جندي في الخليج لتحقيق هذا الهدف.

وقال في هذه الكلمة انه عندما لجأت الولايات المتحدة وحلفاؤها الى السلاح باعتباره آخر وسيلة لصد العدوان في منطقة الخليج، «فقد مكننا ذلك من تجنب عواقب صراع مرير وطويل» في تلك المنطقة وفي العالم بأسره.

واضاف بوش ان الملايين الذين تضرعوا الى الله كي تنتهي هذه الحرب بسرعة رأوا في ما بعد أن ذلك قد تم بسرعة ويقين فاقا كل التوقعات.

كما أشار في هذه الكلمة الى الشعوب التي ماتزال عاجزة عن المساهمة في الحرية والتي لا تعرف مذاق السلام والأمن، والتي لا تعرف موائدها الرفاه والوفرة.

وقال ان الأمم الفقيرة هي تلك التي لا تعترف بقوانين الطبيعة ولا تحترمها، مضيفا «اننا رأينا في واقع الأمر أنظمة اشتراكية جماعية تجلب الفقر على شعوبها ليس اقتصاديا فحسب، بل روحيا ايضا وذلك انطلاقا من عدم الاكتراث بالدين ثم بانكار قيمة الفرد وكرامته».

واختتم كلمته بالقول ان افلاس الشيوعية الأخلاقي ينبغي ان يذكر كل أمة حرة بأخطار الفلسفة المادية وباضرار هيمنة المصلحة الذاتية.


الرئيس بوش

واشنطن تريد الاطاحة «بصدام» قبل الانتخابات

المخابرات تتوقع فشل أى خطة ضد النظام العراقى



صدام حسين

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان حكومة الرئيس الامريكى جورج بوش تدرس اقتراحات للقيام بحملة عنيفة للإطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين قبل بداية الحملة الانتخابية .. وتشمل هذه الاقتراحات تزويد الثوار العراقيين بمساعدات علنية وسرية مثل التدريب العسكرى والسلاح او المساعداة فى حماية حكومة بديلة يريد بعض الثوار إقامتها فى شمال العراق .

ويعتقد رجال المخابرات الامريكية ان اى خطة للإطاحة بصدام سوف تفشل لانها تعتمد اساسا على نفوذ الولايات المتحدة الامريكية وتدخلها فى السياسة المحلية العراقية وعلى التعاون مع جماعات المعارضة فى الداخل .. وكلاهما لاوجود له تقريباً .

علق مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى على هذه الانباء بقوله انه لايعتقد ان هناك جهوداً مكثفة حاليا لمساعدة المعارضة العراقية .. وانه ليس فى قرارات الامم المتحدة مايخول لواشنطن القيام باى عمل ضد صدام حسين .



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١

خطة امريكية للاطاحة بصدام حسين خلال ٤ شهور

تجرى الولايات المتحدة مشاورات مع بعض البلدان الخليجية والعناصر الكردية للتامر من جديد ضد العراق، وقد ابدت الكويت موافقتها على الاتجاه الامريكى الرامى لاسقاط نظام الرئيس العراقى صدام حسين، وبينما تواصل واشنطن اتصالاتها مع البلدان الخليجية الاخرى..

ـ ذكرت اوساط مطلعة ان الرئيس الامريكى جورج بوش صدق فى الاسبوع الماضى على خطة امريكية للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين فى غضون اربعة شهور.. وتشير الاوساط الى ان الخطة الأمريكية تتضمن عدة بنود رئيسية هى:

● تزويد الأكراد العراقيين باسلحة مختلفة خلال شهرى ديسمبر الحالى ويناير المقبلين على أن تتوفر فى هذه الاسلحة كل النواحى التكتيكية والتكنيكية العسكرية.

● السماح لعناصر كردية بتلقى تدريبات خاصة وسرية فى الولايات المتحدة الامريكية خلال الشهرين القادمين، وتقدر الأوساط عددهم بـ ٣٠٠ عنصر، وبحيث يتم تدريبهم على أعمال فرق الوحدات الخاصة، وتجهيز مسارح عمليات تدريبية على غرار مسارح العمليات الحقيقية فى العراق، واماكن ومقار تنقلات الرئيس العراقى، وتدريبهم على كيفية اختراق هذه المقار للوصول لاهدافهم..

● قيام بعض الخبراء العسكريين الامريكيين بالانتقال الى مسارح العمليات الكردية وبعض المسارح الاخرى التى سيتم انشاؤها فى (الدول الخليجية)، على ان يتم تدريب بعض الاكراد فى هذه المسارح ووفق مايتم اختياره من قبل الخبراء العسكريين الامريكيين فى الأراضى الخليجية.

● يتم وضع الخطة العسكرية الملائمة فى شهر يناير القادم على ان يتم تنفيذها خلال شهرى مارس وابريل.

واكدت الأوساط ان واشنطن سوف تسعى لاخراج الخطة وكانها عمل شعبى منطلق من داخل العراق

أمريكا تدرس خيارات عسكرية لتأييد أى انقلاب فى العراق

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ صرح مسئولون امريكيون ، لصحيفة نيويورك تايمز امس ، بان الحكومة الامريكية تنظر فى عدة خيارات عسكرية يمكن اللجوء اليها فى حالة وقوع انقلاب عسكرى عراقي . واوضحت المصادر ذاتها ان هذه الخيارات تهيىء الولايات المتحدة لوضع تتمكن من خلاله الرد على احتمال طلب ضباط عراقيين التاييد الامريكي لهم لانتزاع السلطة من الرئيس العراقى صدام حسين

وأوضحت هذه المصادر ان رئاسة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية تعد هذه الخيارات منذ ٣ اسابيع .

وفى تطور اخر ، ذكرت نيويورك تايمز ، نقلا عن خبراء من الامم المتحدة أن العراق استخدم منتجات ما يزيد على ١٢ شركة اجنبية فى برنامجه السرى لتصنيع اسلحة نووية .

وأكدت هذه المصادر ان العراق استخدام منتجات شركة دوبو الامريكية العملاقة المتخصصة فى المواد الكيماوية وفرع لشركة المانية «ليبولد» فى الولايات المتحدة ، فى برنامجه النووى .

وقالت هذه المصادر أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، المشرفة ، على تدمير البرنامج النووى العراقى ، تعد قائمة بأسماء ١٢ شركة ، معظمها من المانيا ، وانها لا تتهم هذه الشركات بأنها كانت على علم بأنها تدعم جهود العراق لان يصبح قوة نووية .

وأضافت المصادر ذاتها انه سيتم ارسال القائمة الى بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة ، وان الاخير سيقرر امكانية اعلان اسماء تلك الشركات .

ومن جانب آخر ، صرحت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية بأن بعض رجال الاعمال فى الاردن وتركيا ينتهكون الحظر التجارى الدولى ضد العراق ، بتصدير مواد غذائية وادوية للنخبة العراقية وليس لعامة الناس .

وأشارت المتحدثة الى ان هذه الثغرات لا تقلل من فاعلية الحظر التجارى المفروض ضد العراق ، وأنها لا تساعد العراق على اعادة بناء بنيته الاساسية .



المصدر : الشـرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير عن استخدام العراق منتجات اميركية في برنامجه النووي

واشنطن تحدد خيارات عسكرية لدعم انقلاب يطيح صدام

■ واشنطن، نيويورك - ا ف ب، رويتر - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس عن مسؤولين في ادارة الرئيس جورج بوش ان الادارة تدرس الخيارات العسكرية المحتملة التي قد تواجهها الولايات المتحدة اذا حدث انقلاب عسكري في بغداد لاطاحة الرئيس صدام حسين.

وافادت الصحيفة ان رئاسة الاركان الاميركية المشتركة حددت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية خيارات تجعل الولايات المتحدة مستعدة للتعامل مع المستجدات في بغداد اذا طلب كبار الضباط في الجيش العراقي مساندة من واشنطن خلال محاولة انقلاب لاطاحة صدام والاستيلاء على السلطة.

توترات

ونقلت عن مسؤول اميركي لم تذكر اسمه ان «اجهزة الاستخبارات الاميركية حصلت منذ مدة وجيزة على معلومات تفيد بان هناك توترات خطيرة» في صفوف القيادة القريبة من صدام حسين، وانه ما زال غير معروف هل يعد ضباط في الجيش لانقلاب ضد صدام.

واوضح مسؤول ان ثمة تقريراً ورد بعد تعيين علي حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي وزيراً للدفاع جاء فيه ان «اشتباكاً مسلحاً» وقع بين عناصر في اجهزة الامن العراقية واسفر عن سقوط «قتلى وجرحى».

ونسبت الصحيفة الى مصادر حكومية ان اجتماعاً سيعقد اليوم برئاسة الاميرال جوناثان هاو مساعد مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ويحضره مسؤولون في الوزارات الاساسية لعرض الخيارات العسكرية المتاحة.

تورط اميركي

الى ذلك نشرت الصحيفة تقريراً افاد ان العراق استخدم منتجات شركة «دو بونت» الكيماوية الاميركية العملاقة وشركة اميركية فرعية تابعة لشركة المانية في برنامجه السري للتسلح النووي.

وجاء في التقرير ان الشركة الاميركية الفرعية هي «ليبولد فيكوم برودكتس» (مقرها في اكسبورت في ولاية بنسلفانيا) التابعة لشركة «ليبولد» الهندسية الالمانية. ونسب الى خبراء الامم المتحدة المكلفين التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية لديها قائمة بنحو ١٣ شركة معظمها شركات المانية استخدمت منتجاتها في البرنامج النووي العراقي. لكن الوكالة لم تتهمها بالتورط عمداً ولم تشر الى انها كانت تعرف مسبقاً.

وافاد التقرير ان هذه القائمة سترسل الى خافيير بيريز ديكويار الامين العام للامم المتحدة، ونسب الى مسؤولين في الوكالة ان مديرها هانز بليكس سيشترك للاول قرار نشر القائمة. واشار الى ان شركة دو بونت (مقرها ولمينغتون في ولاية ديلاوير الاميركية) صنعت مضخة نفطية عثر عليها في منشاة نووية عراقية.

خرق الحظر

وعلى صعيد العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ اعلنت الادارة الاميركية ان هناك انتهاكات للحظر الاقتصادي الدولي.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر ليل الثلثاء ان رجال اعمال يتاجرون مع العراق انطلاقاً من الاردن وتركيا اللذين «لم يعاقبا هذه النشاطات». واستدركت ان عمان وانقرة تتجهان الى «اجراءات مشجعة» في هذا الاطار «ولا نعتقد بان هذه الثغرات في الحظر تساعد في شكل فاعل» في جهود اعادة إعمار العراق.

واوضحت ان المنتجات التي تهرّب الى العراق تتضمن خصوصاً مواد غذائية وادوية «للفئة الحاكمة وليس لعامة الناس» وقد تشمل ايضاً اجهزة تلفزيون وادوات منزلية.



ديموقراطى امريكى يدعو «بوش» لتدمير أسلحة العراق النووية وإيران تعتزم مطالبة العراق بتريليون دولار تعويضات

واشنطون - ستكهولم - نيقوسيا - وكالات الانباء : دعا امس «ليس اسبيد» رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكى الرئيس «جورج بوش» الى توجيه انذار للعراق بتدمير اسلحته النووية . واتهم «اسبيد» الرئيس بوش باتباع سياسة «هدد وانس» وطالبه بارسال مزيد من الطائرات الحربية الامريكية الى الخليج . واشار الى ضرورة الحصول على إذن من الامم المتحدة بالاستيلاء على مطار عراقى لاستخدامه كقاعدة لتقديم حراسة مسلحة لعمليات التفتيش بحثا عن جميع منشات العراق التى تحتوى على اسلحة الدمار الشامل واوضح اسبيد العضو الديمقراطى عن ولاية وسكونسن ان الرئيس جورج بوش لم يفعل مايكفى لتفكيك القدرات النووية العسكرية العراقية بعد حرب الخليج .

واضاف ان الولايات المتحدة يجب ان تحذر الرئيس العراقى صدام حسين من انها ستهاجم اى منشات يمنع مفتشو الامم المتحدة من الدخول اليها .

من ناحية اخرى اكدت ايران اعتزامها الحصول على تعويضات من العراق عن الحرب التى استمرت ثمانى سنوات ياتى ذلك بعد اعلان تقرير بيريز دى كويار «الامين العام للامم المتحدة والذى حمل فيه العراق مسؤولية بدء الحرب الايرانية العراقية وقالت ايران ان الخسائر التى لحقت بها تقدر بنحو تريليون دولار وسقط حوالى مليون شخص بين قتيل وجريح .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩١

النظام العراقي يدخل حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية وبوش قد يضطر للتعجيل بالعمل العسكري

مع اقتراب موعد الذكرى الاولى لحرب الخليج، عاد العراق ليحتل بقعة الضوء على مسرح الاحداث باعتباره مصدر متاعب وقلق للولايات المتحدة. ويدور الآن حديث ونقاش حول مسألة ما ينبغي عمله مع صدام حسين.

الرأي العام الامريكي كان منذ البداية يريد إخراج صدام من السلطة، ويستحسن ان يقدّم للمحاكمة كمجرم حرب. ولم يقتنع معظم الناس بتوكيدات الرئيس بوش القائلة بأن إبعاد صدام عن السلطة لم يكن هدفا من اهداف الحرب. وتتفق المؤسسة السياسية مع موقف الرئيس بوش من صدام ولكن لسبب آخر. فهي ترى ضرورة الابقاء عليه في السلطة لكي يدفع شخصيا ثمن اخطائه.

وهم يعتقدون ان على صدام حسين، لا أحد سواه، الرضوخ للشروط المهينة لدرجة غير تلك المسبوقة التي وضعها التحالف الدولي ضده. لأن بمقدور اي زعيم عراقي آخر ان يزعم ان صفحة صدام طويت وان على المتحالفين الا يصروا على شروط قاسية كتلك التي يفرضونها راهنا.

ولا يزال كثيرون من المحللين يرون هذا الرأي ويقولون بضرورة الابقاء على صدام في السلطة ولو لبضعة شهور اخرى لكي تتمكن الامم المتحدة من اتمام مشروع تفكيك قدرة العراق على شن الحروب.

ولكن ثمة مجموعة اخرى ترى ان صدام حسين تجاوز الوضع الذي كان فيه «ذا جدوى ونفع». والأسوأ من هذا ان الرئيس العراقي قد يكون قد سار خطوات حقيقية نحو بناء الترسانة الكيمياوية والنووية التي حلم ببنائها منذ اكثر من عقد.

عضو الكونجرس الامريكي ليس آسبن، الذي يرأس اللجنة الفرعية لشؤون القوات المسلحة، يدعو الآن علنا الى استخدام «قوة ضاربة ساحقة» لازاحة صدام. ومن المعتقد ان تكون الولايات المتحدة قد وضعت بالفعل قائمة تضم ٧٣٠ هدفا حساسا يمكن ضربها من الجو فور اتخاذ قرار التحرك عسكريا ضد العراق.

غير ان معظم الخطوات الهامة في السياسة الخارجية الامريكية ترتبط، في الغالب، بالسياسة المحلية بصورة او بأخرى. وهكذا عادت مسألة العراق ومستقبل صدام حسين لتدخل مجددا جدول اعمال السياسة الامريكية المحلية.

وفي حين يحاول مناصرو الرئيس بوش استخدام مسألة هزيمة صدام حسين عاملا ايجابيا يضاف الى مآثر الرئيس، نجد ان خصومه يذكرون الجميع بأن «الوحش صدام» لا يزال موجوداً. وهو ليس موجودا فحسب بل ومتحركا وبامكانه ان يثير المتاعب.

وخلال الاسبوعين الماضيين، ركز كل الذين يأملون في منازلة بوش في الانتخابات الرئاسية القادمة على هذا الموضوع. الا ان وزير الخارجية جيمس بيكر في خطابه الذي ألقاه اخيرا في نيوجيرزي ذكر كيف اتمت الولايات المتحدة مهمتها وحققت غايتها بعد إلحاق الهزيمة العسكرية بالمانيا واليابان في الحرب العالمية الثانية «منهية النظم الاستبدادية السلطوية». وما يغمز اليه بيكر واضح تماما وهو ان الولايات المتحدة لم تفرغ من امر العراق بعد. لكن السؤال المطروح هو هل يوجد ثمة بديل ديمقراطي للنظام الحالي في بغداد.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

ميجور يقترح قمة للخمسة الكبار لتكريس روسيا وريثة للاتحاد

بوش يتوقع اطاحة صدام

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ توقع الرئيس جورج بوش اطاحة الرئيس صدام حسين لكنه رفض تحديد موعد لحصول ذلك واكتفى بالقول ان عزلة الرئيس العراقي تزداد. ودافع عن عدم تقدم قوات التحالف في اتجاه بغداد خلال حرب الخليج، مشيراً الى ان التحالف الدولي كان سينهار لو حصل ذلك.

وحمّل بوش في مقابلة مع الصحافي ديفيد فروست ستبث اليوم الجمعة العقيد معمر القذافي مسؤولية تفجير طائرة «بان اميركان» الرقم ١٠٣ فوق لوكربي، وقال ان كل «الادلة تقود الى بابه». وشدد على ان الولايات المتحدة لن تسعى الى فرض حل لأزمة الشرق الأوسط وان الحل يجب التوصل اليه من خلال المفاوضات بين الاطراف العربية واسرائيل.

واضاف ان الولايات المتحدة ستؤكد باستمرار ان خروج صدام حسين من السلطة سيعطي اعطاء الشعب العراقي فرصة جديدة ورفع المقاطعة الاقتصادية عنه، واقامة علاقات جيدة بينه وبين جيرانه في المنطقة، وبالتاكيد مع الدول الأخرى بما في ذلك الولايات المتحدة.

وحمل على الرئيس العراقي وقال ان العراقيين يزدادون تململاً منه «وان التاريخ سيظهر عدم استطاعة طاغية مثله الاستمرار في اضطهاد شعبه الى الابد».

وأكد ان التحالف ضد العراق حقق اهدافه. وأوضح انه كان يرحب بفكرة اطاحة الرئيس العراقي خلال الحرب او بعد انتهائها لكنه اشار الى ان فكرة التقدم نحو بغداد لاطاحته، لم تكن لتنجح لأسباب عدة منها ان التحالف كان سينهار وأن مشاكل أخرى في المنطقة كانت ستظهر «واعني هنا من جانب الجيران العرب».

وسئل هل هناك ظروف معينة قد تؤدي الى تجدد العمليات العسكرية ضد صدام حسين فاجاب انه لو كان يتوقع ذلك فانه لن يعلنه. وحذر بغداد



من التعرض للمراقبين الدوليين في العراق لان ذلك قد يؤدي الى التدخل العسكري. وقال: «نحتفظ بكل خياراتنا». وعلى الرئيس العراقي التقيد بقرارات مجلس الأمن.

وأعرب عن ارتياحه الى المحادثات الثنائية العربية - الاسرائيلية. لكنه اضاف: «لن نفرض حلاً، بل سنلعب دور المساعد وسنشجع الاطراف على حل المشاكل واحدة بعد الاخرى...». وأشار الى ان للولايات المتحدة موقفاً من المستوطنات التي تعارضها وتدعو الى تجميدها، ومن المقاطعة العربية لاسرائيل التي تدعو الى تعليقها. وقال «لن نحصل على حل بمجرد قول افعل ذلك بهذه الطريقة، فالحل يجب ان يتم التوصل اليه بالتفاوض بين الاطراف».

الموقف من السوفيات

ومن جهة أخرى توقع الرئيس بوش ان ينجح كومنولث الجمهوريات السوفياتية السابقة، واشاد بالرئيس الروسي بوريس يلتسن وقال انه يرغب في الانضمام الى الحلف الاطلسي والى كل المؤسسات الغربية المالية واستبعد ان يتحول الكومنولث الجديد الى يوغوسلافيا اخرى. كما استبعد انتشار الفاشية في الجمهوريات السوفياتية السابقة. وتوقع مشاكل عدة سيواجهها الكومنولث.

وفي لندن (رويتر) قال مسؤولون بريطانيون ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي تولت بلاده امس الرئاسة الدورية لمجلس الامن يحاول الحصول على تاييد زعماء الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا لاجتماع يرجح ان يعقد في نيويورك. وأوضح: «ستكون فرصة بالنسبة اليهم للاجتماع ومناقشة المسائل المتعلقة بالاسلحة النووية ومواضيع اخرى نجمت عن تصفية الاتحاد السوفياتي».

ويرجح ان يعترف رسمياً على اعلى مستوى في هذا الاجتماع الذي سيضم في حال عقده الرئيس بوريس يلتسن، بروسيا وريثة للاتحاد السوفياتي السابق في المنظمة الدولية.

وسيتيح مثل هذا الاجتماع لميجور ويلتسن والرئيسين الاميركي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران وأحد الزعماء البارزين للصين، الفرصة للقاء مبكر مع الامين العام الجديد للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي.

وكان ميجور تحدث مراراً عن الخطر الذي يمثله تحلل السيطرة المركزية على القوة النووية السوفياتية. وتنتشر الاسلحة النووية في روسيا وكازاخستان واوكرانيا وبيلوروسيا (روسيا البيضاء). وعبر في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية الاربعاء عن القلق من خطر بيع جمهوريات سوفياتية سابقة تكنولوجيا الاسلحة النووية الى دول في العالم الثالث. وقال: «على المدى الطويل توجد احتمالات أن يبيع بعض الجمهوريات الصغيرة كل اسلحته النووية أو بعضها».

وفي اجتماع قمة عقد في مينسك عاصمة بيلوروسيا وافقت دول الكومنولث على ابقاء السيطرة الموحدة على الترسانة النووية السوفياتية تحت سلطة الرئيس الروسي ومناقشة تفاصيل تنفيذ هذه الخطوة قريبا.



«نيويورك تايمز»

بوش بعد «عاصفة الصحراء»

حول اسرار هبوط شعبية جورج بوش كتب توم ويكار لـ «نيويورك تايمز» يقول:

أيمكن لأي أحد كان تذكر احتفاء أكثر ضخامة من الاحتفالات الاميركية الرسمية بـ «عاصفة الصحراء» التي انتصروا بها في الشتاء الماضي في حرب الخليج.. تلك الحرب التي جرى تقليد من قاتلوا فيها الأوسمة والأنواط عكس حال المحاربين في فيتنام؟ ذلك أن حرب الخليج لم تعمر في الذاكرة الاميركية الا زمنا وجيزا مثلما تشهد استبيانات الرأي.

ولقد انحدرت درجة شعبية الرئيس جورج بوش بالسرعة ذاتها. فخلال حرب الخليج وبعيدها حظي بوش بمعدل قبول وشعبية يبلغ ٩٠ في المائة من اصوات الناخبين - في بعض الحالات.

أما الان فقد إنزلق ذلك المعدل ليصبح ٤٧ في المائة لا غير وفقا لآخر استبيان للرأي أجرته «الواشنطن بوست»، أي ان بوش قد عاد ادراجه الى معدل شعبيته في عام ١٩٨٩ عندما كانت أزمة الميزانية في قمتها.

وأبرز دليل على هبوط اسهم بوش وسط الرأي العام الملاحظات التي أطلقها اخيرا حول «المواد القذرة» اللاأخلاقية التي يجري بثها من المحاكم الى بيوت الأميركيين، وكان يمكن اعتبار تلك الاشارة محاولة للنيل من آل كينيدي لا أكثر لولا ان بوش انتقد بالمثل برنامج مدينة نيويورك الخاص بمناهضة داء الايدز عن طريق إتاحة العازل المطاطي بالمجان للشباب وإتاحة الحقن المعقمة لمدمني المخدرات بالمجان، وكان بوش قد أضاف «ان الايدز مرض يمكن في معظم الحالات السيطرة على انتشاره عن طريق السلوك الشخصي».

وهذا قول يعادل في تبسيطه شعار نانسي ريغان المتعلق بالأمر ذاته الذي يقول: «يكفي قول لا» تلك الحملة التي لم يكتب لها نجاح قط.

وجورج بوش يرمي من ذلك الى انتهاج التكتيك السياسي المعروف والمتمثل في مهاجمة الممارسات غير الأخلاقية سبيلا الى صرف الأنظار عن عجزه عن طرح برنامج اقتصادي ملائم وعن سياسته الخارجية التي تبدو أقل فاعلية كل يوم.

ففي الماضي كانت الاهتمامات الاجتماعية والدعوة للتمسك «بقيم العائلة» والتذكير بخطر الجريمة أسلحة فعالة في يده وفي يد غيره من الجمهوريين.

وهو يظن ان شجب المواد القذرة واللاأخلاقية... الخ.. قد يعود له بالمردود نفسه.

الا أن بوش قد اخطأ الحساب هذه المرة فالاقتصاد في حالة رديئة.. والجمهوريون وعديد من الديمقراطيين أضحوا مقتنعين اقتناعا أعمى بأنه لا يجوز فعل أي أمر يؤدي الى زيادة العجز في الميزانية.. على الرغم من انه من المستحيل القيام بأي أمر فعال دون زيادة ذلك العجز، والاقتصاد ليس وحده هو المسؤول عن تدني شعبية بوش فردود فعله حيال الفوضى التي يشهدها الاتحاد السوفياتي قد تبدو منضبطة، إلا انها بالنسبة للرأي العام تبدو وكأنها نفض لليدين في غير حسم تجاه أهم نقطة تحول في هذا القرن.. وكذلك فان ادارة بوش لا يبدو انها تدرك كيفية مساعدة اوروبا الشرقية في مشكلاتها العديدة.

أما اوروبا الغربية واليابان فانهما تذهبان في سبيلهما دون ان تأبها بواشنطن.

ومن جهة أخرى فان الحرب الأهلية في يوغسلافيا هي اعلان سلبي عن النظام العالمي الجديد الذي جاء اعلانه بالشتاء الماضي حيث انه لا يستطيع ان يفعل شيئاً بشأنها بالنظر الى ان استخدام القوة العسكرية الاميركية هناك لا يصادف هوى في نفوس الاميركيين.

ان التحديات والتحولات التي تجري بالداخل والخارج تتطلب من جورج بوش ما لا يحظى به من الرؤية والقيادة الجسورة والفطنة.

فبعد نحو عام فقط على «عاصفة الصحراء» تبدو لحظة مجده وألقه تلك وكأنها نائية بعيدة في طيات الزمن.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

بوش : الاطاحة بصـدام

شرط لالغاء العقوبات على العراق

واشنطن ـ ١ . ش . ١ ـ اكد الرئيس الامريكى جورج بوش ان هزيمة العراق فى حرب الخليج ستؤدى فى النهاية الى الاطاحة بالرئيس صدام حسين .

وأوضح الرئيس بوش فى حديث مع شبكة التليفزيون الاهلية الأمريكية انه ليس بوسعه ان يحدد بالضبط موعد الاطاحة بصدام ، مشيرا الى ان عزلة الرئيس العراقى آخذة فى الازدياد وان الشعب العراقى يدرك ان الاطاحة بصدام ستكون فى صالحه .

وأضاف بوش فى حديثه الذى اذاعه راديو صوت امريكا امس ان اقصاء صدام عن السلطة سيؤدى الى الغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق ، كما يمهد السبيل لاقامة علاقات افضل بين العراق والدول الاخرى ومن بينها الولايات المتحدة .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

بوش نادم لانهاء الحرب قبل الاطاحة بصدام

واشنطن - وكالات الانباء :

قال الرئيس الامريكى جورج بوش انه لو كان أعضاء التحالف المناهض للعراق فى حرب الخليج قد اشترطوا تنحى الرئيس العراقى صدام حسين عن السلطة لوقف اطلاق النار مع بغداد لكان ذلك امرا جيدا . جاء ذلك فى حديث أدلى به بوش لشبكة « سى - بى - اس » الامريكية .



بوش :

إقصاء صدام سيلغى العقوبات

اكد الرئيس الامريكى جورج بوش أن إقصاء صدام حسين سيؤدى إلى إلغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق .. ويمهد السبيل لاقامة علاقات أفضل بين العراق والدول الاخرى ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية .

أوضح الرئيس بوش ذلك مجددا فى حديث له مع شبكة التليفزيون الاهلية الأمريكية أمس .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«بوش» يمتنع عن تحديد موعد الاطاحة بـ «صدام»

واشنطون ـ ا.ش.ا : اكد الرئيس الامريكى جورج بوش امس ان هزيمة العراق فى حرب الخليج ستؤدى فى النهاية الى الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين . اوضح بوش فى حديث مع محطة تليفزيون امريكية انه ليس بوسعه تحديد موعد الاطاحة بصدام . اكد الرئيس الامريكى تزايد عزلة «صدام» . واشار الى ان الشعب العراقى يدرك ان الاطاحة بـ «صدام» ستكون فى صالحه . أضاف «بوش» ان اقصاء «صدام» عن السلطة سيؤدى الى الغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق . واضاف ان ذلك يمهد الطريق لاقامة علاقات افضل بين العراق والدول الاخرى ومن بينها الولايات المتحدة .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

أمريكا : نظام صدام يزيد من معاناة شعب العراق

ويعرقل المساعي المبذولة للقضاء على شبح المجاعة

واشنطن – من مكتب الاهرام – اتهمت واشنطن امس نظام صدام حسين بعرقلة المساعي الدولية الرامية الى القضاء على شبح المجاعة الذى يهدد الشعب العراقى .

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية فى بيان عن الاوضاع فى العراق ان المجتمع الدولى يريد من الشعب العراقى أن يدرك مدى القلق الشديد الذى يشعر به الراى العام العالمى لتزايد المعاناة التى يتعرض لها هذا الشعب على يد النظام القائم . وقال ان الحكومة العراقية تمنع عمليات توزيع المواد الغذائية والادوية على المواطنين هناك وان نظام صدام حسين يعرقل سير المساعدات الدولية وذلك لاستغلال معاناة المدنيين من أجل الغاء العقوبات الاقتصادية .

وأكد بيان الخارجية الأمريكية انه تم التوصل الى اتفاق مع حكومة تركيا لاستمرار تقديم الخدمات الانسانية للاكراد فى شمال العراق وضمان وصول المساعدات لهم . وتتولى الامم المتحدة والمنظمات الدولية عملية الاشراف على التعاون مع الشعب العراقى وضمان امنه . ويقوم بهذه المهمة ٣٧٥ من موظفى الامم المتحدة و ٥٠٠ من رجال حرس المنظمة الدولية و ٣٠٠ من الصليب الاحمر و ١٩٢ من المنظمات الخاصة فى بغداد ومدن عراقية أخرى .

واوضح البيان الامريكى انه قد تم تقديم مساعدات قيمتها ٣٠٠ مليون دولار للشعب العراقى وان امريكا خصصت ٦٣ الف طن من المواد الغذائية قيمتها ٩٤ مليون دولار للشعب العراقى وتبلغ جملة المساعدات من امريكا والامم المتحدة والمنظمات الاخرى مايصل الى ٦٠٠ مليون دولار .

وقال البيان انه على الرغم من ذلك فان النظام العراقى يمنع وصول المساعدات لمستحقيها من افراد الشعب . وقد رفض استخدام اللقاح الذى خصصته وكالة اليونيسيف المعنية بشئون الاطفال ورعايتهم لتحصين الاطفال ضد الامراض وتوفير المناعة لهم .

وأكد بيان وزارة الخارجية الامريكية ان السلطات العراقية منعت موظفى الامم المتحدة من القيام باعمالهم ورفضت بيع بترول قيمته الف مليون دولار لشراء مواد غذائية يحتاجها الشعب العراقى .

وقد دعا بيان وزارة الخارجية الامريكية حكومة بغداد الى الاستجابة فورا وبدون شروط لكافة قرارات مجلس الامن الدولى التى تتيح للعراق فرصة بيع كميات من بتروله لشراء مواد غذائية وادوية .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢



الولايات المتحدة تتهم العراق باستغلال معاناة الشعب لالغاء العقوبات الاقتصادية

واشنطون ـ وكالات الانباء : اتهمت الولايات المتحدة امس الحكومة العراقية بعرقلة المساعى الدولية الرامية الى مكافحة الجوع بين الشعب العراقى . اكد «ريتشارد باوتشر» المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قيام العراق بمنع توزيع المواد الغذائية والادوية رغم ان الشعب العراقى فى امس الحاجة اليها .

واضاف «باوتشر» ان النظام العراقى يعرقل المساعدات الدولية لاستغلال معاناة الشعب العراقى لالغاء العقوبات الاقتصادية . واوضح «باوتشر» ان سياسة نظام صدام حسين سبب معاناة الشعب العراقى وليس العقوبات الاقتصادية . جددت الولايات المتحدة الدعوة الى حكومة العراق بقبول شروط الامم المتحدة للحصول على المساعدات الدولية . واشار «باوتشر» الى استغلال حكومة بغداد لمعاناة الشعب العراقى للتهرب من العقوبات الاقتصادية مثلما استخدم الرعايا الاجانب كدروع بشرية لحمايته من اى هجوم اثناء حرب الخليج .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

اكدت ضرورة سيطرة الامم المتحدة على نفطه

واشنطن تثير مجدداً احتمال حصول تدخل في العراق

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ هددت ادارة الرئيس جورج بوش بتدخل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لحمل العراق على «اطعام شعبه والعناية به». واعتبرت في بيان شديد اللهجة ان «وحشية صدام حسين» دفعت دولا كثيرة الى القبول بفكرة «التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة» في ظل ظروف معينة. واتهمت واشنطن الحكومة العراقية بتجويع شعبها عمداً وشن حرب عليه. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر الذي اعلن البيان للصحافيين الجمعة ان واشنطن والمجتمع الدولي سيبقيان على العقوبات الشاملة المفروضة على العراق ما دام صدام في السلطة. واكد ان العراق «وحده يقف حائلا» دون تقديم المساعدات الانسانية للعراقيين.

واعلن في البيان الطويل الذي اصدرته وزارة الخارجية لتقويم جهود الاغاثة الدولية في العراق ان هذه الجهود التي تشرف عليها الولايات المتحدة في شمال العراق انطلاقاً من الاراضي التركية ستستمر لستة اشهر على الاقل بموافقة انقرة التي سمحت بتمديد فترة بقاء القوة الخاصة لدول التحالف في اطار عملية «المطرقة المتاهبة».

وشرح باوتشر ان الحاجة للاستمرار في جهود الاغاثة الدولية تنبع من استمرار رفض العراق الامتثال لقرار مجلس الامن الذي يخول العراق بيع كميات نفط قيمتها بليون دولار لتمويل شراء مواد غذائية وطبية وتوفير سكن (للمشردين). واتهم الحكومة العراقية بالتدخل في برنامج الاغاثة الدولي داخل العراق بينما هي تشن «حملة وحشية» ضد اولئك العراقيين الذين يعارضون نظام الرئيس صدام حسين.

ويقول بيان ثان ادلى به باوتشر: «ليست العقوبات الدولية هي التي تجوع المدنيين العراقيين الابرياء، وانما سياسات نظام حكم صدام حسين». ويضيف البيان ان العراق «يواصل شن حربه على مواطنيه الذين يرفضونه. وفي ضوء نمط عدم الامتثال هذا، اتفق اعضاء مجلس الامن على انه لن يكون من المناسب اطلاقاً النظر في رفع العقوبات او تخفيفها على اي نحو لفائدة العراق».

وفي حين قال باوتشر ان هناك حداً لما يمكن ان يفعله العالم الخارجي لاقناع العراق ببيع نفطه تحت اشراف دولي، او للسماح بتدفق امدادات الغذاء الانسانية من دون اعاقة الى الشعب العراقي، حذر من ان الصبر الاميركي وربما الدولي اخذ ينفد. وقال «ان وحشية صدام حسين المستمرة ضد شعبه دفعت بلداناً

كثيرة كانت متمنعة حتى الآن الى الاقرار بان من الممكن فعلاً ان تنشأ ظروف ترغم فيها حاجات انسانية استثنائية المجتمع الدولي على التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة». واكد في هذا الاطار ضرورة تطبيق القرارات ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢ وسيطرة الامم المتحدة على عائدات النفط العراقي مستقبلاً.

وذكر باوتشر بان «المجتمع الدولي شهد وتحمل محاولات سابقة قام بها صدام حسين لاستخدام رعايا بلدان اخرى ابرياء دروعاً بشرية لحماية العراق من الهجوم». واضاف: «انه الآن يستخدم سكانه المدنيين على النحو ذاته لتامين رفع القيود التي يفرضها استمرار العقوبات على سلطته».

امدادات

وقال ان المجتمع الدولي منح ووزع كميات ضخمة من امدادات الاغاثة الانسانية على العراقيين المحتاجين من دون تعاون كامل من جانب بغداد.

واضاف باوتشر ان الامم المتحدة ووكالاتها قدمت للعراق نحو ٣٠٠ مليون دولار منذ آذار (مارس) الماضي، وان الصليب الاحمر قدم من جهته مئة مليون دولار اخرى. واوضح ان الولايات المتحدة ساهمت من جانبها بـ ٩٤ مليون دولار لوكالات الامم المتحدة، وقدمت اكثر من ٦٣ طناً مترياً من الطعام و٦,٩ مليون دولار الى وكالات خاصة. وقال ان بلاده انفقت في المجموع ٦٠٠ مليون دولار تقريباً للمساهمة في تامين احتياجات العراق بما في ذلك مساهمتها في تكاليف «عملية تامين الراحة».

وقال الناطق الاميركي: «واضح ان مجموعات معينة من المواطنين المدنيين العراقيين تواجه نقصاً خطيراً في الطعام وتحتاج الى عناية طبية كافية». وقال ان من هذه المجموعات خصوصاً الشيعة في جنوب العراق والاكراد في الشمال والسنة الفقراء الذين يعيشون في وسط العراق وثمة ادلة على ان هذه المجموعات عانت سوء تغذية وعدم كفاية في العناية الطبية لوقت طويل يعود الى ما قبل غزو الكويت.

واعلن ان واشنطن مكتئبة خصوصاً للانباء التي تفيد بان كثيرين في جنوب العراق لا يزالون محاصرين في منطقة الاهوار ومطوقين من القوات العراقية. وقال «اننا قلقون جداً نتيجة الانباء التي افادت بانه لا تزال هناك اعداد كبيرة من الناس، بما في ذلك نساء واطفال، محاصرين في الاهوار وليس لديهم سوى



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

◄ واشنطن تتهم بغداد بتجويع الشعب العراقي

بوش: الخيار العسكري وارد وصدام سيسقط في اي لحظة

واشنطن - «صوت الكويت»، وكالات: هاجم الرئيس الاميركي جورج بوش رئيس النظام العراقي صدام حسين وقال «ان طاغية وديكتاتورا وحشيا بمثل طبيعته لن يمكنه العيش طويلا باضطهاد شعبه».

وجاءت ملاحظات الرئيس الاميركي هذه في مقابلة تلفزيونية مع المعلق البريطاني المعروف ديفيد فروست جرى بثها على شاشات التلفزيون الاميركي ليلة اول من امس.

وقال بوش انه على الرغم من عدم امكانه وضع «اطار زمني» عن موعد الاطاحة بصدام حسين الا انه واثق بان طاغية العراق يواجه طوقا متزايدا من العزلة الدولية. واضاف القول «يتعين علينا ان نوضح جليا يوما تلو اليوم ان رحيله عن السلطة سينجم عنه فرصة جديدة ستتاح للشعب العراقي وعلاقات افضل مع جيرانه وبالطبع مع دول مثل الولايات المتحدة».

واعرب الرئيس الاميركي عن اعتقاده بان القساوة قد وصلت بصدام الى درجة «انه يقوم بمنع شعبه من تلقي الغذاء والدواء اللذين يمكنه الحصول عليهما وفق قرارات الامم المتحدة».

وقال «ان موجة السخط الشعبي في الداخل تتزايد يوما بعد يوم من هذا الديكتاتور الوحشي».

واكد الرئيس جورج بوش في سؤال حول اعتقاد الغرب بان هزيمة صدام العسكرية ستقود لا محالة الى اسقاطه بصورة سريعة «ان الامر كذلك واذا لم يحدث الان فان صدام سيسقط في اي لحظة».

وردا على سؤال آخر حول قراره وقف الحرب في السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي وعدم استمرارها حتى النهاية اجاب «اننا حققنا اهدافنا كما حققنا اهداف الامم المتحدة وحققنا كذلك اهداف قوات الشرعية الدولية».

كما اجاب على اعتقاد بانه كان ينبغي ربط قرار ايقاف الحرب مع تسليم صدام نفسه قائلا «لا اعرف ذلك، ما اعرفه ان قوات الشرعية لم تفشل في تحقيق اي من اهدافها. واذا كانت اهداف الامم المتحدة والعمليات العسكرية لتحقيقها بعد ذلك لم تكن في التخلص من صدام نفسه الا انها كانت صريحة بمعاقبة المعتدي». واستطرد قائلا «ان هناك عدة اسباب لعدم توغل قوات الشرعية الدولية الى داخل بغداد بعد ان حققت انتصاراتها».

وردا على سؤال حول امكانية القيام بعمل عسكري جديد ضد صدام اجاب «حسنا.. ان كان مثل هذا الامر في ذهني فانني لن اعلنه هنا ومن خلال هذه المقابلة». وقال «الا انني ارى ظروفا ومنها اعاقة عمل مراقبة القوات الدولية المشرفة على وقف اطلاق النار.. نعم.. ان الخيارات في هذا المجال مفتوحة دائما».

الى ذلك اتهمت الولايات المتحدة الرئيس العراقي صدام حسين بحرمان شعبه من الغذاء والدواء وتوعدت بابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان مطول ان صدام يستخدم ابناء شعبه كدروع بشرية ويمنع الامدادات الانسانية من الوصول اليهم.

واضافت قولها «ليست العقوبات الدولية هي التي تجوع سكان العراق من المدنيين الابرياء بل سياسات نظام حكم صدام حسين».

ومضت الوزارة تقول «المجتمع الدولي قرر ان هناك حاجة الى بقاء العقوبات لضمان انصياع العراق لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج».

وقال بيان الوزارة «الحكومة العراقية تمنع توزيع الاغذية والادوية على السكان الذين تشتد حاجتهم اليها في الشمال وتمنع المنظمات التطوعية الخاصة من استخدام المساجد والعيادات الصحية وغيرها من المرافق لاغراض القيام بعملها».

وقال بيان وزارة الخارجية ان موظفي الحكومة العراقية يتنقلون من منزل الى منزل منذرين الناس بالاعتقال اذا قبلوا مساعدات غذائية اجنبية. ومن ناحية اخرى فان الجنود العراقيين اجبروا نحو ٢٠٠,٠٠٠ شخص على الفرار من ديارهم في شمال العراق ويحاصرون عددا كبيرا من الشيعة محصورين في الاهوار في الجنوب ولا يجدون شيئا يشربونه سوى مياه المستنقعات.

وقال البيان «الانباء عن معاناة الشعب العراقي منتشرة على نطاق واسع وتعززها الوثائق ولكن هناك حدودا لما يمكن للمجتمع الدولي ان يفعله في غياب تعاون العراق».

وقد اصدرت الامم المتحدة قرارا في الصيف الماضي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته ١,٦ مليار دولار واستخدام جانب من العائدات في شراء امدادات انسانية.

ولم يقبل العراق ذلك العرض لان الامم المتحدة اشترطت ان تتولى الاشراف على توزيع الامدادات.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

اصرار امريكى على ازاحة صدام حسين من السلطة

واشنطن ـ مكتب الاهرام : اكد الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكى للأمن القومى والذى يرافق الرئيس بوش فى زيارته الحالية لطوكيو ان الولايات المتحدة سوف تعمل لكى تنتهى رئاسة صدام حسين للعراق وبحيث لايبقى فى منصبه وذلك مع اقتراب موعد الاحتفال بذكرى مرور العام الأول على بدء معركة تحرير الكويت والتى شنتها الولايات المتحدة والقوات المتحالفة ضد صدام حسين وانزلت الهزيمة به وبقواته فى معركة استمرت مائة ساعة .



فيما دعت بريطانيا الى مؤتمر دولي لدرس اغاثة الشعب العراقي

بوش: نستعد لمساعدة العراقيين ولكن بعد اطاحتهم صدام

□ لندن، واشنطن - «الحياة»:
□ فيينا - من هاشم علي مندي:

■ حض الرئيس جورج بوش الشعب العراقي مجدداً على اطاحة الرئيس صدام حسين. ووعد بـ «دور رئيسي في مساعدة العراق» في المستقبل معلناً انه لن يفعل اي شيء «ما دام الديكتاتور في بغداد يضطهد شعبه» ويدلي بتصريحات في «مهاترات غبية عن باقي العالم مهاجماً رئيس مصر (حسني مبارك) القدير كما فعل اخيراً».

واكد بوش في مقابلة اجرتها معه شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية خلال جولته الآسيوية الحالية ان التحالف اكمل مهمته التي سعى اليها بموجب قرار الامم المتحدة وهي اخراج العراق من الكويت، لكنه اوضح انه «مضطرب بعمق» لأن الرئيس العراقي ما زال في السلطة «يضطهد شعبه ويهزأ بقرارات الامم المتحدة».

وقال ان المسألة لا تزال مفتوحة «واعتقد انه اذا اخذ الشعب العراقي الامور بيديه واخرجه (صدام) من هناك سيحصل تحسن سريع في العلاقات ليس فقط مع بلادنا بل مع كل دولة زرتها، وسنلعب عندئذ دوراً رئيسياً في مساعدة العراق».

وسخر بوش من الرئيس العراقي قائلاً: «ها هو يتحدث مجدداً عن ام المعارك ولم يتمكن حتى من اجراء عرض عسكري ولكن ما زالت لديه الاجهزة الامنية التي تمكنه من اضطهاد شعبه» واضاف: «رسالتي الى الشعب العراقي هي ان يتوصل الى ايجاد طريقة لاخراج (صدام) من هناك وعندئذ ستتحسن العلاقات فوراً على الصعيدين الاقتصادي والدولي، ومع الولايات المتحدة واخوانكم العرب والآخرين».

مؤتمر دولي

وكانت بريطانيا دعت امس الى عقد مؤتمر دولي لمناقشة المساعدات الانسانية الى العراق، فيما بدأ وفد عراقي محادثاته في فيينا مع مسؤولين من الامم المتحدة ساعياً الى تخفيف الشروط التي فرضها مجلس الامن للسماح لبغداد ببيع النفط.

وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار ليندا تشوكر وجهت الدعوة الى المؤتمر الدولي بعدما اعلنت الامم المتحدة ان برنامجها الانساني لإغاثة العراقيين يتطلب تمويلاً دولياً لتامين ١٤٥ مليون دولار.

ويرأس وفد المنظمة الدولية في اجتماعات فيينا التي يتوقع ان تختتم اليوم الأمين العام المساعد للشؤون المالية والتخطيط كوفي عنان فيما يرأس الوفد العراقي مندوب العراق لدى المنظمة الدولية السفير عبدالأمير الأنباري.

وأكد الجانبان ان الاجتماعات تتخذ طابع استطلاع للتعرف على اقتراحات بغداد لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٧٠٦ والذي يسمح لها ببيع نفط قيمته ١,٦ بليون دولار باشراف الأمم المتحدة من اجل شراء اغذية وادوية للشعب العراقي وتمويل

نيكسون يؤيد قصف بغداد اذا اعترضت خبراء التفتيش

■ واشنطن - رويتر - دعا الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون الولايات المتحدة الى توجيه ضربة عسكرية لبغداد وقصفها اذا اعترضت خبراء التفتيش الدولي المكلفين التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، او عاودت بناء ترسانتها العسكرية.

وقال نيكسون في مقابلة بثتها ليل الثلثاء شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الاميركية انه يتفهم القرار الذي اتخذه الرئيس جورج بوش بعدم التدخل مجدداً لاطاحة صدام بعد حرب الخليج لأن المهمة التي ايدتها دول التحالف وهي طرد القوات العراقية من الكويت كانت انجزت.

صندوق تعويضات حرب الخليج.

واعرب الانباري عن امله بإمكان التوصل الى اتفاق من أجل تخفيف شروط القرار الذي ينتهي مفعول العمل به في آذار (مارس) المقبل ولم يدخل بعد حيز التنفيذ بسبب رفض العراق له واعتباره تدخلاً في شؤونه الداخلية. وصرح الانباري الى اذاعة المانيا أمس بان «من حق العراق التصرف بموارده الطبيعية وأن يختار الاسلوب الامثل لبيع النفط». واعرب الانباري عن تفاؤله في كسر الحصار الاقتصادي المفروض على بلاده.

واكد رئيس وفد الامم المتحدة ان هدف الاجتماعات هو الاطلاع على وجهات النظر العراقية ونقلها الى مجلس الامن لاتخاذ القرار اللازم.

ويقترح العراق السماح له ببيع نفط بطريقة المقايضة مع الدول التي يرغب في التعامل معها، واستخدام ميناء البكر للتصدير وابرام عقود طويلة الأجل.

وأفادت وكالة «رويتر» ان تكهنات سرت في اسواق النفط عن استعداد الولايات المتحدة لإتخاذ موقف مرن ازاء بيع نفط عراقي.

الامم المتحدة تحذر

ونسبت الوكالة الى منسق برنامج الامم المتحدة في العراق بيرت بيرناندز الذي تنتهي مهمته هذا الاسبوع، ان الجوع والمرض ينتشران في العراق وان مبلغ الـ ١٤٥ مليون دولار الذي طلبته المنظمة الدولية يكفي لتلبية الاحتياجات العاجلة فقط.

ولفت انتباه المجتمع الدولي الى «خفض مبلغ التبرع المطلوب في الوقت الذي يستطيع العراق استغلال اموال اذا أفرج عنها» في إشارة الى الأرصدة العراقية المجمدة في الخارج.

ونوه بتعاون السلطات العراقية مع ممثلي الامم المتحدة، مشيراً الى ان المنظمة ما زالت تتفاوض مع بغداد لفتح مكتب لها في مدينة كركوك. واكد ان نازحين اكراد يرفضون العودة الى هذه المدينة ما لم يفتتح المكتب.

تأييد اميركي لاقتراح عقد قمة للخمسة الكبار

بوش يمتدح مواقف اليابان من حرب الخليج

طوكيو - وكالات: امتدح الرئيس الاميركي جورج بوش اليابان لدورها الايجابي من حرب الخليج، في حين ايد مسؤولون اميركيون اقتراحاً بريطانياً بعقد قمة للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وشكر الرئيس بوش امس في طوكيو اليابان لدورها الايجابي في حرب الخليج ورد بذلك على انتقادات اميركية اعتبرت اقتصار المشاركة اليابانية على الجانب المالي غير كاف. وقال «ان احداً لم يطلب من هذا البلد ارسال قواته لمحاربة العراق».

وساهمت طوكيو بما قيمته ١١ مليار دولار في المجهود الحربي الاميركي وارسلت كاسحات الغام الى الخليج ولكن بعد انتهاء النزاع. وتعرضت اليابان والمانيا اللتان اكتفتا بالمشاركة المالية لانتقادات شديدة في الولايات المتحدة وخاصة في الكونغرس بسبب عدم ارسالهما قوات الى الخليج.

واكد بوش لرئيس الوزراء الياباني كيشي ميازاوا انه «ليس خائب الامل» من الدور الياباني. وقال في بدء اجتماع مع ميازاوا ورجال اعمال اميركيين ان «اليابان قامت بما طلبنا منها ان تقوم به. وانا اعترف واقدر ذلك».

وقال بوش انه يفهم موقف اليابان المعارض لارسال قوات الى الخارج. واضاف «اننا نرى انكم اجبتم بطريقة ايجابية».

الى ذلك بدأ الرئيس الاميركي جورج بوش امس في طوكيو اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى اليابان بلقاء مع الامبراطور اكيهيتو قبل ان ينكب على معالجة الخلافات التجارية الثنائية مع رئيس الوزراء كيشي ميازاوا.

وفي اعقاب حفل استقبال في قصر اكاساكا مقر اقامة كبار الضيوف حيث عرض ثلة من الحرس واستمع الى النشيدين الوطنين للبلدين توجه الرئيس الاميركي الى القصر الامبراطوري للقاء الامبراطور اكيهيتو.

وكان مسؤول اميركي كبير اوضح صباح امس ان الولايات المتحدة تنتظر من اليابان ان تتخذ «اجراءات ملموسة وحقيقية» و«التزاما اكثر حزما» بفتح الاسواق اليابانية امام المنتجات الاميركية.

وعلى صعيد آخر ايد مسؤولون اميركيون امس الاقتراح البريطاني والقاضي بعقد قمة للاعضاء الدائمين في مجلس الامن في نهاية الشهر الجاري وقالوا بانه «معقول» لكنهم لم يردوا رسميا على ذلك بعد.

وقال مسؤول اميركي كبير لوكالة فرانس برس في طوكيو حيث يقوم الرئيس الاميركي بزيارة رسمية تستمر حتى يوم غد «اننا نرى ان ذلك معقول». واضاف مسؤول اخر «ان ذلك يشبه.. نعم».

وذكر المسؤولون ان واشنطن تلقت فعلا هذا الاقتراح الذي تقدم به رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لكنها لم ترد رسميا عليه.

وافاد سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة السير ديفيد هاناي ان هذه القمة ستخصص لبحث مسألة تعزيز دور الامم المتحدة في مرحلة «ما بعد الحرب الباردة» ومسألة نزع السلاح وبشكل خاص انتشار الاسلحة النووية.

وسيكون من شأن هذه القمة ايضا تقديم دعم كبير للامين العام الجديد للامم المتحدة بطرس غالي اضافة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين.



وصفه بالديكتاتور المتوحش

بوش: استمرار صدام في السلطة يقلقني بشكل عميق

واشنطن - كونا، وكالات: اكد الرئيس الاميركي جورج بوش استعداد الولايات المتحدة لمساعدة الشعب العراقي اذا ازاح صدام حسين الذي وصفه بالديكتاتور المتوحش.

ونفى الرئيس الاميركي في مقابلة تلفزيونية بثت في واشنطن امس الاول، ان تكون الولايات المتحدة قد فشلت في الحرب ضد العراق لمجرد ان يكون الديكتاتور العراقي ما يزال في السلطة، ودعا الشعب العراقي «ان يتولى شؤونه بنفسه».

وقال بوش في اشارة الى المطالبة بتقديم مساعدات انسانية للشعب العراقي: «ليس لدي الآن ما افعله طالما ان هذا الديكتاتور المتوحش ما يزال موجودا في بغداد ويتفوه بكثير من العبارات البلاغية الغبية عن دول العالم».

واضاف «ان رسالتي، وستبقى كما هي للشعب العراقي، انكم الذين تقررون كيف تقصونه من هناك وستكون لكم علاقات جيدة اقتصاديا، عالميا مع الولايات المتحدة، واخوانكم العرب ومع الجميع».

وقال بوش رداً على سؤال حول الجهد الذي بذل لتحرير الكويت «اعتقد اننا انجزنا ما اردناه بموجب قرار الامم المتحدة... اما حقيقة ان صدام ما يزال هناك ويعامل شعبه بوحشية، ويحاول ان يهزأ بقرارات الامم المتحدة فان هذه المسألة تقلقني بشكل عميق».

وشجب تهجمات بغداد على مصر قائلا «من اخطاء صدام محاولاته النيل من الرئيس المصري».

واضاف «على الرغم من ان صدام كان في تلك المحاولات يشن كلاما على الرئيس مبارك فانه كان يتحدث ثانية عن «أم المعارك» في الوقت الذي لم يستطع حتى اجراء عرض عسكري» في اشارة الى ما يسمى بـ «عيد الجيش العراقي».



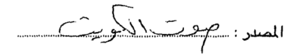
المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امـيـركـا هددت باسقاط صـدام لواسـتـعـمل الأسـلحـة الكيـمـاويـة

بغداد ـ أ.ف.ب: كشفت امس أنباء صحافية بعض التفاصيل عن محضر اللقاء الذي جرى في جنيف منذ عام بين وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ونظيره العراقي طارق عزيز وجاء فيه ان الولايات المتحدة هددت باسقاط الرئيس صدام حسين في حال استخدمت بغداد أسلحة كيماوية في حرب الخليج. وكتبت الصحف ان بيكر أكد للوفد العراقي انه «اذا بدأ الصراع واستعملت الأسلحة الكيماوية او البيولوجية فان الهدف لن يكون فقط تحرير الكويت، ولكن سيكون ايضا الاطاحة بالنظام الحالي وأي شخص مسؤول عن استخدام هذه الأسلحة. وحسب نص محضر الاجتماع تحدث الوزير الاميركي بعد ذلك عن «القوة التدميرية الساحقة» لقوات التحالف في الخليج.

المصدر : 



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

وسط أنباء عن انضمام عسكريين للمعارضة العراقية

اميركا واليابان تدعوان لتغيير القيادة في بغداد

طوكيو، واشنطن، باريس، صلاح الدين (العراق) - «صوت الكويت»، أ.ب، أ.ف.ب، كونا:

دعت الولايات المتحدة الاميركية واليابان امس الى تغيير القيادة في العراق لاتاحة المجال امام الشعب العراقي للعيش بسلام مع الدول المجاورة. جاء ذلك في وقت دعت فيه المعارضة العراقية في بيانات لها الى تنظيم صفوفها للاطاحة بالنظام العراقي خاصة بعد انضمام عدد من العسكريين العراقيين الى المعارضة، الى ذلك دعا السياسي والكاتب البريطاني البارز جيفري ارتشر، بعد جولة في كردستان شمال العراق، الى توسيع المنطقة الامنية بحيث يتم وقف الاعمال الفظيعة التي يرتكبها النظام العراقي بحق الاكراد في كردستان. في هذا الوقت اكد تقرير فرنسي ان العراق يعيد بناء مجمع «الاثير» النووي، الذي يعد محور البرنامج النووي العراقي.

على هذا الصعيد وفي باريس ذكرت صحيفة «ميدل ايست ديفنس نيوز» الفرنسية امس ان العراق يعيد بناء «مجمع الاثير» النووي في منطقة «المسيب» جنوبي بغداد. وقالت الصحيفة التي تصدر كل شهرين ان الانشاءات في المجمع تمضي «ليل نهار» وذلك نقلا عن مصادر في الامم المتحدة ومصادر في حكومات غربية.

وأوضحت الصحيفة ان هذا يعد انتهاكا لقرارات الامم المتحدة الصادرة في نهاية حرب الخليج، التي تمنع العراق من تطوير وتخزين اسلحة الدمار الشامل. واضافت الصحيفة ان صور الاقمار الاصطناعية تشير الى ان الانتاج في «مجمع الاثير» قد انتقل الى مرافق تحت الارض لتجنب رصده بالاقمار الاصطناعية.

وفي القدس المحتلة اكد وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز امس الجمعة «انه لا يشك ابدا في ان العراق يواصل جهوده الهادفة الى امتلاك السلاح النووي». وقال ارينز للاذاعة الاسرائيلية «لا اعرف بالتحديد ما يجري في العراق لكن هذا البلد يواصل برنامجه ويحاول الحصول على السلاح النووي».

وأضاف ان «الجيش الاسرائيلي يأخذ في برنامجه التطويري على المديين الطويل والمتوسط هذا الخطر في الاعتبار ويحاول ايجاد الوسيلة لتجنبه».

وكان ارينز قد اكد في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان «عشرة الى عشرين الف» رجل علم وتقني عراقي يستخدمون الان في صناعة السلاح النووي. واضاف ان «العراق يخدع فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة ويواصل عمله الدؤوب لامتلاك السلاح النووي».

هذا وفي طوكيو وواشنطن اكد بيان اميركي - ياباني مشترك على ان الشعب العراقي يستحق الدعم لنيل حقوقه المشروعة في اقامة قيادة ديمقراطية في العراق.

وجاء البيان المشترك في ختام زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش لليابان امس وهي المحطة الاخيرة من جولته التي شملت ايضا استراليا وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

واشار البيان في ما يتعلق منه بالوضع المتدهور في العراق الى ان الشعب العراقي يستحق اختيار القيادة التي يفضلها بطريقة ديمقراطية، ترغب في العيش بسلام مع الدول المجاورة.

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

وكان النظام العراقي قد شن حربا ضد جيرانه في ايران والكويت، وتعداها الى محاولة التوسع بعد احتلال الكويت الى الملكة العربية السعودية وشقيقاتها في دول الخليج الاخرى.

كما استخدم النظام المذكور اساليب القمع والبطش ضد شعبه في كل من الشمال والجنوب بعد ثورة أعقبت تحرير الكويت مباشرة للتخلص منه.

وتقود القوى المعارضة العراقية حملة شعبية حاليا لاسقاط النظام القائم في العراق بسبب سياساته القمعية وعملياته المنظمة ضد الشعب العراقي بهدف اذلاله وتحطيم معنوياته. ودعت هذه القوى في بيانات صدرت في عدة عواصم عربية واوروبية الشعب بجميع فئاته وحركاته السياسية الى التلاحم والالتفاف العملي والفعال من اجل الاطاحة بنظام بغداد القائم، واقامة نظام ديمقراطي حر يعيد للعراق مكانته بعد عزله عربيا ودوليا لجريمته في احتلال دولة الكويت في العام الماضي.

وفي الاهواز (اقليم خوزستان) دعت المعارضة العراقية القوات المسلحة العراقية الى الانضمام الى الذين يرغبون في الاطاحة بالنظام العراقي. وذكر مصدر مطلع لوكالة الانباء الايرانية التي أوردت النبأ ان اتباع زعيم المعارضة العراقي اية الله محمد باقر حكيم قد وزعوا منشورات في مدينة الموصل في شمال العراق وضواحيها حثوا فيها القوات المسلحة العراقية على الوقوف بجانب الشعب العراقي وتصويب اسلحتهم نحو صدام حسين وزمرته.

واكد هذا المصدر ان بعض العسكرين العراقيين قد انضموا بالفعل الى المعارضة العراقية. واشار المصدر الى ان النظام العراقي قد قام بحملة تمشيط واسعة النطاق بحثا عن عناصر معادية للنظام.

هذا ودعا السياسي والكاتب البريطاني جيفري ارتشر في ختام جولة في كردستان العراقية استغرقت اسبوعا الى توسيع المنطقة الامنية التي تتمتع بحماية الغرب في شمال العراق، بحيث تشمل مدينة كركوك النفطية المهمة، وقال ارتشر في مقابلة مع رويتر ان الاكراد النازحين من كركوك يعيشون في ظل اوضاع فظيعة، ويتعين السماح لهم بالعودة الى منازلهم بلا خوف من حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

ووصف الاوضاع في مخيم «سيد صادق» حيث لا يزال عشرات الالاف من النازحين من كركوك يعيشون وسط الاوحال بملاجىء موقتة بانها «مخيفة.. مخيفة»، وقال ارتشر في المقابلة التي جرت مساء امس الاول «ان صدام حسين هو اكثر الرجال شرا في العالم ويجب الا يفلت... ويتعين السماح لهؤلاء الناس بالعودة الى منازلهم».

وتحظر اتفاقيات ما بعد حرب الخليج بين الدول المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة والعراق المهزوم على قوات صدام مهاجمة الاكراد او التحليق بطائرات شمال خط العرض ٣٦ على مسافة نحو ٣٠٠ كيلومتر شمالي بغداد. وقال ارتشر انه ينبغي توسيع المنطقة الامنية لمسافة ١٠٠ كيلومتر الى الجنوب حتى خط العرض ٣٥.

واوضح ارتشر ان هذا «من شأنه ان يمكن الاكراد من السيطرة على مدينة كركوك، فكركوك مدينة كردية وينبغي ان تكون تحت سيطرتهم».

وكان ارتشر يشغل في الماضي منصب نائب رئيس حزب المحافظين البريطاني، ويعد من المقربين لرئيس الوزراء جون ميجر. وقد قام بجولة في كردستان كي يتابع بنفسه أوجه انفاق ٥٧ مليون جنيه استرليني كان قد ساهم في جمعها خلال حملة تبرعات لصالح النازحين الاكراد في العام الماضي.

ويتطلب تنفيذ اقتراح ارتشر بتوسيع المنطقة الامنية انسحاب عشرات الآلاف من الجنود العراقيين المحتشدين في المنطقة الواقعة بين كركوك والاراضي الخاضعة لسيطرة الاكراد، اما طواعية أو بالقوة. ويقول ارتشر انه سيجتمع بالامين العام للامم المتحدة ورئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية لاطلاعهم على نتائج جولته في كردستان.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

أمريكا حاولت اغتيال صدام في اليوم الأخير للحرب

واشنطن ـ ر ـ ذكرت مجلة « يو اس نيوز اند ويرلد ريبورت » الأمريكية ان الولايات المتحدة قامت فى المرحلة النهائية من حرب الخليج فى العام الماضى بتصنيع نوع خاص من القنابل لاستخدامه فى قتل الرئيس العراقى صدام حسين من خلال القصف الجوى وقالت المجلة فى عددها الأخير ان طائرتين حربيتين امريكيتين من طراز إف ـ ١١١ ـ إف اسقطت هذا النوع من القنابل الذى تبلغ زنة الواحدة منه ٢٢٥٠ كيلو جراما على قاعدة التاجى الجوية القريبة من بغداد التى كان يعتقد أن صدام فى مخبأ تحتها وذلك يوم ٢٧ يناير الماضى قبل ساعات من وقف العمليات الحربية .



امريكا لا تشعر بالأسف لإنهاء حرب الخليج فى موعدها

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومى الامريكى أمس أن ادارة الرئيس جورج بوش لا تشعر بالأسف لانها اوقفت حرب الخليج فى الموعد المحدد لها لأن الأهداف الرئيسية للقيام بهذا العمل العسكرى كانت مقصورة على تحرير الكويت وتدمير قدرات الرئيس العراقى صدام حسين الحربية التى تهدد أمن الدول المجاورة.

وقال سكوكروفت انه تم تحقيق الهدفين وأوضح انه لم يكن من اهداف الحرب الاطاحة بصدام حسين ولكن واشنطن سوف تستمر فى عزل نظامه القائم الى ان تنتهى رئاسته له



جدل في امريكا حول الانقلاب على صدام

بعد توصيات النائب لي اسبن، رئيس اللجنة العسكرية بمجلس النواب الامريكي، بالضغط على الرئيس العراقي صدام حسين، سياسيا وعسكريا، فان جدلا يدور الان في الصحف الامريكية حول الموضوع.

وهناك اتجاه يدعو الى التدخل العسكري المباشر (اما بقصف المواقع العسكرية العراقية من الجو، او انزال قوات امريكية في مطارات محددة، تدعمها قوات المظلات. كما ان هناك اتجاها آخر يدعو الى تشجيع العسكريين العراقيين على الاطاحة بحكومة صدام، مع وعد بدعم عسكري (مثل قصف المواقع المؤيدة لصدام، وتقديم مساعدات لقوات الانقلاب).

اما الاتجاه الثالث فيدعو الى الحذر، خوفا من تدخل عسكري امريكي يفشل في الاطاحة بنظام صدام (اما بسبب اضطرار القوات الامريكية للانسحاب، فيكون ذلك فشلا كبيرا، او بارسال قوات اكثر مما قد يؤدي الى فيتنام اخرى، او احتلال امريكي كامل للعراق).

والاتجاه الرابع يدعو الى عدم الاطاحة بصدام، على اساس ان الوضع الحالي يحقق هدفين رئيسيين: وجود حكومة مركزية قوية تحول دون تقسيم العراق، او تدخل دول مثل ايران وتركيا عسكريا. والهدف الثاني هو امكانية استمرار الضغط على النظام العراقي طالما بقي صدام حسين في السلطة.



قائد امريكي : صدام لا يستطيع غزو الكويت مرة ثانية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ استبعد الجنرال والتر بومر احد القادة العسكريين الكبار الذين ساهموا فى تنفيذ خطة عاصفة الصحراء لتحرير الكويت أن يحاول الرئيس العراقى غزو واحتلال الكويت مرة اخرى .

وقال الجنرال بومر الذى قاد القوات الامريكية فى الهجوم البرى داخل الكويت لا اعتقد أن صدام سيهاجم الكويت مرة ثانية لان قوات التحالف لن تسمح بذلك وهو يعلم ذلك جيدا لكنه شدد على أهمية اعداد القوات الكويتية



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ / ١ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فريق الأمم المتحدة «يفاجأ» بحجم البرنامج النووي

واشنطن تصعد حملتها على النظام العراقي وتربط رفع العقوبات الاقتصادية برحيل صدام

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

سجلت الحملة الاعلامية الامريكية على النظام العراقي تصعيداً ملحوظاً امس بتأكيد مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، ربط قرار رفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد برحيل صدام حسين عن السلطة.

جاء التصعيد الجديد في الحملة الامريكية على النظام العراقي في اعقاب النبأ الذي بثته شبكة التلفزيون الامريكية، «سي. بي. اس»، وكشفت فيه النقاب عن احتمال امتلاك العراق لقنبلة نووية مماثلة للقنبلة التي القيت على مدينة ناجازاكي اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد اعتمدت الشبكة الامريكية في معلوماتها على تقرير جديد وضعته لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة، في العراق، اكدت فيه ان التطوير النووي في بغداد بلغ مرحلة اكثر تقدماً مما كان معتقداً.

وميدانياً تزامنت الحملة الامريكية، مع كشف الصحف التركية عن قيام الطيران الامريكي بإسقاط شحنات من المواد الغذائية لمن وصفتهم بـ «الانفصاليين الاكراد» في شمال العراق انطلاقاً من قواعدها في جنوب - شرقي تركيا.

وفي واشنطن قال مستشار البيت الأبيض الامن القومي ان الادارة الامريكية «ترغب في الا يبقى صدام حسين في السلطة» مضيفاً انها «تعتزم الابقاء قدر الامكان على عزلة العراق حتى يرحل». غير انه اشار الى ان عملية «عاصفة الصحراء» لم يكن هدفها اطلاقاً اطاحة الرئيس العراقي.

وكان التلفزيون الامريكي قد اذاع امس ان العراق حقق تقدماً في برنامجه للاسلحة النووية اكثر مما كان معتقداً من قبل ومن المحتمل ان يكون قد انتج قنبلة ذرية. واضاف ان فريقا مؤلفا من ثمانية اعضاء من مفتشي الامم المتحدة يزور العراق للتأكد من التزامه بالقرارات التي تدعو الى تدمير اسلحة الدمار الشامل «فوجئ» بحجم البرنامج النووي العراقي والمعلومات الجديدة التي كشفت شبكة «سي. بي. اس» النقاب عنها اشارت الى احتمال ان يكون العراق قد اكمل بالفعل صنع قنبلة من المحتمل ان تكون قد اخفيت في وقت لاحق.

وقالت شبكة «سي. بي. اس» ان العراق بدأ يحصل في عام ١٩٨٩ على اجزاء مصممة للاستخدام في ما يصل الى ١٠ الاف وحدة متطورة جداً لعمليات الطرد المركزي التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم من اجل صنع اسلحة نووية من شركات المانية.

وقالت الشبكة ان مفتشي الامم المتحدة في بغداد قد واجهوا الحكومة العراقية امس الاول بهذه المعلومات وقيل لهم ان هذه الاجزاء دمرت بالفعل.

وقال رئيس فريق التفتيش الدولي، موريشيو زيفريو، امس الاول ان «المفاجأة الكبرى» لنا هذه المرة هي ان الرد كان مثيراً للاهتمام وحاسماً حيث انهم سمحوا لنا ان نرسم بالتفصيل ما تبقى من خطط البرنامج النووي العراقي.

وفي تطور ميداني ترافق مع تصعيد الحملة الامريكية على النظام العراقي كشفت صحيفة تركية امس النقاب عن قيام الوحدات الامريكية المنتشرة لحماية الاكراد في شمالي العراق بإسقاط شحنات من المواد الغذائية من طائرات الهليكوبتر الى جماعات اسمتهم بـ «الانفصاليين الاكراد» داخل اراض تركيا وفي هذا الاطار ايضا قالت مصادر كردية في شمال العراق انه تم امس الاول افتتاح «جسر قنديل» الجديد فوق نهر الزاب ويبلغ طوله ١٢٠ متراً. وسيمكن الجسر الاكراد من التغلب على الحصار المفروض عليهم.

ويحل الجسر الجديد محل عبارة متهالكة لا يمكنها تحمل اكثر من سيارتين فقط مما يحدث ازدحاماً شديداً على ضفتي النهر.

وراس الزعيمان الكرديان المتنافسان مسعود البرزاني وجلال الطالباني حفلات افتتاح الجسر.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

الادارة الامريكية اعطت الضوء الاخضر

خطة لاطاحة صدام حسين لا تستوجب تدخلا عسكريا

لندن : من امير طاهري

ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعطى «الضوء الاخضر» لخطة عمل تستهدف الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وكانت «خطة العمل» هذه قد اعدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتتضمن اقامة «حكومة معتدلة قادرة على تمثيل العراق ومصالحه الوطنية المتعددة».

واعطى الرئيس الامريكي هذا «الضوء الاخضر» للخطة، حسبما ورد، بعد ان اعلن كبار الخبراء النوويين ان صدام ربما طور فعلاً «اداة نووية من نوع أو آخر».

ففي مقابلة جرت امس قال ديفيد كاي، الخبير الامريكي الذي قاد فرق التفتيش الدولية في العراق، أن عمليات التفتيش التي تمت برعاية الامم المتحدة ربما لم تكشف إلا عن «جزء قليل فقط من البرنامج النووي العراقي».

وذكرت مصادر امريكية امس ان خطة الاطاحة بصدام اعدت من قبل البنتاجون ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ (سي. آي. ايه) وجهات معنية بالوضع في العراق.

وكان بوش قد وقع في وقت سابق على «مذكرة رئاسية» لتقديم دعم مالي ولوجستي ودبلوماسي امريكي للجماعات المناوئة لصدام في داخل العراق وخارجه.

ولا تتضمن «خطة العمل» الامريكية التي وضعت بالتشاور مع المعارضة العراقية تدخلا عسكريا واسع النطاق من قبل القوات الامريكية وقوات دول التحالف الاخرى. اذ ورد ان الجنرال كولن باول، رئيس الاركان العامة، يعارض عملية عسكرية امريكية كبيرة للاطاحة بصدام حسين.

ويؤيد وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني هذا الراي لكنه يؤكد على ان استمرار صدام في الحكم في بغداد «لا يبعث على الارتياح».

لقد ركزت الذكرى الاولى للحرب التي اخرجت القوات العراقية من الكويت اهتمام الرأي العام على بقاء صدام في الحكم في بغداد الذي يدعي بإحراز نصر في الحرب.

فقد بدأت وسائل الاعلام الامريكية النافذة بانتقاد الرئيس بوش لسماحه لصدام، حسبما بدا، بالبقاء في الحكم.

ففي برنامج حول الحرب ركزت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الامريكية على مسألة بقاء صدام. وقال المراسل العسكري لـ «سي بي اس» ديفيد مارتن، ان الطريقة الوحيدة للتخلص من صدام هي محاصرته في مخبأه واعطاؤه خيارين فقط: الاستسلام أو الموت. وسيستدعي ذلك قوة عسكرية كبيرة».

ويقترح معلقون آخرون ان تقوم الولايات المتحدة بعملية اغاثة للاكراد في جبال شمال شرق العراق وارسال قوات عسكرية لفتح طريق نحو الجنوب. وفي هذه الحالة فإن صدام إما سيضطر الى محاولة وقف العملية - متيحا بذلك ذريعة لمهاجمته من جديد - او سيواجه مذلة رؤية قوات اجنبية تسيطر على اجزاء كبيرة من الاراضي العراقية.

وكانت وجهة النظر الامريكية في بداية الأمر هي ابقاء صدام حسين في الحكم كي يدفع ثمن اخطائه. ويعتقد محللون كثيرون انه دفع الثمن وان عليه الرحيل الآن.

وعلى صعيد آخر اصبحت مسألة استمرار صدام في الحكم من المسائل المهمة في حملات انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة. اذ يعتبر بوش في نظر مناوئيه «رجل الاعمال غير المنتهية في الداخل والخارج».

ويقول احد المحللين «صحيح أن صدام احتفل بالذكرى الأولى لما يعتبره نصراً له ولكن من المستبعد ان يحتفل بذكراه الثانية. فالأوضاع من حوله تبدو سيئة للغاية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

◄ السفير العراقي المستقيل يؤكد ان صدام مختل وأن العراق معزول

واشنطن تجدد عزمها على اطاحة النظام

لندن، واشنطن، لاهاي، دمشق - «صوت الكويت»، وكالات: جددت الولايات المتحدة عزمها على تهيئة الظروف لاسقاط صدام حسين الذي يعتبره جيران العراق والكثير من الفئات المحلية والسياسية عائقا امام استقرار المنطقة، في حين اكد السفير العراقي في لاهاي الذي تخلى امس الاول عن منصبه ان العراق معزول اقليميا ودعا الى اسقاط صدام حسين الذي يحكم «من دون اي قاعدة» في العراق.

وقال امس مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت «نرغب في ان لا يبقى صدام حسين في السلطة ونعتزم الابقاء قدر الامكان على عزلة العراق حتى يرحل».

ورغم الانتصار العسكري الساحق الذي سمح بتحرير الكويت يرى اغلبية من الاميركيين ان القوات الحليفة «لم تكمل عملها» حين اوقفت هجومها فجأة من دون ان تتوجه الى العاصمة العراقية.

واشار استطلاع نشرته وكالة انباء اميركية في مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري الى ان ٦٧ في المئة من الاميركيين يعتبرون انه كان على الولايات المتحدة ان تواصل القتال حتى اطاحة «طاغية بغداد». كذلك ايد ٦٦ في المئة من الاشخاص عملا عسكريا جديدا اذا ما تبين ان العراق يواصل برنامجا سريا لتطوير السلاح النووي.

وبعد ان قال في يوليو (تموز) الماضي ان الولايات المتحدة لن تسمح برفع العقوبات الدولية «المفروضة على العراق ما دام صدام حسين في السلطة» اكد الرئيس الاميركي جورج بوش في سبتمبر (أيلول) الماضي انه «ضاق ذرعاء من العراقيل التي يضعها الرئيس العراقي أمام عمل خبراء الامم المتحدة ولفترة وجيزة جعل خطر استئناف الاعمال الحربية يخيم على الاجواء.

من جهته اعتبر سيناتور نبراسكا بوب كيري المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية والذي صوت ضد التدخل الاميركي في الخليج ان الحلفاء «نسوا التخلص من صدام».

واتخذ الحاكم الديمقراطي لولاية فيرجينيا دوغلاس وايلدر الذي انسحب للتو من الانتخابات الرئاسية موقفا اكثر تطرفا حين اعتبر في اغسطس (آب) الماضي ان اغتيال الرئيس العراقي «من شأنه أن يعيد الاستقرار الى الخليج».

والرسالة التي توجهها الادارة الاميركية الى الشعب والجيش العراقيين واضحة وتقول «من اجل وضع حد لمشكلاتكم ولمعاناتكم الناجمة عن الحصار ضعوا حدا لنظام صدام حسين». غير ان لا شيء يشير الى ان هذه الرسالة وجدت الصدى المطلوب لدى من تخاطبهم.

الى ذلك قال ناطق باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق امس الاول ان رفع الحصار الاقتصادي عن العراق «مرهون بتنحية صدام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

حسين ونظامه عن السلطة الذي يعتبر الحل الوحيد لاعادة الامن الاقتصادي والسياسي في العراق».

وقال الناطق في بيان وزع في دمشق ان النظام العراقي يستغيث من الحصار ويطالب برفعه «وكأن العالم لا يدري ان الحصار الحقيقي على الشعب العراقي كله هو من النظام نفسه». وتساءل «اي انسانية يمتلكها النظام حتى يطالب بانقاذ اطفال العراق».

وفي لاهاي دعا السفير العراقي في هولندا صفاء صالح الفلكي الذي استقال من منصبه امس الاول الى اطاحة صدام حسين وقال امام الصحافيين ليلة امس الاول «ان بلدي ينهار. صدام حسين يجب ان يسقط».

صورة من استقالة السفير العراقي في لاهاي موجهة لوزير الخارجية

واوضح الفلكي الذي كان يتحدث من منزله انه ابلغ الخارجية العراقية بقرار استقالته في رسالة وجهها الى بغداد مضيفا «لم اعد استطيع تحمل رؤية بلدي يتقوض».

وقال السفير العراقي السابق ان العراق «معزول اقليميا»، وعلاقاته مع جيرانه العرب ومع المجموعة الدولية «سيئة جدا». واضاف ان صدام حسين «يحاول الان استغلال الدين لتعبئة الجماهير وايجاد عذر لما جرى ولخسارة العراق. هذا الرجل مختل وهو يعتقد ان الله هو الذي ارسله. انه فاشي».

واعتبر الفلكي وهو عضو في الحزب الحاكم منذ عام ١٩٥٦ ان صدام حسين هو «المسؤول الوحيد عما جرى ومعظم اعضاء الحزب لا ذنب لهم». واضاف انه مستعد «للتعاون مع الذين يريدون اقامة نظام ديمقراطي» في العراق معربا عن الامل في ان يكون لتحركه هذا صدى في بلاده.

واشار السفير العراقي السابق ايضا الى انه كان يعارض الحرب ويؤيد استراتيجية العقوبات الدولية لحمل صدام حسين على الانسحاب من الكويت واذا امكن من السلطة. وقال ان «الحرب دمرت الكويت والعراق وتركت صدام حسين في مكانه».

ولم يخف الفلكي الذي طلب من السلطات الهولندية السماح له بالبقاء في هولندا وليس اللجوء السياسي انه يخشى على حياته.

وكان الفلكي قد بعث برسالة الى وزير الخارجية العراقي تضمنت استقالته وجاء فيها: «ارى ان المحنة التي يتعرض لها الوطن الغالي ليس من الممكن تجاوزها بالعقلية والممارسات نفسها التي تسببت في كل مآسيه المتوالية. ولا اعتقد ان في الامكان ان نستمر بالعيش مخادعين انفسنا وشعبنا، بينما يقضي منطق التاريخ والشرف والعدل من الجميع وفي حزب البعث العربي الاشتراكي بالذات مصارحة الشعب ومراجعة كل ما جرى ويجري وتحديد مسؤولية هذه النكبات والكوارث... واعتماد سياسة جديدة تمكن الشعب، صاحب السلطة الحقيقية من ان يكون سيدا في بلاده حرا في اختيار اقامة مؤسساته الديمقراطية، وبذلك وحده يتمكن من حل مشاكله وصون مصالحه ووحدته الوطنية، ومواجهة كل الصعوبات والتحديات التي يتعرض لها من داخل القطر وخارجه».

«ان ترك الامور على حالها تتفاقم وتصبح اسوأ مما هي الآن يوما بعد آخر لا يمكن ان يسكت عليه احد، وتحت اي تبرير او ذريعة من الذرائع، فالامر يتعلق بمصير شعب ووطن. ان استمرار هذه الحال سيؤدي بلا ادنى شك الى حال من الانهيار والتفكك قبل تعريض كيان العراق للضياع».

«بالنظر الى ما تقدم وبدوافع من الشعور بالمسؤولية الوطنية، ولعدم توافر الحد الادنى من الحرية المطلوبة لتداول مثل هذه الامور حتى في محيط العمل اجد نفسي غير قادر على الاستمرار بمهمتي سفيرا لبلادي... وعليه اقدم استقالتي...»

الى ذلك اقام مهندسون اكراد في شمال العراق جسرا على نهر الزاب الكبير ويبلغ طوله ١٢٠ مترا ليمكن الاكراد من مواجهة الحصار الاقتصادي الذي تضربه حكومة بغداد على منطقتهم.

ويحل الجسر الجديد محل عبارة متهالكة لا يمكنها سوى حمل سيارتين فقط مما يحدث تزاحما شديدا على ضفتي النهر.

ويقول زعماء اكراد انه كان هناك جسران في منطقة قنديل قبل حرب الخليج. وقد فكك الجيش العراقي احدهما ونقله جنوبا ونسفت طائرات القوات المتحالفة الاخر بعد بدء الحرب بقليل في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

واقامت جسر قنديل هيئة الاعمار الكردية التي يعمل بها مهندسون اكراد. وتقيم الهيئة مدارس ومستشفيات ومشروعات سكنية في اطار اعمار كردستان على المدى البعيد.

ورعى الزعيمان الكرديان مسعود البارزاني وجلال الطالباني حفلات افتتاح الجسر.

فى ذكرى عام على عاصفة الصحراء

أسبوع إحتجاجات ومسيرات ضد أمريكا

واشنطن :من عادل فهمى

يبدأ غداً أسبوع من مظاهرات الاحتجاج والاجتماعات والندوات الجماهيريه فى عدد من المدن الامريكية بمناسبة الذكرى الاولى لبداية عملية « عاصفة الصحراء » بالحملة الجوية الامريكية ضد مدن العراق فى الوقت نفسه الذى تجرى فيه مظاهرات واجتماعات مماثلة فى بلدان العالم المختلفة

وتجرى هذه النشاطات للاحتجاج على العدوان الامريكى على شعب العراق فى اطار حملة تنسقها لجنة مقرها فى بلجيكا لتنسيق التاييد لشعوب العالم الثالث وقد اعلنت هذه اللجنة ان النشاط الرئيسى سيتمثل فى مظاهرة قومية تجرى فى العاصمة البلجيكية يوم الاحد المقبل ١٩ يناير تحت شعارات « لا للنظام العالمي الجديد بزعامة بوش » « لا للمذبحة ضد الشعب العراقى » ومن أجل الغاء فورى وغير مشروط للحظر المفروض على العراق » .

وفى مدينة شو تجارت الالمانية حيث مقر قيادة القوات الامريكية فى اوروبا تنظم لجنة « الثقافة من اجل مجتمع السلام » مسيرة يوم غد (الخميس) تبدا من قلب المدينة وتنتهى عند مقر القيادة الاوروبية الامريكية .

وتنظم لجنة الطوارىء من اجل وقف الحرب الامريكية فى الشرق الاوسط مظاهرة فى مدينة سان فرانسيسكو الامريكية غدا بالمناسبة ذاتها .

من ناحية أخرى حددت لجنة التحقيق فى جرائم الحرب الدولية يوم ٢٩ فبراير القادم موعدا لعقد جلسة استماع فى مدينة نيويورك فى ختام جلسات استماع فى عدد من مدن العالم المختلفة خلال الاسابيع المقبلة

فى الوقت نفسه اعلنت مجموعة « جرين بيس » السلام الاخضر ـ المعنية بالبيئة فى تقرير مفصل لها عن آثار الحرب على الشعب العراقى ان الهجمات التى شنت على الاهداف المدنية الصناعية فى العراق قبل عام كانت مسئولة عن مقتل ما لا يقل عن ٩٠ الفا من المدنيين العراقيين

بوش : العراق لديه أعداد كبيرة من سكود

واشنطن تطرح استخدام القوة لاعانة العراقيين المحرومين

واشنطن - وكالات الانباء - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان العراق مازال يملك اعدادا كبيرة من صواريخ سكود متوسطة المدى ، إلا إنه لا يعلن عنها ، وانه ربما يحاول انتاج صواريخ اخرى من هذا الطراز

وقال بوش إن الوثائق ، التى حصلت عليها فرق التفتيش الدولية فى العراق ، تؤكد ان الرئيس العراقى صدام حسين كان يحاول تصنيع الاسلحة النووية . وذكر بوش أن الوثائق والمنشآت النووية العراقية تكشف ان هناك برنامجا لانتاج الاسلحة النووية يتسم بإتساع قاعدته وتعقد منشأته

وطالب الرئيس الامريكى باجراء المزيد من عمليات التفتيش فى العراق وذكر ان الخبرة فى التعامل مع العراق تبرهن على ان الضمانات الدولية القائمة غير كافية لابعاد الاسلحة النووية عن الحكومات التى تصمم على الحصول عليها وعلى ماوصفهم بالارهابيين

وجاء تقرير الرئيس بوش للكونجرس قبل يومين من الذكرى الاولى لبداية حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقى ويهدف التقرير الى احاطة الكونجرس علما بالجهود الخاصة بالحفاظ على التزام العراق بقرارات مجلس الامن التى تشمل ازالة اسلحة الدمار الشامل لديه .

وفى الوقت نفسه ، اعلن مسئولون من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ووكالات اخرى للمخابرات انه مع نهاية الحرب الباردة فانه يجب ان يكون عدم انتشار الاسلحة النووية مهمة كبرى من مهام الامم المتحدة

وقالت المصادر ذاتها ، فى شهاداتها امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ ، ان الاكتشافات المستمرة للتقدم العراقى نحو تصنيع اسلحة نووية اكدت وجود ثغرات فى نظام الضمانات الدولية فى هذا الصدد .

وفى تطور اخر ، صرح لى هاميلتون رئيس اللجنة الفرعية الخاصة بالشرق الاوسط فى مجلس النواب الامريكى ان الامم المتحدة يجب أن تستخدم القوة ، اذا تطلب الامر ، لتوصيل مواد الاغاثة الى المواطنين العراقيين المحرومين من الاعانة من جانب صدام

وقال هاميلتون ان حرب الخليج فشلت فى تحقيق العديد من اهداف الولايات المتحدة . واضاف ان ايران استردت موقعها كقوة اقليمية ، والدول العربية فشلت فى تشكيل النظام الامنى الخاص بها ، وبعض دول الخليج فشلت فى اجراء اصلاحات ديمقراطية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

اكد ان بغداد لا تزال تملك صواريخ «سكود»

بوش يدعو لمواصلة الضغط على العراق

واشنطن، طهران - «صوت الكويت»، وكالات: اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش ان العراق لا يزال يملك كمية من صواريخ «سكود» لم يكشف النقاب عنها حتى الان وان الوثائق العراقية التي تمت مصادرتها تؤكد ان بغداد حاولت صنع اسلحة نووية.وذكر راديو «صوت اميركا» امس ان بوش بعث برسالة الى الكونغرس الاميركي طالب فيها بالمزيد من اجراء التحقيق حول قدرة العراق النووية مؤكدا انه يملك «قاعدة عريضة» لصنع اسلحة نووية.وفي بون صرحت وزارة الخارجية الالمانية اول من امس ان الحكومة قدمت الى الامم المتحدة «معلومات اساسية» تتعلق بجهود العراق لتجهيز نفسه بقدرة كبيرة على انتاج اليورانيوم المخصب الضروري لصنع القنابل النووية اثر شحنات زودته بها شركات المانية.واكد المتحدث باسم الوزارة «اعطينا معلومات حول شحنات ارسلتها خمس شركات المانية الى العراق. ويتعلق الامر بقطع ممغنطة ومعدات لاخصاب اليورانيوم». وقال انها المرة الاولى التي يعطي فيها بلد غربي مثل هذه المعلومات الى الامم المتحدة.وقد اعطيت هذه المعلومات الخميس الماضي في بون الى نائب رئيس اللجنة الخاصة بمراقبة اسلحة الدمار الشامل في العراق التابعة للامم المتحدة روبرت غالوتشي.

وقد تم ارسال الشحنات التي تخالف القانون الالماني المتعلق بالتصدير قبل حرب الخليج، وهذه المعدات «تعطي العراق وسائل لانتاج عدد كبير من الاجهزة الطاردة التي تعمل على الغاز لاخصاب اليورانيوم».

واضاف المتحدث الالماني ان اجراءات قضائية تتخذ حاليا ضد الشركات المشتبه بها لكنه لم يشأ الافصاح عن اسمها وكانت لجنة الامم المتحدة المسؤولة عن تدمير أسلحة الدمار الشامل لدى لعراق قد ذكرت الاثنين الماضي ان النظام العراقي اعترف بأنه كان يملك الوسائل التي تمكنه من صنع اربع قنابل نووية باستخدام معدات خاصة استوردها لهذا الغرض.

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية روبرت غالوتشي ان العراق اكد ايضا انه استورد عناصر نظام لانتاج الوقود النووي باستخدام اجهزة الطرد المركزي وهي اجهزة متقدمة وسريعة لانتاج اليورانيوم المخصب. وقالت مصادر عراقية حكومية ان هذه الاسلحة قد دمرت لكن مسؤولين في الامم المتحدة اعربوا عن شكوكهم في ادعاءات النظام العراقي مستندين في ذلك الى لجوئه المتكرر الى الكذب. واكد ذلك رئيس بعثة التفتيش الدولية التي زارت العراق ديفيد كاي بقوله ان العراق مازال لديه تقنية نووية.واكد في مقابلة متلفزة ضرورة ان تواصل الامم التحدة اعمال التفتيش والتحقق من برنامج الاسلحة



النووية لدى النظام العراقي موضحا «ان امتلاك حاكم بغداد لهذه الاسلحة يشكل تهديدا خطيرا للامن والاستقرار».وفي طهران اكد زعيم الحركة الاسلامية في كردستان الشيخ علي عبد العزيز ان حركته تسيطر على مناطق عديدة في كردستان العراق وتوطد علاقاتها مع قوى المعارضة العراقية وانه يعد لاعلان مشروع يستهدف اطاحة صدام حسين ويحقق الاستقرار في العراق.واوضح الشيخ عبدالعزيز لـ «صوت الكويت» انه سيقوم بزيارة الى عدد من الدول لعرض مشروعه السياسي لاسقاط صدام وتأمين الحقوق المتساوية لجميع السكان ويأمل الحصول على تأييد سياسي ومعنوي من دول المنطقة.

وقال انه يتوقع ان تقوم الجبهة الكردستانية بتأييد مشروعه «وانه لن يواجه معارضة من التنظيمات المختلفة» واوضح ان المشروع يتضمن تحقيق ارادة الشعب العراقي بازاحة صدام وحزبه ونظامه كليا.

وكان رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية محمد باقر الحكيم قد اعلن في مؤتمر صحافي في طهران في وقت سابق من هذا الشهر ان الحزب الحاكم يمكن ان يستمر في نشاطه بعد رحيل صدام.وقال عبد العزيز «لا نوافق على بقاء حزب صدام».

الى ذلك كشفت اذاعة «صوت كردستان» المعارضة ان عدي ابن صدام حسين وقع ضحية صفقة لمقايضة كميات كبيرة من الذهب والمجوهرات بعملة مزورة.

وقالت الاذاعة ان عدي اشترى كميات هائلة من الذهب والحلي من الاسواق بعملة عراقية من فئة (١٠٠ دينار) بدون غطاء، وقد نقلها الى الاردن لبيعها بالعملة الصعبة «ولكن تاجرا اردنيا اشتراها منه بعملة من الدولارات الاميركية المزورة».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

في ذكرى مرور عام على عاصفة الصحراء :

البيت الابيض يدعو الشعب العراقى للاطاحة بصدام حسين

واشنطن . وكالات الانباء :

دعت الولايات المتحدة الشعب العراقى الى التخلص من الرئيس صدام حسين ووعدت برفع العقوبات الاقتصادية بعد تغيير نظام الحكم فى العراق .. جاء هذا فى بيان اصدره البيت الابيض امس بمناسبة مرور عام على بدء عملية «عاصفة الصحراء» .

واكد ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى ان صدام حسين سيفقد السلطة قريبا ، وقال فى حديث لشبكة «سى . ان . ان» ان اختفاء صدام مسألة وقت .

وفى بغداد شن الرئيس العراقى هجوما على من وصفهم بالاعداء واستبعد اى حوار مع «اعداء العراق» . كما تظاهر حوالى ١٠ الاف عراقى تأييدا لصدام مطالبين برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق .

بوش يؤكد مواصلة الضغط لاسقاط صدام

المعارضة تدعو لاجتماع فى شمال العراق

اعلن البيت الابيض امس فى بيان صادر باسم الرئيس الامريكى جورج بوش ان الولايات المتحدة ستواصل ضغوطها حتى تتم الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين . وقال ان عزلة العراق ستستمر من خلال العقوبات الاقتصادية الى ان تحل قيادة جديدة محل القيادة العراقية الحالية .

واضاف البيان الصادر بمناسبة مرور عام على اندلاع حرب الخليج ان هذه الحرب حققت عدة انجازات منها ضمان استمرار تدفق البترول من المنطقة واضعاف نظام صدام حسين بصورة جوهرية وعقد مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية .

وصرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ـ الذى تلا البيان واذاعته محطات التليفزيون الامريكية ـ بان الولايات المتحدة لن تعمل بصورة منفردة للاطاحة بصدام وان استبدال القيادة العراقية مسئولية الشعب العراقى اساسا .

ودعت المعارضة الكردية امس الجماعات المناهضة للرئيس العراقى صدام حسين الى عقد اجتماع فى منطقة كردستان لبحث سبل الاطاحة بالرئيس صدام .

وذكر متحدث باسم المعارضة ان وفداً يمثل جبهة كردستان توجه امس إلى دمشق لحث المعارضة العراقية التى تتخذ من سوريا مقراً لها على المشاركة فى الاجتماع .. مشيراً الى ان الإطاحة بصدام حسين هدف مشترك لجميع فصائل المعارضة .

يأتى هذا فى الوقت الذى أعلن فيه ممثلو الإغاثة الدولية فى بغداد ان المجاعة ، والامراض تجتاح جميع انحاء العراق بشكل يدعو للقلق ، بسبب العقوبات التى تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ اجتياحه للكويت فى اغسطس ١٩٩٠ .

واشنطن تتعهد ابقاء الضغط والعقوبات لاطاحة صدام

■ واشنطن، نيويورك - «الحياة»، رويتر - تعهدت الولايات المتحدة ان تواصل الضغط لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين وان تبقي العراق «منبوذاً بين الامم».

اعلن ذلك الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر في بيان اذاعه امس عبر التلفزيون الاميركي لمناسبة الذكرى الاولى لبدء الغارات الجوية على العراق. وعدّد «النتائج الايجابية» لحرب الخليج التي مهدت لتحرير الكويت، مشيراً الى «ضمان استمرار تدفق النفط وبدء محادثات السلام العربية - الاسرائيلية».

ولفت الى ان الحرب جعلت صدام في «موقف ضعيف جداً»، وان «الشعب الاميركي والرئيس (جورج بوش) ما زالا مصممين على مواصلة الضغط على صدام الى ان تصل قيادة جديدة، الى السلطة في بغداد. وقال: «سنتمسك بالعقوبات الدولية ونبقي نظام صدام معزولاً».

ورفض استبعاد اي خيار لاطاحة الرئيس العراقي موضحاً ان الولايات المتحدة لن تتعامل مع هذه المسالة منفردة، وان تغيير القيادة في بغداد هو مسؤولية الشعب العراقي اولاً. وكرر ان الحرب «حققت اهدافها المحددة». ووعد بالعمل على «ضمان ايصال مواد غذائية وادوية كافية للعراقيين تحت اشراف دولي وعدم تمكين صدام من امتلاك وسائل اعادة

التتمة في الصفحة (٤)

بناء اسلحة الدمار الشامل».

وفي نيويورك وزع امس التقرير الذي قدمه اخيراً الامين العام السابق للامم المتحدة الى مجلس الامن وقوّم فيه الاضرار التي لحقت بايران خلال حرب السنوات الثماني مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨). واقترح التقرير الذي وضعته بعثة من المنظمة الدولية زارت ايران العام الماضي عقد «مؤتمر طاولة مستديرة برعاية الامم المتحدة او اية هيئة اخرى مناسبة، وتشارك فيه الجمهورية الاسلامية الايرانية والدول الاعضاء في المنظمة ووكالاتها المتخصصة لمناقشة تدابير محددة للتعاون» في جهود اعادة اعمار ايران.

وشدد التقرير على اهمية المساعدات الدولية مالياً وتقنياً في هذه الجهود وفي تطهير شط العرب من العوائق والذخائر التي لم تنفجر. وأورد ايضاً ان طهران قدّرت الاضرار غير العسكرية للحرب بنحو ٩٧ مليون دولار استنادا الى مستويات الاسعار في العام ١٩٨٨، وحضت المجتمع الدولي على تقديم «مساهمات كبيرة لمساعدة عمليات التعمير». واقترحت البعثة اجراء مسح سريع لشط العرب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩٢

واشنطن ترى ان الحرب يكسبها المحاربون و... الأسلحة الذكية

العمليات العسكرية جسدت القدرة السياسية للملك فهد والرئيسين مبارك والاسد

واشنطن - «صوت الكويت»: في الذكرى الأولى لحرب الخليج، فان الحديث في المؤسسات الأميركية لا يتم حول الاحتفال بذكراها الاولى، بل يدور بالتحديد على الدروس المستقاة من هذه الحرب، وكيفية استيعابها في أي استراتيجية مستقبلية للعمل العسكري الاميركي خارج الحدود.

وقد قذفت المؤسسات الرسمية، ومراكز البحوث الاستراتيجية بمئات التقارير التي تحلل الحرب، ودورها، ونتائجها وعندما اتصلت «صوت الكويت» في واشنطن وهي تعد هذا التقرير بجهة رسمية واحدة وطلبت بيروغرافيا للمواضيع المتعلقة فقط بدور الجنرال شوارزكوف زودتنا تلك الجهة بحوالي ٤٠٠ عنوان. وقد ركزت «صوت الكويت» على التقارير الرسمية الصادرة من وزارة الدفاع، وعلى بعض التقارير المتميزة والمستقلة الصادرة عن مراكز البحوث الاستراتيجية في سبيل التعرف على الرؤية الاستراتيجية الأميركية لدروس ونتائج تلك الحرب.

دروس لا يمكن إغفالها

في التقرير الكامل الذي قدمه وزير الدفاع الاميركي تشيني للكونغرس الأميركي والذي يناقشه هذا الشهر حدد الملامح الخمسة التالية للدروس المستفادة من حرب الخليج:

١ - القيادة السياسية الحاسمة:
يحدد التقرير هذه القيادة الحاسمة في تمكن الرئيس بوش منذ البداية من حشد الرأي العام المحلي والدولي حوله، وقد واجه الرئيس بوش في هذا الصدد لحظتين حرجتين عكست خبرته السياسية، ورؤيته البعيدة النظر، اللحظة الاولى كانت خلال الأيام الأولى للغزو عندما حدد بأن غزو صدام حسين للكويت لن يفلح، وقد قال بوش ذلك قبل ان يتأكد حتى من القبول السعودي لفكرة الاستعانة بقوات اميركية. كما يعكس القرار السعودي ليس فقط تقديرهم لأسوية الوضع، بل في الوقت نفسه لقدر هائل من الثقة في قيادة الرئيس بوش، اما اللحظة الحرجة الثانية فقد جاءت في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٩٠ عندما اتخذ الرئيس بوش قراره بمضاعفة القوات الاميركية في الخليج، هذا القرار حدد للعسكريين، أهدافا واضحة، ووسائل معينة للقيام بوظيفتهم، وآلية معينة لتنفيذ مهامهم.

ويرى وزير الدفاع تشيني انه فيما كانت قيادة بوش العامل المركزي في التحالف، الا أن هذه العمليات تعكس بنفس الوقت القدرة السياسية الحاسمة للعديد من القيادات كالملك فهد، والرئيس مبارك والرئيس حافظ الأسد وزعماء عديدين، حيث ان مساهماتهم وتعهداتهم هي التي أدت الى نشوء التحالف، وقدمت عوامل جوهرية للانتصار العسكري.

٢ - التكنولوجيا العالية الأداء:
ثاني دروس الحرب - كما يقيمها تشيني - هو الأداء المتميز للتكنولوجيا الحديثة، فقد أدت انظمة التكنولوجيا المتقدمة الى زيادة فعالية القوات بصورة دراماتيكية، لقد كانت هذه الحرب بمثابة الفرصة الأولى للاستخدام المحتمل للتكنولوجيا الجديدة الذي اصطلح على تسميتها «الثورة التكنولوجية العسكرية». هذه الثورة التكنولوجية «الثورية» غطت عدة مجالات واسعة: السيطرة المحكمة للأسلحة، قدرات التشويش والاستطلاع لتفعيل الأهداف المنتقاة، الطائرات التي لا يلتقها الرادار للمفاجأة والرصد، وتطوير الصواريخ الدفاعية للتصدي الى الاستعمال الواسع للصواريخ البالستيكية، وأسلحة الدمار الشامل، لقد اختبرت هذه الحرب الجيل الجديد من التكنولوجيا.

٣ - الأهمية القصوى للقوات العالية النوعية:
ويتعلق الدرس الثالث المستمد من الحرب وفقا لتقديرات وزير الدفاع من أهمية القوات العالية النوعية على مستويين القيادة والقوات، وكما يقولون الحرب يكسبها المحاربون، والأسلحة الذكية تتطلب بشرا اذكياء لادارتها، ان أفضل تكنولوجيا في العالم لا يمكنها ان تربح حرب، ولقد ظهرت القوات الاميركية ذات التدريب المتقدم، والجنود المتطوعون المتحمسون كأفضل قوات نوعية في العصر الحديث، فقد ثبت استيعابها للسلاح المكثف، وسرعة وكثافة العمليات، وتكيفهم مع البيئة الطبيعية القاسية، وتعاملوا مع أجواء ثقافية مختلفة، وتم اختبارها في التدريب والانضباط، والمعنويات.

الاستراتيجية وتحقيق الأهداف؟

تلخصت الاستراتيجية الاميركية تجاه



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

الحرب في تحديد الأهداف، ثم وسائل تحقيقها، لوجستيكية نقل ووضع القوات في مسرح العلميات، ادارة العمليات، استعمال القوات الخاصة والاستخبارات وتتفرع من هذه الاستراتيجية أهداف تكتيكية اخرى.

١ - الأهداف العسكرية في اطارها السياسي:

لخصت الاستراتيجية الأهداف العسكرية للتحالف في التعليمات التي أصدرها وزير الدفاع في اطارها السياسي، وتلخصت في الآتي:

- تحييد قدرة القيادة العراقية على ادارة العمليات العسكرية.
- طرد القوات العراقية من الكويت، وتحطيم التهديد الهجومي العراقي للمنطقة، بما فيها تحطيم قدرات الحرس الجمهوري على مسرح العمليات في الكويت.
- تحطيم القدرة الانتاجية العراقية النووية، البيولوجية، والكمياوية، وتحطيم وسائل توصيلها بما فيها برامج الصواريخ البالستيكية المعروفة.
- المساعدة على إعادة تثبيت الحكومة الشرعية في الكويت.

٢ - آلية تحقيق الأهداف العسكرية:

صممت استراتيجية الحلفاء بشكل خاص لشل قدرة العراق، واستغلال نقاط ضعفه ووضعت خطة للعمل على أساس الاستخدام الكامل لقوات الحلفاء بينما ركزت على مواقع ضعف العراق من اجل تحقيق الغرض المطلوب بأقل خسائر ممكنة، وقد باغتت عمليات القصف الجوي المركز والموجهة بدقة ضد الأهداف الرئيسية العراقيين، ولم تدع لهم الفرصة لالتقاط أنفاسهم او تنظيم مقاومة فعّالة مما ادى الى التداعي المتواصل للقوة العسكرية العراقية، وعمل على تمهيد الطريق امام الهجوم البري الخاطف.

وقد أدت هذه الاستراتيجية الى ارباك وإحباط خطط العراق العسكرية والسياسية في الوقت الذي عززت فيه اغراض الحلفاء، كما تميزت الاستراتيجية بكفاءة التخطيط والتدريب والتوجيه والتقنية مما نجم منها ضربة عسكرية استراتيجية مفاجئة.

واتبعت الاستراتيجية اساليب التمويه والخداع العسكري، ونجحت في تضليل القيادة العراقية مما أكسب الحلفاء عنصر المفاجأة بصورة واضحة، كما تم وضع الاستراتيجية الميدانية بصورة تقلل من التدمير الزائد، وتقليل الاصابات في القوات الصديقة الى أدنى حد. وكانت صيغة اتخاذ القرارات ايجابية اخرى حيث اتخذت القرارات الخاصة بتوقيت وتحريك القوات والمعارك من قبل دول التحالف كلها، وكان هذا احد المفاصل الرئيسية لأسس الاستراتيجية.

الا ان الاستراتيجية جابهت بعض العيوب والنواقص منها الزمن الضائع الذي تطلبته عمليات نقل القوات والمعدات الثقيلة الى الميدان، وحد ذلك من تعدد الخيارات أمام الاستراتيجية المبدئية. كذلك كانت دوافع صدام حسين المتعلقة بالعديد من قراراته الجوي الاستراتيجي.

- كانت قواعد التحضير في أوروبا عنصرا حاسما في كفاءة الانزال الجوي الاستراتيجي والاعداد المسبق بها لمعدات الخدمات والقتال زاد من سرعة عمليات الحشد.

لكن عوامل أخرى ساهمت في نجاح الحشد منها ان القيادة العراقية قد أتاحت الوقت الكافي لقوات الحلفاء لانجاز الحشد، ولولا ذلك كان يمكن ان يكون الوضع العسكري حرجا، وكان يجب ان تكون القيادة العسكرية قادرة على نقل اعداد أكبر وأثقل من القوات الى الميدان في وقت أقل لتكون قادرة على الدفاع بنسبة ضئيلة من الخطر.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

واشنطن في ذكرى حرب التحرير

أيام صدام معدودة

واشنطن - محمود شمام :

اعلن البيت الابيض الاميركي امس ان الولايات المتحدة الاميركية ستواصل الضغط من اجل الاطاحة برئيس النظام العراقي صدام حسين وقال، في ذكرى مرور سنة على اندلاع حرب الخليج، ان اميركا ستبقى تعمل لكي يبقى نظامه منبوذاً في العالم. هذا في وقت اجمع فيه عدد من كبار القادة العسكريين والسياسيين الاميركيين على ان ايام صدام في الحكم اصبحت معدودة.

وقال وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني ان صدام يفقد التأييد والسيطرة، وتوقع قرب الاطاحة به. كذلك قال رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الجنرال كولن باول ان صدام ما زال يشكل بعض الخطر وان علينا ان نضع ذلك الخطر في اذهاننا، ولكنه قال ان صدام لم يعد يملك تلك القدرات الهجومية التي كان يملكها (تفاصيل صفحة ٥).

ففي واشنطن واصل البيت الابيض حملة تسليط الضوء على انجازات حرب تحرير الكويت، وتعداد المكاسب السياسية والعسكرية لها، كما واصل تصعيد الضغط على حكم صدام حسين، وهي الحملة الذي بدأها الجنرال باول يوم امس الاول واستأنفها مع وزير الدفاع تشيني صباح امس على جميع محطات التلفزة الاميركية.

وقال مارلين فيتزووتر الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض امس ان الولايات المتحدة سوف تستمر في خططها للاطاحة بصدام حسين. وفي بيان القاه فيتزووتر عبر التلفزيون في الذكرى الاولى لطرد قوات صدام حسين من الكويت اعاد التاكيد على الانجازات التي تحققت من خلالها، بما فيها تأمين امدادات النفط العالمية، وبدء محادثات السلام العربية - الاسرائيلية، واضاف ان الحرب قد تركت صدام في «موقع ضعف هائل».

وقال فيتزووتر «وعلى اقل تقدير فان الشعب الاميركي، والرئيس لا يزالان مصممين على مواصلة الضغط على صدام حسين حتى تأتي قيادة جديدة للسلطة في العراق». واضاف فيتزووتر ان الولايات المتحدة سوف «تبقي المقاطعة الدولية للنظام العراقي، وستحافظ على عزل نظام صدام كالمنبوذ بين الامم».

وفي واشنطن ايضاً قال تشيني في مقابلة مع محطة الـ (NBC) صباح امس ان «اسقاط صدام مسألة وقت قبل رحيله، وان رحيله سوف يكون في المستقبل القريب»، وقد اعتمد تشيني في رؤيته على استمرار انكماش قوة صدام، وعلى تزايد الامتعاض وعدم الرضا عن سياساته داخل العراق نفسه.

واستشهد بما وصفه بتقارير منتظمة عن تزايد السخط على صدام داخل العراق. وقال تشيني «اعتقد انه اضطر للقيام بعمليات تطهير وانه يعتمد على قاعدة دعم اخذة في التقلص داخل

(التتمة في الصفحة ٤)



جهاز الامن الخاص به». وتكهن تشيني بانه لن تكون هناك حاجة للقيام بعمل عسكري اميركي مستقبلا ضد صدام. وقال «ليست هناك حاجة لكي نعود مرة اخرى الى هناك».

ورفض تشيني الاقاويل التي تتردد عن ان قوات التحالف لم تنجز مهمتها، وقال ان هدفنا الاساسي هو تحرير الكويت وقد حققناه. واضاف «لقد تم تدمير ثلثي القدرة العسكرية للجيش العراقي»، وانه «تم تدمير قدرة صدام حسين على تهديد جيرانه». واضاف «لقد منعناه من السيطرة على امدادات النفط، وفي الحصول على الاسلحة النووية وهذه في حد ذاتها انجازات متميزة».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

المخابرات الأمريكية: استمرار صدام حسين فى السلطة يهدد باستعادة العراق لقدراته العسكرية

□ عواصم العالم - وكالات الانباء :

أكد روبرت جيتس مدير المخابرات المركزية الامريكية ان برامج العراق لانتاج الاسلحة الكيماوية والنووية لاتزال تشكل تهديدا خطيرا فى ظل استمرار الرئيس العراقى صدام حسين فى السلطة.

وقال جيتس فى كلمة القاها امس الاول امام مجلس الشيوخ حول خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل ان العقوبات التى فرضتها الامم المتحدة على العراق سوف تعرقل جهود العراق باتجاه إعادة تسليح قواته مرة اخرى.

واوضح مدير المخابرات الامريكية ان العراق كان سيتمكن من انتاج قنبلة نووية بحلول نهاية العام الحالى على الارجح مالم تقع حرب الخليج التى تم خلالها تدمير المنشآت النووية العراقية.

واضاف قائلا فى شهادته امام لجنة الشئون الحكومية فى الكونجرس انه اذا تم رفع العقوبات عن العراق فانه من الممكن ان يعود صدام حسين لخططه الأولى قبل الحرب ولن يستغرق الامر سوى سنوات قليلة ليعود العراق كما كان من قبل.

واكد انه اذا خفضت الامم المتحدة عقوباتها فانه سيكون بامكان العراق انتاج كميات ضئيلة من الاسلحة الكيماوية عن طريق استخدام المعدات والتجهيزات التى خباها قبل اندلاع الحرب مشيرا إلى أنه سيحتاج نحو عام على الاقل لاستعادة قدراته السابقة فى مجال الاسلحة الكيماوية.

واكد جيتس ايضا ان العراق يمكنه استئناف انتاج الاسلحة البيولوجية فى غضون اسابيع قليلة بواسطة الاجهزة التى كان قد خباها مشيرا فى الوقت نفسه إلى ان الجيش العراقى لايزال بحوزته المئات من صواريخ سكود./

وشدد على ان العلماء والمهندسين الذين اسهموا فى تنفيذ برامج العراق العسكرية قبل الحرب يمكنهم إعادة بناء ماتم تدميره من القدرات العسكرية العراقية طالما استمر الرئيس العراقى صدام حسين فى السلطة.

ونوه مدير المخابرات الامريكية الى ان ايران تواصل مساعيها حاليا لشراء تكنولوجيا متقدمة فى مجال الصواريخ والاسلحة النووية كما تحاول اغراء عدد من الخبراء الفنيين الذين هربوا بعد اندلاع الثورة الاسلامية هناك للعودة مرة اخرى للتعاون مع السلطات فى تطوير القدرات الايرانية العسكرية.

واشار جيتس الى ان طهران تتحرك باتجاه بعض مصادر السلاح فى اسيا وتحاول الاتصال بعلماء وخبراء عسكريين من كازاخستان للاستفادة من التكنولوجيا العسكرية السوفييتية.

من جهة اخرى حذرت منظمة إغاثة دولية من انتشار المجاعة وامراض سوء التغذية فى العراق بصورة خطيرة مع استمرار عقوبات الامم المتحدة.

وقالت المنظمة ان غالبية العراقيين لم يعد بقدرتهم شراء المواد الغذائية الضرورية بعدان تضاعفت اسعارها بنحو ٢٠٠٠ مرة منذ اندلاع الحرب.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

عاصفة الصحراء: بعد مرور عام

بقلم: هنري كاتو *

لم تكن الحرب أبداً الاختيار الأول لرجال الدولة أو المواطنين. لقد كانت الاختيار الأخير للحكومة الأميركية في الأشهر التي تلت الغزو الوحشي العراقي للكويت. فقد استنفد الرئيس بوش، الذي كان يعمل بتعاون وثيق مع الأمم المتحدة، كل الوسائل المتاحة له لتحقيق تسوية سلمية للأزمة، ولكن تبين، مع الأسف، ان الحرب كانت ضرورية.

يدعي البعض بعد مرور عام، نظراً لاستمرار وجود العديد من المشاكل في المنطقة، ان حرب الخليج كانت أقل من انتصار. وفي حين ان الحرب هي مزيج من الانتصار والمأساة (وهذا، بالمناسبة، هو عنوان آخر جزء من مذكرات ونستون تشرشل)، فإن حرب الخليج نجحت في تحقيق هدفها الرئيسي وحققت تحسينات تفوق ما حققه معظم الحروب الأخرى. وفي ما يلي عرض موجز لما حققته:

● لقد حررت الكويت بفضل حرب جوية دامت ٤٣ يوماً تميزت بندرة ضحاياها من المدنيين، وبفضل حرب برية استغرقت ١٠٠ ساعة جرى تخطيطها وتنفيذها بشكل مثير للاعجاب.

● ان قوة صدام حسين في منطقة الخليج العربي الحساسة، وقدرته على زعزعة الاستقرار هناك، تم تقليصهما بقدر كبير.

● تم على نطاق واسع تدمير أسلحة الدمار الشامل التي كانت لدى العراق، كما إن قدرته على انتاج أسلحة نووية، وهو أمر كان وشيكاً قبل عام، تم تعطيلها نهائياً.

● حافظت الولايات المتحدة وحلفاؤها على حرية الوصول الى نفط الشرق الأوسط، وكان البديل سيطرة العراق على ٢٠ في المائة من موارد النفط العالمية لو سمح لغزوه الكويت بأن يدوم، وعلى أكثر من نصف هذه الموارد لو تمكن من السيطرة على موارد المملكة العربية السعودية وجيرانها.

● اذ عملت منذ البداية بتعاون مع البريطانيين واعضاء آخرين في الأمم المتحدة، ساعدت أميركا على تشكيل ائتلاف دولي ضد العدوان لم يسبق له مثيل.

● تجري حاليا أول مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية، ومع انه من السابق لاوانه معرفة نتيجتها، فإن من الواضح ان فصلاً جديدا في تاريخ الشرق الأوسط قد بدأ.

● نتيجة لتغير الأوضاع بعد حرب الخليج، قامت ايران وغيرها بالعمل بسرعة نسبياً لتحقيق عودة كل الرهائن الأميركية من لبنان.

اما النجاح الرئيسي لحرب الخليج، فلعل جون كيغن، الاستاذ والمؤلف البريطاني، هو من شرحه على أفضل نحو. ففي مقال ظهر في صحيفة «صنداي تلغراف» الصادرة في لندن في ١٢ يناير (كانون الثاني)، أشار الى أن نوعاً ما من نظام عالمي جديد لن يعاقب المعتدين فحسب بل سوف ينزع سلاحهم ما دامت الأسرة الدولية محتفظة بعزيمتها وما دامت أميركا وحلفاؤها على استعداد للعمل بقوة وحزم. ويبدو ان كل من كان يمكن ان يصبح مثل صدام قد فهم ذلك.

لقد فهم صدام ذلك بالتاكيد، فمظاهر العظمة التي كان يتبجح بها تحطمت، وأصبحت ايامه معدودة. صحيح ان حرب الخليج لم تحل كل مشاكل الشرق الأوسط، الا انها جعلت هذه المنطقة والعالم أيضاً مكانا أفضل بكثير لنا جميعا.. وهو انجاز ليس بقليل، يجدر بمن يريدون تغيير المسار ان يتأملوا فيه.

* هنري كاتو هو سفير الولايات المتحدة في بريطانيا سابقا ومدير وكالة الاعلام الأميركية حاليا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

المواجهة بين القوات العراقية والمعارضة تشمل البصرة والموصل

تشيني : صدام سيفقد السلطة قريبا وخطة امريكية لدعم أى انقلاب

دمشق - وكالات الانباء - اعلنت المعارضة العراقية ان قوات النظام العراقى هاجمت مواقع للمقاتلين الشيعة فى المناطق المحيطة بمدينة البصرة فى الجنوب العراقى . واضاف بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان قوات الحرس الجمهورى العراقى تساندها المدفعية والزوارق المسلحة وطائرات الهليكوبتر قد شاركت فى الهجوم .

وذكر البيان ان هذه القوات تكبدت خسائر فادحة فى الأرواح خلال المعارك التى استمرت ١٢ ساعة . وقال بيان المجلس ان القوات العراقية قامت ايضا بحملات اعتقال واسعة فى مدينة الموصل بشمال العراق ، بسبب الذعر الذى اصاب النظام العراقى من المعارضة .

وفى الوقت نفسه ، صرح ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى بأن الرئيس العراقى صدام حسين سيفقد سلطته قريبا .

وترك تشينى الباب مفتوحا امام احتمالات تقديم دعم امريكى للطرف أو الاطراف التى قد تقوم بانقلاب ضد صدام حسين . وقال تشينى ، فى لقاء مع شبكة « سى . ان . ان » التليفزيونية الأمريكية بمناسبة الذكرى الاولى لحرب الخليج ، ان واشنطن لديها خطط للطوارىء فى هذا الصدد ، إلا انه لن يتحدث عن خطوات التنفيذ .

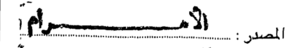
ومن جانب آخر ، اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها ستبدأ اليوم فى توزيع مواد غذائية على مائة الف من الأكراد فى منطقة تقع فى شمال شرق محافظة السليمانية بشمال العراق .

وقالت اللجنة ، فى بيان صحفى صدر امس ، انها وزعت مواد غذائية فى شمال العراق على ثلاثة ارباع مليون من الأكراد ، خلال الفترة من مايو الى سبتمبر من العام الماضى .

وفى تطور آخر ، وجه ممثلو الادعاء فى المانيا اتهامات لثلاثة من كبار المديرين السابقين فى كبرى شركات الصلب فيها للاشتباه فى تصدير معدات تستخدم فى صناعة الصواريخ للعراق وتبلغ قيمتها ١,٢ مليون دولار فى ربيع عام ١٩٩٠ . وقال بيان حكومي ان الثلاثة كانوا يدركون ان المعدات ستستخدم فى صناعة الصواريخ ، وان تصديرها قد تم دون الحصول على اذون تصدير مناسبة .

وفى لندن : نفى جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ماقيل بشأن ان الحكومة البريطانية كانت على علم بمشروع تصدير انابيب معدنية تدخل فى البرنامج العراقى لتصنيع مدفع عملاق .

وكان الدكتور كريستوفر كاولى احد المشاركين فى تصميم الأنابيب قد ذكر انه قد تم ابلاغ المخابرات البريطانية بالمشروع منذ بدايته ، وذلك فى شهادته امام مجلس النواب البريطانى قبل ٣ ايام .



المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا تواصل ضغوطها السياسية والاقتصادية على صدام

فيتزووتر : الشعب العراقى هو وحده القادر على استبدال قيادته

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ صرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بان الشعب العراقى هو وحده القادر على استبدال قيادته واسقاط نظام صدام حسين

وقال فيتزووتر فى تصريح اذاعه راديو « صوت امريكا » ان الولايات المتحدة ستساعد الشعب العراقى من خلال ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية ومعنوية على نظام الحكم فى بغداد .

وأكد ان الولايات المتحدة لا تعتزم القيام بعمل عسكرى لقلب نظام الحكم فى العراق الا انها ستواصل الحظر المفروض عليه .

وفى الوقت نفسه دعت المعارضة العراقية المقيمة فى المنفى الى مساعدتها سياسيا على الاطاحة بصدام حسين .. ونقل راديو صوت امريكا عن عباس ناجى رئيس اللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية فى الولايات المتحدة وكندا قوله : ان الولايات المتحدة فوتت فرصة ذهبية للاطاحة بنظام صدام من خلال استخدام القوة لتحقيق ذلك قبل عام . وقال ان حرب الخليج لم تكن انتصارا كاملا لقوات التحالف لان صدام ظل فى السلطة .

وقال عباس ناجى ان حركة المعارضة ليست قادرة فى الوقت الحاضر على تغيير نظام الحكم فى بغداد ، واضاف ان اعمال المقاومة داخل العراق عشوائية ومنعزلة ولايوجد بينها تنسيق ، كما ان التنظيمات فى الدول المجاورة كسوريا وايران ودول اخرى مقيدة بسياسات تلك الحكومات وغير قادرة على توحيد صفوفها .

وتضم اللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية بامريكا وكندا ممثلين عن الاكراد والشيعة والسنة والاشوريين ، وكانت قد تكونت فى العام الماضى حيث دعت الى قيام نظام برلمانى قائم على تعدد الاحزاب فى العراق وتوفير الحماية لكافة الاقليات بالعراق .

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان الاكراد فى شمال العراق تمكنوا من تحقيق بث تليفزيونى كردى لمدة ٤ ساعات يوميا فى شمال العراق وذلك باستخدام معدات واجهزة حصلوا عليها من العراقيين . واشارت الوكالة الى ان البث يتضمن اذاعة الاخبار ومواد ثقافية كردية ومسلسلات غربية . □



محادثات صدام وجلاسبي

تعليمات قضائية بنشر محضرها

واشنطن - وكالات الانباء - اعطى احد القضاة في الولايات المتحدة الامريكية تعليمات لوزارة الخارجية الامريكية لنشر محضر المحادثات التي اجرتها ابريل جلاسبي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد مع الرئيس العراقي صدام حسين في الخامس والعشرين من يوليو عام ١٩٩٠ وقبل اسبوع واحد من غزو العراق للكويت .

ويأتي هذا التطور الجديد في اطار المناقشات الجارية لمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة قد تعمدت ام لا دفع الرئيس العراقي صدام حسين إلى الظن بأنها لن تتدخل في حالة قيامه بغزو الكويت .

وكانت مجموعة اعلامية قد قدمت شكوى قضائية في شهر ابريل الماضي وباسم حرية الاعلام طالبت بنشر هذا المحضر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

منافسو بوش يبحثون عن ذريعة لاحراجه

بقاء صدام في السلطة قضية في معركة الرئاسة

واشنطن : من محمد صادق

في معركتهم ضد الرئيس الامريكي جورج بوش للفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة، يطرح المنافسون الديمقراطيون، اضافة الى المنافس الوحيد من حزب بوش الجمهوري، قضية بقاء صدام حسين موضوعاً انتخابياً للنيل من الرئيس، وذلك بالاضافة الى الموضوعات الاخرى، واهمها الموضوع الاقتصادي، وهو المحور الذي ستتركز عليه المعركة الانتخابية وحملاتها.

فمع مرور عام على بدء الحرب، والذي صادف امس الاول، انطلقت الاتهامات والانتقادات ضد الرئيس بوش قائلة ان الحرب لم تحقق جميع اهدافها، مركزة على القول ان الرئيس العراقي صدام حسين لايزال موجوداً في السلطة.

وقد رد الرئيس بوش على تلك الادعاءات في بيان له خاطب فيه الامريكيين قبل غيرهم قال فيه : بمقدورنا جميعاً ان نفخر بنتائج الحرب، فالكويت تحررت، واعيدت الحكومة الشرعية الى الكويت، واخمدت حرائق النفط التي اشعلها جيش صدام حسين المتقهقر، ودمر الجزء الاكبر من ترسانة العراق العسكرية. واشار الى تحرير الرهائن الامريكيين، وهو امر بالغ الاهمية عند الناخب الامريكي، وكذلك الى بدء عملية السلام.

وسواء اصبحت حرب الخليج موضوعاً انتخابياً ذا اهمية او تراجع مع اشتداد المعركة الانتخابية، فإن الأمر المؤكد ان الاقتصاد الامريكي سيكون الموضوع الاساسي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٢

حض على توسيع المنطقة الآمنة للأكراد

مجلس الشيوخ يطالب ادارة بوش بدعم المعارضة العراقية لاطاحة صدام

■ بغداد، الكويت، واشنطن - ا ف ب، رويتر - حض مجلس الشيوخ الاميركي ادارة الرئيس جورج بوش على توسيع المنطقة الآمنة للاكراد في شمال العراق، ودعم المعارضة العراقية «بفاعلية اكبر» من اجل اقامة حكم ديموقراطي في العراق. وحذر من «ان العنف والحرمان الشديد يتهددان نحو ٩٠٠ الف كردي الى ان ياتي وقت لا يكون صدام حسين في السلطة».

جاء ذلك في تقرير للمجلس وزعه ليل السبت السناتور ادوارد كنيدي، ووضعته اللجنة الفرعية القضائية التابعة للمجلس بعد زيارة عضوين فيها لشمال العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

امن الاكراد

واكد رئيس اللجنة السناتور كنيدي ان «المأساة الانسانية في العراق مستمرة ويجب ان تبقى الولايات المتحدة وحلفاؤها ملتزمين امن الاكراد وراحتهم».

وشدد التقرير على ان «الاسرة الدولية يجب ان تلتزم البقاء في شمال العراق حتى يترك صدام السلطة ويحل الاستقرار في العراق». ونصح بتعاون نشط بين الولايات المتحدة وتنظيمات المعارضة العراقية بما فيها المعارضة الشيعية.

ودعا المجتمع الدولي الى زيادة جهوده في تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وشدد على «توسيع المنطقة الآمنة لتشمل كل المناطق الخاضعة الآن لسيطرة الاكراد» في شمال العراق. واورد ان ١,٨ ملايين عراقي هربوا من بيوتهم الربيع الماضي وما زال نحو ٥٠٠ الف منهم نازحين، مشيراً الى ان هجمات عراقية شنت اخيراً دفعت ٣٠٠ الف كردي الى الهرب، ومحذراً من ان ١٠٠ - ٢٠٠ الف آخرين سينزحون من مناطقهم.

واتهم القوات العراقية بشن «حملة ترهيب محدودة» ضد قرى كردية على تخوم كردستان العراقية التي اكد ان بغداد فرضت عليها حصاراً اقتصادياً.

وامس دعا ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح المجتمع الدولي الى تكثيف ضغوطه على العراق لدفعه الى تطبيق قرارات مجلس الامن.

وقال الشيخ سعد في افتتاح «المهرجان الاسلامي العالمي» الذي تنظمه الحكومة الكويتية في اطار حملة لاطلاق اسرى كويتيين ما زالوا محتجزين في العراق وتقدر عددهم بنحو الفي شخص: «اناشد الامم المتحدة باعتبارها ممثلة للمجتمع الدولي ان تكثف مساعيها وتضاعف جهودها وتتخذ كل الاجراءات الممكنة لإجبار النظام العراقي على اطلاق الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم».

واعلن ان الشعب الكويتي غير مستعد لنسيان العدوان العراقي وقال: «كيف ننسى ودماء شهدائنا لم تجف؟ كيف ننسى واخواننا ما زالوا يقبعون في سجون الطاغية؟».

صدام والحصار

وفي بغداد دعا الرئيس صدام حسين العراقيين الى التقشف وتفادي «التبذير» حتى يتمكنوا من «الانتصار على الحصار المفروض على بلادهم».

وافادت وكالة الانباء العراقية ان صدام استقبل اول من امس اطفالاً عراقيين ودعاهم الى الامتناع عن شراء ما ليست لهم حاجة به، وحض المواطنين على «التقشف» واقتسام خبزهم وثيابهم مع المحتاجين. واضاف: «كانوا يقولون عندما ينسحب العراق من الكويت نرفع الحصار (...) وانسحب العراق من الكويت لكن الحصار مستمر».



مع التوقعات بتصاعد المعارضة ضد صدام

لجنة أمريكية خاصة لمتابعة تطورات العراق

لندن: من أمير طاهري

أوكل الرئيس الأمريكي جورج بوش الى فريق من كبار موظفي ادارته مهمة «رصد التطورات في العراق عن كثب واقتراح ما يلزم من أجراءات»، كما تقول المصادر الامريكية. واجتمع اعضاء الفريق المعروف رسمياً بـ «لجنة المندوبين» والذي يشار اليه بشكل غير رسمي باسم «غرفة النجوم»، لاول مرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في واشنطن. وستجتمع لجنة المندوبين مرة ثانية في اوائل فبراير (شباط) المقبل. والمهمة الرئيسية للجنة هي تحليل المعلومات حول آخر التطورات في العراق واقتراح ما يمكن ان تتخذه الولايات المتحدة من اجراءات لوحدها او بالتنسيق مع حلفائها. وتضم اللجنة كبار المسؤولين والمستشارين السياسيين في البيت الابيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي والاستخبارات المركزية ومخابرات وزارة الدفاع.

وقال مصدر مقرب من الادارة: «نحن نتوقع ان تثار مسألة العراق مرة واخرى في الاشهر المقبلة. ومن المهم ان تكون الادارة (الامريكية) موحدة حول هذه المسألة وان تكون قادرة على ان تبرهن ان عملية احلال السلام الكامل في الشرق الاوسط تحتل اهتمامها المباشر».

وبالاضافة الى مهمة التاكيد من توحد الادارة، فان اللجنة تضطلع بمهام ثلاث اخرى كما تقول التقارير. واول تلك المهمات هي التوصل الى افكار ومقترحات حول اجراءات مقاطعة جديدة واجراءات اخرى من شأنها تعريض نظام صدام حسين الى مزيد من الضغوط المباشرة. والمهمة الثانية هي تنسيق «المبادرات المختلفة» لكي تتمكن من تعبئة «طاقات العراق الداخلية» ضد صدام حسين. والثالثة هي إقامة «قنوات اتصال» جديدة مع خصوم صدام حسين ضمن الهياكل العسكرية والمدنية العراقية.

وتقول المصادر الامريكية انها تعرف بوجود «ما لا يقل عن ثلاث مبادرات مختلفة» تاخذ شكلها الآن. تعمد إحداها الى مساعدة الاكراد في شمال العراق على تنظيم انفسهم سياسيا استعدادا لان يكونوا في «موقع الهجوم».

وكان الاكراد قد طالبوا بمختلف انواع الاسلحة ومن ضمنها صواريخ «ستنجر» المحمولة على الكتف لتحييد المروحيات العراقية التي من المتوقع استخدامها ضد الاكراد في الأسابيع الثمانية او العشرة المقبلة. والمهم في هذا ان هناك قناعة واسعة جداً في الكونجرس باعطاء الاكراد معظم ما يحتاجونه من سلاح.

ويجري الاعتماد على سورية للتاكد من عدم قيام قوى المعارضة الموالية لايران بالانشقاق عن البقية، وان تلتزم تلك القوى بالتعاون مع مجموعات المعارضة العراقية الاخرى. وكان هذا الموضوع محور «مباحثات حساسة جداء اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في طهران. ولم تبلغ واشنطن رسميا بنتائج مفاوضات خدام مع القادة الايرانيين. لكن المحللين الامريكيين يعتقدون بان طهران لن تعارض الخطوات التي ترمي الى توحيد المعارضة العراقية وتصعيد العمل ضد صدام حسين.

ومما يدل على هذا، رفض الحكومة الايرانية للدعوة العراقية الى فتح المحادثات بين البلدين لترسيم الحدود. وقد صعدت ايران حملتها الاعلامية بأن ركزت على مطالبة العراق بدفع تعويضات لها عن الحرب. وغالبا ما تاتي هذه المطالبة بالتاكيد على ان ايران مستعدة لتناسي ما تستحقه من تعويضات ان قامت في العراق حكومة «يقبلها الشعب العراقي».



المصدر : الشرق الأوسط (المدينة)

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤول امريكي يدعو الى استمرار مقاطعة صدام

الرياض: من السر سيد احمد

حذر سفير امريكي سابق لدى العراق يعمل مستشارا للشؤون الدولية في وزارة الدفاع الامريكية، من ان استمرار صدام حسين في السلطة يمثل خطرا على المنطقة.

وقال ديفيد نيوتن ـ الذي عمل سفيرا لدى العراق في اعوام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ له الشرق الاوسط»، إن اجنحة صدام قد تم تقصيصها، لكنها يمكن ان تنبت من جديد، اذا اتيحت له الفرصة، وسيتحرك وقتها بدافع اكبر للانتقام، ومن ثم فان هنا ضرورة للابقاء على الحظر الذي تفرضه عليه الامم المتحدة.

وفسر نيوتن قدرة صدام على مواجهة المقاطعة الاقتصادية، بأنه يرجع الى «بعض الاموال المخبأة في مكان ما، كما إنه (اي صدام) يستفيد ولو بصورة صغيرة من النفط الذي يصدره الى الاردن، وهناك العملة العراقية التي يطبعها بدون غطاء كي يتمكن من تسيير الامور، وهي خطوة ادت الى زيادة حجم التضخم، ووصول الاسعار الى مستوى يتجاوز مقدرات الناس المالية، خاصة وقد اصبح سعر الدينار يقل عن عشرة سنتات، بعد ان كان ٣.٢٢ دولار، وكلها حلول لا تمثل املا مستقبليا ومستمرا، ولا يستطيع التعويل عليها، لذا من الضروري الابقاء على الضغط الواقع عليه من خلال الحظر. وكشف ان كل الديبلوماسيون والملحقين العسكريين اصيبوا بالدهشة عندما ضرب العراق طهران بالصواريخ ابان حرب المدن، إذ لم يكن احد يعرف ان العراق طور صواريخ ذات مدى بعيد. واضاف ان العراقيين كانوا بارعين في اخفاء نواياهم وحقيقة برنامجهم التسليحي الضخم في المجالين النووي والكيماوي، وذلك عن طريق اتباع سياسة الخطوات التكتيكية وغير المباشرة.

وعن تفسيره لعدم سقوط صدام بالرغم من الانتفاضة الشعبية ضده عقب انتهاء الحرب، قال ان الانتفاضة لم تكن منسقة، بل كانت عفوية، وهو ما اعطى اجهزة الدولة الفرصة للانقضاض عليه، وان كانت المعارضة العراقية تصرفت بصورة افضل مما يعتقد الكثيرون، خاص اذا اخذت المشاكل التي تواجهها في الحسبان.



باول: بقاء صدام مشكلة الشعب العراقي

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ قال رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية الجنرال كولن باول ان بقاء الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة «مشكلة الشعب العراقي بشكل اساسي وليس الولايات المتحدة».

واضاف في حديث امام تجمع رجال اعمال في واشنطن اول من امس الثلثاء ان استمرار صدام حسين في السلطة «مشكلة تقلقنا ولكنها في الاساس مشكلة الشعب العراقي وليس مشكلتنا». واوضح ان نزع كل الاسلحة العراقية التقليدية والحظر الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة عليه سيستمران ما بقي صدام في الحكم وواصل التصرف بالطريقة التي انتهجها في العقدين الماضيين. وقال ان على العراقيين ان يقرروا «الى اي مدى يرغبون في استمرار معاناتهم تحت قيادته».

وادلى الناطق باسم وزارة الدفاع بيت ويليامز في وقت سابق من اليوم نفسه بتصريحات مماثلة واوضح ان القوة العسكرية التي بناها الرئيس العراقي «لم تعد تهدد الدول العربية». لكن العراق بدأ اعادة تأهيل بنياته التحتية معتمدا على معدات كانت موجودة في البلاد قبل حرب الخليج». وقال ان الجيش العراقي «جمع بقاياه وساعد في تحسين وضع الحكومة الامني داخل البلاد».

عاصفة الصحراء

واضاف ان العراق «سيكون في وضع افضل اذا لم يكن صدام حسين هو المسؤول فيه». ولاحظ ان مكانة صدام «تضعضعت منذ حرب الخليج وسلطته بدأت في التلاشي». وذكر ان المفتشين التابعين للامم المتحدة يواصلون جهودهم لكشف ما قد يكون الجيش العراقي نجح في اخفائه منهم. وكشف ان الجيش العراقي بدأ في دفن بعض معداته العسكرية «في مكان ما من الصحراء لكنه لا يستخدمها الآن لصناعة اسلحة جديدة». واشار الى ان صدام «لن يستطيع تهديد دول المنطقة بعد ان دمرت عملية عاصفة الصحراء كل قوته». وجاءت هذه التصريحات وسط تقارير صحافية عدة افادت ان الولايات المتحدة تعد لعمليات سرية وتوفير دعم عسكري يشمل غطاء جوياً لقوات المعارضة العراقية في شمال العراق وجنوبه بهدف اسقاط نظام صدام حسين. وكان وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني وصف تقريراً مشابهاً الاسبوع الماضي بانه «مضخم».

وقال ويليامز ان الجيش العراقي نفذ عمليات اعادة تجميع للقوات وان هذه العمليات «تحسن وضعه الدفاعي فقط». وذكر ان وزارة الدفاع الاميركي على علم بتقارير عن حوادث وقعت بين جماعات المعارضة الكردية والجيش العرقي «لكننا لم نلاحظ هجرات كردية جماعية الى المنطقة الآمنة» نتيجة لذلك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

▶ الوفد الشعبي الى أميركا التقى مسؤولين في الخارجية ومنظمات حقوق الانسان

واشنطن تؤكد استمرار معاقبة العراق اقتصادياً حتى اطلاق الأسرى

واشنطن - «صوت الكويت» كونا: واصل امس الوفد الشعبي الكويتي، الذي بدأ يوم الاثنين الماضي برنامج زيارته للولايات المتحدة برئاسة د. غانم النجار، اتصالاته الشعبية والرسمية لليوم الثاني على التوالي. وقد اتسم برنامج الوفد ليوم الثلاثاء بنشاطات مكثفة منذ الصباح الباكر.

وقد اجتمع النجار ظهر أمس الأول بنائب مساعد وزير الخارجية الأميركي المسؤول عن منطقتي الشرق الأوسط وجنوب أسيا ديفيد ماك.وأوضح الدكتور النجار بأنه تم خلال الاجتماع بحث قضية الأسرى الكويتيين وأفضل السبل لاطلاق سراحهم.وأضاف بأن المسؤول الاميركي أبدى استعداد ادارته لدعم هذه القضية بكل الوسائل وتمسكها بالعقوبات الاقتصادية ضد النظام العراقي الى أن يطلق سراح المحتجزين ومعرفة مصير المفقودين.

وحضر الاجتماع الطويل الدكتورة الجلال والمسؤولة عن مكتب الكويت في الخارجية الأميركية باربرا ليف.

وضمت المجموعة الثانية للوفد بالاضافة الى الدكتور النجار ممثل جمعية المحاسبين والمراجعين عبد اللطيف الماجد وممثلة رابطة الأدباء ليلى العثمان وممثل جمعية المهندسين سعود الصقر وممثل الاتحاد العام لعمال الكويت محمد سالم محمد.وقد عقد الوفد اجتماعاً بعد ظهر أمس الأول مع منظمات حقوق الانسان والجمعيات الانسانية بدعوة من لجنة المحامين لحقوق الانسان حيث سجل حضور عدد كبير من ممثلي هذه المنظمات.

وكان الوفد عقد مؤتمرا صحافياً تحدث فيه الدكتور غانم النجار في مقر نادي الصحافة الوطني في واشنطن، حيث أوضح ان هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها هذا النوع من الاتصال والذي يعكس لقاء الشعبين، وقال ان وفدنا هذا هو «وفد الشعب للشعب».

وناشد رئيس الوفد النجار الشعب الأميركي من مختلف المشارب والاتجاهات مساندة الكويت في مسعاها للابقاء على الضغوط ضد النظام العراقي لحمله على اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من القابعين في غياهب سجون ومعتقلات العراق دون ذنب ارتكبوه.

وحذر الدكتور غانم النجار الذي يرأس وفداً يمثل ١٣ جمعية نفع عام كويتية في مؤتمره الصحافي المجتمع الدولي من مغبة الانخداع بأساليب وأضاليل النظام العراقي الرامية الى رفع العقوبات الدولية عنه وقال «بكل صراحة إذا رفعت العقوبات فإن الأسرى الكويتيين وغيرهم من المحتجزين في العراق لن يروا أبداً أسرهم مرة أخرى».

ويضم الوفد بالاضافة الى الدكتور النجار الذي يرأس كذلك الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب وفوداً تمثل رابطة الاجتماعيين والجمعية الطبية وجمعية المحاسبين والمراجعين وجمعية المحامين ورابطة الأدباء وجمعية المهندسين وجمعية الطيارين ومهندسي الطيران والجمعية الاقتصادية وجمعية الخريجين والاتحاد العام لعمال الكويت وجمعية أطباء الاسنان وجمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.

اهتمام واسع

وقد حرصت وسائل الاعلام الأميركية على نقل وقائع المؤتمر الصحافي الى جمهورها في انحاء الولايات المتحدة وانحاء العالم.

وذكر الدكتور النجار في المؤتمر ان الهدف من زيارة الوفد الشعبي الكويتي لواشنطن هو توجيه الشكر للرئيس الأميركي جورج بوش وللشعب الأميركي كافة لدوره البارز في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم.

وأضاف بأن مهمة أعضاء الوفد الأخرى هي الحرص على اطلاع صناع القرار الأميركي والشعب الأميركي بأن حرب الخليج «ما زالت قائمة ما دام هناك المئات من الرجال والنساء والأطفال الكويتيين وغيرهم محتجزين في العراق خلافاً لارادتهم».وقد حيا د. النجار الرئيس بوش واثنى على جهوده في تحرير الكويت، لكنه نوه بأن الحرب لم تنته بعد، وأوضح بأن معلومات اللجنة الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب تثبت بأن المعتقلين والأسرى في سجون النظام العراقي يلاقون الايذاء والتعذيب داخل معتقلاتهم، وأشار الى أن الكويت لن تعود الكويت نفسها بدون عودة المعتقلين الى ذويهم ووطنهم. واوضح بأن اعتقال اكثر من ألفي كويتي هو رقم كبير بالنسبة لتعداد سكان الكويت، وانه يساوي انتقال ٥٠ ألف أميركي قياساً على الكثافة السكانية في الولايات المتحدة.واعاد الدكتور النجار الى الأذهان بأن موضوع اطلاق سراح المحتجزين يقع ضمن اتفاقية وقف اطلاق النار مثلما هو ضمن قرارات الأمم المتحدة، كما ان العراق وعد باطلاق سراح كافة الذين تم اعتقالهم إبان الاحتلال العراقي للكويت.وحث النجار اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالعمل على ضمان السماح لها بدخول كافة المعتقلات في العراق، والتأكد من سلامة المعتقلين، وقال ان هذا أقل شيء يمكن القيام به في إطار القانون الدولي.وقال ان آلاف من الرسائل التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين سوف تسلم اليوم (أمس) الى السكرتير العام للأمم المتحدة، بينها آلاف أخرى سوف تسلم للرئيس بوش خلال هذا الاسبوع.

وقرأ الدكتور النجار مقاطع من رسائل كتبت بواسطة أطفال الأسرى والمعتقلين، وناشد الرئيس بوش الذي وجه معظم الأطفال رسائله اليه الاستمرار في دعم قضية اطلاق سراح الأسرى والمعتقلين.

مجموعتان

وقد قسم الوفد نفسه الى مجموعتي عمل حيث التقت المجموعة الأولى أمس الأول، بنائب مساعد وزير الدفاع الأميركي المسؤول عن شؤون الأمن الدولي في منطقتي الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا كيرال فورد، وبالمديرة التنفيذية للاتحاد الوطني لأسر أسرى الحرب والمفقودين الأميركيين في الحروب السيدة ان ميلز كريفنز.

كما التقت المجموعة ايضا بالمسؤول عن إدارة متابعة قضايا الرهائن والمفقودين الأميركيين في وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس ريتشين.وقد ضمت هذه المجموعة ممثل جمعية الخريجين عبد الله الطويل وممثلة جمعية الأطباء

الدكتورة مي الجلال وممثلة جمعية الاجتماعيين بدور العيسى.

ووصفت الدكتورة الجلال الاجتماع بالمسؤول عن شؤون الأمن الدولي في منطقة الشرق الاوسط وجنوب آسيا السيد كيرال فورد الذي تم بمبنى وزارة الدفاع بأنه كان ايجابياً وأوضحت انه «شعرنا خلال المحادثات التي حضرها اثنان من كبار العسكريين الأميركيين دعما وتأييداً كبيرين للمساعي التي تبذلها الكويت في سبيل فك أسر ابنائها».

وأشارت الى ان «الجميع أبدى استعداده لمد يد العون لنا من أجل تذليل الصعاب للاسراع في حل هذه القضية».

ومن جهته وصف سعود العنزي منسق الزيارة اللقاء مع فورد، بأنه مثمر وعلى جانب كبير من الأهمية.

ومن جانبه وصف الطويل الاجتماع الذي عقده الوفد مع المديرة التنفيذية للاتحاد الوطني لأسر أسرى الحرب والمفقودين الأميركيين في الحروب، كريفنز بأنه «كان مثمراً للغاية».

وأضاف: لقد استفدنا من خبرة الاتحاد ذي الباع الطويل في هذا المجال حول طريقة جمع المعلومات عن الأسرى وأفضل السبل لمساعدة الأسر نفسياً ومعنوياً في ظل غياب معيلها في الأسر

أما المجموعة الثانية للوفد فقد اجتمعت عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر مع ممثل ولاية أيوا بمجلس النواب جيم ليتش ومستشار مساعد وزير الخارجية الأميركي المسؤول عن قضايا حقوق الانسان والشؤون الانسانية تشارلز دينير.كما التقت المجموعتان الأولى والثانية بعمدة مدينة واشنطن السيد شارلوت برات كيلي، وأكد الجانبان خلال اللقاء على متانة العلاقات الأميركية الكويتية كما عبرت كيلي عن تعاطفها الكامل مع قضية المعتقلين في المعتقلات العراقية، وأعربت عن أملها في أن تسفر الجهود الحثيثة على أطلاق هؤلاء المعتقلين وعودتهم الى ذويهم ووطنهم.



رغم جاذبية التدخل المباشر لدى الرأي العام الامريكي

الادارة الامريكية ترجح خيار الضغوط الاقتصادية مع تشجيع المعارضة العراقية على الاطاحة بصدام

لندن ـ واشنطن : «الشرق الاوسط» ـ ر

انتقل الجدل السياسي حول موقف الاسرة الدولية من استمرار الرئيس صدام حسين في الحكم في بغداد بعد سنة من هزيمته في حرب الخليج، الى وسائل الاعلام الامريكية.

ورغم تركيز الاعلام الامريكي على مسؤولية الرئيس العراقي الشخصية في ما حل من كوارث في المنطقة، فقد كان الاتجاه السائد هو ترك أمر محاسبته للشعب العراقي نفسه.

وفي أفتتاحية بارزة نشرتها «النيويورك تايمز» امس الاول قالت الصحيفة المقربة من وزارة الخارجية الامريكية ان من حق العالم اعتبار صدام حسين مسؤولا عن اعماله بموجب القانون الدولي. الا انها اضافت ان تغيير حتى «أكره الانظمة» في العالم يجب ان يبقى مسؤولية شعبه شريطة ان لا تتخطى تجاوزاته حدود بلده.

وفي هذا السياق ذكر تحليل لوكالة «رويتر» من واشنطن انه برغم الضجة الصادرة من البيت الابيض فإن الخبراء يعتقدون ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد يقاوم اغراء حلول عام الانتخابات لشن حرب جديدة ضد صدام حسين وانه سيكتفي بالعقوبات والانتفاضات الداخلية للاطاحة بالرئيس العراقي.

ويقول محللون سياسيون وعسكريون انه نظرا لأن وزارة الدفاع الامريكية غير راغبة في ارسال قوات الى العراق فليس امام بوش سوى التعايش مع بقاء صدام في الحكم بعد عام من حرب الخليج.

ويحدث هذا في وقت تدنت فيه شعبية بوش في استطلاعات للرأي مع بداية ساخنة لحملة انتخابات الرئاسة.

واعرب مارفين فويرفيرجر من معهد سياسة الشرق الاوسط في واشنطن عن اعتقاده بأن الرئيس الامريكي سيستمر في سياسة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة وان كان استخدام القوة العسكرية سيبقى قيد البحث.وفي الاسبوع الماضي تعهد بوش شخصيا بمواصلة فرض عقوبات صارمة وممارسة ضغوط حتى سقوط نظام صدام من الحكم وشجع العراقيين الذين يحاولون الاطاحة به بأن عرض التعاون الوثيق مع نظام جديد في بلادهم.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستستمر في طرح كل الخيارات ومنها استخدام القوة العسكرية.

ولكن مساعد وزير الدفاع السابق لورانس كورب قال أنه لا يعتقد ان واشنطن ستشن هجوما عسكريا. وأضاف ان العسكريين لن يقوموا بهذه العملية بدون ارسال قوات برية ضخمة جدا.

وقال جيمس بلاكويل من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انه يعتقد ان الولايات المتحدة على اتصال الآن بعناصر عسكرية عراقية متذمرة اما عن طريق وزارة الدفاع او عبر وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) لاعطاء دفعة تشعل انتفاضة في بلد يعاني من الحرمان.

وقال بلاكويل ان اخر شيء تريده واشنطن هو قيام ثورة لا يمكن السيطرة عليها تستبدل ما اسماه بـ «بلطجي» بآخر.

ويلاحظ محللون ان وزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال كولين باول قالا انهما يعارضان تدخلا عسكريا امريكيا ضخما في العراق.

وقال فيتزووتر في الاسبوع الماضي ان الشعب العراقي فقط باستطاعته تغيير قيادته في اشارة الى ان الولايات المتحدة تعول على الضغوط السياسية والاقتصادية والمعنوية لتحقيق ذلك.

ويشعر محللون كثيرون ان الولايات المتحدة فاتتها فرصة كبرى في العام الماضي عندما قامت انتفاضة في شمال البلاد وجنوبها ضد صدام واستطاع سحقها بما تبقى لديه من قوات عسكرية.

وابلغ روبرت جيتس، رئيس وكالة المخابرات المركزية، الكونجرس في الآونة الاخيرة ان صدام حسين يستطيع اعادة بناء قدرات العراق لانتاج اسلحة الدمار الشامل خلال بضعة أعوام اذا خففت الامم المتحدة جهودها الهادفة الى ازالة ترسانته.

ولكن تشيني ومسؤولين آخرين في وزارة الدفاع يصرون على ان صدام لا يشكل خطرا على جيرانه وان مكانته في الشرق الاوسط تقلصت كثيرا.

وقال بيت وليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع ان قدرته على تهديد جيرانه دمرت تماما في عملية عاصفة الصحراء وتضاءلت صورته في العالم العربي ولم يعد لديه أي نفوذ دبلوماسي على جيرانه. انه سيئ السمعة تماماً.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

لقاءات مكثفة للوفد الشعبي في الولايات المتحدة

وزير الجيش الاميركي: متعاطفون جدا مع الأسرى

واشنطن - كونا: واصل وفد جمعيات النفع العام الكويتية الزائر الى الولايات المتحدة الاميركية اجتماعاته ولقاءاته بالمسؤولين في الادارة الاميركية والمسؤولين عن صناعة القرار الاميركي والهيئات التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان بهدف تصعيد قضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين في العراق دوليا.

وقد قسم الوفد الذي يضم ممثلين عن ١٣ جمعية نفع عام نفسه الى ثلاث مجموعات عمل التقت كل مجموعة على حدة بعدد من هؤلاء المسؤولين.

والتقت المجموعة الاولى التي ترأسها رئيس الوفد الدكتور غانم النجار بعدة مسؤولين منهم وزير الجيش الاميركي الجنرال مايكل ستون وذلك بمقر وزارة الدفاع الاميركية.

وأدلى الدكتور النجار بتصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) عقب الاجتماع اوضح فيه بأن الجانبين الكويتي والاميركي أكدا على ضرورة فك أسر الأبرياء الكويتيين من سجون العراق في الحال. وأضاف بان الجنرال ستون أكد من جانبه ايضا بأن مهمة الوفد الكويتي ستحظى بتعاطف كبير من الشعب الاميركي لاسيما وان هذا الشعب مر بنفس التجربة في الماضي.

وافاد الدكتور النجار بأن المسؤول الاميركي عرض خلال الاجتماع تسخير مختبرات الطب الشرعي التابعة لوزارة الدفاع الاميركية ذات التقنية العالية في عملية التعرف على جثث ضحايا وشهداء الكويت الذين دفنوا بعد ان شوهت السلطات العراقية أجسادهم.

وضمت المجموعة الأولى بالاضافة الى الدكتور النجار ليلى العثمان ممثلة جمعية الأدباء وسعود الصقر ممثل جمعية المهندسين وعامر التميمي ممثل جمعية الاقتصاديين والدكتور خالد عبد الكريم جمعة ممثل جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.

وضمت مجموعة العمل الثانية لوفد جمعيات النفع العام الكويتية كلا من بدور العيسى ممثلة جمعية الاجتماعيين وعماد السيف ممثل الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب وعبد الله الطويل ممثل جمعية الخريجين.

والتقت هذه المجموعة شخصيات أخرى بمديرة مكتب رجال الأعمال الدوليين في مدين واشنطن كليف لي.

وأبلغ الطويل (كونا) بأن الوفد الكويتي قدم خلال الاجتماع الذي استغرق زهاء الساعة شرحا مفصلا عن ظروف الأسرى الكويتيين في السجون والمعتقلات العراقية كما قدم لهم تصورا عن المعاناة التي يعيشها ذوو الأسرى بسبب هذه المحنة.

وأفاد بأن كليف لي وعدت من جانبها بمتابعة هذه القضية والاتصال برجال الأعمال الاميركيين في انحاء الولايات المتحدة لحثهم على مساعدة ودعم الشعب الكويتي في الفوز بهذه القضية.

كما التقت المجموعة بممثل ولاية رود ايلاند بمجلس النواب الاميركي النائب الجمهوري كيرت وايلدن.

وأوضح الطويل بأن النائب وايلدن الذي ترأس لجنة متابعة الأزمة الكويتية إبان فترة الاحتلال العراقي للكويت في مجلس النواب أبدى «تفهما كبيرا لمشكلة الأسرى ووعد ببذل كل الجهود في سبيل الاسراع في اطلاق سراحهم».

أما مجموعة العمل الثالثة للوفد الشعبي الكويتي فقد ضمت الدكتورة مي الجلال ممثلة جمعية الأطباء وعبد اللطيف الماجد ممثل جمعية المحاسبين والمراجعين والدكتور عمر القعود ممثل جمعية أطباء الأسنان ومشاري العصيمي ممثل جمعية المحامين ومحمد سالم محمد ممثل الاتحاد العام لعمال الكويت وعباس النحو ممثل جمعية الطيارين ومهندسي الطيران.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

والتقت المجموعة بين شخصيات أخرى بمجموعة تمثل اتحاد الكنائس الكاثوليكية في الولايات المتحدة.

وأبلغ التحو (كونا) بأن اتحاد الكنائس الكاثوليكية بالرغم من المسمى الديني الذي يحمله الا انه يعنى ايضا بنشاطات لقضايا الدفاع عن حقوق الانسان وإشاعة السلام في العالم.

وأشار الى ان عددا من اعضاء الاتحاد قاموا اخيرا بزيارة للكويت حيث تفقدوا الدمار والتخريب الذي تعمدت القوات العراقية الغازية القيام به إبان احتلالها الغاشم.

وأفاد التحو بأن مجموعة الاتحاد أعربت بعد أن قدم لها اعضاء الوفد الكويتي شرحا مفصلا عن قضية الأسرى عن استيائها الشديد لاصرار النظام العراقي على احتجاز هؤلاء الأبرياء لاسيما وان بينهم عدداً من النساء والأطفال.

وأضاف بأن المجموعة وعدت بتقديم كل ما من شأنه الاسراع في فك أسر الرهائن الكويتيين وغيرهم القابعين في سجون العراق.



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

خطة أمريكية لإسقاط صدام حسين

تعتمد على الأكراد في الشمال .. والشيعة في الجنوب

كتبت خالدة زكي :

في الذكرى الأولى لبدء حرب الخليج التي تعرف باسم « عاصفة الصحراء » تقوم الإدارة الأمريكية ببحث خطة جديدة تتضمن إتخاذ خطوات لمساعدة المعارضة السياسية في العراق من الأكراد في الشمال وجماعات المسلمين الشيعة في الجنوب ، باستخدام القوة العسكرية لدول التحالف الدولي واستغلال الخلافات والتوتر المتزايد في داخل صفوف القيادة العراقية لاسقاط نظام صدام حسين مع مراعاة أن تظل مسألة تعيين حكومة جديدة في العراق بأيدي ابناء الشعب العراقي .

وتأتي هذه الخطة في إطار القلق المتزايد لدى المسئولين الامريكيين داخل البيت الأبيض من أن يؤدي استمرار وجود صدام حسين على رأس السلطة في العراق إلى الإضرار بالحملة الانتخابية للرئيس « بوش » وإضعاف فرصة من الفوز بفترة رئاسة ثانية في الإنتخابات الرئاسية الامريكية التي سوف تجري في نوفمبر القادم .

ويرى المحللون السياسيون ان نجاح دول التحالف وعلى راسهم الولايات المتحدة في إسقاط نظام صدام حسين في المرحلة القادمة سوف يمثل نصراً جديداً لإدارة الرئيس « بوش » يزيد من فرص نجاحه في تلك الإنتخابات ، حيث انه لا تزال هناك قوات عسكرية امريكية وبريطانية وفرنسية وسعودية تتمركز في منطقة الخليج ، وإن كان هناك إنقسام حاد داخل الحكومة الامريكية حول تأثير قيام الولايات المتحدة وبقية دول التحالف بعمل عسكري جديد - يكون محدوداً هذه المرة - للاطاحة بصدام .

ويرى فريق داخل الإدارة الامريكية وعلى راسهم قائد هيئة الأركان المشتركة الجنرال « كولين باول » - بان الولايات المتحدة يجب أن تتوخى الحذر ، حيث ان اية خطة امريكية جديدة لاسقاط حكومة « صدام حسين » سوف تستلزم حشد ونشر المزيد من القوات العسكرية للتحالف الدولي - في منطقة الخليج ، وهو ما يمثل تهديداً سياسياً لإدارة « بوش » ونجاح حملتها الانتخابية الحالية ويشارك « باول » في هذا الراى وزير الدفاع الامريكي « ريتشارد تشيني » الذي يرى بان العقوبات الإقتصادية التي يفرضها المجتمع الدولي ضد العراق قد اضرت كثيراً بالاقتصاد العراقي ، وزادت من حدة الأزمة الاقتصادية في العراق مما ادى إلى إيجاد سخط شديد لدى ابناء الشعب العراقي ضد حكومة صدام وهو ما يجعل فرص نجاحه في الاستمرار لفترة طويلة على راس الحكومة العراقية ضئيلاً بمرور الوقت ويرى « تشيني » أيضاً ان ذلك الخلاف والنزاع العميق بين زوج ابنة صدام حسين وهو « حسين كامل حسين » واحد اقرباء صدام البارزين في السلطة وهو « علي حسين مجيد » وزير الدفاع العراقي الذي تولى هذا المنصب بدل من « حسين كامل حسين » الذي اقاله « صدام » في نوفمبر الماضي - من شانه ان يزيد من إضعاف حكومة صدام وقدرتها على التصدي للمعارضة العراقية المتزايدة التي تستهدف الإطاحة بهذا النظام .

كما يرى هذا الفريق من المسئولين الأمريكيين ان قيام دول التحالف بشن عمل عسكري ، مهما كان محدودا ، ضد العراق سوف يعني في نظر الكثيرين - تورط الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العراقية ، وهو ما سوف يؤدي إلى تشويه الصورة المشرقة والمشرفة للانجاز العسكري الذي أحرزته قوى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في حرب الخليج . وبالتالي سوف يؤدي ذلك إلى الإضرار بحملة بوش الانتخابية وفرص نجاحه في الفوز بفترة رئاسة ثانية في نوفمبر القادم . على ان هناك فريقاً آخر داخل البيت الأبيض يؤيد قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري جديد ومحدود للاطاحة « بصدام حسين » بالمشاركة مع قوات المتمردين الاكراد في الشمال والمسلمين الشيعة في الجنوب بعد مد تلك القوات بالاسلحة والعتاد اللازم . ويحذر هذا الفريق ، وعلى راسهم بيزنس سكوكروفت ، وهو مستشار الامن القومي الامريكي وروبرت هتيس وهو رئيس وكالة المخابرات الامريكية المركزية (س . آي . ايه) - من ان الصدام لا يزال يبذل المحاولات لاعادة



بناء جيشه من جديد ولا يزال يسعى إلى الحصول على امكانيات انتاج قنبلة نووية ، على ان المحللين العسكريين

يرون ان هناك العديد من العقبات التى تواجه نجاح الولايات المتحدة فى حشد قوى المعارضة العراقية من الاكراد والشيعة لشن عمل عسكرى جديد ضد

حكومة صدام حسين ويتمثل احد هذه العقبات فى ذلك الخلاف القائم بين صفوف قوات الاكراد حول مدى فرص نجاح اى هجوم عسكرى مباشر ضد

صدام حسين فى الإطاحة به والعقبة الثانية تتمثل فى افتقاد الشيعة فى الجنوب إلى التنظيم لقوات عسكرية . على ان زعماء الشيعة قد اعلنوا استعدادهم وإمكانية قيامهم بتنظيم صفوفهم فى فترة وجيزة اذا ما وافقت الولايات المتحدة على منحهم الأسلحة اللازمة .



السفير الأميركي لـ «صوت الكويت»:

بوش يعتبر الدعوة لزيارة الكويت مفتوحة

الكويت - إينال عرسان:

أعلن أمس السفير الاميركي في الكويت ادوارد غنيم ان الرئيس الاميركي جورج بوش ما زال يعتبر ان الدعوة الموجهة من سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لزيارة الكويت ما زالت قائمة، وهي دعوة مفتوحة سيلبيها الرئيس بوش في أي وقت يراه مناسباً. وقال السفير الأميركي في تصريح خاص بـ «صوت الكويت» ان زيارة الرئيس بوش لم يحدد موعد لها وهي ليست مرتبطة بمناسبة معينة، لذا فلن تتم في شهر فبراير (شباط) المقبل، كما أشيع، لحضور احتفالات العيد الوطني وأعياد التحرير.

وأضاف السفير غنيم يقول ان ما يشهده البيت الأبيض حالياً من نشاط اضافي خلال الأشهر المقبلة، بسبب الاستعداد للانتخابات الرئاسية الأميركية يحول دون تحديد موعد الزيارة في فبراير (شباط) او مارس (آذار) المقبلين. ولم يذكر السفير غنيم شيئاً عن زيارة محتملة يقوم بها نائب الرئيس الأميركي دان كويل للكويت نيابة عن بوش.

وجدير بالذكر ان الجولة الأولى من الانتخابات التحضيرية الأميركية ستكون في الثامن عشر من فبراير (شباط) المقبل في ولاية «نيوهامبشير»، بينما ستكون الثانية في العاشر من مارس (آذار) في ولاية «تكساس»، الى ان يحل موعد الانتخابات النهائية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

شوارزكوف: صدام انتهى ولن يهدد الآخرين

واشنطن - «صوت الكويت»: قال قائد عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت الجنرال الأميركي نورمان شوارزكوف في أول تعليق له منذ تقاعده ان «على الغرب ان يتأكد من عدم وقوع التكنولوجيا المتقدمة في أيدي بعض الزعماء من أمثال صدام حسين».

وعلى صعيد نتائج حرب الخليج قال شوارزكوف في معرض اجابته عن سؤال عما إذا كان القادة السياسيون قد ارتكبوا خطأ بإيقاف الحرب مبكراً «لن أعلق مطلقاً على حكمة القادة السياسيين» وابتسم مضيفاً: «على أية حال فإن مواصلة الحرب يوماً أو يومين آخرين لم تكن تجعل الأمر مختلفاً في قدرة الجيش العراقي على سحق انتفاضة الجنوب العراقي، والأكراد في الشمال»، وقال «علينا التذكر دائماً ان للعراق جيشاً مكوناً من ٦٦ فرقة منها ٤٤ فرقة دمرت في الكويت، والباقي ٢٢ فرقة رجعت للعراق بما فيها الحرس الجمهوري، وتلك هي القوة التي قاتلت في البصرة، وضد الأكراد، ولذلك فإن يوماً اضافياً لم يكن بإمكانه ان يجعل الوضع مختلفاً». وقال شوارزكوف ان «العراق لم يعد في موقع يسمح له بتهديد الاقطار الأخرى».



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

بوش يحث مجلس الأمن على مواصلة العقوبات ضد العراق

العراق قدم معلومات تفصيلية عن أسلحة الدمار الشامل لديه

نيويورك ، بغداد ـ وكالات الأنباء ـ حث الرئيس الامريكي جورج بوش اعضاء مجلس الامن على مواصلة العقوبات الاقتصادية ضد العراق ، لانه مازال يحاول اخفاء برنامج للاسلحة النووية .. جاء ذلك اثناء اجتماعات بوش مع زعماء دول المغرب والنمسا وبلجيكا واليابان في الفندق الذى يقيم فيه بنيويورك .

وصرح مسئول امريكى كبير بأن الرئيس الامريكى يسعى للحفاظ على وجود تأييد لعمل تقوم به الولايات المتحدة اذا كان ذلك ضروريا . واضاف المصدر نفسه انه اذا تحدى الرئيس العراقى صدام حسين العقوبات الدولية ضد العراق أو لم يسمح لمفتشى الأمم المتحدة بالاستمرار في مهامهم فان الولايات المتحدة ستدرس عملا جديدا ضد العراق ، وانه لذلك تواصل واشنطن ضغوطها . وذكر المسئول الامريكى الذى رفض الاعلان عن هويته ان واشنطن قلقة تماما بسبب اصرار صدام حسين على عدم الاستجابة لنظام التفتيش الذى تقوم به الامم المتحدة ويبدو كأنه جهد عراقى متواصل لمحاولة اخفاء او ـ على الاقل ـ منع ازالة اسلحته النووية .واوضح المتحدث ان القلق الأمريكى يشير بشكل خاص الى المضايقات الأخيرة التى تعرض لها فريق من مفتشى الامم المتحدة .

وذكرت وكالة رويتر انه كان هناك تكهن بأن اعطاء الرئيس الأمريكى جورج بوش دفعة للاطاحة بالرئيس العراقى قد يساعد على زيادة شعبية الرئيس بوش المتدهورة ويضمن اعادة انتخابه في نوفمبر القادم .

في الوقت نفسه ، صرح عضو بلجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة بأن السلطات العراقية قدمت معلومات تفصيلية عن اسلحة الدمار الشامل للجنة . واضاف ان المسئولين العراقيين حاولوا الرد بصورة شاملة على اسئلة اللجنة فيما يتعلق بالبرامج العراقية لانتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية وصاروخية .

وقال المسئول نفسه انه سيتم تحليل هذه المعلومات بشكل دقيق في نيويورك وقد جاءت تصريحاته بعد عودة اللجنة من بغداد الى المنامة .



المعارضة تصعد تحركها وبغداد متخوفة من انقلاب وشيك

بوش متمسك بمواصلة العقوبات ضد العراق

نيويورك، بغداد، دمشق - «صوت الكويت»، وكالات: دعا الرئيس الاميركي جورج بوش اعضاء مجلس الأمن التابع للامم المتحدة الى مواصلة العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق قائلا ان بغداد مازالت تحاول اخفاء برنامجها للاسلحة النووية عن مفتشي الامم المتحدة. وقال مسؤول اميركي رفيع تحدث الى الصحافيين ان بوش أشار الى الحاجة الى العقوبات المفروضة على العراق خلال اجتماعات عقدها الخميس مع عدد من الزعماء المشاركين في قمة مجلس الامن في نيويورك. وقال المسؤول ان بوش لا يحاول حشد التأييد لاجراء آخر ضد الرئيس العراقي صدام حسين «ولكنه يريد الحفاظ على التأييد لاجراء من جانب الامم المتحدة اذا دعت الضرورة». وأضاف قوله «وبمعنى آخر.. اذا تحدى صدام العقوبات او لم يسمح بمضي عمليات التفتيش قدما فاننا سنبحث في اتخاذ اجراء آخر. ومن ثم فاننا نريد ان نواصل الضغط عليه». وقال المسؤول ان حادثة وقعت في الآونة الاخيرة تعرض فيها مفتشو الامم المتحدة للمضايقات في بغداد كانت سبب اعراب بوش عن القلق مجددا.

على صعيد آخر يعقد انصار المعارضة العراقية في الولايات المتحدة مؤتمراً حاشداً في الفترة من ١٤ الى ١٥ فبراير (شباط) في واشنطن تحت شعار «في ذكرى مرور عام على الانتفاضة المجيدة». وقال السيد صادق بحر العلوم منسق المؤتمر لـ «صوت الكويت» ان حوالي ١٨ تنظيماً معارضاً سيشاركون في هذا المؤتمر الذي سيستعرض الوضع الداخلي والسبل السياسية والعسكرية المؤدية لاسقاط النظام، كما سيشارك الوفد العسكري للانتفاضة الشعبية في لقاء مفتوح.

وقال السيد بحر العلوم ان هناك نية لتشكيل لجنة عليا لدعم العراق.

وفي دمشق اكدت مصادر المعارضة العراقية ان العمليات العسكرية ضد قوات النظام العراقي واجهزته ازدادت في الآونة الاخيرة وان النظام في بغداد بدأ يقلق من حدوث انقلاب عسكري وشيك. وقال بيان صحافي وزع امس انه استمراراً للعمليات العسكرية التي تستهدف المجرمين قتلة ابناء الشعب العراقي قامت احدى المجاميع الشعبية العاملة داخل العاصمة بغداد مؤخرا بتصفية قاضي التحقيق الخاص في مديرية الامن العامة في داره الواقعة في منطقة الاعظمية في بغداد.

واضاف البيان الصادر عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان مجلس الشعب الواقع في شارع فلسطين تعرض في مطلع هذا الشهر الى هجوم بالاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية واسفر الهجوم عن مقتل وجرح الكثير من افراد زمر وعصابات السلطة.

ومضى البيان قائلا ان قيادة قوات الطاغية قامت مطلع هذا الشهر بنشر بعض القطاعات داخل وخارج بغداد وفوق الابنية المحاذية لاهم شوارع بغداد وخصوصا شارع حيفا كما قامت قطاعات اخرى بضرب طوق حول مدينة الثورة مشيرا الى ان هذا الاجراء جاء تخوفا من وقوع انقلاب عسكري.

على صعيد آخر اكدت مصادر موثوقة نبأ اعدام اللواء الركن قوات خاصة عصمت صابر قائد القوات الخاصة. وذكرت المصادر ان الاعدام جاء بقرار من الرئيس صدام حسين نفسه ولم يسبقه اي استجواب ومحاكمة. من جهة اخرى، دعا فيلي فيمر المدير العام البرلماني لوزارة الدفاع الالمانية الامم المتحدة لنشر قائمة الشركات التي قدمت اسلحة وتكنولوجيا متطورة للعراق.



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٢

صفقة أمريكية - ايرانية لاسقاط صدام حسين

ذكرت مصادر دبلوماسية عليمة ان الولايات المتحدة الامريكية وايران توصلتا لاتفاق سرى يقضى بتقديم واشنطن المساعدات العسكرية اللازمة لحكومة طهران من اجل الاطاحة بنظام الرئيس العراقى صدام حسين واكدت المصادر ان الادارة الامريكية وافقت على امداد ايران بمعدات عسكرية ذات تكنولوجيا متطورة بقيمة ٩٠ مليون دولار غير انها اشترطت على ايران ان يتم استخدام هذه المعدات لزغزعة نظام الرئيس صدام حسين فقط وعلى ان تقوم الحكومة الايرانية بتقديم جانب من هذه المساعدات فى حدود ٣٠ مليون دولار الى الاكراد المناوئين للحكومة العراقية .

اشارت المصادر الى ان الحكومة الايرانية وافقت على العرض الامريكى بينما عبرت واشنطن عن مخاوفها من عدم توجيه هذه الاسلحة لصالح خطة الاطاحة بصدام حسين وابدت الخارجية الامريكية خشيتها من ان تستخدم ايران هذه الاسلحة فى اعمال ارهابية ضد المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط واشترطت الادارة الامريكية ان يتم تصريف هذه الاسلحة والمعدات بواسطة خبراء عسكريين امريكيين وعلى ضوء المشاورات والمداولات التى جرت بين الجانبين تم التوصل الى اتفاق يقضى بان تتصرف الحكومة الايرانية بمفردها فى حدود ٤٥ مليون دولار من قيمة هذه الصفقة على ان تتعهد باستخدامها لاسقاط نظام صدام حسين ويتم استخدام قيمة الاسلحة الاخرى والبالغة ٤٥ مليون دولار تحت اشراف امريكى ايرانى مشترك .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

"رواية واشنطن"، ما هي؟

روجر اوين*

■ ذكرتني مشاهدتي رد فعل الرئيس الاميركي جورج بوش ازاء غزو العراق الكويت في الجزء الاول من برنامج تلفزيوني عرض مؤخراً بعنوان «رواية واشنطن» بقصة السياسي البريطاني ديفيد لويد جورج ورد فعله ازاء الانباء التي تواترت في حينه عن نشوب الحرب في جنوب افريقيا بين المستوطنين البريطانيين والهولنديين هناك عام ١٨٩٨ والتي كان سمعها في ما كان على ظهر سفينة. وادرك على الفور انه من معارضي الحرب، لكنه امضى بقية الرحلة كلها ليعرف السبب.

ويبدو ان المثال ذاته ينطبق على الرئيس بوش الذي ادرك ايضاً بالفطرة انه يعارض عملاً عدوانياً من هذا القبيل، مثله مثل السيدة تاتشر التي التقاها الرئيس الاميركي في آسبين كولورادو، بعد لحظات من سماعه خبر الغزو. لكن برنامج «رواية واشنطن» اظهر انه كانت هناك فترة مهمة لمدة اسبوع جهد خلالها جهداً كبيراً كي يدرك مرامي الغزو العراقي ولماذا يجب التصدي له.

وكان من الجوانب اللافتة الى حد بعيد في ذلك البرنامج وصفه الاسلوب الذي اتبعه مساعدو الرئيس بوش في جعله يتخذ القرارات التي اتخذها. ويبدو ان جميعهم اتفق على ان الخطوة التالية (بعد غزو الكويت) قيام العراق بغزو المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. لكن كان يبدو ايضاً ان هناك شعوراً عاماً بضرورة العثور على عناصر اضافية لتبرير اي رد فعل اميركي واستثارة اهتمام المجتمع الدولي، وان ذلك يعني العثور على طريقة لمعالجة المسألة برمتها من منظور عالمي شامل يفرض نفسه على الاحداث.

وبالنظر الى غياب وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر حينذاك في زيارة الى منغوليا، كان اللاعبان الاساسيان في الساحة هما الجنرال برينت سكوكروفت، مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي وديك تشيني وزير الدفاع الاميركي. وكان تشيني هو الذي اقنع الرئيس بوش ان سيطرة العراق على حقول نفط الكويت ستسمح لصدام حسين بالتحكم في سوق النفط العالمية، وكان سكوكروفت هو الذي طرح فكرة كانت فعالة جداً في تحديد مسار الاحداث وهي ان غزو الكويت يشكل تحدياً مباشراً للنظام العالمي الجديد الناشئ عن انتهاء مرحلة الحرب الباردة والذي تسعى الولايات المتحدة الآن الى ارساء قواعده في العالم.

ومن الادلة التي ابرزها ذلك البرنامج التلفزيوني يتبين ان دور سكوكروفت كان ابرز الادوار، اذ لم يكن يبدو انه كان الصق الناس بالرئيس الاميركي الذي امضى معه الساعات الطوال في صيد السمك قرب منتجعه في كينيبنكبورت في ولاية مين فحسب، بل انه كان من الذكاء بحيث كان يدرك ان الاشارة الى الخطر القديم الذي كان يمثله الاتحاد السوفياتي (كان لا يزال قائماً ذلك الحين) او التوسعية الشيوعية لم تعد تكفي لحمل رئيس الولايات المتحدة على التحرك وان الاوضاع الجديدة تتطلب طرح افكار جديدة مثلها. ويبدو ان طرحه فكرة النظام العالمي الجديد هي التي حركت

> **"من الصعب ان يتكهن المرء بمدى علاقة ما جاء في البرنامج التلفزيوني عن "رواية واشنطن" للحرب، وما كان يجري داخل الاروقة في واشنطن ابان ازمة الخليج، وربما تعين علينا ان ننتظر..."**

الامور. ويلفت النظر هنا اجراء مقارنة باحداث الخليج خلال منتصف الثمانينات. فكل ما كان يقتضيه الوضع حينذاك لاقناع الرئيس ريغان بالموافقة على رفع اعلام اميركية فوق حاملات النفط الكويتية هو تذكيره بانه ان لم يفعل ذلك فسيفعله السوفيات بدلاً منه ويكسبون بذلك الفضل لانفسهم.

كما تكشفت براعة سكوكروفت السياسية من الاسلوب الذي اتبعه هو نفسه للحصول على الحق في التحدث خلال اللقاءات المهمة بين الرئيس بوش ومستشاريه، وبهذا كان يجبر الرئيس على الاستماع الى لب النقاش قبل ان تسنح له الفرصة في ان يتخذ قراراته.

يضاف الى هذا ان برنامج «رواية واشنطن» في حد ذاته اثار تساؤلات عن السبب في اعداده والتأثير المتوخى منه. ويتضح على مستوى ما، انه من اعداد اجهزة الدعاية الاميركية ليظهر المسؤولين الاميركيين بمظهر فريق كرة السلة الجيد التدريب والفائق التعاون بين افراده جميعا، الذين يمررون الكرة احدهم الى الآخر بثقة وهم يجتازون ساحة الملعب بيسر في طريقهم نحو تسجيل الاهداف وتجميعها في «سلة» من الانتصارات. وجعل تصور المسؤولين الاميركيين، حينها انه ليس في العالم العربي سوى الاصدقاء المسألة كلها ايسر بكثير وحتمية الى درجة ابعد بكثير مما لو لم تكن الظروف كذلك.

لكن اذا اخذنا في الاعتبار ان البرنامج كان من بنات افكار ريتشارد بيرل، الذي ترك منصبه في وزارة الدفاع الاميركية ويعمل اليوم في «معهد الاعمال التجارية الاميركي» ويعرف عنه انه من اشد انصار الحرب الباردة، لعرفنا ان له مرامي سياسية تلتصق بالاتجاهات الاميركية الراهنة. وربما استطاع مشاهد البرنامج ان يستجلي بعض غوامض تلك المرامي عن طريق اللعبة الاخرى التي يشجعه عليها معدو البرنامج وهي لعبة التمييز بين الصقور الطيبة والحمائم الضعيفة. ويتضح من اسلوب العرض ان ممثلي وزارة الخارجية الاميركية، كانوا اكثر حيطة وتحفظاً من نظرائهم في وزارة الدفاع ومجلس الامن القومي، كما هي العادة في الغالب. لكن في هذه الحال لعب لورانس ايغلبرغر، نائب جيمس بيكر، دوراً مثيراً حقاً، بدا فيه وكأنه ينفذ تعليمات رئيسه، بينما كان في الواقع حريصاً على ان يظهر انه الى جانب الرأي الداعي الى ابداء رد فعل عسكري فوري حيال غزو العراق الكويت، كما كانت رغبة الرئيس بوش ايضاً.

والرجل الآخر الذي اظهره البرنامج التلفزيوني انه من الصقور القوية ايضاً دان كويل نائب الرئيس الاميركي الذي عرضت الشاشة ابتهاجه للدور الذي قام به في اقناع اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بالتصويت على قرار من المجلس يؤيد استخدام القوة ضد العراق. وكان من اراء كويل التي ابداها لعضو في مجلس الشيوخ قوله: «كيف يمكن للمرء ان يقف امام التاريخ على انه شخص صوت ضد الرئيس (الاميركي بوش)



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

ولصالح (الرئيس العراقي) صدام حسين؟» وربما كان لهذا الاسلوب الممجوج في التفكير تاثيره في عدد من القضايا.

ومن الصعب ان يتكهن المرء بمدى علاقة ما جاء في البرنامج التلفزيوني المذكور بما كان يجري داخل الاروقة في واشنطن ابان ازمة الخليج، وربما تعين علينا ان ننتظر حتى صدور كتب الدراسات الاولى عن تلك الفترة قبل ان يتاح لنا تصنيفه في مكانه الصحيح. ومع هذا، كشف البرنامج عن عدد من خبايا الامور لا بد ان يستفيد منها من قد يكتب مستقبلاً عن الموضوع. والجانب الذي لمست فيه شخصياً ما يثير الاهتمام في شكل خاص هو استخدام الولايات المتحدة مجلس الامن الدولي لا لتحقيق اغراضها العامة فحسب، بل لاعطاء الرئيس بوش ايضاً فسحة من المناورة كي يعالج ظاهرة التنامي العضوي للمعارضة في اوساط الكونغرس والشعب داخل البلاد في اعقاب اعلانه قراره في مضاعفة عدد الجنود الاميركيين في الشرق الاوسط اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٠. عند هذه النقطة اظهر برنامج «رواية واشنطن» وزير الخارجية الاميركي بيكر وهو يكرر نصيحته بان استصدار قرار من مجلس الامن الدولي يؤيد استخدام القوة (ضد العراق) سيجعل من الصعب على اعضاء مجلس الشيوخ بان لا يصوتوا لصالح قرار مماثل حين يطرح على مجلسهم بعد اجراء المناقشات داخله.

وربما كانت هذه الاستراتيجية هي التي رسمت معالم الطريق، لا سيما اذا عرفنا ان اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي كانوا منقسمين بشدة على انفسهم ازاء ذلك القرار وان الغالبية التي ابدت اخيراً السماح باستعمال القوة كانت غالبية ضئيلة. وعلى الصعيد الآخر، برزت الاهمية القصوى التي كان جيمس بيكر يعلقها على استصدار القرار بالاجماع من مجلس الامن القومي من خلال زيارته اولا الى صنعاء لتامين مساندة اليمن، ومن خلال قرار الولايات المتحدة الغاضب بعد ذلك في قطع مساعداتها جميعاً عن اليمن فور تصويت الوفد اليمني في مجلس الامن على عكس ما تهوى واشنطن.

الواضح ان التنطح للوقوف في وجه الولايات المتحدة لا يجدي. فهل هذه، على الارجح، اهم رسالة يريد معدو برنامج «رواية واشنطن» ان يُفهموها للمشاهد الاجنبي من خلاله؟ هذا هو السؤال.

---

* الرئيس السابق لمركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انطوني، جامعة اكسفورد البريطانية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

السفارة الاميركية في الكويت

قوات صدام قتلت ٢٥٠ طفلاً كويتياً

واشنطن - محمود شمام :

أكدت السفارة الاميركية في الكويت، الاتهامات التي وجهت في وقت سابق بقيام قوات الاحتلال العراقي بارتكاب جرائم وحشية خلال احتلالها للكويت، ومن بينها ما اثبتته الشهادات الموثوقة حول سحب واخراج المواليد من حاضناتهم، مما ادى الى وفاة اعداد كبيرة منهم.

وكشفت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية في عددها الصادر امس النقاب عن ان السفارة الاميركية قد حددت لوزارة الخارجية في واشنطن الاسباب التي تؤكد صحة ارتكاب السلطات العراقية لهذه الجرائم، وقد ورد ذلك في سياق برقية سرية ارسلتها السفارة الى واشنطن قبل ثلاثة ايام.

وقال السفير الاميركي لدى الكويت ادوارد غنيم في برقية ان مسؤولي سفارته قد تابعوا صحة هذه الاتهامات مع مئات الكويتيين وغيرهم، وهم من الأطباء والممرضات وسائقي عربات الاسعاف والعاملين في المقابر الذين اجمعوا على انهم شاهدوا وساعدوا في عمليات دفن الاطفال المتوفين بسبب اخراجهم من الحاضنات او بسبب حرمانهم من الرعاية الصحية الضرورية.

وقال المسؤولون في السفارة ان حصيلة التقديرات التي وردت في شهادات الذين سئلوا حول هذا الموضوع، تفيد بوفاة ما لا يقل عن مائتين وخمسين طفلاً حيث تم دفنهم بطريقة جماعية في مقبرة الرقة خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٠ بعد الغزو العراقي الغاشم مباشرة وكانت بعض الجماعات قد حاولت التشكيك في صحة هذه الاتهامات مما حدا بالسفارة الاميركية في الكويت الى ارسال برقيتها الى وزارة الخارجية في واشنطن. وقد ذكرت البرقية حادثة جرت في مستشفى الجهراء بالكويت عندما امر عقيد عراقي يدعى خليل اثنين من الاطباء بنقل اثني عشر طفلاً رضيعاً من وحدة العناية المركزة الى قسم عام مما ادى الى وفاة اثنين منهم في اليوم نفسه.

وقالت البرقية انه من الصعب وصف حالة الذين استمع اليهم المسؤولون من الشهود حول عمليات التعذيب، ومن بينهم احد المواطنين، وقد عرض تفصيلات مذهلة وبلهجة بالغة الأسى، عن حالته عندما اكتشف جثة ابنه المشوه على عتبة داره.. كذلك كلفت الحكومة الكويتية شركة عالمية مستقلة متخصصة في التحقيقات وهي شركة كرول بتقصي كل المعلومات المؤكدة حول هذه الجرائم. وقد رحبت منظمة العفو الدولية وهي منظمة مستقلة مقرها لندن بالجهود المبذولة في هذه التحقيقات التي تقوم بها وزارة الخارجية الاميركية وشركة كرول.

وقال رئيس الشركة العالمية جوليس كرول لصحيفة الواشنطن بوست ان خمسة عشر محققاً قاموا باجراء اكثر من مئة وخمسين مقابلة خلال الشهر الماضي وانهم عثروا على عشرات من شهود العيان الذين اكدوا حدوث وفيات الاطفال. واضاف ان تقرير الشركة سيكتمل خلال الشهر المقبل.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢

معلومات عن قلاقل خطيرة في بغداد

واشنطن تبحث عن إجابات لـ ٣ أسئلة ضمن التحضير لمرحلة ما بعد صدام

واشنطن: من امير طاهري

أكدت مصادر البيت الابيض الامريكي ان الرئيس جورج بوش اعطى اوامر باعداد دراسة شاملة لاعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، تاخذ في الاعتبار كيفية التعجيل بسقوط صدام حسين. وسيضطلع مدير وكالة المخابرات المركزية، روبرت جيتس، باعداد جزء من الدراسة. ولهذا الغرض فإنه يقوم الآن «بجولة تقصي حقائق» في اوروبا الغربية. كما اوضح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان جيتس موجود في الشرق الاوسط.

وتأتي جولة جيتس، التي كشفت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» امس، بعد سلسلة من التقارير التي اشارت الى وجود «خلافات عميقة آخذة بالتوسع» في اعلى مراكز القيادات العسكرية والمدنية في العراق. وقال مصدر في البيت الابيض لـ «الشرق الاوسط» «لقد التقطنا اشارات قوية ولم نعد نتعامل مع شائعات حول الصراعات الداخلية التي تحيط بصدام ولكن مع حقائق قوية حول اختلافات سياسية حقيقية».

وقد تؤدي جولة جيتس الى اعادة النظر في السياسة الامريكية التي اعتمدت لحد الآن على تاثير المقاطعة وضغوط الاكراد لإضعاف النظام العراقي ومن ثم اسقاطه. لكن الادارة الامريكية تتجه الآن، في ما يبدو، الى تصور آخر يقوم بدرجة او بأخرى على انقلاب عسكري ضمن الدائرة المركزية لبغداد.

وترمي مهمة جيتس الى الاجابة على ثلاثة اسئلة، اولها مدى جدية الاشارات الملتقطة من بغداد، وثانيها التعرف على هوية المجموعة العسكرية التي تقول انها مستعدة الآن للانقضاض على صدام واعادة العراق الى «طريقه العادي». والثالث التعرف على المواقف التي من شأنها ان تقدم الدعم الحيوي لأي تحرك عسكري ضد صدام.

وطبقاً للمعلومات التي التقطتها الاقمار الصناعية الامريكية، فإن صدام حسين تمكن من بناء ست فرق من الحرس الجمهوري. ومن هذه الفرق، هناك فرقتان تتخصصان في الدفاع عن بغداد ضد اي انقلاب عسكري او هجوم يأتي من خارجها.

وتقول المصادر الامريكية ان الاشارات التي تلقتها واشنطن جاءت في معظمها من الضباط المرتبطين بشكل مباشر او غير مباشر مع القيادة البديلة التي اعدها صدام لحرسه الجمهوري. والمعتقد ان العديد من ضباط الوحدات العادية منزعجون من اسلوب قيادة صدام. وينظر العديد من كبار ضباط الجيش الى ان احتمال استمرار المقاطعة لفترة ١٨ شهراً آخر سيلحق ضرراً كبيراً بالعراق كله، ولذلك فإنهم يرون ان المخرج الوحيد هو اطاحة صدام.

وتقول المصادر الامريكية ان عدداً من الضباط حاولوا الحوار العقلاني مع صدام لاقناعه بتعديل سياساته لكنهم فشلوا. وتقول التقديرات ان النظام اعدم ما لا يقل عن ٨٠ ضابطاً برتبة عقيد فأعلى منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وفي مناسبة واحدة، على الاقل، في اوائل ديسمبر الماضي، استغل بعض كبار الضباط فرصة لقائهم بصدام حسين ليطلعوه على ما يشعرون به من اسى للحالة الحزينة للبلاد والجيش. وبعد ذلك أوقف صدام الاجتماعات مع الضباط.

والسيناريو الامريكي الجديد يهدف الى إطاحة صدام على ايدي ضباط من الجيش من غير السياسيين الذين يستطيعون التمكن بقيام حكومة انتقالية بهدف الاشراف على انتخابات حرة في بحر عام او عامين.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

مبعوث بوش يبحث الأمر مع مسؤولين في الشرق الاوسط

واشنطن تعد لضربة جوية لاسقاط صدام

واشنطن، القاهرة، لندن - «صوت الكويت»، خدمة لوس انجيليس: بعث الرئيس الاميركي جورج بوش مبعوثاً رفيع المستوى الى منطقة الشرق الاوسط هو مدير وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. ايه) روبرت غيتس في جولة ذكر امس انها للتشاور والتنسيق في اطار العمل سياسياً وعسكرياً للتسريع في اسقاط نظام صدام حسين.

هذا في وقت اشارت فيه انباء بغداد امس، حسب مصادر المعارضة، الى ان بغداد تعيش في ظل احتياطات امنية مشددة وخاصة صدام حسين الذي اصبح من يهمس حول مكان وجوده يلقى الموت. وتسود بغداد وبعض المدن العراقية وخاصة مدينة الحلة في الجنوب، موجة سخط بسبب استمرار صدام في الحكم. هذا وحسب خدمة «لوس انجيليس» الاخبارية كشف النقاب عن ان المصادر الاميركية وصفت زيارة غيتس، مبعوث الرئيس الاميركي، غير المعلنة، التي بدأت الثلاثاء الماضي، بانها فرصة لمدير وكالة الـ «سي. اي. ايه» لتطوير «علاقات التنسيق» مع رؤساء استخبارات عدد من دول المنطقة. الا ان مصادر اخرى قالت بان غيتس قد اختير كمبعوث خاص للرئيس كي يجري مشاورات سياسية في تلك الدول في شتى النواحي الدبلوماسية والعسكرية، والعمليات السرية الخاصة التي يمكن اتخاذها في ضوء الضعف الذي يعانيه الرئيس العراقي من جراء استمرار المقاطعة الاقتصادية.

ولم تكشف تفاصيل مباحثات غيتس، غير انه تردد انها تشمل بعدين مختلفين: الاول يتعلق بنقاش بعض الخطط السرية بشأن الاطاحة بصدام حسين، والبعد الثاني بعد علني ضمن خطة استعمال الضغط العسكري بناء لتفويض مجلس الامن اذا ما استمر العراق في اعتراض جهود المفتشين الدوليين في محاولاتهم التخلص من اسلحة الدمار الشامل التي بحوزته.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤول بارز في واشنطن قوله ان الولايات المتحدة تدرس جدياً احتمالات القيام بما أسماه «استعراض غارة بالقنابل» بدعم من مجلس الامن، على احد الاهداف العسكرية العراقية كمصنع سلاح، او مصنع كيماوي مشبوه. وقد يكون هدف العمليات العسكرية المحدودة رفع درجة المهانة لصدام حسين، وتشجيع القادة العسكريين للقيام بشيء ما ضده.

وقد علم بأن الرئيس بوش قد حاول اثناء زيارته لنيويورك الاسبوع الماضي الحصول على الدعم الدولي المطلوب للقيام بمثل هذه الاجراءات. وقد توالت التحذيرات الاميركية لصدام حسين من ان اية محاولات منه للرد على الاجراءات المتخذة ضده بالقوة، ستؤدي الى رد فعل عنيف من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. كما عددته بأن اي تحد عراقي لأمن واستقرار الاقليم ستتعامل معه الولايات المتحدة بكل حزم.

وفي سان دييغو قال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الاميركي ان غيتس سافر الى الشرق الاوسط فعلاً، ولكن ليس لديه تفصيلات بشأن مهمته. وقال فيتزووتر «انه في الشرق الاوسط. هذا كل ما اعرفه».

وفي لندن اشار دبلوماسيون غربيون امس الى ان هناك امكانية لاتخاذ مزيد من الاجراءات ضد العراق، الا انهم لم يحددوا ماهية هذه الاجراءات وكيفية اتخاذها. وكان هؤلاء يعلقون على قرار مجلس الامن الاخير بعدم تخفيف العقوبات المفروضة على العراق من قبل المجتمع الدولي لعدم تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ورفضه التعاون مع المجلس في تدمير اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها.

ولمح الدبلوماسيون في هذا الصدد الى ما ذكره توماس بيكرينغ مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في تصريح للصحافيين عقب صدور قرار مجلس الامن «عليكم الانتظار لسماع المزيد من الانباء». وما اشار اليه احد الدبلوماسيين الغربيين من «اننا نسير الى نقطة صعبة في المواجهة مع صدام حسين، لأن المسألة مسألة حفظ السلام والامن ومجلس الامن الدولي ملتزم بتنفيذ قراراته».



كذلك جددت بريطانيا تأكيدها على وجوب انصياع النظام العراقي لجميع قرارات الامم المتحدة. جاء ذلك خلال اجتماع لوزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد مع وزير خارجية اليمن الزائر عبد الكريم الارياني تم خلاله بحث قضايا ذات اهتمام ثنائي فضلا عن العلاقات بين البلدين.

الى ذلك قال معارضون عراقيون ان «احترازات امنية واستحكامات واسعة بلغت ذروتها في بغداد» لحماية حياة صدام حسين من محاولات الانقلاب عليه من قبل الجيش او اغتياله من قبل مناهضين للحكم.

وذكروا «ان بغداد اصبحت في الواقع خندقاً» اذ تشهد بغداد ليلاً منذ اسبوعين «مفارز عديدة يتولى قيادتها: ابناء صدام: عدي وقصي وشقيقه وزير الداخلية (وطبان ابراهيم)».

كما اعد « مطار المثنى» لـ «الطوارئ»، وقد سدت منافذه ابتداء من حدائق الزوراء حتى المتحف. كما اصبح الحديث عن تحركات صدام محرماً، وحتى الهمس عن مكان تواجده يؤدي بصاحبه الى الموت. ومنذ شهر لم يستقبل صدام مسؤولاً، وقد ظهر في التلفزيون اكثر من مرة ولكن من خلال افلام مصورة في اوكاره.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

بوش ينفي إرسال مدير مخابراته إلى المنطقة لاسقاط صدام حسين !

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ قال الرئيس الامريكى جورج بوش انه مازال يسعى الى اسقاط الرئيس العراقى صدام حسين ولكنه لن يتحدث الآن عن اى جهود امريكية يمكن بذلها لتحقيق ذلك . واضاف الرئيس الامريكى فى تصريحات ادلى بها فى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن لدى عودته من كاليفورنيا : إننى اود ان ارى صدام خارج الحكم .

ولكن الرئيس الامريكى نفى بطريق غير مباشر ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز عن ان روبرت جيتس مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الجديد يزور الشرق الأوسط حاليا ليبحث مع قادته الاستعدادات الامريكية للاطاحة بصدام . فقد قال بوش : «لاتصدقوا كل ماتنشره الصحف» ، وقال الرئيس الامريكى : انه لم يقم بعمليات تهدف الى الاطاحة برؤساء دول عندما كان مديرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية . واضاف انه بعدما اصبح رئيسا لم يامر بان تقوم الوكالة بتنفيذ عمليات من هذا النوع .

وقال الرئيس الامريكى : انه يشعر بقلق حقيقى إزاء رفض صدام تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالتفتيش على اسلحة الدمار الشامل فى العراق وتفكيكها . واضاف : ان الأمم المتحدة وافقت على رفع جزئى للحظر المفروض على مبيعات البترول العراقى ، وينبغى على صدام ان يعتنى بشعبه . ثم مضى قائلا إن صدام لايريد ذلك لانه وحشى ووقح وان افضل مايمكن حدوثه هو ان يترك حكم العراق لكى يكون ممكنا بدء علاقات لنا بهذا البلد .

وفى نفس الوقت اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان جيمس بيكر اجتمع بمدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية قبل سفره الى الشرق الأوسط . وانه سيصل الى السعودية اليوم الأحد .

وقالت إن جولة مدير المخابرات تتفق وطبيعة منصبه الذى شغله فى شهر نوفمبر الماضى لأول مرة .

وكان البيت الابيض قد اوضح من قبل ان برنامج زيارة جيتس الى المنطقة معد منذ فترة بعدما تولى منصبه الجديد وأن من الطبيعى ان يلتقى بعدد من قادة دول المنطقة لبحث تطور الأوضاع فى هذه المنطقة .

وكان ريتشارد بوشار المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قد نفى ماذكرته نيويورك تايمز عن ان مهمة جيتس هى بحث اسقاط صدام حسين .

ومع ذلك قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز الأمريكية امس ان ادارة الرئيس بوش خولت جيتس خطة القيام بعمل سرى لاضعاف صدام حسين او إسقاطه . وقالت الصحيفة ان الادارة الأمريكية خصصت ٣٠ مليون دولار لهذا الغرض .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

بوش يطالب صدام بالتنحى عن منصبه لانهاء مأساة الشعب العراقى

واشنطن ـ وكالات الانباء :

صرح الرئيس الامريكى جورج بوش بانه وجد من الأمم المتحدة تصميما أكثر من أى وقت مضى على ارغام العراق على الامتثال لقرارات المنظمة الدولية .

واتهم بوش الرئيس العراقى صدام حسين بتجاهل محنة شعبه برفض بيع البترول لتمويل شراء المواد الغذائية وامدادات الاغاثة الاخرى التى تمس الحاجة اليها فى العراق .

ووصف بوش الرئيس العراقى بالوحشية والقسوة ، وقال ان افضل مايمكن أن يفعله صدام حاليا هو ان يترك مكانه حتى يمكن اقامة علاقات طيبة مع العراق من جانب الولايات المتحدة وغيرها من الدول . وأكد بوش على انه يود ازاحة الرئيس العراقى من السلطة ، غير انه رفض التعليق على زيارة روبرت جيتس مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية للشرق الأوسط ، والتى تردد انها تهدف الى التنسيق مع دول المنطقة بشأن خطط الاطاحة بالرئيس العراقى .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

بوش يؤكد إصراره على إزاحة صدام ويرفض التعليق على مهمة مدير المخابرات

واشنطن - وكالات الانباء :

أكد الرئيس الامريكى بوش امس الاصرار على إرغام العراق على الامتثال للقرارات الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل ..

قال بوش انه من الواضح جداً ان صدام حسين لم يمتثل لقرارات وقف اطلاق النار التى انهت حرب الخليج ..

وذكر للصحفيين ان صدام يتجاهل محنة شعبه برفض بيع البترول لتوفير المواد الغذائية وامدادات الاغاثة ..

وأكد أنه يريد إزاحة الرئيس العراقى صدام حسين من السلطة .. ولكن بوش رفض التعليق على المهمة التى يقوم بها حالياً مدير المخابرات المركزية فى دول الشرق الاوسط .

واشنطون تصعد خطة الاطاحة بالرئيس العراقى

«بوش» يهاجم «صدام» .. و«جيتس» يواصل جولته فى الشرق الأوسط

واشنطون ـ وكالات الانباء : صعدت الولايات المتحدة امس من خطتها الهادفة الى الاطاحة بالرئيس العراقى «صدام حسين» . اتهم الرئيس الامريكى «جورج بوش» رئيس العراق بتجاهل محنة شعبه . اوضح «بوش» رفض صدام بيع البترول العراقى لشراء مواد غذائية اساسية . فى الوقت نفسه واصل «روبرت جيتس» مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية مساعيه للاطاحة بالرئيس العراقى حيث يقوم بجولة فى الشرق الاوسط .

من ناحيته وصف «بوش» صدام حسين بانه قاس ووحشى . اكد «بوش» ان اقامة علاقات جديدة بين العراق ودول العالم لن تتم الا بعد رحيل «صدام» . امتنع «بوش» عن التعقيب على زيارة «جيتس» للشرق الاوسط . واكد تصميم واشنطون والامم المتحدة على امتثال «صدام» لعقوبات الأمم المتحدة . اضاف «بوش» ان صدام مستمر فى انتهاك حقوق مفتشى الأمم المتحدة المكلفين بتدمير برنامج بغداد السرى لتطوير اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية .

على صعيد اخر اعلن مسئولون امريكيون عن توجه «روبرت جيتس» مدير المخابرات الامريكية الى مصر والسعودية واسرائيل يوم الثلاثاء الماضى . لم يحدد المسئولون مكان وجود «جيتس» حاليا . وكشفوا عن ان «صدام حسين» سيتصدر مباحثات «جيتس» خلال جولته فى الشرق الأوسط .

من ناحيتها اشارت وكالة المخابرات الامريكية الى ان جولة «جيتس» تهدف الى تبادل موضوعات ذات اهتمام مشترك تتعلق بالمخابرات . واضافت ان هذه الجولة مقررة منذ فترة . كما اضافت ان تنفيذ هذه الجولة لم يتم بناء على طلب البيت الابيض .

وفى الامم المتحدة لم تشر اى علامات الى استعداد مجلس الامن لعقد جلسة بشان الموافقة على شن اى غارة جوية على العراق .



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : 9 فبراير 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش: صدام حسين يتجاهل محنة شعبه

واشنطن - ر: اتهم الرئيس الامريكي جورج بوش الرئيس العراقي صدام حسين بانه يتجاهل محنة شعبه برفضه بيع النفط العراقي لشراء مواد غذائية اساسية بينما واصل مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية روبرت جيتس الذي يزور الشرق الاوسط مساعي للاطاحة بالرئيس العراقي.

وقال بوش امس الاول ان صدام «وحشي وقاس» وافضل ما يمكن ان يحدث هو ان يرحل من هناك حتى نتمكن من بدء علاقات جديدة مع العراق.. ليس فقط الولايات المتحدة ولكن دولا اخرى ايضا.

وامتنع بوش عن التعقيب على زيارة جيتس للشرق الاوسط والتي ذكرت تقارير انها ترمي الى التشاور مع زعماء بشأن مساع امريكية جديدة للتعجيل باسقاط صدام.

وسئل بوش بشأن المساعي التي قد تشترك فيها الولايات المتحدة مع حلفائها لغرض الاطاحة بصدام فقال: «اني اريد ان اراه خارجا... وساترك الامر عند هذا الحد».

الا ان مسؤولين طلبوا عدم نشر اسمائهم رفضوا تاكيد او نفي تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت فيه ان الولايات المتحدة تدرس شن غارة جوية على هدف عسكري عراقي لإثارة تمرد في بغداد.

وتتردد تخمينات باتخاذ خطوة محتملة ضد صدام للمساعدة في تعزيز شعبية بوش قبل انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال بوش الذي كان يتحدث الى صحافيين على متن طائرته بعد رحلة من سان دييجو ان الولايات المتحدة والامم المتحدة مصممتان على امتثال صدام لعقوبات الامم المتحدة.

وقال بوش ان صدام مستمر في انتهاك حقوق مفتشي الامم المتحدة المكلفين بتدمير برنامج بغداد السري لتطوير اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية.

واضاف قوله ان صدام يتجاهل محنة شعبه برفضه بيع النفط لشراء مواد غذائية اساسية وسلع انسانية. وقد سمحت الامم المتحدة للعراق ببيع بعض نفطه لهذا الهدف حتى يذعن لجميع القرارات.

وقال بوش: ان الامم المتحدة سمحت له ببيع بعض النفط ليطعم شعبه ولكنه لا يريد ان يفعل ذلك.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ شباط ١٩٩٢

رصد ٣٠ مليون دولار لعمليات سرية

بوش مصمم على اطاحة صدام

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ جدد الرئيس الاميركي جورج بوش دعوته الى «اطاحة» الرئيس صدام حسين. واكد ان النظام العراقي لا يلتزم كلياً قرارات الامم المتحدة، ودعا بغداد الى اطلاق المعتقلين الكويتيين واعادة اموال الكويت اليها.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مصدر في واشنطن ان بوش سمح بزيادة العمليات السرية الهادفة الى التخلص من صدام. وكشفت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان ادارة بوش وضعت في تصرف وكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. اي» مبلغ ٣٠ مليون دولار للقيام بعمليات تستهدف ازاحة الرئيس العراقي او اضعافه.

وقال بوش في تصريح له، ليل الجمعة الماضي في طريق عودته من كاليفورنيا الى قاعدة اندروز الجوية، ان استمرار العراق في عرقلة اعمال لجنة التفتيش الدولية وخرقه حق الامم المتحدة في التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وازالتها هو امر مقلق له. واضاف ان على صدام حسين التقيد بقرارات مجلس الامن «وهو لم يلتزمها كلياً».

وحمل على الرئيس العراقي ووصفه بانه «وحشي وقاس» وقال «ان عليه ان يهتم بشعبه فالامم المتحدة سمحت له ببيع بعض النفط لإطعام شعبه لكنه لا يريد ان يفعل ذلك».

ويذكر ان الحكومة العراقية رفضت قراراً لمجلس الامن يسمح لها ببيع كمية من النفط قيمتها ١.٦ بليون دولار.

وقال بوش «ان افضل ما يمكن ان يحدث هو ان يخرج (صدام حسين) من هناك بحيث نتمكن من اقامة علاقات جديدة مع العراق. ولا اقصد الولايات المتحدة وحدها بل الدول الاخرى ايضاً».

وشدد على ان الامم المتحدة مصممة الآن اكثر من اي وقت على دفعه (صدام حسين) على التقيد بقراراتها وخصوصا تلك المتعلقة بالكشف عن اسلحة الدمار الشامل وازالتها.

وسئل بوش هل ان زيارة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية روبرت غيتس للشرق الاوسط تهدف الى العمل على اطاحة الرئيس العراقي. فرفض البحث في مهمة غيتس لكنه ذكر «لا تصدقوا كل شيء يرد في الصحف» وكرر القول انه يريد «خروج» صدام حسين من السلطة في العراق.

ولوحظ ان البيان غير العادي الذي صدر الجمعة عن وكالة الاستخبارات الاميركية عن جولة غيتس شدد على نفي الانباء التي افادت ان الرحلة تتم بناء على طلب الرئيس بوش، وفهم ان اصدار البيان جاء بناء على طلب من البيت الابيض.



زيارة مدير المخابرات للشرق الأوسط

ضربة أمريكية لنظام صدام تسهل للمعارضة التخلص منه

□ واشنطن - شريف على:

ربطت شبكة «سى إن إن» بين زيارة روبرت جيتس رئيس وكالة المخابرات المركزية للشرق الأوسط والانقسامات الأخيرة داخل الدائرة الصغيرة التى تحكم العراق، وإعدام صدام حسين عددا كبيرا من كبار رجال القوات المسلحة وتطهيره لعدد اخر من الضباط.. وأكدت الشبكة أن وزارة الدفاع قامت بإعداد خطة احتياطية للتدخل العسكرى ضد العراق لتكون جاهزة إذا ما أحس الأكراد والشيعة أن فى استطاعتهم قلب نظام صدام حسين.

وقالت الشبكة إن هذه هى أول زيارة لجيتس إلى الشرق الأوسط، ولكنها أول مرة كذلك تربط فيها وسائل الإعلام هنا بين زيارته والتمهيد للتخلص من صدام حسين.

وكانت حكومة بوش قد تعرضت للكثير من النقد فى الفترة الأخيرة لأنها لم تكمل حملة «عاصفة الصحراء» وتتخلص من صدام حسين نهائيا، ليس فقط من مرشحى الحزب الديمقراطى بسبب الحملة الانتخابية، وإنما من عدد اخر من العسكريين والكتاب.

وكان التحفظ الوحيد الذى تمسكت به الشبكة «سى إن إن» هو مدى استعداد المعارضة العراقية وقدرتها على التخلص من صدام حسين، وقالت الشبكة إن جيمس بيكر وزير الخارجية ألح إلى ضرورة الضغط على صدام حسين إذا ما استمر فى تحدى الأمم المتحدة. غير أن العاصمة الأمريكية تموج بإشاعات عن استعداد حكومة بوش للتخلص من صدام حسين منذ أكثر من أسبوعين.

وقال مصدر قريب من الإدارة الأمريكية لـ «العالم اليوم» المشكلة التى لا يدركها بعض نقاد الحكومة هى أننا نراقب بالفعل وبكل دقة تحركات صدام حسين، ونستطيع فى أى لحظة أن نقول لك أين هو الان بالتحديد، ولكن مسالة ضربه بالقنابل أو بهجمة جوية صعبة ومعقدة، لأنه حتى لو أقلعت أى طائرة، وأعطته الرادارات العراقية التحذير قبلها بـ ٢٠ دقيقة فقط، فإنه يستطيع أن يستقل سيارته ويهرب فورا إلى أى مكان اخر.

وكانت مصادر دبلوماسية فى واشنطن قد ذكرت أن تفاصيل المباحثات التى سيجريها جيتس فى الشرق الأوسط لم تتضح بعد، إلا أن المصادر أعربت عن اعتقادها بأن هذه المحادثات ستتركز على قضيتين أساسيتين هما بحث خطة سرية للإطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين، وبحث إمكانية استخدام الضغوط العسكرية، طبقا لقرار مجلس الأمن باستمرار الحظر المفروض على العراق، فى حالة اصرار العراق على إعاقة عمل لجان التفتيش الدولية التى تزور بغداد للكشف عن أسلحة الدمار الشامل التى بحوزة النظام العراقى تمهيدا لتدميرها.. ويؤيد عدد من المسئولين الأمريكيين القيام بضربة عسكرية جديدة ضد أهداف عسكرية عراقية مختارة مثل المصانع التى يشتبه فى استخدامها لإنتاج الأسلحة الكيماوية.. ويقول هؤلاء المسئولين، إن مثل هذه الضربة ستؤدى إلى اذلال صدام حسين وتشجيع عدد من القادة العسكريين العراقيين للتحرك ضده..

وقالت مصادر سياسية إن كلا من برنت سكاوكروفت مستشار الأمن القومى الأمريكى وريتشارد تشيني وزير الدفاع وعدد من المستشارين الأمريكيين شاركوا فى التخطيط لجولة جيتس.

وأشارت المصادر إلى أن سكوكروفت هو الذى يتزعم الحملة ضد الرئيس العراقى صدام حسين فى الوقت الحالى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

بيكر : المعركة الانتخابية لن تمنع بوش من اسقاط صدام

« صدام أصبح أكثر ضعفا بعد ارغامه على الانسحاب من الكويت »

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ استبعد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ان تكون ادارة بوش قد خصصت ٣٠ مليون دولار من ميزانية المخابرات لاسقاط صدام حسين ووصف هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة لوس انجلوس تايمز بانها غير دقيقة وقال : انه حتى لو فكرت واشنطن في اتخاذ مثل هذا الاجراء فانه لا يستطيع ان يعلن على الملأ ان الهدف هو اسقاط صدام حسين بمؤامرة تقوم بها المخابرات وان كان لايستطيع ان يخفى ان الرئيس بوش والدول التي تعاونت معه سوف تشعر بالارتياح اذا سقط صدام حسين .

واكد بيكر ان صدام حسين قد اصبح اكثر ضعفا وتأثرا بعد هزيمته وارغامه على الانسحاب من الكويت . وقال الوزير الامريكي ان حكومته تسعى لارغام صدام حسين على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن بدقة كاملة وبالتزام لا رجعة فيه وقال ان الرئيس بوش لم يحاول ان يخفى غضبه لعدم التزام صدام حسين التام بقرارات الامم المتحدة ، وقال ان بوش سيشعر بالارتياح اذا اختفى صدام حسين وتخلى عن رئاسة العراق وفي هذه الحالة فان علاقات دول العالم مع العراق ستكون افضل بغض النظر عن الرجل الذى سيخلفه في هذا المنصب .

واوضح الوزير الامريكي ان العراق يرفض ان تقوم الامم المتحدة بالتفتيش على الاسلحة العراقية وان صدام يحاول ان يعود الى نفس اسلوب الخداع والتراجع والكر والفر ، واستبعد ان يكون بدء معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة سببا يحول دون اللجوء الى القيام بعمل عسكرى لاسقاط صدام حسين ، وقال بيكر : ان الرئيس بوش اذا قرر ان يقوم بذلك فسوف ينفذ قراره باسلوب مناسب وبطريقة تتفق ومواقف الدول الاخرى ، واكد ان سقوط صدام لن يدفع احدا الى ان يذرف دمعة واحدة أسفا على رحيله .

وذكرت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية امس ان بريطانيا والولايات المتحدة تواصلان حملتهما وحربهما السرية ضد صدام في محاولة للاطاحة به .

وقالت الصحيفة ان المخابرات البريطانية تشترك الآن مع المخابرات الامريكية في تدريب وتسليح فدائيين عراقيين وان الدولتين وضعتا خطة لانفاق حوالى ٢٥ مليون جنيه استرليني للاطاحة بصدام .

ونقلت الصحيفة عن احد المسئولين الامريكيين ان الرئيس جورج بوش يرغب في الاطاحة بصدام قبل بداية انتخابات الرئاسة الامريكية في شهر نوفمبر القادم .

واشارت صحيفة « نيويورك تايمز » الى ان بوش وقع على قرار بتخويل المخابرات الامريكية الاطاحة بصدام حسين وانه تم ارسال وثيقة بهذا المعنى الى الكونجرس في شهر نوفمبر الماضى .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ان الولايات المتحدة تعتزم تصعيد ضغوطها على الرئيس العراقى ، وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية ودبلوماسية ان واشنطن ستطالب دول الشرق الاوسط بزيادة جهودها لفرض حظر تجارى مشدد على العراق وفقا لقرارات الامم المتحدة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

○ تصعيد جديد لحرب الاعصاب ضد صدام

خطة أمريكية بريطانية لتسليح المعارضة وشن حرب عصابات بالعراق

اجراءات سياسية واقتصادية جديدة لدعم جهود الاطاحة بالنظام الحالى

لندن ـ واشنطن ـ وكالات الانباء ـ صعدت وسائل الاعلام الغربية الحرب النفسية الشرسة التى تشنها ضد النظام الحاكم فى بغداد لاصراره على رفض تطبيق كافة قرارات مجلس الامن ففى لندن ذكرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية ان الحكومتين الامريكية والبريطانية تواصلان حملتهما او حربهما السرية ضد الرئيس العراقى صدام حسين فى محاولة للاطاحة به .

وقالت الصحيفة ان مخابرات البلدين تتعاونان فى تنفيذ خطة لتدريب وتسليح فدائيين عراقيين وان البلدين وضعا خطة لانفاق نحو ٢٥ مليون جنيه استرلينى للاطاحة بصدام

ونقلت الصحيفة عن مسئول امريكى قوله ان الرئيس الامريكى جورج بوش يرغب فى الاطاحة بصدام قبل بدء الحملة الانتخابية فى نوفمبر المقبل .

وكشفت الصحيفة عن قيام الدولتين بتدريب اعداد كبيرة من الشيعة والاكراد العراقيين فى الوقت الراهن وان الترتيبات تشمل استخدام المتفجرات وذلك للقيام بحرب عصابات ضد صدام على غرار العمليات التى شنها المجاهدون الافغان لطرد القوات السوفيتية من افغانستان

وذكرت الصحيفة ان ماتقوم به الدولتان يستهدف زيادة الضغوط النفسية على نظام صدام خاصة وانه فقد الكثير من هيمنته على الشمال والجنوب كما يستهدف نشر الثورة فى انحاء العراق .

وفى واشنطن ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية امس ان ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش تعد لاتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية جديدة ضد العراق وذلك بسبب الحرج الذى اوقعها فيه استمرار الرئيس العراقى صدام حسين فى السلطة ورفضه تسليم اسلحة الدمار الشامل التى يملكها العراق .

ونسبت الصحيفة معلوماتها فى هذا الشان الى مصادر امريكية ودبلوماسية وقالت ان الولايات المتحدة بدات العمل فى هذا الاتجاه بالفعل وذلك عن طريق حث بلدان الشرق الاوسط على مضاعفة جهودها لوقف التجارة مع العراق تطبيقا لقرارات الامم المتحدة فى هذا الصدد واضافت ان ذلك سيؤدى الى اغلاق طرق التهريب التى يرى عدد من المحللين انها تساعد العراق اقتصاديا وتؤدى الى اضعاف المعارضة الداخلية لنظام الرئيس صدام حسين

وذكرت الواشنطن بوست انه بالاضافة الى ذلك فان ادارة الرئيس بوش كانت قد ابلغت الكونجرس قبل بضعة اسابيع رسميا عن اعتزامها توسيع نطاق النشاط السرى الذى تقوم به لدعم الجماعات المعارضة لصدام حسين سياسيا ودعائيا واشارت الى انه على الرغم من ان المذكرات التى يتم ارسالها الى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

الكونجرس فى حالات مماثلة تتسم عادة بالسرية الشديدة الا ان الحكومة الامريكية تعمدت تسريب فحوى هذه المذكرة بالذات الى وسائل الاعلام لارباك الرئيس العراقى وزعزعته .

وقد رفض صمويل سكينر رئيس هيئة موظفى البيت الابيض الامريكى التعليق على الانباء الصحفية التى ذكرت ان الادارة الامريكية ابلغت الكونجرس باقتراح تصعيد انشطة سرية مناهضة لصدام حسين

وقال سكينو فى مقابلة تليفزيونية انه ينبغى على الرئيس صدام حسين ان يتخلى عن السلطة مشيرا الى ان ادارة الرئيس بوش تعتقد ان الشعب العراقى سيستعيد فى نهاية الامر السلطة فى بلاده وذكر راديو صوت امريكا امس ان سكينر اكد ان الحظر الاقتصادى المفروض على العراق يحدث الاثر المطلوب ولكنه رفض الحديث عن خيارات امريكية اخرى .

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قد ذكرت ان بوش وقع طلبا رسميا وابلغ الكونجرس فى شهر نوفمبر الماضى بتصعيد اقتراح لنشاطات سرية مناهضة للرئيس العراقى وقالت الصحيفة ان هذا الاجراء كان ضروريا حيث يشترط ابلاغ الكونجرس رسميا بمثل هذه النشاطات قبل القيام بها .

أمريكا تصعد ضغطها ضد بغداد

صدام: خدعني جورباتشوف وميتران.. في اللحظة الأخيرة

انقره - واشنطن - وكالات الانباء :

اعلن الرئيس العراقى صدام حسين ان الرئيس السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف قد خدعه كما تعرض للخداع ايضا من جانب الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران فى اللحظة الاخيرة قبل اندلاع حرب الخليج .

وزعم فى حديث نشرته صحيفة «مريات» التركية امس انه كان يعتزم الجلاء عن الكويت بعد استعادة الحقوق العراقية ولم يحدد ماهية هذه الحقوق .

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان واشنطن تبدو الان على استعداد لزيادة الضغوط المفروضة على العراق مستغلة التوتر الذى يسيطر على القيادة العراقية حاليا وأوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر رسمية امريكية قولها ان الادارة الامريكية تحث على احكام الحصار الاقتصادى المفروض على العراق للحيلولة دون تهريب البضائع

واشارت الصحيفة الى انه رغم الضغوط الامريكية الا أن ادارة الرئيس الامريكى لاتتحرك بسرعة نحو التورط فى عمل عسكرى مباشر ضد بغداد او حتى تقديم مساعدة عسكرية للجماعات العراقية المعارضة للرئيس العراقى

ومن جهة ثانية اتهم العراق مفتشى الاسلحة النووية التابعين للامم المتحدة بدخول مركز ابحاث علمى فى بغداد ومحاولة خلق ازمة .

وعلى صعيد اخر بدأ العراق فى تعزيز مراكز الجمارك والجوازات على الحدود مع الاردن استعدادا لمرحلة رفع الحظر المفروض عليه .

٣٠ مليون دولار لاسقاط صدام حسين

واشنطون تسعى لاستغلال الخلافات بين النظام العراقى للاطاحة به

الادارة الامريكية تطالب دول الشرق الأوسط بوقف تجارتها مع العراق

واشنطون - وكالات الانباء : اكدت مصادر حكومية امريكية امس ان ادارة «بوش» سمحت مؤخرا بتكثيف العمليات السرية فى العراق لاضعاف نظام الرئيس العراقى صدام حسين . واوضح مسئول امريكى طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس الامريكى جورج بوش سمح لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ببث برامج دعاية اذاعية ضد نظام صدام حسين ، وبتوسيع اتصالاتها مع المعارضة العراقية من اجل اسقاطه .

وذكر مسئولون فى الادارة الامريكية ان واشنطون ترى ان الوقت قد اصبح مناسبا لزيادة الضغط على النظام العراقى بسبب الخلافات الموجودة بين اركان النظام حاليا .

كما اشارت مصادر صحفية فى واشنطون الى ان ادارة بوش خصصت مبلغ ٣٠ مليون دولار لتغطية نفقات الجهود المبذولة لاسقاط صدام حسين .


صدام حسين

جورج بوش

وقالت المصادر ان واشنطون امرت باعداد دراسة داخلية حول الخطوات التى يمكن اتخاذها لمعاقبة العراق فى المرات القادمة . كما طالبت دول الشرق الأوسط بزيادة الجهود لمنع التجارة مع العراق عملا بقرارات الأمم المتحدة . اكدت واشنطون ان الهدف من ذلك هو منع العائدات غير المشروعة من التهريب التى تؤدى الى تدعيم الاقتصاد العراقى واضعاف المعارضة الداخلية لصدام .

وفى بغداد اتهم مسئولون عراقيون فريق التفتيش النووى العاشر التابع للامم المتحدة بانه يسعى الى افتعال ازمة جديدة بين العراق والمنظمة الدولية . اوضح المسئولون ان الفريق قام يوم الجمعة الماضى بالدخول الى مقر اتحاد مجالس البحث العلمى العربية وهو منظمة عربية تضم ١٦ بلدا ويتمتع العاملون فيه بالحصانة الدبلوماسية ، وذكروا ان الفريق دخل الى مقر المنظمة بحجة البحث عن وثائق حول الاسلحة الذرية العراقية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٢

واشنطن ولندن تتحدثان علنا عن حرب سرية ضده

نوفمبر موعد نهائي لاسقاط صدام

لندن - عبد المنعم الاعسم:
وبارعة علم الدين:
واشنطن - محمود شمام:

بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا حرباً سرية واسعة لدعم حركات محلية تستهدف الاطاحة بالنظام العراقي وخصصت واشنطن ٣٠ مليون دولار لتحقيق ذلك في حين حدد نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام وهو شهر انتخابات الرئاسة الاميركية، موعداً نهائياً لرحيل صدام حسين من السلطة. وفي غضون ذلك دعت بعض الصحف السعودية امس الى العمل الجماعي الدولي لازاحة صدام وانقاذ العراق والمنطقة من شره. (راجع صفحة ٦)

وبينما امتنع متحدث بريطاني عن التعليق على تقارير مشاركة لندن في التخطيط لاطاحة صدام، أكد ان موقف الحكومة البريطانية يقوم على الترحيب بأي عمل يرمي الى الاطاحة بصدام حسين عبر شعبه الذي يملك الحق الأساسي في تغيير النظام.

وأكد المتحدث لـ «صوت الكويت»، رفض الحكومة البريطانية تقسيم العراق الى دويلات مستقلة. واصفا ذلك بانه «خطوة غير مجدية» ولا يمكن الاقدام عليها خصوصا وان دولا مثل تركيا وسورية تعارضها وتقف ضدها.

وقال المتحدث ان الحكومة البريطانية حريصة على متابعة اجراءات مراقبة برامج صدام حسين في حقل انتاج الأسلحة المدمرة. وكانت صحيفة «الصنداي تايمز» قد نشرت أمس تقريرا صحافيا تضمن معلومات مفصلة عن خطة تنفذها الاستخبارات الاميركية والبريطانية للاطاحة بصدام حسين قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووصفت مصادر حكومية بريطانية هذا التقرير بانه مثير للاهتمام.

وقالت هذه المصادر ان لنشر هذا النوع من التقارير أهمية نفسية خاصة. اذ انها تشجع على تحرك القوى العراقية للاطاحة بصدام. في الوقت الذي يبدو فيه إن هذا الاسلوب هو الاسلوب الاكثر فاعلية للتخلص من نظام الحق كل هذا الدمار والخراب ببلاده.

ووفقاً لما ذكرته «صوت الكويت» في عددها الصادر امس فان واشنطن ولندن قررتا الحديث علناً عن حرب سرية بدأت فعلاً لازاحة صدام حسين من الحكم بعد ان اقتنع المجتمع الدولي بانه لايزال يتحدى قرارات مجلس الامن

(التتمة في الصفحة ٤)

ويخفي ترسانات اسلحته ويعد العدة للاعتداء على جيرانه.

وقالت التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية والاميركية امس ان الولايات المتحدة خصصت ٣٠ مليون دولار لدعم عمليات داخلية ومجموعات مناهضة لحكم صدام على مدى عام وان الرئيس بوش يريد ان يرحل الرئيس العراقي قبل انتخابات الرئاسة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام.

وربطت التقارير بين الاعلان عن خطة الحرب السرية ضد صدام وقيام رئيس جهاز الاستخبارات الاميركية روبرت غيتس بزيارة الى المنطقة «لتنسيق العمليات» الاقليمية ودعم حركات المعارضة العراقية. واشارت الى ان العمل بين جهازي الاستخبارات الاميركي «سي.أي. ايه» والبريطاني «ام.أي.٦» بدأ من نقطتين متباعدتين في عمليات التمويل والحملة الاعلامية ليجري لقاؤهما في نقطة واحدة تعني الضربة الحاسمة لخلع صدام حسين من السلطة.

ولاحظت التقارير ان رئيس النظام العراقي فقد السلطة الفعلية في مناطق الشمال والاهوار حيث سيطرت فئات المعارضة على مناطق ومداخل مهمة في مختلف المناطق، وذكرت ان الحرب السرية المعلنة «تستهدف ترسيخ سلطة الانتفاضة المسلحة».

وكانت تقارير مبكرة قد ذكرت ان الدوائر الاميركية المعنية تبحث مسألة تنظيم آلية اعلامية ناشطة تتناسب مع قرارات الامم المتحدة وسياسة الحصار الدولية تستهدف اختراق الحدود الصارمة التي يفرضها نظام صدام حسين على العراق وايجاد قنوات لتفكيك القناعات المحلية باستمرار احتفاظه بالسلطة.

واعادت التقارير الى الاذهان ما اعلنه وزير الخارجية الاميركي امس الاول من انه يعتقد بأن الرئيس العراقي «اضعف مما كان عليه بعد انتهاء الحرب».

وقال «اذا تغيرت حكومة العراق فلن يبكي عليها أحد».

وتفيد مصادر غربية ان احد اتجاهات الضغط على صدام سيتركز على منافذه الى الخارج، مثل الاردن واليمن، حيث ستتوجه كل من واشنطن ولندن نحو تفكيك العلاقة بين هذين البلدين والعراق وسد الطريق على مناورات صدام حسين عبرهما..

وتؤكد ان بوادر نجاح هذا الضغط بدات بالظهور في عمان حيث جرى ايقاف استيراد الصحف العراقية والتشديد على تدفق البضائع عبر الحدود بمختلف الاشكال.

واوردت تلك المصادر ان اوساطا حاكمة ومتنفذة في عمان وصنعاء تحاول عرقلة هذه العملية بدفع فئات محلية الى تصعيد نشاطات الولاء لصدام حسين والقيام بحملة اعلامية لصالح نظامه.

وفي الرياض دعت الصحافة السعودية امس الى القيام بعمل جماعي دولي منسق لتبصير المعارضة العراقية بافضل ما يتعين عليها عمله لازاحة صدام حسين وانقاذ العراق والمنطقة من شروره.

واكدت صحيفة «الرياض» ان ما شاهده العالم من تعذيب من خلال شريط الفيديو الذي عرض على نطاق واسع يضع العالم امام حقيقة واحدة وهي ان المجتمع الدولي مسؤول مسؤولية اخلاقية وانسانية عن انقاذ شعب العراق الذي اصبح ضحية القمع الداخلي والحصار الخارجي.

وقالت صحيفة «الجزيرة»: «ان بقاء صدام حسين في السلطة رغم كل ما اقترفته يداه الآثمتان الملوثتان بدماء عشرات الآلاف من مواطنيه، ومن ابناء الكويت يعد وصمة عار على جبين المجتمع الدولي.

الى ذلك واصلت امس اللجنة التحضيرية لاطراف المعارضة العراقية اجتماعاتها في دمشق لبحث موعد ومكان المؤتمر الثاني الشامل لها.

وابلغ عضو اللجنة الشيخ سامي المعجون «صوت الكويت» تليفونيا من دمشق ان ممثلي اكثر من عشرين تنظيما يعكفون خلال اليومين المقبلين على اعداد الوثائق الخاصة بالمؤتمر وتحديد مكان وموعد انعقاده.. واضاف ان الجميع موحدون ازاء ضرورة التعجيل بالاجهاز على نظام صدام حسين وانقاذ الشعب العراقي منه والاخذ بالاعتبار المعادلة الدولية والاقليمية التي تميل لصالح اطاحة صدام.



قبل أن تذيع الخارجية

الأمريكية وثائق وملفات

حرب الخليج :

« الأهرام المسائى » ينفرد بنشر المحضر الرسمى لاجتماع جنيف بين بيكر وطارق عزيز الذى سبق حرب الخليج بعدة أيام

(جنيف ٩ يناير ١٩٩١)

□ الجلسة الأولى فى ٩ يناير ١٩٩١ اى قبل الحرب بستة ايام

○ جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية : هذا إجتماع هام جدا . إنه لقاء فاصل وحاسم . ولست هنا لاعادة التفاوض بشأن قرارات المجتمع الدولى التى صدرت عن مجلس الأمن . ولكننى هنا لكى اتصل بكم مباشرة وانصت لما تقولونه وعما تحملونه . ولهذا السبب فإننى لست راغبا فى مجرد الحديث ولكن للاتصالات كذلك .

ـ توقف جيمس بيكر عن الحديث قليلا وفتح حقيبة أوراقه واخرج رسالة داخلها مظروف سلمها لطارق عزيز وهو يقول :

قبل ان ابدأ حديثى معك اود ان اسلمك رسالة من الرئيس جورج بوش إلى الرئيس صدام حسين .

ـ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق :

بالنسبة للرسالة اسمح لى اولا ان اقرأها بنفسى .

○ جيمس بيكر : تفضلوا : ولهذا السبب انا قدمتها لك شخصيا وستسلم نسخة من الترجمة العربية للرسالة إلى سفيركم فى واشنطن .

ـ فترة توقف . وزير خارجية العراق يقرأ رسالة بوش إلى صدام بتمعن يعيد قراءة بعض الفقرات . ثم ينتهى من قراءة الرسالة لتحدث اولى المفاجآت انه يعيد الرسالة مرة اخرى الى وزير الخارجية الامريكي . ويقول :

ـ طارق عزيز : لقد قرأت رسالة الرئيس بوش الموجهة إلى رئيسى وهى مليئة بعبارات التهديد . كما ان فيها لغة غير مألوفة وعبارات غير لائقة فى التخاطب بين رؤساء وزعماء الدول . ولذلك فإننى أعتذر عن تسلمها . .

ويسكت طارق عزيز قليلا ثم يتابع حديثه إلى جيمس بيكر ويقول : بإمكانكم ان تنشروا الرسالة فى وسائل اعلامكم وسنرد عليها نحن من جانبنا وبوسائلنا . ولكننى ارجو الا يعطل هذا الأمر إجتماعنا الحالى .

إن شعبينا مقبلان على مواجهة . وقبل الدخول فى مثل هذه المواجهة علينا ان نستكشف كل الامكانيات التى يمكن ان تبنى تفاهما بين بلدينا . واعود واكرر : إننى لا أستطيع ان اقبل اللغة التى خاطب بها رئيسكم جورج بوش رئيس بلدى وزعيمها صدام حسين .

إن الرسالة تظهر بوضوح كامل ان المجتمع الدولى صادق وجاد جدا وحاسم فى ضرورة فرض وتنفيذ القرارات الاثنى عشر الصادرة عن مجلس الامن . هذا امر أساسى عليكم ان تفهموه وتعوه جيدا . فلا تراجع عن تنفيذ قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن أزمة الخليج . تلك قضية لاتقبل اى مساومة .

ثم اننى لاأستطيع ان اجبرك على اخذ هذه الرسالة ولن احاول .

اما فيما يتعلق بما ذكرت انت عن نشر الرسالة فى المستقبل فإننى أود إبلاغك ان هذا امر سننظر فيه . قد نقوم به او لا نقوم ولكننى اود ان اضع تحت ناظريك امرا هاما .

إن الشخص الوحيد الذى يعرف مضمون ومحتوى رسالة الرئيس بوش للرئيس صدام هو انت شخصيا ولا احد غيرك . وهذه مسئولية ضخمة وكبيرة لشخص واحد يحملها على عاتقه .

وتوقف وزير الخارجية الامريكية قليلا . اخذ رسالة رئيسه ووضعها فى حقيبته ثم إستأنف حديثه :

* * *

جيمس بيكر : ... عليك ان تعرف وارجو ان تتفهموا ذلك بكامل الوضوح :

(١) ان قرارات مجلس الامن الدولى ليست قابلة للتعديل او الحذف او النقصان .

(ب) ان قرارات مجلس الامن الدولى ليست لاعادة التفاوض . ونحن والمجتمع الدولى لن نقبل اى تفاوض حولها .

(جـ) نحن نطالبكم بالتنفيذ الفورى والكامل لجميع هذه القرارات .



ويبقى بعد ذلك تساؤل وحيد :
باى طريقة سوف تغادرون الكويت ؟
باى وسيلة سوف تنسحبون من الكويت ؟
لايوجد امامكم الآن الا طريق واحد : الانسحاب سلميا او تجبرون على ذلك
شىء آخر هام . قال بيكر .

لو ان هناك حلا سلميا للازمة وسحبتم قواتكم المسلحة من الكويت فإن « هؤلاء الذين » يقولون « العراق الآن . سيكون لهم قول فى مستقبل العراق .

اما لو كان الانسحاب العراقى من الكويت نتيجة استعمال القوة . فإن « آخرين » سيقررون هذا المستقبل .

جيمس بيكر يتابع حديثه :

دعنى اقول ان الرئيس بوش اخبرنى اننا سنغلق السفارة الامريكية فى بغداد يوم ١٢ يناير الحالى . ونحن نريد ان نخرج الدبلوماسيين الخمسة الباقين فى بغداد . ولن نسالكم أن تسحبوا كل دبلوماسييكم من واشنطن . وإذا اردتم أن تتركوا إثنين او ثلاثة فالخيار لكم ..

* * *

وزير الخارجية الامريكية يتابع حديثه ومن ورقة مكتوبة :

رغم كل شىء . فمازالت هناك فرصة لحل سلمى لهذه المشكلة .

ولو حدث صراع مسلح فنحن سوف نعطى قواتكم فى الكويت الفرصة لانقاذ نفسها .

ليس فى خططنا ان ندمر هذه القوات بشكل فورى وسريع . لكننى اقول ايضا وبوضوح - تابع بيكر حديثه :

- إذا وقع صراع مسلح فلن تكون هناك وقفة - من وجهة نظرنا - لن تكون هناك هدنة من قبل الامم المتحدة من اجل خلق مساحة للتنفس او للتفاوض . لا هدنة على الاطلاق .

- إذا بدا الصراع المسلح فإنه سيكون ضخما وهائلا .

- ولن تكون هناك « اخرى » نحن لن نسمح بذلك .

- وإذا بدات الحرب فإننا سنحارب من أجل وضع نهاية سريعة وحاسمة لها .

بيكر يصعد من تهديداته ويقول :

□ إذا حدث إستخدام للاسلحة النووية او الكيماوية فإن هدف الولايات المتحدة لن يكون تحرير الكويت فقط ولكن ايضا سيكون « الاطاحة » بالنظام او أى شخص مسئول عن إستخدام هذه الأسلحة وسكيون مسئولا فى المستقبل .

ولن نتسامح مع الارهاب الموجه ضد الولايات المتحدة او شركائنا فى التحالف . ولن نتسامح تجاه أى محاولة لتدمير حقول وآبار النفط فى الكويت .

إن الحرب ستدمر كل شىء كافحتم من أجل بنائه فى العراق .. ان الحرب ستحول العراق الى دولة ضعيفة جدا ومتخلفة .

وقبل ان يختتم بيكر حديثه وتهديداته قال لطارق عزيز :

إن رئيسكم اساء التقدير فيما يتعلق بإرادة المجتمع الدولى عندما غزا الكويت .. وتامل الا تقوموا بإساءة اخرى للتقدير فيما يتعلق بإرادة الولايات المتحدة وتابع بيكر حديثه قائلا :

إذا إنسحبتم وإستجبتم للقرارات مجلس الامن الدولى فإننا لن نهجم على بلدكم او قواتكم وذلك فى حالة وجود إستجابة كاملة للقرارات الدولية . اما عن الوجود العسكرى الامريكى الكبير فى الخليج فهو نتيجة لقوتكم العسكرية فى المنطقة مقارنة بالقوة الموجودة فى شبه الجزيرة العربية . ونحن ليست لدينا اية نوايا للاحتفاظ بقوات امريكية كبيرة فى الخليج وذلك فور إنسحاب العراق من الكويت وزوال التهديد . ونحن أخيرا نؤيد فكرة حل الخلافات بين العراق والكويت سلميا بعد الانسحاب .

* * *

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق :

لقد تحدثت طويلا وإستمعت اليك بانتباه ولكننى أود ان اسجل بعضا من النقاط الاساسية : انتم قلتم ان العراق إذا لم تنسحب فإن القيادة الحالية لن تكون قادرة على تحديد مستقبل العراق ولكن سيكون هناك « آخرون » . وهذا تقدير خاطىء وخطير ومغلوط .

اقول لكم وعليكم ان تعرفوا ذلك جيدا : ان « القيادة الحالية » سوف تبقى فى حكم العراق « الآن » . وفى « المستقبل » . اما الذين تحدثت انت عنهم بانهم سيختفون من المسرح السياسى فاقول لك انهم ليسوا « القيادة العراقية » وإنما هم بعض حلفائكم « فى المنطقة .

عليكم أن تعرفوا : ان شعبنا يقف الى جانبنا . إن العراق كشعب عمره ٦ الاف سنة قامت فيه دول وممالك وإمبراطوريات عظمى ونحن احفاد هؤلاء الأبطال العظام . إن شعبنا لايؤيدنا فقط وإنما يحبنا ويحمينا .

انتم الولايات المتحدة الامريكية . دولة عظمى لديكم ترسانة هائلة من السلاح وقدرة هائلة نعرف ذلك تماما ولديكم مخططاتكم .

ولكننى اقول بصدق وبدون إدعاء بان ١٩ مليون عراقى مقتنعون انه إذا ما بدات الحرب فإننا نحن الذين سننتصر . اقول هذا بدون غرور او إدعاء .

مضى طارق عزيز فى حديث مسهب ومطول قائلا :

إن العراق تمتلك ثروات كبيرة من جميع الانواع وليس فقط النفط . نحن شعب كادح مناضل يعمل بالليل والنهار . ولكن حكام الكويت « السابقون » اوصلونا الى مرحلة الانهيار .

فى كانون الثانى ١٩٩٠ كنا نبيع النفط بسعر ٢١ دولارا . ولكن فى شهر شباط بدا حكام الكويت يغرقون الأسواق بالنفط . كانت مؤامرة كبرى تحاك ضد بلدنا وشعبنا . لقد اوصلوا السعر إلى احد عشر دولارا فقط . وكل دولار ناقص فى سعر برميل النفط يعنى خسارة مليار دولار للعراق سنويا . وهذا معناه تدمير إقتصاد البلد . إنها حرب معلنة على العراق .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

بعد قمة بغداد ارسل الرئيس صدام حسين نائب رئيس الوزراء عزة إبراهيم إلى فهد وجابر وزايد ودعاهم لعقد قمة في المملكة السعودية لمعالجة هذه المسألة لأن العراق وصل الى حافة الانهيار الاقتصادى بدون اى سبب سوى تصرف حكومتى الكويت والامارات العربية . ولكنهم لم يوافقوا على عقد القمة المقترحة .

الجلسة الثانية بعد ظهر اليوم نفسه .
٩ يناير ١٩٩١

□ طارق عزيز ، يستأنف حديثه : على الولايات المتحدة ان تفهم جيدا موقفنا من القضية الفلسطينية . إن الاحداث التى وقعت فى الثانى من آب « اغسطس » ١٩٩٠ لها صلة مائة فى المائة بالقضية الفلسطينية واعتقد انه لا يخفى عليكم شعور الشعب الفلسطينى تجاه هذه الأحداث . إن الشعب فى الأراضى الفلسطينية المحتلة يرفعون الآن صور الرئيس صدام حسين مع صور زعيمهم الفلسطينى ياسر عرفات . ألم تسالوا انفسكم مرة واحدة لماذا إتخذت الجماهير الشعبية الفلسطينية مثل هذا الموقف ؟ واعتقد انكم تعرفون ان الشعب الفلسطينى هو اكثر الذين تضرروا من احداث الثانى من اغسطس من الناحية المادية ومع ذلك فهم يؤيدون العراق . والقيادة الفلسطينية تقف مع العراق فى ضرورة الربط . نحن مستعدون للبحث فى إطار التسوية الشاملة للاوضاع فى المنطقة . ونحن مستعدون لتصفية كل أسلحة الدمار الشامل . لكن إسرائيل ترفض . إذن هناك معايير مزدوجة . ثم دعنى أسال سؤالا محددا ! هل حل المشكلة الحالية سيؤدى الى السلام . ؟ إننى أنتظر الجواب .

□ جيمس بيكر : ان حل هذه المشكلة لايمكن ان يحقق السلام بين العرب وإسرائيل . ولكنه يستطيع ان يمنع حربا مدمرة .. يمنع حربا ستكون مدمرة اساسا على شعب العراق .

□ طارق عزيز : ولماذا لاتشجعون الحل العربى لحل الازمة .. لماذا الاصرار على التصعيد ؟

□ جيمس بيكر : انا شخصيا لا أعرف ما هو هذا الحل العربى الذى تتحدث عنه . كل ما اعرفه هو انه توجد دول عربية تقول ان الحل يتمثل فى تطبيق قرارات الامم المتحدة . وانا لا اعرف دولة عربية واحدة لم تصدر إدانة لغزوكم الكويت . قد يكون هناك متحالفون معكم بشكل او باخر مثل السودان واليمن وإلى حد ما الاردن . لكن حتى هؤلاء فقد أدانوا الغزو . فما هو الحل العربى إذن ؟

□ طارق عزيز : فيما يخص الربط . إذا وقعت العمليات العسكرية فإن جميع الأطراف فى المنطقة ستشترك فيها . وإذا وقعت الحرب واشتركت الأطراف فبعد فترة من الزمن ستتوقف الحرب . ربما بعد سنة او سنتين او ستة اشهر . انتم تظنون انها ستكون حربا قصيرة ونحن من جانبنا مصممون على ان تكون حربا طويلة . ولكن بعدها هل ستترك المنطقة بدون سلام ؟ . فإذا كان الجواب هو انه يجب أن يكون هناك سلام فى المنطقة فلابد من ان يجتمع المعنيون بالحرب ليصنعوا السلام . نحن أصحاب قضية عادلة نبغى العدل والسلام فلماذا لانتجنب الحرب ونبحث وسائل إعادة السلام .

□ جيمس بيكر : إذا إستجبتم لقرارات مجلس الامن : إذا طبقتم قرارات الشرعية الدولية فإن هناك الكثير الذى يمكن ان يحدث . وإذا لم تطبقوها فلا مفر من ان نجبركم بالقوة على تنفيذها . ويبدو اننا قد وصلنا إلى طريق مسدود . لا امل ولا مفر من الحرب . لقد ابلغناكم . وحذرناكم ومنحناكم كل الفرص . واخشى أن اقول انه لا فائدة .

وتنتهى هذه المقاطع المسجلة حرفيا لجلستى الحوار المثير بين وزيرى خارجية الولايات المتحدة والعراق . نحن الآن فى نهاية اليوم التاسع من يناير ١٩٩١ . فرص السلام تتضاءل . فبعد مباحثات مطولة استغرقت اكثر من سبع ساعات فى جنيف إمتدت على جلستين خرج جيمس بيكر ليعلن للصحفيين فشل محادثاته التى اجراها مع طارق عزيز لاقناع العراق بالانسحاب من الكويت .

بينما اكد طارق عزيز فى مؤتمر صحفى منفصل ضرورة ربط ازمة الخليج بالقضايا الأخرى فى المنطقة . وقال إن بلاده مستعدة لمهاجمة إسرائيل إذا إندلعت الحرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

الاطاحة بصدام .. معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة

مهمة غامضة

لرئيس المخابرات الأمريكية في الشرق الأوسط

جورج فهيم

الإطاحة بصدام حسين هو عنوان معركة انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة وتتصاعد نبرة الحديث عن الاعداد لمؤامرة امريكية كلما اقترب موعد الانتخابات الى حد الكشف عن زيارة «روبرت جيتس» مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لعدة دول في الشرق الاوسط للاعداد للمهمة الغامضة .

وهناك اخبار مسربة تخرج عمدا من وقت لآخر عن اشعال تمرد أو تدبير انقلاب عسكرى وهى وان كانت تختلف في تفاصيلها الا انها تجمع على شىء واحد هو ان ساعة الخلاص من صدام حسين ونظام حكمه اقتربت وان ايامه في السلطة اصبحت معدودة .

هل ترغب الولايات المتحدة حقا في الاطاحة بصدام ؟ كيف يمكنها ذلك ؟ وماهى المخاطر ؟ وهل حقا ضعفت قبضة صدام على السلطة ؟ وما هى حقيقة الوضع في العراق الذى يلفه الغموض ويجعل الحياة داخله مادة خصبة للاساطير ؟ اسئلة صعبة لا يريد احد ان يطرحها ولا يملك الاجابة عليها أحد !

المهمة الناقصة

رغم كل الديمقراطية التى تعيشها الولايات المتحدة الامريكية تتحول الانتخابات الرئاسية الامريكية بسبب طبيعة النظام السياسى الى سيرك ضخم لجميع انواع المراهنات وسوق يباع فيه ويشترى كل شىء باى ثمن وباى وسيلة فالمهم هو المصالح وليس المبادىء . وفي هذا السباق المحموم للانتخابات هناك دائما خبراء متخصصون جاهزون دائما لعقد صفقة في اخر لحظة تاتى بمعجزة من السماء ترفع شعبية الرئيس فوق منافسيه وتجعله يفوز بالانتخابات حتى ولو كان ذلك على حساب المصالح الامريكية ذاتها. وتاريخ الانتخابات الامريكية يذخر بامثلة عديدة تجعل الديمقراطية بمعناها الحقيقى صفة ابعد ما تكون عن النظام الامريكى وملف الرهائن الامريكيين واحد من امثلة عديدة على الخلل في هذا النظام والذى جعل الرئيس الجمهورى ريجان ومعاونه بوش يطلبان من خاطفى الرهائن الإيرانيين تاجيل الافراج عنهم للحيلولة دون فوز المرشح الديمقراطى والرئيس الاسبق كارتر من الفوز بفترة رئاسة ثانية وهو ما كشفت عنه التحقيقات ! وهذا الاتهام ليس هو الوحيد المشهر في وجه الرئيس الحالى بوش الذى يسعى للفوز بفترة رئاسة ثانية ويحتاج بشدة لتحقيق مكاسب تنقذ شعبيته المتدهورة وتدعم فرصته في الفوز في الانتخابات . والمازق الخطير الذى يواجهه الرئيس بوش هو انه صنع زعامته على وهج حرب الخليج فلما انطفات نيران الحرب فقدت شعبيته بريقها ولم يعد الناخبون يتذكرون شيئا من مكاسب الحرب التى جرت على بعد الاف الاميال منهم سوى انها ساهمت في انخفاض مستوى معيشتهم الذى لم يكن يوما بمثل هذا الانخفاض . والاطاحة بصدام حسين قد يكون الكارت الاخير في يد الرئيس بوش لقطع الطريق على منافسيه خاصة وان الحزب الديمقراطى المنافس للحزب الجمهورى الذى ينتمى إليه بوش عاد لاخراج ملفات الحرب مدة اخرى بحثا عن اخطاء يقضى بها على ما تبقى من شعبية الرئيس بوش . ويجد الديمقراطيون في بقاء صدام في السلطة حتى الان اكبر غلطة يمكن ان تطيح بالرئيس بوش ورغم ان الديمقراطيون كانوا يرون قبل اندلاع الحرب عدم اللجوء الى القوة والاكتفاء بالعقوبات لاجبار صدام على الخروج من الكويت الا انهم يرون الآن وقد خاضوا الحرب انه الضرورى القضاء على صدام حسين الذى كانت القوات الامريكية على بعد ساعات من مقر إقامته وكانت تستطيع ان تكمل المهمة على الوجه الصحيح وتطيح به لولا القرار المفاجىء الذى اصدره الرئيس بوش بوقف الحرب وهو ما سمح لصدام حسين الاحتفاظ بجانب كبير من قواته العسكرية مكنته من تشديد قبضته على السلطة وقمع التمرد والتخلص من خصومه والبقاء كمصدر تهديد للدول المجاورة والاتهام الذى يوجهه الديمقراطيون هو ان غلطة الرئيس بوش الكبرى ان الجراحة التى اجراها في حرب الخليج لم تكن نظيفة وانه ترك بطن المريض مفتوحا وربما تكون القوات الامريكية مضطرة للعودة بعد وقت ليس طويل لاكمال المهمة الناقصة .

انقلاب أم تمرد

يذخر السجل الامريكى بامثلة عديدة على الاطاحة برؤساء الدولة الاجنبية رغم تعارض ذلك مع القوانين الامريكية ورغم المخاطر السياسية والعسكرية التى تحيط به وتشعر ادارة الرئيس بوش بصورة متزايدة من الحرج داخليا وخارجيا بسبب الفشل في الاطاحة بصدام وفي مواجهة الاتهامات فإن الطريق الوحيد امام بوش لتصحيح اخطائه قبل موعد الانتخابات هو القضاء على صدام حسين وهو هدف قديم ومعلن اكده الرئيس بوش بكل وضوح منذ البدايات الاولى لازمة الخليج والتى تحولت فيما بعد الى حرب الخليج . ولم يدع بوش فرصة للتراجع عن تحقيق هذا الهدف وتاكيد ان الاوضاع لن تعود الى ما كانت عليه مع العراق طالما بقى صدام حسين في السلطة . ولم يدخر بوش وسعا في دعوة العراقيين الى الاطاحة بصدام ووعدهم بتقديم الدعم والمساندة . ولكن المازق الذى يواجهه الرئيس بوش هو انه في الوقت الذى لايستطيع فيه الابقاء على صدام حسين في السلطة لا يستطيع ايضا وبنفس القدر التخلص منه . ويدرك الرئيس بوش جيدا ان الطريقة التى قد يتحقق بها هذا الهدف قد تقوده الى كارثة اكبر تكبده خسائر اكثر مما تعطيه من ارباح . ورغم دقة التفاصيل التى يتم الكشف عنها فالحديث عن المؤامرة ليس معناه وجود مؤامرة بالفعل فمجرد وجود اشاعة عن الاطاحة بصدام حسين امر مطلوب في حد ذاته من جانب الولايات المتحدة فهى من ناحية تواصل بذلك حربها النفسية ضد صدام على امل ان تفقده توازنه وتدفعه الى ان يرتكب من الاخطاء ما يعجل بنهايته وهى من ناحية اخرى تستهدف ردع الدول التى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

تشعر انها على وشك استئناف علاقاتها مع صدام حسين حتى ولو في الخفاء خوفا من كسر طوق الحصار الاقتصادى المفروض عليه والذى مازالت الولايات المتحدة تراهن على انه يضعف من سلطة صدام على نحو يغرى بالاطاحة به وتتصاعد المخاوف الامريكية مع الكشف عن نجاح العراق في اختراق الحصار والافراج عن جانب من امواله المجمدة في الخارج لدى اقرب حلفاء واشنطون ومن بينهم بريطانيا وايطاليا وسويسرا لتمويل الاحتياجات العراقية بل ونجاحه ايضا في الحصول على مزيد من شحنات الأسلحة .

ويركز حديث الاطاحة على خطتين يجرى تطويرهما بمعرفة وكالة المخابرات المركزية الامريكية وتقوم الخطة الاولى على اشعال تمرد جديد في الشمال الكردى والجنوب الشيعي يجرى التنسيق بينهما بمشاركة خصوم صدام من المسلمين السنيين والمعارضة العراقية من الخارج وتقوم القوات الامريكية بتقديم الدعم اللازم لهم عند الضرورة وبصفة خاصة المساندة الجوية ويستهدف هذا السيناريو استدراج وحدات الحرس الجمهورى التى تتمركز في بغداد لحماية صدام والتى نجت من التدمير خلال حرب الخليج للخروج لقمع التمرد وتستغل القوات الامريكية ظروف القتال لاصطياد ما تبقى لصدام من طائرات ودبابات على امل ان تدرك القوات العراقية ان اللعبة قد انتهت وان صدام بلا حماية وينتهى الامر بإعدامه او نفيه وتستكمل الخطة تصورها لما بعد الاطاحة بصدام من خلال تشكيل حكومة جديدة تضم الاكراد والشيعة في صيغة تسمح بهامش اكبر من الحكم الذاتى .

وهناك خطة بديلة تقوم على تشجيع حدوث انقلاب عسكرى دون اللجوء الى اشعال تمرد وتحظى هذه الخطة بموافقة دوائر واسعة نتيجة اعتمادها على فئة محددة من المنشقين في الجيش العراقى يمكن الوثوق بهم وتقديم المساعدة لهم والتدخل لصالحهم ضد قوات صدام حسين عند الضرورة .

حقول الألغام

سواء اختارت الولايات المتحدة طريقة التمرد او الانقلاب هناك مخاطر عديدة سياسية وعسكرية ليس فقط في حالة فشل التورط الامريكى ولكن في حالة نجاحه ايضا ومناقشة الافتراضات التى تقوم عليها عملية الإطاحة بصدام تكشف ذلك وبادىء ذى بدء هناك غموض شديد يحيط بالوضع داخل العراق والتقييمات تصل الى حد التضارب حول حقيقة الوضع ويشير تقييم أجهزة مخابرات عديدة الى وقوع ثلاث محاولات انقلاب فاشلة ضد صدام على الاقل منذ نهاية حرب الخليج اعقبها اعدام ٨٠ ضابطا عراقيا مناوئا لصدام وهناك قصص عن معارك يومية تدور في شوارع بغداد بين الموالين لصدام وخصومه . ولكن في نفس الوقت تشير تقييمات اجهزة المخابرات ايضا الى انه ليس هناك ما يدل على ان قبضة صدام قد بدأت تضعف على السلطة بل على العكس فقد تمكن من التخلص من كل خصومه وهو يلعب لعبة ماكرة يقدم خلالها للمواطنين العراقيين ما يكفيهم بالكاد من الغذاء الذى يأتى من خلال الحصار الذى تفرضه الأمم المتحدة ليمنع عنهم المجاعة وهو امر يلام عليه الحلفاء بينما يسمح صدام في الوقت نفسه بزيادات كبيرة في مرتبات الجيش والفرق الموالية له . والقوات العراقية المتبقية والتى تراهن الولايات المتحدة على انقلابها ربما تكون خائفة من المواطنين والمنشقين الاكراد والشيعة اكثر من خوفها من صدام حسين . وهذه الحقيقة يؤكدها صدام حسين نفسه فقد اخبر زائريه قبل وقت قصير من غزوه للكويت انه يدرك تماما ان الجماهير ستمزق جثته إربا إن هو سقط من السلطة وانه حذر انصاره من ان الشىء نفسه قد يحدث لهم ولذلك فإنه من الافضل لهم الا ينضموا لاية مؤامرات للخلاص منه .

ولا يقل هذا الافتراض الخاطىء خطورة عن المراهنة على نجاح خصوم صدام حسين في تكوين جبهة موحدة فيما بينهم فجماعات المعارضة العراقية من التفتت والضعف والخلاف والانقسام على نحو لا يجمع بينها سوى كراهيتها لصدام حسين فقط . كما ان افتراض ان الاكراد والشيعة سيقومون بمحاولة تمرد ثانية لمجرد ان الولايات المتحدة تريد ان تستخدمهم امر لا يمكن ان يؤخذ بهذه البساطة خاصة ان محاولة التمرد الاولى الفاشلة وما أعقبها من مذابح على يد قوات صدام تركت ميراثا ثقيلا من عدم الثقة تجاه الولايات المتحدة التى رغم دعواتها المتكررة للاطاحة بصدام وقفت مكتوفة الايدى وهى تتفرج على دبابات صدام وهى تدفنهم احياء دون ان تتدخل ويسترجع الاكراد وهم يعودون بالذاكرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

الى السبعينات ما يعتبرونه خيانة امريكية لمطلبهم بالاستقلال ولذلك ليس من المنتظر ان تكون هناك ضمانات امريكية من القوة بحيث تغرى الاكراد على التمرد وتحفزهم على بدء القتال مرة ثانية . وحتى بفرض ان الاكراد والشيعة وافقوا على المشاركة فليس هناك ما يشير الى ان بإمكانهم التغلب على قوات صدام التى نجت من التدمير خلال حرب الخليج والتى يصل عددها الى ٤٠٠ الف جندى مما لا يجعل هناك مبررا لاستدعاء الفرقة التى تتولى حماية صدام كما يفترض التصور الامريكى فصدام لديه من القوات ما يكفى لرد التمرد كما فعل بنجاح خلال المدة الاولى . وفوق هذا وذاك فلحتمالات نجاح تدخل القوات الامريكية لتحويل سير القتال لصالح التمرد لاتغرى على المخاطرة والولايات المتحدة ليس بمقدورها نشر قوات جديدة فى الخليج فليس ثمة سبب هذه المرة يقدم لتبرير ذلك على الاقل فى الوقت الحاضر والولايات المتحدة لا تملك سوى ١٥٠ طائرة حربية متمركزة فى قواعد ارضية حول دول المنطقة اى اقل من ٨/٠٠ من عدد الطائرات التى شاركت فى حرب الخليج وهذه الطائرات تتمركز بصفة اساسية فى قاعدة «انسيرليك» التركية وحتى السماح لهذه الطائرات بالتحرك امر مشكوك فيه لأن تركيا تبذل كل ما فى وسعها لاحباط اى محاولة قد يكون من نتيجتها تكوين دولة مستقلة للاكراد داخل العراق وهو امر وارد فى حالة الاطاحة بصدام حسين لأن معنى ذلك ببساطة اقتطاع اجزاء من اراضى تركيا . كما ان بقية دول المنطقة وبصفة خاصة الدول الخليجية تخشى بشدة من وصول التيار الشيعى الى السلطة فى العراق وهو امر وارد ايضا فى حالة الاطاحة بصدام لانها فى مثل هذه الحالة ستتحول الى اداة لممارسة النفوذ الايرانى . وهناك احتمالات قوية لحدوث حرب اهلية بعد الإطاحة بصدام نتيجة تصارع الجماعات المتنافسة على السيطرة على السلطة وهو امر سيؤدى الى بحور من الدماء ستضطر القوات الامريكية للتدخل لوقفه والتورط فى احتلال اجزاء من العراق وتنصيب انظمة عميلة وإثارة موجة من العداء ضد كل ما هو امريكى تبدد رصيد الثقة الذى حصلت عليه الولايات المتحدة خلال حرب الخليج ومكنها فى وقت لاحق من جمع الدول العربية واسرائيل على مائدة المفاوضات . وهناك حقيقة اخرى اكثر اهمية فالطريقة الوحيدة لضمان الاطاحة بصدام حسين دون مخاطر من وجهة نظر عسكرية بحتة هى قيام قوات برية امريكية بالهجوم والتقديرات العسكرية تشير الى ان هذا الهجوم يستلزم ما بين ١٠٠ الف الى ٢٠٠ الف جندى وستتكبد هذه القوات خسائر على نحو اكبر مما كان خلال حرب الخليج مع فارق هام هو ان الضحايا سيكونون امريكيين فقط هذه المرة . فقد رفض جميع حلفاء الولايات المتحدة بمن فيهم بريطانيا اقرب الحلفاء المشاركة فى هذه العملية . وحدوث خسائر امريكية ضخمة يعنى عودة النعوش ملفوفة فى الاعلام الامريكية فى عام الانتخابات وهو اخر ما يحتاجه الرئيس بوش . وليس من قبيل المبالغة القول بانه ليس هناك ما تكسبه الولايات المتحدة من الاطاحة بصدام حسين فحتى وفق افضل السيناريوهات وهو قيام الجيش بالتخلص من صدام دون تورط امريكى ليس هناك ما يضمن ان من سيخلف صدام لن يكون اكثر ديكتاتورية او الدائرة المحيطة بصدام التى سيخرج منها من سيخلفه لا تتطلع الى إجراء اصلاحات ليبرالية او ديمقراطية فضلا عن ان رحيل صدام سيعطى مبررا لرفع الحصار . وقد يفتح الباب من جديد امام استكمال برامج التسليح التى بداها صدام . وعلى الاقل فإن صدام حسين فى الوقت الحالى لا يثير غضب احد ولا يشكل خطراً .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ... ١٩٩٢

بغداد حمّلتها مسؤولية ابقاء العقوبات

واشنطن: ازاحة صدام حتمية وضغوط الحظر الدولي تضعفه

■ واشنطن، بغداد - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - اعلن البيت الابيض ان «الشعب العراقي سيتولى السلطة حتماً» ويطيح الرئيس صدام حسين، مشدداً على فاعلية العقوبات الدولية في اضعاف صدام. وفي الوقت ذاته حملت بغداد مجدداً على الرئيس جورج بوش فردت على مطالبته بازاحة نظيره العراقي معتبرة انه «يتوهم باعتقاده ان في إمكان التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وجاء موقف البيت الابيض على لسان رئيس موظفيه صموئيل سكينر الذي اكد في مقابلة مع شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية الاميركية مساء اول من امس ان هناك «كثيراً من الضغوط» على صدام «ليرحل وهذا سيحصل حتماً».

وسئل عن الخيارات التي يملكها بوش لاستعجال ازاحة الرئيس العراقي، خصوصاً الخيار العسكري فاجاب: «هناك عدد من الخيارات لكن الحظر (الدولي) له تاثيره الآن». ولفت الى ان الرئيس الاميركي لا يناقش علناً الخطوات التي يمكن ان تتخذها ادارته في هذا المجال.

وسئل ايضاً هل الخيار العسكري احد الاحتمالات لاسقاط صدام فقال: «لا اتحدث عن عمليات عسكرية بل عن ممارسة ضغوط اقتصادية». وكرر ان الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ «ناجح، ونعتقد بان الشعب (العراقي) سيتولى السلطة حتماً».

ونقلت صحف اميركية اخيراً عن مصادر حكومية ان بوش سمح بتكثيف العمليات السرية بهدف اطاحة صدام. وسئل سكينر هل «تسريب» هذه المعلومات الى الصحافة عمل متعمد من الحكومة الاميركية فقال: «الادارة لا تحاول توجيه رسالة، ونظرية تسريب المعلومات المسموح بافشائها هي صحيحة احياناً وخاطئة في احيان اخرى».

وأمس أفاد ديبلوماسيون ان المعارضة العراقية والاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) تعمل على انشاء قيادة عراقية جماعية تكون قادرة على تولي السلطة في بغداد فور اسقاط صدام.

واوضح هؤلاء الديبلوماسيون ان الاستخبارات اقامت اتصالات مع عدد من المعارضين «من غير البارزين وممن لم يدخلوا في تسويات» مع النظام العراقي، تمهيداً لإطاحة صدام واستبداله بمجموعة من الشخصيات تمثل كل المجموعات العراقية.

واشاروا الى «عدم وجود اجماع على شخصية مرموقة قادرة على تسلم السلطة بمفردها». ولفت بعضهم الى ان سيطرة صدام على مقاليد الحكم «ما زالت كاملة كما يبدو، ولكن لا بد من وجود ثغرات في جهاز حمايته».

وكان بوش جدد ليل الجمعة الماضي دعوته الى اطاحة صدام، وأكد ان النظام العراقي لا يلتزم كلياً قرارات الأمم المتحدة، داعياً اياه الى اطلاق المعتقلين الكويتيين واعادة ممتلكات كويتية.

وردت بغداد معتبرة ان الرئيس الاميركي يحاول «تغطية عجزه عن معالجة المشاكل الداخلية لبلاده». ونسبت وكالة الانباء العراقية الى ناطق باسم وزارة الاعلام قوله اول من امس ان على بوش «ألا يتوهم ان في امكانه التدخل في شؤون العراق».

في الوقت ذاته نفت بغداد انها تواصل انتاج اسلحة دمار شامل، وحملت على «النيات العدوانية» للولايات المتحدة مؤكدة ان الادارة الاميركية كانت وراء قرار مجلس الامن بابقاء العقوبات الدولية.

واعتبر وزير الخارجية العراقي السيد احمد حسين السامرائي ان القرار «من دون اساس قانوني او منطقي واعتمد على نيات عدوانية لدولة عضو في المجلس». وزاد ان «ادعاء» امتلاك بلاده برنامجاً سرياً لانتاج الاسلحة «مفاجئ»، مشيراً الى ان اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق تعمل منذ ثمانية شهور. وكرر الوزير ان بغداد لا تحتجز كويتيين متهماً السلطات الكويتية بعرقلة اعادتهم الى بلادهم من خلال «التلكؤ في تسجيلهم».

ويذكر ان مجلس الأمن رفض اخيراً تخفيف العقوبات بسبب وجود «ادلة خطيرة على عدم التزام العراق في ما يتعلق ببرامج اسلحة الدمار، واعادة الكويتيين وآخرين ما زالوا معتقلين لديه».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١١ تموز ١٩٩٢

◄ سكينير اعتبر أن الاطاحة بالنظام العراقي أصبحت حتمية

قيادة جماعية بديلة لخلافة صدام

واشنطن ـ محمود شمام، الوكالات:

فيما أكد رئيس موظفي البيت الأبيض صامويل سكينير ان سقوط صدام حسين أصبح أمرا حتميا بسبب الضغوطات الكثيرة التي يتعرض لها، قالت مصادر سياسية أن المعارضة العراقية ووكالة الاستخبارات المركزية (سي. أي. ايه) تعملان على إنشاء قيادة جماعية تتولى الحكم في العراق بعد سقوط النظام.

وكان سكينير قد قال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «ان. بي. سي» ان «هناك الكثير من الضغط عليه ـ صدام حسين ـ ليرحل، وأعتقد أن هذا الامر ـ رحيله ـ سيحدث لا محالة». وردا على سؤال حول مختف الخيارات وخصوصا العسكرية التي يملكها الرئيس الاميركي جورج بوش لتسهيل إسقاط الرئيس العراقي رفض سكينير الادلاء باي تعليق. وقال ان «الخيارات هي الخيارات. هناك عدد معين من الخيارات أمامه لكن الحظر على العراق له فعله الآن». (راجع ص ٥).

وكان بوش كرر يوم الجمعة الماضي انه يأمل باطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وقال: «ان أفضل شيء يمكن ان يحدث هو خروجه بطريقة تسمح لنا باقامة علاقات جديدة مع العراق».

الا أن بوش رفض التأكيد ما اذا كانت الجولة التي يقوم بها حاليا مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية روبرت غيتس في الشرق الأوسط تهدف الى التشاور مع مسؤولي المنطقة حول طريقة إطاحة النظام العراقي.

وسبق لوزير الخارجية جيمس بيكر ان قال السبت الماضي ان الرئيس العراقي موجود الان في موقع ضعف. وأضاف ان «أحدا لن يذرف الدموع اذا حدث تغيير الحكومة» في العراق.

ويؤكد مفتشو الأمم المتحدة الذين يتعاقبون منذ سبعة أشهر على زيارة العراق لتفكيك ترسانته من أسلحة الدمار الشامل أن صدام حسين لايزال رغم الجهود التي يبذلونها يشكل «تهديدا» لجيرانه.

وقال احد هؤلاء المفتشين الذي طلب عدم الكشف عن إسمه في تصريح لوكالة فرانس برس «نجد أنفسنا يوما

(التتمة في الصفحة ٤)

قيادة جماعية بديلة

بعد يوم وقد تحول عملنا الى فك أحجية غير مفهومة».

وعلى صعيد تشكيل قيادة جماعية لخلافة صدام، قالت مصادر سياسية ان الولايات المتحدة بدأت فعلا سلسلة اتصالات مع المعارضين العراقيين لهذا الغرض.

وأوضحت هذه المصادر ان الهدف هو الاطاحة بنظام صدام حسين وإستبداله بمجموعة من الشخصيات تمثل مختلف قطاعات المجتمع العراقي.

وشرح دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة (فرانس برس) انه يجب ألا تكون هناك أي معارضة لهذه الشخصيات «داخل العراق وذلك لتأمين الحد الأقصى من الاستقرار في هذا البلد بعد إسقاط الديكتاتورية القائمة حاليا».

أما الأشخاص الذين إتصلت بهم الـ «سي. أي. ايه» فقد غادر معظمهم العراق منذ زمن طويل وغالبا قبل وصول صدام حسين الى السلطة عام ١٩٧٩ وحافظوا على علاقات واسعة في العالم العربي».ورأت المصادر ان «هناك رغبة أكيدة بانشاء قيادة جماعية في بغداد. ولا يوجد إجماع على شخصية مرموقة قادرة على تسلم السلطة وحدها».

وكان السفير العراقي السابق في مدريد ارشاد توفيق، والذي إنتقل الى صفوف المعارضة صرح في يناير (كانون الثاني) الماضي انه تم تشكيل حركة معارضة سرية داخل الحزب الحاكم العراقي بدأت باجراء، اتصالات داخل البلاد مع ممثلين عن الطوائف المختلفة.

وحسب السفير العراقي السابق فان الهدف من الحركة التي تقيم إتصالات واسعة مع الخارج هو تسريع إسقاط صدام حسين والعمل بعده على تشكيل حكومة مكلفة بالاشراف على إجراء انتخابات حرة.

الى ذلك كشف النقاب أمس عن أن الرئيس الاميركي جورج بوش ابلغ الكونغرس خلال الخريف الماضي عن عزمه على اتخاذ خطوات فعالة ضد النظام العراقي. وقالت مصادر سياسية في واشنطن ان الرئيس بوش وقع على وثيقة في هذا الصدد تدعو السلطات المختصة الى تنشيط العمليات السرية التي من شأنها إنجاح أي خطة لقلب صدام حسين.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس بوش أبلغ الكونغرس في نوفمبر الماضي أن من الممكن ان تساعد الولايات المتحدة عسكريا في حال الضرورة عملية إنقلاب ضد النظام العراقي.وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الحكومة الاميركية طلبت يوم الجمعة الماضي إجراء دراسة عن الخطوات التي يمكن لواشنطن اتخاذها اذا أقدم النظام العراقي مرة ثانية على عرقلة عمليات التفتيش الدولي لمنشآت تطوير الأسلحة النووية.وفي جنيف هاجم دان كويل نائب الرئيس امس الاثنين إنضمام العراق وايران وكوبا الى لجنة حماية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة قائلا ان هذه الدول تهزا من المبادىء التي تسعى الهيئة الى تدعيمها.

وقال كويل في خطاب أثناء الجلسة السنوية للجنة المؤلفة من ٥٣ عضوا «لسوء الحظ فان الانتهاكات الكبيرة لحقوق الانسان مازالت تظهر في العديد من المناطق في العالم».

وأضاف قوله: «من غير المعقول ان يكون بين أعضاء هذه اللجنة المطلوب منهم ان يكونوا مثلا يحتذى من يهزأون من المبادىء الأساسية التي نسعى الى تدعيمها».





«الصنداي تايمز»

خطة اميركية ـ بريطانية لاسقاط صدام ونظامه

جيمس ادمز عالج موضوع الاطاحة بصدام حسين رئيس النظام العراقي الغاشم، ووجد ان هناك مسعى اميركياً وبريطانياً لاسقاطه. وقال ادمز في صحيفة «الصنداي تايمز»:

تقوم بريطانيا والولايات المتحدة بتصعيد حربهما السرية ضد صدام حسين في جهود متجددة لاطاحته من السلطة، وتتولى المخابرات البريطانية «ام. اي ـ ٦» ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. أي. ايه» لعب دور رأس الرمح في تلك الجهود التي تتضمن تدريب قوات المعارضة العراقية وتسليحها.

ووفقا لأحد المصادر المخابراتية الاميركية فانه سيتم انفاق ثلاثين مليون دولار اميركي على مدى العام المقبل في محاولة لاطاحة صدام.

ووفقا لذلك المصدر فان تلك المهمة تأتي على رأس جدول أعمال الرئيس الاميركي الان.. حيث انه «يريد أن يرى «عرض أكتاف» صدام حسين قبل الانتخابات التي تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وخلال عطلة نهاية هذا الاسبوع قام مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. أي. ايه) روبرت غيتس بجولة في الشرق الأوسط التقى فيه مديري أجهزة المخابرات في اسرائيل وعدد من دول الشرق الأوسط للتفاهم حول الحرب السرية ضد صدام، ويتطلع «غيتس» لتنسيق العمليات والتمويل ليتحقق من ان الجهد الأقصى قد بُذل في أسرع وقت ممكن.

ولقد تم نقل أكراد من شمال العراق وشيعة من جنوبه جوا الى مكان ما على نحو سري لأغراض التدرب على المواصلات والأسلحة والتكتيك العسكري، ويتم إمداد عناصر المعارضة العراقية بأسلحة كان جرى شراؤها من الاتحاد السوفياتي.. ومعظم تلك العناصر كانوا مجندين إلزاميا في قوات صدام العسكرية.

ولقد تم إمداد اولئك الرجال بأجهزة الارسال والاستقبال وبالمتفجرات، حتى يشنوا حربا سرية.

وتقول مصادر الاستخبارات الاميركية أن العملية هي شبيهة بالمراحل الأولى لحملة المجاهدين لاجلاء الاتحاد السوفياتي عن افغانستان خلال الثمانينات.

وتتولى الحكومة البريطانية الضغط للاسراع بخطى الحرب السرية، ويقول أحد مصادر البنتاغون في هذا الصدد: «لقد كنتم ايها البريطانيون منزعجين تماما عندما أوقفنا اطلاق النار في ذلك الوقت المبكر.. وها أنتم الان تواصلون الضغوط بالحاح لانهاء المهمة بالصورة الي كنتم تريدونها أصلا».

وفيما يظل المدى الحقيقي للعملية الخفية سرا، فان المسؤولين في كل من لندن وواشنطن صرحوا في الاسبوع الماضي أن تلك العمليات تجري بالفعل.

والهدف من ذلك ـ جزئيا ـ زيادة الضغط النفسي على صدام بتذكيره أن الغرب سيواصل تمويل المعارضة وتسليحها، ودوائر المخابرات تأمل ان يؤدي ذلك الى حث طغمته على إطاحته بدلا من السماح للبلاد بالتحلل والتفكك. ولقد حظيت تلك العملية باهتمام واضح في واشنطن وخصوصا في وزارة الخارجية.. ولقد فقد صدام السلطة الفعلية في الشمال وفي الجنوب، والعملية ترمي الى إشاعة الانتفاضة، وكذلك الى ترسيخ سلطة المعارضة المسلحة.

ويقول أحد كبار المسؤولين في الخارجية الاميركية «إذاً بقي صدام في السلطة عاما او نحو عام، قبل ان يسقط، فقد نشهد العراق منقسما الى ثلاثة بلدان مختلفة يسيطر عليها طغاة على شاكلة الرجل الذي حلوا محله.. بيد أنه اذا كان ذلك هو الثمن الذي يتعين علينا دفعه للتخلص من صدام فيبدو أننا على استعداد لدفعه».

وهنالك إحساس عميق متنام بالضيق وبالاحباط في واشنطن حيال مقدرة صدام على البقاء في السلطة.. فهو يواصل إعاقة فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة في محاولتها تدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية، كما انه يعتقد ـ فيما يبدو ـ ان العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ستنهار وينفرط عقدها، والى ان يتم ذلك فان صدام ـ في رأي السي. أي. ايه ـ سيتولى التحكم بشراسة في توزيع المواد الغذائية والأدوية بحيث يتاح لمؤيديه ـ دون غيرهم ـ الطعام والعلاج.

الى ذلك قال الرئيس الاميركي جورج بوش: «ما ينبغي على صدام هو الاهتمام بشعبه.. ولكنه لا يريد أن يفعل ذلك فهو قاس متوحش.. وأقل الأمور ان يزاح صدام حتى نبدأ علاقة جديدة مع العراق». والمسؤولون الاميركيون مدركون لحقيقة انه فيما يواجه الآلاف خطر المجاعة في العراق فان الغرب سوف يخضع لضغوط كثيفة إما لارخاء قبضة العقوبات او اتخاذ عمليات مباشرة.

ومن المحتمل ايضا محاصرة صدام بحيث يلزم ركنا قصيا فيرتكب عمليات عدوانية تتيح مبررا لعمليات عسكرية من قبل الغرب.

ولد أعد البنتاغون سيناريوهات مختلفة لتنفيذ ضربات محدودة ضد العراق، بينها قصف الأهداف العسكرية والمصانع التي كان جرى تدميرها، ولقد حاول جورج بوش خلال المحادثات الأخيرة في الأمم المتحدة ـ الحصول على تأييد دولي لعمليات إنزال عقوبات اضافية على نظام صدام، الا أن «كولين باول» رئيس هيئة الأركان المشتركة عبر عن خوفه من مغبات تورط قواته في حرب برية أخرى، كما انه لا يرغب في إرسال قوات اميركية في عملية لا أهداف محددة لها بوضوح.



«هيرالد تريبيون»

خطة بوش لإطاحة صدام بين الكونغرس.. والتنفيذ!

اعلنت مصادر رسمية في الادارة الاميركية بان الكونغرس على علم بخطط الرئيس بوش السرية للاطاحة بنظام صدام حسين منذ الخريف الماضي. وقد فوض الكونغرس البيت الأبيض لاصدار الأوامر الى الجنرال كولن باول اذا تطلب الأمر التدخل العسكري لمساندة انقلاب تقوم به وحدات من الجيش العراقي.

وقد كتب باتريك تيلر من خدمات «نيويورك تايمز» حول هذا الموضوع فقال:

صرح مسؤولون رسميون في الادارة الاميركية بأن الرئيس بوش أخبر الكونغرس في الخريف الماضي بأن ادارته تتخذ مزيداً من الاجراءات السرية للقيام بانقلاب على الرئيس صدام حسين ستدعمه القوات العسكرية الاميركية اذا تطلب الأمر.

وقد جاء هذا التصريح بناء على بعض التقارير التي نشرت حول وصول نتائج تحقيق رئاسي جديد - متعلق بالجهود المبذولة للاطاحة بالرئيس العراقي - الى لجان مراقبة الاستخبارات الخاصة بالكونغرس.

ووفقاً لتصريح هؤلاء المسؤولين فقد كانت نتيجة هذا التحقيق مطلوبة في شكل مذكرة رسمية تشرح علاقة هذه النشاطات السرية بالأمن القومي، وذلك قبل قيامها باعتماد التمويل اللازم لهذه الأنشطة.

وقد قام الرئيس بوش بتوقيع هذه الوثيقة قبل وضع الخطة، وبدأت الاتصالات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفقاً لما قاله هؤلاء المسؤولون. هذا وقد جاءت تقارير هذا التحقيق الرئاسي عندما بدأ مدير وكالة الاستخبارات المركزية، روبرت جيتس، مهمة غير معلنة في الشرق الأوسط لبحث الخطوات السرية العسكرية والسياسية التي تتخذها ادارة بوش لاسقاط نظام صدام حسين، وأوضح المسؤولون في الادارة الاميركية، ان تصريحهم هذا جاء لايضاح أي انطباع خاطيء تبدو فيه السلطة الرئاسية وكأنها تتخذ إجراءات غير قانونية للقيام بنشاطات عسكرية سرية، علما بأن هذه النشاطات قد بدأ التخطيط لها من العام الماضي.

هذا ولم يناقش الرئيس بوش أي تفاصيل عن خططه السرية مع الصحافيين، وقال: «لا تصدقوا كل ما يقال في الصحف».

وفي إشارة الى الرئيس صدام قال بوش «أتمنى ان أراه خارج هذا المكان وعندئذ سأتوقف عن أي أعمال أخرى».

ولاحظ الدبلوماسيون الاميركيون وموظفو وكالة الاستخبارات المركزية في عمان وغيرها من منافذ العراق، منذ الصيف الماضي أن عددا متزايدا من العراقيين ذوي النفوذ يتحرك دخولا وخروجا من البلاد مبديا حالة الاستياء العامة التي تجتاح البلاد، خاصة بين مجموعة المقربين من صدام في الجيش وفي الحزب الحاكم، بالاضافة الى الأسر الكبيرة في مسقط رأسه، تكريت.

وقد علم مندوبو وكالة الاستخبارات المركزية بأن معركة مسلحة قد وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين قوات الأمن الخاصة باثنين من الأقارب المقربين لصدام.

وفي الوقت نفسه قام صدام حسين بعزل أحد أقاربه وهو حسين كامل حسن من منصبه كوزير للدفاع وعين بدلا منه قريباً آخر هو علي حسن مجيد الذي شغل منصب الحاكم للقوات العراقية المحتلة في الكويت.

لقد كان هذا التقرير الرئاسي حول الأعمال السرية ضروريا بالنسبة لموظفي وكالة الاستخبارات المركزية ليقوموا بالتحول من جامعي معلومات الى منظمين نشيطين يعملون مع المنشقين عن السلطة في العراق، كما أوضح أحد المسؤولين.

هذا وقد أوضحت الوثيقة ايضا الدعم المالي المتزايد لأعمال الدعاية في العراق، وكذلك الاسراع في اتخاذ برنامج يتضمن اجراءات سرية على نطاق واسع، بهدف إحداث إنقسام داخل الجيش العراقي عن طريق بناء شبكة من القوات المعارضة التي تستطيع مجابهة سيطرة صدام حسين على أطراف البلاد وفي النهاية إضعاف قبضته وسلطاته في بغداد.

وفي واشنطن منحت الوثيقة الرئاسية السلطة القانونية للبيت الأبيض، في يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) في أن يصدر أوامره للجنرال كولن باول، قائد القوات المشتركة، ان يقوم باعداد تقرير مفصل حول كيفية استجابة الولايات المتحدة لأي إنقلاب قد يقع في العراق وقد يستفيد من التدخل العسكري الاميركي.

وقد أوضح الجنرال باول في تقريره أن الولايات المتحدة قد تقوم بدعم إنقلاب تقوم به وحدات عسكرية عراقية اذا ما طلب القادة العراقيون مقدما أي دعم عسكري جوي أو أي مساعدات أخرى، وقد أضاف أن مثل هذا الجهد قد يتطلب إرسال عدد كبير من القوات الاميركية الجوية وقوات المشاة الى المنطقة لضمان نجاح العمليات.

وكما هو معروف فانه يوجد حاليا حوالي ٢٥,٠٠٠ من القوات الأميركية في المنطقة، معظمها على ٢٥ سفينة حربية تقوم بالتحكم في ٢٠٠ طائرة حربية أميركية موجودة هناك.

هذا وقد أحدث تقرير جنرال باول هذا بعض الذعر في البيت الأبيض الاميركي، حيث يعتقد بعض العاملين هناك ان الولايات المتحدة باستطاعتها تقديم الدعم لانجاح أي انقلاب يحدث في القوات العسكرية العراقية وذلك باستحداث قوات جوية تتحرك من السعودية والكويت ومن حاملات الطائرات.

وعلى صعيد آخر صدرت بعض تصريحات تعبر عن مخاوف العسكريين الأميركيين من قيام عمليات عسكرية جديدة لا تحقق نتائج مرضية، وبالتالي تفسد ما حققته هذه القوات من نجاح سابق في حرب الخليج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

«الديلي تلغراف»

رحيل صدام والمهمات الاميركية

خصصت صحيفة «الديلي تلغراف» افتتاحيتها للحديث عن خلفيات الموقف الاميركي من نظام صدام حسين، في ظل الحديث عن احتمالات سقوطه. وفي ما يلي نص الافتتاحية:

هناك ملصق يعلق بالسيارات في اميركا يقول: «صدام حسين مازال له منصب.. هل هذا شأنك ايضا؟»

تلك مزحة قاسية في حق معالجة الرئيس الاميركي بوش للشؤون الداخلية والخارجية، جميعاً.

فبعد عام من حرب الخليج مازال الديكتاتور العراقي ممسكاً بعنان السلطة.. موهناً الوهن العظيم، الا انه مازال يكابر ويتحدى. وخلال هذا كله فان الولايات المتحدة يسودها الكساد الاقتصادي.

لاشك ان العالم سيضحى مكاناً افضل ان اخلاه صدام حسين الذي مازال يضطهد شعبه ويهدد الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وبالمثل فان اختفاء صدام حسين - قبل ان تجرى الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل - لن يضير طموحات بوش الانتخابية في شيء.. حيث ان ذلك يتيح له ان يزهو - بحق - بأن ما تعهد به - بمهارة - حيال غزو الكويت في اغسطس (آب) من عام ١٩٩٠ قد تم اكماله وانجازه.

ولقد اتضحت افكار الرئيس الاميركي بهذا الصدد في الاسبوع الماضي عندما افاد الكونغرس بانه سيستخدم ارصدة الـ «سي.آي.ايه» لمتابعة نشاطات خفية ضد صدام حسين، من تزويد للمعارضة العراقية في الخارج بالاسلحة والعتاد.

كما انه ابتعث المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية، روبرت غيتس الى مصر والسعودية واسرائيل لتنسيق السياسة حيال العراق، في ما يبدو، بعد احساسه بالانزعاج والاحباط بسبب صعوبة جعل صدام ينصاع لقرارات الامم المتحدة. ويبدو ان واشنطن تبحث عن سبيل اقصر لها يتمثل في انقلاب عسكري..

واذا نجح الشعب العراقي، الذي يعاني، في اطاحة صدام كان في ذلك خير، على ان هنالك شكاً في المقدرة على شن انتفاضة دون عون جوي وبري من الاميركيين. وبدلا من الصيد في هذه المياه المعتكرة يجمل بالرئيس بوش التركيز على تفعيل الانصياع لشروط وقف اطلاق النار. وهنالك ما هو اهم من اطاحة صدام ذاتها: تحديدا ضمان تدمير ترسانته النووية والكيماوية والجرثومية.. فليس هنالك من ضمان من ان حاكم العراق المقبل وهو عسكري - في اغلب الظن - سيكون اقل حرصا على استعادة منعة بلاده العسكرية من صدام.

والمهمة الرئيسية هي منع العراق - مهما كان حاكمه - من ان يتولى ابتزاز جيرانه عبر الرعب والارهاب.

ذلك يعني مواصلة العمل عبر مجلس الامن للابقاء على العقوبات ولتقديم المساندة الاقوى لفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة والمكلفة بالوقوف على اسلحة الدمار الشامل العراقية وإبطالها، واذا لزم الامر فيمكن اتاحة الغطاء الجوي والبري لاولئك المفتشين، واذا واصل صدام المعاندة فليكونوا على استعداد لقصف المواقع والتجهيزات المشبوهة.

وهذه السياسة التي تنبني على الاستنزاف دون الانقلاب العسكري الفاقع هي التي يجب ان تتبع حتى نهايتها المريرة.

اما كل ما عدا ذلك فهو لهو وانصراف.



بـــــوش:

العراق يمثل تهديدا للأمن القومى الأمريكى

اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش أن النظام العراقى مازال يمثل تهديدا غير عادى للأمن القومى الامريكى والسياسة الخارجية لبلاده . وأضاف أن تهديدات بغداد تمتد للسلام والأمن الاقليمى .

وتعهد بوش باستمرار واشنطن فى العمل على استمرار فرض العقوبات الاقتصادية والتجارية ضد العراق .

ولم يوضح بوش ما إذا كان يناقش خطة جديدة مع الدول الحليفة للاطاحة بصدام حسين ، إلا أنه أعرب عن رغبته فى رؤية صدام خارج السلطة .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تقرير من نيويورك : ثناء يوسف

مجلس الأمن : هل يصدر قرارا بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا ؟

● سيناريو اسقاط صدام حسين هل يتم في شهر ابريل المقبل ؟

عندما أعلن العراق انسحابه من مشاوراته مع الأمم المتحدة حول بيع بعض البترول العراقي لشراء المواد الغذائية والاحتياجات المدنية للشعب العراقي وتمويل صندوق دفع التعويضات للمتضررين من العدوان على الكويت بخلاف تمويل بعض نفقات قوات الأمم المتحدة على الحدود .. قال مندوب بارز في مجلس الأمن : ان صدام يلعب بالنار .. انه مصاب بداء سوء التقدير ، وبحاجة الى من يبلغه بان اسلوبه في التحرش بالشرعية الدولية هو كل ما يلزم الرئيس بوش لتذكير الشعب الامريكي بالانتصار الذى احرزه في حرب الخليج ..

والسؤال الذى تردد طوال الأسابيع الماضية : هو هل ستهب عاصفة الصحراء مرة أخرى ؟

وللاجابة على هذا السؤال يجب العودة مرة أخرى الى التقارير التى رددها الاعلام الامريكي طوال اشهر الصيف الماضي .. والتى حاولت ان تنال من انتصار حرب الخليج ومن الهدف الذى حققته بردع العدوان العراقي .. واسترداد الكويت لسيادتها الوطنية .

لقد كان هناك تركيز على ان استمرار صدام حسين في السلطة يعني أن العاصفة لم تحقق هدفي الاطاحة بمدبر الكارثة ..

وحرصت الادارة الامريكية في هذا الوقت على توضيح ان اقصاء صدام حسين لم يكن باى حال من الأحوال من اهداف حرب الخليج وان الشرعية التى ساندت هذه الحرب والتى وردت في قرارات مجلس الامن نصت على رد العدوان عن العراق .

انتهاء الحرب .. قبل موعدها

وعلى الرغم من النشوة التى صاحبت النصر الخاطف الذى حققته قوات التحالف ضد العراق فقد افسد ظهور صدام حسين وسط الاحتفالات التى اقيمت لعيد ميلاده فرحة هذا النصر .. وتبادلت القيادة العسكرية والادارة السياسية خلف الستار تهمة التراجع عن ردع المعتدى .. ثم كشفت التقارير بعد ذلك عن ان قرار وقف الحرب قد اتاح الفرصة لفرقتين عسكريتين عراقيتين بالهرب عن طريق البصرة .. وان الجنرال نورمان شوارتسكوف كان قد اخطر رئيسه الجنرال باول بأن هذا الطريق مفتوح .. واتهم باول بسوء التقدير شوارتسكوف بالتراجع عن اخطار الرئيس بوش بانه في حاجة الى يوم او اكثر لاتمام مهمته .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلق المراقبون على تقرير سونيتى حول تقييم الحرب بانه تعليق صادق من عدو قديم . حيث خلص هذا التقرير الى ان الحرب قد انتهت قبل موعدها نتيجة لعدم صحة المعلومات المتوافرة عن قدرة العراق العسكرية .

وتناول المراقبون العسكريون الموقف بالتحليل وذكر الكولونيل المتقاعد دافيد هكوراث فى مقال كتبه بمجلة النيوزويك الامريكية منذ ثلاثة اسابيع .. ان استمرار بقاء صدام حسين على راس جيش مازال له بعض القوة يؤكد ان حرب الخليج لم تحقق هدفها .

وقال نقلا عن قائد عراقى وقع فى الاسر : « ان قوات التحالف قد اصابت جسم الثعبان ولكنها لم تقض عليه او تحطم راسه » .

وقد صب هكوراث غضبه على القيادات العسكرية الامريكية لانها تقبل بانصاف الحلول لارضاء القيادة السياسية .. وقال ان الولايات المتحدة لم تتمكن من تحقيق نصر عسكرى قاطع منذ الحرب العالمية الثانية وان الجنرال باول وامثاله من القيادات العسكرية النابغة مثل الجنرال برانت سكوكرافت ووليم كروا قد اختلط عليهم وضوح الحرب وغموض السياسة .

ومع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الامريكية حيث سيقدم الرئيس الامريكى جورج بوش كشف الارباح والخسائر لجات الادارة الامريكية الى التفكير فى تثبيت انتصار الخليج فى كشف الارباح .

واوضحت التقارير التى نشرت هذا الاسبوع انه الادارة الامريكية قد خصصت مبلغ ٣٠ مليون دولار للقيام بعمليات سرية للاطاحة بصدام حسين .

وعلى الرغم من تعليق الرئيس جورج بوش بان هذا الموضوع اشاعات صحفية .. وتاكيده بانه سيشعر بالارتياح عند اختفاء صدام حسين .. وعلى الرغم من رفض جيمس بيكر التعليق على صحة هذه التقارير باعتبارها تتناول عمليات تتولاها وكالة المخابرات المركزية .. فقد ذكرت جريدة النيويورك تايمز نقلا عن مصادر مسئوله بالكونجرس الامريكى ان لجنة المعلومات بالكونجرس قد اخطرت فى شهر نوفمبر الماضى بان الادارة قد رصدت هذا المبلغ لاستكمال العمل فى العراق . ومن المعروف ان القانون يقضى بابلاغ الكونجرس باى عملية سرية تقوم بها وكالة المخابرات المركزية .

التفتيش على السلاح

ومن جهة اخرى كثفت وكالة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة حملات التفتيش على مواقع انتاج السلاح بالعراق .. وامام مراوغة الجانب العراقى فى اعطاء بيانات انتاج اسلحة الدمار الشامل وصعوبة رصد ما تبقى من هذا السلاح .. بدات عمليات التحرش بفرق التفتيش التى يعتبر عملها ووفقا للصلاحيات الممنوحة لها اغارة رسمية على السيادة العراقية .

وعندما اجتمع مجلس الامن فى الاسبوع الماضى للنظر فى امتثال العراق لجميع الالتزامات المفروضة عليه بموجب القرار ٦٨٧ والقرارات اللاحقة ذات الصلة وذلك بهدف تخفيف العقوبات او رفعها .. قرر المجلس استمرار العقوبات لعدم امتثال العراق لجميع الالتزامات .

واشار البيان الذى اصدره مجلس الامن انه فى حين تم احراز تقدم كبير فلا يزال هناك الكثير الذى يتعين القيام به لوجود ادله خطيرة على عدم امتثال العراق فيما يتعلق ببرامجه الخاصة باسلحة التدمير الشامل واعادة الكويتيين ورعايا البلدان الاخرى المحتجزين فى العراق الى اوطانهم وكذلك اعادة الممتلكات الكويتية .

وقد حرص اعضاء مجلس الامن الى الاشارة فى بيانهم الى البيان الذى صدر عن قمة مجلس الامن فى الاسبوع السابق والذى نص على ان قرارات المجلس بشان العراق ستظل اساسية لاقرار السلم والاستقرار فى المنطقة لابد من تنفيذها تنفيذا تاما .

وقد ابدى المجلس قلقه للظروف الانسانية للسكان المدنيين فى العراق .. وحمل العراق مسئولية تبديد امكانية تلبية الاحتياجات الاساسية للسكان برفض التعاون مع الامم المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان الرئيس جورج بوش كان اكثر صراحة فى بيانه امام قمة مجلس الامن عندما اوضح ان صدام حسين هو العقبة الاساسية امام تطبيع العلاقات مع العراق .

سيناريوهات الاطاحة بصدام

وعلى الرغم مما يتردد بان كل مايدور فى الوقت الحالى انما هو حمله نفسية لاثارة عناصر المعارضة لحكم صدام والاطاحة به فان هناك اكثر من سيناريو :

● القيام بضربة « استعراضية » مدروسة لتدمير موقع من مواقع تصنيع السلاح او احدى المنشات العسكرية باسلوب يلحق اهانة بالغة بصدام حسين ويدفع القوات الموالية له على الاطاحة به .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

● القيام بحملة في الشمال بحجة تقديم المساعدات الانسانية للاكراد واستقطاب العناصر المعارضة وتشجيعها . بحيث تنفصل بغداد حيث يتمركز صدام مع مسانديه ومساعديه عن باقي البلاد مما يعطي عناصرالجيش المعارضة فرصة السيطرة على الموقف واقصاء صدام عن الحكم .

الخلاف مع ليبيا

واما عن الخلاف مع ليبيا فهو على الرغم من كل ما يثير عن ضجيج فهو موضوع تحرص الادارة على التعامل معه باسلوب مختلف .. والاسلوب الدبلوماسي والضغط ببعض العقوبات على ليبيا سيبقى هو اسلوب التعامل الأمريكي مع هذه الأزمة .. واذا كان هناك تأييد في الاوساط الأمريكية للاطاحة بصدام حسين فان الحسابات مختلفة بالنسبة للخلاف مع ليبيا والأسلوب المعتدل الذى اتبعه العقيد القذافي في تصريحاته الأخيرة لجريدة الواشنطون بوست ورغبته في اقامة علاقات طيبه مع الولايات المتحدة كان لها اثر واضح في دعم موقف العناصر الداعية للتأني واتاحة مزيد من الوقت لممارسة الضغط .

ومن الجدير بالذكر أن مجلس الامن سيبحث خلال هذا الأسبوع استصدار قراربفرض حظر على تصدير السلاح الى ليبيا وفرض حظر على الطيران من والى ليبيا ..

وقد ذكر مصدر مطلع بالأمم المتحدة أن رفض ليبيا الاقدام على خطوات عملية للتوصل الى حل وسط بشان تسليم المتهمين في حادث لوكربى وفي حادث اسقاط الطائرة الفرنسية يثير استنكار اعضاء مجلس الامن ولن تجد الدول الثلاث المعنية بالامر وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اى صعوبة في استصدار هذا القرار ..

وهنا يجب أن ندرك ان ادارة الرئيس بوش لابد وان تستجيب لجماعات الضغط التى شكلتها أسر ضحايا الطائرة والتى ترفع شعار ان واشنطون قد بادرت الى حماية اهل الكويت واغفلت حماية مواطنيها من الارهاب ..وقد نشطت هذه الجماعات بصورة ملحوظة في الفترة الاخيرة والله أعلم اذا كان مايحركها هو رغبة الانتقام فقط .

واذا كانت عملية على غرار عمليات جيمس بوند لتمكين السلطات الغربية من محاكمة المتهمين الليبيين امرا ضروريا لحل هذا الخلاف في حالة فشل الوساطة الدبلوماسية فان الاجراء العسكرى سيكون تصرفا يائسا قد لايحدث الا في الخريف القادم وخاصة اذا ظلت شعبية الرئيس بوش منخفضة مما يهدد اعادة انتخابه .



المصدر : الأهالى

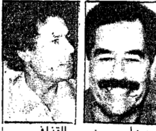
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

مدير المخابرات الامريكية يزور الشرق الاوسط في مهمة حول إسقاط صدام ومحاصرة ليبيا

ذكرت صحيفة « نيو يورك تايمز » الامريكية ان الجولة التي يقوم بها روبرت جيتس مدير المخابرات المركزية الامريكية (س اى ايه) في عدة دول في الشرق الاوسط تستهدف التشاور مع الحكومات والاجهزة المعنية في تلك البلدان حول الخطوات القادمة التي تريد الادارة الامريكية اتخاذها ضد الرئيس العراقي صدام حسين وضد ليبيا واصدرت المخابرات الامريكية بيانا قالت فيه : انه لاسباب امنية لم يتم الكشف عن برامج مدير الوكالة عندما يسافر الى الخارج وان تلك الجولة خطط لها منذ فترة وهي فرصة له للاجتماع بنظرائه في الخارج وتبادل وجهات النظر معهم في شان المسائل المتعلقة التي تهم الجانبين في مجال المخابرات

وذكرت مصادر في الخارجية الامريكية ان عملية تقييم الوضع السياسي والامني في الخليج ستشمل طبعا الوضع في العراق

وكشفت الصحف الامريكية ان الرئيس بوش أوفد مدير المخابرات الامريكية للمنطقة للتشاور مع عدد من زعماء المنطقة حول الجهود التي تبذلها الادارة للاسراع بعملية اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين



صدام حسين القذافي

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » نقلا عن عدد من المسئولين الامريكيين قولهم : ان رحلة مدير المخابرات الامريكية التي بدأت الاسبوع الماضي بزيارة القاهرة هي فرصة للمدير الجديد لوكالة المخابرات لانشاء علاقات مع المسئولين عن المخابرات في الدول الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة ونقلت الصحيفة عن مسئولين آخرين قولهم : ان الهدف من زيارة جيتس يتعدى ذلك ليشمل اجراء مشاورات مع الدول الصديقة في المنطقة حول الجهود الدبلوماسية والعسكرية والسرية لاضعاف الرئيس العراقي .

كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز « ان جيتس بحث مع المسئولين المصريين الافكار الامريكية للضغط على ليبيا بما في ذلك فرض عقوبات ضدها

وقد اكد مصدر مصري مسئول ـ لم يكشف عن اسمه : ان مصر ليست معنيه بمهمة مدير وكالة المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط ، واضاف : ان سياسة مصر واضحة في انها لا تتدخل في الشئون الداخلية لاية دولة عربية او اجنبية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

بوش يصعد من حملته ضد صدام حسين مع بدء حملة انتخابات الرئاسة الامريكية

محمد صادق كتب من واشنطن عن الرغبة الامريكية في الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين، ويرى ان هناك اسبابا داخلية وخارجية عديدة تدفع الرئيس بوش في هذا الاتجاه.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ توقيع العراق على قرار وقف الحرب في الخليج، وقبوله بما نص عليه القرار، وغيره من قرارات مجلس الامن الدولي قبل حوالي عام، لم يترك الرئيس الامريكي جورج بوش غيره من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية، فرصة او مناسبة، الا وعبروا فيها عن «الرغبة في رؤية الرئيس العراقي صدام حسين خارج السلطة، بأي صورة او وسيلة كانت»، بل واعلنوا في بعض المرات عن دعم الولايات المتحدة والمجتمع الدولي للقوى المعارضة لنظامه في سعيها للاطاحة به، كما كرروا التأكيد انه لن تقوم علاقات بين الولايات المتحدة والعراق، ما دام الرئيس العراقي في السلطة، وانه لن يعود العراق الى الاسرة الدولية، ما دامت القيادة العراقية تمسك بزمام الحكم وهي التي اقدمت على غزو الكويت واحتلالها، وما ادى اليه ذلك من كوارث على المنطقة، وزعزعة لاستقرارها، كما لن يرفع الحصار المفروض على العراق طبقا لقرارات مجلس الامن الدولي، ما دام صدام في السلطة، الذي بدأ من جديد محاولات التملص مما نصت عليه تلك القرارات.

وفي الاسبوع الماضي توالت التصريحات الامريكية الرسمية، على لسان الرئيس بوش وغيره من كبار اركان الادارة، معيدة سببا آخر الجمعة الماضي، بقوله ان الولايات المتحدة تأسف لاستمرار المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، الذي لا خلاف للولايات المتحدة او العالم معه، وانما مع قيادته الدكتاتورية.

وقد ادت هذه الموجة من التصريحات الامريكية الرسمية، الى بروز تساؤل حول احتمال اقدام دول التحالف على الاطاحة بصدام حسين.

في اجابة الرئيس بوش على هذا التساؤل او السؤال قال الاسبوع الماضي، «انني اريد ان اراه خارجاً (من السلطة) وسأترك الامر عند هذا الحد، وانه قاس ووحشي (صدام حسين) ومن افضل ما يلاقيه هو ان يرحل لنتمكن من بدء علاقات جديدة مع العراق، الا ان الرئيس بوش، رغم صراحته في تعبيره عن هذه الرغبة، يستمر في رفض الحديث عما يمكن القيام به لتحقيقها.

المسؤولون في الادارة الامريكية، وبعد تأكيدهم على ضرورة انصياع القيادة العراقية لجميع وكامل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، يقولون في الاجابة على السؤال: ان كل الخيارات محتملة ومفتوحة. وهو قول يعطي الانطباع بان الاقدام على عمل عسكري محدد ومحدود من قبل دول التحالف امر لا يزال قائماً. وان كان بعض القادة العسكريين في وزارة الدفاع الامريكية يشيرون على عدم تدخل الولايات المتحدة مباشرة في ذلك العمل اذا تم اتخاذ القرار بشأنه.

ورجح من التوقعات، الزيارة التي قام بها روبرت غيتس مدير المخابرات المركزية الامريكية الى عدد من دول المنطقة. ذكرت تقارير ان من اهدافها بحث امكانية التخلص من الرئيس العراقي.

ولم تكن زيارة غيتس المؤشر الوحيد الذي رجح التوقعات بل سبقت ذلك عوامل اخرى. اكدت ان الرئيس العراقي وبعد سنة من هزيمة قواته، عاد الى اسلوبه القديم ومحاولاته للتملص من تنفيذ قرارات مجلس الامن.

من تلك العوامل، رفض القيادة العراقية للصيغة التي اقترحتها الامم المتحدة، لتمكين العراق بعضاً من نفطه وتوفير المبالغ اللازمة لشراء المواد الغذائية والطبية التي يحتاجها الشعب العراقي. وكانت هناك المضايقات التي تقوم بها السلطات العراقية ضد طرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، اثناء عملها لتحديد ما يملكه العراق من اسلحة دمار شامل وما تبقى لديه من قدرات على انتاجها وكذلك الاسلحة النووية. بالاضافة الى عودة القيادة العراقية، عبر تصريحات المسؤولين فيها الى النهج القديم. الذي يعكس استمرارها عنصرا اساسياً لعدم الاستقرار في المنطقة، مما يعني ان بعض الاهداف الاساسية من الحرب التي خاضتها قوات التحالف لم تتحقق بالكامل. وعلاوة على ذلك، ما هو متوفر من معلومات لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة تفيد بان النظام العراقي تمكن خلال الفترة الماضية من اختراق الحصار عبر تجارة التهريب مع بعض الدول المجاورة مما مكن القيادة من توفير بعض الاموال للانفاق على



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الموالية لها، دون مبالاة بمعاناة الشعب العراقي المستمرة.

تم تزايد اعمال القمع والتنكيل التي تمارسها القوات الوالية للنظام ضد قطاعات عريضة من الشعب العراقي.

جميع هذه الاسباب كانت وراء الدعوات المتزايدة للخلاص من الرئيس العراقي ونظامه، الذي تجمع الشرعية والارادة الدولية على استحالة بقائه في إطار النظام العالمي الذي يجري تشكيله.

وبالاضافة الى ما سبق، هناك سبب مهم يتصل بالسياسة المحلية الامريكية. ويعني الرئيس بوش مباشرة، فمع بدء الحملات الانتخابية للفوز بالرئاسة الامريكية، بدأ الديمقراطيون في تشديد انتقاداتهم لسياسة الادارة، واتهامها بانها لم تنجز اهدافها اثناء مواجهة الازمة والحرب في الخليج واخذوا يركزون على بقاء الرئيس العراقي في السلطة حتى اليوم، وما يشكله من تهديد لأمن واستقرار ومصالح شعوب المنطقة، والمصالح الامريكية فيها.

وفي مواجهة هذه الانتقادات، صعد الرئيس بوش من حملته ضد الرئيس العراقي، مع الاستمرار في تذكير منتقديه، ان اسقاط صدام لم يكن هدفاً لسياسة دول التحالف او الولايات المتحدة، وانما كانت اهدافها واضحة وقد تحققت، وفي نفس الوقت اكد ويؤكد الرغبة في رؤية صدام وقد اطيح على ايدي الشعب العراقي او الجيش العراقي نفسه، معلناً ان الولايات المتحدة ستؤيد جهودهم وستقف الى جانبهم.

ولذلك فان الاسباب الاولى، وليس السبب الانتخابي، هي جوهر سياسة الادارة تجاه النظام والقيادة العراقية، وبالتالي، فان الرئيس بوش، وان استخدم انتقادات منافسيه في الحملات الانتخابية، فان الاسباب الجوهرية، وراء رغبة الرئيس وادارته في رؤية صدام يخرج من السلطة تظل هي الاقوى، والمرتكز الدائم للسياسة الامريكية تجاه النظام العراقي ورأسه.

وفي تحليل مراقبين وخبراء عسكريين في واشنطن لما يمكن ان تقدم عليه الادارة من قرارات، لا يستبعدون ان تشارك الولايات المتحدة مباشرة او غير مباشرة في «عمل ما» او «عملية ما» للاطاحة بالرئيس العراقي ونظامه، وفي الوقت المناسب، الذي يستطيع الرئيس بوش خلاله من اضافة نجاح جديد الى سياسة ادارة الخارجية، يستخدمه في حملته الانتخابية.

ويذهب بعض المحللين، الى التعبير عن القناعة بامكانية وقوع ذلك، عبر الاشارة الى ان الرئيس العراقي ونظامه (رغم بقائه في السلطة حتى اليوم) أخذ في الضعف والعزلة بشكل لم يسبق له مثيل، وان التفكك اخذ يتفشى في الدوائر المقربة جدا فيه.

ولذلك، كما يرى هؤلاء، ويلتقي معهم في الرأي عدد كبير من المسؤولين الامريكيين ان مسألة بقاء الرئيس العراقي في السلطة، هي مسألة وقت، وان سقوطه او اسقاطه، واخراجه من السلطة امر حتمي، وان المرجح ان يتم ذلك من قبل الشعب والجيش العراقي، دون تدخل امريكي مباشر، رغم كل ما يتردد عن خطط عسكرية وضعت للاطاحة به. ويؤكدون ان ارادة المجتمع الدولي وشرعيته، اتخذت قراراتها باستحالة بقائه في اطار الاسرة الدولية، التي تسعى اليوم الى صياغة الاسس التي تقوم عليها العلاقات بين الدول، وهي اسس التعاون واحترام الشرعية الدولية، التي لا وجود فيها للنظام العراقي ورئيسه.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

مدير الادارة السياسية للأمن القومي في كلية الدفاع الوطني الاميركية ديفيد نيوتن لـ «صوت الكويت»:

مراقبة صدام مستمرة والضغوط متواصلة لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

أبو ظبي - جمال المجايدة:

اكد مسؤول اميركي رفيع المستوى ان بلاده ستواصل الضغط على النظام العراقي لاطلاق سراح الاسرى الكويتيين المحتجزين في بغداد.

واوضح مستشار الشؤون الخارجية ومدير الادارة السياسية للأمن القومي في كلية الدفاع الوطني الاميركية ديفيد نيوتن في حديث خاص لـ «صوت الكويت» ان بلاده تعتبر مشكلة الاسرى الكويتيين جزءاً من ازمة الخليج، التي عالجها مجلس الأمن ويسهر على متابعة تفاصيلها.

واشار بهذا الصدد الى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التي نصت بوضوح على اطلاق سراح الأسرى الذين يحتجزهم نظام صدام حسين منذ حرب الخليج وعدوانه الغاشم على دولة الكويت.. وفي الاتي نص الحديث:

قال المستشار نيوتن لـ«صوت الكويت» ان الضغط مستمر عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن حتى يرضخ النظام العراقي للارادة الدولية ويقبل بجميع القرارات الصادرة بشأن ازمة الخليج ومنها موضوع الأسرى.

وشدد على القول ان بلاده لم تتناس هذه المشكلة ذات الابعاد الانسانية، غير انه رفض الافصاح عن الطريقة التي سيتم من خلالها اطلاق الاسرى، واكتفى بالقول «انها مشكلة ستحل في القريب العاجل لجمع شمل الاسر الكويتية التي تنتظر عودة ابنائها وذويها من الاسر العراقي».

وذكر ان صدام حسين استجاب صراحة لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن غير انه لم يلتزم بعد بتنفيذ القرارات كافة التي اجمع عليها المجتمع الدولي.

وقال ان صدام ما زال يتهرب حتى الان من موضوع الاسرى الكويتيين وتسليم البيانات الخاصة بمواقع الاسلحة الكيماوية والتجارب النووية، مشيراً الى ان الضغط سيتواصل من خلال الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية والحصار التجاري لحرمانه من اعادة بناء آلته العسكرية التي تم تدميرها خلال وبعد حرب الخليج.

لا.. لتجميل نظام صدام

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت موافقة الأمم المتحدة بالسماح للنظام العراقي ببيع النفط وتصديره الى الخارج محاولة لمساعدة هذا النظام، قال ديفيد نيوتن: بصراحة تم اتخاذ هذا القرار في الأمم المتحدة لدوافع انسانية فقط، لأن الشعب العراقي يعاني من نقص خطير في الغذاء والادوية. ومضى يقول: لقد تركنا للنظام الفرصة لتصدير النفط لتمويل شراء الادوية والأغذية من الخارج حتى لا تتفاقم المأساة لدى الشعب العراقي الذي يعاني من الاضطهاد هناك. مشيراً الى أن مبيعات النفط العراقية ووارداته من الأغذية والادوية تجري تحت اشراف دقيق ومباشر من قبل الأمم المتحدة، حتى توزيع الأغذية والدواء يتم بعلم البعثة الدولية المتواجدة في العراق حتى لا تتاح الفرصة لنظام صدام كي يقوم بتوزيع هذه المواد الحيوية على أنصاره ويحرم منها فئات الاكراد والمعارضين التقليديين.

وقال المستشار نيوتن «لا يمكن اعتبار قرارات الأمم المتحدة هذه محاولة لتجميل صورة صدام حسين، واستبعد ان تكون هناك اية محاولات في المستقبل لانقاذ نظام صدام من الورطة التي وقع بها».

واضاف ان هذا النظام أصبح متهالكاً ويتجه نحو الهاوية ولم يعد هناك مبرر لوجوده، صحيح انه ما زال قائماً ولكن بواسطة استخدام اساليب العنف والقمع التي مارسها لاسكات المعارضين، وهي اساليب لن تدوم طويلاً امام تنامي المعارضة العراقية في الداخل والخارج.

ورداً على سؤال حول اسباب مساعدة اميركا للنظام العراقي خلال حربه مع ايران، قال ديفيد نيوتن الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في بغداد خلال الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٨، ان الولايات المتحدة ساعدت النظام العراقي بالفعل خاصة بعد ان حاولت القوات الايرانية التغلغل في الاراضي العراقية في جبهة البصرة. وقال «لست أذيع سراً أن العراق في عام ١٩٨٦ كان على وشك الهزيمة في الحرب مع جارته ايران والسبب عدم قدرته في صد الهجمات الايرانية البرية المتواصلة في جنوب البصرة».

لم نكن نتصور

واعترف ان بلاده ساعدت النظام العراقي بواسطة تزويده بمعلومات التقطتها الاقمار الصناعية عن خطط ايران العسكرية والهجومية لكي تعرقلها وتمنع هزيمة العراق.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ تموز ١٩٩٢

وفسر ديفيد نيوتن ذلك بقوله «ان هزيمة العراق أمام ايران في ذلك الوقت كانت ستشكل خطراً على منطقة الخليج بأسرها، وتعطي ايران الفرصة للتوسع والهيمنة وتهديد أمن الخليج وامدادات النفط».

وعما اذا كان النظام العراقي قد استغل تأييد الولايات المتحدة له خلال حربه مع ايران ليشن هجمات أخرى ضد دول الخليج، قال السفير نيوتن: «لم نكن نتصور ان النظام العراقي سيتجه نحو هذا المنحى الخطير، فقد عمل على تحسين صورته في العالم العربي واستقطب علاقات الكثير من دول العالم الى جانبه، الأمر الذي اتاح له الفرصة في بناء آلة عسكرية ضخمة».

التضليل والغدر!

وعن الاسباب التي حالت دون معرفة الولايات المتحدة الاميركية لتحركات القوات العراقية والاستعدادات لغزو الكويت في ٢ اغسطس (آب) عام ١٩٩٠ رغم أنها كانت ترصد التحركات العسكرية الايرانية بدقة خلال الحرب مع العراق، قال السفير نيوتن «كنا نتابع ما يجري على الأرض، لكن الوعود التي قطعها صدام حسين على نفسه للعاهل الاردني الملك حسين وغيره من الزعماء العرب، جعلت الادارة الاميركية في غير موضع شك بشأن تحركات القوات العراقية قرب الحدود مع الكويت.

وذكر ان بلاده فوجئت بالعدوان العراقي على الكويت كغيرها من دول العالم «لاننا لم نكن نتوقع ان يغدر صدام بجارته الكويت التي ساندته في حربه مع ايران وقدمت تضحيات كبيرة لا تنسى».

واعاد السفير نيوتن الى الاذهان اجتماع جدة بين وفدي الكويت والعراق الذي سبق ليلة العدوان، وقال «كنا نعرف ان الاجتماع لن يحقق نتائج، ولكننا لم نكن نتوقع ان يتم الرد بهذ الصورة المفاجئة مما يؤكد ان نظام صدام كان يجهز نفسه للعدوان على الكويت منذ فترة طويلة».

واوضح ان ما فعله صدام ضد الكويت لم يكن ليتم بدافع الغباء والسذاجة بل كانت لديه خططاً وافكاراً قصد من خلالها احتلال الكويت وثرواتها وفرض سياسة الامر الواقع على المجتمع الدولي الذي ظن انه سيقف مكتوف الايدي امام هذا العدوان.

رد دولي منسق

وقال السفير ديفيد نيوتن «ان الرد الدولي كان منسقاً للمرة الاولى في تاريخ البشرية، حيث اتفق الشرق والغرب على ضرورة انهاء العدوان وتحرير الكويت وعودة الشرعية اليها، وهذا ما حدث بالفعل خلال فترة وجيزة لم يكن يتصورها احد».

واضاف «ان ارادة المجتمع الدولي اتحدت في مواجهة العدوان العراقي لانه كان عدواناً ضد القيم الانسانية والمبادئ التي تجاهلها صدام حسين». وابدى اسفه لممارسات النظام العراقي التي جلبت المعاناة والظلم للشعب العراقي.

وقال «يجب العمل بكل الوسائل والطرق لمساعدة شعب العراق للتحرر من الظلم والقمع وشق الطريق نحو الحرية».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان العراق يمتلك اسلحة مدمرة حتى الان، قال السفير نيوتن: «لا اعتقد، لانه جرى تدمير الجزء الاعظم منها خلال وبعد الحرب».

واستبعد في الوقت نفسه ان يتمكن النظام العراقي من بناء قوته العسكرية مرة اخرى بسبب استمرار الحصار والعقوبات، وقال «في السابق كان صدام يستغل علاقاته مع الشركات الغربية ويدفع لها مبالغ ضخمة لتزويده بالسلاح والمعدات العسكرية، وكان يستورد معدات وكيماويات بحجة استخدامها في برامج سلمية وتنموية، لكن الخداع والتضليل لن يتكرر ثانية».

واشار المستشار الاميركي الى ان النظام العراقي ما زال يمتلك ثروة مالية كبيرة في البنوك الاوروبية وغيرها، ولديه شبكات سرية في الخارج، لكن في الوقت نفسه تجري مراقبة دقيقة لتحركاته الخارجية لمنعه من الاستفادة من تلك الاموال في شراء الاسلحة.

السلام في المنطقة

وبخصوص مستقبل محادثات السلام واحتمال تعرضها للفشل، قال السفير نيوت نان المفاوضات لم تفشل، هناك حالة مد وجزر من خلال مواقف الاطراف الرئيسية في المفاوضات، لكن الولايات المتحدة ستواصل جهودها لتذليل العقبات التي تعترض عملية المفاوضات.

واستبعد ان يؤثر عدم مشاركة سورية في المفاوضات المتعددة الاطراف على مستقبل المفاوضات.

وعما اذا كان يتوقع اية نتائج تذكر لهذه المفاوضات، قال «من الصعب الحديث الآن عن النتائج، المهم استمرارية المفاوضات، اذ ان الملف معقد والأمر لن يحل في ٣ او ٤ جلسات، خاصة مشكلة الجولان.. والحكم الذاتي امر مفروغ منه ولا توجد مشكلة كبيرة مع الفلسطينيين.. المحادثات صعبة ومعقدة وستكون طويلة.. المشكلة الفيتنامية اخذت وقتاً طويلاً لكنها انتهت بسلام».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان اعطاء واشنطن تأشيرة دخول للدكتور نبيل شعث مستشار عرفات، والتشاور مع الوفد الفلسطيني خلال جولة المحادثات الأخيرة في العاصمة الاميركية يعني اعطاء دور لمنظمة التحرير وخطوة نحو اعادة العلاقات والحوار معها، قال السفير نيوتن» توجد خطوات لتنشيط الحوار الاميركي مع منظمة التحرير لكن لا «يوجد قرار باستئناف الحوار رسمياً معها، بين الحين والآخر يقوم اعضاء في منظمة التحرير بزيارة واشنطن للتشاور مع الادارة الاميركية حول مسائل معينة. وزيارة د. نبيل شعث لم تكن الاولى ولا الأخيرة لمسؤول فلسطيني يزور واشنطن».



أمريكا تصعد حملاتها ضد صدام

وتؤكد تحريك العراق لقوات وطائرات

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ صعدت الولايات المتحدة حملتها الاعلامية والسياسية ضد العراق وخاصة فى المباحثات الطويلة المكثفة التى يجريها الرئيس الامريكى جورج بوش مع رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل .

وصرح مساعد الرئيس بوش لشئون الامن القومي المختص بشئون لاسيا الصغرى بان الجانبين التركي والأمريكي اكدا استمرار تعاونهما لمواجهة العراق مادام صدام حسين فى الحكم .

وكانت صحيفة واشنطن تايمز قد نشرت تقريرا عن الوضع فى العراق نسبت المعلومات الواردة فيه الى دوائر البيت الابيض والمخابرات ووزارة الدفاع اكدت فيه ان صدام قام بتحركات عسكرية ازعجت الدول العربية المجاورة .

ونسبت الصحيفة الى المخابرات ان صدام قام بتحريك طائرات ميج ٢٩ واخرجها من حظائرها ، وقد قامت هذه الطائرات بمهام جوية محدودة . كما حرك خزانات بترول لتزويد صواريخ سكود بالوقود اللازم لها . وحرك مجموعة من بطاريات صواريخ فروج ٧ ارض ـ ارض وضمها الى قوات حفظ الامن فى بغداد وما حولها .

واضافت الصحيفة ان القوات العراقية اعادت اختبار صواريخ هوك المضادة للطائرات والتى كانت مستوردة اصلا من الولايات المتحدة . كما بدأت اعادة انتاج مصانع الذخيرة لتزويد قوات الامن بطلقات مدافع مورتار والاسلحة الصغيرة الاخرى .

وقال البيت الابيض تعليقا على هذا التقرير الصحفى ان مضمونه الاساسى صحيح فى اغلب تفاصيله وان العراق يتهرب من التزاماته بكل الطرق الممكنة .

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع ان هناك قوات امريكية موجودة فى شرقى تركيا وقوات اخرى فى منطقة الخليج تستطيع ان تقوم باى عمل عسكرى اذا تعرضت احدى الدول لتهديدات .

واضاف المتحدث ان العراق لم يلتزم بتدمير كل الاسلحة ولم يستجب لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

شيفتر يؤكد احترام حقوق الانسان في الكويت ودعم واشنطن لاستعادة الاسرى

الكويت - «الشرق الاوسط» - ر:

اعرب ريتشارد شيفتر مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان عن تاييد الولايات المتحدة للجهود الكويتية بشأن استعادة الاسرى المحتجزين في السجون العراقية، واشار الى ان قرار استخدام القوة لاطلاق سراحهم، هو امر يحدده الرئيس جورج بوش. واوضح ان ظروف الازمة التي مرت بالكويت، عززت العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة

وكان شيفتر يتحدث مساء امس الاول في ديوانية الدكتورة سعاد صباح، حيث اكد ان الكويتيين يعيشون في بيئة تحترم حقوق الانسان، يستطيع الفرد في ظلها ان يحقق ما يريد دون تهديد من اي جهة سواء كانت حكومية او غير مسؤولة، ولكن الامر يتطلب المتابعة الدائمة لازالة اي اثار سلبية تعلق بالاذهان

واضاف المسؤول الامريكي ان الكويت بدأت تحتل مكانة مهمة في التغطية الاخبارية الامريكية، احيانا بصورة ايجابية وفي احيان اخرى بصورة سلبية، ولكن السفير الكويتي في واشنطن يتولى توضيح الامور بشأن القضايا التي تطرحها اجهزة الاعلام والصحف

واكد ان الولايات المتحدة تتفهم الظروف المختلفة في المجتمعات الاخرى، ولكن المهم ان يتم اتخاذ اجراءات فعالة على الطريق الصحيح، ولا يحق لدولة ان تقول لاخرى ما يجب ان تفعله، لان ذلك يرجع الى طبيعة الظروف الخاصة لكل دولة، واشار الى عملية الحظر التي فرضتها امريكا على مواطنيها من ذوي الاصل الياباني خلال الحرب العالمية الثانية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

المعارضة تهاجم قوات النظام في ضواحي البصرة

بوش: رحيل صدام شرط لإستقرار المنطقة

واشنطن - صالح بشير
لندن، عواصم - «صوت الكويت»، رويتر، أ.ف.ب:

جدد الرئيس الاميركي جورج بوش امس دعوته الى اطاحة رئيس النظام العراقي صدام حسين كشرط لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، وقال ان النظام العراقي مازال ينتهك قرارات الامم المتحدة مما يتوجب استمرار الضغط عليه. ويقوم مسؤول اميركي كبير الاسبوع المقبل بزيارة المنطقة لبحث مسألة انتهاكات بغداد المتواصلة لقرارات مجلس الامن، في وقت أيد البيت الابيض تقريرا لصحيفة اميركية، نشر الثلاثاء الماضي، اكد فيه ان الانتهاكات العراقية للقرارات الدولية قد يدفع الادارة الاميركية الى اتخاذ اجراء حازم ضد حكم صدام حسين.

وفي واشنطن قال الرئيس بوش، بأن العراق لايزال يهدد الاستقرار والأمن بالمنطقة مما يدعو الى استمرار الحظر الاقتصادي عليه.

وقال بوش في تقرير مكتوب للكونغرس «ان العراق قد استخف بقرارات مجلس الامن بعد ان قامت قوات الشرعية الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بدحر القوات العراقية من الكويت منذ عام مضى، لذلك فان الادارة ترى استمرار وضع جميع الضغوط المكنة على صدام حسين حتى يمتثل لكل قرارات هيئة الامم بالكامل».

وكانت الادارة الاميركية قد صعدت من لهجة التهديدات في الفترة القريبة الماضية ضد نظام صدام حسين، اضافة الى الجولة التي قام بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية روبرت غيتس الى منطقة الشرق الاوسط.

وذكر الرئيس بوش في كتابه للكونغرس ان نظام صدام حسين لايزال يمثل خطرا على الامن القومي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية، الى جانب انه خطر على أمن واستقرار المنطقة.

الا ان الرئيس بوش لم يصرح عما اذا كانت ادارته تنوي القيام بتحركات من نوع ما ضد صدام حسين مع الحلفاء في المنطقة. لكنه جدد القول «انني افضل أن لا اراه في الحكم».

وهناك تكهنات كثيرة بأن عملية ضد صدام حسين قد تحسن من وضع الرئيس بوش انتخابيا. الا ان المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر رفض التعليق على ذلك في وقت يواصل العراق عرقلته لمهمات فرق التفتيش على اسلحة الدمار الشامل وعمل اللجان المختصة بتدميرها. بعد ان رفض القرار الخاص ببيع جزء محدد من نفطه لتغطية نفقات الحرب وتأمين الغذاء والدواء للمواطنين العراقيين.

وعلى هذا الصعيد قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان رئيس دائرة الشرق الاوسط وجنوب اسيا في هذه الوزارة وهو ادوارد دجيرجيان يبدأ هذا الاسبوع جولة يزور خلالها دولا خليجية وتركيا، لبحث مسألة انتهاكات العراق المتواصلة لقرارات الامم المتحدة المتعلقة خاصة بمراقبة ترسانة الاسلحة العراقية وكذلك بقضايا حقوق الانسان.

واضاف ان دجيرجيان سوف يجري مباحثات مماثلة مع مسؤولين في الدول الاخرى التي سوف يزورها خلال جولته. وقال ان هذه هي المهمة الاولى التي ينفذها دجيرجيان منذ توليه منصبه الحالي في وزارة الخارجية ويبحث فيها مع المسؤولين الخليجيين والاتراك قضايا سياسية وامنية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ومن جانبه اكد البيت الابيض امس تقريرا لصحيفة «واشنطن تايمز» حول انتهاكات عراقية جديدة لقرارات الامم المتحدة قد تدفع الادارة الاميركية الى اتخاذ اجراء حازم ضد بغداد.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر، ان المضمون العام للتقرير صحيح، فالعراقيون ما زالوا يحاولون خرق قرارات الامم المتحدة بأية صورة ممكنة.

وكان الممثل الاميركي لدى اللجنة الدولية لحقوق الانسان جي. كينيث بلاكويل قد ايد النتائج التي توصل اليها تقرير دولي نشر أخيراً يتهم النظام العراقي بارتكاب جرائم بشعة ضد حقوق الانسان اثناء احتلاله للكويت.

وابلغ بلاكويل وكالة الانباء الكويتية ان التقرير الذي اعده المحقق الدولي فالتر كالين عن انتهاكات النظام العراقي لحقوق الانسان في الكويت على مدى سبعة اشهر من الاحتلال يعد «شاهدا قويا» يثبت تورط هذا النظام في تلك الجرائم. وقال «التقرير يتحدث بلغة قوية ان العراق يعد واحدا من اكثر البلدان المنتهكة لحقوق الانسان في العالم».

وثمة تقرير دولي اخر ينتظر صدوره هذا الاسبوع حول انتهاكات حقوق الانسان في العراق. وقال بلاكويل ان الشواهد التي تضمنها التقريران حول انتهاكات حقوق الانسان في كل من الكويت والعراق «ترسم صورة مزعجة جدا» عن مدى فداحة انتهاكات النظام العراقي لحقوق الانسان هناك.

على صعيد اخر صرح ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في لندن محمد محمد علي اول من امس، ان عدة مجموعات من القوات الشعبية في مدينة البصرة قامت بشن هجوم واسع على مركز شرطة منطقة (خمسة ميل) احدى ضواحي المدينة وتمكنت من السيطرة على المركز «بعد ان طردت قوات النظام الموجودة فيه». واضاف ان النظام عمد أخيراً الى استخدام قوات الامن والامن الخاص والمخابرات والعسكريين كقوات للشرطة.

واضاف محمد علي ان مجموعة اخرى هاجمت مخازن العتاد في منطقة الشعيبة وتمكنت من تفجيرها كما هاجمت مواقع السلطة على طول الطريق بين منطقة المصب في الرميلة حتى منطقة صلين داخل الاهوار «وقد تمكنت القوات الشعبية من احراق اربعة مدرعات واعطاب الآليات المستخدمة في العمل».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

شيفتر استمع مع غنيم الى ذوي الأسرى في مقر اللجنة الوطنية

الحكومة الأميركية لن توفر جهداً لوقف هذه المعاناة

الكويت - « صوت الكويت »: قام مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان ريتشارد شيفتر يرافقه السفير الاميركي لدى الكويت ادوارد غنيم بزيارة لمقر اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بمبرة صباح السالم حيث اجتمع مع رئيس المكتب التنفيذي للجنة الدكتور بدر العمر بحضور رئيس لجنة الشؤون الادارية سعد محمد عيسى وأمين السر وليد الصقر ورئيس لجنة المعلومات عبد الله معيوف ورئيس اللجنة الاعلامية جاسم مطر ورئيس لجنة العلاقات العامة عبد اللطيف الرزيخان.

وتناول البحث خلال الاجتماع مواضيع الأسرى في سجون العراق، والطرق الكفيلة لزيادة الضغط على النظام العراقي من أجل الاسراع في اطلاق سراحهم.

وبعد ذلك التقى وكيل الخارجية الاميركية ببعض الأسرى المفرج عنهم واستمع الى معاناتهم إبان الأسر، والمعاملة الوحشية التي تلقوها على أيدي جنود النظام العراقي ثم استمع من بعض أسر الأسرى لمعاناتهم النفسية نتيجة بعد أبنائهم عنهم.

وقد أكد مساعد وزير الخارجية الاميركية على انه سيقدم تقريراً شاملاً للجهات المختصة بواشنطن حول ما سمعه وشاهده، وذلك فور وصوله لاميركا. وقال السفير الاميركي ادوارد غنيم ان الخطوات الاولى التي تم طرحها ضمن التصور المشترك لخدمة قضية الأسرى وذلك في الاجتماع مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح ووكيل الوزارة ماجد الشاهين، ومساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون حقوق الانسان، جاءت جميعها من أجل تدعيم الضغط على السلطات العراقية ومواصلة هذا الضغط حتى الوصول لحل. واضاف غنيم انه «وكما قال الرئيس الاميركي جورج بوش في واشنطن فان هذه القضية هي احد الامور المهمة، التي اتفقنا عليها مع العراق، عند وقف اطلاق النار، وهي تعادل في أهميتها، ان لم تفق جميع الشروط الاخرى». واكد ان الحكومة الاميركية سوف تواصل الضغط على العراق الى ان يلتزم بجميع الشروط، والتي من ضمنها قضية الافراج عن الأسرى والمحتجزين في سجون العراق.

وحول الخطوات الاولى التي سوف تتم بعد انتهاء زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركية لحقوق الانسان للكويت، قال السفير غنيم ان أميركا سوف تستمر بعمل كل ما كانت تقوم به من قبل، وذلك بمواصلة الضغط على النظام العراقي لحين الافراج عن الاسرى.

ثم استمع السفير الاميركي ومساعد وزير الخارجية الاميركية وبحضور «صوت الكويت» الى معاناة الأسرى وأسر الأسرى والمفقودين ومن بينهم كانت أسرة مكونة من أم وابنتيها، وثلاث أخوات أصغرهن لا يتجاوز عمرها الثلاث سنوات، وشاب وفتاة، وكانوا جميعا أسرى في سجون العراق. وقال أمين العوضي انه اعتقل في تمام الواحدة صباح يوم الخميس الموافق الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) ٩٠، بتهمة انه احد اعضاء المقاومة، حيث قضى واحداً وأربعين يوماً في المعتقلات مع اخوانه من الأسرى الكويتيين، ثم انتقل لمعسكر اخر، حيث بقي فيه الى مارس (اذار) بعد التحرير، وذلك في معسكر الرمادي المخصص لأسرى الحرب العراقية الايرانية، وقال:

شاهدنا كل أصناف العذاب الوحشي سواء النفسي او الجسدي، وسوء المعاملة والاهانة، فلم نكن نتلقى التعذيب جماعات انما فرادى بحيث ينفردون بنا واحداً واحداً ليذيقونا جميع أنواع التعذيب التي يتفننون بممارستها، حتى يعود الكويتي منا الى الزنزانة يلفظ أنفاسه من الكسور والرضوض والكدمات والجراح. ونقوم بمساعدة بعضنا البعض، باستخدام كمادات الماء، وبقراءة القرآن، وبعد التحرير لم يعد هناك اي مبرر لتعذيبنا المقنن، ولكن هذا لم يكن يعني توقف الضرب والايذاء والاهانة، فكان من العادي بالنسبة لنا ان نضرب ونحن ذاهبون للحمام او يبصق في وجهنا، او نمنع من اخذ الماء معنا، او نتلقى شتى أنواع السباب والشتائم القبيحة، وكانت فنون التعذيب يستخدمون بها الربط بالحبال، والضرب بالعصي الخشبية او بواسطة أعقاب السجائر او بواسطة الكهرباء او عن طريق الركل، او التعليق بالهواء بعد ربط أيدينا للخلف، او باستخدام بعض الآلات التي تظل تؤذينا بالضرب المتواصل دون توقف، او الآلات التي يشد بواسطتها الجسم الى مختلف الجهات بحيث يشعر الشخص وكأن أوصاله ستتمزق، بالاضافة للتعذيب بواسطة الصدمات الكهربائية التي يؤذون بها أرجلنا ورؤوسنا، كما شاهدناهم يقومون باحراق البعض باستخدام الغاز السائل، كما شاهدت



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ / ٩ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كثيرين كانوا ينزفون من كثرة الأذى الذي تعرضوا له.

وقالت ام عدنان انها أعتقلت هي وزوجها وبنتاها الاثنتان في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، الى السابع عشر من مارس (اذار)، وانهم عانوا الكثير في المعتقل وقالت: «عانينا البرد، وقلة الأكل، حيث لم نكن نتناول سوى وجبتين في اليوم ثم أصبحت وجبة واحدة، عبارة عن ماء وخبز او أرز، وبسبب ذلك سقطت ابنتي الصغرى البالغة من العمر ستة عشر عاماً، حيث أصيبت بضعف عام، وأخذت تصرخ من الألم».

كما كنا ننام على فراش واحد عبارة عن غطاء رقيق، ولم نكن نشعر بأننا نمتلك الخصوصية كنساء، حيث كان حمام النساء مشتركا مع الرجال، ولا يوجد حتى رحمة بالاطفال الذين كانوا معنا، وكنا نستمع دوماً لصراخ الشباب من ألام التعذيب، وكنا نخاف ونبكي حسرة عليهم، وكان ابني الصغير البالغ من العمر أربعة عشر عاماً، قد تلقى ضرباً على رأسه جعله يسقط (مغمياً) عليه بين لحظة وأخرى من جراء التعذيب، وما زال يعاني من آثار الضربة حتى الان، وهو يتلقى العلاج اللازم، اما عدنان الذي أسر قبلنا بخمسة وعشرين يوماً، ولم نره سوى مرة حيث كان وجهه وجسده مشوهين بحروق من اعقاب السجائر وذلك في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، ولم نره بعدها أبداً، وقد كان اعتقالنا بعد ان ذهبنا للتوقيع على استلامه الذي لم يتم وابني البالغ من العمر ١٤ عاما كان قد أختطف من قبلهم حيث نقل للعراق باسم مستعار وكانوا يعطونه حبوباً مهدئة دون ان ندري، وبعدها علمت منه والتقيتها، وأخذت بعلاجه بقراءة القرآن، ليشعر بالأمان».

كما تحدثت احدى الأسيرات المفرج عنها عن معاناة أسرتها في الأسر بعد اعتقال أخيها في الاول من اكتوبر (تشرين الاول)، وعن العذاب النفسي والمرضي الذي تعرضوا له طوال أشهر الاعتقال، وطالبت مساعد وزير الخارجية الاميركية بوضع حل عاجل للاسهام باطلاق الأسرى وعودة أخيها سالماً اليهم، وبقية الأسرى، نظراً للمعاناة الشديدة التي يعيشونها وهم يجهلون مصير أسراهم في سجون طاغية العراق.

وتحدثت مواطنة أميركية متزوجة من كويتي في الأسر، عن زوجها الذي اعتقل وهو يقوم بالتصوير، واختفى بعدها حيث ذهب لاستلام الكاميرا ولم يعد بعدها أبداً، وان أبناءها الثلاثة يعانون من آلام ومعاناة نفسية شديدة لبعد والدهم عنهم، وانها كزوجة تطالب بمعرفة مصير زوجها وان كان على قيد الحياة، وتناشد الحكومة الاميركية ببذل الجهود اللازمة، من أجل بقاء الامل بعود الاسرى سالمين.

وبعد ان استمع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون حقوق الانسان ريتشارد شيفتر للأسرى وأسر الأسرى والمفقودين في سجون طاغية بغداد وجه اليهم كلمة قال فيها «ان كل ما سمعته منكم، يؤكد لي ما سمعته بالسابق ولكني حضرت الى هنا اليوم لأستمع بنفسي من أصحاب الشأن مباشرة، لاتلمس منهم حجم المأساة، وخطورة المعاناة التي يعيشونها. أنا لا أستطيع ان أعدكم بخصوص أحبائكم او اعطاءكم اجابة مؤكدة بحقهم الان، ولكننا نستطيع عمل شيء ما للاسراع باطلاق سراحهم. والحكومة الاميركية لن تألو جهداً من أجل الاسهام بوضع حل لهذا الموضوع، حيث أخذت على عاتقها العمل من اجل اطلاق سراح الأسرى». وفي ختام الاجتماع سجل وكيل الخارجية كلمة في سجل اللجنة كتب فيها «مع تعاطفي وحزني الشديدين لجميع من قابلتهم، أتمنى من الله ان يفك قيد أسراهم».

اما السفير الاميركي لدى دولة الكويت فكتب «ان الوقت هو الذي يضيع وليس الامل، فبالأمل واستمرار الضغوط على صدام سيتم اطلاق سراح الأسرى».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

هل أصبحت أيام صدام حسين معدودة ؟

كتب : حسن صبرى

● يعتقد الكثير من كبار القادة العسكريين الامريكيين ان قرار وقف حرب الخليج كان خاطئا وحجتهم الاولى فى ذلك ان صدام تحدى جميع التوقعات ويبدو حاليا وقد احكم قبضته على العراق مرة اخرى . وعلى الرغم من ان الحرب دمرت صفوة الجيش العراقى وان الامم المتحدة اشرفت على الغاء برنامج الاسلحة النووية العراقى فان العديد من المحللين الغربيين يعتقدون ان صدام مازال مصمما على تاكيد مكانته فى منطقة الخليج . ويعتبر الكثيرون فى البنتاجون اليوم ان عملية عاصفة الصحراء مهمة لم تكتمل وتثور مخاوف بعض القادة من احتمال عودة القوات الامريكية للقيام بعملية اخرى قريبا .

ومما يزيد من هذه المخاوف الانباء التى بدات ادارة الرئيس الامريكى بوش فى تسريبها أخيرا حول وجود خطط من اجل الاطاحة بالنظام العراقى وقد اعلن العديد من المسئولين الامريكيين عن القيام بدراسات جديدة لخطط طوارىء بعيدة المدى وذلك لسببين اساسيين فهؤلاء المسئولون يؤمنون بان قبضة صدام بدات تضعف وتسريب الانباء عن وجود خطة امريكية للاطاحة به قد تفقده صوابه وتشجع معارضيه على القيام بتحرك ما .

اما السبب الثانى وهو الاكثر اهمية فهو مرتبط بسياسات حملة انتخابات الرئاسة الامريكية . فبعد مرور عام على انتهاء حرب الخليج فان بريق النصر فى الخليج تلاشى اسرع مما كان متوقعا ولم يعد هذا النصر يحول انظار الناخبين عن مخاوفهم تجاه حالة الركود .

وتطرح الانباء التى تسربت من واشنطن عدة سيناريوهات للتحرك من اجل الاطاحة بصدام حسين . ويبدا السيناريو الاول بتشجيع وكالة المخابرات المركزية « سى . اى . ايه » لتمرد منسق بين الشيعة فى جنوب العراق والاكراد فى الشمال مع وجود احتمال فى ان ينضم له معارضو صدام السنة فى المنطقة الوسطى حول بغداد .

اما الخطة الثانية التى نوقشت بجدية فى الادارة الامريكية فانها تتلخص كما يقول احد مسئولى ادارة بوش فى تشجيع الضباط العراقيين على القيام بانقلاب ضد صدام حسين .

ومن الممكن ابلاغهم بانه فى حالة نشوب قتال بين القوات المتمردة والقوات الموالية لصدام فان الطائرات الحربية الامريكية ستقصف الوحدات الموالية للرئيس العراقى .

ويثير الحديث عن خطط الاطاحة بصدام اعتراضات كثيرة حيث يرى معارضو هذه الاتجاه ان توحيد معارضى صدام لصفوفهم حلم بعيد المنال لوجود انقسامات داخل كل من الطائفتين ، كما تركت المذبحة التى ارتكبتها قوات صدام لقمع التمرد الذى وقع فى العام الماضى حالة من انعدام الثقة فى الولايات المتحدة التى لم تحرك ساكنا .

وقد اكد كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية فى تقريره للبيت الابيض أن السبيل الوحيد لإلحاق هزيمة مؤكدة بصدام يتمثل فى تحرك قوات برية امريكية وتقدر مصادر عسكرية بريطانية حجم القوات المطلوب لهذه العملية بين مائة الف ومائتى الف مقاتل مع الوضع فى الاعتبار ان الخسائر البشرية الامريكية فى هذه العملية ستكون اكثر منها فى حرب الخليج بسبب عدم اشتراك قوات التحالف .

وفى الوقت نفسه فانه رغم ان تنظيم انقلاب عسكرى ضد صدام يبدو ذا فرص اكبر فى النجاح فان محللى المخابرات البريطانية يؤكدون ان هذا امر غير مضمون بعد نجاح صدام فى تصفية معارضيه الحقيقيين والوهميين .

وحتى الان لم يتضح مصير صدام حسين . فعلى الرغم من ان آثار الحرب مازالت واضحة فى ارتفاع نسبة البطالة الى ٦٠ فى المائة والتضخم الى ٣٠ فى المائة شهريا ، وتعرض الالاف لخطر المجاعة والاوبئة بسبب نقص الغذاء وتلوث المياه فانه لايبدو ان سقوط صدام أصبح وشيكا .



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

بغداد ستحاول الشهر المقبل اقناع مجلس الأمن بالغاء العقوبات

واشنطن تدعو المعارضة العراقية الى الاتفاق على بديل لصدام

■ واشنطن، نيويورك (الامم المتحدة) - «الحياة»، أ ب، رويتر، أ ف ب - كشفت مصادر ديبلوماسية في الامم المتحدة ان مجلس الامن وافق على طلب بغداد ايفاد مسؤولين رفيعي المستوى الى المجلس لاثبات التزامها قراراته، واقناعه بالغاء العقوبات الدولية او تخفيفها.

وعلم ان الوفد العراقي قد يرأسه نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز او وزير الخارجية السيد احمد حسين السامرائي، فيما يدرس اعضاء المجلس فكرة ارسال موفد رفيع المستوى من الامم المتحدة الى العراق للتحقيق في الحصار الاقتصادي المفروض على الاكراد في مناطقه الشمالية.

واوضح مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير عبدالامير الانباري الذي التقى ليل الجمعة رئيس مجلس الامن السفير الاميركي توماس بيكرينغ ان زيارة طارق عزيز او السامرائي لا يمكن ان تتم قبل بداية آذار (مارس) اي بعد انتهاء فترة الرئاسة الاميركية للمجلس.

وكان الانباري اكد اخيراً ان بلاده التزمت بنسبة ٩٠ في المئة قرارات الامم المتحدة، لكن المجلس ما زال مصراً على ابقاء العقوبات ويعتبر ان بغداد تعرقل مهمات خبراء التفتيش الدولي المكلفين البحث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق وتدميرها.

الاكراد

ويبدي اعضاء في المجلس قلقاً ازاء الحصار الاقتصادي الذي يتهم الاكراد العراقيون بغداد بفرضه على مناطقهم. وفي هذا السياق لم تستبعد مصادر ان يصدر المجلس قريباً قراراً يطالب برفع الحصار، وافادت عن اتجاه لدى بعض الدول الاعضاء لحض الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي على ارسال موفد رفيع المستوى الى العراق للتحقيق في اوضاع الاكراد.

وقال ديبلوماسيون في المنظمة الدولية ان رالف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قد يتوجه الى بغداد قريباً للاحتجاج على «رفضها فرض رقابة دولية على التصنيع العسكري في المدى البعيد».

واوضحوا ان زيارتي ايكوس وموفد غالي قد تسبقان وصول الوفد العراقي الى نيويورك.

«البديل المناسب»

ومن واشنطن كتب حسن سندروسي ان الولايات المتحدة دعت تنظيمات المعارضة العراقية الى توحيد صفوفها وتقديم «بديل مناسب» للرئيس صدام حسين معتبرة ان قبضته على السلطة «بدأت تضعف نتيجة لاستمرار العقوبات» الدولية.

وقال مدير مكتب وزارة الخارجية الاميركية لشؤون منطقة شمال

الخليج رونالد نيومان في كلمة القاها اول من امس امام اجتماع «رابطة العراق المستقلة» واللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية في الولايات المتحدة وكندا اول من امس ان جهود الحكومة العراقية «لتجاوز اثر الحظر الاقتصادي واضعافه فشلت تماماً». واكد ان خبراء الامم المتحدة نجحوا في حصر معظم اسلحة الدمار الشامل التي تملكها بغداد وهم الآن بصدد تدميرها.

واوضح ان الولايات المتحدة تسعى الى مواصلة الضغط لأي فترة يحتاجها العراقيون لتغيير النظام في بغداد. وزاد خلال الاجتماع الذي عقد يومي الجمعة والسبت في فندق في ولاية فرجينيا: «نلاحظ باستمرار تزايد علامات الضعف على النظام العراقي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وحتى داخل البنى العسكرية والامنية التي تخدمه». وشدد على وهن تحكمه بالمجال الجوي للعراق وحدوده ومصادر التمويل.

شروط الدعم الاميركي

وعبّر عن ارتياح واشنطن الى نشاط المعارضة العراقية في اوروبا والولايات المتحدة، لكنه نبه الى ان الحكومة البديلة لنظام صدام تتطلب «معارضة متعددة الاطراف تتشكل من جماعات عرقية وفكرية مختلفة، على ان تتحد كلها في برنامج (سياسي) محدد». واشار الى ان بروز معارضة واسعة «يعد مؤشراً جيداً على ان الرعب الذي فرضه صدام على مواطنيه في الداخل والخارج انحسر تماماً ولم يعد مؤثراً».

واعتبر ان التحدي الذي تواجهه المعارضة العراقية هو ان «تنسق مواقفها وتتوحد بهدف صياغة برنامج فاعل».

وكرر شروط الولايات المتحدة لتقديم الدعم لاي جماعة معارضة او حكومة بديلة في بغداد ولخّصها في دعم قيام حكومة ديموقراطية، واحترام حقوق الانسان وتقديم ضمانات للاقليات الدينية والعرقية، والتزام وحدة الاراضي العراقية، ورفض الارهاب. واضاف ان واشنطن لا تريد استعداء العراقيين السنّة بدعم المعارضين الاكراد والشيعة، خشية ان يؤدي ذلك الى التفافهم حول صدام او تفكك العراق.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

بوش.. واسقاط صدام

مخطط أم دعاية انتخابية؟

جون بولك*

أدلى عمرو موسى وزير الخارجية المصرى بتصريحات تستحق الاشادة بها هذا الأسبوع، فقد أكد موسى ان مصر ليست متورطة فى اي محاولات للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين رغم مشاركة القوات المصرية فى العمليات العسكرية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وقال وزير الخارجية المصري فى تصريحاته التى اعقبت زيارة «روبرت جيتس» مدير وكالة المخابرات الأمريكية س . اى .ايه للقاهرة وكشف انباء عن طلب الرئيس الامريكى «جورج بوش» من الكونجرس تخصيص اعتمادات مالية لتصعيد الحملة ضد صدام، ان الوضع داخل العراق واختيار الحكومة المناسبة هما مسئولية الشعب العراقى ومصر ليست مشاركة فى اى عملية ضد صدام.

وبالطبع فإنه يمكن للأمريكيين ان يحاولوا الاطاحة بالرئيس العراقي اذا ارادوا ذلك، غير ان العراقيين وبقية الدول العربية الاخرى يتعين عليهم الاعتراف بأن مثل هذه الخطوة تتصل أساسا بالسياسات المحلية الأمريكية أكثر من كونها متعلقة بالاوضاع فى الشرق الاوسط، وفى ظل الوضع الراهن، فإن العقوبات المفروضة على العراق والتى تصر الادارة الأمريكية على استمرارها يلحق ضررا كبيرا بالشعب العراقى أكثر من تأثيرها على القيادة العراقية.

ولو لم يكن هذا العام هو عام الانتخابات الرئاسية الامريكية لكان «جورج بوش» قد تجاهل الى حد كبير ما يحدث فى بغداد ووفقا لما يذكره معارضوه، فإن الخطأ الذى ارتكبه خلال حرب الخليج يتلخص فى أنه أوقف العمليات العسكرية فى وقت مبكر جدا، ولكن حتى خصومه يقللون من شأن هذا الموضوع فالديمقراطيون كانوا ضد الحرب من الاساس وسرعان ما سيجدون ان الجدال سينقلب ضدهم اذا ما حاولوا جعل هذه القضية مسالة مركزية خلال الحملة الانتخابية، وفى اقصى اليمين يقف بات بوكانان» كنموذج خلال بداية الحملة الانتخابية فى «نيوهامبشاير» ليؤكد ان هناك اتجاها انعزاليا لم يكن يرحب بتوغل القوات الأمريكية داخل الاراضى العراقية ولا استقرارها فيها.

وبكلمات احد زعماء المعارضة العراقية فى اوروبا فإن صدام حسين يمثل صداعا للأمريكيين، وهو يقول ان الخطر يكمن فى انهم يتعاملون مع صدام وكأنهم يتعاملون مع اى حالة صداع باستخدام الاسبرين والعقاقير المهدئة المماثلة ولكنه بالنسبة للمعارضة العراقية فإن صدام ليس صداعا وانما سرطان وهذا يتطلب جراحة لاستئصال الورم السرطانى.

ولذا فإن اشخاص المعارضة العراقية للحكومة الحالية فى بغداد سيكونون متلهفين على تأييد التحركات الأمريكية ولكنهم لا يعتقدون ان الامريكيين سيتخذون اجراءات فعلية ردا على ما يحدث داخل العراق ويقول زعيم عراقى معارض كنا نعتقد ان الامريكيين سيتدخلون قبل عام مضى، عقب القاء الرئيس الامريكى عدة خطب دعا فيها الشعب العراقى لاسقاط حكومته، وفى الشمال والجنوب على حد سواء، تحرك الشعب العراقى ولكنهم لم يصلوا الى نتيجة اذ لم تدخل الولايات المتحدة ولا اى جهة أخرى، مما ادى الى القضاء على الانتفاضة الشعبية فى العراق ونخشى ان يحدث الشىء نفسه مرة اخرى، ولذا فإنه دون الحصول على ضمانات وتعهدات قوية، فإننا لا نعتزم التحرك.

وبالنسبة للدول العربية فالعراق بلد كبير واى شىء يؤدى الى انقسام هذه القوة له مردود سيىء على الامة العربية، كما ان تمزيق اوصال العراق سيكون كارثة وانطلاقا من هذه الامور المعروفة جيدا لدى «جيتس» فما الذى سعى مدير الـ «سى، اى. ايه» الى تحقيقه فى مصر.

لا يمكن العثور على اجابة لهذا السؤال سوى فى نطاق السياسات المحلية الامريكية مرة اخرى اذ يدين «جيتس» قبل كل شىء بمنصبه للضغوط الشديدة التى بذلها الرئيس الامريكى الذى لم يتخل عن ترشيح «جيتس» عندما اعترض عليه الكونجرس على اساس انه متورط بقوة فى فضيحة «ايران جيت» وأيده «بوش» الذى تورط فى هذه الفضيحة الى حد ما ورشحه ضد الكونجرس الى ان وصل الى مبتغاه.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ [illegible] ١٩٩٢

والان يسدد «روبرت جيتس» هذا الدين فى الوقت الذى يمارس فيه عمله، اذ يحتاج «بوش» الى ان يراه الاخرون وهو يفعل شيئا بشأن صدام، ولكنه فى عام الانتخابات لا يريد بكل تاكيد ان تتورط القوات البرية الامريكية فى اى حرب كما انه لن يكون سعيدا اذا تعرضت القوات الجوية الامريكية لأى خطر خلال العمليات العسكرية.

ولذا فهل هناك ما هو افضل من القيام بعملية سرية ان مثل هذه العملية نظرا لطبيعتها الخاصة لا يمكن الكشف عنها، غير انها يمكن ان تصبح معروفة كعمل يتم تدبيره فى الخفاء.

ومثل هذا المخطط قد يسكت اصوات معارضى بوش خلال الانتخابات، دون ان تكون هناك حاجة فعلية الى عمل اى شيء.

وليست الدول العربية بحاجة الى الظهور فى دور من يفعل شيئا لاسقاط الحكومة العراقية، وعلى العكس من ذلك، فان هناك حالة عدم ارتياح لما تقوم به الولايات المتحدة والدول الغربية ضد العراق، ولهذا فانه توجد ضغوط على الحكومات العربية لكي تحاول تغيير الوضع الحالى، وربما يكون تحرك وزير الخارجية المصرى لينأى بنفسه وبحكومته عن اى حملة امريكية سواء أكانت حقيقية ام وهمية، وهو بداية الضغط الذى تمارسه الدول الصديقة للولايات المتحدة فى المنطقة بهدف تغيير مواقفها.

ولا يريد احد رؤية عراق مسلح بالأسلحة النووية أو الكيماوية او البيولوجية، او عودة الاطماع التوسعية فى بغداد مجددا غير ان الامر متروك للأمم المتحدة لضمان عدم حدوث ذلك مرة اخرى ان الامم المتحدة تستطيع التصرف نيابة عن جميع دول العالم أما الولايات المتحدة فهى تتحرك لمصلحتها ولمصلحة حلفائها طالما أنهم يتفقون مع السياسات الامريكية، كما ان التحرر من الولايات المتحدة خلال فترة انشغالها بقضاياها الداخلية ليس بالأمر السيىء على الاطلاق، وخاصة اذا كان هذا الموقف سيؤدى الى تقليص قدرة واشنطن على التدخل فى الشئون الداخلية للاخرين.

*** كاتب بريطانى فى «الاندبندانت»**



المصدر : الطـــاع

التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إفتتاحيات صحف اوروبا وامريكا

NEW YORK TIMES

نيويـــورك تايمــز

إزاحـــة صــــدام

بعد عام من حرب الخليج مازال صدام جاثما على صدور الملايين من العراقيين.. اكراد وشيعة وسنة، يعصرهم بقبضته ويحاصرهم بالجوع وارتفاع الاسعار ومازال الجيش العراقى المهزوم يستثمر ولاءه ليحصل من صدام ورجاله على كل المزايا والمنافع.. واصبح الوضع الحقيقى فى العراق منقسم بين التمتع والحرمان مما يجعل الامور تسير بلا حسم!

والرئيس الامريكى جورج بوش مثل العديد من الامريكيين ينتظر بفارغ الصبر قرارا بالتخلص من الطاغية صدام.. ففى العام الماضى صرح الرئيس الامريكى للمخابرات المركزية للبدء فى تنفيذ خطة عسكرية داخلية للاطاحة بصدام وطالب البنتاجون (وزارة الدفاع) بالاعداد لتحرك عسكرى يساند قيام اى ثورة داخلية فى العراق الا ان استخدام القوة للاطاحة بصدام يحمل فى طياته مزيجا من المخاطر والفوائد، وبالتالى يصبح الخطر الاقتصادى هو الوسيلة الافضل للتخلص من الديكتاتور فى الوقت الحاضر.

وهناك طريق واحد واضح للتخلص من صدام وهو دفع القوى التى حملت السلاح فى وجه صدام العام الماضى خاصة الاكراد والشيعة للاستمرار فى هذا العمل، والرئيس بوش يشجعهم على ذلك الا ان المخاوف من الشيعة والاكراد لا تقل عن الخوف من صدام!

والولايات المتحدة ترغب فى تشجيع العراقيين على التخلص من صدام الا ان نجاح الشيعة او الاكراد فى هذا الصدد من الممكن ان يحرك نزاعات اقليمية فى المنطقة وبالتالى تحاول واشنطون قدر استطاعتها ان تدفع الديمقراطيين والمعارضة العراقية الى ممارسة دور سياسى اكبر.

كل هذه الاسباب تجعل الولايات المتحدة تفضل التخلص من صدام عن طريق الخطر الاقتصادى الدولى وحده بدلا من المخاطرة بتحويل الاحباط الذى يعانى منه العراق الى كارثة!



«النيويورك تايمز»

الاطاحة بصدام قرار لازم التنفيذ

توازن القوى الداخلي في العراق، الذي يعني تشجيع الاكراد أو الشيعة على اطاحة صدام، قد لا يضمن لنا عراقاً ديمقراطياً أو واحداً، فهل هناك ضرورة لتشجيع العلمانيين الديمقراطيين لاطاحته. قالت «النيويورك تايمز» في هذا الموضوع:

بعد عام من حرب الخليج مازال صدام مستمراً في استبداده وتسلطه وخاصة ضد الملايين من الاكراد والشيعة الذين يعيشون في قبضة الجوع وارتفاع الاسعار. اما القوات المسلحة العراقية المندحرة والمهزومة فهي تتأرجح بين ولاءاتها وبين مصالحها الخاصة. إلا يمكن فعل امر حاسم بهذا الصدد؟

إن الرئيس الاميركي يتوق مثله مثل كثير من الاميركيين وبنفاد صبر الى حسم هذا الموقف. فهو قد فوض وكالة الاستخبارات المركزية في العام الماضي بتشجيع العمليات العسكرية الداخلية ضد صدام، كما طلب من «البنتاغون» اعداد خطط للطوارئ تهدف الى دعم اية انتفاضة ضد صدام.

بيد ان أي حل عسكري قسري خارجي قد يحمل اخطاراً اعظم مما يحمله من منافع، بالنظر الى الحالة الراهنة للقوى السياسية في العراق

وهذا يجعل العقوبات الاقتصادية اكثر السبل فاعلية في الاطاحة بصدام.

فعندما تشجعت جماعات المسلحين الشيعة والاكراد وحملت السلاح ضد صدام حسين، وقفت القوات الاميركية مكتوفة الايدي رغم انه كان يمكنها طرد الطائرات العراقية من الجو.

وحتى ان تمكنت الولايات المتحدة من مساعدة هذه القوى على الانتصار، فانها تكون قد استبدلت معضلة باخرى اكثر خطراً: فالاكراد والشيعة الموالين لايران مقاتلون اشداء ولكن ليس من اجل الديمقراطية، وحتى ان شرعت حركات المعارضة في الاتفاق على اقامة ائتلاف في ما بينها فانها ستواجه صعوبة عظمى في توحيد البلاد.

إن حالة الترقب الحالي قد تتحول، فعلا، الى حرب اقليمية تقوم تركيا وسورية وايران بالتحرك خلالها لحماية مصالحها.

واذا كانت هنالك مخاطر في تشجيع مثل تلك الانتفاضات، فلماذا لا نلجأ الى المعارضة الديمقراطية العلمانية؟ السبب يكمن في ضعفها - وهي تستحق التشجيع الاقصى والدعم الدبلوماسي.. وقد يكون لها دور كبير في عراق المستقبل، إلا انه ليس هناك من سبيل الى بلوغ السلطة إلا بحملها بقوة السلاح الى الحكم.. بيد ان ذلك يعني تحويل قوى ديمقراطية صادقة الى قوى عميلة لا سلطة لها.

وهناك سبيل ثالث هو تشجيع انقلاب



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عسكري، فالقادة العسكريون الآخرون، حتى ان كانوا في طغيان صدام فانهم قد يكونون اكثر احتراماً للاعراف الدولية، وقد لا يكونون، وتاريخ الانقلابات في العالم لا يبعث على الاطمئنان.

ذلك لا يترك امامنا الا سبيلاً وحيداً هو العقوبات الاقتصادية، وهو سبيل بطيء المفعول لا تألق فيه، الا انه يخدم اغراضه في هذه الحالة. وبموجب هذه العقوبات الراهنة لم يعد العراق قادرا على ابتياع السلاح من اسواق العالم، ولم يعد بوسعه ان يمثل خطراً على الدول المجاورة له.

ان للولايات المتحدة اهدافا نبيلة في تشجيعها العراقيين على اطاحة صدام، وكذلك فان لاميركا مصلحة خاصة في تشجيع الديمقراطيين العراقيين على التأهب للعب دور سياسي اكبر.. إلا انه ليس هناك ما يدعو الى تحويل الشعور بالاحباط الى كارثة.



«بوش» يتهم العراق بفرض «حظر غذائى» على سكان الشمال

□ واشنطن – «العالم اليوم» :

اتهمت الخارجية الأمريكية الحكومة العراقية بتخفيض شحنات المواد الغذائية والوقود وغيرها من الامدادات الاساسية الإنسانية المرسلة إلى شمال العراق كما اتهمتها أيضاً بالحد من الامدادات المرسلة إلى مناطق كثيرة فى جنوب العراق.

وجاء فى بيان صادر عن الخارجية الأمريكية انه منذ فرض الحصار فى اكتوبر قبل الماضى بدأ النظام العراقى فى خفض امدادات المواد الغذائية إلى الشمال بمعدل يساوى نصف التموين المخصص من جانب الحكومة.

واوضح البيان «ان المواد الغذائية شحيحة جدا حيث لم تتسلم بعض المدن فى شمال العراق أية امدادات غذائية حكومية منذ شهور مما يؤدى إلى زيادة عدد الاهالى المعرضين للضرر من زيادة العبء على المساعدة الدولية من المواد الغذائية.

ويذكر انه طبقا لتقديرات الامم المتحدة ستكون هناك حاجة إلى ٧٨ الف طن مترى من المواد الغذائية لاطعام الناس فى شمال العراق حتى نهاية يونيو القادم. وتوفر الامم المتحدة حاليا من خلال البرنامج العالمى للغذاء الطعام لاكثر من ٥٠٠ ألف من النازحين فى شمال العراق ممن لايستطيعون الحصول على مواد غذائية عن طريق نظام التموين الذى تديره الحكومة العراقية.

وأورد البيان ان الحظر الذى ينفذه النظام العراقى «تسبب فى خلق مصاعب كثيرة للمدنيين العراقيين» واضاف «ان حكومة الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ حيال الحظر الفعلى الذى فرضته العراق على الشمال».

يقول بيان الخارجية الأمريكية ان النظام العراقى– مع ذلك– يواصل «اصدار تقارير مشوهة عن الاثر الانسانى للعقوبات التى فرضتها الامم المتحدة التى لم تقيد بأى حال تدفق المواد الغذائية بينما يفرض النظام حظرا داخليا يهدف بطريقة متعمدة إلى حرمان المدنيين من المواد الغذائية وغيرها من مؤن اساسية أخرى».

وقد تعهدت الولايات المتحدة بتوفير ٣٦ مليون دولار استجابة لنداء الامم المتحدة للتبرع بـ ١٤٥ مليون دولار لتمويل برامج إنسانية فى شمال العراق حيث يجرى تخصيص ١٣ مليون دولار من التبرع الأمريكى للوفاء باحتياجات معونة الغذاء التى يقدمها البرنامج العالمى للغذاء.

من ناحية أخرى نفى النظام العراقى الاتهامات الامريكية فى الوقت نفسه واصل رفض تنفيذ قرار مجلس الامن الذى يسمح ببيع بترول عراقى قيمته ١٦٠٠ مليون دولار وفق خطة وضعتها الامم المتحدة.. وتدعو الخطة إلى استخدام عائدات المبيعات فى تمويل مزيد من واردات المواد الغذائية واحتياجات إنسانية أخرى إلى جانب تحمل نفقات فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة التى تعمل داخل العراق وانشاء صندوق لتعويض ضحايا غزو العراق للكويت فى أغسطس ١٩٩٠

ادوارد جريجيان يؤكد من أبوظبي

إسـقـاط النظام العـراقي من أهداف واشنطن ونحـتـفظ بعلاقاتنا مع جماعات المعارضة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

رفض ادوارد جريجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط اعطاء اي تعليق حول ما اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد بدأت بتمويل وتسليح جماعات معارضة عراقية بهدف اسقاط النظام العراقي.

وقال جريجيان في مؤتمر صحافي عقده في أبوظبي انه لا يريد ان يعلق على مسألة التمويل والتسليح لكن الادارة الامريكية تحتفظ بعلاقات مع جماعات المعارضة العراقية. وأوضح المسؤول الامريكي بأن اسقاط النظام العراقي وإجبار صدام حسين على ترك السلطة هو من اهداف السياسة الامريكية التي عبر عنها الرئيس الامريكي جورج بوش بوضوح.

ولم يحدد جريجيان آلية معينة للطريقة التي تنتهجها الولايات المتحدة من اجل تحقيق ذلك الهدف، الا انه قال ان المطلوب في هذه المرحلة استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق بشكل كامل. ومع ان جريجيان لم يقل صراحة بأن اسقاط النظام العراقي كان من بين الموضوعات التي بحثها خلال جولته الحالية، الا انه قال ان موضوع العراق كان ضمن مباحثات شملت ايضا العلاقات الثنائية مع دول المنطقة، بالاضافة الى الامن في المنطقة وكذلك تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان صدام حسين في وضع لم يعد بالامكان اصلاحه وان النظام العراقي، وإن بدا صلباً من الخارج، الا انه في العمق هش وقابل للإنهيار، ويعتمد صدام على مجموعة ضيقة من اقاربه بعد تخلي القبائل عن دعمه.

المصدر : الحياة (لندن)
التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

دجيريان: لن نتراجع عن عملية السلام ونظام صدام ضعيف وسيسقط

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ادوارد دجيرجيان ان ادارة الرئيس جورج بوش لن تتراجع عن عملية السلام وتعهداتها للاطراف المعنية، مشدداً على ان نظام الرئيس صدام حسين «ضعيف وسيسقط».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي امس مؤكداً ان نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط التي بدأت في مدريد هو من اولويات السياسة الاميركية وان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر مصممان على ان تكون واشنطن هي المحرك الرئيسي للعملية. وقال: «ليس وارداً ابداً ان نتراجع عن عملية السلام لاننا مرتبطون تماماً بهذا الموضوع»، نافياً بذلك ما تردد عن ان الادارة الاميركية قد تتخلى عن تعهداتها السابقة للاطراف المعنية في المنطقة.

ودعا جميع الاطراف في المنطقة الى «ضبط النفس» في اعقاب الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان ومقتل السيد عباس الموسوي زعيم «حزب الله» وقال: «يجب توجيه الاهتمام الى عملية السلام في الشرق الاوسط» مؤكداً ان ما حدث في مدريد «كان انجازاً كبيراً، حيث التقت اسرائيل وجهاً لوجه مع العرب والفلسطينيين بعد قطيعة استمرت اكثر من ٤٠ سنة».

وقال المسؤول الاميركي ان واشنطن تعلق اهمية على دور روسيا في محادثات السلام وتعتبرها طرفاً رئيسياً في هذه العملية الى جانب الولايات المتحدة «ونحن ننسق معها سواء بالنسبة الى المحادثات الثنائية والمتعددة الاطراف».

واشاد دجيرجيان الذي بدأ امس زيارة لدولة الامارات في اطار جولة خليجية بدور الامارات في حرب تحرير الكويت، وكشف انها استضافت نحو ٣٠٠ الف جندي اميركي ترددوا عليها في شكل موقت خلال الحرب. وقال انه يتطلع الى تحقيق مزيد من التعاون بين بلاده والامارات وتقوية العلاقات الثنائية، موضحاً ان محادثاته التي اجراها مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ومحمد بن زايد نائب رئيس هيئة الاركان وراشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية تناولت الترتيبات الامنية في منطقة الخليج في ضوء المتغيرات الدولية.

واستبعد قيام صدام حسين بتوجيه ضربة الى اي من دول المنطقة داعياً الامم المتحدة وخبراء التفتيش المكلفين البحث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق الى متابعة التفتيش عن هذه الاسلحة وتدميرها تنفيذاً للقرارات الدولية. وجدد موقف واشنطن من نظام صدام حسين وقال: «نرغب في ان تكون في العراق حكومة تمثل الشعب العراقي وتحقق السلام في الداخل ومع جيرانها». وشدد على ابقاء العقوبات الدولية الى ان يترك صدام الحكم مؤكداً انه «ضعيف الآن وهو يحيط نفسه باقاربه ويعاني وضعاً اقتصادياً متدهوراً». وذكر بدعوة بوش الشعب العراقي وخصوصاً العسكريين الى ان يأخذوا الامور بايديهم ويطيحوا نظام صدام.

وسئل دجيرجيان هل تسلح واشنطن المعارضة العراقية فرفض الاجابة.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مساعد وزير الخارجية الاميركي الى مسقط بعد ابوظبي

استمرار المقاطعة كفيل باسقاط النظام العراقي

ابوظبي - جمال المجايدة:

اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا ادوارد دجيرجيان التزام بلاده بالعمل على تحقيق الامن والاستقرار بمنطقة الخليج، وقال في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي صباح امس ان هدف جولته الحالية في دول المنطقة والتي شملت حتى الان الكويت والسعودية والامارات وتحمله اليوم الى سلطنة عمان، هو التشاور مع قادة هذه الدول بشأن التعاون الامني على الصعيدين الثنائي والجماعي.

واوضح انه بحث كذلك مع كبار المسؤولين في الدول التي زارها حتى الان مستقبل مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الاوسط والمرحلة المقبلة من المفاوضات الثنائية ومتعددة الاطراف».

ورداً على سؤال بشأن الجهود التي تبذلها واشنطن لاطلاق سراح الاسرى الكويتيين قال «انها مشكلة انسانية بالدرجة الاولى ونأمل ان يتجاوب رئيس النظام العراقي صدام حسين مع القرارات الدولية بشأن الاسرى الكويتيين المحتجزين لديه».
وعما اذا كانت الادارة الاميركية قد وضعت خطة لاسقاط صدام حسين قال دجيرجيان «لا تساورني الشكوك بأن الولايات المتحدة ترغب في سقوط صدام حسين وبروز قيادة عراقية جديدة تمثل كل الشعب العراقي في الحكم وتعمل على تطبيع العلاقات مع جيرانها باسلوب سلمي، وقال ان مواصلة الحصار والمقاطعة وفقاً لقرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة هي ضمن الجهود الدولية الرامية للاطاحة بنظام صدام حسين الذي يحاول التهرب من تطبيق القرارات الدولية بشأن تدمير اسلحة الدمار الشامل المتبقية لديه». وأشار الى ان رئيس النظام العراقي محاصر ولا يتمتع بالسيادة داخل بلاده والوضع الاقتصادي في تدهور مستمر.

ورداً على سؤال لـ «صوت الكويت» حول التزام الولايات المتحدة بانجاح عملية السلام رغم تنصلها من الضمانات التي تقدمت بها للدول العربية قبيل بدء مؤتمر مدريد، قال المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضح ان الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر مصممان الان اكثر من اي وقت مضى على احلال السلام في الشرق الاوسط وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي مشيراً الى ان عملية السلام هي من اولويات السياسة الخارجية الامريكية في الوقت الحاضر، وقال انها لن تكتفي بدور المتفرج بل ستلعب دور المحرك للمفاوضات السلمية حتى تنجز الهدف الذي بدأت من اجله في مؤتمر مدريد للسلام.

وعما اذا كانت الولايات المتحدة قد تراجعت عن الضمانات التي قدمتها للاطراف العربية قال دجيرجيان «لقد اعطت الادارة الاميركية كلمة شرف، ولن تتراجع عن مسؤولياتها ازاء احلال السلام في الشرق الاوسط وحل النزاع العربي - الاسرائيلي بشكل نهائي، ولهذا ستواصل الولايات المتحدة دورها الذي بدأته منذ فترة للتوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة».

وعن موقف بلاده من احداث العنف المتفجرة في المنطقة اثر العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني قال دجيرجيان «ان التصعيد الذي حدث يشكل دوامة جديدة من اعمال العنف التي نرفضها، وجدد الدعوة لجميع الاطراف المعنية في المنطقة باللجوء الى ضبط النفس والتحلي بالصبر والتوجه نحو مواصلة السير في طريق مفاوضات السلام التي اعتبرها بأن تتضمن حلاً جوهرياً لمشاكل المنطقة».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

رسالة من بوش الى الكويتيين: شجاعتكم مصدر الهام للاميركيين

□ الكويت - «الحياة»:

■ وجه الرئيس الاميركي جورج بوش رسالة مفتوحة الى الشعب الكويتي في مناسبة الذكرى السنوية الاولى لتحرير الكويت. وسلم الرسالة السفير الاميركي في الكويت ادوارد غنيم الى وزير الخارجية الكويت الشيخ سالم الصباح. واكد بوش في الرسالة امله بان تكون تجربة تحرير الكويت حافزاً لمستقبل تتصدى فيه الامم المتحدة لكل «الطغاة» واعتبر ان شجاعة الكويتيين مصدر الهام للاميركيين». «تحل هذا الشهر الذكرى الاولى لتحرير الكويت بعد سبعة اشهر من الاحتلال العراقي الوحشي.

ان دحر صدام حسين كان قبل كل شيء نصراً للكويتيين وبلدهم. شاهدنا قبل سنة مضت من هذا الشهر انتصار تحالف دول واسع يعمل بوحدة لم يسبق لها مثيل تحت راية الامم المتحدة لمواجهة العدوان.

بتحرير الكويت يحدونا امل جديد بمستقبل تكون فيه الامم المتحدة قادرة على العمل سوياً للتصدي للعدوان حتى لا يتمكن طغاة مثل صدام حسين من تهديد او شن حرب ضد جيرانهم المسلمين. اننا نثني على التقدم الهائل الذي حققته الكويت في التعافي من الدمار الذي اوقعته قوات صدام حسين ونحيي التزامها اجراء انتخابات ديموقراطية. ان شجاعة الشعب الكويتي ومرونته تعتبران مصدر الهام لكل الاميركيين. في هذه المناسبة السعيدة نتطلع الى استمرار عملنا المشترك مع حكومة الكويت وشعبها لدعم استقرار بلدكم والمنطقة وتقدمها.

المخلص جورج بوش».

الى ذلك، تشارك قوات برية وجوية اميركية الاربعاء المقبل في عروض عسكرية كبيرة تقام في مناسبة «يوم التحرير» الى جانب قوات كويتية وخليجية واخرى لقوات التحالف.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

في ندوة دولية حول السياسة الأميركية وأسلحة الدمار ونتائج حرب الخليج

أزمة احتلال الكويت أحدثت صدمة عالمية عنيفة

فيينا - كونا: اجمع الخبراء والدبلوماسيون المشاركون في ندوة دولية اقيمت في دار الثقافة الأميركية في فيينا الليلة قبل الماضية حول «السياسة الأميركية في الشرق الأوسط وانتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة ونتائج حرب الخليج الأخيرة» على أن أزمة احتلال الكويت قد احدثت صدمة عنيفة في العالم نظراً لما توصل اليه العراق من تقدم في انتاج أسلحة متنوعة ذات الدمار الشامل. وأعرب المشاركون في الندوة عن تشاؤمهم إزاء امكانية منع انتشار هذه الأسلحة المدمرة عبر الأنظمة الرقابية والتفتيشية الحالية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو بواسطة الاجراءات الفنية التي يطرحها البعض لتعزيز تلك الأنظمة.

وقد حضر الندوة الخبيران الاميركيان في شؤون التسلح ونزع السلاح براد روبرتس والدكتور بيتر تسيمرمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ومدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس وعدد من السفراء والدبلوماسيين من بينهم سفير دولة الكويت عميد السلك الدبلوماسي العربي في فيينا عبد الحميد العوضي ونخبة من الصحافيين النمسويين والاجانب.

وأكد الأميركيان تسيمرمان وروبرتس انه بإمكان أي دولة في العالم ترغب في ذلك ولها امكانيات مالية كافية ان تنتج الآن أحدث الأسلحة ذات الدمار الشامل بما في ذلك القنبلة الذرية. وأشارا الى ان ما توصل اليه العراق يمكن أن تتوصل اليه دول عديدة.

كما أكد الخبيران على ان نظام منع انتشار الأسلحة النووية الدولي الحالي والذي ينتهي العمل به عام ١٩٩٥، وفقاً للمعاهدة الحالية، قد أصبح يتخبط في أزمة خطيرة منذ حرب الخليج الأخيرة وأزمة غزو الكويت من قبل العراق.

وأكد تسيمرمان ان الدروس المستخلصة من أزمة الخليج وتجربة العالم مع العراق تتمثل في أن القنبلة الذرية لم تعد في الواقع مصدر القلق الرئيسي للعالم بل جميع الاشكال من أسلحة عديدة ومتنوعة تزداد خطورة وقدرة على الدمار الشامل.

أما مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بليكس الذي تقوم منظمته بعمليات التفتيش والرقابة على أسلحة الدمار الشامل في العراق فقد اعترف بأن لكل هذه الاجراءات الرقابية الحالية حدوداً وانها لا تكفي لازالة خطر انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والخليج العربي والعالم بشكل عام. إلا أنه أكد في الوقت نفسه ان ليس هناك ما يدعو الى الفزع.

وتدخل سفير الكويت عبد الحميد العوضي في المناقشة لتسليط الأضواء على التناقض الواضح في مواقف بعض الدول من عملية انتشار الأسلحة ذات الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي واتباع استراتيجية مزدوجة في هذا المجال بالنسبة الى الدول العربية واسرائيل لا تساعد على إيجاد مناخ تسوده الثقة لمنع هذا الانتشار.

وأشار السفير العوضي الى ان الدول الغربية كانت تطالب سابقاً على سبيل المثال بضرورة منح اليهود السوفيات وغيرهم من مواطني الاتحاد السوفياتي السابق ودول أوروبا الشرقية حق الهجرة والخروج من دون قيود عملاً بمبدأ حرية التنقل للانسان، بينما نرى الآن هذه الدول نفسها تحذر من خروج الخبراء السوفيات وهجرتهم بحجة منع خطر مساهمتهم في برامج للبحوث النووية أو غيرها من البحوث التسليحية. وأوضح أن العديد من الخبراء السوفيات قد ساهموا في تطوير برنامج الأسلحة النووية الاسرائيلي والتي اصبحت خطراً على الأمن في المنطقة والعالم دون ان ينتبه الغرب الى ذلك التطور أو انتقاده بينما يحذر العالم الآن فجأة من هذا الخطر المزعوم بالنسبة الى الدول العربية وبقية دول المنطقة. وحذر السفير العوضي من أن النظر الى هذه المشكلة الخطيرة بمقياسين متناقضين لا يساهم في تعزيز مصداقية نظام منع انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة مؤكداً ان الطريق الاسلم والافضل لدرء هذا الخطر يتمثل في التوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع بالمنطقة والضغط على اسرائيل لحملها على المساهمة في هذا الحل لطمأنة دول المنطقة وإزالة الأسباب والمخاوف الأمنية التي عادة ما تكون الدافع الرئيسي لاقدام الدول على تسليح نفسها للدفاع عن نفسها أمام الخطر الذي يهددها.

وقد شاطر الخبير تسيمرمان سفير الكويت رأيه في أن هناك بالفعل تناقضاً في هذه المسألة مشيراً على سبيل المثال الى أن العالم الغربي كان يطلب باستمرار في السابق السماح (لأب القنبلة الذرية السوفياتية) العالم الفيزيائي الراحل اندريه زاخاروف بالخروج والهجرة من الاتحاد السوفياتي السابق بينما يطلب الغرب الآن بمنع العلماء والخبراء السوفيات في علم الذرة من الخروج والهجرة. وعزا تسيمرمان هذا التناقض الى عوامل وأسباب سياسية معروفة لم يتطرق اليها بالتفصيل نظراً لأن الأمر يتعلق ايضاً باسرائيل التي ما زالت تحظى بمعاملة خاصة في موضوع التسلح وانتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة العربية. كما حذر سفير الكويت من مغبة استمرار هذا التناقض مشيراً الى أن النظام العراقي على سبيل المثال يرفض حتى الآن تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بحجة ان اسرائيل لا تلتزم بتنفيذ قرارات مماثلة صادرة ضدها منذ سنوات طويلة في المجلس نفسه. وأكد ان التزام اسرائيل بقرارات المجلس واحترامها للشرعية الدولية سيجبر جميع الدول في المنطقة على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وترفع عنها أي حجة للمماطلة في هذا التنفيذ كما يفعل النظام العراقي في الوقت الحاضر. ويذكر انه خلافاً لجميع الدول العربية ودول المنطقة الأخرى التي أعربت عن التزامها بنظام منع انتشار الأسلحة النووية ونظام الضمانات الرقابية والتفتيشية، فإن اسرائيل ما زالت ترفض حتى الآن وضع منشآتها ومرافقها النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ناهيك عن أسلحة الدمار الشامل الأخرى التي تنتجها كالصواريخ.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

لماذا لم يسقط النظام العراقي وصدام حسين حتى الآن، بعد مرور سنة على تحرير الكويت؟ «الوسط» اجرت تحقيقاً واسعاً في واشنطن طرحت خلاله اسئلة عدة على مسؤولين وخبراء اميركيين معنيين مباشرة بالملف العراقي. وهذه هي نتائج هذا التحقيق:

نتائج تحقيق في واشنطن في الذكرى الاولى لتحرير الكويت

مستشار بيكر لـ «الوسط»: نظام صدام يهتز من الداخل ولن يستمر سنة أخرى

واشنطن - راسل وارن هاوي



«كان ينبغي على القوات الاميركية والقوات المتحالفة معها ان تزحف على بغداد، خلال الحرب البرية التي شنتها على العراق، وان تعتقل صدام حسين كما حدث مع عدد من الزعماء وكبار المسؤولين الالمان والايطاليين واليابانيين اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء فيها».

هذا ما يعتقده عدد من المراقبين والسياسيين والمهتمين بشؤون العراق ومنطقة الخليج في الولايات المتحدة، وهذا ما اكده لنا البعض منهم خلال اتصالات ولقاءات جرت بين «الوسط» وبينهم لمناسبة ذكرى مرور سنة على انتهاء حرب الخليج وتحرير الكويت.

«صدام حسين لا يزال في الحكم». هذا الواقع يثير غضب او انزعاج اصحاب نظرية «الذهاب حتى النهاية» في الحرب ضد العراق.

وكما حصل خلال عملية غزو الولايات المتحدة خليج الخنازير في كوبا عام ١٩٦١، هجمت القوات الحليفة على العراق عام ١٩٩١ وهي تتوقع ان يؤدي الهجوم نفسه الى انقلاب داخلي وسقوط النظام. لكن تقدير واشنطن كان مخطئاً في الحالتين. وهكذا فان هناك عدداً من العوامل التي يرى المسؤولون في واشنطن انها ساعدت صدام حسين على الاحتفاظ بالسلطة في بغداد، على رغم الهزيمة المريرة والدمار الهائل الذي رافق عملية «عاصفة الصحراء».

وطبقاً لما قاله لـ «الوسط» مسؤول اميركي يقرر الى حد بعيد سياسة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر تجاه العراق – وطلب عدم ذكره – فان العامل الأساسي الذي وحّد العراقيين وراء صدام الحاصر كان الانتفاضات التي وقعت في البلاد نتيجة عاصفة الصحراء، لا سيما في الجنوب – وهو يقول انها كانت «دموية الى درجة غير عادية»، كما انها أدت الى «التفاف الكثيرين من كوادر حزب البعث من عسكريين ومدنيين ومن طوائف مختلفة حول صدام، كما ان اخفاق هذه الانتفاضات ادى الى تثبيط الهمة وإثارة الشكوك الذاتية في صفوف المعارضة العراقية».

دور القوة الوحشية

ثم جاء – كما يقول هذا المسؤول – دور القوة الوحشية لاخضاع الناس. «فالكل كان يعرف ان اي شخص يحاول الاطاحة بصدام ثم يفشل، سيجبر على مشاهدة عائلته وهي تواجه الموت أمام عينيه. وكان في هذه المعرفة رادع كاف».

ويعتبر البعض ان العدد الكبير من القتلى نتيجة الحرب وعمليات القصف والغارات كان عاملاً مهما دفع العراقيين الى الالتفاف حول حكومتهم. اذ يعتقد ان ما لا يقل عن ١٠٠ الف جندي عراقي قتلوا خلال ايام قليلة، بل ودفن الكثيرون احياء في خنادقهم عندما تقدمت الجرافات الاميركية. وتقدر منظمة «غرين بيس» لحماية البيئة ان عدد القتلى المدنيين بفعل الحرب بلغ ٢٤٣ الف شخص.

يقول دين براون وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق الذي كان سفيراً اميركياً في



الأردن: «انك لا تستطيع ان تحصل على تاييد الناس لك بقصفهم، لأن قصفهم يمكن ان يؤدي الى معارضتهم لك». كذلك لاحظ بعض الصحافيين الاميركيين الذين كانوا في بغداد خلال الغارات ان نسبة القتلى بين العسكريين كانت عالية جداً الى درجة ان معظم العائلات العراقية فقدت ابناء او اقرباء ما يعني ارتباط العائلات بالقضية الوطنية.

إلا ان مستشار بيكر يصر على ان الغارات الجوية لم تساعد صدام حسين بالقدر الذي يعتقد البعض كما حدث في حروب اخرى.

ويرى مبعوث الامم المتحدة صدر الدين آغا خان ان الوضع المعيشي في العراق سيتحسن اذا تم الافراج عن بعض الأرصدة العراقية المجمدة في سويسرا وايطاليا وبريطانيا ودول اخرى.

ويقول ديبلوماسي اميركي زار المنطقة اخيراً: «العراقيون في مأزق. فهم يعانون من نتائج الحصار ومن سياسات النظام، لكنهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً. ولا احد يجرؤ على اتهام صدام او النظام علناً بأنه المسؤول عن الكارثة، بل يجد الناس انفسهم مدفوعين الى اتهام الآخرين، وخصوصاً الغرب، بانهم سبب معاناتهم. لكن لا اعتقد ان احداً في العراق يحمل، فعلاً، الآخرين مسؤولية الكارثة الناتجة اساساً عن خطأ رهيب ارتكبه صدام – ولم يجرؤ احد على معارضته – بغزو الكويت».

وترى الباحثة الاميركية البارزة الخبيرة بشؤون العراق لوري ميلوري، مؤلفة كتاب شديد الانتقاد للنظام العراقي، إنه كان يجب على القوات الاميركية ان تحتل بغداد وتفرض حكومة من اختيار واشنطن، وان عدم حدوث ذلك كان «سوءاً هائلاً في القدير».

لكن المختصين في المنطقة في وزارة الخارجية الاميركية يعتقدون ان مثل تلك الحكومة المفروضة كانت ستبدو «تحالفاً بين المعارضين والمتعاونين مع الاحتلال». وما كان سيكتب لها البقاء. كذلك كان الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة يعارض بكل قوة اي احتلال عسكري للعراق.

يقول الديبلوماسي الاميركي العائد اخيراً من المنطقة: «لم نكن نرغب ايضاً في تفتيت العراق، كما لم يكن لدينا تفضيل معين لأي نوع معين من الحكم في العراق. فكل همنا كان الاستقرار الاقليمي وضمان تدفق النفط من دون انقطاع».

وذكر لنا مستشار بيكر «ان سقوط صدام كان امراً مرغوباً فيه دائماً، ولكن ليس هناك اي حاجة ملحة من وجهة النظر الأميركية». لكن السفير براون يختلف في الرأي: «ان تحرير الكويت لم يكن الأولوية. اذ ان الأولوية كانت ازالة الخطر العراقي على المنطقة. ولكن الحرب ضد العراق لم تفعل اكثر من ازالة فاعلية فرق الحرس الجمهوري التي ظلت على ولائها للنظام. وهناك قوة داخلية في اية ديكتاتورية، لا سيما الديكتاتورية التي لديها مدافع ودبابات وطائرات عمودية. ففي ذلك ما يعطيها القدرة للسيطرة على المدن».

ومع ان ادارة الرئيس بوش تفكر في استعادة العلاقات مع ايران، فانها تعتبرها خطراً ممكناً اعظم على استقرار المنطقة من خطر العراق. وهذا من بين الأسباب التي تجعل براون وغيره من الاميركيين العالمين بالأمور، لا يتوقعون حدوث تطورات جديدة مثيرة في المواجهة بين الولايات المتحدة والعراق خلال عام ١٩٩٢.

وتعتقد ميلوري، التي تدرّس في الكلية الحربية التابعة للأسطول الاميركي في نيوبورت في رود ايلاند، «ان الصفوة العراقية بما في ذلك الموظفون الحكوميون ومجموعات الضباط الذين سيتعرضون جميعاً لخطر فقدان وظائفهم إذا ما سقط صدام، لا تزال موالية له الى درجة كبيرة». وهي تتوقع ان يبذل صدام جهودا كبيرة في الفترة المقبلة لكي يعود الى الصف العربي. ويوافق خبراء وزارة الخارجية معها، لكنهم يضيفون: «صدام سيفشل في محاولته هذه اذ ان الدول العربية التي يسعى الى مصالحتها لا ترغب اطلاقاً في اقامة اي نوع من الحوار او العلاقات معه».

الحل المثالي لانهاء صدام

وقال لنا مارشال ويلي – وهو ديبلوماسي اميركي متقاعد كان محامي الحكومة العراقية في واشنطن قبل الحرب انه يعتقد «ان صدام لا تزال لديه قوة كبيرة على الصمود والبقاء، وانه يملك كل ادوات السيطرة. كما ان افراد عائلته وابناء بلدته تكريت يشغلون كل المناصب والمراكز المهمة. وهو لا يتردد في استخدام القسوة ضد الآخرين – اياً كانوا عند الضرورة، كما انه مرهوب الجانب».

إذن الى متى يمكن ان يظل الوضع الراهن قائماً؟

يقول ويلي: «ان صدام لديه احتياط اكثر مما ندرك. اذ لا يزال يستورد كميات كافية من الطعام. ولا شك في ان بعض الدول تقدم له تسهيلات ائتمانية». من هي هذه الدول؟ «على الاغلب الصين وباكستان، ودول آسيوية اخرى



تريد ان تكون في المقدمة عندما يعود العراق ليصبح دولة نفطية مزدهرة مرة اخرى. ولربما كان هناك قدر بسيط من التأييد الخفي من تركيا ودول اخرى حثت جميعها واشنطن على عدم فعل أي شيء قد يؤدي الى تفكك العراق نفسه – وهي تعارض بقوة أي محاولة لقتل صدام عن طريق القصف الجوي مثلاً». ويضيف ويلي: «ان الحل المثالي بالنسبة الينا جميعاً هو حدوث انقلاب يقوم به ضباط من الداخل. لكن الذي حصل حتى الآن هو ان هؤلاء الضباط ايدوا صدام ضد تمرد الاكراد والشيعة».

ويقول الديبلوماسي الاميركي الذي عاد اخيراً من الشرق الاوسط، ان معظم المواد الغذائية تصل الى العراق من الاردن وتركيا وايران. وهو يدعي ان امدادات من الأسلحة – لا سيما المدفعية – وصلت الى العراق من باكستان.

ومع ان الجنرال نورمان شوارتزكوف اراد ان يواصل الحرب لمدة ٢٤ ساعة اخرى ليقطع الطريق على فرقتين عراقيتين اخريين في البصرة وما حولها، فان رأي وزارة الدفاع الاميركية قبل عام كان على ما يبدو ان الجنرال كولين باول رئيس الاركان مصيب في قراره وقف الحرب ضد الجنود الفارّين.

ويرد ضابط كبير في وزارة الدفاع الاميركية على الذين ينتقدون ادارة بوش لأنها لم تعط اوامرها للقوات الاميركية بالزحف على بغداد: «لقد اعطتنا الامم المتحدة تفويضاً لتحرير الكويت لا لاعتقال صدام او القضاء عليه. فنحن جنود ولسنا عاملين في وكالة المخابرات المركزية الاميركية. لقد انجزنا مهمتنا وحررنا الكويت. ولو واصلنا السير الى بغداد لما كنا قوة تحرير وانما غزاة».

ونعود فنسأل: هل سيصمد صدام كرئيس للعراق فترة طويلة؟

يقول مستشار بيكر للشؤون العراقية: «إن النظام العراقي يزداد اهتزازاً بصورة مستمرة، واشك ان صدام سيبقى في الحكم لسنة اخرى. اذ ان التناحر داخل الحزب الحاكم وحتى في الجيش سيزداد. وبغض النظر عن المظاهر، فان البلاد تواجه مشاكل اجتماعية نتيجة الفقر كانت نادرة في السابق. وسوف يضطر صدام الى تقديم المزيد من التنازلات في مواجهته مع الغرب، وفي هذا ما سيضعف من هيبته».

ما هو الدور الذي سيلعبه استمرار تحدي صدام في انتخابات الرئاسة الاميركية؟ وهل سيجعل اللوبي الاسرائيلي مساهماته في الحملة الانتخابية مقرونة بانتهاج خط متصلب تجاه العراق؟ فاسرائيل هي الدولة الوحيدة التي سترحب بتحلل العراق وتفكيكه، وهو امر تخشاه الولايات المتحدة وأوروبا وجيران العراق ايضاً.

ان المنافسين الرئيسيين للرئيس بوش الذي اعلن ترشيحهما رسمياً، بان بوكانن والسيناتور بوب كيري المرشحين الديموقراطيين، عارضا حرب الخليج، فبوكانن الذي كان يكتب تحليلات صحافية، كتب آنذاك: «ان الوحيدين الذين يريدون لنا ان نخوض حرباً ضد العراق هم اسرائيل ومجموعتها في واشنطن» أي اعضاء الكونغرس الذين يعتمدون على اموال اللوبي الاسرائيلي.

وبوكانن وكيري يؤيدان خفض المساهمات العسكرية الاميركية في الخارج للتفرغ لحل المشاكل الداخلية، كالفقر ومدارس الدولة والمخدرات والجريمة، وانعدام برنامج للضمان الصحي. وسوف يكون جزءا من رسالتهما، بكل تاكيد، انهما لا يريدان جر الولايات المتحدة الى حرب جديدة في الشرق الاوسط ■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ شباط ١٩٩٢

تقرير لصحيفة "لوس انجليس تايمز" الاميركية:

بوش وقع قراراً سرياً لتقديم ضمانات قروض للعراق

■ لوس انجليس - رويتر - كشفت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية ان الرئيس جورج بوش وقع في العام ١٩٨٩ قراراً سرياً يأمر بتقديم بليون دولار للعراق في شكل ضمانات قروض لشراء سلع زراعية اميركية على رغم اعتراضات من وزارة الزراعة وهيئات اخرى في الولايات المتحدة من ان معونات اميركية تحول لشراء اسلحة عراقية.

واوردت الصحيفة في تقرير نشرته اول من امس ان بوش وقع القرار قبل تسعة اشهر من الغزو العراقي للكويت، وان وزير الخارجية جيمس بيكر تدخل شخصياً لاقناع وزير الزراعة الاميركي آنذاك كلايتون يوتر بالتخلي عن معارضة وزارته لضمانات القروض، فوافق يوتر وافرج عن نصف المبلغ بداية العام ١٩٩٠.

واكد التقرير ان مسؤولين في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية طالبوا في تموز (يوليو) ١٩٩٠ قبل الغزو بشهر واحد بتسليم النصف الثاني من المبلغ اي ٥٠٠ مليون دولار. وفي ٩ تموز اكدت ابريل غلاسبي سفيرة الولايات المتحدة في بغداد لمسؤولين عراقيين ان المسؤولين الاميركيين يواصلون مساعيهم للافراج عن القسط الثاني، ثم الغي يوم الغزو في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتابع التقرير ان قرار بوش مكن الرئيس صدام حسين من شراء مواد غذائية تحتاجها بلاده بالدين وانفاق احتياط العراق الضئيل من العملات الصعبة على التسلح الواسع النطاق الذي مكنه من غزوه الكويت.

واوردت الصحيفة ايضاً ان معاونين كباراً للرئيس الاميركي تجاهلوا قلق مسؤولين في حكومته وظلوا يصرون حتى ربيع ١٩٩٠ على السماح ببيع العراق تكنولوجيا «ذات استخدام مزدوج» مثل معدات متطورة يمكن استخدامها مدنياً وعسكرياً. ونقلت عن مصادر لم تحددها وثائق حكومية سرية حصلت عليها انه سمح للعراقيين بالاستمرار في الحصول على تلك التكنولوجيا على رغم ظهور شواهد على ان العراق يعمل على تطوير اسلحة نووية واسلحة اخرى للدمار الشامل.

وجاء في التقرير ايضاً ان «وثائق سرية من هيئات عدة ومقابلات اجريت خلال الشهرين الماضيين اظهرت ان مبادرات في مجال السياسة الخارجية اتخذها البيت الابيض ووزارة الخارجية هي المسؤولة عن توجيه العلاقات مع العراق منذ مطلع الثمانينات وحتى عشية حرب الخليج، وان بوش ومسؤولين بإمرته لعبوا دوراً بارزاً في هذه المبادرات».

واشار الى ان القدر الاكبر من اللوم في «عدم ادراك النيات التوسعية لصدام ومدى خطورة دعمه» يقع على عاتق مسؤولين من الدرجة الثانية في الادارة الاميركية وعلى مؤسسات مثل وزارة التجارة التي وافقت على بيع العراق ما قيمته ١,٥ بليون دولار من التكنولوجيا الاميركية، ووزارة الزراعة التي وافقت على منحه ضمانات قروض حجمها خمسة بلايين دولار في الثمانينات.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

واشنطن تجدد رفضها لبقاء صدام فى السلطة

الكويت ـ وكالات الانبـاء ـ نفى ادورد غنيم السفير الامريكى بالكويت ان تكون بلاده راغبة فى بقاء صدام حسين فى السلطة حتى تضمن وجـودهـا فى المنطقة خاصـة وان بقـاءه يعنى احتمال وقوع حرب جديدة ومـوت اعـداد مـن الامريكيين .

وقـال السفيـر فى حديث صحفى امس ان الخـلاص من صدام حسين يتم بمساعدة العراقيين ومن المجتمع الدولى

واوضح غنيم ان صدام لن يستطيع غزو الكويت مرة اخرى لان امكانياتـه العسكريـة محطمة كما يتم مراقبة تحركاته بشكل مستمر وانه يحتاج لوقت لبناء قواته مرة اخرى .

واشار السفير الى انه لايفهم الطريقة التى يفكر بها نظام بغداد بشان الاسرى والتى يحاول الاستفادة منهم فى تخفيف الحصـار الاقتصـادى المفروض عليه .

ودعـا الى سرعـة اجراء الترتيبات الامنية فى المنطقة والى انشاء جيش مـوحد لـدول الخليج .

وتوقع السفير ان يتم الانتهاء من عملية تـرسيـم الحـدود الكويتية العراقية فى شهـر يونيـو المقبـل خـاصة وان اللجنـة الدولية المشكلة لهذا الغـرض ستجتمع فى ابريل المقبل لوضـع تصوراتها النهائية



٦ جرائم حرب ارتكبتها أمريكا ضد العراق امام قضاة محكمة دولية يوم السبت القادم

واشنطن : خاص لـ « الاهالي »

يعقد قضاة ينتمون الى ١٢ دولة جلسة علنية يوم السبت القادم (٢٩ فبراير) في نيويورك لمواصلة المحاكمة الدولية لادارة الرئيس الامريكي بوش على جرائم الحرب التي ارتكبت ضد العراق في العام الماضي .

وتعقد هذه الجلسة في اطار لجنة التحقيق الدولية التي كانت قد شكلت بمشاركة من رامزي كلارك المدعي العام الامريكي الاسبق (وزير العدل) وغيره من النشطين في المنظمات المناهضة للحرب والتدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى .

من المقرر أن تستمع لجنة التحقيق الدولية الى مزيد من الادلة على جرائم الحرب الامريكية التي ارتكبت ضد الشعب العراقي .

وقد صرحت سارا فلاوندرز الناطقة بلسان لجنة التحقيق بان هذه المحاكمة الدولية قد تؤدي الى أول ادانة في التاريخ لطرف منتصر في القتال بارتكاب جرائم حرب كما وصفت فلاوندرز المحاكمة بأنها لاتكون مجرد استعراض لماجرى في هذه الحرب الماضية انما ستكون بداية معركة ضد الحرب المقبلة . مشيرة بذلك الى التهديدات التي تتصاعد من جديد ضد العراق . والتي تمثل حملة أرهاب نفسي ضد الشعب العراقي تمهد لهجمات عسكرية جديدة .

وتتناول جلسة المحاكمة الدولية لمجرمي الحرب ضد الشعب العراقي ستة اتهامات اساسية هي قتل نحو ٣٠٠ الف عراقي تدمير الاهداف الصناعية في العراق لاعادته الى عصر ماقبل الصناعة التدمير المنظم المتعمد للبنية الاساسية للاقتصاد العراقي .

الطرق والجسور ومحطات المياه ومحطات الكهرباء ومخازن الاغذية .. الخ استخدام اسلحة غير مشروعة بحكم القانون الدولي رفع معدل وفيات الاطفال في العراق إلى ثلاثة امثال ما كان عليه قبل الحرب واستمرار الحصار الاقتصادي الذي يتسبب في وفاة مئات من العراقيين كل يوم .



الرئيس الاميركي لم يؤكد ولم ينف شن "حرب أعصاب":

قرار وقف الحرب كان صائباً وما زلت مصراً على اطاحة صدام

□ واشنطن – خدمة «نيويورك تايمز»:

■ بعد مضي عام على اعلان الرئيس جورج بوش ما وصفها المنتقدون بانها نهاية متسرعة لحرب الخليج، لا يزال يصر على انه فعل «الصواب»، لكنه لا يزال يؤكد انه يريد «اطاحة» الرئيس صدام حسين واصفاً اياه بانه خطر ومحب للمشاكسة وارهاب الغير وما زال يشكل تهديداً للاستقرار في المنطقة.

وسئل بوش عن رايه في خاتمة الحرب التي استمرت اثنين واربعين يوما وانتهت في الثامن والعشرين من شباط (فبراير) العام الماضي، أجاب: «انني راض تماماً عن النتيجة». واضاف في سياق مقابلة اجريت في «المكتب البيضاوي»: «استطعنا تحقيق اهدافنا المباشرة، اي اخراج العراق من الكويت وتامين موارد النفط للاقتصاد العالمي وتقليص قدرة العراق على تهديد جيرانه تقليصاً كبيراً. لقد تحررت الكويت وهي تتجه نحو اجراء انتخابات حرة في تشرين الاول (اكتوبر). واخمدت النيران التي اشعلها جيش صدام المنهزم في (آبار) النفط. ولحقت اضرار كبيرة بترسانته من اسلحة الدمار الشامل، وما بقي منها يخضع لتفتيش الامم المتحدة».

وزاد: «ما لست راضياً عنه ان صدام يرفض الانصياع للقرارات اللاحقة التي اصدرتها الامم المتحدة ويرفض ان يحترم كلمته في القيام بشيء ما حيال اصلاح الاضرار التي لحقت بالبيئة من جراء اعماله».

واضاف ان بعضهم قد يتساءل هل ان الاستمرار في الحرب كان سيؤدي الى هزيمة الرئيس العراقي هزيمة كاملة الا انه قال انه «واثق اكثر من اي وقت باننا – اميركا و(دول) التحالف – فعلنا الصواب». واكد انه ما كان لينهي الحرب قبل الوقت الذي اعلن نهايتها فيه وقال: «تلقينا توصيات بالاجماع من القادة (العسكريين) جميعاً، لذا ما كان يمكن ان اتصرف بطريقة مخالفة (...) وانني احيل اي منتقدين على الجنرال كولن باول (رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية) الذي يتمتع بثقة البلاد العظيمة».

ولم يؤكد الرئيس الاميركي الذي وصف الرئيس العراقي بانه «طاغية هدد السلام العالمي والاقتصاد العالمي» الانباء القائلة ان الولايات المتحدة تشن الآن «حرب اعصاب» ترمي الى اطاحة الرئيس صدام حسين. غير انه لم ينف تلك الانباء في الوقت ذاته، وقال: «لست ادري، انني اقرأ الكثير (من الروايات الصحافية) مما هو غير صحيح. ولكن لئلا يكون هناك شك في اننا نريد اطاحته، فالجواب (عن تساؤل كهذا) هو نعم. فهو خطر، ويحب ارهاب الغير وهو قاس ويمارس الطغيان على شعبه».

ولدى سؤاله عن القلق ازاء استمرار العراق في امتلاك اسلحة الدمار الشامل، حض مجدداً الرئيس صدام حسين على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة، وقال: «علينا التاكد من ذلك، والطريقة للتاكد هي ضمان القيام بالتفتيش (على تلك الاسلحة) تفتيشاً كاملاً. عند ذاك لن يمتلك العراق القدرة (الناجمة عن امتلاك اسلحة من هذا القبيل)». وأكد الرئيس الاميركي ان «على صدام ان يمتثل امتثالاً كاملاً لاجراءات التفتيش هذه، ولست اعتقد بانه يقوم بذلك، لذا يسبب هذا القلق لنا. وسنمضي في ضغوطنا من اجل التطبيق التام لقرارات الامم المتحدة التي تشمل ذلك».

ورأى ان على المجتمع الدولي، سواء بقي الرئيس صدام حسين في السلطة ام لا، ان يرقب اوضاع التسلح في العراق للتاكد من ان اسلحة الدمار الشامل لم يعد لها وجود لديه، وانه لا يمكن ان يعود الى حيازتها وانه لن يفعل ذلك. وسئل هل كان الرئيس العراقي على وشك انتاج اسلحة نووية ليستخدمها ضد اسرائيل او المملكة العربية السعودية، فأجاب: «تداولنا حتى حرب الخليج واثناءها في ذلك، ووجدنا ان التقصيات (عن هذا) اكدت وجهة النظر القائلة ان صدام كان على وشك امتلاك اسلحة نووية. وهو معاد جداً لاسرائيل ومصمم على تهديدها وهو من الطيش الى حد اعتقد بانه كان سيهدد اسرائيل بالاسلحة النووية، وكان

التتمة في الصفحة (٤)



سيهدد المملكة العربية السعودية بها بالتاكيد».

وفيما اعرب الرئيس بوش عن رأيه في ان الرئيس العراقي لا يشكل تهديداً لعملية السلام الحالية، الا انه قال انه يعتبره تهديداً للاستقرار في الشرق الاوسط. وقال في ذلك: «انه (الرئيس العراقي) اقل خطراً بكثير مما كان، لكنه اذا جهد في الحصول على اي اسلحة نووية فعلينا ان نوقفه. علينا ان نضمن عدم حصوله عليها».

وامتدح بوش اسرائيل لضبطها نفسها وامتناعها عن الرد على العراق اثناء الحرب بعد سقوط الصواريخ العراقية على المدن الاسرائيلية الرئيسية، وقال: «كان حسناً ان بقيت اسرائيل خارج (دائرة الحرب) لانها (لو تدخلت) لانهار التحالف. وانني اشيد باسرائيل لذلك. لكننا نستحق الثناء لأننا قللنا بدرجة كبيرة التهديد الموجه الى اسرائيل من (الرئيس) صدام حسين المشاكس والمدجج بالسلاح».

واعرب عن اعتقاده بان نجاح «عاصفة الصحراء» اكد مكانة الولايات المتحدة كرائدة للسلام في الشرق الاوسط، وقد اوجدت المناخ في المنطقة لطرح مبادرة السلام الاميركية، وقال: «لمست (الاطراف المعنية) اننا حين نقول اننا سنفعل شيئاً فنحن نفعله، ولم يكن الكثير من الدول في الشرق الاوسط يصدق اننا سنفعل ذلك. لذا نتمتع بصدقية لم تكن على هذه الدرجة من قبل. وانا عازم على استغلال هذه الصدقية لانجاح محادثات السلام هذه. ولقد كان موقف اسرائيل جيداً جداً بقدومها الى مائدة (المفاوضات) واننا نحاول ان نشجع المشاركين جميعاً على الانفتاح والتعاون».

وعلى رغم النفوذ الاميركي قال الرئيس بوش: «ان الامر، مع ذلك، يتوقف عليها (الاطراف المشاركة في محادثات السلام) لتجاوز قرون من المشاعر العدائية والصراعات واتخاذ الخطوات في اتجاه السلام». وأنهى: «اتخذنا خطوة كبرى الى الامام حين وافق الجانبان (العربي والاسرائيلي) على اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة، ونحن نقف على استعداد للمساعدة في هذه الجهود».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

السفارة الاميركية في ذكرى التحرير إشادة بانجازات الكويت في مختلف المجالات

الكويت - كونا: أبرزت السفارة الاميركية لدى دولة الكويت مختلف الانجازات التي تحققت في البلاد منذ تحريرها من الاحتلال العراقي الآثم، وقالت ان حكومة الكويت أعادت اعمار وتأهيل جميع المجالات التي دمرتها قوات الاحتلال. وأوضحت السفارة في تقرير أعده مركز المعلومات الاميركي التابع للسفارة، ان بنك الكويت المركزي نجح في تحقيق استقرار قيمة الدينار الكويتي وأزال جميع القيود على التحويلات المالية وقالت ان نشاط القطاع الخاص يتزايد يوميا.

واشارت الى ما حققه قطاع النفط من تقدم ملحوظ بعد الدمار الذي ألحقته به قوات الاحتلال العراقية.

ونوهت السفارة الاميركية في تقريرها بالاتفاقية الدفاعية التي وقعتها الكويت والولايات المتحدة وقالت، ان الكويت على الصعيد الداخلي تواصل اتخاذ خطوات مهمة بهدف اجراء انتخابات مجلس الأمة في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٢.

ونوهت ايضا الى المشروعات المنجزة في مجالات الماء والكهرباء والطرق والمباني التي تعرضت كلها لاضرار جسيمة خلال الاحتلال العراقي لدولة الكويت، من بينها حوالي الف مبنى تشتمل على ١٢٥ مدرسة تم اصلاحها في اغسطس (آب) الماضي قبل بدء العام الدراسي. واشارت ايضا الى الاصلاحات التي نفذت في مدرجات مطار الكويت الدولي وكذلك الى باقي عمليات الاصلاح في مرائب الطائرات والتي سوف تستكمل في ابريل (نيسان) المقبل.

هنأ الكويت بيوم التحرير

جيرجيان: موضوع الأسرى من أولوياتنا

الكويت - إينال عرسان:

هنأ أمس ادوار جيرجيان، وكيل وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الادنى، الحكومة الكويتية والشعب الكويتي بيوم التحرير، مشيداً بالعلاقات المتينة التي تتطور بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال جيرجيان في لقاء عبر الاقمار الصناعية شاركت فيه «صوت الكويت»، ان عملية «عاصفة الصحراء» تحققت بدحر العدوان العراقي على الكويت واستعادة الكويتيين لحريتهم واستقلالهم. وتناول جيرجيان موضوع الأسرى والمرتهنين الكويتيين، فقال ان الولايات المتحدة لن تنسى هذه المشكلة وستساهم على المستوى الفردي أو الجماعي بحل سريع لها. وأوضح ان موضوع الأسرى هو من الأولويات بالنسبة للولايات المتحدة، وان على ذويهم ألا يفقدوا الأمل بإطلاقهم في وقت قريب. وأشار جيرجيان الى رغبة الولايات المتحدة في رؤية صدام حسين خارج السلطة في العراق.. وقال ان واشنطن تؤيد المعارضة العراقية وهي على اتصال مستمر معها.

وأشاد المسؤول الأميركي بما تم تحقيقه على صعيد مفاوضات السلام في المنطقة. وقال، ان المفاوضات تتقدم بشكل جيد وان الولايات المتحدة تركز على ثلاثة أمور جوهرية في المناقشات هي الأرض والسلام والأمن.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

رسالة تهنئة عبر «صوت الكويت»
دان كويل: نشارككم في ذكرى تحرير بلد عظيم

واشنطن - سامية الحمدان:

قال نائب الرئيس الأميركي دان كويل في رسالة تحية للشعب الكويتي وجهها عبر «صوت الكويت» أمس في ذكرى التحرير ان «الشعب الأميركي يشارك الشعب الكويتي الاحتفال بذكرى تحرير بلد عظيم، وسوف نذكر على الدوام يوم ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٩١ بأنه اليوم الذي أكملت فيه الكويت وأصدقاؤها من المجتمع الدولي ردهم الجماعي الشجاع في دحر طاغية عالمي من الأراضي التي استولى عليها دون رحمة».

وأضاف كويل انه لا يمكنه قول أي شيء في هذه المناسبة «يمكنها ان تستعيد ذلك الجزء من روح الكويت التي سلبت بسبب اجتياح صدام حسين الاجرامي لوطنكم».

وفيما يلي نص الرسالة التي وجهها نائب الرئيس الأميركي عبر «صوت الكويت»: (التتمة في الصفحة ٨)

الى ابناء الشعب الكويتي:

يشارك الشعب الأميركي شعب الكويت العظيم في احتفاله بذكرى تحرير بلده العظيم. أننا سنتذكر دائما ٢٦ فبراير ١٩٩١، هذا اليوم الذي أتمت فيه الكويت وأصدقاؤها في جميع انحاء المجتمع الدولي عملها الجماعي الشجاع، وطردت الطاغية من الأرض التي احتلها بلا رحمة.

ونحن اليوم نذكر بكل الفرح هذا التصميم الجماعي الذي حرم صدام حسين من قطف ثمار جريمته النكراء. ولننتهز هذه المناسبة لنذكر أنفسنا وأولادنا وأحفادنا ولأجيال قادمة بأن ٢٦ فبراير هو اليوم الذي فرض فيه المجتمع الدولي المبادىء الأساسية لاحترام حقوق الدول، وذلك عندما اتخذ اجراء دولياً شجاعاً أكد على وصم هذا «الشرير العالمي» تاريخيا بجرائمه وعندما توهجت المبادئ الانسانية التي تتجاوز الثقافات واللغات والأديان لتضيء ضمير الانسانية.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

OFFICE OF THE VICE PRESIDENT

To the Citizens of Kuwait:

The American people join the people of Kuwait in celebrating the anniversary of the liberation of a great nation. We will always remember February 26, 1991 as the day when Kuwait and her friends [illegible] the international community completed the courageous collective response that expelled an international tyrant from the territory he had so mercilessly seized.

Nothing I say here can ever restore the part the Kuwaiti soul that was [illegible] by Saddam Hussein's criminal invasion of your homeland, but today we recall with joy the decisive response that denied him the rewards of his hideous crime. Let us use the occasion to remind ourselves, our children, and our grandchildren for generations to come, that February 26 was the day when fundamental principles of international civility were enforced by a community of nations, when a multinational act of bravery assured that an international villain would be labeled by history for what he was, and when norms of human behavior that transcend cultures, nations, and religions were etched forever into the consciousness of humanity.

صورة عن الرسالة



تقرير للسي .ان.ان

واشنطن زودت بغداد بمعلومات عن الجيش الإيراني قبل غزو الكويت

وبيكر يؤكد دعم بلاده لتقديم قروض للعراق قبل عملية الغزو

□ واشنطن - رويتر:

ذكرت شبكة التليفزيون الأمريكية «سي. ان. ان» في تقرير لها أن الولايات المتحدة استمرت في مد العراق بمعلومات مخابراتية جمعتها الاقمار الصناعية عن تجمعات القوات الإيرانية خلال شهر يونيو من عام ١٩٩٠ أي قبل أسابيع قليلة من غزو القوات العراقية للكويت.

وقال التقرير الذي أعده فريق خاص بالشبكة الأمريكية إن المعلومات التي تسلمها العراق ربما تكون قد سمحت له بتركيز جهوده العسكرية تجاه الكويت.

وأضافت الشبكة نقلا عن وثائق وبرقيات سرية أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أبلغت حكومة الرئيس جورج بوش في نوفمبر عام ١٩٨٩ بأن العراق يسعى بسرعة لامتلاك أسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية إلا أن الإدارة الأمريكية تجاهلت الدلائل المذكورة في تقرير المخابرات وفضلت عدم انتقاد السياسات العراقية حتى ولو كان ذلك في مباحثات غير معلنة بين العراق والولايات المتحدة.

وأوضحت الشبكة في تقريرها أن برقية لوزارة الخارجية الأمريكية أشارت إلى أن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي قدم شكوى لوزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر خلال اجتماعهما في السادس من أكتوبر عام ١٩٨٩ عن الاحتجاجات المعلنة في الكونجرس الأمريكي حول استخدام العراق لأسلحة كيماوية ضد الأكراد. وأن رد بيكر تركز على أن الإدارة الأمريكية تتطلع للأمام وأنها لم تبدأ في اتخاذ إجراءات حول استخدام العراق لهذه الأسلحة وفضلت الحديث عن تزايد هذه الأسلحة وانتشارها في العالم.

وقالت الشبكة إن بيكر كان سعيدا لأن العراق وافقت على دفع التعويضات الخاصة بحادث الهجوم الجوي على السفينة الحربية الأمريكية ستارك في مايو ١٩٨٧ والذي أسفر عن مصرع ٣٧ جنديا أمريكيا. جاء ذلك في الوقت الذي أكد فيه وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في واشنطن أن الرئيس بوش وبيكر أبدا شخصيا في العديد من المناسبات في السنوات السابقة لحرب الخليج تقديم قروض للعراق. وعبر بيكر عن اعتقاده بوجود قرار أمن قومي إداري يدعو الإدارة الأمريكية للسعي لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق إذا كان ذلك ممكنا.

وكانت صحيفة لوس انجلوس تايمز الأمريكية قد ذكرت في وقت سابق أن بيكر أقنع في أكتوبر ١٩٨٩ وزير الزراعة كلايتون يوتر بتقديم قروض قيمتها مليار دولار للعراق على الرغم من تحذيرات المسئولين من خطر عدم تسديد هذا القرض. وصرح هنري جونزاليز الرئيس الديمقراطي للجنة المصرفية في مجلس النواب بأن كبار المسئولين في إدارة الرئيس السابق رونالد ريجان سعوا في مناسبات عديدة لتقديم قروض للعراق من خلال بنك التصدير والاستيراد رغم أن بغداد كانت تعتبر بشكل عام غير جديرة بالثقة. وأكدت الصحيفة الأمريكية أن القروض منحت للعراق على الرغم من تقارير المخابرات التي أفادت بأن بغداد تعمل في برنامج لإنتاج أسلحة كيماوية ونووية.



واشنطن تطالب بغداد باطلاق الأسرى وتنوه بتعهد الكويت اجراء انتخابات

□ واشنطن - من حسن ستدروسي:

■ تعهدت الولايات المتحدة ألا تقبل بأقل من التزام عراقي كامل بقرارات الامم المتحدة بما في ذلك اعادة الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر للصحافيين اول من امس لمناسبة الذكرى الأولى لتحرير الكويت ان دولة الكويت «في طريقها لاكمال تعمير البنى الاقتصادية بعد الدمار الشامل الذي اصابها على ايدي العراقيين». ونوه بتعهد الكويت اجراء انتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل مؤكداً ان الولايات المتحدة تمنح دعمها الكامل لهذه الخطوة. واشاد بالقرار الذي اتخذته الحكومة الكويتية في ١٢ كانون الثاني (يناير) الماضي لرفع الرقابة عن الصحف، وأبدى اعجابه بتغطية الصحافة الكويتية لحملة الانتخابات المقبلة معتبراً انها «نشطة وناقدة».

وأبدى أسفه لاستمرار مشكلة المحتجزين في العراق وقال «ان هناك عملاً لم ينجز بعد لأن نحو ألف كويتي ومقيم في الكويت اختفوا على ايدي القوات العراقية ولم يعرف مصيرهم بعد». وشدد على ان العراق ملزم بموجب قرارات مجلس الامن بالتعاون الكامل مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر لاعادة هؤلاء المحتجزين «ولم يفعل ذلك حتى الآن».

وسئل عن «عدم اكتراث» واشنطن بمصير نحو ٣٠٠ الف فلسطيني كانوا مقيمين في الكويت واضطروا لمغادرتها الى الأردن بعد تحريرها فقال انه لم يركز على اي مجموعة محددة وان وزارة الخارجية الاميركية تحدثت اكثر من مرة في هذا الموضوع مع المسؤولين الكويتيين «وعبرنا عن اهتمامنا ببعض (اعمال) العنف الذي حدث في الكويت بعد تحريرها».

وسئل ايضاً لماذا لا تفكر الولايات المتحدة في مشروع مشابه لضمانات القروض الاميركية التي طلبتها اسرائيل لاستيعاب المهاجرين السوفيات، في اطار قضية الفلسطينيين المطرودين من الكويت، فاكتفى بالقول: «يجب ان انظر في الأمر».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ شباط ١٩٩٢

الخارجية الأميركية تشيد بانجازات ما بعد التحرير:

لن نقبل إلا إنصياع العراق بالكامل للقرارات الدولية

واشنطن - كونا: أشادت الادارة الاميركية الليلة قبل الماضية بالانجازات التي تحققت في منطقة الخليج العربي بعد مضي عام على عملية «عاصفة الصحراء»، فيما اعربت عن إسفها الشديد لمواصلة النظام العراقي احتجاز مواطنين كويتين ومقيمين واكدت انها لن تقبل باقل من الانصياع العراقي الكامل للقرارات الدولية المتعلقة بهذه القضية.

جاء ذلك في بيان للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر اثناء ايجاز صحافي بمناسبة الذكرى الاولى لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي. ولاحظت الخارجية الاميركية انه بعد مضي عام من عملية عاصفة الصحراء لم يعد باستطاعة ديكتاتور العراق التهديد بابتزاز العالم بأسلحة الدمار الشامل او بالسيطرة على مصادر الطاقة الحيوية، فيما الكويت حرة من قبضة الاحتلال المخيف.

واضافت ان «الكويت ايضا قطعت شوطا كبيرا في اعادة البنية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى سبيل المثال فتحت المدارس الكويتية في ٢٤ اغسطس (آب) وتمكنت فرق الاطفاء كماهو معروف من السيطرة على حرائق آبار النفط قبل فترة كبيرة فاقت توقعات الخبراء».

وذكرت الادارة الاميركية في بيانها انه بعد عملية التحرير اعلن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بأن الحكومة الكويتية ستجري الانتخابات لمجلس الامة في اكتوبر عام ١٩٩٢ وهي خطوة ندعمها بقوة. مشيرة الى ان «الحكومة الكويتية الغت الرقابة السابقة على الصحف في ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي وان الصحف الكويتية تقوم بتغطية نشاطات بدء الحملات الانتخابية وسلسلة عريضة من القضايا السياسية والاجتماعية، ونفهم بانها ناقدة ونشيطة في عملها».

لكن الادارة قالت «للأسف هناك عمل لم يكتمل بعد وهو ان هناك اكثر من الف مواطن كويتي واخرين من المقيمين في الكويت ممن اختطفوا على يد القوات العراقية لا يزال عددهم غير معروف».

وشددت بالقول على ان العراق «ملزم بموجب قرار مجلس الامن الدولي بالتعاون الكامل مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اعادة هؤلاء المعتقلين الى أهلهم وذويهم وهو الأمر الذي ما زال النظام العراقي يرفض القيام به».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

«أزفستيا»

بوش يريد تخليص العالم من صدام

الصحف الايرانية نشرت معلومات عن اجراءات تعدها ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش لاسقاط صدام حسين. ورغم نفي التدخل المباشر في ذلك الا ان بوش مصمم على القيام بذلك لاسباب كثيرة منها الداخلي الاميركي ومنها العالمي. حول هذا الموضوع كتب «غيورغي ستيباتوف» لصحيفة ازفستيا» يقول:

«ما زال نظام صدام حسين يمثل كالسابق خطراً بالغاً على الامن القومي للولايات المتحدة الاميركية وعلى السلام في منطقة الخليج». جاء هذا في تصريح ادلى به جورج بوش في كلمة القاها في الكونغرس. واكدت عبارات الرئيس الاميركي هذه ما تحدث عنه في الاسابيع الاخيرة الخبراء والصحافيون الامر الذي يدل بشكل مقنع على ان وشنطن تتحرك نحو مجابهة جديدة مع بغداد، وتؤكد ذلك الجولة السرية في الشرق الاوسط التي قام بها روبرت غيتس مدير دائرة المخابرات المركزية الاميركية.

ووفقاً «لواشنطن تايمز» فان جورج بوش قد وقع قبل فترة قصيرة «وثيقة استطلاعية» حول العراق اعطت، حسب ما جاء فيها الحق لدائرة المخابرات المركزية الاميركية في القيام بعمليات «سرية» تستهدف اقصاء صدام حسين عن السلطة بطرق لا تعتمد استخدام القوة، وعدا ذلك تحاول الولايات المتحدة ابقاء بغداد في طوق الحصار الاقتصادي ملحة على استمرار الحظر الذي فرضه مجلس الامن الدولي على العراق، وداعية بلدان الشرق الاوسط للامتناع عن ممارسة التجارة مع هذا البلد.

فما هو الامر الذي يستدعي هذه الاجراءات؟

من جهة بدأ صبر «البيت الابيض» ينفد من جراء القلق الذي يساوره لكون العراق شأنه الان كالسابق، يواصل الالتفاف على قرارات الامم المتحدة، وخرق الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بعد انتهاء حرب الخليج.

كما يصطدم المفتشون الدوليون باستمرار اثناء عملهم في العراق بعراقيل لا يمكن تجاوزها: فمثلاً منعت السلطات العراقية مؤخراً هؤلاء المفتشين من دخول بناية يفترض انها تضم وثائق متعلقة ببرنامج السلاح النووي.

ان صبر الادارة الاميركية ينفد بسبب آخر ايضاً وهو ان بغداد كما كتبت «واشنطن تايمز» نقلاً عن المخابرات الاميركية «... تصعد قدراتها الحربية بشكل استفزازي، وذلك بشرائها الاسلحة والمعدات التكنولوجية من بلدان اخرى».

ووفقاً لشهادات الصحيفة، فان العراقيين اقاموا حول العاصمة بغداد طوقاً صاروخياً من طراز «فروغ - ٧» (ارض - ارض) واخرجوا من عنابر تحت الارض لتطير في الجو عدداً من الطائرات المقاتلة «ميغ - ٢٣» الامر الذي تحرمه اتفاقية وقف اطلاق النار. ورصدت الولايات المتحدة الاميركية كذلك حركة تنقل صهاريج خاصة تحمل وقود صواريخ «سكود».

برزت في الصحف الاميركية في الفترة الاخيرة تقارير تشير الى «اجراءات» تعدها الولايات المتحدة ضد صدام حسين واشير مثلاً ضمن ذلك الى انزال ضربة صاروخية وقصف لمواقع حماية صدام في بغداد، وحتى شن هجوم على العاصمة العراقية من قبل وحدات القوات البرية الاميركية المرابطة في المنطقة غير ان بعض الشخصيات الرسمية في واشنطن نفى هذه الانباء اكثر من مرة واكد ان الادارة الاميركية لا تنوي الذهاب الى مثل هذا الحد وقال احد ممثلي «البيت الأبيض»: «ان هذه المزاعم ما هي الا «كوميديا الاخطاء» وبعيدة عن الحقيقة رغم انها تسير في مجرى سياستنا».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يأتي كل ذلك وسط انتقادات لاذعة يوجهها المشرعون الاميركيون، وكذلك الحلفاء للادارة الاميركية حيث يرى هؤلاء ان حرب الخليج كان عليها ان تنتهي باسقاط صدام حسين فحسب.

ويبرز الان سؤال منطقي:

أحقاً يجري ذلك من أجل مساعدة بوش للحصول على نقاط انتخابية في حملته لتجديد الرئاسة؟ غير ان تفسيراً أخر يعتبر منطقياً هو: ان بوش لم يتخل مطلقاً عن رغبته في القضاء على صدام حسين مرة والى الأبد، وتطابقت هذه الرغبة مع متطلبات. اللحظة الراهنة.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هناك طريقتين لاسقاط صدام حسين بشكل سريع نسبيا رغم انهما صعبتان وشائكتان. تكمن الاولى في تحريض الاكراد للقيام بانتفاضة في الشمال والشيعة في الجنوب عن طريق تزويدهم باسلحة حديثة، ومن ثم القضاء على الوحدات العسكرية الحكومية المرسلة بشكل مكشوف للقضاء على الانتفاضة.

اما الطريقة الثانية: فتنظيم انقلاب ضد السلطة في بغداد بالاعتماد على ضباط من ذوي الميول المعارضة لصدام حسين داخل الاوساط المقربة اليه. غير ان هذه الاجراءات القصوى يعارضها بعض العاملين في «البنتاغون» ووزارة الخارجية شأنهم شأن بعض حلفاء اميركا، وتبدو حججهم مقنعة بعض الشيء، اذ ان اعداء صدام من بين الاكراد والشيعة عاجزون عن توحيد قواهم في جبهة موحدة لخلافات بينهم، فيما يكن الاكراد مشاعر عدم الرضا ازاء الولايات المتحدة التي لم تضمن حياتهم في وجه القوات العراقية في العام الماضي.

وهنالك شيء اهم من ذلك كله هو انهم لا يستطيعون ابداء مقاومة كافية لتحقيق اهدافهم ضد جيش صدام حسين المدجج بالسلاح والذي يبلغ تعداده ٤٠٠ ألف عسكري. وهنالك تساؤلات اخرى:

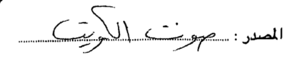
هل باستطاعة الطيران الاميركي ان يقدم مساعدة للانتفاضة المقبلة في العراق اذ يملك (١٥٠ طائرة) مرابطة في المنطقة وهي لا تشكل الا قرابة واحد من عشرة من الطيران الذي شارك في «عاصفة الصحراء».

غير ان خطة تدبير انقلاب على السلطة القائمة تبدو اكثر واقعية حتى ولو بسبب واحد هو واقع ان هناك قوى في محيط صدام حسين ترغب في اقصائه عن السلطة، فقد ابعد صدام حسين من قوام حرسه الجمهوري وحمايته الشخصية جميع الافراد المتحدرين من عشيرتين من المسلمين السنة والمتنفذين وتفيد معلومات متوفرة لدى المخابرات البريطانية بان ثلاث محاولات انقلابية قد جرت ضد صدام حسين منذ انتهاء الحرب الخليجية، كما صفى صدام جسدياً ٨٠ ضابطاً عراقياً بتهمة التآمر.

مع كل هذا وذاك فمن الصعب التصديق بمزاعم الديكتاتور بان ما من قوة تستطيع اسقاطه. فلا يملك هذا الديكتاتور في العالم العربي حلفاء جديين كثيرين كما لا يملك تأييد الداخل، غير ان القضاء عليه يبقى مسألة للبحث وذلك لان اعداء صدام حسين ينظرون بحذر الى مساعي اميركا لاسقاطه، كما انهم يفكرون باحتمال نشوب صراعات دموية دينية وطائفية بعد سقوطه وازدياد النفوذ الاصولي في العراق المتجه صوب ايران.

ولقد صرح احد مسؤولي البحرين قبل فترة بقوله: «... اننا لا نحتاج الى صدام القوي، بل نحتاج الى العراق القوي» ولكن يبرز السؤال عن ذلك: كيف يمكن صيانة الثاني وازاحة الاول؟؟ واخيراً فان احداً بين حلفاء الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط لا يريد بقاء صدام حسين في السلطة لكنه لا يريد تخريب العراق مقابل اسقاط صدام. لذا يبدو ان اميركا ستظل تجابه صدام حسين وجهاً لوجه.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

سكوكروفت: الامم المتحدة قادرة على ردع نظام بغداد

واشنطن - خدمة لوس انجليس تايمز - روبن رايت:

وصف مستشار الامن القومي الاميركي برانت سكوكروفت موقف الامم المتحدة بالحزم والثبات في فرض تخلص العراق من الاسلحة ذات الدمار الشامل. وقال ان الولايات المتحدة ترى ذلك كافياً وليس هناك ما يدعو لاستصدار قرار آخر في هذا الصدد.

وجاءت تصريحات سكوكروفت في دالاس عقب ادانة مجلس الامن للرئيس العراقي يوم الجمعة الماضي بسبب منعه لفريق المفتشين الذي بعثته الامم المتحدة من الدخول الى مراكز انتاج وتجميع الصواريخ في العراق. وطالب المجلس بقدوم ممثلين للعراق الى نيويورك فورا لحسم هذه المسألة. وزعم النظام العراقي في رسالة الى مجلس الامن ان الاسلحة المذكورة يجرى تعديلها في بغداد لتستغل في الاغراض السلمية مثل مجالات صناعة النفط بالذات والخدمات المدنية.ويرى المراقبون ان التهديدات العسكرية الاميركية كانت قد اجبرت صدام من قبل للسماح للمفتشين الدوليين ببدء مهمتهم في بغداد. ولكن صدام عاد للمراوغة طمعاً في استغلال الظروف الاميركية الداخلية في سنة الانتخابات الرئاسية.

الخارجية الأمريكية تترقب زيارة طارق عزيز إلى الأمم المتحدة

واشنطون ـ وكالات الانباء : صرحت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية امس بان واشنطون تنتظر زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى الامم المتحدة . وقالت : ان بلادها تترقب هذه الزيارة نظرا لما سيترتب عليها من نتائج بالنسبة لتدمير صواريخ سكود العراقية . ونفت توتوايلر وجود اى اتصالات امريكية مع العراق او طارق عزيز الا انها قالت ان توماس بيكرنج السفير الامريكى فى الامم المتحدة سيحضر اجتماعات عزيز والوفد العراقى فى مجلس الامن .

ومن المقرر ان يصل طارق عزيز ووفد عراقى رفيع المستوى الى مقرر الامم المتحدة بنيويورك فى التاسع من مارس الحالى لاجراء مباحثات مع مجلس الامن حول تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية . وصرح عبدالامير الانبارى سفير العراق لدى الامم المتحدة بان الوفد العراقى سيضم رئيس لجنة الطاقة النووية العراقية وخبراء عسكريين للرد على اى سؤال يطرحه مجلس الامن . اضاف الانبارى ان بلاده مستعدة لتنفيذ كل كلمة فى قرارات مجلس الامن ولكن ليس من الواضح اذا كان المجلس يرغب فى ذلك ام انه فوق القانون . وطالب السفير العراقى بان يقوم مجلس الامن بتخفيف العقوبات المتعلقة بصادرات العراق البترولية مقابل استمرار التعاون العراقى . واشار الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا تصران على استمرار الحظر التجارى الصارم على بلاده . وكان مجلس الامن قد اكد يوم الجمعة الماضى ان بغداد امامها اقل من اسبوعين لتوضيح موقفها والالتزام بقرارات وقف اطلاق النار التى تامر بتدمير اسلحة الدمار الشامل ومراقبة قدرات العراق على صنع اسلحة فى المستقبل . وحذر المجلس فى بيان له من ان العراق سيواجه عواقب وخيمة اذا لم يمتثل لهذه القرارات . وقد حدد مجلس الامن يوم ١١ مارس القادم كموعد للاستماع الى الوفد العراقى برئاسة طارق عزيز والمسئولين الاخرين .



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

أمريكا تؤكد عزمها الضغط على العراق لتدمير أسلحته وتهدد بوضع يُديها على أرصدته فى الغرب

واشـــنطن ـ وكالات الأنبـــاء ـ اكد وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر ان العراق مطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ، وخاصة مايتعلق منها بازالة اسلحة الدمار الشامل ، مشيرا الى ان المجتمع الدولى مصمم على تنفيذ جميع هذه القرارات ومنح اللجنة الخاصة المكلفة بهذه المهمة فرصة تنفيذ ما انيط بها .

واضاف بيكر ـ فى كلمة امام لجنة التجارة والعدل بمجلس النواب التابعة للجنة الاعتمادات ـ ان امريكا ستواصل الضغط على العراق من خلال مجلس الامن لتنفيذ هذه القرارات ، وذلك فى معرض شرحه للاسباب التى دفعت امريكا الى المبادرة بسداد المستحقات المتاخرة على امريكا للامم المتحدة .

ومن ناحية اخرى ذكر دبلوماسيون غربيون بالامم المتحدة ان الولايات المتحدة تدرس احتمال وضع يديها على الارصدة العراقية المجمدة فى المصارف الغربية ـ معظمها فى امريكا وبريطانيا ـ اذا مااستمر العراق فى رفض التنفيذ الكامل للقرارات الدولية .

وقالت المصادر نفسها ان هذه الارصدة السائلة التى تتراوح بين ٢ الى ٥ مليارات دولار ستستخدم فى تمويل عمليات ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ودفع تعويضات الحرب للمتضررين فى حرب الخليج وتوفير الامدادات الانسانية للاكراد والشيعة العراقيين .

واستبعدت المصادر احتمال اتخاذ اية اجراءات فى هذا الصدد قبل قيام الوفد العراقى برياسة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء بشرح موقف بلاده من القرارات الدولية لمجلس الامن يوم الاربعاء القادم .

ووصفت المصادر هذه الخطوة ـ التى يعترضها العديد من العقبات القانونية والسياسية ـ بأنها ستكون لطمة قوية جدا لنظام الرئيس صدام حسين .



المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٢

■■ بوش وميجور اتفقا على ضرورة إجبار العراق على الالتزام بالقرارات

إتفق جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى مع الرئيس الامريكى جورج بوش أمس على استخدام الوسائل اللازمة لاجبار العراق على الالتزام بقرارات الامم المتحدة بشأن اسلحة الدمار الشامل .

قال مسئول أمريكى أن ميجور وبوش أجريا محادثات بشأن ليبيا ويوغوسلافيا فى حديث تليفونى استغرق ٢٥ دقيقة وأن الزعيمين متفقان فى وجهة نظرهما فيما يتعلق بضرورة الالتزام بقرارات الامم المتحدة .

واضاف المسئول ان بوش وميجور يحرصان على سماع ما سيقوله طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى لمجلس الامن فى نيويورك هذا الاسبوع .

ولم يذكر المسئول ما اذا كان ميجور وبوش تحدثا بشأن العمل العسكرى ضد العراق وان كان البلدان لم يستبعدا توجيه ضربة عسكرية .



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩٢

واشنطن تصر على استمرار العقوبات ضد العراق

بغداد ـ الكويت ـ وكالات الانباء ـ اكدت الحكومة الامريكية مجددا اصرارها على الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق حتى يلتزم بتنفيذ كافة القرارات الدولية الصادرة ضده .

واعلن ادوارد غنيم السفير الامريكي بالكويت ان صدام حسين مازال غير مكترث بمعاناة شعبه وغير مهتم بتوفير المواد الغذائية الضرورية رغم ان مجلس الامن قد منحه الوسائل الكفيلة لبيع كمية من بتروله لشراء هذه الامدادات الا انه رفض .

وحذر غنيم من ان المجتمع الدولى سيفكر فى اتخاذ مزيد من الخطوات لاجبار العراق على تنفيذ القرارات الدولية اذا تمسك صدام بعناده وقال ان الشعب العراقى يستحق رئيسا افضل من صدام الذى جلب الكوارث لبلاده بسبب قراراته غير المسئولة .

كما اكد السفير انه ليس هناك اى مشاكل بين الشعبين الامريكى والعراقى .

من ناحية اخرى غادر بغداد امس طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق فى طريقه الى نيويورك للقاء ممثلى الامم المتحدة فى محاولة لاقناعهم برفع العقوبات الدولية المفروضة ضد بلاده واحباط اية محاولة جديدة لتوجية ضربة عسكرية اليها .

وقد توقف عزيز فى عمان امس حيث التقى مع العاهل الاردنى الملك حسين وبحث معه تطورات الاوضاع فى المنطقة .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 مارس 1992

التحقيق مع عاملين في «صوت أمريكا» بتهمة تحريف الأخبار أثناء أزمة الخليج

نيويورك ـ ر : قالت مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» ان عددا من العاملين في اذاعة «صوت امريكا» قاموا بتحريف اخبار لتصبح مؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين اثناء حرب الخليج.

وقالت المجلة في عددها ليلة أمس ان دبلوماسيين امريكيين في منطقة الشرق الاوسط اصيبوا بالدهشة من هذا التصرف وتقدموا باحتجاجات الى واشنطن بشأن هذا الموقف المؤيد للعراق في اذاعة «صوت امريكا».

وقالت ان تقريرا سريا يقع في ٤٠ صفحة اتهم بعض العاملين في اذاعة صوت امريكا باقحام وجهات نظرهم الخاصة في ترجمة موضوعات اذاعية من اللغة الانجليزية الى العربية.

ويستند تقرير المجلة الى مقابلات مع مصادر اطلعت على التقرير السري الذي اعده المفتش العام لوكالة المعلومات الامريكية ويخضع الأن لدراسة من قبل جهات تشريعية توطئة للتحقيق في الأمر.

وقالت المجلة ان متحدثا باسم اذاعة «صوت امريكا» اعترف «بالوقوع في اخطاء» الا انه قال «ان تحريف البرامج لم يتم بصورة منتظمة. ولم يتم فصل او محاسبة اي شخص».



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

مجلة أمريكية:

مذيعو «صوت أمريكا» يؤيدون صدام حسين!

□ نيويورك - رويتر:

ذكرت مجلة «يو.اس نيوز اند وورلدريبورت» الامريكية أمس أن بعض العاملين فى راديو صوت أمريكا من أصل عراقى كانوا يحرفون بعض المواد الاذاعية وذلك لتأييد الرئيس العراقى صدام حسين أثناء حرب الخليج.

وقالت المجلة إن بعض حلفاء الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط قدموا احتجاجا بسبب النغمة المؤيدة للعراق فى هذه المواد الإذاعية.

وأضافت المجلة أن تقريرا من ٤٠ صفحة اتهم بعض العاملين فى راديو صوت أمريكا باستخدام تعبيراتهم الشخصية عند ترجمة المواد الاذاعية من اللغة الانجليزية إلى العربية.

وقد وضعت المجلة تقريرها على أساس مقابلات مع بعض المصادر ممن قرأوا التقرير الذى تم اعداده بواسطة المفتش العام لوكالة الإعلام الأمريكية حيث يتم دراسته حاليا من خلال لجنة قانونية.

وأشارت المجلة إلى أن متحدثا باسم راديو صوت أمريكا اعترف بأن هناك «أخطاء ارتكبت» إلا أنه لم تكن هناك عمليات تحريف منظمة للمواد الاذاعية، كما انه لم يتم معاقبة أو فصل أى من العاملين فى المحطة.



المصدر : الأهــــــرام
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

□ مجلس الأمن يناقش اليوم التزام العراق بتدمير اسلحة الدمار

أمريكا تتهم صدام بمنع الطعام والدواء عن شعبه

وطارق عزيز يدافع ويطلب وقف العقوبات

نيويورك ـ من حمدى فؤاد ـ يجتمع مجلس الأمن اليوم لمناقشة مدى التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن فيما يختص بتدمير اسلحة الدمار الشامل التى فى حوزته والكشف الكامل عن كل تفاصيل برنامجه النووى ، وتدمير وتفكيك برنامجه لانتاج الصواريخ المتعددة المراحل بعيدة المدى وسيلقى طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق كلمة امام المجلس يدافع فيها عن راى العراق ويطالب بتخفيف اجراءات الحصار الاقتصادى .

وقد استكمل مجلس الأمن امس فى جلسة المشاورات التى عقدها المناقشات التى بدات امس الاول حول موقف العراق عن قرارات المجلس .

وذكرت مصادر الامم المتحدة انه من المتوقع ان يصدر المجلس بيانا اليوم يدين التعنت العراقى ومراوغته فى تطبيق قرارات مجلس الامن .

وكان الدكتور بطرس غالى ، الامين العام للأمم المتحدة قد كلف مجموعة من كبار مساعديه بمراجعة قرارات المجلس وتقارير اللجان الخاصة بتدمير الأسلحة

وقد ذكرت وسائل الاعلام الامريكية ان العراق لايزال قادرا على انتاج قنبلة نووية وانه يخفى مكوناتها واتهم ريتشارد بوشار المتحدث باسم الخارجية الأمريكية صدام حسين بعدم الاستجابة لقرارات مجلس الامن وانه لم يعلن عن برامج التسليح النووية منذ شهر أبريل الماضى ، كما ان لجنة الامم المتحدة لتدمير الصواريخ البلاستية لم تستطع ان تنفذ هذا القرار . وقال بوشار ان صدام حسين يرهب الشعب العراقى ، ويحرمه من الحصول على الاغذية والادوية



المصدر : الأهـــــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

بوادر أزمة بين أمريكا والأرجنتين بسبب العراق

لندن ـ مكتب الاهرام ـ اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة فى بريطانيا ان هناك بوادر ازمة سياسية بين الولايات المتحدة والارجنتين بسبب رفض الحكومة الأرجنتينية الاستجابة لطلب امريكا الخاص بتقديم بيانات عن مشروع صواريخ الكوندور التى أمدت الارجنتين العراق بالتكنولوجيا اللازمة لتصنيعها.

وصرح مسئول أمريكى رفض ذكر اسمه، بأن الحكومة الأمريكية على علم بما يجرى بين الارجنتين والعراق وذلك بناء على معلومات تلقتها من عميل امريكى يعمل فى مشروع الصواريخ المذكور.



بوش يحذر العراق من اجراءات رادعة

واشنطن - وكالات الانباء - حذر الرئيس الأمريكي جورج بوش العراق من عواقب عدم الامتثال لقرارات مجلس الأمن وقال انه اذا استمر العراق فى تجاهل هذه القرارات فإنه سيوجه ردا رادعا للعراق .

واضاف بوش فى مؤتمر صحفى عقده فى البيت الأبيض امس انه فى صالح العراق ان يمتثل لقرارات مجلس الأمن ولكنه اذا لم يفعل فسوف ندرس كافة الخيارات .

واتهم الرئيس الأمريكى العراق باخفاء برامجه لتطوير اسلحة الدمار الشامل عن مفتشى الأمم المتحدة .

وقال بوش ردا على سؤال حول الاجتماع الحالى لمجلس الأمن : انه لن تكون هناك مساومة من جانب الولايات المتحدة بالنسبة للامتثال الكامل لقرارات الأمم المتحدة .



المصدر : الأخبار
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

بوش يهدد بضرب العراق فى عام الانتخابات
العراق يؤكد امتثاله لقرارات مجلس الأمن

واشنطن ـ الأمم المتحدة
مها عبدالفتاح
وثناء يوسف :

فى مؤتمره الصحفى الذى عقده امس بالبيت الأبيض سئل الرئيس الأمريكى عما يتردد من احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق فى عام الانتخابات فقال اننا نريد ان نراهم (فى العراق) وقد انصاعوا للقرارات .

فاذا لم يحدث فان امامنا الخيارات مفتوحة ! واكد الرئيس الأمريكى ان حكومة العراق لاتزال تخفى أسلحتها المدمرة ولن يحدث تنازلات من جانبنا فى هذا الشأن !

وقد استقبل الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة مساء أول أمس « الثلاثاء » طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق الذى أبلغه أن اتصالاته مع مجلس الأمن تأتى فى اطار المساعى الحميدة التى يقوم بها العراق من أجل تخفيف العقوبات خاصة وأن هناك تقدما فى امتثال العراق لقرارات مجلس لأمن .

وأوضح نائب رئيس وزراء العراق انه قد اصطحب معه وفدا كبيرا من الخبراء حتى يمكنه أن يجيب على استفسارات مجلس الأمن . وأشار الى انه سيبقى بنيويورك طالما كانت هناك حاجة الى ذلك .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

بوش: لا حلّ وسطاً مع العراق

عزيز أخفق في مهمته ومجلس الأمن يلوّح بعقوبات

لندن: من أمير طاهري
نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق

اخفق النظام العراقي في ادخال تغييرات على اجراءات الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق، والذي اوفد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى نيويورك في مهمة متشعبة الجوانب ابرزها محاولة انهائه او على الاقل تخفيف قيوده.

ففي الوقت الذي لوح فيه اعضاء مجلس الامن بفرض عقوبات على العراق اذا لم يلتزم بالقرارات الدولية، أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه لا حل وسطاً مع العراق، وأكد انه يجب على بغداد تنفيذ كل ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، مشيراً الى ان ذلك في مصلحتهم (العراقيين).

وقال الرئيس بوش ان العراق يماطل ويحاول التنصل من هذه القرارات وعليه ان يتوقف عن ذلك. وأضاف رداً على سؤال حول ما اذا كانت القوة العسكرية ستستخدم مجددا: اذا لم يحدث ذلك فاننا سندرس كل الاحتمالات.

وقد ادخل طارق عزيز تعديلات في اللحظة الاخيرة على الخطاب الذي ألقاه امام مجلس الامن امس وذلك بعد محادثة هاتفية طويلة مع الرئيس العراقي صدام حسين بعد جلسة استمرت ٥ ساعات عقدتها القيادة القومية لحزب «البعث» الحاكم مساء امس الاول.

وكان عزيز الذي ترأس وفداً يضم ١٥ شخصاً قد أنفق يوم الثلاثاء كله وجزءاً من يوم امس وهو يسعى للحصول على دعم دبلوماسي لفكرة النظام العراقي ربط اذعانه لمطالب الامم المتحدة بتخفيف الحظر.

وفي اجتماع مع دييجو اريا، مندوب فنزويلا الذي يرأس مجلس الامن الشهر الحالي، قال عزيز ان حكومته قد نفذت اكثر من ٩٠ في المائة من مطالب الامم المتحدة. ووفقا لما قالته مصادر الامم المتحدة، فان عزيز قدم صيغة لحل وسط يرفع بمقتضاها جزء واحد من الحظر كلما اتضح ان العراق قد اوفى بمجموعة واحدة من شروط الامم المتحدة.

لكن اريا، كما تقول المصادر، رفض الصيغة العراقية، واصر على ان موضوع الحظر لا يمكن معالجته ما لم يستجب العراق اولاً لكل الشروط التي وضعها المجلس.

وبعد ذلك تلا اريا نصاً معداً يتهم العراق بالتحايل والتلاعب لمنع عملية «تحييد» قدرته على انتاج اسلحة الدمار الشامل.

ويبدو ان الرئيس العراقي كان يرمي الى تحقيق ثلاثة اهداف من خلال بعثة عزيز. اولها انه يأمل بث الفرقة والشقاق في صفوف اعضاء مجلس الامن الدولي. فقد حاول الوفد عقد لقاء مع الصينيين والفرنسيين. لكن المجلس اخبر الوفد العراقي ان كل الاتصالات ستكون امام المجلس لدى اجتماعه امس وربما اليوم ايضاً.

وكشفت المصادر الفرنسية امس ان بغداد اتصلت بشركة النفط الفرنسية «ايلف اكويتين» وتقدمت لها «بعرض مغر للغاية» للعمل في العراق لكن باريس احتفظت ببرودها ازاء العرض. وأخبر وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في بروكسل امس الاول ان «حمل العراق على الانصياع الكامل لقرارات الامم المتحدة لا يزال اولوية فرنسية».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

والهدف الثاني الذي طمح اليه عزيز هو اقناع المجلس بوضع موعد محدد لرفع الحظر. وأخبر دبلوماسيي الأمم المتحدة ان وضع «اطار زمني واضح» سيعطي كلاً من العراق والمجتمع الدولي مواعيد قصوى لتنفيذ التزاماتهم.

وتقول التقارير ان عزيز قال لأريا «اذا لم تكن هناك مواعيد قصوى، فإن خبراء الامم المتحدة قد ينفقون اعواماً في القيام بمهمات لا يستغرق انجازها سوى أسابيع». وأضاف: «نحن لا نؤمن بحسن النوايا السياسية للكثير من خبراء الأمم المتحدة الذين ارسلوا الى العراق. ونظام الحظر قد يستمر الى الأبد».

إلا أن مصادر الأمم المتحدة ترفض هذه التهمة وتصر على ان «اساليب التعويق» العراقية هي التي حالت دون انجاز فرق التفتيش التي ارسلت لتحييد الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية العراقية وكذلك صواريخه البعيدة المدى لمهامها عاجلاً وقال دبلوماسي فرنسي: «الرجل يثير الشفقة. لا ادري لماذا قدم الى هنا ومتى سينضجون ويكفون عن اللعب؟».

وأصدر السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة، ديفيد هناي، انذاراً واضحاً للعراق لوح فيه باتخاذ «اجراءات فاعلة» ضد العراق اذا ما استمر في منع خبراء الامم المتحدة من انجاز المهام المناطة بهم.

وكانت غاية عزيز الثالثة تجديد الاتصالات مع الدول الاخرى خاصة الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وبالتالي خلق انطباع بان الامور عادت الى طبيعتها في ما يتعلق بقبول المجتمع الدولي للعراق.

إلا ان وفوداً عديدة، بما فيها تركيا والبرازيل، رفضت الالتقاء بعزيز الذي حاول ايضا ترتيب لقاء مع مندوب ايران لدى الامم المتحدة الدكتور كمال خرزي للتباحث، على ما يبدو، بشأن قضايا ثنائية، لكن الاخير طلب منه معاودة الاتصال في وقت لاحق.

وأشار مندوب وافق على استقبال عزيز لفترة «وجيزة من باب اللياقة» الى انه وجد طارق عزيز متغطرساً وغير نادم ومتبجحاً. اذ قال المندوب: «كان السيد عزيز ينفث دخان سيجاره وكاد يتظاهر بأن حكومته كسبت حرب الخليج. وعليه فإنه لم يكن مقنعاً عندما مضى الى القول بأن سكان جنوب العراق وشماله على وشك ان ينتفضوا بسبب المعاناة من جراء العقوبات».

ولقد أبلغ عزيز بأن على حكومته الالتزام بعدد من المطالب قبل ان تناقش اية مسألة اخرى إذ يجب ان يفرج العراق او يوضح مصائر آلاف الكويتيين الذين يعتبرون الآن في عداد المفقودين ويعتقد انهم يقبعون في السجون العراقية.

كما ابلغ ان على العراق ايضا ان يوافق على تصدير «كميات محدودة ومحسوبة بدقة» من نفطه الخام لتغطية الاموال اللازمة لمنح التعويضات لمن تضرروا من جراء الحرب.

وكان المجلس قد حدد هذه الكميات بمبلغ ١٫٦ مليار دولار خلال العام الحالي سيخصص ثلثه لشراء السلع الضرورية للشعب العراقي في حين سيخصص الثلث الثاني لتغطية نفقات تدمير ما تبقى من آلة العراق الحربية.

اما الثلث الباقي فسيخصص للتعويضات. وستعطى الأولوية للذين عانوا شخصياً من جراء الحرب ـ بمن فيهم عشرات الألوف من العرب وغيرهم من العمال الضيوف الذين اضطروا الى مغادرة الكويت والعراق عندما شن صدام حسين الحرب.

كما يطالب المجلس العراق بإعادة كل «الممتلكات الكويتية المسروقة» بدون تأخير.

إلا ان الطلب الذي يثور حوله جدل كبير والذي اشترطه مجلس الامن فهو ان يتخلى العراق عن «كافة تهديداته العدوانية» لجيرانه. اذ يمكن ان يفسر هذا الطلب ليكون ذريعة لتمديد فترة العقوبات الى حين سقوط نظام صدام حسين.

وتقول مصادر الأمم المتحدة ان مهمة تدمير قدرات العراق على القيام بـ «اعمال عدوانية» ما زالت جسيمة. اذ يرى بعض الخبراء، بمن فيهم الخبير السويدي رولوف ايكيوس الذي تراس فريق الامم المتحدة الموفد الى العراق لتحييد مشروعه النووي العسكري، ضرورة ان يظل العراق خاضعاً لـ «عمليات تفتيش منتظمة ولقدر من العقوبات» على امتداد اعوام مقبلة.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

مجلس الامن يتهم بغداد بـ«انتهاكات خطيرة»

بوش: لا حل وسطاً وعلى العراق الرضوخ

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ رفض الرئيس جورج بوش اي حل وسط يسمح بالغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق، واتهم بغداد بمحاولة اخفاء برامجها المتعلقة باسلحة الدمار الشامل، ودعاها الى تنفيذ قرارات مجلس الامن والتقيد بها. وهدد بـ «درس كل البدائل» اذا لم تستجب، لاجبارها على الرضوخ لقرارات المجلس.

وتزامن تحذير بوش مع جلسة علنية عقدها امس المجلس الذي اكد رئيسه ان بغداد لم تمتثل امتثالاً كاملاً للقرارات الدولية وارتكبت «انتهاكات خطيرة».

وقال الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي رداً على سؤال عن مهمة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في مجلس الامن، ان الولايات المتحدة تعارض اي تسوية على حساب تقيد العراق بقرارات الامم المتحدة، واكد ان هذا البلد يتعمد اخفاء اسلحة «وعلى العراقيين ان يتوقفوا عن ذلك».

وسئل عن المدى الذي يمكن ان تذهب اليه ادارته لدفع العراق الى التقيد بالقرارات الدولية فاجاب: «لنقل ببساطة انني اريد منهم (العراقيين) التقيد بالقرارات، فمن مصلحتهم ذلك واذا لم يتقيدوا فسندرس كل البدائل».

وخصصت جلسة مجلس الامن للبحث في موضوع العراق، وحضرها وفد عراقي رفيع المستوى برئاسة طارق عزيز الذي اعلن ليل الثلثاء - الاربعاء ان «الوقت حان لالغاء العقوبات» الدولية المفروضة على بلاده منذ غزو الكويت.

وشدد على ان بغداد نفذت «الجزء الاهم» من التزاماتها الواردة في شروط وقف النار في الخليج. (راجع ص ٥)

وكان متوقعاً ان يتحدث المسؤول العراقي في الجلسة التي افتتحها رئيس المجلس سفير فنزويلا دييغو اريا ببيان ضمنه قائمة طويلة بالحيثيات والبنود الخاصة بعدم ايفاء العراق التزاماته. واعلن ان بغداد لم تمتثل امتثالاً كاملاً للقرارات الدولية، خصوصاً في ما يتعلق بازالة ترسانتها من اسلحة الدمار الشامل واطلاق اسرى كويتيين، مؤكداً «قلق المجلس على انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان تواصل حكومة العراق ارتكابها ضد السكان خصوصاً في المنطقة الشمالية (كردستان) وفي المراكز الجنوبية للشيعة (...) وقلقاً بالغاً ازاء انباء القيود التي فرضتها الحكومة على امدادات السلع الاساسية في محافظات دهوك واربيل والسليمانية، في كردستان.

واستنتج ان بغداد «ما زالت تخرق القرار ٦٨٧» الذي حدد شروط وقف النار.

وذكر مندوب بريطانيا السير ديفيد هانيه العراق بتجربة تحرير الكويت والحرب التي خاضتها قوات التحالف لاخراجه من هذا البلد، وقال: «هناك الآن فرصة جديدة ليمتثل العراق، ونأمل بالا يخطئ الحساب مرة اخرى».

واعلن مندوب فرنسا السفير جان برنار ميريميه ان ما تريده حكومته «ليس تدمير القدرة الصناعية للعراق، بل تدمير ترسانته من اسلحة الدمار الشامل. وقال ان من

مصلحة هذا البلد «الامتثال الكامل بدلاً من المواربة».

وركز، كما فعل السفير الاميركي توماس بيكرينغ، على «سياسة القمع» ضد المدنيين الاكراد والشيعة في شمال العراق وجنوبه، محذراً من استمرارها، ومشدداً على ان مجلس الامن لن يقبل بتخفيف العقوبات في مقابل تنفيذ بغداد التزاماتها جزئياً. وقال ان «التنفيذ الكامل» وحده سيؤدي الى الغاء العقوبات.

واتهم بيكرينغ بغداد بممارسة «لعبة القط والفأر» معلناً انها ما زالت تخفي معلومات عن اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها. ودعا الى «تدمير موقع الاثير فوراً» معتبراً ان تدمير ما تحدده اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة مسالة غير قابلة للنقاش والتفاوض. واتهم الحكومة العراقية ايضاً بالتلاعب في مسالة ترسيم الحدود العراقية - الكويتية ورفضها ازالة «خمسة مراكز عسكرية على الجانب الكويتي من الحدود» وفقاً لخريطة الامم المتحدة الخاصة بالمنطقة المنزوعة السلاح.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

طارق عزيز يشكو وايكوس يفضح مزاعمه

بيكرنغ وهاناي: على بغداد أن لا تخطىء الحسابات ثانية

نيويورك ـ بهاء القوصي، وكالات:

طالبت الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بتدمير منشأة عراقية لانتاج الأسلحة النووية في منطقة الاثير الأمر الذي يمهد الطريق أمام حدوث مواجهة جديدة مع بغداد إذا رفضت الامتثال لهذا الطلب.

وقال المندوب الأميركي توماس بيكرنغ امام مجلس الأمن أول من أمس ان منشأة الاثير (هي من ذلك النوع المصمم خصيصاً لانتاج أسلحة نووية.. ولذلك يجب تدميرها فوراً وبشكل كامل).

وكان بيكرنغ يود ان يوضح للعراق في ما يبدو ان منشأة الاثير ستدمر من دون أي اعتبار للمعدات التي يمكن استخدامها في أغراض سلمية وأضاف ان انباء هذه المنشأة ظهرت على السطح في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما احتجزت السلطات العراقية فريق تفتيش تابع للأمم المتحدة في موقف للسيارات بعد محاولته الخروج ببعض الوثائق من أحد المواقع العراقية الخاضعة للتفتيش.

وقال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقراً لها هانز بليكس، ان منشأة الاثير لم تدمر خلال القصف في حرب الخليج.

وقال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان بعض المعدات «التي ليس لها قطع غيار أو لديها قدر محدود منها» يمكن الاستفادة منها إذا قرر العراق احياء برنامجه النووي».

وذكر بليكس انه لهذا السبب «يجري حالياً تقييم (للاثير) لتحديد ما إذا كانت هناك ضرورة لتدميرها» ويجري الآن وضع قائمة بمحتوياتها. وتحدث بيكرنغ وبليكس خلال جلسة لمجلس الأمن استمرت ست ساعات حضرها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.

وكانت تصريحات بليكس بشكل عام اقل سلبية في ما يتعلق بتقديره للتقدم الذي أمكن تحقيقه في تدمير المواد النووية. وقال ان بغداد تعاونت في الأغلب تحت التهديد في العديد من مجالات التفتيش وإزالة بعض المواد «وبدأت تظهر صورة متكاملة منسقة الى حد بعيد عن البرنامج النووي العراقي».

ولكنه قال ايضاً ان هناك بعض الثغرات و«المناطق الرمادية» وان هناك «نقصاً في التعاون وعدم الاذعان لتقديم معلومات متعلقة بمصادر الحصول على مواد ومعدات حساسة».

وكانت كل من بريطانيا والولايات المتحدة قد لوحت بإمكانية استخدام القوة لاجبار العراق على الكشف عن منشآته العسكرية التي لم يكشف عنها.

وقال المندوب البريطاني السير ديفيد هاناي معيداً الى الأذهان تحذيرات مجلس الأمن للعراق قبل نشوب حرب الخليج ان العراق «اخطأ في حساباته وتصور ان المجلس يهدد فقط». وأضاف «كانت هناك فرصة أمام العراق للامتثال ولكنه لم يقتنصها. وهناك فرصة الآن أمام العراق للامتثال وأملي ألا يخطىء مرة ثانية».

واتهم عزيز في كلمته الولايات المتحدة باستخدام المجلس لمناقشة جدول أعمال خاص بها وأعاد تصريحات الرئيس الأميركي جورج



بوش والتي رددها ايضا جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني والتي قالا فيها ان العقوبات ستستمر طالما بقي الرئيس العراقي صدام حسين رئيسا للعراق.

وأكد المندوب الفرنسي جان برنار مريميه ان على العراق ان ينهي حصاره الاقتصادي للاكراد ولكنه طمأن العراق بشكل غير مباشر الى أن إسقاط صدام ليس من أهداف المجلس. وقال موضحا ضرورة التزام العراق بقرارات المجلس التي أصدرها في أعقاب حرب الخليج ان فرنسا «أكدت دائما انه فور التزام العراق بهذه القرارات يمكن الغاء نظام

العقوبات». وزعم عزيز انه رغم حالة الدمار التي يعيشها العراق فقد سمحت بغداد لما وصل الى ٢٩ فريقا بلغ عدد اعضائها نحو ٤٠٠ مفتش تابع للأمم المتحدة بالبقاء ٢٤٠ يوما في العراق قاموا خلالها بما وصل الى ٤١٥ عملية. إلا أن المدير التنفيذي للجنة الأمم المتحدة المكلفة بإزالة منشآت الأسلحة العراقية والمنشآت ذات الصلة بها رولف ايكوس عارض المزاعم العراقية بشكل مباشر. وقال «اللجنة لديها أدلة على استمرار وجود واخفاء أسلحة لم يعلن عنها». ومن المقرر ان يرد عزيز في

محاكمة أخرى على قائمة اسئلة محددة قدمها اليه المندوبون الدائمون للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند. وتستهدف الحصول على ضمانات وتأكيدات حازمة بأن العراق سيقدم التفاصيل والمعلومات الكاملة المطلوبة عن البرامج العسكرية والتسليحية المحظورة وعن إعادة الأسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا البلدان الاخرى، وكذلك حول وقف عمليات ضد الأقليات الكردية والشيعية والموافقة على خطة المراقبة والتحقق المستمرين والطويلة المدى لصناعاته العسكرية.

وفي بيانه أمام المجلس نوه مندوب الكويت الدائم محمد ابو الحسن الى ان موافقة السلطات التشريعية في العراق (المجلس الوطني) على قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ ومن دون قيد أو شرط «ألغت كل تحفظات وملاحظات العراق الواردة في رسالة القبول الأولى والتي لم يقبلها مجلس الأمن».

وأبرز أبو الحسن في كلمة الكويت قضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين وفند مزاعم العراق في هذا المضمار ووضح كيف ان سلطات بغداد لم تستجب حتى الآن لمطالب المجتمع الدولي وقرارات مجلس الأمن، حيث لم «تتلق لجنة الصليب الأحمر أية معلومات عن أماكن وجود الأشخاص الذين أبلغ عن فقدهم، كما لم نتلق معلومات تفصيلية وموثقة عن عمليات البحث التي قامت بها السلطات العراقية. كما ان اللجنة لا تزال تنتظر معلومات عن الأشخاص الذين توفوا أثناء احتجازهم».

وأضاف المسؤول الكويتي ان رغم سير أعمال هيئة ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية بطريقة بناءة إلا أن «بعض البيانات والداخلات لمندوب العراق خلال جلسات تلك الهيئة والتي جاءت بتعليمات من حكومته، تثير استغرابنا وشكوكنا حول جدية التزام العراق نتيجة أعمال الهيئة وطبيعة نواياها تجاه تلك النتائج».

وحول مسألة اعادة الممتلكات الكويتية المسروقة قال ابو الحسن ان بغداد لم تقدم أي رد حول مصير الممتلكات الخاصة بعدد من الهيئات الحكومية.



بوش رحب بعودة «الابن الضال» وملف العراق سوف يبقى مفتوحا في باريس

لا صك غفران لحسين قبل اعلان موقفه من صدام

واشنطن - محمود شمام:
باريس - صالح الاشمر:

انتهت زيارة ملك الاردن الى الولايات المتحدة وسط توقعات عن توصل البلدين الى حد معقول من التفاهم المشترك على ثلاثة مواضيع رئيسية تصدرت المحادثات بينهما، والمواضيع الثلاثة هي الاتفاق على اهمية امتثال العراق للقرارات الدولية، ومتابعة الدور الاردني الايجابي في مفاوضات السلام، ومستقبل المساعدات المالية الاميركية للاردن.

وقد وصفت الزيارة بأنها تمت بعيدا عن الاضواء حيث لم يحظ حسين بمراسم الاستقبال التقليدية في حديقة البيت الابيض، ولم يظهر امام الصحافيين مع الرئيس الاميركي جورج بوش، كما لم يستضفه الرئيس بوش على حفل عشاء رسمي وهي عادة ما تكون مناسبة بروتوكولية يحظى بها الضيوف الكبار، وقد اقتصر الامر على «فرصة تصوير» امام العدسات، واجتماع في المكتب البيضاوي استغرق زهاء الساعة، اعقبه غداء عمل شارك فيه عن الجانب الاميركي وزير الخارجية جيمس بيكر، ومستشار الامن القومي برانت سكوكروفت، وعن الجانب الاردني رئيس الوزراء زيد بن شاكر وكبار اعضاء الوفد الاردني.

وعلمت «صوت الكويت» ان اتفاقا اردنيا - اميركيا قد عقد قبل ايام من بدء الزيارة تم بمقتضاه اتخاذ جميع الاجراءات التي قد تؤدي الى احراج الملك حسين امام الصحافة العالمية التي كانت «متحفزة» لاستجواب الملك الاردني حول موقفه من حرب الخليج، وحول ما يعتقده من مواجهة محتملة بين مجلس الامن والعراق. ونتيجة لهذا الاتفاق فقد بذل البيت الابيض جهودا كبيرة في ابعاد الصحافيين عن حسين وفيما اصطاد احدهم الحسين وسأله عن اين يقف في المواجهة الدائرة الان في مجلس الامن، جنب الرئيس بوش ضيفه الاحراج وقال «لقد اتفقنا الا نتحدث في هذه الامور» وكجزء من هذا الاتفاق رفض حسين كل العروض التي قدمت له من محطات التلفزة، وكبريات الصحف للتحدث معه، وهو امر كان حسين شديد الحرص عليه في زياراته السابقة.

وكان يفترض ان يعقد الجنرال سكوكروفت مؤتمرا صحافيا يعلن فيه نتائج المحادثات غير ان المؤتمر الغي في اللحظة الاخيرة، واكتفى البيت الابيض باصدار بيان مكتوب عن الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض مارلين فيتزووتر.

وقال بيان البيت الابيض بأن «نقاشات مهمة جرت حول السلام، وان الرئيس بوش اكد على اهمية ان تواصل جميع الاطراف مشاركتها في عمليات مدريد. واتفق الجانبان على مواصلة التشاور المكثف حول طرق حل القضايا الاجرائية المعلقة التي تؤثر في المحادثات الثنائية والمتعددة، وفي انجع السبل للدفع بعملية السلام بشكل عام».

وحول مسألة العراق قال البيان ان «الطرفين اتفقا على اهمية امتثال العراق الكامل مع لجميع قرارات مجلس الامن، وان حسين ذكر

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

لا صك غفران

بأن الاردن سوف يواصل القيام بالجزء الذي يخصه، كما اتفق الطرفان على مواصلة تتمة المشاورات المكثفة بينهما حول المسائل ذات العلاقة بالعراق، وبمرحلة ما بعد حرب الخليج».

واضاف البيان بأن حسين «اثار امر الاوضاع الاقتصادية في الاردن، التي اصبحت اكثر صعوبة بدخول حوالي ٣٥٠ الف رجل وامرأة وطفل الى الاردن قادمين من الخليج. وقد ابلغ الرئيس بوش حسين بأن الولايات المتحدة ستواصل القيام حسب قدرتها على بمساعدة الاردن بطريقة مباشرة وعبر المؤسسات المالية الدولية».

وقد لاحظ المراقبون في واشنطن ان «الملف العراقي» قد فتح بالكامل بين الطرفين، وان الملك اذعن للشروط الاميركية بأن يقف على مسافة بعيدة من صدام حسين الا انه حاول ربط ذلك بحل «المشاكل العالقة» في المنطقة بعد حرب الخليج عندما فتح ملف «الهجرة المضادة من الخليج» وقد وافق الجانب الاميركي على التعامل مع جانبها «الانساني» وابلغ الملك الاردني بأن عليه ان يناقش الامور الاخرى الناجمة عن موقفه من حرب الخليج مع الاطراف المعنية بذلك. وقد سألت «صوت الكويت» مسؤولا في البيت الابيض عما اذا كان الملك قد طلب وساطة اميركية في هذا الشأن، فأجاب بأن الاردن لم يطلب، والولايات المتحدة لم تعرض شيئا من هذا القبيل على الاطلاق.

وعندما كان الرئيس بوش والملك حسين يستعدان لالتقاط الصور التذكارية طلب احد الصحافيين تعليقا من الملك عما يدور في مجلس الامن وموقف الاردن منه، فبادر الرئيس بوش وقال «انني اريد التاكيد على ان الشعب الاميركي يدرك كم انا مسرور من رؤية جلالته مرة اخرى». واضاف «لسنوات كانت لنا علاقاتنا القوية مع الاردن، ونحن نعرف انه كانت هناك صعوبات. انه صديقي، ولذلك فاننا ننظر الى المستقبل»، وقد اعتبرت كلمات الرئيس بوش مؤشرا واضحا على ان الادارة الاميركية قد سمعت من الملك حسين ما تريد سماعه خصوصا حول العراق. وقال احد المراقبين «لا يمكن ان يعطي الرئيس صك الغفران هذا للملك الا اذا كان متاكدا بأن الملك قد عاد هذه المرة للحظيرة عودة نهائية». ورغم ذلك فان الادارة قد احتفظت بخط رجعة، وابقت خياراتها مفتوحة بإحجامها عن التعهد بتقديم اي مساعدات اقتصادية محددة وفورية حيث ان ميزانية المساعدات الخارجية للرئيس لعام ١٩٩٢ تتضمن ٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية للاردن و٢٧ مليون دولار كمساعدات عسكرية ولم يتعهد بوش خلال الاجتماع بأية مبالغ اضافية تخصص لمساعدة الاردن. الى ذلك يجري الملك حسين غدا محادثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية لـ«صوت الكويت» ان باريس تنتظر من الزائر الاردني تقديم معلومات وثيقة عما يجري في العراق، اضافة الى الدور الذي يمكن ان يقوم به في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط. من جانب آخر قال مصدر فرنسي مسؤول لـ«صوت الكويت» ان باريس لا تزال على موقفها بوجوب تنفيذ العراق لجميع القرارات الدولية الصادرة بحقه بعد غزو الكويت قبل النظر في رفع الحظر عنه او تخفيفه، ولاحظ المصدر ان ثمة تبدلا نسبيا في الموقف الاردني من النظام العراقي، وان على الملك حسين ان يمارس بعض الضغط على صدام حسين لحمله على تنفيذ قرارات مجلس الامن بالكامل.

نائب اميركي يتهم ادارة بوش بعرقلة التحقيق في مساعدات للعراق

■ واشنطن - ا ف ب - اتهم رئيس اللجنة المصرفية في مجلس النواب الاميركي النائب هنري غونزاليس ادارة الرئيس جورج بوش بأنها عرقلت عمداً تحقيقات الكونغرس في المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للعراق قبل حرب الخليج، من اجل اخفاء الحقائق.

وقال ان مجموعة من القانونيين برئاسة المستشار القضائي في مجلس الأمن القومي نيكولاس روستو أمرت بفرض اجراءات مشددة لمنع اعضاء في الكونغرس من تقديم طلبات الى الادارة للحصول على معلومات خاصة بتلك المساعدات. وأكد ان «عصابة روستو تثبت ان اجراءات اخفاء (الحقائق) باتت آلية في الادارة» التي اتهمها بأنها ما زالت تخفي تفاصيل عن توجه سياسي حدد في تشرين الاول ١٩٨٩ ودعا الى «تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع العراق».



المصدر : الاهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

□ صحيفة امريكية تكشف :

خطة أمريكية لمنع تسرب معلومات عن الغزو العراقى

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اكدت صحيفة (الواشنطن بوست الامريكية) ان البيت الابيض عكف فى العام الماضى على مراجعة واعداد خطة تهدف الى الحد من تسرب اية معلومات تتعلق بمساندة ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش للعراق فى المرحلة السابقة لغزو العراق للكويت .

واشارت الصحيفة نقلا عن وثائق وزعت فى الكونجرس الامريكي الى ان خطة حظر هذه المعلومات قد جرت تحت اشراف نيكولاس روستو المستشار القانوني لمجلس الامن القومي الذى وضع العراقيل امام طلبات الكونجرس للاحاطة علما بهذا الموضوع .

واكد هنرى جونزاليس رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب (وهو ديمقراطي من ولاية تكساس) ان ماتكشف يلقى ضوءا جديدا على الطريقة التى تورطت فيها الادارة الامريكية بحساباتها الخاطئة لنوايا الرئيس العراقى صدام حسين وتاثره السريع بالاغراءات الامريكية

وقالت واشنطن بوست ان تحقيقات الكونجرس والتقارير الاخيرة التى نشرت فى الاسابيع الماضية كشفت الى اى مدى واصل فيه كبار مسئولى ادارة بوش تاكيد مساندتهم للعراق بالرغم من تحذيرات الاخرين

وقد ردد جونزاليس فى كلمته التي القاها امام الكونجرس الامريكى مرارا عبارة (عصابة روسو) وقال انها جماعة من كبار قانونيى الحكومة من البيت الابيض وكبار المسئولين فى وكالة المخابرات المركزية ووزارات الخارجية والعدل والدفاع والخزانة والتجارة والطاقة وقد دابت هذه الجماعة على اعداد خطة لعرقلة الطلبات المقدمة للكونجرس للحصول على معلومات بشان الدعم الامريكى للعراق قبل غزو الكويت وذلك منذ اول اجتماع لهم عقدوه فى ٨ ابريل من العام الماضى .



واشنطن بوست:

عصابة «روسو» وراء حجب أسرار المساعدات الأمريكية للعراق قبل غزو الكويت

□ واشنطن - أ.ش.أ:

أكدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن البيت الأبيض عكف في العام الماضي على مراجعة وإعداد خطة تهدف إلى الحد من تسرب أية معلومات تتعلق بمساندة إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش للعراق في المرحلة السابقة لغزو العراق للكويت.

وأشارت الصحيفة نقلا عن وثائق وزعت في الكونجرس الامريكي إلى أن خطة حظر هذه المعلومات قد جرت تحت إشراف نيكولاس روسو المستشار القانوني لمجلس الأمن القومي الذي وضع العراقيل أمام طلبات الكونجرس للإحاطة علما بهذا الموضوع.

وأكد هنري جونزاليس رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب - وهو ديمقراطي من ولاية تكساس - أن ما تكشف يلقي ضوءا جديدا على الطريقة التي تورطت فيها الإدارة الأمريكية بحساباتها الخاطئة لنوايا الرئيس العراقي صدام حسين وتأثره السريع بالإغراءات الأمريكية، وذلك حين سعت الإدارة الأمريكية بعد انتهاء حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران إلى إغلاق التحقيق في سياستها التي انتهجتها مبكرا حيال العراق وعندما كان معروفا للجميع الجهود المبذولة لدعم العراق قبل غزوه للكويت.

وقالت واشنطن بوست إن تحقيقات الكونجرس والتقارير الأخيرة التي نشرت في الأسابيع الماضية كشفت إلى أي مدى واصل كبار مسئولي إدارة بوش تأكيد مساندتهم للعراق بالرغم من تحذيرات الاخرين في الحكومة الأمريكية.

وقد ردد جونزاليس في كلمته التي القاها أمس الأول أمام الكونجرس الأمريكي مرارا «عصابة روسو» وقال إنها جماعة من كبار قانوني الحكومة من البيت الأبيض وكبار المسئولين في وكالة المخابرات المركزية «سي. اي. ايه» ووزارات الخارجية والعدل والدفاع والخزانة والتجارة والطاقة وقد دأبت هذه الجماعة على إعداد خطة لعرقلة الطلبات المقدمة للكونجرس للحصول على معلومات بشأن الدعم الأمريكي للعراق قبل غزو الكويت وذلك منذ أول اجتماع لهم عقدوه في ٨ ابريل من العام الماضي.

ونسبت الصحيفة إلى هنري جونزاليس رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب الأمريكي قوله إن الغرض الظاهري لهذه العملية كان ضمان تأكيد التعاون مع الكونجرس غير أن هذه العملية في الواقع كانت تهدف إلى رغبة البيت الابيض في تغيير مهمة المراقبة والاشراف من جانب الكونجرس.

ومضى جونزاليس يقول إنه من بين الوثائق التي لجأت الإدارة الأمريكية إلى عدم الكشف عنها والاحتفاظ بها تلك المتعلقة بقرار مجلس الأمن القومي في اكتوبر عام ١٩٨٩ الذي وقعه الرئيس بوش والمعروف باسم «ان اس دي اي - ٢٦» والذي يقضي بمواصلة السير لتحسين العلاقات والروابط الاقتصادية والسياسية مع العراق.

وأعرب جونزاليس عن شكوكه أيضا في أن مسئولي مجلس الأمن القومي كان لهم يد في تعديل معلومات وزارة التجارة التي جرى إمداد الكونجرس بها في العام الماضي حول الترخيصات الممنوحة للسلع التي شحنت إلى العراق. وأن هذه التعديلات التي شملت ستة وستين من تراخيص التصدير تضمنت اغفال عبارة «الاستخدام العسكري» من تراخيص خمس شحنات بقيمة تزيد على المليار دولار وإن كانت هذه السلع لم يتم شحنها. وأوضحت صحيفة واشنطن بوست أنه بموجب سياسات كان قد بدأ العمل بها في عام ١٩٨٢ إبان الحرب الإيرانية - العراقية اتخذت إدارتا ريجان وبوش عددا من الإجراءات لمساعدة العراق بما في ذلك الموافقة على ضمانات مصرفية خاصة بالتصدير والاستيراد، فضلا عن تقديم ضمانات مصرفية من جانب هيئة الاقتراض السلعي «سي. سي. سي» لقرض بقيمة مليار دولار في العام بالإضافة إلى اقتسام معلومات استخبارية.

غير أن المسئولين بالمؤسسات الزراعية والوكالات الاخرى في الولايات المتحدة شعروا بعدم الارتياح إزاء الضمانات المصرفية من جانب هيئة الاقتراض السلعي وذلك في أعقاب الكشف عن هذه المسألة في شهر اغسطس عام ١٩٨٩ في فضيحة شملت مكتب اطلنطا التابع لبنك «ناسيونال ديلافورو» المملوك لإيطاليا وقروض غير مصرح بها بقيمة أربعة مليارات دولار من هذا البنك إلى العراق بما في ذلك تسعمائة مليون دولار بضمانات من هيئة الاقتراض السلعي. ومع ذلك فقد استمرت وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي الامريكي في السعي خلال خريف عام ١٩٨٩ لدى هيئة الاقتراض السلعي من أجل تقديم قروض إضافية في مجال الزراعة تقدر قيمتها بمليار دولار وصفت في ذلك الوقت بأنها تمثل أمرا ضروريا للحفاظ على العلاقات الأمريكية العراقية.

وقد تمت الموافقة على هذا البرنامج على دفعتين غير أن الدفعة الثانية التي بلغت قيمتها خمسمائة مليون دولار تم وقفها في مايو من عام ١٩٩٠ عندما بدأت العلاقات الأمريكية - العراقية في التدهور.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

مؤسسة كوكر الأمريكية تعالج أطفال العراق على نفقتها

نيويورك - رزق الطرابيشى :

تقوم منظمة «كوكر» الامريكية بعلاج اطفال العراق المتضررين من حرب الخليج على نفقتها الخاصة . وكانت المنظمة قد وجهت نداء لأطفال العراق للعلاج بالولايات المتحدة الامريكية . فى اول فبراير وصل الفوج الاول . وتقوم المنظمة بتوزيعهم على مستشفيات «نيو جيرسى» و«بنلسفانيا» . كما طلبت المنظمة من الدكتور سعيد العباسى عضو الجالية العربية توفير شرطين الاول ان يقوم احد افراد الجالية بالتفرغ لزيارة الاطفال فى جميع المستشفيات يوميا لمدة ٤ - ٦ ساعات وتقديم الدعم المعنوى . والثانى هو ان تتقدم عائلة من الجالية العربية بالتطوع والقيام بدور العائلة المضيفة للطفل بعد خروجه من المستشفى .

بوش : العراق يتحرك فى الطريق الصحيح نحو تنفيذ قرارات مجلس الأمن

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان العراق ابدى خلال اليومين او الايام الثلاثة الماضية ما ينم عن انه بدأ يتحرك فى الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تلزمه بالعمل على تدمير ما تبقى لديه من اسلحة الدمار

وقال الرئيس الامريكى فى تصريحات اذاعية امس ان العراق ظل يتحدث فقط عن الالتزام بقرارات الامم المتحدة دون ان ينفذها عمليا الا انه بدأ خلال الايام القليلة الماضية تحركا يبدو ايجابيا الى حد

فى الوقت ذاته اعلن ديريك بوثبى ـ رئيس الفريق الدولى المكلف بالتثبت من تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ـ ان الفريق قام امس بزيارة غير معلنة لبلدة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقى صدام حسين ولم يعثر الفريق على اى دليل هناك على انتهاك قرار مجلس الامن .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

الخارجية الأمريكية:

خطاب العراق للأمم المتحدة تكتيك لإضاعة الوقت

□ عواصم ووكالات الانباء:

وصفت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان ارسال العراق خطابا للأمم المتحدة حول جهوده الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل بانه تكتيك يحاول تاخير اتخاذ خطوة حاسمة ضده. يذكر ان ديريك بوثبى رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة قد اعلن انهم رأوا بعض صواريخ سكود التى اعلنت بغداد عن تدميرها دون اشراف الامم المتحدة.

وعلى صعيد اخر اغارت الشرطة الفيدرالية الامريكية على احدى شركات المعادن للتحقيق فيما نسب اليها من تصدير منتجاتها الى رجل من شيلى زود العراق بالاسلحة.

وكان هذا المصنع واسمه «اندوسيترياس كاردن» يزود العراق بالقنابل اثناء حرب العراق مع ايران، وقد اجرى تحقيق مع صاحبه حول ادخال تعديلات على طائرة هليكوبتر كى تصبح صالحة للاشتراك فى القتال ثم بيعها للعراق، الا انه لم تثبت التهمة عليه فى اى قضية.

من ناحية اخرى قال «جيمس ادامز» مؤلف كتاب «عين بول» ان توجيه ضربة عسكرية سريعة ضد العراق هى الطريقة الوحيدة لمنع الرئيس العراقى صدام حسين من امتلاك الاسلحة النووية خلال عامين.

ويتناول ادامز فى كتابه شخصية «جيرالد بول» مخترع المدفع العملاق الذى حاول العراق صنعه.

ويشير ادامز الى ان حكومة الرئيس بوش تحاول الاسراع بتوجيه الضربة العسكرية، فى الوقت الذى يعارض فيه العسكريون ذلك، الا انه يقول انه ليس هناك اى خيار سوى ان يقدم صدام كل شىء، فى حين لا يبدو ذلك محتملا.

واتهم المؤلف صدام باستغلال عنصر الوقت وخداع العالم، وبانه ينقل الاسلحة من موقع لاخر لمنع المخابرات الغربية من اتخاذ اى اجراء ضدها.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندد بسياساتها القائمة على الكذب والخداع

بيكرنغ يهاجم بغداد لموقفها من الاسرى الكويتيين

واشنطن - كونا: جدد المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة توماس بيكرنغ ادانة النظام العراقي لماطلته في تنفيذ قرارات الامم المتحدة في ما يتعلق بتدمير الاسلحة وباستمرار احتجاز الاسرى الكويتيين. وقال في افادة له امام لجنة الشؤون الخارجية المختصة بالشرق الاوسط في الكونغرس، ان التقدم الذي تم في مسألة تدمير اسلحة الابادة العراقية كان بالرغم من العراق وليس بمساعدته.

ولاحظ ان نظام بغداد داب على المماطلة والمراوغة في تنفيذ قرارات تدمير الاسلحة حتى اللحظة الاخيرة ثم يلج بالكشوى عندما تلوح الامم المتحدة بعقوبات ضده.

واشار الى ان التصريحات العراقية تتحدث منذ الشهر الماضي حول استعداد للتعاون في القضايا المذكورة، لكنه اكد ان المطلوب هو اختبار هذه الاقوال وان تقرن بالافعال.وندد بسياسات الكذب والخداع والمراوغة والغش العراقية التي يواجهها مفتشو الامم المتحدة في مهمتهم لتدمير الاسلحة العراقية.

وفي ما يتعلق بقضية الاسرى اشار بيكرنغ الى رفض العراق التعاون في هذه القضية الانسانية مما يجعل التقدم في حل هذه القضية بطيئاً من دون احترام لمعاناة ٨٥٠ اسيرا كويتيا، واكد عدم تعاون العراق مع لجنة الصليب الاحمر وعدم السماح لها بزيارة وتفقد اماكن الاعتقال والسجون، ولاحظ ان العراق نشر اخيراً فقط اسماء الاسرى في صحفه المحلية.

وشبه بيكرنغ تعامل النظام العراقي مع هذه القضية مثل تعامله مع الاقليات في العراق كالاكراد وغيرهم، واكد ان هذا الاسلوب هو انتهاك للقرار الدولي الرقم ٦٨٨ الصادر بعد وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت.



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

بوش : الولايات المتحدة على استعداد للتعاون مع أى قيادة جديدة فى العراق

واشنطون ـ ق . ن . ا : اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امس ان حكومته على استعداد لان تصبح شريكا مع اية قيادة جديدة فى بغداد تقبل قرارات الأمم المتحدة وتبدى استعدادها للتعايش فى سلام مع جيرانها . واعرب «بوش» عن اعتقاده بان مصداقية الولايات المتحدة تحسنت فى كل دول الشرق الأوسط ، بما فى ذلك بعض الدول التى لم تجمعها بها علاقات طيبة فى الماضى مثل سوريا وقال ان بلاده استطاعت اقامة علاقات قوية مع سوريا بعد الجهد المشترك لوقف العدوان فى حرب الخليج .

وقال الرئيس الامريكى انه يتطلع الى ان تسحب كل من سوريا واسرائيل قواتهما من لبنان واثنى على اتفاق الطائف مشيرا الى انه ساهم فى احلال الاستقرار واعادة السلطة الى الحكومة المركزية اللبنانية . وحول قضية السلام فى الشرق الأوسط اكد بوش ان الحكومة الامريكية دعت دائما الى اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل . واضاف انه يريد ان يرى حلا للمشكلة الفلسطينية .

أكد على خلافات مع اسرائيل حول المستوطنات

بوش: نضغط على العراق لاستبعاد صدام

واشنطن - ق.ن.ا. «صوت الكويت»: اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش انه سيواصل العمل من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط طالما بقي رئيساً للولايات المتحدة وان حكومته لا تحاول املاء حلول على الاطراف المتفاوضة ولكنها ستواصل مهمتها كوسيط نزيه في مسعى السلام.

وبالرغم من ان الرئيس بوش قال في مقابلة نشرتها مجلة «ميدل ايست انسايت» المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط ان نتائج حرب الخليج تجاوزت هدف تحرير الكويت وادت الى دفع عجلة التقدم لحل قضايا اخرى مثل النزاع العربي الاسرائيلي، فانه لم يخف قلقه بشأن بعض الامور المعلقة التي لم تنجزها الحرب ومن بينها ان الرئيس العراقي صدام حسين ما زال في الحكم.

وقال في هذا الصدد «لقد دخلنا حرباً محدودة من اجل تحقيق هدف جوهري وانتصرنا واصبح صدام ضعيفاً يتخذ وضعاً دفاعياً في بلده وفي المنطقة ولسوف نلتزم بتصميمنا على الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق واجراءات التفتيش واستمرار عزل العراق الى ان يحرر الشعب والجيش في العراق نفسيهما من صدام».

واضاف الرئيس بوش في الحديث الذي اذاعه اول من امس راديو (صوت اميركا)، انه على استعداد ليصبح شريكاً مع اية قيادة جديدة في بغداد تقبل قرارات الامم المتحدة وتبدي استعداداً للتعايش في سلام مع جيران وشعب العراق.

وقال الرئيس الاميركي في المقابلة، ان الاتحاد السوفياتي السابق ادى دوراً هاماً ونافعاً في ازمة الخليج والعملية السلمية في الشرق الاوسط. وقال انه يتطلع الى ان تواصل روسيا روح التعاون لتحسين فرص الاستقرار في المنطقة. وفي اجابة على سؤال عن سياسته ازاء المساعدات الاميركية لاسرائيل وخاصة بالنسبة لاستيعاب المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة. قال الرئيس بوش، ان العلاقات الاميركية الاسرائيلية ما زالت قوية وجيدة، الا ان هناك بعض الخلافات ومن بينها الخلاف بشأن المستوطنات التي لا تخدم مفاوضات السلام.

واضاف انه يعتقد ان مصداقية الولايات المتحدة تحسنت في كل دول الشرق الاوسط بما في ذلك بعض الدول التي لم تجمعنا بها علاقات طيبة في الماضي مثل سورية، لكننا اليوم على علاقات اقوى بكثير مع سورية بعد الجهد المشترك لدحر العدوان في حرب الخليج. لكن الرئيس بوش قال في الوقت ذاته انه يتطلع الى ان تسحب كل من سورية واسرائيل قواتهما من لبنان، واثنى على اتفاق الطائف قائلاً، انه ساهم في احلال الاستقرار واعادة السلطة الى الحكومة المركزية اللبنانية. يذكر ان وجود القوات السورية في لبنان محكوم باتفاق الطائف وموافقة لبنان بينما اسرائيل تحتل منطقة في الجنوب اللبناني بالقوة العسكرية.

وسئل الرئيس الاميركي عما اذا كان هناك عامل حاسم او اجراء ما او زعيم معين يمكن في رأيه ان يؤثر على نحو ايجابي لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط فاجاب بقوله، انه يعتقد ان كل هذه العوامل مجتمعة يمكن ان تخدم المسعى السلمي.

واضاف ان الولايات المتحدة دعت دائماً الى اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل. وقد كان ذلك هو هدف اسرائيل ايضاً لمدة ثلاثة واربعين عاماً. وقال الرئيس الاميركي «انني اود ان تزول المقاطعة العربية لاسرائيل وان تعقد معاهدات السلام كتلك التي ابرمت بين مصر واسرائيل. واكد انه يريد ايضاً ان يرى حلاً للمشكلة الفلسطينية.



مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون المنظمات الدولية جون وولف أمام الكونغرس:

سيستمر الضغط على صدام حسين حتى يخضع للشرعية الدولية

«يبدو أن الحكومة العراقية قررت أن مفهومها للسيادة اكثر اهمية من التزامها باحترام حقوق الانسان»

واشنطن ـ «صوت الكويت»: قال جون وولف مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون المنظمات الدولية امام اللجنة الفرعية الخاصة بالشرق الاوسط واوروبا واللجنة الفرعية الخاصة بحقوق الانسان والمنظمات الدولية في جلسة مشتركة لسماع شهادته حول امتثال العراق لقرارات مجلس الامن، ونشرها الكونغرس امس، بأن قرارات مجلس الامن اتجاه العراق فعالة وجار العمل بها حتى الان، الا انه استدرك قائلا بأن هناك قضايا ملحة مازالت في حاجة الى ايجاد حلول لها. وابلغ اللجنتين ايضا بأن العراق لم يدمر بعد كل ما لديه من معدات مزدوجة الاستخدام وتستعمل لانتاج الصواريخ. كما ابلغهما ايضا بأن مسألة فرض رقابة طويلة الامد على قدرة العراق على انتاج الاسلحة لم تحسم بعد. وفي ما يلي نص كلمته:



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

على الرغم من ان حكومة العراق تتابع نمط ممارستها الهادف الى التهرب من تنفيذ متطلبات الامم المتحدة، نستطيع ان نشعر كلنا بالارتياح لصمود اعضاء مجلس الامن والاسرة الدولية ككل في المطالبة بامتثال العراق الكامل غير المشروط. وهذه هي الرسالة التي سلمها مجلس الامن بشكل واضح لمبعوث صدام حسين الرفيع المستوى طارق عزيز في الشهر الماضي. فقد عرض اعضاء المجلس تفاصيل عدم تقيد العراق بالتزاماته، وابلغوا عزيز بوضوح ان صبرهم بدأ ينفد، وقد ابلغ العراقيون بشكل واف بأن السبيل الوحيد المقبول هو ان يتعاونوا بشكل كامل مع الامم المتحدة في كل اعمالها، وعلى الاخص تدمير قدرة العراق على انتاج الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية واسلحة الدمار الشامل، وكذلك الصواريخ البالستية وتدمير ترسانته الموجودة حاليا. ويوضع استيعاب العراق لهذه الرسالة على المحك الان من قبل فرق التفتيش والمعاينة التابعة للامم المتحدة الموجودة في العراق.

اننا واثقون من ان الامم المتحدة تستطيع تنفيذ المهمة المعقدة والمرهقة المتمثلة بتعقب الاسلحة العراقية وبرامج ومرافق انتاجها رغم جهود نظام صدام حسين في التلكؤ والتعمية والكذب والمراوغة. فلجنة الامم المتحدة الخاصة (يونيكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية بمساعدة المعلومات وغيرها من سبل العون التي نقدمها نحن وغيرنا من الدول التي في حوزتها اسلحة نووية، اظهرتا مهارة فائقة وثباتا مخلصا في تنفيذ المهمة التي نص عليها القرار ٦٨٧، فقدرتهما المستمرة على اكتشاف ما يسعى صدام حسين لاخفائه ستترك اثرها على معنويات وثقة ازلام صدام وكذلك على الرئيس العراقي نفسه.

فقد اجرت يونيكوم ووكالة الطاقة حتى الان ٣١ كشفا او معاينة، ١٠ منها خاصة بالاسلحة النووية و٩ خاصة بالصواريخ البالستية و٧ خاصة بالاسلحة الكيماوية و٢ خاصتان بالاسلحة الجرثومية، وواحدة تناولت اسلحة كيماوية جرثومية مشتركة، وواحدة تناولت معاينة تدمير اسلحة كيماوية. ولم تكن هذه عمليات سهلة. ويستمر العراقيون في محاولة عرقلة جهود الامم المتحدة عند كل منعطف. غير انه بفضل عزم ومثابرة لا يلينان، وبفضل الدعم الدولي، حققت الامم المتحدة تقدما محمودا في كشف تفاصيل برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتدخل الامم المتحدة الان مرحلة جديدة حاسمة في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ . وهي تدمير المعدات والمرافق التي حددت في المعاينات السابقة. وبدأت الامم المتحدة لتوها في تدمير معدات مزدوجة الاستخدام تنتج الصواريخ. وطلبت وكالة الطاقة الذرية تدمير مرافق العراق النووية. وبدأت فرق تدمير الاسلحة الكيماوية المهمة الطويلة الشاقة المتمثلة في التخلص من آلاف الذخائر ومخزونات هائلة من المواد الكيماوية.

وتعمل هذه المعاينات، وما لحقها من تدمير للمعدات والمرافق على ردع والغاء قدرات التسلح العراقية. ويمكن قياس قلق العراق ازاء ذلك بما سلكه من سبل في الاونة الاخيرة. ففي خطأ عراقي كلاسيكي في الحسابات، قاد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وفدا الى نيويورك في اواسط مارس (اذار) معتقدا انه سيقنع الامم المتحدة بأن العراق يتقيد بقرارات مجلس الامن، وبأن تتراجع عن امر اصدرته للعراق بتدمير معدات مزدوجة الاستخدام لانتاج الصواريخ. وغادر عزيز خالي الوفاض ولم تؤد زيارته الا الى زيادة عزم الامم المتحدة على تطبيق قراراتها.

وواضح ان موقف الامم المتحدة القوي يؤتي ثماره، ففي ١٩ مارس (اذار) اصدر العراق تصريحا جديدا ذا اهمية عن اسلحة الدمار الشامل التي ادعى انه دمرها في الصيف الماضي واخفاها عن المفتشين. وفي الوقت نفسه وافق العراق على طلب الامم المتحدة تدمير المعدات الثنائية الاستخدام التي تستعمل لانتاج الصواريخ عاكسا بذلك فجأة الموقف الذي اتخذه قبل ذلك باسبوع عندما رفض العراقيون بتعنت طلب الامم المتحدة نفسه وكانوا مستعدين للتسبب بمجابهة دولية في نيويورك حول هذه المسألة. مع ذلك فان هذا «التصريح الاخير» يظل قاصرا عن بلوغ الهدف، زد على ذلك ان مسألة رئيسية اخرى، هي مسألة المراقبة في المدى الطويل، مازالت دون حل.

وقد اشرف اخر فريق تابع للجنة الخاصة مختص بالصواريخ البالستية وقد غادر العراق في ٢٩ مارس (اذار)، على التدمير الكامل لعدد من مواد الانتاج الرئيسية المتعلقة ببرنامج العراق الخاص ببناء صواريخ بعيدة المدى تعمل بالوقود الصلب. وحققنا بداية حسنة في تدمير هذا البرنامج الذي كان يشكل خطرا. ولكن ينبغي عمل المزيد. فمازلنا نرجح ان يكون في حيازة العراق مزيد من صواريخ سكود التي لم يعلن عنها. وتثبت الفريق الاخير ايضا من تدمير صواريخ سكود ومكوناتها صرح عنها العراق متأخرا بعد زيارة عزيز للامم المتحدة.

وبدأت وكالة الطاقة الذرية ايضا تدمير مكونات رئيسية للبرنامج النووي العراقي. فرغم محاولات العراق اقناع الوكالة باغراضه السلمية، امرت الوكالة العراق في الاسبوع الماضي بتدمير اجزاء كبيرة من مصنع الأثير، صلب برنامج الاسلحة النووية العراقي. ويعتزم فريق مشترك من وكالة الطاقة الذرية واللجنة الخاصة ان يباشر عملية التدمير هذه ويراقبها خلال الشهر الجاري وفي جعبة الوكالة المزيد من طلبات التدمير.

اما تدمير الاسلحة الكيماوية فهو عملية مستمرة. فأول فريق من الامم المتحدة مختص بتدمير مخزون الاسلحة الكيماوية العراقية عاد من العراق مؤخرا بعد تدمير ٥٠٠ صاروخ مملوء بالسارين. ومن المقرر ان يتوجه فريق اخر الى العراق في اوائل ابريل (نيسان) وهناك خطط لارسال فرق اخرى لاحقا.

لا اريد الايحاء بأن الامم المتحدة تكاد تفرغ من عمليات التفتيش والمعاينة في العراق، او ان اللجنة الخاصة وفت بقسطها واستراحت. بل ان مرحلة التدمير تكمل المعاينات المستمرة في الموقع ومعاينات التحدي. فلن نعرف الطبيعة الحقيقية لأسلحة الدمار الشامل العراقية كافة الا عبر استمرار المعاينات الاكراهية والسعي الحثيث وراء التفاصيل والمراقبة الحريصة على المدى الطويل. وتتابع الامم المتحدة التخطيط للمعاينة حتى مع تدمير المعدات التي حددت سابقا، ونحن نتابع دعمنا القوي لذلك. فنحن والامم المتحدة مصممون على تطبيق عنصر حساس من القرار ٦٨٧ المراقبة على المدى الطويل بموجب القرار ٧١٥.

اعادة المسروقات الكويتية

تجري اعادة الممتلكات العسكرية والمدنية المنهوبة بشكل بطيء جدا، الا انه بدأ اخيرا تحقيق تقدم في هذا المجال. وتشرف الامم المتحدة على هذه العملية وتنسق بين الكويت والعراق، وعندما تحدثت امام هاتين اللجنتين في الخريف الماضي، كانت قد بدأت اعادة الذهب والنقد والممتلكات الثقافية، وكنا نحث على اعادة بقية الممتلكات الخاصة والممتلكات الكويتية العسكرية بما فيها صواريخ هوك. ومنذ ذلك الوقت تم ارجاع بعض المعدات المدنية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

الاضافية وجزء من الممتلكات العسكرية، بما فيها الزوارق والطائرات الثابتة الجناحين والطائرات ذات المحركات غير النفاثة، ومحركات الطائرات وقطع غيارها. اما الدبابات وناقلات الجند وطائرات النقل والطائرات المروحية ونحو ٧٥ صاروخ هوك، فلم يسترجعوا بعد، ولدى قيام الكويتيين باحصاء ما يعاد من ممتلكات يجدون ان هناك ممتلكات مفقودة، وتتابع الكويت والامم المتحدة هذا الموضوع مع العراقيين. وفي حين يزعجنا بطء وتيرة اعادة الممتلكات يبدو ان تقدما يتحقق بمساعدة الامم المتحدة.

يونيكوم ولجنة الحدود

منذ مثولي امامكم اخر مرة، تقلص كثيرا عدد انتهاكات العراق للحدود. وتعمل يونيكوم على ما يرام. وباستثناء مسألة اقامة خمسة مراكز حدود عراقية داخل حدود الامر الواقع الكويتية، ليست هناك اية مسائل اخرى ذات اهمية. وقد احتجت يونيكوم على مراكز الحدود المقامة على الجانب الكويتي ورفعت بذلك تقريرا الى مجلس الامن. ويدعي العراقيون ان المراكز كانت في اماكنها الحالية قبل الحرب، وابلغوا يونيكوم انهم ينوون ابقاءها هناك حتى التخطيط النهائي للحدود.

وقد شارفت لجنة الحدود على انجاز عملها. وهي تقوم بعملية مسح جديدة شديدة الدقة ستستخدم للتخطيط الفعلي للحدود. وستجتمع اللجنة في نيويورك بين ٨ و١٢ ابريل (نيسان) لمراجعة نتائج عملية المسح والتخطيط، ولتخطيط عملية ترسيم الحدود فعليا. وهناك تقارير صحافية تشير الى ان الحدود النهائية سترسم على الجانب العراقي من حدود الامر الواقع في عدة مواقع، وان جزءا كبيرا من ميناء ام القصر سيكون في الجانب الكويتي.

الوضع الانساني

يطلب قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ من العراق اطلاق سراح الرهائن الكويتيين وغيرهم فورا. ان عذاب الكويتيين الذين اخذ احباؤهم الى العراق خلال احتلال العراق الوحشي او عند انتهائه، ولم يعرف مصيرهم بعد، يفتت الاكباد. وقد قدمت حكومة الكويت للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي قائمة معدة ومراجعة بعناية باسماء ٨٥٠ مفقودا يعتقد انهم في العراق. ورغم الضغط المستمر من الامم المتحدة والصليب الاحمر، لم يسمح العراق لمراقبي الصليب الاحمر بزيارة اماكن الاعتقال وغيرها من المواقع التي يعتقد ان المعتقلين موجودون فيها.

وفيما تستمر اعادة الموجودات والاسلحة الكويتية، فان لاانسانية المراوغة العراقية تجاه هذا الواجب الانساني الاساسي تبقى مثار قلق عميق للكويت وللاسرة الدولية.

وتتعدى حملة الخداع العراقية جهود حفظ البرامج العسكرية ذات الاولوية القصوى. فنظام صدام حسين يستغل بكل صفاقة بؤس شعبه لكي يحصل على دعم دولي لتخفيف العقوبات المفروضة على العراق. ان المحنة المأسوية الملمة بالشعب العراقي، الذي يفرض عليه العذاب المتعمد بسبب السياسات الوحشية لحكومة العراق، تهزأ بها الشكاوى العراقية الرسمية التي تدعي ان العقوبات الاقتصادية هي سبب المصاعب التي يواجهها الشعب العراقي.

يسعد ازلام صدام حسين المتخمون بالتجوال بالصحافيين الاجانب على اجنحة المستشفيات حيث تعاني الامهات والاطفال، او بان تعرض على شاشات التلفزيون الغربي صور الاطفال الباكين طلبا للطعام. وان سفر طارق عزيز في الدرجة الاولى الى نيويورك لدليل على عمق قلق الحكومة العراقية على شعبها. في غضون ذلك تتابع القوات العراقية فرض حظر على وصول المواد الغذائية التي توزعها المنظمات الدولية وغيرها من الامدادات الانسانية الى شمال العراق. وفي اماكن اخرى تحذر السلطات العراقية المواطنين من قبول المساعدات الدولية تحت طائلة الاتهام بالتجسس.

وقد وثقت الوحشية التي يعامل بها صدام حسين شعبه بتفاصيل تقشعر لها الابدان في تقرير للامم المتحدة عن وضع حقوق الانسان في العراق اعده السفير ماكس فان دير ستول، مقرر الامم المتحدة الخاص للعراق. ويقدم هذا التقرير صورة مختلفة جدا عما تحاول ابواق الاعلام العراقية تصويره. وان حكومة يقوم موظفوها انفسهم بكل هدوء بتدوين الجرائم المنتظمة بحق عشرات الاف الناس ممن اقلقوا خاطر النظام، لا يمكن ان تتوقع الحسنى عندما تدعي القلق حول الشؤون الانسانية امام الراي العام الدولي. ولا مبالغة في استنتاج السفير ستول بان الجرائم التي ارتكبها صدام حسين وزبانيته ضد شعب العراق هي بين افظع الجرائم التي شهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

في غضون ذلك تتابع الاسرة الدولية قلقها العميق واستجابتها لمحنة المعوزين في العراق. واليكم ما يقدم من مساعدات انسانية للمدنيين العراقيين المعوزين: نحو ٣٧٥ موظفا من الوكالات الانسانية في الامم المتحدة، ٥٠٠ حارس من الامم المتحدة، ٣٠٠ عامل من الصليب الاحمر، ١٩٢ موظفا مع المنظمات الخاصة، كل هؤلاء موجودون داخل العراق. وقدمت الامم المتحدة ووكالاتها قرابة ٣٠٠ مليون دولار من المساعدات الانسانية للشعب العراقي في العام الماضي. وقدم الصليب الاحمر ١٠٠ مليون دولار اخرى.

وتتضمن مساهمات الولايات المتحدة ٩٤ مليون دولار للامم المتحدة واكثر من ٦٢,٠٠٠ طن متري من المواد الغذائية و٦,٩ مليون دولار للوكالات الخاصة لبرامجها في العراق. وهذه المبالغ بالاضافة الى كلفة عملية «توفير الراحة»، ترفع اجمالي ما انفقت الولايات المتحدة في سبيل شعب العراق الى اكثر من ٦,٠٠٠ مليون دولار في العام الماضي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

العقوبات على العراق

لدي بحث مسألة العقوبات والحاجات الانسانية للشعب العراقي ينبغي فهم ثلاثة اشياء:

اولاً: ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق في قراري مجلس الامن ٦٦١ و٦٨٧ يقصد بها ضمان وفاء القيادة العراقية بالموجبات المنصوص عليها بوضوح في مختلف قرارات الامم المتحدة. ولا ينص القرار ٦٨٧ على تخفيف للعقوبات قبل امتثال العراق الكامل لهذه القرارات.

ثانيا: لم يقصد بهذه العقوبات ابدا معاقبة المدنيين العراقيين. ولهذا السبب استثنيت الادوية من العقوبات التجارية التي فرضت قبل الحرب، واستثنيت المواد الغذائية والادوية من العقوبات التي استمرت بعد وقف اطلاق النار.

ثالثا: ستتابع الاسرة الدولية العمل على رفع المعاناة التي الحقتها سياسات حكومة صدام حسين القمعية بشعب العراق. غير انها لن تثق بهذه الحكومة من ناحية الاشراف على المساعدات الانسانية دون رقابة. فسجل هذه الحكومة الحافل بانتهاكات حقوق الانسان يبرر عدم الثقة هذا. وعمد الكثيرون وفي مقدمتهم مسؤولو الحكومة العراقية، الى المبالغة في تأثير العقوبات على رفاه الشعب العراقي. وقد اكد لنا مسؤولو الامم المتحدة بأن هناك مخزونات وافية من الغذاء في العراق، وان سوء التغذية ليس مشكلة خطيرة في اية منطقة، الا حيث تمنع سياسات الحكومة العراقية وصول المواد الغذائية الى المحتاجين.

خلال السنة المنتهية في مارس (اذار) ١٩٩٢ ابلغت لجنة العقوبات في الامم المتحدة عن خطط لتصدير ٨,١ مليون طن متري من الغذاء للعراق وهذا يزيد في الواقع عن واردات العراق من الغذاء قبل الحرب. وعلمنا انه قبل بضعة اسابيع فقط، ارسل العراق الى استراليا ثمن شحنة ضخمة من القمح مقدارها ٩٠٠,٠٠٠ طن.

وبين ١٥ ديسمبر (كانون الاول) و٢١ فبراير (شباط) نقلت ٢٢,٢٥٩ شاحنة ٦٠٥,٨٩٥ طنا متريا من الفاكهة والخضار والقمح والسكر والارز والدواء والمنتجات الاخرى الى العراق من الاردن. ويعني هذا ما معدله ٣٢٧ شاحنة تحمل كل منها حوالي ٣٠ طنا كل يوم.

وقد تعطلت حركة النقل من تركيا خلال هذه الفترة بسبب اضراب سائقي الشاحنات. الا ان عشرات الاف الاطنان من الدقيق والسكر والبازلاء والفاصوليا والبطاطس والبصل وغيرها من المنتجات كانت تنقل الى العراق من تركيا. وتستمر هذه التجارة النشطة المشروعة ونحن نجتمع هنا اليوم.

وعقوبات الامم المتحدة لا تمنع - وهي منذ ٢٢ مارس (اذار) ١٩٩١ لم تمنع - تصدير الاحتياجات الاساسية المدنية الى العراق.

اما التجارة التي ليس لها مبرر انساني مباشر فتبقى موضع حظر شديد. فقوة الاعتراض المتعددة الجنسيات مرابطة في البحر الاحمر والخليج العربي وتستمر سفن الولايات المتحدة وفرنسا واستراليا وستنضم اليها كندا قريبا، في فرض تطبيق العقوبات وردع المخالفين.

ورغم ان قسما من واردات العراق من الدواء والغذاء والضروريات المدنية تؤمنه وكالات الغوث، فان الاكثرية الساحقة تشتريها تجاريا الحكومة والمشترون من القطاع الخاص. نعلم ان وضع العراق المالي حرج، فالعملات الاجنبية غير متوفرة وقيمة الدينار العراقي تنهار، غير ان العراقيين لا يزالون يمولون الواردات، وهم يسحبون على ما يبدو من حساباتهم الشخصية او من الاحتياطات المخبأة خارج العراق وربما عن طريق تهريب الاشياء ذات القيمة من العراق الى الخارج وذكر ان العراق استخدم بعض احتياطيه من الذهب لدفع ثمن شحنة القمح الاسترالي الضخمة.

حصار الشمال

كما ذكرت سابقا، يبدو ان حكومة العراق لا تخجل من نفاق موقفها الرسمي بشأن العقوبات: فبينما تهاجم العقوبات التجارية المفروضة دوليا، تقوم بمنع وصول الغذاء والدواء والوقود الى الاقليات في شمال العراق وجنوبه.

فقد ابلغنا ممثلو المنظمات التطوعية الخاصة الذين سافروا الى المنطقة عن بعض عناصر الحصار العراقي للشمال:

١ - لم تدفع منذ اكتوبر (تشرين الاول) رواتب تقاعد حوالي ٥٠ الف موظف مدني متقاعد في المنطقة الكردية في الشمال.

٢ - لم تدفع منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١ رواتب الموظفين الحكوميين في الشمال مع بعض الاستثناءات مثل موظفي وزارة الصحة.

٣- لم تدفع رواتب مسؤولي وزارة الصحة وغيرهم من الاستثناءات في ١٩٩٢ ابدا - وليس في موازنة العراق لعام ١٩٩٢ اي بند يشملهم - وقد جمعت «الجبهة الكردية» ما يكفي من المال لدفع رواتب البعض، والحفاظ على شيء من شبكة الخدمات الاجتماعية.

٤ - خفضت اعاشات الغذاء الحكومية المقدمة للاكراد الى قرابة نصف ما يقدم الى العراقيين الاخرين.

٥ - لا تتعدى امدادات الوقود من شركة النفط الحكومية ربع ما كان يرسل الى الشمال قبل اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١.

وينفذ الحصار عبر سلسلة من نقاط التفتيش العسكرية. وتشير التقارير الى ان كل سيارة يكون في خزان وقودها اكثر من النصف تسحب منها الكميات الفائضة. وتؤكد طائرات الاستطلاع ان اكياس الحاجيات والمأكولات تصادر من السيارات الخاصة التي تمر بنقاط التفتيش.



القمع في الجنوب

حيث ان الحكومة العراقية تمنع دخول الاجانب الى جنوب العراق، ليست لدينا صورة واضحة عن الوضع في هذه المنطقة ذات الاكثرية الشيعية. ولكننا نعرف ما يكفي للقول بأن السكان هناك يعانون ايضاً من السياسات الوحشية التي تتبعها الحكومة العراقية. ويحتوي تقرير فان دير ستول اتهامات بتدنيس المقدسات الشيعية واغلاق الجامعات الشيعية واضطهاد رجال الدين الشيعة، وفرض الرقابة على المنشورات الشيعية.

ويشير فان دير ستول ايضا الى معلومات مفادها ان الجيش العراقي يحاصر منطقة السبخات الجنوبية، مواقع ما يدعى بـ«عرب السبخات» ووفقا لستول تتضمن الاعمال التي يقوم بها الجيش ضد عرب السبخات هؤلاء:

١ - تشديد الرقابة على المواد الغذائية المرسلة الى المنطقة.

٢ - اخلاء جميع المناطق التي تبعد عن السبخات ثلاثة كيلومترات او اقل.

٣ - قتل اعداد كبيرة من حيوانات وطيور السبخات.

٤ - رمي الكيماويات السامة في مياه السبخات.

٥ - شن هجمات عسكرية ادت الى قتل المئات.

هذه السياسات القمعية تجاه العراقيين في الشمال والجنوب وسلسلة انتهاكات حقوق الانسان التي عددها ستول، ناهيك عن القمع الذي مورس خلال احتلال الكويت، امور تبين حقيقة لا يمكن التهرب منها: ان المشكلة الكبرى التي تواجه العراقيين ليست العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة، بل السياسات التي تفرضها حكومة صدام حسين.

الاغاثة الانسانية الدولية

من الواضح انه ينبغي اتخاذ ما يلزم من الاجراءات لرفع المعاناة عن المجموعات المهددة داخل العراق. وبعد ان دفع الجيش العراقي بآلاف اللاجئين الى الجبال الواقعة على الحدود مع تركيا وايران، تبنى مجلس الامن القرار ٦٨٨ الذي ابلغ العراق بأن يسمح للمنظمات الانسانية بالوصول فورا لمن يحتاجون المساعدة، والذي طلب من وكالات الامم المتحدة تلبية الاحتياجات الضرورية للاجئين والنازحين العراقيين.

ومنذ ابريل (نيسان) الماضي، والامم المتحدة تساعد اللاجئين والنازحين وغيرهم من ذوي العوز الشديد في المجموعات المهددة داخل العراق. وبين مارس (اذار) وديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١ قدمت الدول والجهات المتبرعة قرابة ٣٢٢ مليون دولار لتمويل جهود الاغاثة التي تقوم بها الامم المتحدة في منطقة الخليج. وفي يناير (كانون الثاني) طلبت الامم المتحدة ١٢٠ مليون دولار اضافية لتمويل عملياتها حتى اخر يونيو (حزيران) ١٩٩٢. واستجابت الولايات المتحدة بالتعهد بتقديم ٣٩ مليون دولار. وقدم متبرعون اخرون حتى الان نحو ٢٠ مليون دولار ونتوقع المزيد من التبرعات خلال اجتماع يحاول البريطانيون تنظيم عقده في الشهر الجاري.

القراران: ٧٠٦ و٧١٢

ومع ذلك لا يختلف اثنان على انه لايزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، وخصوصا في مناطق الاكراد في الشمال ومناطق الجنوب. فالحصار الاقتصادي الذي فرضته حكومة العراق هناك وسع الازمة الى ما يتعدى نطاق حاجات اللاجئين والنازحين.

وفي اغسطس (آب) الماضي انشأ مجلس الامن الآلية المثالية لتقديم هذا الدعم في قراريه ٧٠٦ و٧١٢ وانتم على اطلاع الان على اطار هذه الالية وابرز نقاطها:

١ - تقوم لجنة العقوبات في الامم المتحدة بمراقبة انتاج وتصدير ما قيمته ١,٦٠٠ مليون دولار من النفط من قبل شركة النفط الحكومية العراقية.

٢ - يحول هذا المال الى حساب خاص باسم الامم المتحدة تسحب منه الاموال اللازمة لصندوق تعويضات الامم المتحدة واللجنة الخاصة بالاشراف على تدمير الاسلحة العراقية، ثم يؤمن حوالي مليار دولار لتمويل المساعدات الانسانية للعراق.

٣ - تراقب الامم المتحدة بعناية كيفية استخدام هذا المبلغ لشراء وتوزيع الامدادات الانسانية.

وكما تعرفون جميعا، رفض العراق تنفيذ هذين القرارين. وكما اشار ستول في تقريره، يبدو ان الحكومة العراقية قررت ان «مفهومها للسيادة اكثر اهمية من التزامها باحترام حقوق الانسان».

لقد منح القراران ٧٠٦ و٧١٢ العراق فترة ستة اشهر لضخ كميات النفط اللازمة. وقد انقضت الاشهر الستة هذه في الاسبوع الماضي. غير ان عدم حصول اي تقدم حقيقي بعد ثلاث جولات من المباحثات المباشرة يوحي بأنه ليست لدى العراق نية تنفيذ هذين القرارين وتأمين المساعدات الانسانية للشعب العراقي.

واذا استمرت الحكومة العراقية في رفض التعاون من اجل تنفيذ



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

القرارين ٧٠٦ و٧١٢ فقد يحصل تدهور جديد في الوضع الانساني في العراق. وسنحتاج ايضا الى ضمان استمرار تمويل مختلف عمليات الامم المتحدة في العراق - مثل نشاطات اللجنة الخاصة التي تشرف على تدمير اسلحة الدمار الشامل - بهدف التيقن من امتثال العراق الكامل لقرارات الامم المتحدة.

واننا ندرس خيارات مختلفة للتعامل مع هذه النتيجة. وكما تعلم اللجنة، فان احد هذه الخيارات قد يكون قرارا جديدا من مجلس الامن يستخدم الموجودات العراقية المجمدة في الخارج للحفاظ على استمرار عمليات الامم المتحدة مما يبين لصدام حسين ان الامم المتحدة تمتلك القرار، وانه لا يستطيع التهرب من التقيد بقرارات الامم المتحدة. ونحن نتشاور مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن ومع الكونغرس بشأن هذا التوجه المحتمل في حال عدم التنفيذ السريع للقرارين ٧٠٦ و٧١٢.

خطط المستقبل

الى ان يأتي المال من النفط المصدر بموجب القرارين ٧٠٦ و٧١٢ او من اي مصدر بديل، ستتابع الامم المتحدة العمل بموجب خطة العمل ذات الاشهر الستة الموضوعة في يناير (كانون الثاني).

وبما ان نطاق العمل اللازم يتغير، وبسبب تعيين نائب جديد للامين العام للامم المتحدة لشؤون مساعدات الطوارىء، يجري ادخال بعض التغييرات في عمليات الامم المتحدة. ففي رأس الهرم، لا يزال نائب الامين العام جان الياسون، الذي عين مؤخرا في منصب منسق المساعدات الانسانية الذي انشىء حديثا في الامم المتحدة، يدرس الطريقة التي سيدير بها برنامج الامم المتحدة. ونتوقع ان يعين مندوبا تنفيذيا جديدا للبرامج الانسانية في العراق يكون مقره في بغداد. ولا يزال هذا المنصب شاغرا منذ استقالة الامير صدر الدين اغا خان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وميدانيا ستستمر الامم المتحدة في مساعدة اللاجئين والنازحين. وهي تهدف ايضا الى تلبية الحاجات الاساسية للمجموعات السكانية المعرضة للخطر، مشددة بشكل خاص على تقديم الدعم في المجالات الصحية والطبية والزراعية. وفيما سيبقى التركيز في شمال العراق، تعمل الامم المتحدة ايضا على توسيع عملياتها في الجنوب.

لقد منع العراق الامم المتحدة حتى الشهر الماضي من اقامة مكاتب لها في الناصرية والحمار وهما موقعان استراتيجيان قبالة السبخات الجنوبية. وسمح للامم المتحدة الان بفتح مكتب في هاتين البلدتين، غير اننا نخشى ان يكون هذا مجرد تنازل موقت قصد به ان يتزامن مع وصول طارق عزيز الى نيويورك.

لقد كانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة تتولى حتى الان زمام القيادة في عمليات الامم المتحدة. غير انه مع تراجع عدد النازحين والمهجرين ستتولى منظمة اليونيسيف دور الوكالة القائدة داخل العراق. وقد تتم عملية التسلم والتسليم في وقت مبكر لا يتعدى منتصف الشهر الجاري.

لقد شددنا على موقفنا القائل بانه يجب الا يحصل تخفيض في وجود الامم المتحدة، اذ ان مثل هذا الخفض قد يساء تفسيره من قبل الحكومة العراقية والاقلية الكردية، مما يؤدي الى تدفق جديد للاجئين. واننا ندرك انه لا مناص لوكالة الامم المتحدة من العمل مع السلطات في بغداد. غير اننا شددنا باستمرار على وجوب مراقبة كل جوانب برامجها داخل العراق للتأكد من ان الحكومة العراقية لا تقوم بتغيير مسار امدادات الاغاثة.

• • •

واشار وولف في ختام كلمته الى انه بعد سنة من طرد جيوش صدام حسين من الكويت يبقى الوضع الانساني في العراق غير مستقر. ولا يزال صدام حسين يقمع شعبه، ولا تزال الاسرة الدولية تستجيب برافة لعذابات العراقيين. اما جهود صدام حسين الهادفة الى التهرب من تدمير اسلحة الدمار الشامل، بالاضافة الى استمرار ممارساته الاستبدادية، فتكمل صورة الديكتاتور التقليدي الذي يشكل خطرا على شعبه وعلى جيرانه على السواء.



المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا تنفى مزاعم إسرائيل عن انتهاك سوريا للحظر الدولى على العراق

واشنطن - مكتب الأهرام - نفى ريتشارد بوشار المتحدث الرسمى باسم الخارجية الامريكية صحة اتهام زالمان شوفال السفير الاسرائيلى بواشنطن لسوريا بانها خرقت الحظر الدولى على العراق

وقال المتحدث الأمريكى ان الولايات المتحدة لم تجد اية ادلة تبرهن على صحة هذا الاتهام الذى وجهه شوفال لسوريا اثناء كلمة القاها أمام المؤتمر السنوى لمنظمة « الايباك » التى تمثل اللوبى اليهودى وقال فيها ان سوريا حصلت على اسلحة من العراق وانها تشترى بتروله



المصدر : الأهـــــــــال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

الانتخابات الامريكية

بوش يراهن على انتصارات حـرب الخليـج بعد ان اصبحت امريكا اكبر دولة مدينة فى العـالم

أظهرت النتائج الاولية للانتخابات الامـريكية ان مسـألة تـرشيح الحـزب الجمهورى للرئيس بوش قضية تكاد تكون محسومة رغم الازعـاج الـدائم الـذى يشكله له بوكانن كذلك الامر بالنسبة لمرشح الحزب الديمقراطى - بيل كلينتون - حاكم ولاية اركنسار رغم نكسته الاخيرة فى ولاية كونكتيكت امام جيرى براون حاكم ولاية كاليفورنيا السابق وتظل القضايا الداخلية هـى ابـرز جـانب فى المعـركة الانتخابية خاصة بعد ان فقد اكثر من نصف مليون امريكى وظائفهم نتيجة الـركود الاقتصـــادى

ويعانى من البطالة اربعة من كل عشرة وفق احصائيات مكتب احصائيات العمل التابع لوزارة العمل الامريكية ووجه المركز رسالة الى ادارة الرئيس بوش والكونجرس والبنك المركزى بتخصيص ٥٠ بليون دولار سنويا فى هيئة مساعدات فيدرالية عـن طـريق الاقتراض الحكومى لتمـويل المشـاريع المحلية لسد العجـز فى الـوظائف وذلك بسبب تراجع عائدات الضرائـب ويبلـغ العجز فى الميزانية الامريكية ٣٦٨ بليـون دولار مما يجعل امريكا اكبر دولة مديونة فى العالم .

وتشغل قضايا الشرق الاوسط مـوقعا غير بارز وتتردد اراء المرشحين فيها ضمن ارائهما فى السياسة الخارجية التى يملك الرئيس بـوش رصـيدا كبيـرا وتتلخص القضايا الخـارجية فى العـراق وضبط التسلح وعملية السلام والارهـاب وحقوق الانسان والعـلاقات الامـريكية الاسرائيلية ووفق ردودهما على اسئلة مركز ويزنشال الصهيونى نجد :

■ نبذ صدام

ويتفـق المـرشحان على استمرار العقوبات على العراق ونبذ صـدام حتـى ابعاده .

الا ان كلينتون يقول :

ان مطامع التوسع العراقية والسـورية كما يزعم مازالت تشكل تهديدا وان أهـم شىء بالنسبة للولايات المتحدة اليوم هو ان تقف بقوة واصرار وراء قـرارات الامـم المتحدة المتعلقة بالعراق .

" ويتفق المـرشحان فى عمليـة ضـبط التسلح وعدم تصدير السلاح خاصة للنظم الديكتاتورية .

ولايختلف المرشحان كثيرا فيما يسمى بمكافحة الارهاب الدولى والموقف من ازمة الوكيربى

■ بوش معاد للسامية !

وفيما يخص قضية الشرق الاوسط يتهم كلينتون بوش بمعاداة السامية ! وذلك لنقد بوش العلنى لاسرائيل والضغط عليها مـن وجهة نظر كلينتون الذى يرى ان قضـية القروض هـى جـزء لايتجـزأ مـن الاستراتيجية الامريكية الاسرائيليـة فى حين يتفق بوش وكلينتـون على شـعار لا للدولة الفلسطينية .

ويرجح خبراء الشئون الامـريكية ان يحوز كلينتون على الاغلبيـة فى اصـوات اليهود الامـريكيين ويـؤكدون على ذلك بشعار اليهود فى امريكا القـائل : بـوش سيدفع الثمن فى نوفمبر القادم.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

طهران اعتبرت الغارة دفاعاً عن النفس ومعلومات متضاربة حول رجوي

واشنطن تحذر بغداد من انتهاك قرارات مجلس الامن

عواصم ـ «صوت الكويت»، وكالات: اكدت ايران ان الغارة التي شنتها على مواقع لمجموعات المعارضة في الاراضي العراقية عمل مبرر ومشروع للدفاع عن النفس وحذرت واشنطن بغداد من استغلال الحادث للتنصل من الالتزامات الدولية بوجوب الامتناع عن النشاط الجوي فيما دعا مجلس الامن الدولي الى ضبط النفس.

ونددت ايران الاول من امس بالدعم الذي يقدمه العراق «لمجموعات من المرتزقة الارهابيين» مبررة الغارة التي شنتها الاحد الماضي على قاعدة في العراق لحركة مجاهدي الشعب الايرانية المعارضة بانها «عمل مشروع للدفاع عن النفس».

وذكر بيان للبعثة الايرانية امس ان السفير الايراني لدى الامم المتحدة كمال خرازي اجتمع مع الرئيس الدوري لمجلس الامن سفير زمبابوي سيمباراش موبينجغوي وقدم له رسالة تتضمن وجهة النظر الايرانية بشأن الغارة.

واكدت الرسالة التي قدمت نسخة منها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان «عصابات منظمة من الارهابيين المرتزقة شنت صباح الاحد انطلاقا من الاراضي العراقية هجوما على قريتي بيشكان وباياني الايرانيتين».

واضافت ان الهجوم اسفر عن «قتل اربعة مدنيين وجرح سبعة اخرين وخطف عدد من الاشخاص». واكدت ان ايران اتخذت بعيد ذلك «التدابير اللازمة والمنسجمة مع ممارستها لحقها المشروع في الدفاع عن النفس رداً على هذا الهجوم المسلح». وتابعت الرسالة ان ايران طلبت من بغداد تسليمها الطيارين على الفور. وشجبت عمليات التخريب التي تعرضت لها اول البعثات الدبلوماسية الايرانية في العالم ومن بينها بعثتها في مقر الامم المتحدة في نيويورك. وقد قام بهذه العمليات معارضون ايرانيون يقولون انهم ينتمون الى مجاهدي الشعب.

ومن جانبه اعرب مجلس الامن الدولي ليلة الاول من امس عن قلقه ازاء ما تردد عن اشتباك عبر الحدود بين العراق وايران وطلب من مكاتب الامم المتحدة في كل من بغداد وطهران التحري وتقديم تقرير باسرع وقت ممكن.

وقال موبينجيغوي للصحافيين «اعضاء المجلس يدعون جميع الاطراف المعنية الى الامتناع عن كل اعمال العنف تمشيا مع نص وروح القرار ٥٩٨» الخاص بوقف اطلاق النار بين ايران والعراق عام ١٩٨٨.

وجاء بيان رئيس مجلس الامن باسم الدول الاعضاء في المجلس وصدر في اعقاب مشاورات بشأن شكوى العراق وايران.

وقال مندوب ايران لدى الامم المتحدة كمال خرزي في رسالته الى مجلس الامن ان الغارات الجوية الايرانية نفذت بموجب حق ايران في الدفاع عن النفس بعد ان شنت «عصابات مسلحة ومنظمة من الارهابيين المرتزقة» انطلاقا من اراضي العراق هجوما على قريتين ايرانيتين وقتلت اربعة من المدنيين وجرحت سبعة واختطفت عددا اخر. وجاء في التقارير الواردة من المنطقة ان الغارات الجوية الايرانية استهدفت قاعدة على بعد نحو ٧٠ كيلومترا شمال شرق بغداد تستخدمها جماعة مجاهدي خلق الايرانية المناهضة لحكومة طهران.

وقال رئيس المجلس «اعضاء المجلس ينظرون الى هذه الاحداث بقلق عظيم نظرا لان هذه المنطقة حساسة، كانت طوال السنوات الاخيرة محورا لاعمال حربية».

وقال رئيس مجلس الامن «المجلس طلب كاجراء مبدئي من مكاتب الامين العام في بغداد وطهران القيام بتحريات عاجلة وتقديم تقرير الى المجلس باسرع وقت ممكن لتفادي اي تصعيد محتمل في الموقف».

وقال موبينجيغوي وهو مندوب زيمبابوي عندما سئل عن شكوى ايران من تعرض سفاراتها في نحو ١٢ دولة بما في ذلك مقر بعثتها في منظمة الامم المتحدة في نيويورك الى هجمات من جانب مؤيدي مجاهدي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

خلق، ان اعضاء المجلس «ياسفون بشدة لاي هجمات مهما كانت على اي منشآت دبلوماسية تجيء من اي جهة ومن اي مصدر». واضاف انه من السابق لاوانه اصدار اي احكام قبل الحصول على الحقائق كاملة في ما يتعلق بما اعلنه مسؤولو الدفاع الاميركيون من ان العراق انتهك اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج باستخدام طائرات ذات اجنحة ثابتة في التصدي للطائرات الايرانية المغيرة.

واضاف ان المجلس ينتظر ايضا الحصول على تفاصيل في ما يتعلق بتأكيد ايران ان غاراتها الجوية كانت للدفاع عن النفس وهو ما تخوله لها المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.

وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية قد ذكروا أول من امس، ان العراق استخدم طائرات عسكرية لصد الغارة الجوية الايرانية الاحد الماضي منتهكا بذلك اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج الذي يحظر استخدام مثل هذه الطائرات.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم انهم لا يعلمون على وجه الدقة عدد او نوع الطائرات التي استخدمها العراق، لكن شروط وقف اطلاق النار التي حددتها الامم المتحدة لانهاء حرب الخليج في العام الماضي تحظر على بغداد استخدام طائرات عسكرية ذات اجنحة ثابتة في اي مكان فوق البلاد.

غير ان مسؤولا اشار الى ان الهجوم الايراني الذي وصف بانه موجه ضد قاعدة للمعارضة الايرانية داخل العراق «جعل الموقف اكثر تعقيدا»، واضاف لقد ارسل العراقيون بعض الطائرات «ربما بعد ان جاء الايرانيون عبر الحدود مباشرة... وارسال طائرات ذات اجنحة ثابتة انتهاك لوقف اطلاق النار».

وبصدد انباء مقتل زعيم جماعة خلق مسعود رجوي اكد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الطالباني مساء الاول من امس لوكالة فرانس برس ان حركته لا تملك اي معلومات حول مصير رجوي.

وكانت وكالة الانباء الايرانية اعلنت في طهران نقلا عن مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني انه من «المرجح جدا» ان يكون رجوي قتل خلال الغارة الايرانية.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الكردي ان «قاعدة المجاهدين دمرت وان اكثر من الف عضو قتلوا».

وقال الطالباني في اتصال هاتفي اجري معه من المنامة «اننا لا نملك اي معلومات» حول مصير رجوي.

الى ذلك جددت ايران احتجاجاتها امس لدى سفارتي المانيا والسويد في طهران اثر هجوم متظاهرين على سفارتيها في هذين البلدين وطالبت بتعويضات كبيرة.

وقال التلفزيون الايراني، ان النائب الاول لوزير الخارجية الايراني علي محمد بشارتي استدعى سفيري المانيا والسويد في ايران ليعبر لهما عن الاحتجاج بهذا الصدد.

واضاف ان بشارتي احتج بشكل خاص خلال لقائه مع السفير الالماني على اهمال الشرطة الالمانية حراسة المقر الدبلوماسي الايراني. وانتقد عدم تعاون الشرطة الالمانية في ملاحقة المهاجمين وطلب كشف هويتهم وتسليمهم الى السلطات الايرانية. وقال بشارتي انه يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة الالمانية قادرة على الالتزام بتعهداتها في اطار الاتفاقيات المتعلقة بعدم انتهاك حرمة البعثات الدبلوماسية.

وأعرب بشارتي عن اسفه خلال لقائه بالسفير السويدي للهجوم على مبنى سفارة ايران في ستوكهولم وهو مبنى تاريخي. وطلب المسؤول الايراني من الحكومة السويدية تقديم اعتذارات ودفع تعويضات للاضرار البالغة التي لحقت بمبنى السفارة. وطلب بشارتي الحصول على معلومات حول هوية المهاجمين وتسليمهم لان اغلبيتهم ارتكبوا جرائم في ايران.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية واذاعته وسائل الاعلام الرسمية الايرانية ان سفراء دول عدة من بينها سويسرا استدعوا الى وزارة الخارجية حيث عبرت لهم ايران عن الاحتجاج الشديد.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تقرير أمريكى :

مستعدون لتأديب العـــراق

واشنطن - وكالات الانباء - كشف تقرير امريكى ان الولايات المتحدة وحلفاءها مازالوا مستعدين لاتخاذ إجراءات أخرى ضد العراق وأعرب التقرير عن الأسف لعدم تعاون بغداد مع الجهات الدولية فيما يختص بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين وقال التقرير الذى تم رفعه إلى الكونجرس ان الحلفاء يحتفظون بالمستوى المطلوب من الاستعداد تحسبا لقيام العراق بأى اعمال عدائية



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقف تزويد الكونجرس بوثائق سرية عن سياسة أمريكا تجاه العراق

واشنطن - ا ب - قررت الادارة الأمريكية وقف تزويد إحدى لجان مجلس النواب التى تقوم بالتحقيق فى السياسة الأمريكية تجاه العراق بالوثائق السرية عن تلك السياسة بعد اتهام رئيس اللجنة بتعريض الأمن القومى الأمريكي للخطر.

وقالت اسوشيتدبرس ان ويليام بار المدعى العام الأمريكى قد وجه خطابا لهنرى جونزاليز رئيس اللجنة أخبره فيه بأن بياناته الأخيرة بشأن عمل لجنته تثير قلقاً كبيراً وانه لن يتم تزويد اللجنة بأية وثائق سرية إذا لم يجر إحترام سرية الوثائق من جانب رئيس اللجنة

وكان جونزاليز قد صرح بأن الادارة الأمريكية قدمت مساعدات للعراق رغم انتهاكاته لحقوق الانسان وتورطه فى الارهاب وانه إذا كانت هذه المساعدات لها ما يبررها أثناء حربه مع ايران فإنه كان يجب قطعها بعد إنتهاء تلك الحرب وهو ما لم يحدث



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

وثائق اميركية عن مبادرات انفتاح عراقية قبل الحرب

بوش خوّل الى بيكر اتخاذ القرارات بعد غزو الكويت

■ بغداد، واشنطن، لندن - رويتر، أ ف ب - كشف رئيس لجنة الشؤون المصرفية في مجلس النواب الاميركي هنري غونزاليس ان الرئيس جورج بوش فوض وزير خارجيته جيمس بيكر وعشرة وزراء آخرين البحث في مسائل تتعلق بالغزو العراقي للكويت واتخاذ القرارات قبل حرب الخليج «على رغم تعارض المصالح».

وأوضح غونزاليس ليل الاثنين تفاصيل مذكرة مؤرخة في ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وجهت الى روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية آنذاك سفير الولايات المتحدة لدى المانيا حالياً.

وجاء في المذكرة التي لم تحمل توقيعاً: «ابلغتني ايمي شوارتس في مكتب بويدن ان الرئيس (بوش) وقع على تفويض هذا المساء يخول الى ١١ مسؤولاً وزارياً بينهم بيكر المشاركة في المحادثات الجارية لصنع السياسية الاميركية واتخاذ قرارات وافعال رداً على الغزو العراقي للكويت». وفهم ان المذكرة تشير الى المستشار القانوني للبيت الابيض بويدن غراي، لكنها لم تحدد اسماء المسؤولين الآخرين، الذين طلب غونزاليس من بوش كشف اسمائهم وتوضيح ماهية تعارض المصالح.

وفي وقت لاحق اكدت مارغريت تاتوايلر الناطقة باسم وزارة الخارجية ان التفويض يشمل جميع الوزراء والمسؤولين الكبار في الحكومة. وكان بيكر يعتذر عادة عن حضور مناقشات لسياسات تتعلق بالنفط خوفاً من تعارض المصالح. لكن تاتوايلر قالت ان الظروف في ازمة الخليج كانت مختلفة.

واصر غونزاليس على مواصلة تحقيقاته في السياسة الاميركية تجاه العراق، على رغم تحذير وزارة العدل التي نبهته الى انه يكشف معلومات سرية. ومعروف ان رئيس اللجنة المصرفية ينتقد المساعدات الاقتصادية التي قدمتها واشنطن لبغداد قبل غزو الكويت.

الى ذلك افادت وثائق سرية نشرت في واشنطن اول من امس ان بغداد اقترحت مرات على الولايات المتحدة في الاسابيع التي تلت غزو الكويت تسديد ديونها البالغة بليوني دولار لكن ادارة بوش اعتبرت العرض «مناورة» لتخفيف العقوبات الدولية التي فرضت على العراق.

وقدم العراق اول اقتراح بتسديد الدين في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠. وفي تقرير نقلته سفارة الولايات المتحدة في بغداد وحصلت وكالة انباء اميركية على نسخة منه اكدت وزارة الخارجية العراقية ان العراق مستعد «لتسديد ديونه فوراً وبانتظام». وطلبت من الولايات المتحدة ارسال موفد «للبحث في اجراءات تسديد الدين».

واكد مسؤول في الخارجية الاميركية طلب عدم ذكر اسمه ان بغداد بذلت محاولات عدة للانفتاح على الولايات المتحدة وبلدان اعضاء في المجموعة الأوروبية في الاشهر التي سبقت بدء الغارات الجوية على العراق.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على صعيد أخر، اكد توم بروك الذي يرأس فريقاً دولياً للتفتيش عن الاسلحة الباليستية في بغداد اول من امس ان السلطات العراقية وعدت بأن تقدم الى الامم المتحدة تقريراً مفصلاً عن الاسلحة والمعدات الباليستية التي تملكها لكنها لم تحدد موعداً.

وأعلن ان فريقه تفقد ٧ - ٨ مواقع للتحقق من ان العراقيين دمروا «معدات تدخل في صنع صواريخ» باليستية. وأضاف: «ما شاهدناه يتفق مع البيانات» العراقية.

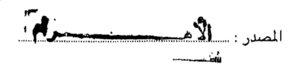
وفي اوكسفورد اصدرت هيئة المحلفين في لجنة تحقيق بريطانية رسمية اول من امس حكماً لا سابقة له اذ اعتبرت طيارين اميركيين «مذنبين لقتلهما في شكل غير مشروع» تسعة جنود بريطانيين (اعمارهم بين ١٧ - ٢١ سنة) في اثناء حرب الخليج. وتسمح هذه النتائج التي توصلت اليها لجنة مكلفة البحث في اسباب مقتل الجنود التسعة، لعائلات الضحايا بطلب بدء ملاحقة قضائية بتهمة «القتل غير المتعمد» او «القتل بسبب الاهمال» ضد طيارين اميركيين اطلقا خطا صواريخ على دبابتين بريطانيتين في الصحراء العراقية في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩١.

وطالب محامي عائلات الضحايا مارك ستيفنز الذي اشار الى وجود معاهدة لتبادل المجرمين بين لندن وواشنطن بـ «محاسبة» المذنبين، وطلب من المدعي العام البدء بملاحقة الطيارين الاميركيين قضائياً. واتهم الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بانهما «كذبا» على عائلات الجنود التسعة «لطمس القضية».

وأمس اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) انها تحتاج وقتاً لدرس قرار هيئة المحلفين البريطانية. واعتبرت ان «المسائل التي اثيرت خلال هذا التحقيق وعبر هيئات اخرى لا يمكن حلها ببساطة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الحكومة الأمريكية تدافع عن مساندتها للعراق قبل غزو الكويت

ايجلبرجر : دواعي المصالح الأمريكية العليا تمنع كشف كل الحقائق



واشنطن ـ من حمدى فؤاد

دافعت ادارة الرئيس الأمريكى جورج بوش عن السياسة الامريكية تجاه العراق اثناء رياسة رونالد ريجان ، واثناء الحرب مع ايران ، واستمرار الرئيس جورج بوش فى تحسين العلاقات بين بغداد وواشنطن حتى قبيل غزو الكويت فى عام ١٩٩٠

وكان الرئيس بوش نفسه قد واجه اتهامات خطيرة من النائب الديمقراطى هنرى جونزاليس عن ولاية تكساس ، وهو الذى يرأس لجنة البنوك فى مجلس النواب ، والذى اتهم بوش والخارجية الأمريكية بأن العراق كان يتعامل مع البنك الوطنى دى لافورو بولاية تكساس ، ويحصل على قروض وتسهيلات ، ويشترى معدات الكترونية ، حتى آخر لحظة ، بعلم وبموافقة الادارة الأمريكية ، وذلك على الرغم من المخالفات والتحقيقات التى شملت هذا البنك .

وقال النائب الأمريكى ان الرئيس بوش وصف صدام حسين بأنه فرانكشتاين عندما احتل الكويت بينما كانت المساعدات وملايين الدولارات تذهب لتسليح العراق وسط تجاهل من واشنطن

وقد حضر لورانس ايجلبرجر وكيل الخارجية ، امام اللجنة ، حيث اظهر عدم ارتياحه لهذه الاتهامات التى وصفها بأنها اقرب الى التشكيك فى كبار المسئولين فى الدولة ، فى حين ان حقيقة الأمر تختلف عن ذلك تماما . فقد مارست واشنطن سياسة جديدة متوازنة ، وتعاونت مع العراق ، وحتى الآن لم تثبت الاتهامات التى تشير الى ان اتفاقيات فائض الحاصلات الزراعية والتسهيلات التى كان العراق يحصل عليها قد ذهبت لشراء اسلحة ومعدات عسكرية من واشنطن أو من دولة ثالثة ، أو ان العراق اساء استخدام القروض .

وقال ان واشنطن منحت العراق تسهيلات ائتمانية وقروضا قيمتها خمسة آلاف مليون دولار من عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٩٠ لشراء فائض الحاصلات الزراعية ، وذلك بموافقة الكونجرس بمجلسيه ، وبتأييد من الحزبين . وذكر ان الادارة الأمريكية لم تحاول اخفاء معلومات عن الكونجرس او التستر على العراق .

فقد ارسلت مجموعة وثائق يصل عدد صفحاتها الى اربعة آلاف صفحة وتتضمن الوثائق مجمل العلاقات الامريكية العراقية ولاتريد الادارة تسريب هذه المعلومات لأسباب امنية عليا .

وقال ان سياسة واشنطن كانت قائمة على عدم السماح لايران بهزيمة العراق ، باتفاق الحزبين الجمهورى والديمقراطى فى داخل الكونجرس وخارجه ، وكذلك كانت كل الدول العربية الصديقة لواشنطن تدعوها للتعاون مع العراق ، وعدم اعطاء ايران فرصة تهديد أمن المنطقة .

واضاف ايجلبرجر انه بعد انتصار العراق فى الحرب بدأ صدام حسين يمارس سياسة تخويف الدول المحيطة به ، وادعاء التفوق العسكرى . ومنذ اواخر عام ١٩٨٨ بدأت الولايات المتحدة تعيد النظر فى حساباتها بالرغم من ان صدام حسين كان حريصا على التظاهر بأنه يريد اقامة علاقات قديمة مع الغرب ومع الولايات المتحدة ـ وقام بطرد « ابو نضال » ومنظمته ، بالاضافة الى ان العراق يمتلك ثانى اضخم مخزون بترولى ثابت فى العالم وهو من اكبر الدول المنتجة للبترول ويسعى لبناء اقتصاد قائم على اساس السوق الحرة .

وكان من اهم التطورات قيام مجلس التعاون العربى الذى كان يضم مصر والاردن واليمن والعراق . وتوافرت معلومات توحى بأن العراق سوف يمارس سياسة اكثر اعتدالا ليخرج من عزلته ، بالتعاون مع دولتين صديقتين لواشنطن وهما مصر والاردن . وكانت واشنطن تسعى لتشجيع صدام حسين ولكنها لم تتعجل ذلك ، وان كان من الصعب ان تتجاهل علاقات العراق بالغرب ، ومع الدول المحيطة به ، وشعرت الولايات المتحدة بأن كل هذه الدول تسعى للتعاون مع العراق ، ولم يكن هناك مايبرر وقوف واشنطن فى مواجهة معه فى ذلك الوقت .

واضاف لورانس ايجلبرجر ، فى شهادته امام الكونجرس ، قائلا : انه نظرا لاهمية وخطورة الوضع فى منطقة الخليج ، فقد سعت واشنطن لقيام علاقة متوازنة مع العراق ، ومع دول الخليج ، لتشجيع صدام حسين على الاعتدال . ولم تحاول واشنطن ان تتجاهل مايقوم به ، فأدانت استخدامه للأسلحة الكيماوية ضد شعبه ، وسعت لاخضاع مفاعلاته تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية ، وسمح العراق بقدر من الحقوق المدنية للاكراد ، وسدد تعويضا عن ضرب قطعة الاسطول الأمريكية « ستارك » ، ووضع مطار بغداد تحت اشراف هيئة الطيران المدنى ، وتعاون مع واشنطن لوقف تهريب المخدرات .

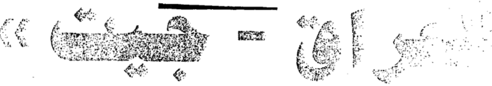
وقد كانت هناك علامات وتوضيحات ايجابية من ناحية العراق ، واتجاهات سلبية فى نفس الوقت . واضطرت واشنطن بالتعاون مع العراق لمنع شحنة معدات ومكونات الكترونية كانت فى طريقها الى بغداد . وكانت النواحى الايجابية هى ان واشنطن كانت تستورد بترولا من العراق قيمته ملياران ونصف المليار دولار .

وكان العراق يسدد ديونه ، وطلب قروضا وتسهيلات قيمتها مليار دولار .

وكان يسدد اقساط الديون وحتى يوم اول اغسطس عام ١٩٩٠ لحظة غزوه الكويت . وقام العراق بتسديد ديونه وبقيت ٣٩٢ مليون دولار كانت واجبة السداد يوم ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ .

عالم بلا حدود

أسيمة جانو



وفتح ملف العلاقات الأمريكية - العراقية



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دورة مالية بنكية قام بها رجال خبراء في لعبة الاقتصاد الدولية ، أدت إلى ما يشبه الفضيحة الآن في سوق السياسة الامريكية ، حيث تهدد الإدارة الأمريكية الحالية بالسقوط إذا ثبت تورطها !

■ وتتركز الأضواء هذه المرة على بنك « بنكا ناسيونالى ديل لافورو » التابع للحكومة الإيطالية في روما ، وفرعه في « أتلانتا » الأمريكية ، الذى ساعد العراق على الحصول على قروض بضمانات وزارة الزراعة الأمريكية ، ضمن البرنامج الخاص للمعونة ، الذى تقدم بموجبه قروضا لشراء سلع غذائية وزراعية أمريكية بضمانات حكومية .

فمنذ عام ١٩٨٦ ، والولايات المتحدة الأمريكية تحقق في تعاملات هذا البنك الإيطالى وإمكانية تورطه في مساعدة الإرهاب العالمى عن غير قصد . وقادت التحقيقات التى أجرتها المباحث الفيدرالية الأمريكية إلى عملية الديون العراقية ، حيث كان فرع البنك في « أتلانتا » يعطى قروضا ضخمة لبنك الرافدين العراقى ، وكانت الديون قد تزايدت بشكل لافت للانتباه ، وشملت مشاريع عراقية أخرى .

وقال المحققون الأمريكيون إن معظم هذه القروض لم تكن (مسجلة) في دفاتر البنك ، سواء في نيويورك أو في روما ، في حين أنكر المسئولون في البنك أنهم يعرفون شيئا عن هذه الديون ، لكن التقرير الذى قدم مؤخرا الى مجلس الشيوخ الإيطالى يشكك في أقوالهم .

وتؤكد المصادر الآن التى تتابع التحقيق ، أن بعض كبار المسئولين في البنك الإيطالى (بى ان ال) قد تقاضوا عمولات على القروض العراقية ، ومنهم كوليستوفر دروجول ، مدير فرع أتلانتا ، الذى يواجه الآن المحاكمة ، بعد فصله من البنك . لكن أحد رجال الأعمال الأردنيين ، الذين كانوا وراء عملية الديون ، قد استخدمه لديه كمستشار ، بمبلغ ٥٠ ألف دولار سنويا . وقال دروجول إن كل المديرين الذين سبقوه ، كانوا يعرفون كل شىء ، ولديه الدليل . وقال إنه هو قد (استخدم) فقط (كترس صغير داخل عملية كبيرة أعدتها الحكومة الامريكية والحكومة الإيطالية) لمساعدة العراق .

وإذا كان من الصعب إثبات ذلك ، فإنه من الواضح أن « دروجول » لم يكن يعمل وحده في الخفاء .

ففى يونيه من عام ١٩٨٨ تقدم أحد أعضاء مجلس الشيوخ الإيطالى باستجواب حول تمويل البنك الإيطالى الحكومى للأسلحة العراقية ، وذلك قبل عام من بداية (تحرك) المباحث الفيدرالية (وهجومها) على البنك .

وكانت مجلة « نيويورك تايمز » الأمريكية قد كشفت عن وثائق وتسجيل للقاءات مع مسئولين أثبتت (اختراق) القوانين الأمريكية ، واستغلال العراق لبرامج المعونات والاعتمادات الامريكية في شراء تكنولوجيا نووية متطورة .

أما مجلة « يو إس نيوز » فقد قامت باعداد دراسة واسعة تحت اسم (العراق - جيت) ، مستندة إلى أكثر من ١٠٠ وثيقة ومستند ، وعشرات من الأحاديث مع مسئولين ومصرفيين وتجار سلاح في أمريكا وأوربا .

كيف دارت آلة التمويلات ؟

حين حرمت بغداد من مصادر للحصول على أموال لازمة لها ، اضطرت الى طلب قروض من وزارة الزراعة الأمريكية بضمان « هيئة الاعتماد » ، وحين غزا « صدام حسين » الكويت ، وجدت الحكومة الامريكية نفسها ، ملزمة بتسديد باقى الديون التى تبلغ ٢ مليار دولار !

■ ففى البداية : طلب العراق الموافقة على المشاركة في برنامج « الاعتمادات السلعية » من وزارة الزراعة الأمريكية ، الذى يقضى بمنحه قروضا يشترى بها منتوجات زراعية أمريكية .

■ واشنطن : وافقت على تقديم ضمانات القروض بين عامى

١٩٨٩ و١٩٩٠ بمقدار (خمسة) آلاف مليون دولار ثمنا للمشتريات العراقية فى البرنامج الأمريكى .

■ تدخل الوسطاء ، بالتنسيق مع الحكومة العراقية ببيع السلع الامريكية بأسعار أعلى من السوق العالمية .

■ قبلت البنوك ضمانات القروض الممنوحة من وزارة الزراعة الامريكية ووافقت على تسليف ملايين الدولارات لشراء السلع الامريكية .

■ تدخل الوسطاء ثانية ، فدفعوا للمولين أسعارا أقل من الأسعار التى اتفق عليها مع البنوك ووزارة الزراعة ؟

■ قام الوسطاء (بتمرير) الفائض من القروض الى الحكومة العراقية ، بعد خصم أتعابهم فى الصفقة .

■ استخدم العراق هذا الفائض من الأرباح الناتجة عن بيع السلع الأمريكية ، لشراء أسلحة ومعدات وتكنولوجيا بتطوير برنامجه النووى .

وكان بين من تعاملوا معه ، واستفادوا من هذه الأموال :

ا - شركتان هندسيتان فى ألمانيا حصلتا على عقود بمبلغ ١,٧ مليون دولار لتطوير صواريخ « سكود » العراقية ، التى أسقط منها على قاعدة الظهران العسكرية صواريخ قتلت ٢٨ أمريكيا !

ب - « جيرالد بال » : عبقرى صناعة السلاح ، الذى طور المدفع العراقى العملاق ، والذى وجد مقتولا فى شقته بضواحى بروكسل فى بلجيكا فى مارس ١٩٩٠ ، واتهمت أسرته جهاز المخابرات الاسرائيلى « الموساد» بقتله ، وكان جزء من مشروعه يمول بقروض ضمانات القروض المسحوبة من هيئة الاعتماد !

جـ - شركات للسلاح ، برتغالية وقبرصية ، باعت للعراق، مدافع خفيفة من صنع جنوب أفريقيا ، وقد نقلتها شركة تتعامل مع بنك (بى ان ال) الايطالى .

السياسة الأمريكية والعلاقات مع العراق منذ ١٩٧٩ إلى ١٩٩٢

كانت الثورة (الإسلامية) فى إيران سببا لتوهج الاهتمام الامريكى بالعراق ، وتحسين العلاقات معه . وحتى الغزو العراقى للكويت ، لم تجد أمريكا سببا لتغيير هذه السياسة أو مراجعتها .

فى ١٩٧٩ : شغلت أمريكا بقضية الرهائن الأمريكيين فى طهران بعد الثورة وعددهم ٥٣ رهينة .

فى ١٩٨٠ : غزا العراق إيران فى سبتمبر فى بداية الحرب امتدت ٨ سنوات .

فى ١٩٨١ : فى يناير أطلق سراح الرهائن بعد ساعة واحدة من حلف « رونالد ريجان » لليمين، بعد احتجازهم ٤٤٤ يوما .

فى يونية : إسرائيل تقصف المفاعل العراقى النووى ، لتسجل دليلا على وجود إنتاج للأسلحة هناك .

فى ١٩٨٢ : فى فبراير : ريجان يرفع اسم العراق من قائمة الدول التى تشجع الإرهاب ، فى أول إشارة الى تغير السياسة الأمريكية نحو « صدام حسين » ، والملك حسين يقترح إرسال قوات أمريكية عسكرية لمساندة العراق فى الحرب ضد إيران !

فى ١٩٨٤ : فى يونيه : « جورج بوش » نائب الرئيس الأمريكى ريجان يتوسط لدى صديقه « وليام دراير » ، رئيس بنك الاستيراد والتصدير الأمريكى للموافقة على منح ضمانات وقروض لمشروع الأنابيب العراقى ، لمده حتى الميناء الأردنى فى العقبة ، ويوافق البنك على تقديم ٤٨٤ مليون دولار .

فى نوفمبر : العلاقات الدبلوماسية تعود بين أمريكا



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

والعراق بعد ١٧ سنة، وإدارة ريجان تبدأ فى المشاركة فى الاستخبارات مع الجيش العراقى .

فى ١٩٨٦ فى يوليه : المملكة العربية السعودية ترد على مكاسب إيران العسكرية فى المنطقة ، فتمول قنابل أمريكية الصنع زنتها (٢٠٠٠) رطل من طراز (ام كى - ٨٤) إلى العراق ، بعدها يبلغ الملك فهد الإدارة الأمريكية بذلك ، ويعلم الكونجرس بالصفقة بعد ذلك !

فى ديسمبر : بالرغم من انخفاض أسعار البترول العالمية ، فإن العراق يرفض قبول شروط الأوبك ، ويصر على ضخ ما يحتاج إليه من البترول .

فى ١٩٨٧ : فى مايو : العراق يطلق النار بطريق الخطأ على السفينة الأمريكية « ستارك » ويقتل ٣٧ أمريكيا !

وبنك الاستيراد والتصدير الأمريكى يوافق برغم ذلك على تمويل (٢٠٠٠) مليون دولار للعراق على شكل قروض بضمانات بعد مكالمة تليفونية من « بوش » إلى رئيس البنك « جون بون » ، لكن البنك يطالب العراق بدفع الديون فى خلال ١٨٠ يوما على الأكثر .

فى ١٩٨٨ فى مارس : العراق يقتل حوالى ألفى كردى بالأسلحة الكيميائية فى قرية (حلبجة) العراقية .

وفى أغسطس : ايران والعراق توقعان اتفاقية وقف إطلاق النار . وأمريكا تستمر فى المشاركة الاستخبارية مع العراق ، ولكن بدرجة أقل . والعراق يهاجم مواطنيه الاكراد ثانية بالأسلحة الكيميائية ويستمر فى حملة إعادة توزيع السكان الإجبارية ويمسح القرى الكردية ، والأكراد يهربون الى الشمال باتجاه تركيا .

وفى سبتمبر : الكونجرس يندد بالهجمات العراقية على الأكراد ويطالب بفرض عقوبات على العراق . وإدارة ريجان تعترض وتستمر فى التعاملات التجارية .

فى ١٩٨٩ : فى يناير : جورج بوش يصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

وفى أغسطس : المباحث الفيدرالية الأمريكية تقوم (بحملة) مفاجئة على فرع أتلانتا لبنك (بى ان ال) الإيطالى ، وتكشف ما وصف بـ (الخديعة الكبرى) ، واختلاس ٧٥٠ مليون دولار على شكل قروض للعراق ، بضمان هيئة الاعتماد الأمريكية والبنك يقرض العراق ٢ مليار دولار سرا !

وفى اكتوبر « بوش » يوقع قرار « الأمن القومى » الذى يقضى بتوسيع الروابط الاقتصادية مع العراق ، بالرغم من قلق المحققين من قيام العراق بمقايضة البضائع الامريكية التى اشتراها بضمانات قروض برنامج المعونات بالسلاح .

وكانت مذكرة قد وزعت تقول إن فائض الديون المسحوبة من بنك (بى ان ال) قد اشترى به



العراق مشتريات عسكرية ، سواء عن طريق مباشر ، أو عبر مقايضات ، وتم ذلك بدفع (اتعاب) أو (رشاوى) للقائمين بصفقات مختلفة .

ووزير الخارجية العراقى طارق عزيز يؤكد لوزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر أن فضيحة البنك لا تورط العراق . وفى نفس الوقت يضغط على بيكر لزيادات اعتماد السلع لعام ١٩٩٠ ، بالرغم من علم الإدارة الأمريكية أن العراق عاجز عن دفع ديونه القديمة .

نوفمبر : حصلت وزارة الخارجية الأمريكية على قروض للعراق بمقدار مليار دولار لعام ١٩٩٠ ، متحدية بذلك وزارة الخزانة ، والميزانية ، على أن تدفع على دفعتين ، كل منها ٥٠٠ مليون دولار .

فى ١٩٩٠ : يناير : بوش يؤكد سياسته فى دعم العراق ويوقع على بيان بتوسيع حجم التجارة والتعامل مع العراق ويقول إنها فى صالح امريكا !

فبراير : « صدام حسين » يصف أمريكا « بالدولة الاستعمارية » ويندد بوجودها فى الخليج .

وبوش يوقف فى شهر مايو صرف باقى الاعتماد البالغ ٥٠٠ مليون دولار للعراق .

والسفيرة الأمريكية فى العراق « ابريل جلاسبى » تعد « صدام حسين » بصرف المبلغ .

وفى ابريل من عام ١٩٩١ ، بعد انتهاء الحرب ، يتقدم « نيكولاس روستو » المستشار الرسمى لمجلس الأمن القومى ببيان (شفهى) أمام الكونجرس عن العلاقات الأمريكية العراقية . لكن الكونجرس ، والسيناتور « هنرى جونزاليسى » يصران على المستندات والوثائق ، ويصف رد فعل الإدارة الأمريكية بأنه تغطية للنشاطات المريبة وغير القانونية فى العلاقات الدولية .

تم يفتح التحقيق ، الذى كشف عن شطب وحذف فى قوائم الصادرات الأمريكية للعراق ، كان بينها صفقات بحوالى مليار دولار ، على شكل عربات شحنت للعراق . ولم يستدل عن الجهة التى أمرت بالحذف أو التغيير ، ومن هنا بدأت الإدارة القضائية فى الكونجرس عملها !

وحتى تنتهى سيظل الملف مفتوحا !

☐



دافع بشدة عن سياسة واشنطن حيال العراق

ايغلبرغر: صدام وحش وحاولنا ان نحتويه

واشنطن - كونا: دافع احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية بشدة عن الدعم الذي قدمته الادارة الاميركية للعراق في فترة ما قبل الحرب، ووصف ذلك الدعم بانه موقف «متواضع وحكيم» ادت عمليات الكشف الانتقائية المختارة للوثائق السرية الى تشويهه. وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي لورانس ايغلبرغر عن محاولات الحكومة الاميركية تعزيز صدام حسين قبيل قيام العراق بغزو واحتلال الكويت «ان من الواضح ان تلك السياسة لم تنجح» واضاف «لقد حاولنا، وحاولنا لا تعني اننا خلقنا وحش فرانكشتاين، لقد كان لديه وحشه الذاتي، وقد حاولنا ان نحتويه لكننا لم ننجح». وقد ظهر ايغلبرغر وثلاثة من كبار المسؤولين الاميركيين يوم اول من امس، امام اللجنة المصرفية لمجلس النواب لتقديم اول رد علني مفصل من الادارة على العاصفة المتنامية من اتهامات الديمقراطيين، بان تعامل الولايات المتحدة مع النظام العراقي، لم يكن سيئ التوجيه فحسب بل وربما غير قانوني.

وكان المسؤولون في ادارة الرئيس بوش قاموا بنفي التهم المذكورة، وقالوا ان محاولتهم لتطوير ما وصفه ايغلبرغر بعلاقة اقتصادية متواضعة مع العراق، كانت مبادرة معقولة لكنها اصبحت الان عرضة لتحليل غير منصف بعد حدوثها.

وعبر ايغلبرغر عن احتجاجه بالقول «بصراحة، ان الكشف المختار عن وثائق سرية سواء عن معرفة او غير ذلك، قد ادى الى تشويه السجلات والى انصاف الحقائق، والتزييف الواضح وقد اجتمع ذلك كله ضمن نظريات التآمر واتهامات التغطية الزائفة».

وكانت بؤرة الاهتمام في جلسة الاستماع قد تمثلت في استمرار الادارة المحافظة على برنامج تسهيلات السلع مع النظام العراقي، الذي كان حجر الزاوية في العلاقات الاميركية - العراقية. فقد قرر المسؤولون الاميركيون في خريف عام ١٩٨٩ منح العراق مبلغ بليون دولار اضافة الى التسهيلات المشار اليها من اجل تمويل صادرات الاغذية والمنتجات الزراعية، وذلك رغم فضيحة مصرفية ظهرت في اتلانتا واشارت الى ان البرنامج مليء بالاحتيال. وقد وصف ايغلبرغر سياسة الولايات المتحدة ازاء العراق بانها كانت «ميل بارع» نحو حكومة بغداد ابان الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨. واضاف «وقد تابعت الولايات المتحدة بعد الحرب العراقية - الايرانية سبيلاً بطيئاً وثابتا من اجل تطوير علاقتها مع العراق».

ويذكر ان رئيس اللجنة هنري غونزاليس الذي كان يقوم بعملية الكشف عن الوثائق السرية امام مجلس النواب قد حذر من بداية الجلسة يوم اول من امس، من ان اللجنة قد تلجأ الى توجيه الاستدعاء اذا دعت الضرورة، لاحضار شهود من البيت الابيض وللحصول على مزيد من الوثائق.

وقد رفض البيت الابيض السماح بحضور اثنين من الشهود (بناء على طلب اللجنة) وهما مساعد الرئيس لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد هاس والمساعد السابق للرئيس ستيفن دانزاسكي.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

« صدام جيت » .. عفريت يهدد بوش

فى اطار الاتهامات الدعائية المتبادلة بين الحزب الديمقراطى والحزب الجمهورى فى حملة انتخابات الرئاسة الامريكية فجر الحزب الديمقراطى مؤخرا فضيحة يمكن أن تهدد فرص بوش الانتخابية إذا اثبتت التحقيقات تورطه فيها .

تتلخص الفضيحة ، والتى تقوم لجنة خاصة بالكونجرس بالتحقيق فيها حاليا فى ان الامبراطورية العسكرية التى بناها الرئيس صدام حسين فى العراق فى خلال النصف الثانى من الثمانينات تحمل ثمنها دافعو الضرائب الامريكيون ، من خلال القروض التى حصل عليها العراق من بنك « ناسيونالى ديل لافورو » الايطالى فرع اتلانتا وبضمان من وزارة الزراعة الامريكية وسوف تقوم الحكومة الامريكية بسداد هذه القروض باعتبارها الضامنة وبعد ان توقف العراق على سدادها .

ولا تتوقف المسألة عند هذا الحد بل المشكلة ان إدارة الرئيس بوش هى التى قامت بتسهيل حصول العراق على هذه القروض وكان من المفرض ان يتم بها شراء منتجات وسلع زراعية أمريكية ولكن .. بطريقة ما استخدمت العراق هذه الاموال فى شراء إسلحة ومعدات وتكنولوجيا نووية حديثة سهلت لها عملية غزو الكويت .. وإدراك الرئيس بوش بعد ذلك لهذا الخطأ الفادح جعله يصر على التدخل فعليا فى حرب الخليج لضرب القوة العسكرية للعراق وتدمير منشآته النووية وقد زاد من اتساع هذه الفضيحة ان رئيس لجنة التحقيق بالكونجرس وعدداً كبيرا من اعضاء هذه اللجنة من الديمقراطيين .. الذين يهمهم تكبير اخطاء حكومة بوش مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وقد رفض البيت الابيض قبل عدة ساعات من بدء جلسات الاستماع السماح لأثنين من المسئولين الامريكيين بالمثول امام اللجنة وهم ريتشارد هاس من مجلس الامن القومى ، وستيفن دانزانسكى مدير الشئون الوزارية السابق للرئيس بوش .

وقد اثار هذا الموقف هنرى جونزاليز رئيس لجنة التحقيق بالكونجرس وهدد باستخدام حقه القضائى لاستدعائهما للشهادة اذا لزم الأمر واعلن ان التحقيقات يمكن ان تؤدى الى احتمال وجود قروض سرية أو عمولات حصل عليها بعض المسئولين لتسهيل حصول العراق على هذه القروض .

ووصف لورانس ايجلبرج نائب وزير الخارجية الامريكى التحقيقات التى تجرى حول سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق بإنها تشويه للسجلات واكاذيب واضحة تهدف الى تدمير سمعة الجمهوريين .

ويقول المراقبون ان فضيحة صدام جيت يمكن ان تتحول الى « الشبح » او فرانكشتاين الذى يخيف به الديمقراطيون بوش حاليا .. فقد كان بوش يتباهى بانتصاره فى حرب الخليج ولكن مع تفجر هذه الفضيحة فسوف تعتبر حرب الخليج مشكلة وليس نصرا .. بعد ان كشفت التحقيقات ان بوش قدم الى العراق قروضا قيمتها ٤ مليارات دولار ولم تسددها وسوف يتحملها دافعو الضرائب الامريكيون مما جعل الصحفيين يطلقون عليها « صدام جيت » .

صحيح ان الحكومة الامريكية اعلنت أنها سوف تطالب العراق بإعادة كل سنت من هذا المبلغ ولكن توقيت إثارة هذه المسألة هو ما يمكن ان يؤثر فى شعبية بوش .

ورغم ان حكومة بوش اكدت على عدم وجود أدلة كافية تؤكد هذه الاتهامات .. وانها لن تستجيب لطلب لجنة التحقيق الخاص بالحصول على وثائق أخرى حول هذا الموضوع الا اذا قدم الكونجرس ضمانات بحفظ سرية هذه الوثائق .

أمال المغربى



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

التاريخ : صيف ١٩٩٢

السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية: توازنات ما بعد حرب الخليج

محمد خالد الأزعر

لعل أحد أهم صعوبات هذا العمل ، هو أنه يتناول وقائع ساخنةً مازالت في طور التفاعل والتبلور ، ذلك أن سرعة إيقاع الأحداث ، وما ترتب عليها من حالة سيولة ، مست كثيراً من الثوابت والقناعات ، تعد سمات مميزة لإطار العلاقات الدولية ، منذ النصف الثاني من الثمانينيات . وقد جاءت أزمة الخليج الثانية ، بكلٍّ التفاعلات المصاحبة واللاحقة لها ، والتي نعايشها في الوقت الراهن ، كتعبير عن حالة السيولة هذه ، ومُخرجاً من مخرجاتها . ثم إنها تسببت عموماً ، في إضافة قدر من الغموض وعدم التيقن إزاء المستقبل . فمن كان يتوقع انهيار معسكر بحجم المعسكر الاشتراكي ، وتفكك قوة عظمى بحجم الاتحاد السوفيتي في وقت قياسي ، وانقلاب المواقف والتحالفات على النحو الذي نرى في المنظومة الدولية . هذا دون الحديث عن منظومة التحالفات العربية القائمة .

بناءً على هذه الصورة ، التي لم يطلعنا عليها من قبل أحد من محللي ما يسمى بالدراسات المستقبلية ، فإن علينا أن نتوخى الحذر الشديد ، حين نقترب من مسار العلاقات الأمريكية العربية ، ليس فقط في المستقبل البعيد نسبيّاً ، بل وفي الأجل المنظور أيضاً ، ودوافع هذا الحذر ومحفزاته كثيرة ، ليس أقلها شأناً ، أن وقائع هامة تتعلق بأزمة الخليج ثم حرب الخليج الثانية ، مازالت حبيسة الملفات والعقول ، التي صنعت الأزمة أو شاركت في الحرب . علاوة على ذلك ، فإن صورة ما جرى على ساحات القتال السياسية والعسكرية لم يكشف عنها النقاب بعد ، وتتضارب بشأنها الأقوال بفعل أهواء وأهداف مختلفة[1] .

(1) الأمثلة بهذا الخصوص كثيرة ، نذكر منها ما أعلنت مصادر أمريكية وغربية عنه بُعَيْدَ الحرب من أن خسائر =



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٢

فإذا كانت الصورة المستقبلية ، التي تَمَّ رسمها للعلاقات الدولية بعامة والعلاقات العربية الدولية بخاصة وبناءً على وقائع ملموسة معلومة فيما مضى ، ظهر أنها كانت بعيدة عن الصواب ، إذا كان الأمر على هذه الشاكلة ، فإنه ينبغي الاعتراف بأن الاتجاه إلى تكوين صورة مستقبلية للسياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية ، انطلاقاً من وقائع ومعلومات ، منها ما هو مجهول وما هو مفتعل وما هو في حالة تكوُّن ، فضلاً عما هو معلوم ويحتاج إلى تدقيق . . يبدو نوعاً من المغامرة .

في حدود هذا الفهم ، نتناول موضوع هذا الجهد ، والاقتراب المقترح في هذا الموضوع ، يقوم على منهجية الرصد بغرض التفكر والتأمل ، أكثر من الخضوع لفكرة التوقع بالقطع وادعاء صحة التحليل . إنها محاولة تلتقي مع مقولة « محمد عابد الجابري » بأن « عدم القابلية للتوقع الدقيق لا يعني استحالة التفسير أو استعصاءه . فجميع ما يحدث من أحداث في الحياة البشرية هي – مبدئيًا على الأقل – قابلة للتفسير »(2) . هي أيضاً محاولة تنضم إلى غيرها من محاولات الإجابة عن تساؤل يقرع الأبواب العربية بقوة ، على مستوى الفكر والحركة ، هو ماذا عن السياسة الأمريكية العربية بعد حرب الخليج الثانية ؟

الجديد في هذا التساؤل ، هو الشق المتعلق بما « بعد حرب الخليج » . ولأن أحد الثوابت الفكرية الشائعة ، أن الجديد ، يولد في شق هام منه ، من رحم القديم ، وفي شق آخر ، من المستجدات التي تطرحها الأحداث ، والمستجدات هنا هي أزمة حرب الخليج ، فإن التحليل ، مرغم على العودة إلى هذا القديم أو على الأقل إلى السياسة الأمريكية العربية في عقد الثمانينيات ، ومرغم من جهة أخرى ، على العودة إلى الرؤى المتعلقة بهذه السياسة في أثناء حدث حرب

= العراق البشرية بلغت نحو مئة وخمسين ألف جندي . في حين أعلنت المصادر ذاتها مؤخراً ، أن هذه الخسائر لا تتجاوز عدتها اثني عشر ألف جندي! (إذاعة لندن بالعربية ، نشرة السابعة صباحاً بتوقيت جرينتش ، 1992/2/4 م) .

(2) محمد عابد الجابري ، آفاق المستقبل العربي ، المستقبل العربي ، العدد 156 ، فبراير 1992 م ، ص : 6 .

الخليج الثانية وصولاً إلى التعامل مع مسار هذه السياسة بعد الحدث .

أولاً : السياسة الأمريكية قبيل أزمة الخليج

ليس جديداً القول : إن الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد طرحت عنها رداء العزلة شبه التقليدية غداة الحرب العالمية الثانية ، قد سعت في سياستها تجاه المنطقة العربية (الشرق الأوسط في المفهوم الغربي !) إلى تحقيق عدد من المصالح الذاتية . وقد اعتاد الدارسون تصنيف هذه المصالح في أبواب معنية . .

ـ فثمة مصالح تتعلق بالتوازن الدولي في إطار الصراع الأمريكي السوفيتي (سابقاً) وجوهرها ، دفع النفوذ السوفيتي (الشيوعي) بعيداً عن هذه المنطقة ، فإن لم يكن ذلك ممكناً تماماً ، فالهدف هو حصر النفوذ السوفيتي ، مع الحفاظ ، في الوقت نفسه ، على محاولة تجنب حدوث مواجهة أمريكية سوفيتية[3] .

ـ ومصالح تتعلق بحماية إسرائيل ، وضمان تفوقها العسكري الإقليمي في مواجهة الدول العربية مجتمعة ، من منطلق أنها الحليف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه ، فضلاً عن أن للارتباط الأمريكي بإسرائيل دوافع سياسية ودينية وتاريخية وفكرية تخص فلسفة المجتمع الأمريكي وتوجهاته الداخلية والخارجية[4] .

ـ ومصالح اقتصادية تجارية ، تتعلق بحماية تدفق النفط وضمان السيطرة الأمريكية على عمليات استخراجه ونقله وتسعيره واستثمار عوائده ضمن حدود تضعها الأهداف التجارية الأمريكية (الغربية) .

ـ ومصالح تتعلق بمنع تحقيق الوحدة العربية ، والوقوف ضد عقيدة النظام العربي ، والنظر إلى أهداف هذا النظام وأفكاره الاستقلالية والوحدوية بعين الريبة بالنسبة إلى

---

(3) للمزيد ، د . هالة سعودي ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967 ـ 1973 م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1983 م ، ص : 77 و 78 .

(4) انظر بالخصوص ، د . يوسف الحسن ، البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الصهيوني ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1990 م .

مستقبل المصالح الأمريكية . وبصفة عامة العمل على تهميش مصالح العرب وأهدافهم وتطلعاتهم إلاَّ عندما تصب هذه الجوانب في وعاء السياسة الأمريكية العليا[5] .

ولا شك في أن نظرة تهمل ما بين هذه المصالح من تداخل وعناق ، سوف تجافي الصواب عند تقويم السلوك الأمريكي تجاه المنطقة قبل حرب الخليج أو بعدها . وعلى سبيل المثال ، فإن زوال الخطر السوفيتي ـ الذي حدث بالفعل في مطلع التسعينيات ـ لا يعني إسقاط باب المصالح الاستراتيجية ، في حال بقاء الاتجاه الأمريكي للحركة في ظلٍّ فلسفة « القوة العظمى » . بل قد يعزز بقاء هذا الاتجاه ، الرغبة في التركيز على هذه المصالح ، خشية ظهور أخطار أخرى من حول المنطقة أو من داخلها ، بحكم ثبات أهميتها الاستراتيجية .

على طريق تحقيق هذه المصالح الكبرى ، وغيرها ، انشغلت السياسة الأمريكية بعدد كبير من قضايا المنطقة العربية ، ووضعت في مقدمة أولوياتها مراقبة أربعة أنواع من التوازنات بها ، هي : التوازن الدولي (النفوذ الأمريكي الغربي الرأسمالي في مواجهة النفوذ السوفيتي الاشتراكي) ، والتوازن في إطار الصراع العربي ـ الإسرائيلي ، والتوازن العربي العربي ، والتوازن الفكري بين تيارات التغيير بأنواعها المختلفة (قومية ، شيوعية،اشتراكية ، إسلامية . . . إلخ) وبين التيارات المحافظة على اختلاف أطيافها .

لقد سعت السياسة الأمريكية جهدها ، إلى أن تميل مختلف هذه التوازنات في التحليل الأخير ، إلى جانب دعم المصالح الأمريكية . ويبدو أن عقود الخمسينيات والستينيات والسبعينيات ، بما حملته من رياح في إطار العلاقات الدولية ، حول المنطقة وفي داخلها ، لم تكفل للسياسة الأمريكية بلوغ

---

(5) د. ناصيف حتي ، القوى الخمس الكبرى والوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1987 م ، ص : 28 .



غاياتها بصفة مستقرة[6] . بينما جاء عقد الثمانينيات برياح أكثر ملاءمة بالنسبة إلى مختلف دوائر التوازن المذكورة :

1 ـ **ففي دائرة التوازن الدولي** : ظهر أن النفوذ الأمريكي يحظى باستقرار نسبي كبير . لقد تمكنت الولايات المتحدة من دعم موقفها الاستراتيجي في المنطقة بفضل تعاونها الاستراتيجي مع إسرائيل ، وعدم قدرة حلفاء الاتحاد السوفيتي على تهديد مصالح واشنطن جديًّا ، وبروز قدر من التعاون مع واشنطن من جانب دول عربية متزايدة . كما أن قوى التغيير العربية ، لم تعد في موقف يسمح لها بإعاقة هذه المصالح . ومن وجهة نظر وجيهة ، كان الهجوم الأمريكي على ليبيا (ابريل 1986 م) ، إشارة ردع لما يمكن أن تقوم به واشنطن ضد القوى التي يمكن أن تعارض هذه الوضعية . وبحلول نهاية الثمانينيات ، كان الوجود والنفوذ السوفيتي يلملمان أوراقهما في قلب المنطقة ومن أطرافها (كأفغانستان) ، في الوقت الذي تكثف فيه الوجود الأمريكي ، عسكريًّا وسياسيًّا ، في الخليج ، وبدا أن المصالح الأمريكية تواجه عموماً تهديدات لا تكاد تذكر في المنطقة[7] ، مما أخر موقعها على أجندة الاهتمامات الأمريكية ، وبصفة خاصة ، في مستوى البحث عن تسويات ، قد تحقق مطالب حيوية للعرب[8] .

2 ـ **وفي دائرة التوازن العربي الإسرائيلي** : جاءت الثمانينيات ، وقد اكتمل خروج مصر ، بثقلها النوعي والكمي من المواجهة ، مما أضعف احتمال وجود جبهة عربية ذات شأن ضد إسرائيل . ودخل العراق في حرب ضروس مع إيران ، الأمر الذي أعاق احتمال نشوء بديل ، بتكوين جبهة شرقية ضد إسرائيل .

---

(6) انظر التفصيلات في د . نادية محمود مصطفى ، القوتان الأعظم والعالم الثالث : من الحرب الباردة الجديدة إلى نهايتها ، الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد 36 ، ابريل 1991 ، ص : 11 وما بعدها .

(7) Martin Indyk, Beyond The Balance of Power: America's Choice in The Middle East, The National Interest, no.26, Winter 1991 — 1992, P.36.

(8) د . ودودة بدران ، الاستمرارية والتغير في سياسة القوتين الأعظم تجاه الصراع العربي ـ الإسرائيلي في الثمانينيات ، الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد 37 ، أبريل 1991 م ، ص : 125 ـ 151 .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف 1992

وثبت في سياق أحداث عام 1982 م ، وما بعده ، عقم المحاولات السورية لتحقيق ما سمي بالتوازن الاستراتيجي ، كما أن القوى الفلسطينية تعرضت لضربة كبيرة ، وتشتت منظومة منظمة التحرير الفلسطينية السياسية والعسكرية على النحو المعروف . وأهم من ذلك ، أن الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة ، لم يوازها ـ كحدث مضيء ـ جهد عربي رديف ذو شأن . إذ لم تقدم الدول العربية سوى أقل القليل من الدعم السياسي والمالي ، ولن نتحدث عن الدعم العسكري[9] ! ، وترك العرب للمنظمة محاولة نيل مكاسب سياسية من هذه الانتفاضة[10] ، ومن المتصور أن الحركة الفلسطينية عسكرية كانت أم سياسية ومدنية ، يصعب عليها بلوغ الكثير ، في مواجهة منفردة مع إسرائيل والقوى الداعمة لها وفي طليعتها الولايات المتحدة نفسها .

بصفة عامة ، لقد أفل عقد الثمانينيات وقد أضحت فكرة القبول بالوجود الإسرائيلي أكثر انتشاراً في الأجواء العربية ، وبشروط عربية وفلسطينية ، أقل بكثير مما كان عليه الحال في العقود السابقة .

3 ـ **وفي دائرة التوازن العربي ـ العربي** : التي لا تبتعد بتأثيراتها عن الدائرة السابقة ، حملت الثمانينيات نوعاً من الاستقرار الداعم للمصالح الأمريكية ، إذ لم تحقق القوى المناهضة للمسار المصري ، فيما عرف بجبهة الصمود والتصدي ، شيئاً يذكر . وبدأت العزلة تنحل من حول مصر شيئاً فشيئاً ، بفعل المساندة المصرية لسياسات منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب لبنان عام 1982 م ، ومساندتها للعراق ودول الخليج في مواجهة إيران[11] . هذا دون الحديث عن نشوء تجمعات إقليمية عربية ثلاثة : (مجلس التعاون الخليجي ، ومجلس التعاون العربي ، والاتحاد المغاربي) ، الذي أثار التساؤل عن دور الجامعة العربية ، كما أن

---

(9) للمزيد ، راجع ، محمد خالد الأزعر ، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 م .

(10) Martin ,Op .cit, P.35

(11) Ibid.

عدداً كبيراً من دول هذه التجمعات الفاعلة ، كان على علاقة خاصة بالولايات المتحدة . . الأمر الذي ظهر أثره فور اندلاع أزمة الخليج .

٤ ــ وفي دائرة التوازن الفكري : التي نقصد بها ، مدى وجود أفكار مناهضة للمد الأمريكي بخاصة والغربي بعامة ، على الساحة العربية ، كالأفكار والاتجاهات القومية الوحدوية ، والاشتراكية ، والأصولية الإسلامية ، ونحو ذلك من التركيبات ، التي قد تؤصل لمقاومة النفوذ الأجنبي والتبعية ، فقد انتهى عقد الثمانينيات ، وقد أصيبت معظم هذه التركيبة بحالة من انعدام الوزن على مستوى الفكر والحركة . تَمَّ ذلك بحكم عوامل كثيرة ، لعل في مقدمتها ، اشتداد الانشغال بالأمور القطرية وتجذرها ، وفقدان الأمل في إقرار قواعد ديمقراطية للممارسة السياسية ، والنظر لمقاومة النفوذ الأمريكي على استحياء ، وعدم القدرة على فهم الفوارق الجوهرية بين دعاوى الإرهاب التي يروِّج لها الغرب وحق المقاومة المشروع . .

والواقع أن الرأي العام العربي ــ على مستوى رجل الشارع وبدرجة أقل على مستوى الفكر والحركة ــ لم يفعل الكثير لدعم الانتفاضة ، من حيث إنها في التحليل الأخير ، تعبير عن مقاومة المشروع الغربي ــ الصِّهيوني تجاه المنطقة . وحقّاً ، لم تغب القاعدة الفكرية المتعلقة بطبيعة المواجهة التاريخية الشاملة في المنطقة ، بين المشروع العربي والمشروع الغربي ، كما لم تخل الساحة تماماً من قوى تؤصل لهذه المواجهة ، وتحذر من الانصياع للإرادة الأمريكية الزاحفة بصفة عامة ، لكن صوت هذه القوى وحركتها ، لم يكونا هما الأكثر بروزاً بأي حال .

ثانياً : السياسة الأمريكية في أثناء الأزمة

في ظلِّ الواقع السابق ، جاءت الاحتجاجات العراقية على الوجود الأمريكي في مياه الخليج ، ثم التهديدات العراقية عشية الأزمة ، بسحق نصف إسرائيل ، إن هي

اعتدت على العراق ، وفي مرحلة لاحقة ، على أية دولة عربية ، والإعلان عن الرغبة في تحرير القدس ، وشيوع خطاب يستحث المشاعر القومية العربية ، وفي جانب منه ، المشاعر التاريخية والإسلامية . ثم الحركة العراقية العنيفة بدخول الكويت عنوة ، واقتران ذلك كله بإشعال الاحتمال حول وجود قوة نووية عراقية .
جاءت هذه التحركات جميعها ـ بغض النظر عن تقويم مدى حصافة المواقف العراقية ـ لكي تخل بعناصر الاستقرار والتوازن الإقليمي ، الضامنة للمصالح الأمريكية ، الأمر الذي ساق إلى نهج سياسي أمريكي مختلف :

١ ـ ففي دائرة التوازن الدولي على مستوى المنطقة العربية . . جاءت الأزمة في مرحلة أفول مطلق للنجم السوفيتي لكي تنفرد واشنطن بدائرة النفوذ في هذه المنطقة ، وتسعى إلى توسيع قاعدة النظم المؤيدة للتعاون معها ومحو آثار ما تبقى من الحقبة السوفيتية ، وإزالة أي تهديدات موجهة للقوى المتعاونة العربية عموماً ، وإسرائيل ، الحليف الأكثر وثوقاً ، بصفة خاصة .

لقد نظرت واشنطن للتحركات العراقية بمجملها برؤية مؤداها ، أن زوال خطر النفوذ السوفيتي ، لا يعني السماح لقوة إقليمية عربية محلية بتشكيل خطر بديل ، فهذه القوة العربية قد تؤلف نواة قوية تلتف حولها الدوائر المعارضة ، وهذا يأتي في وقت بدأت فيه واشنطن تتنفس الصعداء ، وهي ترى الساحة الإقليمية تخلو من منافس تقليدي قوي ، وبنظرة لما هو أبعد من مجرد الدائرة الإقليمية ، رأت واشنطن أن النظام الدولي العتيد ، يتعرض للتحدي من قوة إقليمية صغيرة ، في منطقة حساسة لمصالحها الحيوية ، وذلك بما قيض لهذه القوة من مقدرات عسكرية . وطموح العراق في حدِّ ذاته ، لا يُعدُّ سبباً وحيداً للقضاء عليه ، لكن هذا الطموح كان ممزوجاً بعداء للغرب ولرموزه في المنطقة ، وبسعي عملي للهيمنة على واحد من أهم محركات التطور الغربي ، وهو النفط . كذلك ، لا يفهم التحدي الجديد لوعد الهيمنة الأمريكية المنفردة ، وقوة الرد الأمريكي ، بعيداً عن المصاعب الاقتصادية التي تواجه الولايات المتحدة ، والمتمثلة في التحدي الياباني الزاحف وتحدي الشريك الأوروبي المخالف نوعاً ما ، عند إتمام مشروع الوحدة الأوروبية . كما لا



تفهم هذه الأمور جميعاً ، إلّا في ظلّ التحدي الناعم الخفي ، بغياب فكرة العدو بعد زوال الخطر السوفيتي[12] . ولأن الولايات المتحدة ، مارست دور المنسق العام الدولي لعملية المواجهة ضد بغداد ، بدءاً من أروقة الأمم المتحدة ، وانتهاءً بساحة القتال العضوي ، فقد بدت حركتها لفرض هيمنتها على التوازن الإقليمي في المنطقة العربية ، وكأنها السبيل إلى تأكيد السيطرة الأمريكية المنفردة على التوازن الدولي تحت مسمّى النظام الدولي الجديد .

2 ـ **وفي دائرة التوازن العربي الإسرائيلي** . . فجرت التهديدات العراقية لإسرائيل ، المصحوبة بإعلان إرادة المواجهة ووعد التحرير للأرض العربية المحتلة ، موجة آمال ، بوجود بديل عربي جذري عنيف ضد التحدي الإسرائيلي الممتد . ومن ناحية أخرى ، بدا وكأن التوازن الذي سعت واشنطن لإقراره مطولاً ، والقائم على « عدم التوازن » في الحقيقة ، بين طرفي الصراع ، لمصلحة إسرائيل ، يتعرض لمحنة شديدة غير مسبوقة . كما ظهر في أثناء تفاعلات الأزمة ، أن إسرائيل تبدو كرهينة ، يساوم عليها الطرف العراقي المتحدي ، في حال وقوع رد أمريكي / غربي على حركة التغيير الكبرى التي تجري في المنطقة . ورأى جانب هام من المراقبين ، أن ما يدور يحمل في طياته تراجعاً كبيراً في أهمية إسرائيل في الحفاظ على المصالح الغربية عموماً وحراستها في المنطقة ، بل إنها أضحت تمثل عبئاً مضافاً ينبغي تخصيص جانب من جهود واشنطن ، للحفاظ عليه من جهة ، مع دفعه إلى عدم الانغماس في المواجهة من جهة ثانية نقيضة[13] .

وفي أثناء تفاعلات الأزمة والحرب ، انكشف الدور الأمريكي غير المتوازن لمصلحة إسرائيل على نحو بالغ ، حيث تـمَّ رفض مبدإ الربط بين تسوية أزمة الخليج والكويت من جهة ، والصراع العربي الإسرائيلي من جهة أخرى . مما أجبر

---

(12) انظر ، التقرير الاستراتيجي العربي لعام 1990 م ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة ، 1991 م ، ص : 73 .

(13) وحيد عبد المجيد ، تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بعد أزمة الخليج ، كراسات استراتيجية ، رقم 4 ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة ، 1991 م ، ص : 7 .

الولايات المتحدة على إسداء وعد بإعادة التوازن بين الطرفين العربي والإسرائيلي على أسس أكثر مساواة ، بعد فض التحدي العراقي وأزمة الخليج[14] .

لقد كانت السياسة الأمريكية أوضح ما تكون في هذه الأزمة ، من حيث عدم عدالتها وتدهور مصداقيتها وازدواجية خطابها السياسي والأخلاقي والقانوني تجاه الصراع العربي الإسرائيلي[15] ، وقد مثل هذا محنة شديدة لواشنطن .

3 ـ **وفي دائرة التوازن العربي ـ العربي** : هددت الأزمة بعودة الخطاب القومي العربي الوحدوي بقوة إلى المنطقة ، وبشكل غير مسبوق منذ اختفاء الخطاب الناصري لعقدين خاليين . وفي هذا السياق ، دارت الأحاديث ، خفية وجهرة ، حول سخف قيام توازن عربي ـ عربي في ظلِّ الاختلال بين الثروة العربية والقوة العربية ، وهيمنة الولايات المتحدة على مقدرات المنطقة وفي مقدمتها النفط العربي بمنطقة الخليج . كذلك بشرت الأزمة بإمكانية فض العزلة حول مسار الانتفاضة الفلسطينية على الساحة العربية . وقد كانت الحركة العراقية ، على نحو أو آخر تهديداً صريحاً وعملياً ، لمعسكر القوى العربية المصنفة كمحافظة ، أو ذات العلاقة الخاصة بواشنطن .

هدَّدت الأزمة أيضاً ، السياسة الأمريكية من حيث إنها أثارت فرصة لتعميق الإنسلاخ بين قطاع واسع جداً في العالم العربي وبين الولايات المتحدة ، بفعل الحماس الذي اشتعل في المنطقة ضد مصداقية الخطاب الأمريكي تجاه العرب ، بعد المقابلة بين السلوك الأمريكي في أحداث الخليج ، وسلوكها في إطار الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية .

لذلك كله ، يلاحظ أن السياسة الأمريكية بمختلف أبعادها ، سعت إلى إعادة الهيبة للقوى العربية المحافظة ، وإدارة الأزمة بعيداً عن آليات النظام العربي ،

---

(14) لطفي الخولي ، الحدث : الواقع الراهن واحتمالات المستقبل ، (في) مجموعة مؤلِّفين ، ماذا بعد عاصفة الخليج ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1991 م ، ص : 190 .

(15) وليد الخالدي ، أزمة الخليج : الجذور والنتائج ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 5 ، شتاء 1991 م ، ص : 80 و 81 .



وتأكيد وهم وجود هذا النظام ، إذا كان اختلال التوازن فيه سوف يعني تهديد المصالح الأمريكية[16] .

4 ـ وفي دائرة التوازن الفكري ، كانت الأزمة مناسبة ، برز في سياقها ، مدى هشاشة وضع الولايات المتحدة على الساحة العربية من الناحية الفكرية ، وربما لا يمكن إنكار أن جانباً كبيراً من جماهير الخليج ، وقع في روعها أنها مهدَّدة في ثرائها وأمنها ومستقبلها ، ومن حقها أن تستعين بمنقذ ، وكان هذا المنقذ هو الولايات المتحدة التي مثلت لها دور البطل ، لكنه يبقى صحيحاً أيضاً ، أن الجماهير العربية والإسلامية الأوسع بكثير من دائرة الخليج ، كان لها رأي مختلف ، لقد كان بطلها هو الخطاب العراقي ، باعتبار أن المواجهة في تطوراتها ، أضحت عندها ، بين العرب والغرب « الامبريالي » الذي يريد أن يبتعد بالخليج وبثرائه عن المنطقة ويحتكره لنفسه .

لقد مست الأزمة والحرب ، جراحاً فكرية ، وذاكرة تاريخية بصدد السلوك الغربي عموماً والأمريكي خصوصاً تجاه العالم العربي والإسلامي . ومرة أخرى ، كان مما أسبغ حيوية على فكرة المواجهة مع الولايات المتحدة وسياستها ، لدى قطاعات عربية وإسلامية عريضة ، المقابلة بين السلوك تجاه « احتلال الكويت » و « احتلال فلسطين » ، حيث الكيل بمكيالين في قضيتين من نوع واحد[17] .

ويلفت النظر ، أن الجماهير العربية ، رأت الأزمة ، في سياق فكري ، ينظر للسلوك العراقي في علاقته بإمكانية إرساء نهضة عربية ، وإمكانية مواجهة الغرب ، الذي تفوّق مطولاً على العالمين العربي والإسلامي[18] . وكان تدفق الوجود

---

(16) التقرير الاستراتيجي العربي . . مصدر سبق ذكره ، ص : 32 .

(17) انظر بتوسع ، د. نيفين عبد الخالق مصطفى ، مدرك البطل والسلوك السياسي للجماهير العربية إبان أزمة الخليج الثانية ، المؤتمر السنوي الخامس للبحوث السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ديسمبر 1991 م ، ص : 9 ، وما بعدها .

(18) الحسان بوقنطار ، المغرب وأزمة الخليج ، المستقبل العربي ، العدد 150 ، أغسطس 1991 م ، ص : 125 و 126 .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٢

الأمريكي بجيش عرمرم على الأرض العربية الإسلامية لمواجهة قوة عربية إسلامية ، سبباً في إثارة ذاكرة العداء الغربي التاريخي للمنطقة ، بل وإثارة الذاكرة الخاصة بالحروب الصليبية الاستعمارية . كل هذا ، حدث في جو من الإثارة ، مما أدّى حتى إلى التغطية على مدى شرعية السلوك العراقي تجاه الكويت[19] .

في نظر القوميين العرب فُهِمَ الخطاب السياسي والعسكري الأمريكي في أثناء الأزمة والحرب ، على أنه ، تدمير لمشروع نهضوي عربي بالمفهوم الحديث والتكنولوجي[20] . وبالنسبة إلى القوى الإسلامية ، وبدرجات متفاوتة ، كانت التفاعلات السياسية والعسكرية تعبيراً عن غلٍّ غربي تقليدي ضد المشروع الحضاري الإسلامي ، كما تَمَّ إحياء مكنونات العداوة الدينية من الغرب للعالم الإسلامي[21] .

وبصفة عامة ، كانت الأزمة وتفاعلاتها ، بمثابة صدمة أدَّت إلى خروج عربي (وإسلامي) من حالة الوجوم الفكري التي سادت الثمانينيات في المنطقة العربية ، مما وضع السياسة الأمريكية برمتها من جديد قيد التفكر والنظر والمراقبة .

ثالثاً : السياسة الأمريكية ومرحلة ما بعد الحرب

اتساقاً مع مسار هذا التحليل ، فإن السؤال الذي يثار هو : ماذا عن السياسة

---

(19) محمود الزاودي ، في سوسيولوجية موقف المجتمع التونسي في حرب الخليج ، المستقبل العربي ، العدد 150 ، أغسطس 1991 م ، ص : 123 .

(20) د . نازلي معوض ، مسار الاتحاد المغاربي 1991 م وحرب الخليج الثانية ، (في) المؤتمر الخامس للبحوث السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص : 19 .

(21) أحمد سعيد نوفل ، (عرض) ، المؤتمر القومي العربي الثاني ، المستقبل العربي العدد 150 ، أغسطس 1991 م ، ص : 174 .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٢

الأمريكية تجاه المنطقة العربية بعد أن همدت تفاعلات الأزمة وانقشع غبار الحرب التي جسدت ذروة تلك التفاعلات ؟! ما الذي تغير وما الذي بقي على حاله من تلك السياسة ؟! وما وضعية التوازنات في الدوائر الأربع المطروحة ؟!

قبل الولوج في محاولة التعامل مع هذا السؤال المركب ، لا نمل الإشارة إلى أن الفترة المنقضية بعد الأزمة والحرب ، ليست بالقدر الذي يسمح بالرؤية المتمهلة الباردة . إن المنطقة تعيش بالفعل هذه المرحلة ، وأحداثها مازالت تترى وتتوالى وتحمل جديداً كل يوم ، غير أن الأمر يستحق المحاولة .

لا ريب أن لأزمة (وحرب) الخليج الثانية سماتهما الخاصة وملامحهما المميزة ، ومع ذلك ، فان لهذه الحرب على نحو خاص ، ما تشترك فيه مع غيرها من الحروب بعامة من خصائص وسمات . كونها وقعت بين أطراف لها أهدافها ورؤاها وتحالفاتها في إطار سياسات عامة شاملة ونظرات استراتيجية . وعلى ذلك ، فإنه تنطبق عليها القواعد الخاصة بدروس ما بعد الحرب ، أي حرب .

وهام في سياق تناول السياسة الأمريكية العربية في مرحلة ما بعد هذه الحرب ، التذكير ببعض هذه القواعد ، ومحاولة الإشارة إلى دلالاتها بالنسبة إلى هذه السياسة :

١ ـ في كلِّ الحروب ، تعمل الدول المتحاربة على تحقيق أهداف معينة وهذه الأهداف عرضة للتطور والتغير ، بتطور مسار الحرب[22] .

وفي حرب الخليج ، دخلت الولايات المتحدة الحرب ، يحدوها رغبة تحقيق أهداف بعضها ظاهر معلن ، وبعضها خفي مضمر . وليس اكتشافاً جديداً القول : إن السياسة الأمريكية ، سعت لتحطيم قوة العراق ، وتأمين وجود الكيان الصِّهيوني « إسرائيل » ، وإحباط آمال العرب في التقدم ، وتأمين مصادر النفط ، وإثبات صدارتها للنظام الدولي ، وإعادة إعمال جميع التوازنات الإقليمية في

---

(22) Fred Halliday, The Gulf War and it's After math : First reflections , International Affairs, Vol.67, No.2, April 1991, P.225

مصلحتها . . إلخ . إلى جانب الهدف المعلن حول تطبيق الشرعية الدولية . . إلخ . إن الجديد في هذا الخصوص ، وهو جديد نسبيّاً أيضاً هو وجود تجربة عالمية فريدة لإثبات ازدواجية الخطاب الأمريكي الغربي ، الأخلاقي والسياسي والقانوني ، تجاه القضايا الدولية عموماً وقضايا العرب بخاصة .

ب ـ قبيل الحروب ، وفي أثنائها ، تنشأ تحالفات معينة ، لكن علاقات المتحالفين وأهدافهم ، لا تكون جميعها على انسجام تام[23] .

وفي حرب الخليج ، استطاعت واشنطن بناء تحالف (ضم قوى غربية وقوى عربية وقوى إسلامية ، فضلاً عن الحليف الراسخ «إسرائيل») ، وتنسيق حركة هذا التحالف . وضمن هذا التوزيع في الحركة ، فرضت نوعية المشاركة على الجميع ، بمساهمة عسكرية أو مالية أو سياسية ، وفرضت على بعضهم أن تكون مشاركتهم بالصمت وعدم الحركة في حدود معينة ، الأمر الذي بدا واضحاً في الدور الإسرائيلي ، على حدٍّ ما هو معلوم حاليّاً . ومهما يكن الادعاء بقوة هذا التحالف ، فإن الأطراف المتنادية إليه ، كان لكل منها أهدافه . لقد كان الجميع يتحرك ، وهو يضع عينه على مرحلة ما بعد الحرب . وإذا كان التحالف في أثناء المواجهة العضوية ، يستدعي الانسجام مع الدور القيادي الأمريكي ، فإن سياسات ما بعد الحرب ربما لا تكون على نحو مشابه .

ج ـ الحروب ليست حدثاً عابراً ، فحتى عندما لا تغير نتائجها من طبيعة التحالفات والائتلافات القائمة في أثنائها ، فإنها تؤثر حتماً في المسار الفكري والسياسي العام . إنها تؤدِّي إلى التأثير في مجموعة من الرؤى والأفكار والصور لدى الأطراف المتحاربة ، كما تؤدِّي إلى إحياء رؤى وأفكار وصور أخرى .

حدث هذا في المنطقة العربية عقب حروب الأعوام : 1948 م ، 1956 م ، 1967 م ، 1973 م . لذا ، فإنه تجدر مراقبة الأفكار والسياسة الأمريكية تجاه المنطقة مع أخذ هذه المقولة في الاعتبار . كما أن حرب الخليج ، كغيرها ،

---

(23) Ibid.



سيكون لها تداعياتها على المنطقة ، من حيث الرؤى والاقترابات تجاه السياسة الأمريكية ، فهل ثمة ما يوحي بأن هذه السياسة سوف تنجح في تشخيص الواقع الفكري العربي في مرحلة ما بعد الحرب الراهنة ، وهل تنجح في الاستجابة لهذا الواقع ؟

عودٌ إلى التساؤل الأساسي حول الذي تغير أو لم يتغير في السياسة الأمريكية بعد الحرب ، نلاحظ أنه في إطار الاقتراب من هذه السياسة تجاه كل دائرة من دوائر التوازن السابقة الذكر ، غالباً ما توجد أكثر من مدرسة أو وجهة نظر . بعبارة أخرى ، لا يلمس المراقب إجماعاً في تحليل تأثير نتائج الحرب في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة . ولعل في هذا التباين ما يشي بصعوبة التعامل مع نتائج السمات الخاصة لهذه الحرب . كما أن افتراق وجهات النظر ، قد يعزى إلى تباين زوايا التحليل :

١ ـ **ففي دائرة التوازن الدولي** : نجد أن أحد وجهات النظر السائدة تقوم على أن نهاية الحرب ، تزامنت وتوازت مع تأكد أفول نجم الاتحاد السوفيتي ثم تفككه وزواله . ثم انفراد الولايات المتحدة بالهيمنة على النظام الدولي ، ومحاولة إعادة بناء هذا النظام بما يلائم هذا الواقع ، وهكذا فإنه اتساقاً مع هذا الترتيب الجديد ، أضحت الولايات المتحدة تنظر إلى المنطقة العربية كمنطقة نفوذ منفرد لها ، حيث ينبغي تصفيف أوضاعها على شاكلة تنفي أي تهديد محتمل للإرادة الأمريكية . وضمن ذلك ، يأتي الانشغال الأمريكي بتسوية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية وبترتيبات الأمن في المنطقة ، وبإسرائيل ودورها المستقبلي ، وبالعلاقات العربية مع دول الجوار الإقليمية ، وشل قدرة أية دولة أو قوة عربية على استفزاز الهيمنة الأمريكية (ومن ذلك إبقاء العقوبات ضد العراق وتهديد ليبيا في سياق اتهامها بممارسة الإرهاب وإثارة قضية لوكربي القديمة نسبيّاً وفتح ملفات علاها الغبار في هذا الصدد ، وذلك تقريباً بنفس الآلية التي اتبعت ضد بغداد قبل الحرب . . .)[24] .

(24) انظر التفصيلات في ، مجموعة باحثين ، بان أميركان : اتهام ليبيا أم اتهام أمريكا ، مركز الحضارة =



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٢

وطبقاً لهذه الرؤية ، فإن الولايات المتحدة ، حققت جميع أهدافها في الأزمة والحرب ، ورسمت الانطباع بأنها الدولة العظمى الوحيدة في العالم ، ولا شك في أن سيطرة واشنطن على منابع النفط في الخليج له دلالاته بالنسبة إلى القوى العالمية الآفلة منها والوليدة (كأوروبا واليابان)[25] . كذلك ساهمت نتائج الحرب في تعزيز التفوق الاستراتيجي الإسرائيلي ، من خلال الاختلال في توازن القوى بالمنطقة لمصلحة إسرائيل ، والتي مازال حليفاً قويًّا للولايات المتحدة ، سواء بسبب تحطيم قوة الردع العراقية ، أو بسبب الأسلحة الجديدة التي حصلت عليها في أثناء الحرب[26] .

بكلمات جامعة ، تؤكد هذه الرؤية بقاء الاتجاه الذي ساد نهاية الثمانينيات ، قبل تفجر الأزمة والحرب ، بالنسبة إلى انفراد الولايات المتحدة بالتوازن الدولي في المنطقة وكونه في مصلحتها دون منازع .

فإذا كان الأمر كذلك ، فلماذا تسعى الولايات المتحدة إلى تسوية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية وإجراء ترتيبات أمنية جديدة في المنطقة ؟ ! . وذلك على خلاف سياستها السابقة قبل الأزمة ، التي قامت على عدم الانشغال بهذه الأمور ، بحكم استقرار المصالح الأمريكية .

تجيب هذه المدرسة ، بأن ما يجري من جهود أمريكية ، يأتي في سياق عمليات التصفيف النهائية للمنطقة ، في ظلّ الرغبة في تحقيق المصالح الأمريكية واستقرارها في التحليلين الأول والأخير . لقد جاء التحدي العراقي بمفاجآت لا ينبغي أن تتكرر ، كما أن الأزمة لم تَخْلُ من تطورات يجب ملاحقتها . . وربما كان في مقدمة هذه التطورات ، الوعود الأمريكية بشأن تسوية

= العربية للإعلام والنشر (ترجمة) ، القاهرة ، ديسمبر 1991 م . كذلك صحف ، الأهرام 1991/11/29 م ، 1991/12/11 م ، الشعب 1992/1/28 م ، الأهالي 1991/1/29 م ، الأهرام 1992/1/29 م ، 1992/1/30 م ، 1992/2/2 م ، 1992/2/4 م ، 1992/2/12 م .

(25) أحمد سعيد نوفل ، مصدر سبق ذكره ، ص : 174 .

(26) برهان غليون ، مصدر سبق ذكره ، ص : 21 .



الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية . وهذا التحرك الأمريكي ، يهدف إلى محاولة الإيحاء بمصداقية الخطاب الأمريكي المعلن في أثناء الحرب ، حول تطبيق الشرعية الدولية . ويهدف أيضاً ، إلى إحكام السيطرة على المنطقة ، وإخماد لهيب الانتفاضة الفلسطينية عن طريق « وعود السلام » ، والتوصل إلى إنهاء ما يعرف بـ « أزمة الشرق الأوسط » بشكل يخدم مصالح إسرائيل ويقود إلى بسط السلام الأمريكي على المنطقة . وإقامة تحالف إجباري بين الحكومات العربية وإسرائيل ، في إطار مشروعات « شرق أوسطية » أو « إقليمية » عامة ، تكون إسرائيل عنصراً فاعلاً فيها ، والولايات المتحدة هي العنصر الممسك بقبةٍ الموازين كلها[27] .

الولايات المتحدة تنشغل ، طبقاً لهذه المدرسة ، بأمور التسوية ، ليس من منطلق فض النزاعات على أساس إعمال مبادىء الشرعية والحق والعدل ، أو استجابة لخطابها المعلن في أثناء الحرب ، ولكن من منطلق ولوج طريق آخر ، لتحقيق توازن مستقر في مصلحتها ، كالذي كان عشية الحرب ، وإنما دون انتظار مفآجات كالتي عبّرت عنها أزمة الخليج . وهنا ، لا مجال للحديث عن ضغط أمريكي على إسرائيل ، شبيه بالذي حدث مع العراق[28] .

والواقع ، إن متابعة السلوك السياسي الأمريكي بعد الحرب ، يوحي بوجاهة هذه الرؤية . فالاتجاه الأمريكي لتصفية الجيوب المعارضة في المنطقة (ولو بشكل نسبي) ، أو لتصفية الحسابات السابقة مع هذه الجيوب ، أمر واضح . ويمكن أن تكون وقائع قضية لوكربي مفيدة في تلمس هذا الاتجاه . . « حيث يبدو الأمر وكأن هناك نياتٍ مبيتةً لضرب ليبيا ، وذلك لأنها تتخذ مواقف تتعارض وسياسة الولايات

---

(27) مجدي أحمد حسين ، من كامب ديفيد إلى مدريد ، دار الشرق الأوسط للنشر ، القاهرة ، 1991 ، ص : 29 .

(28) حول هذه الأفكار راجع ، وليام كوانت ، التحديات أمام السياسة الأمريكية بعد حرب الخليج ، (ترجمة) ، السياسة الدولية ، العدد 107 ، يناير 1992 م ، ص : 285 ، ومراد إبراهيم الدسوقي ، أمن الخليج بين التوجه العروبي والتوجه الخارجي ، السياسة الدولية ، العدد 105 ، يوليو 1991 م ، ص : 89 ـ 95 .

المتحدة تجاه قضايا الصراع في المنطقة »[29] . هذا ، في حين يتم التعامل مع السلوك الإسرائيلي من المنطلقات السابقة على الحرب نفسها ، حيث الكيل بمكيال خاص لها .

وبالطبع ، يمكن للمراقب ، توقع مدى الصعوبات التي تواجه السياسة الأمريكية ، بل وتناقض هذه السياسة كما يذهب مراقبون غربيون . ذلك أن إجراء ترتيبات وتوازنات طويلة الأجل ومستقرة ، في مصلحة الولايات المتحدة ، يحتاج إلى منطق مختلف عن ذلك الذي ساد قبل الحرب . وبصفة خاصة ، يحتاج الأمر إلى تسوية حقيقية للصراع العربي الإسرائيلي ، ترضي جميع الأطراف ، بشكل حقيقي ، وليس على أساس التفوق الأمريكي القائم في اللحظة الراهنة[30] .

ولعل من المناسب في هذا الموضع الإشارة إلى ما ذكره « ميشيل جوبير » وزير الخارجية الفرنسي الأسبق ، في معرض تعليق له على السياسة الأمريكية بعد الحرب حيث قال : « . . . لم يتغير شيء بعد حرب الخليج وانهيار الشيوعية من حيث الوصاية الأمريكية . . فيما خلا ، أنها جعلت الحضور الأمريكي بدرجة أكبر . ومن الآن أصبح الطريق خالياً كلية للوصول إلى تسوية ليست شاملة وليست مرضية في شؤون الشرق الأوسط . . »[31] .

في مقابل هذه الرؤية ، لا يذهب نفر آخر له اعتباره من المحلِّلين إلى هذا الحدِّ من التسليم بانفراد الولايات المتحدة بالسيادة على قمة النظام الدولي . . الأمر الذي يستدعي لديهم ، النظر إلى التوازن الدولي في المنطقة من منظور مختلف . وإذا وضعنا أفكار هؤلاء في سلة واحدة لرأينا ، أن الحرب الباردة ، قد انتهت بالفعل ، ولكن بانتصار اليابان وألمانيا ! . وأن الولايات المتحدة في حالة تبعية اقتصادية لتدفق الرساميل الدائم من منافسيْها الاقتصاديَّيْن الرئيسيْن ، أي

---

(29) من بيان رؤساء تحرير الصحف الحزبية في مصر ، الأهالي ، 29/1/1992 م .

(30) Fred Halliday, Op. cit, P. 330 — 332.

(31) ميشيل جوبير ، ترتيبات جديدة لتفادي العواصف مستقبلاً ، (في) ، ماذا بعد عاصفة الخليج ؟! مصدر سبق ذكره ، ص : 23 .



اليابان وأوروبا الموحدة .

لقد كانت حرب الخليج فرصة للإدارة الأمريكية لكسب الحلفاء الخارجين عن الطاعة ، بل وحشد الأعداء السابقين ، وذلك من خلال الورقة الأخيرة التي تملكها ، وهي القوة العسكرية . ولم يحدث ذلك ضد المنافسين الحقيقيين لها ، في أثناء أفولها الاقتصادي ، وإنما على أرض العالم الثالث . وهكذا ، كانت الحرب وسيلة لصرف الانتباه عن الركود الاقتصادي المتزايد في الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فإن الأسباب الرئيسة لحالة الركود ، كانت ، ومازالت ، قائمة . إذ منذ متى كانت القوة العسكرية وحدها ، الأداة الكفيلة بالحفاظ على قوة عظمى ؟

ويرى هؤلاء ، أن الولايات المتحدة ، وهي تسعى لتقويض الاتحاد السوفيتي ، أهملت المنافسين الاقتصاديين الحقيقيين ، ولا شك في أنها سعت لتكوين تحالفات بقيادتها ، وليس بتمويلها ، وذلك في وقت يسعى فيه « زملاؤها » إلى تقويض هيمنتها ، وهم قادرون على ذلك .

لقد كان إنهاء الحرب على ما انتهت إليه ، عملاً غير أمريكي صرف . إذ احتاجت واشنطن لدعم مالي وعسكري وسياسي صريح من آخرين . وكان من الممكن أن تكون نهاية الحرب في مصلحتها منفردة ، لو أنها خاضتها في ظروف اقتصادية صحية ، غير أن هذه النتائج تحققت ، وهي تسعى للتشبث بموقع الصدارة الدولية ، دون أن يكون لديها القدرة على تحمل الأعباء الكاملة لذلك[32] .

في ضوء هذه الأفكار ، تصبح قدرة واشنطن على فرض التوازن المطلوب أمريكيًا في المنطقة العربية ، قضية تخضع للنقاش . ومما يمكن طرحه في هذا الشأن ، أن الولايات المتحدة ، قد تستطيع منح الأمن العسكري لبعض النُّظُم في المنطقة ،

---

(32) اندريه غوندر فرانك ، التناقضات الجيوبولوتيكية والاقتصادية الدولية في حرب الخليج ، الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد 38 ، أكتوبر 1991 م ، ص : 27 ـ 36 . كذلك ، التقرير الاستراتيجي العربي . . ، مصدر سبق ذكره ، ص : 74 . برهان غليون ، مصدر سبق ذكره ، ص : 21 ، 24 .



لكنها لا تستطيع أن تمنح أمناً اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو سياسيًا لهؤلاء[33] . كذلك يمكن الحديث عن أن الصيغ الأمريكية الكثيرة بصدد الأمن الإقليمي ، اتجهت عمليًا إلى التركيز على منطقة الخليج ، غير أن هذا الأمن ، سيظل عرضة للخرق ، إذا لم يحرز تقدم في تسوية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية[34] . وقد أكد الرئيس الأمريكي نفسه « . . أن دول الخليج تطالب ببذل جهد أمريكي لتسوية القضية الفلسطينية . . »[35] . ولا شك في أن حلاً لهذه القضايا أمر لا يبدو في الأفق ، وبخاصة إذا تحدَّثنا عن إرضاء جميع الأطراف .

ويمضي أصحاب هذه الرؤية ، إلى أبعد من ذلك ، حين يعتبرون أن السياسة الأمريكية إبان الأزمة والحرب ، ناهيك بسياستها اللاحقة بشأن قضايا المنطقة الرئيسة ، وإغماض عينيها عن التعامل المتوازن مع هذه القضايا « أدَّى إلى وضع الوطن العربي ، من جديد في إطار النظام الدولي عن طريق ربطه بالعالم الإسلامي ، الأمر الذي سيؤدِّي إلى توسيع هامش مبادرته التاريخية . . »[36] .

وبخصوص الحليف الاستراتيجي ، إسرائيل ، يرى هؤلاء ، أن السياسة الأمريكية عليها أن تعتبر في سلوكها تجاه هذا الحليف ، بحقائق كشفت عنها الأزمة والحرب . . وهي أن قيمة إسرائيل الاستراتيجية في تأمين مصالح الغرب عموماً ، بدت معدومة . وأنها مثلت عبئاً على الولايات المتحدة ، وأنها كيان قابل للإصابة في عمقه ، بضربات موجعة ، وأن الصورة التي رسمتها لقوتها مبالغ فيها[37] .

---

(33) حسن أبو طالب (عرض) ، ندوة آفاق جديدة للتعاون الإقليمي العربي في التسعينيات ، المستقبل العربي ، العدد 153 ، سبتمبر 1991 م ، ص : 170 .

(34) يزيد صايغ ، الأمن الإقليمي العربي بعد حرب الخليج ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 6 ، ربيع 1991 ، ص : 27 .

(35) من حديث صحافي للرئيس الأمريكي ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 6 ، ربيع 1991 م ، ص : 211 .

(36) أحمد سعيد نوفل ، مصدر سبق ذكره ، ص : 175 .

(37) عصام نعمان ، (عرض) ، ندوة أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي ، المستقبل العربي ، العدد 148 ، يونيو 1991 م ، ص : 163 .

ولدى جانب من هذه الرؤية ، فإن الولايات المتحدة تعي أن وضع الصدارة الأولى الذي تحظى به هو وضع مؤقت ، لأن أسباب القوة لم تكتمل بعد عند المنافسين الجدد ، وهما بالدرجة الأولى أوروبا واليابان . لذلك ، فإن إسراعها بعملية التسوية في المنطقة العربية ، يخضع لرغبة لديها في إنجاز ترتيباتها تجاه المنطقة ، قبل أن تفاجئها قوى التغيير العربية في المنطقة نفسها ، بانفجار جماهيري هنا أو هناك ، يعرقل الوصول إلى ما تريد ، وكذلك قبل أن تتمكن القوى الأخرى من التأثير في ما يجري[38] .

من الواضح أن أفكار هاتين المدرستين تلتقي عند دور الولايات المتحدة كقوة عظمى متوسعة ، تسعى لتحقيق توازن إقليمي ، يرعى مصالحها في المنطقة العربية في الأجل المنظور على أقل تقدير . غير أن الاقتراب من فكرة التنافس داخل المعسكر الرأسمالي ذاته ، بعد زوال المعسكر الاشتراكي ، حول الهيمنة في العالم الثالث ، وفي القلب منه العالم العربي ، وما يمكن أن يترتب على ذلك من إمكانية لاستغلال هذا التنافس ، وهي الأفكار التي تطرحها المدرسة الثانية ، ينبغي أن يلزم جانب الحذر الشديد . فحقاً قد يوجد تنافس ودائرة للتزاحم بين الأقطاب الرأسمالية ، لكن يظل صحيحاً كذلك ، أن ما يجمع بين هذه الأقطاب كثير أيضاً[39] . كما أن مساعيَ واشنطن لإقامة توازن إقليمي ، يضمن لها الإمساك بعصب الحركة الرأسمالية (النفط مثلاً) ، بعد حرب الخليج ، أمر يضمن لها الكثير من أوراق الضغط على الآخرين .

2 ـ **في دائرة التوازن العربي / الإسرائيلي**: هنا أيضاً تتباين وجهات النظر ، بشأن نتائج الحرب على موقع إسرائيل وأهميتها في الاستراتيجية الأمريكية ، وحاجة السياسة الأمريكية إلى تسوية القضية الفلسطينية والمسار المستقبلي لتوازن القوى في هذه الدائرة عموماً .

---

(38) انظر ، د . محجوب عمر ، مدريد ما قبل وما بعد ، صحيفة القدس العربي ، 1991/11/10 م .
(39) قارن ، محمد عابد الجابري ، مصدر سبق ذكره ، ص : 8 .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : صيف ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك مدرسة أولى ، ترى أن الأزمة أوضحت انتهاء عصر الحروب العربية الإسرائيلية الشاملة ، في إطار التغير التاريخي للصراع في المنطقة إلى مجموعة من النزاعات المتعددة . وقد برز ذلك جليّاً ، من خلال موقف دول المواجهة العربية في أثناء الأزمة والحرب ، وعدم سماحها للعراق بتوسيع رقعة الحرب ، وتناقض المعسكر الخليجي المصري السوري مع النظام العراقي بشكل أكثر حدة منه مع إسرائيل[40] . كما أن الولايات المتحدة بتحطيمها لقوة العراق ، أعادت التوازن في هذه الدائرة ، إلى مرحلة نهاية الثمانينيات وما قبلها ، وذلك لمصلحة إسرائيل[41] . وهي ، والحال كذلك ، في موقع يسمح لها بالتحكم في التوازن ، ومواجهة أية تهديدات جديدة ، نزولاً عند وجودها العسكري ، فضلاً عن ثقلها السياسي لدى الجانب العربي بعد الأزمة[42] .

وتمضي هذه المدرسة إلى القول : إن التحالف الأمريكي الإسرائيلي مازال على قوته . وإن أهمية إسرائيل للولايات المتحدة في تزايد وليس في نقصان ، لأن للولايات المتحدة في المنطقة هدفين ، هما النفط وإسرائيل ، وهما مترابطان ، من حيث إن إسرائيل هي الحارس النهائي لكنز النفط العربي . كما أن الخطر الإسرائيلي هو الذي دفع العرب لطرق باب البيت الأبيض لطلب الحل منه . ولا يستطيع بعض العرب لعب الدور الإسرائيلي المطلوب في التوازن الإقليمي لمصلحة واشنطن ، لأن « الأوضاع في العالم العربي غير مستقرة الشرعية ، أما إسرائيل فهي القاعدة الثابتة ونقطة الحراسة في بحر هائج مليء بالمفاجآت ، كما أنها ترسانة أسلحة جاهزة . . »[43] .

وعلى ذلك ، فإن الأزمة والحرب ، لم يضعفا ، في نظر نفر من هذه المدرسة ،

---

(40) وحيد عبد المجيد ، مصدر سبق ذكره ، ص : 8 .

(41) Martin, op. cit, P.39.

(42) Ibid, P. 40

(43) انظر ، حديث لمحمد حسنين هيكل ، الأهالي ، 1992/1/29 م . كذلك مجدي أحمد حسين ، مصدر سبق ذكر ، ص : 33 .

من قوة إسرائيل لدى واشنطن ، لكنهما أضعفا الحجة العربية بأن الصراع العربي الإسرائيلي هو الأخطر في المنطقة ، وأديا إلى تراجع في أولوية القضية الفلسطينية ، وألقيا بظلالهما على الانتفاضة ، وأكدا صحة الادعاء الإسرائيلي بضرورة التوصل إلى سلام بين الدول العربية وإسرائيل ، بدلاً من مسيرة السلام الإسرائيلية الفلسطينية .

لكل هذه الأسباب ، فإن التوازن الأمريكي المطلوب في المنطقة وفي دائرة الصراع العربي الإسرائيلي ، يجب أن يتأسس على تكوين نظام جديد ، نابع من واشنطن ، في سياق الهيمنة الأمريكية ، وليس على أساس « الافتراض الخاطيء بأن الحل الفلسطيني وحده ، هو الذي سيزيل أسباب عدم الاستقرار في المنطقة »[44] .

وترى هذه المدرسة ، أن القيادة الأمريكية الساعية إلى تعاون روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً) واليابان وأوروبا معها في عمليات التسوية في دائرة الصراع العربي الإسرائيلي ـ على محدودية هذه المشاركة ـ تهدف إلى إقناع الأطراف العربية ، بعدم جدوى انتظار الدعم السياسي أو التسليحي من هذه الأطراف ، ولا أكثر[45] .

ولا شك في أن بدء جهود التسوية فعليّاً بعد الحرب ، وطبقاً للشروط الإسرائيلية ، يوحي بأهمية الآراء التي تطرحها هذه المدرسة . لقد استجابت واشنطن لكلِّ هذه الشروط ، ولم يظهر إطلاقاً أن الآلية الأمريكية التي اتبعت لفض أزمة الخليج ، سوف تنطبق على الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية .

وهناك مدرسة ثانية ، ترى أن أزمة وحرب الخليج هي أحداث جاءت لتذكِّر العالم والمنظومة الدولية عموماً بضرورة التوصل إلى تسوية عادلة لقضية فلسطين . وأن هذه التسوية هي الضمانة لقيام توازن مستقر طويل الأجل في الدائرة العربية

Martin, op. cit, P. 43 (44)

Ibid, P. 41 (45)

الإسرائيلية . وإذا كانت الجماعة الدولية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، قد رفضت الربط الفوري بين تسوية أزمة الخليج وأزمة فلسطين ، فإنه أضحى من الضروري أن يؤخذ بعين الاعتبار ، أن القضيتين تستندان إلى مبدإ قانوني واحد ، هو « عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة » ، وأن مصداقية الولايات المتحدة برمتها تستند إلى الأسلوب الذي سيتبع في تناول قضية فلسطين[46] . بل ، ويمكن ملاحظة ، أنه حتى في حدود القوى التي رأت أن « الأزمة والحرب كانتا في غير مصلحة الجانب العربي في مواجهة إسرائيل » ، فإن القضية الفلسطينية ، بدأت تطرح في سياقهما ولأول مرة « بطريقة جديدة »[47] .

يلاحظ بعض المنتمين إلى هذه المدرسة ، أن الولايات المتحدة قامت بتقويم شامل لملابسات الحروب والأسلحة التي استخدمت فيها ، وخاصة من جانب العراق . . وخرجت بنتائج ، منها أن خطر تحول دول الشرق الأوسط إلى المجال النووي ، أصبح حقيقة ماثلة في إسرائيل ، وكاد أن يصير حقيقة في العراق ، وربما في إيران ، خلال الأعوام المقبلة ، علاوة على حقيقة ما يجري في باكستان منذ فترة . وأن هذا الانتشار النووي قد يمثل خطراً أكبر من خطر تفسخ الاتحاد السوفيتي نفسه[48] . وهو ما يستدعي إنعاش جهود التوازن في المنطقة ، في ظلّ تسوية أكثر إنصافاً للعرب . وقد ذهب بعضهم إلى أن تأجيل الولايات المتحدة لمنح ضمانات لقروض طلبتها إسرائيل ، بهدف توطين اليهود « السوفييت » المهاجرين إليها هو نوع من ممارسة سياسة جديدة للتعامل مع إسرائيل[49] .

الواقع أنه يمكن الحكم على حظ هاتين المدرستين من الصواب بمتابعة السلوك الأمريكي الفعلي بصدد التوازن العربي الإسرائيلي . فهذا السلوك لا بد من أن

---

(46) د. بطرس بطرس غالي ، أزمة الخليج وقضايا ما بعد الأزمة ، السياسة الدولية ، العدد 105 ، يوليو 1991 ، ص : 10 .

(47) أحمد سعيد نوفل ، مصدر سبق ذكره ، ص : 175 .

(48) محمود قاسم ، الدور الأمريكي في دفع عملية السلام ، صحيفة الوفد ، 1991/12/14 م .

(49) انظر على سبيل المثال ، الأهرام : 1991/9/3 م ، 1992/2/13 م .

ينسجم مع واقع ما يدور على الجانب العربي بصفة خاصة . بعد الحرب ، لم يعد يتحدث كثيرون عن مواجهة عربية ساخنة جادة تجاه إسرائيل ، ولم يتحدث كثيرون ـ مثلما كان الأمر قبل الحرب ـ عن مجرد دعم الانتفاضة الفلسطينية ، كالجبهة الوحيدة المشتعلة ضد إسرائيل . . وصار معظم الحديث يدور حول كيفية ترتيب جهود السلام العربي الإسرائيلي برعاية الولايات المتحدة .

ويمكن تلخيص مستقبل التوازن في هذه الدائرة ، وكما يتم رسمه من جانب واشنطن ، بالاستناد إلى رؤية « محمد عابد الجابري » التي يرى فيها أن إسرائيل « كانت وستبقى بالنسبة إلى العرب جزءًا من النظام الذي يحتويهم ، وستظل حربة موجهة إليهم . وأن اعتراف العرب بها رسميًا ، وتطبيع علاقاتهم معها ، سيفتح المجال أمامها ، لتحقيق أهدافها من الداخل . إنها ستحاول فرض هيمنتها على المنطقة بجميع الوسائل والأساليب التي تتقنها الحركة الصّهيونية . . . الإغراءات ، خلق جماعات الضغط داخل الكيانات ، اللعب على التناقضات الداخلية ، مع بقاء الممانعة لقيام دولة فلسطينية ، تكون فاصلاً جغرافيًا قد يلهيها عن المضي بسهولة نسبية في تحقيق هيمنتها السياسية والاقتصادية والتقنية . . . »[50] .

وحتى الآن لا يوجد في السياسة الأمريكية ما يوحي بمخالفة هذه الرؤية . .

3 ـ **وفي دائرة التوازن العربي / العربي** : سارعت السياسة الأمريكية ، في سياق الأزمة والحرب ، إلى تجميع الخيوط الرئيسة لمسار الأحداث في يدها ، واحتكار الإدارة لنفسها . وقد فشل النظام العربي ، الذي تتصدره وتعبر عنه الجامعة العربية ، في إثبات جدارته بهذه الإدارة[51] . وبهذا ، استطاعت السياسة الأمريكية (والغربية عموماً) ، إثارة تأكيد استحالة الوحدة العربية وطابعها الوهمي ، مما أشعر الأمة العربية بالعجز[52] .

---

(50) محمد عابد الجابري ، مصدر سبق ذكره ، ص : 17 .

(51) التقرير الاستراتيجي العربي ، مصدر سبق ذكره ، ص : 32 .

(52) برهان غليون ، مصدر سبق ذكره ، ص : 21 و 22 .

وبعد الحرب ، حاورت السياسة الأمريكية ، حول فصل الثروة العربية عن المجتمع العربي عموماً ، وجعل العلاقات العربية ـ العربية ، والعمل العربي المشترك ـ أو ما تبقى منه ـ يمر عبر واشنطن ، مع إلغاء فكرة النظام العربي عن رفض الوجود الإسرائيلي بصفة نهائية[53] . ولا شك في أن جزءاً مما يدور على الساحة ، تحت المتابعة الأمريكية ، كالحديث عن الترتيبات الإقليمية متعددة الأطراف والأغراض ، يتعلق بتمييع فكرة النظام العربي ، لمصلحة دائرة أوسع ، غير محددة بالعروبة وحدها كعقيدة .

وينظر بعضهم إلى أن الحرب ، قد ساعدت على هذا المنهج ، بحكم أنها أدّت إلى انقسام حاد ، ليس بين النظم العربية أو الشعوب العربية فقط ، لكنها أحدثت انقساماً في الوجدان العربي ، على جميع المستويات ، بدءاً من الشخص الطبيعي ، مروراً بالأسرة والتشكيلات السياسية والنقابية والجمعيات الثقافية ، والقطر ، وانتهاءً بالنظام العربي برمته[54] .

وسط هذا المعمعان والتشرذم السياسي ، فإن السياسة الأمريكية ، وجدت أرضية مناسبة لتمرير أهدافها ، والأهداف الغربية عموماً .

إنها بيئة مناسبة لخلق توازن عربي ـ عربي ، يعمل في مصلحة هذه الأهداف ، بدءاً من إجراء ترتيبات أمنية مع جانب من الدول العربية ، مروراً بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية أخرى (العراق مثلاً) ، وانتهاءً بتهديد دول عربية ثالثة ، تحت ذرائع ودعاوى ، يمكن دحضها بسهولة (ليبيا مثلاً) .

إن مواتاة هذه البيئة العربية للمصالح الأمريكية ليست موضع شك لدى الكثيرين . كيف لا ، وهناك نظم عربية ، وشعوب ، تنظر إلى الولايات المتحدة نظرة البطل ، كما سبقت الإشارة ، ونظم عربية تحرض الولايات المتحدة ، كما يقول

---

(53) الياس خوري ، الاستقلال والديمقراطية ، (في) ، ندوة أزمة الخليج وتداعياتها على الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية . . مصدر سبق ذكره ، ص : 40 .

(54) التقرير الاستراتيجي العربي . . مصدر سبق ذكره ، ص : 33 .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٢

بعضهم[55] ، ضد نظم عربية أخرى .

غير أن بعضهم ، يرى أن هذه البيئة العربية ، لا تخلو من تحديات ، على السياسة الأمريكية أن تواجهها . من هذه التحديات ، قضية التنمية وعدالة توزيع الثروة في المنطقة ، وتحدي نشر الأطر الديمقراطية للممارسة السياسية ، فضلاً عن تحدي الشعور بعدم عدالة المواقف الأمريكية نحو قضايا عربية هامة ، كقضية الشعب الفلسطيني[56] ، ووجود نظرة عربية سلبية تجاه السياسة الأمريكية ، تتبناها قطاعات شعبية وسياسية عربية لها شأنها[57] .

ومما يدعو إلى التأمل ، على صعيد هذه الدائرة ، أن الحرب وجهت إلى الولايات المتحدة ، أو يفترض أنها فعلت ، رسالة تعبر عن مدى تصميم العرب والمسلمين للمقاومة ، واستعدادهم للتضحية من أجل خيارين لا ثالث لهما ، إما الاستعداد لحرب جديدة مدمرة وانتحارية على اتساع القارة العربية ، أو تعديل المواقف الأساسية في التعامل مع القضايا العربية ، وفي هذه الحالة ، لن تنتهي المواجهة ، إلا بقيام حوار جديد حول نقاط الخلاف ، والكف عن التهديد بالقوة[58] .

كذلك فإن مما يسترعي النظر ، أن جانباً من العرب ، الذين تحالفوا مع واشنطن في أثناء تفاعلات الأزمة والحرب ، قد عبَّر عن عدم الرضا تجاه الترتيبات الأمنية العربية ـ الأمريكية ، واضعاً لها بديلاً عربيًّا[59] . ومن هؤلاء الحلفاء ، مَنْ لا يرى

(55) انظر ، حديث محمد حسنين هيكل ، مصدر سبق ذكره ، ص : 3 .

(56) وليان كوانت ، مصدر سبق ذكره ، ص : 286 ، 287 . برهان غليون ، مصدر سبق ذكره ، ص : 22 ، محمد عابد الجابري ـ مصدر سبق ذكره ، ص : 10 ، كذلك :

Frederick Elits, The Persian Gulf War Crisis: Prospectives and prospects, The Middle East Journal, Vol. 45, No.1, Winter 1991 — 1992, P.16.

(57) للمزيد ، إبراهيم البيومي غانم ، الحركة الإسلامية المصرية والنظام الدولي الجديد في ضوء أزمة الخليج ، (في) ، المؤتمر السنوي الخامس للبحوث السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص : 30 .

(58) برهان غليون ، مصدر سبق ذكره ، ص : 25 .

(59) د . محمد سعيد أبو عامود ، إعلان دمشق وإشكالية الفعالية العربية العربية ، (في) ، المؤتمر السنوي الخامس للبحوث السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص : 11 . يزيد صايغ ، مصدر سبق ذكره ، ص : 28 ، 30 .

مستقبلاً لترتيبات إقليمية عربية أمريكية مستقرة ، في ضوء تجاهل الوصول بالقضية الفلسطينية إلى تسوية مرضية . كما أنهم يعبرون عن عدم الارتياح بالنظر إلى أسلوب الإدارة الأمريكية في معالجة « قضية لوكربي » في مواجهة ليبيا .

وفي الجانب المقابل ، فإن السياسة الأمريكية ، على ما تُظهر الوقائع ، ماضية في النظر إلى التوازن العربي ـ العربي ، من زاوية مصالحها الخاصة تماماً ، باعتبار أن الصورة العربية ، بتكويناتها وأطيافها العامة ، ملائمة تماماً لهذا النهج .

٤ ـ وفي دائرة التوازن الفكري : اتجهت السياسة الأمريكية ، إلى استثمار نتائج الحرب ، من الناحية الفكرية ، تماماً مثلما سعت على بقية الصعد . ونستطيع أن نلمس محاولة أمريكية ، يمكن أن ينطبق عليها تعبير « الهجوم الفكري » . وهو هجوم لا تُعَدُّ الساحة العربية ساحته الوحيدة ، بل إنه يمتد على نطاق عالمي . ولا شك في أن انحسار الخطر الاشتراكي فكراً وفعلاً ، وحالة الحيرة والانكفاء التي تجتاح العالم الثالث ، ظواهر تسمح بمثل هذا الامتداد للفكر الأمريكي وللتبشير بحقبة جديدة ، لا ينافس أحد فيها الغرب عموماً .

من معالم المد الفكري الأمريكي في المنطقة العربية ، بثُّ أقوال عن انتصار الغرب الرأسمالي والفكر الرأسمالي بصفة نهائية ، وسخف فكرة الوحدة العربية ، وإلصاق صفة التطرف والتشدد على الأصول الفكرية المخالفة ، والعمل على تغيير الأفكار المتعلقة بالعداوة لإسرائيل والصِّهيونية لمصلحة أفكار أخرى خاصة بالتعاون الإقليمي ، حيث لا يصبح العرب طرفاً واحداً مقابل القوى غير العربية ، كما يضحى النظام العربي من مخلفات الحقبة الرومانسية الحالمة .

كذلك ، تتضمن هذه الحملة الفكرية ، النيل من دعاوى بعض الجيوب العربية لإعادة تصفيف الواقع العربي بالإرادة العربية ، أو عدم الوقوف كثيراً أمام أي ظواهر طارئة ، بما في ذلك الاقتتال العربي ـ العربي ، بحكم أن هذه الظواهر عرفتها تجارب حضارية أخرى (كالساحة الأوروبية والغربية ذاتها) . .

من المنتظر ، على هذا النحو ، أن تواجه المنظومة الفكرية الرافضة لهذه

الحملة ، بنوداً جاهزة لدى المنظومة السياسية الأمريكية (أو الغربية) . فمن لم تكفه وقائع حرب الخليج للتفكر فيما يمكن أن يحدث ، فإن هناك قدرة على رفع لواء « الإرهاب » أو « انتهاك حقوق الإنسان » ، أو فتح ملفات قديمة للمحاسبة عنها . وبعضهم ينظر إلى السلوك الأمريكي تجاه ليبيا في سياق « قضية لوكربي » ، أو عدم حذف سوريا من قائمة الدول المؤيدة للإرهاب ، في هذا الإطار[60] .

لقد حققت السياسة الأمريكية نجاحات معينة على هذا الصعيد ، لعل أبرزها ، استصدار القرار الدولي الخاص بإلغاء قرار إدانة الصّهيونية كحركة عنصرية . ومما يسترعي النظر ، أن دولاً عربية و إسلامية قد صوتت إلى جانب إلغاء القرار السابق ، الأمر الذي يثير التكهن عن مدى إمكانية النجاح في إلغاء قرارات أممية أخرى ، كانت في مصلحة القضايا العربية .

ويبدو ، أن السياسة الأمريكية ، تعتبر أن حالة الانتشار العسكري والسياسي في المنطقة ، سوف تظل عرضة للتهديد أو بروز التحديات ، إن لم يُرَدْ منها ، عملية انتشار فكري ثقافي موازية ، وأن استئصال الأفكار المعرقلة أمر هام جداً لتأكيد الانتصار النهائي في الأجل الطويل .

وعلى ذلك ، فالمتصور أن التوازن الفكري المطلوب في المنطقة ، هو ذلك الذي يستهدف تغيير الطابع القومي العربي العام الرافض ، لمصلحة مزاج عربي أكثر قبولاً بالواقع الجديد الذي يتم ترتيبه .

هذا على الجانب الأمريكي ، فماذا عن الجانب العربي ؟

بصفة عامة ، ليس من اليسير الحكم على السياسة الأمريكية بالنجاح في هذه الدائرة . فالأزمة والحرب مسَّا بالفعل الوجدان العربي ، لكنهما لم يصلا بتأثيرهما إلى استئصال النظرة الأساسية للولايات المتحدة ، أو للغرب .

من ذلك ، نجد أن القوى القومية والقوى الإسلامية وأطيافاً فكرية أخرى ، مع خلاف في المنطلقات والتفاصيل ، لا تأبه بالنظام الدولي الجديد ، ولا ترى سبيلاً

---

(60) انظر ، الأهرام ، 1992/2/17 م ، ص : 6 .



للتعايش معه ، في ظلِّ الهيمنة الأمريكية ، وهي حريصة على عدم انفراد الغرب بكلِّ شيء . ولا يكاد المراقب يعثر على ما يبشر بانتهاء فكرة « المؤامرة الغربية » بقيادة واشنطن ضد العالم العربي أو الإسلامي ، لدى هذه القوى . وغالباً ما تتكرر في أدبياتها ، الإشارة إلى الخبرة الصليبية ، وخبرة الاستعمار الغربي الأقرب ، حين يتم استعراض السلوك الأمريكي الغربي في الوقت الراهن[61] .

وضمن هذا الفهم ، يرى بعضهم أن « الحماس الذي أبدته الجماهير العربية والإسلامية ، في سياق حرب الخليج ، كان موجهاً إلى الشعارات التي رفعتها القيادة العراقية ، وأنه قد تَمَّ استيعاب هذه الشعارات ، وسوف تظل كامنة في الوعي والإدراك ، حتى تظهر مرة أخرى في أزمة جديدة » . بل إن « الجماهير التي عارضت القيادة العراقية ، شعرت بأنها ـ إلى حدٍّ ما ـ خُدِعت ، بعد أن أدركت حجم التدمير الذي لحق بالكويت والعراق على السواء . . . »[62] . والسؤال هنا ، ألا يمكن أن يتعمق هذا الشعور بالخدعة ، بمرور الوقت ، بفعل وضوح الهوة بين مستوى الشعارات والأفكار الأمريكية ـ الغربية المطروحة في أثناء حرب الخليج ، ومستوى الالتزام بها وتنفيذها بعد الحرب ، بالنسبة إلى القضايا العربية الأخرى ؟ !

وعلى العكس من الظن الشائع ، فإن انتهاء عصر التهديد بالحروب والمواجهات العسكرية النووية في الإطار العالمي ، بفعل انهيار المعسكر الاشتراكي ، لا يعني انتهاء المواجهات الفكرية . بل لقد شهد العالم تهاوي الحدود في وسط أوروبا ، وفي آسيا ، وبرزت جمهوريات طالبت شعوبها بالاستقلال وحصلت عليه . وبرزت حروب بين قوميات أوروبية ، تتضاءل بجانبها الحروب الأهلية العربية . . وكلُّها حروب تقوم على دوافع حضارية وعقدية فكرية . ومعنى ذلك ، أن العالم مقبل على مرحلة من نهوض مختلف الحضارات ، وليست هي المرة الأولى التي تتصارع

---

(61) د . علاء أبو زيد ، جماعة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وأزمة الخليج ، (في) ، المؤتمر السنوي الخامس للبحوث السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص : 28 ، 29 ، 37 . د . نيفين مسعد ، الحركات الإسلامية وغزو الكويت ، (في) ، المؤتمر الخامس للبحوث السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص : 31 و 32 .

(62) د . نيفين عبد الخالق ، مصدر سبق ذكره ، ص : 21 .

فيها الحضارات ، حتى يتم تسوية النزاعات بشكل يرضي مختلف الأطراف .

في ضوء هذه النظرة ، يرى بعضهم ، أن تحالف عرب ومسلمين ضد عرب ومسلمين في معمعان حرب الخليج ، ليس سوى تحالف مؤقت يقوم على مصالح آنية ، لأنها تعبر عن عدم الاستقرار الفكري[63] . بمعنى أن هذه التحالفات لا تعني انهيار فكرة الوحدة العربية والنظام العربي وزوال الأفكار المعادية لخصوم العرب والمسلمين .

إن المنطقة العربية ، ضمن هذه الرؤية ، لم تستخدم بعد كامل أسلحتها الفكرية والثقافية ، ويمكنها أن تبتدع وسائل كثيرة للمواجهة . لقد مرَّ وقت طويل ، تراخى فيه النضال الفكري العربي ، الأمر الذي مكَّن ، إلى جانب عوامل أخرى ، الولايات المتحدة من إلغاء قرار إدانة الصِّهيونية ، وسادت فيه البراجماتية الفكرية ، وتهكم بعضهم على المنادين بضرورة الحفاظ على العقائد والأفكار ، واعتبرهم بعضٌ آخر متطرفين أو متشددين أو حالمين وورمانسيين ، أو حتى سلفيين ، بينما تُظْهِرُ الظروف العالمية ، أهمية تمسك الشعوب بهوياتها الفكرية والحضارية وأفكارها الإنسانية[64] .

ليس شاذًّا في ظلِّ هذه الوضعية العالمية ، أن يسعى العرب لابتداع وسائل للحفاظ على الذات الفكرية ، ومن ثم ، مواجهة الخصوم بسلاح هام بالنسبة إليهم . والذي لا شك فيه ، أن اختراق الحصون الفكرية ، قد يعادل ، إن لم يفق في أهميته ، اختراق الحصون العسكرية ، فحين تستسلم الأفكار ، لا يبقى مجال أو داع إلى المقاومة المادية .

إن خطأ الاستراتيجية العربية ، عند بعضهم ، أنها لم تدرك بعدُ طبيعة المواجهة التاريخية الشاملة ، التي تتعرض لها المنطقة ، فهي تحصر منظورها في السعي إلى تحقيق نصر عسكري حاسم ودفعة واحدة .

وهذه النظرة غير صحيحة . فقوة العرب ، لدى هؤلاء ، وهم محقون على ما

---

(63) انظر ، د . محجوب عمر ، الجهاد الأصغر والجهاد الأكبر ، القدس العربي ، 1992/1/6 م .

(64) د . محجوب عمر ، القرار الأمريكي يجدد المواجهة ، القدس العربي ، 1992/1/3 م .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : صيف ١٩٩٢

يظهر ، ليست في الوصول إلى الحرب الأخيرة الحاسمة ، ولكن في التهديد بإمكانية الاستمرار في المواجهة دون حدود ، والتيقن بأن المواجهة عملية تاريخية ممتدة ، لا يحسمها انتصار في معركة عسكرية مهما كان كبيراً[65] .

لا ريب في أن وجود مثل هذه الأفكار ، والدعوة إليها ، بعد حرب الخليج ، ظاهرة تدعو إلى التأمل ، إذ يمكن الزعم ، بناءً على ذلك ، بأن نهاية الحرب ، على النحو الذي انتهت إليه ، لا تبشر باستقرار التوازن الفكري في المنطقة ، لمصلحة السياسة الأمريكية ، بل إن المنتظر هو استحداث آليات جديدة للمواجهة ، لأن الانتصار والهزيمة ، طبقاً لمقولة تقليدية ، أمور تتم في العقول أكثر مما تحدث على ساحات المواجهة العسكرية .

---

(65) برهان غليون ، مصدر سبق ذكره ، ص : 31 و 32 .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

«العراق جيت» والسياسة الأمريكية الخارجية

أمير طاهري كتب عما يسمى «العراق جيت»، ويقول ان الاتهامات الموجهة الى الرئيس الأمريكي جورج بوش والتي تقول ان الإدارة الأمريكية هي المسؤولة عن الأزمة الكويتية وليس العراق خطيرة للغاية. ويرى أن هذه الانتقادات يجانبها الصواب بشكل كبير.

تعطي كل سنة انتخابية في الولايات المتحدة الامريكية حصيلتها من الاتهامات والاتهامات المضادة عن المؤامرات من خيالية وحقيقية التي تهدف الى التحايل على القوانين من أجل مساعدة دول وانظمة أجنبية.

وهذه بعض الأمثلة لاعطاء خلفية عن ذلك: ففي عام ١٩٧٦ تعرض الرئيس جيرالد فورد للهجوم بزعم مساعدته شاه ايران وتحويله الى «وحش» خارج عن السيطرة من خلال تقديم الأسلحة إليه دون قيد أو شرط. وفي عام ١٩٧٩ جاء دور الرئيس جيمي كارتر ليواجه المصاعب لأن شقيقه بيلي ارتبط بالعقيد معمر القذافي. وفي عام ١٩٨٧ تعرض الرئيس ريجان للهجوم بسبب امداده ايران واسرائيل بالأسلحة.

أما هذا العام فقد جاء دور الرئيس جورج بوش لمواجهة الاتهامات بانه شجع الرئيس العراقي صدام حسين وأحلامه التوسعية. وخلال العقدين الماضيين شاهدنا فضائح «ووتر جيت» و«بيلي جيت» و«إيران جيت». والآن ها نحن نسمع بفضيحة «عراق جيت». و«الفضيحة» الجديدة مبنية ببساطة على الافتراضات التالية:

في عام ١٩٨٣ قررت إدارة ريجان مساعدة العراق على الوقوف والصمود في وجه التحدي الايراني ـ وكانت ايران قد أثارت غضب واشنطن لانها رتبت قتل أكثر من مائتي جندي أمريكي من مشاة البحرية في لبنان. وكانت تلك السنة أيضاً هي السنة التي احتجز فيها حزب الله الرهائن لأول مرة. ورأت الولايات المتحدة في العراق الدولة الوحيدة القادرة على وقف الزحف الايراني، ولهذا قررت ان تحذف اسم العراق من قائمة الدول «المؤيدة للإرهاب الدولي»، وعرضت عليه تسهيلات ائتمانية واسعة لشراء الأسلحة والمواد الغذائية. وقد ساعدت المعونات الامريكية العراق على تفادي الهزيمة. والأهم من ذلك ان صدام حسين رأى في موقف واشنطن بطاقة تأييد مفتوحة لمغامراته. ولهذا شرع في التفكير بأن في وسعه ان يفعل أي شيء بما في ذلك ضم الكويت وصنع قنبلة نووية.

وعلى هذا الأساس يدعي نقاد الرئيس بوش هذه الأيام ان الادارة الامريكية هي المسؤولة عن الأزمة الكويتية وليس العراق.

وهذه المسألة في غاية الأهمية من عدة أوجه. إذ أن القاء نظرة فاحصة عليها يمكن ان يعلمنا الكثير عن الطريقة التي ينظر بها جزء كبير من الطبقة الحاكمة في أمريكا الى العالم ومكانة أمريكا فيه.

فالنقطة الأولى التي يجب ملاحظتها هي الغطرسة الماثلة في الادعاء بأن كل شيء فعله العراق بعد عام ١٩٨٣ كان في الواقع نتيجة اختيار سياسي أمريكي.

وهذا الادعاء يقول ان عدم انتصار إيران في الحرب ضد العراق كان نتيجة تأييد الرئيس بوش لصدام حسين. وهذا ادعاء لا يمكن تصديقه حتى بمعايير السياسيين الامريكيين الذين ينظرون الى بقية العالم على أساس انه مجرد ساحة للسياسة الخارجية الامريكية.

وأي نظرة فاحصة في هذا الادعاء تبين مدى سذاجته وخطئه. فقد تلقى العراق بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧ حوالي سبعين ألف مليون دولار من التسهيلات الائتمانية من دول أخرى بينها الولايات المتحدة. لكن ما ساهمت به الولايات المتحدة في ذلك المبلغ لا يزيد على ألفي مليون دولار كان معظمها لشراء المواد الغذائية. أما بالنسبة للأسلحة فإن ما قدمته الولايات المتحدة الى العراق لا يزيد على نسبة ثلاثة في المائة من مجموع الأسلحة التي استخدمها العراق في حربه ضد ايران.

صحيح ان واشنطن ساعدت بغداد بتقديم المعلومات عن تحركات القوات الايرانية اليها، وعن خطط تحرك تلك القوات، ولكن أثر هذه المعلومات تلاشى لأن واشنطن زودت إيران أيضاً بمعلومات مماثلة عن التحركات العراقية خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

وفي عام ١٩٨٧ برز دور أمريكا بصفة أكبر عندما أرسلت قوة بحرية لمرافقة السفن وناقلات النفط الكويتية وحمايتها من الهجمات الايرانية. إلا ان هذا لم يكن نتيجة الرغبة في مساعدة العراق على الانتصار في حربه ضد ايران. إذ كان الهدف الاساسي هو طمانة الدول العربية ومنع ايران من سد منافذ خروج النفط الكويتي الى الأسواق العالمية.

كذلك تبين الحقائق ان ما فعلته واشنطن خلال الحرب العراقية - الايرانية كان نزعة منها لتأييد العراق، ولكن هذا لم يكن نتيجة محبتها لصدام حسين وانما رغبة منها في اغضاب خميني. وليس هناك من حاجة الى خبير استراتيجي لنعرف ان واشنطن انطلقت في ذلك الموقف من قاعدة تجنيد أكبر عدد من الحلفاء ضد عدوها الرئيسي.

أما ايران فقد كانت آنذاك تفعل العكس تماماً بمحاولة تصدير ثورتها وفتح جبهات ضد أمريكا والدول الغربية الأخرى. وكان التطرف الايراني قوياً الى درجة ان سياسة صدام حسين بدت بالمقارنة معها اعتدالاً شديداً.

والذين يعتبرون ان صدام حسين ليس سوى زعيم صنعه ريجان وبوش ينتهجون سياسة خطيرة. إذ ان مثل هذا الافتراض يمكن ان يعفي صدام من جرائمه. فإذا كان ما حصل هو نتيجة خطأ ريجان وبوش فلماذا لا تفرض العقوبات إذن على البيت الأبيض بدلاً من العراق؟

علينا ان نتذكر ان تأييد واشنطن لصدام حسين لم يكن له سوى اثر هامشي في منع ايران من الانتصار في الحرب وتصدير ثورتها الى بقية المنطقة.

ولكن لنفترض ان ريجان وبوش كان لهما فعلا دور مهم في قص أجنحة خميني وحرمانه مما كان يحلم به. إذن لا بد لنا من ان نتساءل: هل كان قرارهما خاطئاً من منظور المصالح الامريكية؟ لا بد ان يكون الجواب بالنفي. فبعض الأمريكيين يرفضون هذا الافتراض على أساس ان على الولايات المتحدة ان تلتزم بمعايير اخلاقية عالية حتى في مجال السياسة الخارجية. وهؤلاء السياسيون يحافظون على تلك المعايير التي وضعها



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

الرئيس ولسون بعد الحرب العالمية الأولى عندما كانت أمريكا ترى نفسها الرائدة في عملية بناء عالم أخلاقي.

لقد كان ذلك هدفاً نبيلاً ولا يزال كذلك حتى اليوم. أما إذا كان على واشنطن ان تبني سياستها الخارجية على أساس قواعد اخلاقية فذلك مسألة تعود الى الشعب الامريكي نفسه. لكن مثل هذا النهج لن يكون أمراً ممكناً إلا إذا تبنت الولايات المتحدة سياسة العزلة التي ينادي بها بعض أهم شخصياتها دائماً. بمعنى ان على الولايات المتحدة ان تنأى بنفسها عن هذا العالم القذر الذي يعطي أناساً من أمثال صدام حسين وسلوبودان ميلوسيفيتش.

ولكن إذا كانت الولايات المتحدة تعتبر نفسها جزءاً من هذا العالم وتتظاهر بأنها زعيمة له، وهي التي تبحث عن ارساء أسس نظام عالمي جديد، فإن عليها أن تنهمك في السياسات الدولية. والسياسة مسألة اختيار. لذا عليها ان تختار.

وعند صياغة السياسة الخارجية لا بد من ان تأخذ أي دولة في اعتبارها القضايا والمصالح التجارية والاقتصادية والسياسية والأمنية.

لقد أخذت إدارتا ريجان وبوش بعض تلك العوامل في حسبانهما حين صاغتا سياستهما تجاه العراق، ومن المكن ان كلا منهما ارتكبت بعض الأخطاء. وفي هذا ما يقودنا الى ما يوصف بفضيحة «عراق جيت» وما يجري في واشنطن من نقاش لها. فالمسألة باختصار هي: من الذي يجب ان يصنع السياسة الخارجية؟

ونظراً لأن الرؤساء الأمريكيين لا يستطيعون الادعاء بأنهم معصومون عن الخطأ فإن الخطأ في الحكم أمر وارد.. إلا..

إلا ماذا؟ إلا إذا انتزعنا سلطة صنع السياسة الخارجية من الرئيس ووزير خارجيته وأعطيناها للكونجرس.

وهنا نصل الى النقطة الحاسمة. فهذا هو بالضبط ما تطالب به الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس. ولذا يجب ان ننظر الى «عراق جيت» على أساس انها أحدث مرحلة في مسلسل الصراع على السلطة داخل نظام الحكم الامريكي. ففي الثمانينات رأينا كيف سلح البيت الأبيض الجمهوري المتمردين في نيكاراجوا بينما ساعد الكونجرس الذي يهيمن عليه الديمقراطيون نظام ساندينستا الشيوعي. بمعنى ان معركة السياسة الامريكية في واشنطن انتقلت الى ماناجوا.

وقد استمرت المعركة خلال انتخابات الرئاسة في نيكاراجوا عندما أيد اليمينيون الجمهوريون حملة مرشحة الرئاسة فيوليت تشامورا بينما أيد الديمقراطيون حملة دانييل أورتيجا.

ان الصراع السياسي الداخلي في واشنطن منعها حتى الآن من تطوير سياسات واضحة طويلة الأمد في عدة مجالات مهمة كالتجارة الدولية ومستقبل التحالف الأطلسي والدول الحديثة العهد بالاستقلال وتحدي الحركات الأصولية.

ونظراً لهذه الحرب في واشنطن فإن من المرجح ان نشهد المزيد من الحذر من الادارات الأمريكية في المستقبل في مجال السياسة الخارجية لأن الرئيس سيسعى الى ضمان التأييد الجماعي لسياسته مما يعني تفادي مواجهة القضايا الحقيقية.

وفي هذه الحالة فإن أمريكا المنقسمة على نفسها يمكن ان تفقد مكانتها الرائدة على المسرح الدولي. وإذا ما حدث هذا في هذا الوقت الصعب المضطرب فإنه لن يكون باعثاً على السرور.

المخابرات الامريكية : نظام صدام أقوى الان مما كان عليه منذ عام مضى

نيويورك - رويتر - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أمس ان تقريرا للمخابرات الامريكية اكد أن صدام حسين اقوى الان مما كان عليه منذ عام مضى وذلك رغم العقوبات الاقتصادية والعزلة الدبلوماسية المفروضة على نظامه ..

وأشارت الى أن صدام يحاول اعادة بناء قوته العسكرية وقاعدته السياسية من خلال فرض المزيد من الاجراءات القمعية على شعبه .

وذكرت ان احد العوامل التى تساعد على تعزيز وضع صدام عمليات التهريب واسعة النطاق لمواد البناء والمعدات الالكترونية وقطع الغيار والسلع الكمالية التى تتدفق على العراق عبر الاردن بالمخالفة لقرارات العقوبات التى فرضتها الامم المتحدة . وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر المخابرات ان العراق يقوم بالسحب من إحتياطات نقدية سرية له فى بنوك اجنبية ويقوم ببيع احتياطاته من الذهب لشراء هذه السلع المهربة .

من ناحية اخرى ذكر مصدر اردنى مسئول ان قرار الولايات المتحدة بشأن تأجيل المناورات العسكرية المشتركة الى اجل غير مسمى جاء نتيجة لحصول المخابرات الامريكية على تقرير من اطراف عربية وعناصر المعارضة العراقية بشأن تهريب البضائع الى العراق عبر الاردن . ونفى المصدر ان يكون هذا الخرق قد حدث وقال فى تصريح لاذاعة لندن أمس ان بعض الاطراف العربية تحاول الايقاع بين الولايات المتحدة والاردن .

وقد انتقدت الصحف الأردنية الخطة التى نشرتها صحيفة « واشنطن بوست » بشأن عزم الادارة الأمريكية تشديد العقوبات ضد العراق بوضع مراقبين دوليين فى ميناء العقبة .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

بعد إلغاء واشنطن مناورات مع عمان

وثيقة أمريكية تتهم الأردن بمساعدة مخططات صدام العسكرية

لندن: من امير طاهري

ينذر تسريب اجزاء من وثيقة رسمية امريكية تتحدث عن ان الأردن يساعد صدام حسين في بناء آلته العسكرية، بتوتر اضافي في العلاقات بين واشنطن وعمان.

وقد وردت الاتهامات للأردن في وثيقة شاركت في إعدادها مختلف الوكالات الامريكية المعنية بما فيها وزارة الدفاع (البنتاجون) ووزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية «سي. أي. ايه»، وسرب امس بعض تفاصيلها.

وتقول الوثيقة التي اعدتها الوكالات الامريكية لاطلاع الرئيس جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته ان «ما لا يقل عن ٣٠ في المائة من البضائع المرسلة الى العراق عن طريق الأردن عبارة عن مواد محظورة بموجب العقوبات التي يفرضها على العراق مجلس الامن الدولي». وتتهم الوثيقة العاهل الأردني الملك حسين بانه «على علم تام بما يجري لكنه يأبى اتخاذ اجراء حياله».

وقال مصدر غربي مطلع في واشنطن ان «الرئيس بوش مستاء مما يجري. ففي زيارته الاخيرة الى واشنطن تعهد الملك حسين بمنع مرور شحنات البضائع التي من شأنها مساعدة صدام في بناء قوته العسكرية عبر الاراضي الأردنية. الا ان لدينا ادلة تشير الى أن شحنات هذه البضائع ازدادت وتيرة وكماً».

وظهر المؤشر الأولي للاستياء الامريكي امس عندما اشارت مصادر في واشنطن الى «إلغاء» مناورة عسكرية امريكية ـ أردنية مشتركة كان قد خطط لها منذ فترة طويلة وارجئت

التتمة .... ص ٤

وثمة مسألة اخرى تتعلق بمراقبة البضائع والمواد المتوجهة إلى العراق ساهمت في التوتر القائم في العلاقات بين واشنطن وعمان. فقد طلبت الولايات المتحدة من الأردن السماح لفريق من مفتشي الأمم المتحدة بمراقبة البضائع التي ترسل الى العراق من داخل الأراضي الأردنية. وتقوم بتلك المهمة في الوقت الحالي سفينتان حربيتان امريكيتان بالأضافة الى فرقاطة ومدمرة في خليج العقبة. وتقوم ٢٦ سفينة اخرى ترفع الاعلام الامريكية والبريطانية والفرنسية والكندية والاسترالية وتنتشر في البحر الاحمر والخليج بالمساعدة ايضا في مراقبة حركة التجارة مع العراق عبر الاراضي الأردنية.

وطبقا للمتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الكولونيل ستيوارت واجنر، اعترضت قوات التحالف منذ اغسطس (آب) ١٩٩٠ ما مجموعه ١٤٠٢٥ سفينة في طريقها الى ميناء العقبة الأردني، وتم تفتيش نصفها، الا ان ٢٨٧ سفينة منها فقط كانت تحمل بضائع محظورة.

غير ان المشكلة، طبقا للخبراء، هي ان العراق اقام «عشرات الشركات الأردنية الهوية» ويستخدمها ستاراً لانشطته التجارية. وعليه لا يمكن لقوات التحالف ان تضع يدها على البضائع المحظورة التي تستوردها الشركات الأردنية.

واعترف واجنر بالمشكلة، حيث قال: «حالما تضع السفن حمولتها في ميناء العقبة فان وجهات بضائعها تصبح خارجة عن نطاق المراقبة».

وتقول واشنطن ان وجود مفتشي الامم المتحدة على التراب الأردني سيساعد مجلس الامن الدولي في مراقبة حركة البضائع التي تصل الى ميناء العقبة عن كثب. وفي هذا الصدد قال أحد كبار المحللين الأمريكيين: «ان تطبيق العقوبات كاملا ضروري لارغام صدام على الالتزام بقرارات الامم المتحدة كافة». ومضى المحلل الى القول إن «تعاون الأردن مع بغداد سيعطي لصدام الأمل في ان تفقد العقوبات بمرور الوقت فاعليتها».

وأشار المحللون الأمريكيون الى أن ادارة بوش «مستاءة» من هذا الموقف. فقد قال مصدر رفيع في واشنطن: «ان الملك حسين يقول لنا في مناسبات خاصة انه، ومن ورائه جميع اعضاء حكومته، يؤيدون عمل مفتشي الأمم المتحدة داخل الأردن. الا انه يقول في الوقت ذاته، انه لن يقبل بمثل هذا الحضور خشية أن يثير بعض الجهات الداخلية التي تتلقى الأموال من صدام».

وتشير الوثيقة ايضا إلى ان النظام العراقي اعاد بناء «جزء مهم من قوته العسكرية» وسيكون قادراً في وقت قريب على القيام بتحركات «استفزازية ضد جيرانه».

ويقول التقرير ان صدام لجأ الى اعادة بناء قوته العسكرية بايجاد اقتصاد حربي يمول من «مصادر مالية سرية في الخارج» ومن المؤن التي توفرها له شبكات التهريب في عدد من الدول، خصوصا في الأردن.

وقد يسبب تسرب تفاصيل التقرير بعض الاحراج للرئيس بوش في عام الانتخابات هذا. الا ان التقرير يؤكد على ان الوضع السياسي لصدام حسين ما يزال «ضعيفاً ومهزوزاً». ويقول التقرير ان صدام ما يزال «أسفل التل السياسي وانه لن يقدر على تسلقه اذا ما استمر العمل بالعقوبات وقتا كافيا. وبمرور الوقت فان النقمة من حكمه قد تحقق النتيجة المرجوة».

ويشاطر الرئيس بوش، على ما يبدو، كاتبي التقرير رأيهم هذا. ولهذا السبب يحرص على الاستمرار في التطبيق الصارم للعقوبات لأطول فترة ممكنة. وقد وقع ايضا على أمر رئاسي لمساعدة أحزاب المعارضة العراقية في جهودها لاسقاط صدام.

اكثر من مرة

وأضاف مصدر رفيع المستوى ان «الأردن قد يلقى معاملة مختلفة عندما يطلب المساعدة في اعادة جدولة ديونه الخارجية». وتبلغ قيمة الديون على الأردن حوالي ٨ مليارات دولار ومعظمها عبارة عن قروض قصيرة الأجل.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيكر : صدام أضعف كثيرا مما كان قبل عاصفة الصحراء

واشنطن - وكالات الانباء :

رفض جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي التعليق على تقارير للمخابرات المركزية الامريكية تؤكد ان الرئيس العراقي صدام حسين اصبح الآن اقوى من حيث سيطرته على الامور في العراق ، مما كان عليه قبل عام مضى .. ولكن بيكر قال في حديث لمحطة التليفزيون الاخبارية الامريكية « سي . ان . ان » ان صدام اضعف كثيرا اليوم مما كان قبل عملية عاصفة الصحراء التي الحقت هزيمة ساحقة بقواته في العام الماضي .

واضاف ان صدام لم يعد في وضع يمكنه من تهديد جيرانه مرة اخرى ، كما انه لم يعد يستطيع تطوير قدرات نووية لانتاج قنبلة ، أو الاستمرار في تطوير صواريخ بعيدة المدى او انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية .

واعرب وزير الخارجية الامريكي عن اعتقاده بأن المقارنة يجب أن تكون بين وضع صدام الحالي وبين ما كان عليه قبل اقدامه على غزو الكويت ، وعلى ضوء ما وصفه بالنتائج الناجحة التي اسفرت عنها عملية عاصفة الصحراء .

وردا على سؤال عما اذا كان لدى الحكومة الأمريكية خطط محددة لاضعاف قبضة صدام على الحكم في العراق . اشار بيكر الى العقوبات المكثفة « وغير العادية » المطبقة على العراق .

ونفى وزير الخارجية الامريكي اتهامات بعض قادة الكونجرس للحكومة من انها ساعدت على صنع هذا الوحش (صدام) . واكد ان ما فعلته حكومة جورج بوش هو اعادة هذا الوحش الى حظيرة الامم المتحدة .

وعن السياسة الامريكية تجاه سوريا ، اكد بيكر ان هذه السياسة لم تتغير منذ بداية عهد بوش .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

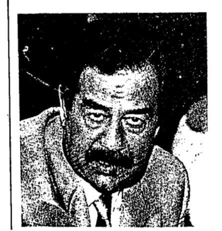
المخابرات الأمريكية :

صدام أقوى مما كان

كتب جمال الدين حسين :

في الوقت الذى التقى فيه اكثر من مائة واربعين مندوباً يمثلون نحو اربعين تنظيماً عراقياً معارضاً في العاصمة النمساوية « فيينا » الاسبوع الماضى .. اشارت تقارير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية C.I.A إلى ان نظام الرئيس العراقى صدام حسين هو الآن اقوى مما كان عليه عقب انتهاء حرب الخليج نتيجة لمحاولات إعادة بناء الجيش العراقى وتوسيع قاعدته العسكرية وبصرف النظر عن استمرار قرارات مجلس الامن الخاصة بفرض الحظر والحصار الدولى على العراق لوجود عمليات تهريب واسعة للسلع والمعدات وقطع الغيار عبر اكثر من دولة .

وربما تلقى مثل هذه المعلومات ظلالاً من اليأس حول جدوى اجتماعات فصائل المعارضة العراقية في العاصمة النمساوية « فيينا » خاصة مع غياب ممثلى « المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق » - اكبر فصائل المعارضة واكثرها تأثيراً - عن الحضور مع التباين في الرؤى الاستراتيجية والمستقبلية فيما بينها حول « عراق ما بعد صدام حسين » .



فإذا كانت المعارضة الإسلامية والكردية والديمقراطية تتفق فيما بينها على ضرورة التخلص من حكم صدام حسين ، فإن المعارضة الإسلامية الشيعية التى يمثلها المجلس الاعلى للثورة الإسلامية بزعامة « محمد باقر الحكيم » تسعى إلى إقامة جمهورية إسلامية في العراق وعلى غرار النظام القائم في طهران .. بينما تسعى التنظيمات والاحزاب الكردية إلى إقامة كيان كردى يكون « لبنة » لحلم الدولة الكردية المستقلة الذى تعارضه بشدة كل من تركيا وإيران .. اما المعارضة الديمقراطية التى تضم حزب البعث الاشتراكى (الجناح الموالى لسوريا) والمستقلين العراقيين بزعامة اللواء حسن النقيب .. والحركة الاشتراكية العربية .. والحركة الديمقراطية الاشورية فهى .. وغيرها من الحركات السياسية - تسعى إلى نظام ديمقراطى قائم على التعددية السياسية في إطار دستور شعبى وسيادة القانون .

وتفتقد فصائل المعارضة لعناصر « العمل السرى » داخل العراق .. وداخل الجيش .. باستثناء المجلس الاعلى للثورة الإسلامية الذى ينضوى تحت لوائه ميليشيات عسكرية يبلغ عدد افرادها نحو عشرين الف مقاتل من الشيعة العراقيين فضلاً عن وجود قاعدة شعبية له في مدن العراق الجنوبية ذات الاغلبية الشيعية والتى تشهد حالياً عمليات حرب عصابات انطلاقاً من الاهواز والمستنقعات على عناصر وقوات جيش صدام حسين .

ولكن مع هذا تظل قدرة المجلس الاعلى للثورة الإسلامية على إسقاط النظام وإحداث التغيير مرهونة بالتوازنات في المنطقة وبالدعم الذى يمكن أن يلقاه الشيعة العراقيون المعارضون لصدام .. وهى توازنات تريد فقط اضعاف نظام صدام حسين وتحجيمه - ولكن دون السماح بإقامة بديل لنظام « آيات الله في بغداد » ■



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

نفى ان تكون الولايات المتحدة «خلقت هذا الوحش»

بيكر: صدام ضعيف وعاجز ولا يهدد احداً

واشنطن - سامية الحمدان:

اكد وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان نظام صدام حسين ضعيف وعاجز عن تهديد جيرانه نتيجة لهزيمته في حرب تحرير الكويت.

واوضح بيكر في مقابلة مع شبكتين تلفزيونيتين اميركيتين اول من امس ان الاجماع الدولي لا يزال موحداً لدعم المقاطعة الاقتصادية والجهود الدبلوماسية والسياسية لاضعاف سيطرة صدام حسين على العراق. واضاف في مقابلة مع شبكة الـ «سي. ان. ان» و«اي. بي. سي» ان صدام حسين الان اضعف بكثير مما كان عليه قبل عملية عاصفة الصحراء، فليس بمقدرته اليوم ان يطور قنبلة نووية، او ان يكمل تطوير الصواريخ الطويلة المدى، او حتى يكمل تطوير اسلحته الكيماوية، او البيولوجية. وقال بيكر «ان السؤال الذي يجب طرحه، ما هو وضع صدام حسين الان مقارنة بوضعه قبل عملية عاصفة الصحراء؟» واضاف «من هنا نستنتج ايجابية عملية عاصفة الصحراء».

وفي معرض اجابته عن سؤال حول اذا كانت هناك استراتيجية او سياسة لمحاولة اضعاف سيطرة صدام حسين على العراق، قال بيكر «ما زالت المقاطعة الاقتصادية غير العادية والمكثفة مستمرة، وان مراقبة سير هذه المقاطعة عمل دقيق للغاية، وما زالت الجهود السياسية والدبلوماسية داخل الامم المتحدة ومناطق اخرى سارية المفعول والتي نعتبرها ناجحة بدرجات مختلفة» «وان الاجماع الدولي لا يزال موحداً على دعم المقاطعة الاقتصادية، والجهود الدبلوماسية والسياسية».

وحول الاتهامات التي وجهت للادارة الاميركية بانها قد خلقت من صدام حسين وحشاً، قال بيكر «نحن لم نخلق هذا الوحش، ولكننا حاولنا ان نجذبه الى مجتمع الدول المتحضرة من خلال سياسة اقتنعت بها واخذت القرار فيها اعلى المستويات الحكومية لما كان لها من خدمة للامن القومي» واضاف «وقد لاقت هذه السياسة بعض الانتقادات، ولكن في الغالب وبصورة عامة، وافقت عليها معظم اجهزة الادارة، وكانت سياسة جديرة بالتجربة» واستطرد قائلاً «لم تنجح هذه السياسة، وقد ادركنا ذلك فور مهاجمة صدام حسين للكويت».

واعترف بيكر بأن تلك السياسة كانت خاطئة الا انها نفذت بطريقة لم تخالف بها اي قوانين وقال بيكر «ان الوثائق الموجودة في حوزة الكونغرس، قد قدمتها الادارة بصورة تطوعية الى اللجان المختصة بالكونغرس» ورفض التعليق على الانباء التي اوردتها صحيفة الواشنطن بوست حول عدم توصل الادارة الاميركية الى خطة واضحة يعمل بها في حالة عدم استقرار حكم صدام حسين. وقال انه «لا يعلق على تقارير استخبارية» ويمكن سؤال الواشنطن بوست حول قصتها، ولكن عندما سئل عن حقيقة ان صدام حسين هو الان قوي مثلما كان في نهاية الحرب، وانه يحصل على الامدادات التي يحتاجها من الاردن، قال بيكر «انه لا يعتقد ان صدام حسين في قوته التي كانت عندما غزا الكويت» واضاف بيكر «ان القضية الحقيقية تتعلق بهذا الرجل الذي كان يبني قنبلة نووية، او يحاول ذلك، والذي طور قدرات تسليحية كيماوية وبيولوجية، والذي كانيبني في ترسانة ضخمة من الاسلحة التقليدية، وكل ذلك ذهب وانتهى» واستطرد بيكر «اما اذا كان السؤال حول هل لا يزال صدام في السلطة، فالاجابة هي نعم ولكنه لم يعد يشكل تهديداً على جيرانه مثل الذي كان يشكله قبل اغسطس» وقال بيكر «انه لا يعتقد ان مهمة الولايات المتحدة كانت في الذهاب الى بغداد والقبض على صدام لان ذلك كان يعني التورط في نوع مختلف من الحرب تماما»، واضاف «لم يكن هذا احد احلامنا السياسية على الاطلاق، ولقد اوضحنا بجلاء في ذلك الوقت ان هدفنا والذي انعكس في قرارات مجلس الامن هو طرد العراق من الكويت، وقد حققنا ذلك، وحطمنا تلك القدرات التي اشرت اليها».



واشنطن بوست :

الولايات المتحدة تتراجع عن خطة عزل صدام

واشنطن : من عادل فهمي

فى الوقت الذى كانت تجتمع فيه الاحزاب والجماعات السياسية المعارضة للرئيس العراقي صدام حسين فى فيينا فى محاولة لتكوين جبهة متحدة ضده، فاجأت ادارة بوش الامريكية الجميع بتسريب أنباء تفيد أنها تخلت عن خطة اسقاط صدام حسين لعدم وجود امكانية حقيقية لتنفيذ مثل هذه الخطة.

وقد اكدت ادارة الرئيس بوش أنها ستستمر فى تقديم المساعدات المالية والفنية لمعارضي صدام حسين. لكنها اكدت لهم فى الوقت نفسه أنها غير مستعدة لتقديم مساندة عسكرية ـ مثل توفير غطاء جوى، لاى عملية سرية ترمى الى الاطاحة به.

ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» ، التى سربت اليها الادارة الامريكية هذه المعلومات الى «مصادر غربية وعربية» ، قولها ان المخابرات الامريكية توصلت الى اجماع فى الرأى على أن صدام حسين لايزال قادرا على تحدى المعارضة وأن ايا من جماعات المعارضين العراقيين فى المنفى لايملك قدرة كافية على مواجهته. كما أن صدام حسين عزز قوته وسيطرته على الوضع

ويفيد تحقيق «واشنطن بوست» فى هذا الصدد قبل أيام أن قرار ادارة بوش بالتخلى عن خطة اسقاط صدام حسين ربما يكون قد اتخذ تحت تأثير اعلان مصر معارضتها لاى مزيد من التدخل العسكرى فى العراق ورفضها الاشتراك فى اية خطط خارجية مشتركة لاسقاط صدام حسين.. خاصة وقد اعلنت سوريا ايضا موقفا مماثلا، وتلاها اعلان سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا اثناء وجوده فى واشنطن وفى تصريح علني انه «لايؤمن بأن استخدام القوة لازاحة رئيس دولة اجنبية يمكن أن يحل المشكلة».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

في حديث شامل امام مجلس النواب ندد فيه بعمان وهاجم بغداد

دجيرجيان: نهاية صدام ستأتي فجأة

واشنطن ـ «صوت الكويت»، كونا: ندد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا ادوارد دجيرجيان بالرئيس العراقي صدام حسين ووصفه بانه قائد «ممعن في الضلال» وغير مستقر.

وانتقد المسؤول الاميركي ايضاً في شهادة موسعة امام لجنة فرعية حول الشرق الاوسط تابعة لمجلس النواب «الخروقات» الاردنية للحظر المفروض على العراق وتناول الانتخابات اللبنانية واتفاق الدفاع الاميركي القطري الجديد وعملية السلام في الشرق الاوسط والانتخابات الاسرائيلية وموضوعات اخرى.

وهاجم في كلمة القاها وفي اجاباته على اسئلة اللجنة صدام حسين ووصفه بأنه «ديكتاتور وحش ورجل استمر في قمع شعبه» والالتفاف حيثما امكن على العقوبات الدولية المفروضة على العراق بعد ان احتل الكويت في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠.

وقال «لا اعتقد ان صدام حسين مستقر في السلطة» مجيباً بذلك على اسئلة لاعضاء اللجنة حول صحة انباء ذكرت نقلاً عن تقارير استخبارية ان الرئيس العراقي اقوى الان عما كان قبل عام مضى.

ورفض دجيرجيان في الجلسة العلنية تحديد ان كان العراق حقق اي نجاح في اعادة تعمير بنيته التحتية التي دمرتها الحرب متعللاً باسباب امنية واستخبارية.

لكنه قال انه يبدو ان العراق فشل في بيع اي كميات من نفطه باستثناء كميات للاردن «سداداً لدين». وقال ان هذا الفشل في تصدير النفط هو «قوة الدفع الرئيسية» في العقوبات الدولية.

واضاف ادوارد دجيرجيان ان صدام اقوى من جانب واحد فقط هو امنه الشخصي اذ انه احاط نفسه بعدد متزايد من الحراس الشخصيين.

واعرب المسؤول الاميركي عن رضاه على نشاطات جماعات المعارضة العراقية وقال ان نهاية الرئيس العراقي «قد تأتي فجأة» وفي وقت قريب. لكنه اوضح ان الولايات المتحدة قلقة من التهديد الذي يشكله عراق يحكمه صدام حسين على جيرانه خاصة وان العراق «لم يلتزم بطلبات الامم المتحدة في عدة مجالات» وجدد بحزم نية الولايات المتحدة العمل على ابقاء العقوبات قائمة حتى يترك الرئيس العراقي السلطة او يجبر على تركها.

واكد ان الولايات المتحدة مسرورة من التطورات في منطقة الخليج العربية بشكل عام مشيراً في هذا الصدد الى التعاون الامني المشترك بينها وبين الكويت وسلطنة عمان ثم الاتفاق العسكري الدفاعي الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي بينها وبين قطر.

ورحب بتوجه لبنان نحو مزيد من الديمقراطية وخاصة الانتخابات المقبلة في اكتوبر واستئناف العمل بالقانون الدستوري. وقال ان المجلس الاستشاري في المملكة العربية السعودية نال رضا المسؤولين الاميركيين ايضاً.

وعن ايران قال انه يأمل ان تؤدي الانتخابات البرلمانية التي جرت هناك مؤخراً الى «سياسات معتدلة» لكنه اوضح ان «الافعال هي المحك الحقيقي» واضاف انه بغض النظر عن المساعدة الايرانية في اطلاق سراح الرهائن الاجانب من لبنان فان الولايات المتحدة ما تزال تواجه «المشكلة العامة للارهاب حيث يظل الاداء الايراني غير مقبول».

وقال ان الولايات المتحدة تقدر «لعب الاردن لدور بناء جداً في مسيرة السلام مؤخراً كما حدث عندما كان الملك حسين هنا لمحادثات مع

الرئيس بوش في مارس (اذار)». وبالنسبة لعلاقات الاردن مع العراق التي اعاقتها بشكل مشدد العقوبات الدولية ضد العراق فقد اقر دجيرجيان بان بعض البضائع الاردنية تتسرب الى داخل العراق. لكنه اشار بوضوح مع ذلك الى ان استمرار الدعم الاميركي للاردن يعتمد على تأييد عمان لعملية السلام في الشرق الاوسط وعلى «تعاون اردني فعال» في العقوبات ضد العراق. وقال انه من الواضح ان «صدام يأمل ان يفوق العقوبات قدرة على الاستمرار ويحبط ارادة مجلس الامن الدولي. لكن مع ذلك يجب الا يكون لديه وهم بأن المجتمع الدولي سينسى سجله او وحشيته الخارجة عن القانون او يقبل بأي شيء اقل من التزام كامل بالقرارات الدولية».

وحول عملية السلام الشرق اوسطية قال المسؤول الاميركي انها تقف «على ارضية صلبة» وانه بعيداً عن بريق الدعاية فقد اكدت الجولات الخمس من المحادثات الثنائية ومتعددة الاطراف التي عقدت حتى الان شعوراً بالتشجيع ازاء آفاق السلام المستقبلية. وقال ان ذلك الشعور تم رغم مقاطعة اسرائيل ولبنان وسورية للمحادثات متعددة الاطراف معرباً في نفس الوقت عن «قلق بالغ ازاء الوضع على الارض في لبنان».

وقال ان الولايات المتحدة تعارض اي اكراه في انتخابات لبنان وكذلك رفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب تنفيذاً لمطالب الامم المتحدة. واشار الى ان الجانب الايجابي هو ان لبنان واسرائيل يتحدثان على الاقل وان اسرائيل اعلنت ان «لا مطالب لها في اراض او موارد لبنانية» وتعهد بابقاء بيروت وتل ابيب على علم بكل القضايا المتعلقة بهما وبالاخرين في عملية السلام. واوضح دجيرجيان انه بشكل عام فقد اتخذت الاطراف المشاركة في العملية خطوات اولية تجاه نقاش جدي للمسائل الجوهرية مثل الحكم الذاتي للفلسطينيين وتقاسم المياه واللاجئين والامن اضافة للقضايا التي ناقشتها مجموعات العمل الاخرى.

ووصف مساهمات الوفود العربية في اطلاق العملية متعددة الاطراف «مع اسرائيل بانها جوهرية».

وبالنسبة للانتخابات الاسرائيلية قال «نهنئ الشعب الاسرائيلي على الممارسة الحية للديمقراطية خلال العملية الانتخابية وهي عادة تنتشر في العالم بشكل يدعو للثناء». لكنه رفض الادلاء بمزيد من التعليقات قائلاً ان على الولايات المتحدة الانتظار لرؤية ما سيفعله الائتلاف الذي سيقوده زعيم حزب العمل اسحق رابين.

ورداً على عدة اسئلة حول ضمانات قروض بعشرة بلايين دولار لاسرائيل جمدها الرئيس جورج بوش منذ العام الماضي اشار دجيرجيان الى عدم وجود تغيير في السياسة الاميركية ازاءها. لكنه اوضح ان الأمر «على الطاولة» وان الولايات المتحدة تدعم سياسات الاستيعاب الاسرائيلية. وقال ان ادارة بوش ما زالت تؤمن بعدم تقديم القروض بينما اسرائيل مستمرة في بناء مستوطنات على اراض عربية وهي مستوطنات ترى فيها عقبة في طريق السلام.

وبالنسبة لسورية قال المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة تقدر جداً دورها الفعال في المساعدة على تحرير الكويت وفي عملية السلام في الشرق الاوسط «عندما يوجد السوريون والاسرائيليون للمرة الاولى في مفاوضات مباشرة وجهاً لوجه يتحدثون عن الامن المشترك فهذا تقدم».

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

كتاب « لوبى الموت » وفتح الملفات القديمة:

لماذا أراد الغرب أن يجعل من صدام مصدر تهديد العالم ؟

واشنطن - خاص للأهرام:

بدات الأصوات ترتفع في الأوساط السياسية الأمريكية للمطالبة بالكشف عن الدور الذى لعبته الادارة الأمريكية فى صنع صدام حسين وآلته العسكرية الضخمة. ومنذ يومين بدأ الكونجرس الأمريكي فى عقد جلسات استماع هدفها تحديد دور الرئيس بوش، والعلاقة بين الولايات المتحدة والعراق، قبل إقدام صدام على غزو دولة الكويت واحتلالها.

وتاتى هذه الجلسات كرد فعل للجدل المتزايد فى الشارع الأمريكي حول هذه العلاقة الغامضة، وهو الجدل الذى أصبح الآن احدى القضايا المطروحة بعنف فى الحملة الانتخابية المشتعلة هناك. وبهذه المناسبة يقدم «الأهرام» عرضا لكتاب: «لوبى الموت.. كيف قام الغرب بتسليح صدام» للكاتب الصحفى كينيث آر. تيمرمان، الذى نشر عن دار نشر فورت ستيت فى لندن هذا العام.

ويعتبر المؤلف كينيث تيمرمان واحدا من أفضل الصحفيين المتخصصين فى التحقيقات في منطقة الشرق الأوسط، وله ثلاثة كتب، منها كتاب «النفخ فى الرماد» عن الحرب بين ايران والعراق. وينشر تيمرمان مقالاته فى مجلة «نيوزويك»الأمريكية. وصحيفتى «وول ستريت جورنال»الأمريكية «وهيرالد تريبيون» الدولية التى تصدر فى باريس.

ويكشف كتاب «لوبى الموت» تفاصيل عملية تسليح صدام حسين خلال ١٥ سنة، الي أن انتهى به الأمر الى غزو الكويت فى أغسطس ١٩٩٠، كما يفضح مؤامرة الصمت التى حيكت خيوطها بدقة في واشنطن ولندن وباريس وبون، والتى عمدت الي تجاهل اشارات التحذير المتكررة من نوايا العراق الحقيقية، ويتحدث عن جهود الغرب لاستنزاف أموال العراق من خلال جعله ترسانة عسكرية هائلة على راسها حاكم طاغية ثم توجيه الترسانة نحو الانتحار!.

ويقول المؤلف فى تصوير الكتاب :ان المعركة ضد صدام حسين وقواته لم تكن تستهدف - فى المقام الأول - تحرير الكويت، بل كان غرض الولايات المتحدة منها هو تدمير آلة الموت ، التي ساعدت الدول الغربية نفسها صدام على توفيرها.

و قد اعترف الرئيس بوش - صراحة - بما يتنويه فى الرسالة التى وجهها للجنود الأمريكيين فى عيد الشكر، وقبل ان تبدأ الحرب فعلا ضد العراق.

وفى الفصل من الكتاب الذي يحمل عنوان «بدء الانحياز» يشرح المؤلف شروع الولايات المتحدة فى الميل والانحياز الي العراق منذ منتصف عام ١٩٨٠ باعتباره ثقلا مضادا للخميني ، وقوة قادرة علي احتواء التوسع السوفيتي في المنطقة. ورغم القلق الذى كان يساور الولايات المتحدة من البرنامج النووى العراقي، ومن ترسانة صدام العسكرية المتنامية، كانت بغداد أفضل خيار أمام واشنطن. اما صدام حسين فقد اعتبر الولايات المتحدة - على حد قول أحد الدبلوماسيين الامريكيين فى بغداد - «مخزنا ضخما للحلوى يكتظ بسلع التكنولوجيا المتطورة».

ثم فى فصل آخر يستعرض المؤلف تيمرمان بدء التقارب الأمريكي العراقي، والدعم العسكرى والغذائى الذى قدمته الولايات المتحدة للعراق، بهدف الحيلولة دون امتداد عدوى الثورة الاسلامية الايرانية الي دول الخليج. وقد كانت صفقة طائرات الهليكوبتر الأمريكية للعراق هي الخطوة الأولي، ثم قدمت وزارة الزراعة الأمريكية ائتمانات وضمانات قروض بمليارات الدولارات للعراق لتمكينه من شراء قمح وأرز أمريكي، كذلك دأبت الولايات المتحدة على تزويد العراق بمعلومات سرية التقطتها طائرات الأواكس المتمركزة في احدى الدول العربية.

ويشير الكتاب الي أن ادارة الرئيس رونالد ريجان لم تنتبه الى انها كانت - بذلك - تضفى طابعا شرعيا على نظام حكم صدام حسين، وتساعد على تمويل آلة الموت التي كان يقوم بتصنيعها بشراسة واصرار.

والأدهي من ذلك أن صدام حسين طلب من الولايات المتحدة وقف امداد ايران بالأسلحة اذا كانت تريد حقا اتخاذ موقف «الحياد» فى حرب الخليج، وابداء نوايا طيبة ازاء العراق ، وقد وافقت واشنطن بالتالي علي اضعاف الخميني بخفض امدادات الأسلحة لايران بمقتضى العملية التى أطلقوا عليها اسم «عملية الصمود».

ويؤكد الكتاب ان الأمريكيين ساهموا فى تضخيم آلة الحرب العراقية ، حيث حصلت بغداد على مساندة فعالة من وزارتي التجارة والخارجية الأمريكيتين، ومن البيت الأبيض والمخابرات «سى .آى



.إيه»، ومن جميع ذوى النفوذ فى ردهات السلطة، فيما عدا كاسبار واينبرجر وزير الدفاع السابق.

وقد فتحت ادارة ريجان الأبواب أمام شراء العراقيين لسلع أمريكية خاصة بالتكنولوجيا المتقدمة ، بما فى ذلك أجهزة كان من المتعذر تصديرها للاتحاد السوفيتي أو لدول أوروبا الشرقية ، وعلى رأسها أجهزة الكمبيوتر، ومعدات صناعية ثقيلة. وقد دفع المسئولون فى وزارة التجارة بعد ذلك بأنهم لايقومون بوضع السياسة ولكنهم أداة منفذة لها، وبالتالي فانه اذا كانت الشركات الأمريكية قد باعت الكثير من التكنولوجيا المتقدمة للعراق ، فان وزارة الخارجية هى المسئولة الأولي عن ذلك. وقام سفير الولايات المتحدة السابق فى عمان بتشكيل «ملتقي تجارى - أمريكى - عراقى» كجهاز للعلاقات العامة. وهو ماكان يمثل جماعة ضغط قوية ومنظمة جيدا وفعالة للغاية فى تمرير الصفقات التجارية مع العراق.

والى جانب الولايات المتحدة ، يتناول المؤلف فى كتابه بدء محاولات صدام حسين لكسر احتكار السوفيت بيع الأسلحة لبلاده. وكان النجاح حليفه فى هذا الشأن بفضل التعاون العسكرى الاستراتيجى الذى تحقق مع فرنسا قبل اية دولة أخرى. وبدأت العلاقة العسكرية الوثيقة بين فرنسا والعراق بزيارة صدام حسين لباريس في ٥ سبتمبر ١٩٧٥. وخلال الأعوام الخمسة عشر التالية انفق صدام حسين ٢٠ مليار دولار على شراء أسلحة فرنسية. وقامت فرنسا طوال هذه السنوات ببيع كميات ضخمة من الاسلحة المتطورة للعراق، فضلا عن امداده بتكنولوجيا نووية، على نحو أسهم فى فتح شهية الرئيس العراقي لانتاج أسلحة نووية لتحقيق حلمه بأن يصبح القوة المهيمنة على مقادير العالم العربي. وحصل الفرنسيون مقابل هذا الدعم العسكري للعراق علي امدادات وفيرة من البترول. واطلقت أجهزة الاعلام الفرنسية على العلاقة بين البلدين «زواج العقل»!

وفضلا عن أمريكا وفرنسا ، تعاون الألمان الغربيون مع العراقيين خلال عقد الثمانينات لبناء واحدة من اكثر ترسانات العالم تنوعا بالأسلحة غير التقليدية. وكانت هناك أكثر من ١٠٠ شركة المانية تتعامل تجاريا مع بغداد. وقد تعاقدت احدى هذه الشركات على بناء مصنع «سامراء» للمبيدات الحشرية. ثم أدخلت عليه ستة خطوط لتصنيع أسلحة كيماوية. وكان يعتبر من بين اكبر مصانع انتاج الأسلحة الكيماوية فى العالم، وكان الألمان الغربيون قد اقاموا للعراق قبل ذلك مصنعا لغاز الأعصاب فى سلمان باك. وقد وصف السناتور الأمريكى جيسى هيلمز هذه الشركات وفنييها بأنها «الفيلق الأجنبي» الذي استعان به صدام حسين لتعزيز تطلعاته التوسعية العدوانية.

ورغم أن المانيا الغربية كانت الطرف الأساسي فى تصدير مثل هذه الغازات للعراق، الا ان أسبانيا وهولندا تورطتا أيضا فى هذا العمل.

ثم يسلط المؤلف الأضواء علي المعاونة الكبيرة التى قدمها فرع بنك «لافورنو» الايطالى بمدينة اتلانتا الأمريكية للمشتريات العراقية من القمح الأمريكى. ويشير الى كيفية تجاهل البنك للتعليمات التى تلقاها من مركزه الرئيسى فى روما بعدم الافراط فى منح قروض للعراق. وفى أوائل عام ١٩٨٦ تضخم دين العراق للدول الغربية على نحو تعذر معه مواصلة اقتراضه منهم. وعزز هذا بدوره من تصميم صدام على انشاء صناعة أسلحة لانتاج مدافع للدبابات وغيرها من الاسلحة وان كان انتاجها محدودا.

وينتهي الكتاب الى تقرير حقيقة أساسية هى: أنه لولا مساعدة الغرب لما استطاع صدام حسين أن يبنى هذه القوة العسكرية والكيماوية والنووية الخطيرة. وبفضل دعم «لوبي الموت» تحول صدام حسين من مجرد حاكم ديكتاتور الى مصدر تهديد للعالم بأسره. ويرى المؤلف انه لاتزال هناك أنظمة أخرى مثل نظام صدام، وبالتالى فيجب على الغرب العمل على منع ظهور صدام أخر فى العالم!



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

بوش ينتقد التشكيك في سياسته تجاه بغداد

■ واشنطن - «الحياة» - دافع الرئيس الاميركي جورج بوش امس عن سياسة ادارته مع العراق قبل ازمة الخليج واعتبر ان التشكيك في صدقية سياسته خصوصاً تجاه نتائج حرب تحرير الكويت «سياسة اميركية داخلية قبل الانتخابات» الرئاسية المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ونفى بوش ان تكون الولايات المتحدة ساهمت في تعزيز قدرات العراق النووية والبيولوجية والكيماوية. وقال بحدة في مقابلة مع شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية الاميركية ان ما كانت تسعى اليه ادارته هو «جلب صدام حسين الى عائلة الامم مثلما افعل الآن مع الآخرين حول العالم، ولن نسمح لأحد بغزو دولة اخرى».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

البيت الأبيض يتساءل: هل عادت بغداد لحساباتها الخاطئة؟

واشنطن تعتبر المواجهة الدولية في بغداد اختبار قوة لمفهوم النظام العالمي الجديد

واشنطن: من محمد صادق

يدخل الرئيس العراقي صدام حسين للمرة السادسة في مواجهة مع الأمم المتحدة والولايات المتحدة، وغيرها من دول التحالف، منذ اعلان قبوله قرارات مجلس الامن الدولي وشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج في أواخر شهر مارس (آذار) من العام الماضي.

لكن هذه المواجهة التي تعد اختبار قوة بين الرئيس العراقي ونظامه من جهة، وبين المجتمع الدولي والولايات المتحدة من جهة أخرى، تختلف عن سابقاتها، وتنذر باحتمال تجدد استخدام القوة العسكرية، إذا استمر الرئيس العراقي في تحديه، وهو ما أكده في خطابه الى العراقيين في السابع عشر من الشهر الحالي، دون ان يتطرق مباشرة الى موضوع الخلاف، أو يشير الى احتمال تراجعه عن موقفه، فاكتفى بان «بشر» العراقيين باستمرار الحصار والعقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على العراق، وبالتالي استمرار الوضع الراهن، وعاد الى معزوفته القديمة التي تدعو العراقيين الى «الجهاد»!!

وزاد احتمالات استخدام القوة العسكرية، في هذه المواجهة الجديدة رفضه السماح لفريق المفتشين الدوليين بدخول وزارة الزراعة والري العراقية للبحث عن وثائق ومعلومات تتعلق بأسلحة الدمار الشامل، يعتقد انها محفوظة في مبنى الوزارة. وقد بدأ المسؤولون في الارادة الامريكية بالتحدث عن امكانية استخدام القوة العسكرية، وعن توفر الإدارة والقوة لتنفيذ ذلك الى ان يمتثل العراق لقرارات مجلس الأمن وشروط وقف اطلاق النار التي وافق ووقع عليها.

ومما يجعل هذه المواجهة - التحدي، مختلفة عن سابقاتها تضافر مجموعة احداث تحمل مجلس الأمن الدولي وواشنطن على اتهام الرئيس العراقي بخرق شروط وقف اطلاق النار وتحميله المسؤولية عنها وعن محاولات التهرب من التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي.

من تلك الاحداث مقتل أحد الجنود التابعين للامم المتحدة في شمال العراق، والذي نفى المسؤولون في بغداد مسؤوليتهم عنه على اعتبار ان الحكومة العراقية لا تسيطر على تلك المنطقة. ومنها أيضاً عرقلة عمل فريق الأمم المتحدة الذي يؤمن الخدمات والمعونات الانسانية للسكان، بالاضافة إلى استمرار العراق في رفضه الدخول في المباحثات المتعلقة ببيع جزء من نفطه تحت إشراف الأمم المتحدة لتوفير الأموال اللازمة لشراء الاحتياجات الغذائية والمواد الطبية وغير ذلك من المواد الأساسية

للعراقيين، ورفضه المشاركة في المباحثات المتعلقة بترسيم حدوده مع الكويت، وهي مباحثات تشرف عليها الأمم المتحدة، وكان مقرراً عقد جلساتها قبل بضعة أيام.

في هذه الاجواء، التي تدفع المواجهة القائمة الى ذروتها، وحيث لا يبدو أمل ضئيل لانتهائها، تزداد التوقعات بأنها قد تكون مختلفة بالنسبة لنتائجها، مقارنة بالمواجهات السابقة التي كانت تنتهي بتراجع الرئيس العراقي وعودته الى قبول وتنفيذ ما تنص عليه قرارات الأمم المتحدة.

فمع بداية اختبار القوة والعزيمة لفت المسؤولون في الإدارة الامريكية الانتباه الى ان الرئيس العراقي يعود الى اسلوبه القديم في محاولة التهرب من تنفيذ الشرعية الدولية، وذكروا بتراجعه في النهاية، إلا ان تصعيد بغداد للمواجهة دفع مجلس الأمن الدولي أولاً وكالمعتاد، الى دعوة العراق لتنفيذ المطلوب منه حسب قرارات مجلس الامن، وأصدر بياناً طلب فيه من العراق ان يسمح لفريق المفتشين بدخول الوزارة، أعقبه رولف ايكوس المسؤول الكبير في الأمم المتحدة ورئيس اللجنة الدولية التي تشرف على تدمير واتلاف أسلحة العراق، بتصريح قال فيه، إذا لم يسمح للفريق الدولي بالدخول الى وزارة الزراعة، فإن ذلك يعد تحدياً صريحاً لمجلس الأمن، وان الموقف خطير.

غير ان الرئيس العراقي استمر في التصعيد، مما جعل كبار المسؤولين في الادارة يباشرون في معالجة المواجهة، في اطار من الاتصالات والمباحثات مع مجلس الأمن الدولي، ودول التحالف الأخرى. وكان من ابرز ما قامت به واشنطن، وله مدلولات تشير الى خطورة التحدي، بحث وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التحدي العراقي مساء الثلاثاء الماضي مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي. وقد قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية بعد ذلك الاتصال: ان الوزير بيكر أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة انه «يجب عدم السماح للعراق بأن يهزأ ويستخف بسلطة مجلس الأمن الدولي»، كما أعرب بيكر للأمين العام عن تأييد الولايات المتحدة القوي لمبعوث الأمم المتحدة، رئيس اللجنة الدولية رالف ايكوس، وابلغه ان الولايات المتحدة عازمة ومصممة على ان ترى العراق ينفذ جميع التزاماته الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي، وتحديداً القرار ٦٨٧. وقال: ان بيكر ابلغ الامين العام بأن الولايات المتحدة تتشاور مع رئيس اللجنة ايكوس، وكذلك مع حلفائها الرئيسيين في الائتلاف الدولي حول الخطوات اللازمة لتمكين اللجنة الدولية الخاصة من أداء مهمتها الحيوية.

وأعقب هذا الكلام، تصريحات رسمية أمريكية بالغة الوضوح في تحذيرها العراق، إذ قال المسؤولون: انه بالاضافة الى المشاورات مع ايكوس هناك محادثات ومشاورات مع دول أخرى حول الخيارات، المتوفرة دائماً للأخذ بالمناسب منها.

وفي وقت لاحق من الأسبوع الماضي، حذر مسؤول امريكي كبير بشكل صريح من احتمال الأخذ بخيار استخدام القوة العسكرية بقوله: «ان الشركاء في التحالف الذي خاض حرب الخليج، لا يزالون يتمتعون بقدرة عسكرية كبيرة في المنطقة»، وأشار الى رفض أسلوب الرئيس العراقي في تهربه من الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي، والى ضرورة تدمير واتلاف اسلحة الدمار الشامل لدى العراق بقوله: «ان هذا ليس لعب أطفال، ولا يجوز ان يسمح للعراق بأن يحدد القواعد».

واعقب هذا التحذير الصريح، تحذير مماثل من مجلس الأمن الدولي، لكن العراق استمر في تصعيد المواجهة، التي رد المسؤولون الامريكيون عليها بتأكيد رفضهم الادعاءات الكاذبة للرئيس العراقي، وبان واشنطن تجري مشاورات مع مختلف العواصم بشأن الخطوات الأخرى التي ستتبع، ومنها استخدام القوة العسكرية على وجه التحديد.

وتصاعدت خلال الأيام الأربعة الماضية التحذيرات الصريحة للعراق من مجلس الأمن، والتي كان آخرها ما تضمنته الرسالة التي سلمها ايكوس الى المسؤولين في بغداد يوم الجمعة الماضي، إذ قال: انه حضر الى بغداد لتسليمهم الرسالة، وليس لاجراء مباحثات أو الدخول في أية مفاوضات.

وكذلك تصاعدت التحذيرات من واشنطن باستخدام القوة العسكرية، والتي وصفها المسؤولون الامريكيون بأنها «بيانات جدية» تذكر العراق بأن الولايات المتحدة تحتفظ بقدرات عسكرية في المنطقة، وان مواصلة هذا النوع من تحدي المجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة «يضع وقف اطلاق النار الذي أنهى عاصفة الصحراء في خطر»، وهو كلام فسره الكثيرون بالقول: انه يعبر عن تصعيد في وتيرة السير على الطريق التصادم. فهل يقع التصادم، وتستخدم القوة العسكرية؟

في الاجابة على هذا السؤال، يرى عدد من المراقبين أن التحذير والتهديد الواضح الذي تضمنته تصريحات المسؤولين في الادارة الأمريكية، يشير الى احتمال «وقوع التصادم»، إلا إذا تراجع الرئيس العراقي مثلما فعل في كل مواجهة سابقة، وامتثل للقرارات الدولية.

هل سيتراجع الرئيس العراقي، أم انه سيعمل بمعادلة الحسابات والتقديرات الخاطئة، ويمضي في المواجهة، كما اعتمد على حساباته الخاطئة التي أدت الى الأزمة والحرب في الخليج، ومنها حساباته ان الرئيس جورج بوش لن يتخذ حتى في اطار الشرعية الدولية قراراً باستخدام القوة العسكرية، نظراً الى الأوضاع المحلية الامريكية وظروف انتخابات الرئاسة الامريكية؟



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا كان الرئيس العراقي يراهن على موضوع الانتخابات الأمريكية ويعتبرها ورقة في يده، تساعده على التصعيد في المواجهة ظناً منه ان الرئيس بوش غير قادر لظروفه الانتخابية على اتخاذ الخيار العسكري، فإنه مخطئ في حساباته وتقديراته، بل على العكس من ذلك، فإن الرئيس بوش يرى هذا الخيار في مصلحته ويرى ان استخدام ورقة القوة قد له أكثر من هدف واحد.

وعلاوة على ذلك، حسب رأي بعض المراقبين، فإن الوضع الراهن في المنطقة، مختلف عنه قبل واثناء الحرب في الخليج، فقد انحسرت كثيراً قاعدة التأييد للرئيس العراقي داخل بلاده وخارجها، واكتشف الذين وقفوا معه الكثير من الحقائق خلال الخمسة عشر شهراً التي انقضت على انهاء عملية «عاصفة الصحراء»، ويبرز هؤلاء، على هذا الصعيد مثال الأردن الذي كان الحليف الرئيسي للنظام العراقي في الأزمة والحرب.

ويقولون: ان الوضع بات مختلفاً في عمان خصوصاً على صعيد «أغلاق البوابة الأردنية للسوق العراقية على العالم الخارجي، واحكام الحصار وتطبيق العقوبات الاقتصادية على النظام العراقي، واكثر من ذلك ما نقل عن المسؤولين الامريكيين في اعقاب زيارة روبرت جيتس مدير المخابرات المركزية الى الاردن أواخر الشهر الماضي، ومحادثاته مع الملك حسين وخصوصاً ما نقل عن المقابلة من قول مفاده ان الملك حسين أبدى استعداده للتعاون «سراً» لاطاحة الرئيس العراقي.

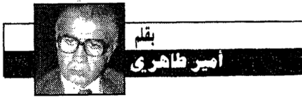
ويمضي هذا الفريق من المراقبين بالقول: ان المواجهة الراهنة لا يمكن ان تنتهي إلا بحلين نتيجتهما واحدة وهي عودة الرئيس العراقي الى الامتثال الكامل وتطبيق ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي وشروط وقف النار، فإما ان يتراجع في المواجهة التي أثارها من جديد، كما فعل في المواجهات السابقة، وإما ان يأخذ الشركاء في التحالف بالخيار العسكري وتنفيذ عمليات عسكرية محدودة تجبر الرئيس العراقي ونظامه على الامتثال بتنفيذ بما تطلبه منه الشرعية الدولية سلماً، وهو ما تضمنته الرسالة التي نقلها المبعوث الدولي الكبير ايكوس وسلمها لنائب وزير الخارجية العراقي قبل يومين، في نطاق الجهود الرامية لانهاء المواجهة، أما إذا استمر الرئيس العراقي في الاعتماد على حساباته الخاطئة، فإنه سيفشل وسيخسر في اختبار القوة والعزيمة الذي يدخل تجربته من جديد، ومن المستحيل جداً، أن يفوز فيه ولو بنقطة واحدة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

انتخابات الرئاسة الأمريكية تنتظر حسم قضية صدام



في حين تظهر استطلاعات الراي وباستمرار ان الرئيس جورج بوش هو الرجل الاضعف في انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فإنه قد يتقدم فجأة إذا جاءه مصدر جديد للامل من حيث لم يحتسب. ومصدر الامل الجديد هذا ينبعث من بغداد حيث يبدو صدام حسين مصمماً على خوض معركة جديدة.

فقيام واشنطن بعمل جاسم حازم سيعزز موقف بوش كثيراً وقد يكسبه الانتخابات اذ سيفرح معظم الامريكيين، وبغض النظر عن مشاريبهم السياسية، بسقوط صدام حسين، مع العلم ان البعض منهم ساخطون على بوش لانه لم يتخلص منه ابان حرب الخليج.

لقد كان استراتيجيو حملة بوش الانتخابية يتدارسون مسألة تفجر الوضع مع بغداد حتى قبل اندلاع الازمة الحالية بين العراق ومفتشي الامم المتحدة؛ ولم يكن معسكر بوش راغباً في التحرك نحو تفجير الصراع، بل على العكس، كان الخبراء يدرسون احتمالات قيام صدام من جانبه، وهو الرجل المتقلب الاهواء، بتفجير صراع جديد لكي يؤثر في نتائج الانتخابات.

ويدرك بوش أنه لو بدا عليه تعمد اثارة الصراع مع بغداد لكي يحسن فرص انتخابه فان الناخبين الأمريكيين سيزدادون انصرافاً عنه. وعليه فاذا كان لا بد من نشوب الصراع فينبغي ان يبدو صدام على انه البادئ.

ان الدلائل تشير الى ان صدام قد يتيح الفرصة لبوش بان يخطو نحو الفخ الذي نصبه صدام لنفسه. فقد خرق الرئيس العراقي قرارات الامم المتحدة في ما لا يقل عن ثلاث مناطق: اذ تخلى عن اتفاقيته مع الامم المتحدة لبيع كميات محددة من النفط، ورفض الاعتراف بالحدود بين العراق والكويت التي رسمها خبراء الامم المتحدة، وتقدم الى الامم المتحدة مبلغاً اياها بايقاف كل عمليات العون الأنسانية تقريباً. ومحاولته الاخيرة لمنع المفتشين من مزاولة عملهم زادت الموقف سوءاً.

وتفتح الازمة الاخيرة ابواب المناظرة على مصاريعها حول الرئيس العراقي وما بامكان الغرب ان يفعله ضده. ويجب ان نتذكر دائماً ان اطاحة صدام حسين وبرغم المظاهر التي قد تشير الى العكس، لم تكن هدفاً من اهداف عملية «عاصفة الصحراء». فالكل متفق على ان سقوط الرئيس العراقي ليس امراً يستحق ذرف الدموع. لكن معظم صانعي القرار السياسي لم ينظروا الى اطاحته على انها هدف مناسب في حينه. وقد ذهب البعض الى القول ان بقاء صدام الضعيف في السلطة امر مرغوب فيه لحمله على دفع ثمن اخطائه بينما يستمر البحث عن حكومة جديدة للعراق.

كذلك فإن اندلاع صراع جديد مع صدام لا يعزز اتوماتيكياً، فرص بوش الانتخابية. فقد يتوهم بعض الناخبين الامريكيين ان الصراع الجديد ما هو الا نتيجة اخفاق «عاصفة الصحراء»، وهذا امر سيخطف بعض امجاد الرئيس التي حصل عليها من الانتصار. لكن المرشح الديمقراطي بيل كلنتون بدأ فعلا بإثارة هذا الامر. ومن شعاراته التهكمية على بوش نذكر اتهام بوش «بالانصياع لرغبات الطغاة من بغداد الى بكين». واثارة ما يعرف بـ «عراق جيت» والتحقيق فيها من قبل الكونجرس من قبل الاعضاء

الديمقراطيين في الكونجرس ما هي الا محاولة لترسيخ هذا الاتهام في الاذهان. ومعروف ان الديمقراطيين يحاولون اثبات ان بوش كان يدعم صدام وان الدعم استمر الى حين عدوانه على الكويت.

ومهما كانت زاوية النظر فان الصراع الجديد مع العراق - الذي سيكون حاسماً وقصير الامد - سيؤثر بشكل كبير في نتائج الانتخابات الامريكية. وعندما تحين لحظة الحسم، فان كلينتون قد يرتبك ويتردد في انتظار حكم الرأي العام. ولو حصل هذا فان بوش سيظهر بمظهر الزعيم الحازم الذي تحتاجه امريكا في الاوقات الصعبة.

ليس صدام حسين أول ديكتاتور يحاول التأثير في الانتخابات الرئاسية الامريكية. فقد حاول الحكام السوفيات من ستالين الى جورباتشوف نفس اللعبة. وبعد ذلك جرب آية الله الخميني خطه هو الآخر بعملية احتجازه الدبلوماسيين الامريكيين في طهران رهائن. وفي كل مرة احترقت اصابع الديكتاتوريات.

ان صدام حسين، بممارسته هذه اللعبة، يكون قد وضع بنفسه مسألة اطاحته على جدول اعمال اي رئيس امريكي سيحل في «البيت الابيض» في العام المقبل. وسيحاول بوش ان يثبت انه قادر على «اتمام المهمة». في حين سيحاول كلينتون في حال انتخابه، ان يثبت انه يستطيع ان ينجح حيث اخفق بوش. في مطلق الاحوال فإن كلينتون يهاجم بوش قائلاً انه «ساهم بايجاد الوحش - يعني الرئيس العراقي - ومن ثم سمح له بالبقاء في السلطة حتى بعد هزيمته..».

وفي حين يبدو ان لا مفر من القيام بعمل عسكري ضد نظام بغداد، لا يزال بعض المحللين يعتقدون بان صدام سيتراجع في اللحظة الاخيرة. وهم يرون ان جيمس بيكر وزير الخارجية، قد افلح في تمرير «الرسالة المطلوبة» عبر الملك حسين ملك الاردن. وبهذا قد يتمكن صدام من الخروج من الزاوية التي حشر نفسه فيها دون ان يواجه اهانة عسكرية جديدة، ولكن حتى هذا التكتيك سيظهر الرئيس بوش بمظهر القوة والحزم في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني).

ان افكار المحللين والمختصين في واشنطن تتجه بسرعة نحو الاجماع على ضرورة انهاء اسقاط النظام العراقي الحالي والاستعاضة عنه بتركيبة جديدة للقوى تستطيع ان تسهم في تدعيم استقرار المنطقة، واعادة العراق يوماً الى مجموعة دول الشرق الاوسط.وهذا الامر لن يتم ما لم يتنح صدام او يجبر على الخروج من السلطة.

وهكذا ستظل علامات الاستفهام المرتبطة بمصير الرئيس العراقي مطروحة، بصرف النظر عن هوية المنتصر في انتخابات الرئاسة الامريكية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

تشديد الضغوط على بغداد لتنفيذ القرارات الدولية

زعماء الكونجرس يؤكدون تأييد بوش إذا اتخذ قراراً باللجوء للخيار العسكري

واشنطن : من محمد صادق
مانيلا ـ طهران : وكالات الأنباء

واصلت الأمم المتحدة والولايات المتحدة وباقي الدول المشاركة في التحالف أمس تشديد الضغوط على الرئيس العراقي صدام حسين من أجل الامتثال لقرارات المنظمة الدولية والسماح بدخول فريق التفتيش الدولي مبنى وزارة الزراعة والري العراقية في بغداد وإلا فإن استخدام القوة العسكرية، وخلال أيام قليلة سيصبح أمراً محتماً.

وفي إطار هذه الضغوط، وسباق الساعات بين انهاء المواجهة بالوسائل السلمية أو استخدام القوة، عقد الرئيس الأمريكي جورج بوش اجتماعاً في كامب ديفيد صباح أمس ضم كبار مستشاريه العسكريين والسياسيين بحثوا خلاله تطورات المواجهة والجهود الرامية لإنهائها، والاشارات المختلفة الصادرة عن بغداد.

وركز الاجتماع على بحث تفاصيل الخطط العسكرية في حالة اتخاذ الرئيس بوش قرار استخدام القوة العسكرية، وهي خطط جرى بحثها في اجتماع يوم الخميس الماضي الذي استمع فيه الرئيس إلى آراء أعضاء مجلس الأمن القومي والقادة العسكريين، وإلى شرح لتفاصيل الخطة العسكرية والأهداف التي ستقصف.

وسبق اجتماع أمس بساعات صدور تصريحات عن الرئيس بوش وغيره من كبار أركان الإدارة وزعماء الكونجرس عكست نفاد الصبر من تحدي صدام للشرعية الدولية، وأكدت أن استئناف العمل العسكري ـ في حالة عدم تراجع الرئيس العراقي ـ بات مسألة أيام.

فقد قال الرئيس بوش إن قرار الغاء برنامجه المعتاد في عطلة نهاية الاسبوع وعقد الاجتماع هو لبحث كل الخيارات، والتأكد من أن كل الفرص متاحة لتنفيذها من أجل ارغام صدام على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة.

ومن جهة اخرى، قال وزير الدفاع ريتشارد تشيني: إننا مستعدون تماماً لاستخدام القوة عندما يتخذ الرئيس قراراً بذلك. وأضاف: إننا في وزارة الدفاع على استعداد تام لاستئناف العمليات العسكرية عندما ينتهي الرئيس من المشاورات مع الشركاء في التحالف واتخاذ القرار، وان القادة العسكريين انتهوا من دراسة ومناقشة الخطوة الطارئة لتنفيذ ذلك.

وفي الوقت نفسه، أكد الجنرال كولن باول، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، ان الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف العمل العسكري «ومن قواعدنا»، في إشارة غير مباشرة إلى رفض تركيا السماح لدول التحالف باستخدام اراضيها .وفي تطور جديد، يؤكد حرية الرئيس بوش في اتخاذ القرار، أعلن عدد من زعماء الكونجرس، وللمرة الأولى منذ بدء المواجهة، تأييد الكونجرس لما يتخذه الرئيس من قرارات.

فقد قال السناتور سام نن، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، ليلة أمس: إن الرئيس ليس بحاجة إلى موافقة الكونجرس في حالة اتخاذه القرار باستئناف العمليات العسكرية وان صدام حسين انتهك قرارات الامم المتحدة وشروط وقف النار. واضاف إننا نأمل في أن يتراجع، وإلا سنضطر لاستخدام القوة، وعليه التأكد ان الأمم المتحدة والولايات المتحدة لن تتراجعا.

وقال السناتور جون وونر، وهو احد القادة في مجلس الشيوخ: إن الكونجرس يؤيد وبقوة تطبيق قرارات الأمم المتحدة. وأضاف: إن الخطة في حالة استئناف العمل العسكري يجب الا تكون ضد هدف أو أهداف محددة في العراق، وإنما يجب ان تشمل اهدافاً عديدة عسكرية وحيوية، وان صدام نفسه يجب أن يكون أحد الأهداف. ومضى يقول: انه في حالة استخدام القوة ـ وهو ما لا نأمل وقوعه»، يجب القضاء على الرئيس العراقي والجذور التي يعتمد عليها في قوته السياسية والعسكرية، وانهاء هذه المشكلة إلى الأبد.

وفي ما يتعلق بالأهداف المحتمل ضربها، قال مسؤولون عسكريون ومسؤولون آخرون في الإدارة انها ستشمل مواقع قوات الحرس الجمهوري والقواعد الجوية العسكرية وغير ذلك من الأهداف الحيوية. وأشاروا إلى أن الهدف ليس فقط ارغام صدام على الامتثال لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالتفتيش وإنما منعه تماماً من القدرة على استخدام القوة ضد المعارضة في شمال العراق وجنوبه.

ومن جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في تصريحات له من الفليبين التي يزورها حالياً، ان الولايات المتحدة ستستخدم القوة إذا لزم الأمر، ودون انتظار قرار جديد من الأمم المتحدة. وقال إن الوضع خطير جداً.

وأدلى بيكر بتصريحه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في اعقاب اجتماعه مع الرئيس الفليبيني الجديد فيدل راموس. وأكد ان الرئيس بوش «لا يستبعد اي خيار بما في ذلك استخدام القوة العسكرية ضد العراق».

وكان الوزير الامريكي قد وصل إلى مانيلا أمس قادماً من الشرق الأوسط للمشاركة في المشاورات السنوية بين رابطة بلدان جنوب شرق اسيا وشركائها الغربيين الرئيسيين.

وفي دمشق، اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن أمله في أن تتفادى بغداد الدخول في مواجهة مع الأمم المتحدة، وذلك بالانصياع لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

ورداً على سؤال عما إذا كانت مصر ستساند اي عمل عسكري ضد العراق، قال موسى: «إن مصر تتابع الموقف بما له من اهمية وإنها تأمل ألا يحدث أي تصعيد».

وكان مندوب العراق لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري قد صرح بان بغداد ستبلغه في غضون ٢٤ ساعة، بما إذا كانت ستسمح لمفتشي الأسلحة الدوليين بدخول مقر وزارة الزراعة. وابلغ الأنباري الصحافيين أنه يشعر بان الأزمة ستحل بطريقة بناءة ترضي اللجنة الخاصة والحكومة العراقية. وأضاف ان مسألة أمن فريق الأمم المتحدة في العراق سويت تقريباً. غير أنه لم يذكر تفاصيل أخرى سوى قوله إنهم يتمتعون بحرية الحركة بما في ذلك عمليات المراقبة بطائرات الهليكوبتر.

وكان رولف ايكوس، رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية، قد قال إن ٥ افراد من فريقه المؤلف من ٧ أشخاص غادروا بغداد إلى البحرين لأن العراق لم يعد قادراً على ضمان سلامتهم وأمنهم.

ومن ناحية أخرى، اكد محمد باقر الحكيم رئيس حركة المعارضة العراقية الرئيسية أن «الولايات المتحدة تسعى لاطاحة الديكتاتور صدام بمساعدة الجيش العراقي والتنسيق معه».

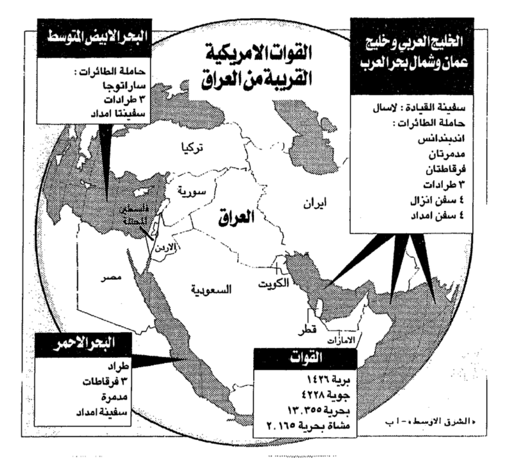
وقال الحكيم في مؤتمر صحافي عقده امس في طهران إن واشنطن لم تنجح حتى الآن في اقامة التنسيق الضروري. واكد أن الولايات المتحدة ستتوجه على الأرجح ضربات جوية محددة ضد بغداد نفسها.

وتحدث الحكيم عن معارك عنيفة تجري بين الجيش العراقي والقوات



المصدر : الشرق الأوسط

 التاريخ : ٢٦ يناير



الشعبية في الأهوار في جنوب العراق. وأكد استخدام الجيش للاسلحة الكيماوية وقنابل النابالم ضد السكان في الجنوب.

ورداً على تصريح جلال الطالباني، أحد الزعماء الرئيسيين في الحركة الكردية، الذي أعلن فيه ان «الفيدرالية هي الحل الوحيد الممكن للمنطقة»، رفض الحكيم أية محاولة لتقسيم العراق. وقال إن المجموعات الكردية اكدت مراراً أنها لا تعتزم النيل من سلامة أراضي العراق لأن ذلك لن يكون في صالح أحد.

وذكر الحكيم ان المجموعات المختلفة والتنظيمات المعارضة ستعقد قريباً مؤتمراً عاماً لتحديد استراتيجية جديدة ضد النظام العراقي. وأضاف ان هذا المؤتمر، الذي لم يحدد موعده ومكانه بعد، سيعلن تشكيل مجلس وطني.

لغز صدام حسين!

نظام ضعيف يهوى المواجهة.. والتراجع

□ واشنطن ـ شريف على:
لندن ـ عادل درويش:

أبدى كثير من المسئولين الامريكيين حيرتهم فى تفسير أسباب تحدى صدام حسين للأمم المتحدة بهذا الشكل، فقال برنت سكوكرفت مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى ربما كان ذلك بسبب القلاقل والهزات التى هددت نظامه فى الفترة الأخيرة فاراد أن يثبت للعالم أنه مازال يسيطر على زمام الامور فى العراق. وربما لأنه يعتقد أن الولايات المتحدة مشغولة بالانتخابات العامة، ومشغولة خارجيا مع أوروبا فى مشكلة يوغوسلافيا فاعتقد أنه يستطيع أن يفعل ذلك ويفلت من العقاب. ورغم تنوع اراء الدبلوماسيين الغربيين حول نوايا الرئيس العراقى فى تصعيده للمواجهة، فإن الرأى المستقر عليه أنه تعمد التصعيد فى أعقاب الانباء حول محاولة اغتياله وأن هذه المحاولة جعلته يستعرض عضلاته الدعائية بالطريقة التى يعرفها، وهى تحدى الغرب والمعارك الكلامية، كنوع فى الموسيقى التصويرية التى تصاحب ظهوره على المسرحين السياسيين الإقليمى والعالمى ليعلن أنه باق رغم الشائعات. ويقدر الدبلوماسيون أنه حتى لو قام الحلفاء بقصف أهداف فى العراق، فإن صدام لن يخسر شيئا لان من سيعانى سيكون الشعب العراقى، وأن صدام يمكن أن يكسب تعاطفا عند بعض القطاعات داخل بلاده وخارجها. ومن ثم يقدر الدبلوماسيون أن تراجع صدام فى اللحظة الأخيرة كعادته التى تكررت بضع مرات ـ سيقدمه البروباجندا العراقية على أنه انتصار، بمعنى أنه أظهر أن مواجهته هى مع أمريكا والرئيس بوش فى حين أن الانفاق والتراجع تم مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولى. ولا يستبعد المراقبون أن يفتعل الرئيس العراقى مواجهة أخرى مع الغرب خلال الأشهر الثلاثة القادمة عشية الانتخابات الرئاسية الامريكية لاحراج الرئيس بوش والعمل على دفعه لاتخاذ قرار قد يبديه كرئيس ضعيف أو يكلف خسائر أمريكية فى الارواح.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

ترتيبات سرية بين واشنطن والمعارضة العراقية وتحركات سياسية وعسكرية لاسقاط صدام

□ القاهرة – وحيد عبدالمجيد

□ واشنطن – شريف علي :

رغم الشواهد التي أوحت بانفراج الازمة المحتدمة التى نشبت مؤخرا بين العراق والامم المتحدة، مازال يوجد العديد من المؤشرات على أن مصير الرئيس العراقي صدام حسين أصبح مدرجا على قمة جدول أعمال الادارة الامريكية، وأن تراجعه الجزئي عن رفضه السابق لفريق التفتيش التابع للامم المتحدة بدخول مبنى وزارة الزراعة العراقية لم يكن كافيا لتلبية المطالب الامريكية.

مغزى الاتصال بالمعارضة

وفى هذا الصدد، يجيء اجتماع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع وفد عراقي، خطوة جديدة اكثر تقدما في سياسة امريكية ممتدة تستهدف اضعاف مركز صدام حسين والتجهيز لاسقاطه. لكنها خطوة ذات طابع رمزي بالاساس، لأن الادارة الامريكية تدرك حدود امكانات المعارضة العراقية فى الخارج التي عجزت طوال الفترة الماضية عن ايجاد امتدادات لها داخل العراق.

ومع ذلك فان مغزى ترفيع مستوى الاتصال الامريكي معها هو اعطاء الانطباع بأن اسقاط صدام أصبح وشيكا والى الحد الذي يستدعي اجراء اتصال على هذا المستوى بشأن النظام البديل. فتعد هذه أول مرة يلتقي وزير الخارجية الامريكي وفدا من المعارضة العراقية، فكانت الاتصالات السابقة تتم على مستوى أقل من الجانب الامريكي (موظفين فى وزارة الخارجية). لكن قام نائب بيكر (ايجلبيرجر) ومساعده لشئون الشرق الاوسط (وجرجيان) بالقاء خطابين أمام مؤتمرين للمعارضة العراقية انعقدا بالولايات المتحدة فى الاشهر الماضية. لكن حضور مسئول امريكي كبير مؤتمرا من هذا النوع لا يعطي معنى الاعتراف بالمعارضة العراقية، وهو المعنى المتضمن فى لقاء بيكر المنتظر مع وفدها وما ينطوي عليه من اشارة ذات مغزى الى أن لها دورا مهما فى تقرير مستقبل العراق.

ليست بديلا بصدام

ولا يعني ذلك ان معارضة الخارج ستكون البديل لنظام صدام بالضرورة عند سقوطه، الا فى حالة واحدة هي قيام وحدة امريكية خاصة بعملية منظمة لاغتيال أو اختطاف صدام حسين، مما يقود الى ارتباك فى صفوف نظامه. وفى هذا الظرف سيكون على النخبة البعثية القبول بمشاركة قوى من معارضة الخارج فى اطار نظام جديد.

لكن ليس هناك ما يدل بعد على أن الادارة الامريكية تبنت هذا السيناريو بالفعل، لأن له مخاطره الهائلة على المركز الانتخابي لبوش فى حالة فشل العملية. ولذلك فما لم يكن بوش مطمئنا تماما الى نجاح هذه العملية، وهو أمر يصعب التأكد منه حتى فى حالة معرفة دقيقة بأماكن تواجد صدام، لن يقدم على اتخاذ قرار بشأنها ويعني ذلك استمرار الاستراتيجية المتبعة منذ انتهاء «عاصفة الصحراء» وهي السعي الى تدبير انقلاب عسكري على صدام وفي اطار النظام نفسه. وقد



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تم اللجوء لذلك عندما اخفق الرهان الامريكي على أن يؤدي وقف اطلاق النار الى عودة القوات العراقية المهزومة لتطيح بالمتسبب في المهانة التي تعرضت لها. فلما لم يحدث ذلك وتبين استمرار ولاء الجيش لصدام، بدأت الادارة الامريكية تركز تحركها في مجال الاعداد لانقلاب مفضلة اياه على دعم التمرد الواسع الذي حدث في الشمال والجنوب. وقد ظهرت مؤشرات على حدوث محاولتي انقلاب على الاقل منذ ذلك الوقت، وفشلت كلتاهما. لكن يبدو أن الخطة الامريكية مازالت تقوم على السعي لاعداد انقلاب من خلال تهيئة الظروف الداخلية الدافعة اليه من خلال تشديد الحصار على العراق بغية دفع قطاعات اكبر من الجيش الى التحرك لوضع حد للتدهور الداخلي، مع السعي في الوقت نفسه لاجراء اتصالات مع بعض الضباط العراقيين وبالتوازي مع هذاالتحرك السياسي الامريكي، صعدت الولايات المتحدة من تواجدها العسكري في المنطقة المحيطة بالعراق لاعطاء بغداد «اشارة واضحة لا لبس فيها» انها تعني ما تقوله، وان أي خرق لقرارات الامم المتحدة في المستقبل سوف يواجه بكل حزم «وبالقوة العسكرية»، على حد تعبير المصادر الرسمية لنا. وفي الوقت نفسه، أبحرت حاملة طائرات ثالثة هي «جون كنيدي» الى منطقة الخليج، وصدرت التعليمات بالابحار فورا الى حد انها اضطرت للرحيل تاركة نحو ٥٠ فردا من أفراد طاقمها كانوا في اجازات مختلفة، سيلحقون بها بالطائرة فيما بعد.

كما اعلن عن ارسال بطارية من صواريخ باتريوت الى الكويت لحمايتها في حالة اطلاق العراق لصواريخ «سكود» ضدها.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

المعارضة العراقية اقترحت على بيكر حكومة منفى

واشنطن تتوقع المزيد من المواجهات وتبقي صدام «تحت المراقبة»

واشنطن: من محمد صادق
بغداد: وكالات الانباء

استقبل وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول في واشنطن وفد المعارضة العراقية في وقت فتر فيه الحديث عن الحرب دون ان تتراجع العاصمة الامريكية عن مراقبتها الحثيثة لتحركات الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي بغداد انهى فريق الامم المتحدة امس دورة تفتيش ثانية لمبنى وزارة الزراعة وامتنع رئيس الفريق عن الكشف عما اذا كان التفتيش قد اظهر ان العراقيين نقلوا وثائق من المبنى قبل مجيء المفتشين اليه.

الا ان مسؤولاً عراقياً طلب عدم نشر اسمه ابلغ «رويتر» امس ان الفريق لم يعثر على شيء في المبنى في حين رفض رئيس الفريق الاجابة عن اسئلة الصحافيين هل كان تفتيشه المبنى دقيقا وشاملا واي الاجزاء في المبنى عاينها فريقه حتى الآن.

وقال امس متحدث باسم رئيس لجنة الامم المتحدة، رولف ايكوس، ان ايكوس سيجري محادثات في بغداد مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي. وكان ايكوس قد عاد الى بغداد مع المفتشين للاشراف على التفتيش وبحث الترتيبات الخاصة بعمليات التفتيش التي ستتم في المستقبل.

وفي الوقت الذي واصل فيه المفتشون امس، ولليوم الثاني، اعمالهم توجه الرئيس العراقي صدام حسين الى منطقة تقع شمالي بغداد ليكرر عبور نهر دجلة كما فعل عام ١٩٥٩ ابان هربه من بغداد بعد اصابته بجرح في محاولة لاغتيال عبد الكريم قاسم، رئيس الوزراء العراقي انذاك. وقالت وكالة الانباء العراقية ان «حشوداً ضخمة» لحقت بصدام حسين الى المنطقة التي كرر فيها «عبوره التاريخي للنهر».

وفي واشنطن الغت الحكومة الامريكية قرار ارسال حاملة طائرة ثالثة الى منطقة الخليج غير انها احتفظت بـ ٤٠ سفينة حربية في المياه القريبة من العراق وقال مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم البيت الابيض، ان الولايات المتحدة لا تزال مستعدة «للقيام بعمل اذا ما كان ذلك ضروريا» لارغام العراق على الاذعان لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج واضاف ان الولايات المتحدة تحث الامم المتحدة على اتخاذ موقف متشدد من العراق لاجباره على الاذعان لقرارات الامم المتحدة التي صدرت بعد انتهاء حرب الخليج واعرب عن اعتقاده بانه من المتوقع حدوث مزيد من المواجهات مع العراق نظرا لمسلك صدام غير المتعقل في ما يتعلق بالقرارات الدولية ونظرا لميله لدفع الامور الى الحافة كلما استطاع.

وفي اجتماعه مع وفد المعارضة العراقية في واشنطن امس الاول والذي يعتبر الاول من نوعه، على هذا المستوى استمع بيكر الى وجهات نظر اعضاء الوفد، كما استمعوا الى رؤية وموقف الولايات المتحدة تجاه التطورات في العراق، وهو موقف اكد مسؤولون في الخارجية انه يتركز على حتمية انه يمتثل النظام العراقي ورئيسه الى جميع ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة وشروط وقف النار، والتأكيد على انه لن يكون هناك امن واستقرار دائم في المنطقة ما دام الرئيس العراقي في السلطة. وان الولايات المتحدة تؤيد المعارضة والشعب العراقي، وهو ما كررته مراراً، من اجل اسقاط نظام الرئيس العراقي.

ونقل عن اعضاء في الوفد قبل الاجتماع، انهم سيقدمون اقتراحات للوزير بيكر منها تشكيل حكومة عراقية في المنفى يجري تمويلها من ارصدة العراق المجمدة في الخارج منذ انتهاء حرب الخليج.

ورفع الحصار عن المناطق التي لا سيطرة للنظام العراقي عليها. والطلب من الولايات المتحدة، كما قال جلال الطالباني، تزويد المعارضة بالاسلحة خصوصاً المضادة للدبابات والطائرات، واجراء انتخابات عامة في كافة انحاء العراق.

واكد اعضاء الوفد انهم وان اختلفوا في بعض النقاط والنواحي، فان ما يجمعهم هو المصلحة العليا الوطنية وان الكارثة التي يعيشها العراق ستزول بزوال صدام حسين.

ويذكر ان الوزير بيكر وغيره من اركان الادارة اكدوا مرارا ان الولايات المتحدة تقف وبقوة مع وحدة العراق وسيادته. وان الولايات المتحدة تضع ثقلها وبكل قوة لتطبق قرارات الامم المتحدة.

وذكر مسؤولون في الخارجية ان الوزير بيكر سيؤكد عزم الولايات المتحدة دعمها من اجل الضغط بكل الوسائل على النظام العراقي ليوقف قصفه الجوي لمناطق الجنوب العراقي سواء بواسطة طائرات الهليوكبتر او الطائرات ذات الاجنحة الثابتة.

وعلى صعيد استخدام القوة العسكرية، فانه وان تراجع اللجوء الى هذا الخيار، يستمر المسؤولون في القول انه احتمال غير مستبعد ولا يزال قائما وان كل شيء يتوقف على سلوك الرئيس العراقي ونظامه. وهو سلوك وصفه السناتور روبرت دول في مقابلة تلفزيونية ليلة اول امس، كمن يوجه الدعوة ويحث على ضربه عسكرياً.



المصدر : الشرق الاوسط (الندنة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

الأهداف المحتمل قصفها في العراق

• الشرق الاوسط - ا ب



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

بوش "مستاء" من الحل الوسط وانباء عن انقسام ادارته حول الضربة

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:

■ على رغم سماح العراق بتفتيش وزارة الزراعة علم ان الرئيس جورج بوش «غير راضٍ» بسبب الوقت الذي استغرقه ذلك، وان استياءه من الحل الوسط الذي تم التوصل اليه زاد لان العراق اصبحت له كلمة الآن في اسلوب تشكيل فريق التفتيش الدولي. لذا يرغب بوش في ان تصعّد الامم المتحدة برنامج التفتيش في الوقت الذي تتركز انظار العالم على الوضع في العراق ويوجد اجماع على دعم برنامج التفتيش الدولي واستخدام القوة في حال الضرورة.

وتفيد انباء عن انقسام داخل الادارة الاميركية حيال الاستعداد للتحرك الاميركي ضد العراق خلال ما يقرب من ثلاثة اسابيع. اذ تعتقد احدى الفئات في الادارة ان الرئيس صدام حسين كسب الجولة الاخيرة، بينما تعتقد فئة اخرى ان عمليات التفتيش دعمت بدخول الفريق التابع للامم المتحدة مبنى وزارة الزراعة العراقية.

وكان بوش حظي اول من امس بتأييد الحزب الجمهوري والديموقراطي لاتخاذ ما يراه مناسباً لمعالجة الموقف العراقي. وفيما ايّده الديموقراطيون طالما يتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة ومجلس الامن والكونغرس، اعرب السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي عن اعتقاده بان الضربة العسكرية ضد العراق «يتوقع كثيراً ان تحدث وكل ما هنالك اننا لا ندري متى ستحدث». وضم السناتور جورج ميتشيل زعيم الغالبية الديموقراطية في المجلس صوته الى مؤيدي بوش في اتخاذ الاجراء المناسب واستخدام القوة ضد العراق اذا دعت الضرورة. وقال: «على رغم اننا على اعتاب الانتخابات (الرئاسية) فهو (بوش) يحظى بتأييدنا الكبير».

لكن توم فولي، رئيس مجلس النواب الاميركي استبعد ان يكون الرئيس الاميركي يدرس احتمال الزج بقوات عسكرية اميركية كبيرة في المنطقة ضد العراق، ولم يستبعد ذلك في المستقبل اذا تجمعت الظروف لذلك.

ويتمتع بوش ايضاً بتأييد شعبي اذا قرر توجيه ضربة الى العراق، اذ اشار استطلاع للرأي اجرته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية، بالاشتراك مع معهد «غالوب»، الى ان سبعين في المئة (مقابل ٢٤ في المئة) من الاميركيين يؤيدون ضرب العراق فيما يؤيد ٦٧ في المئة (مقابل ٢٨ في المئة) اطاحة الرئيس العراقي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

صدام يقصي وزيرين لتشديد قبضته على الحكومة

واشنطن تدرس دعم «سلطة وطنية» في أربيل

لندن: من امير طاهري
واشنطن: من محمد صادق

رغم التحفظ الذي طبع البيان الرسمي للخارجية الأمريكية بعد محادثات جيمس بيكر امس الاول مع وفد المعارضة العراقية، تحددت بعض معالم استراتيجية ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تجاه هذه المعارضة العراقية من جهة، وتجاه تنفيذ هدف ازاحة الرئيس العراقي عن السلطة من جهة اخرى.

وكان مصدر سعودي مسؤول قد اعلن في جدة امس الاول ان الحكومة السعودية تقدر كل التقدير الاجراءات التي تتخذها الامم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن واحترام الشرعية الدولية مع الحرص على استقرار الأمن والسلام في المنطقة. وقال المصدر ان المملكة العربية السعودية تود ايضا ان تعرب عن تأييدها للجهود المتواصلة التي يبذلها الرئيس الامريكي جورج بوش في هذا الاتجاه.

وترافقت التطورات المتعلقة بالمعارضة مع تعديل حكومي جديد اجراه الرئيس صدام حسين، وهو السابع منذ الغزو العراقي للكويت.

ووافقت الولايات المتحدة على «النظر ايجابياً» في خطة من سبع نقاط قدمتها المعارضة العراقية بشأن الاطاحة بنظام صدام حسين.

وأبلغت مصادر أمريكية «الشرق الاوسط» بأن الخطة، التي طرحت «خطوطها الرئيسية» في اجتماع عقد الاربعاء بين وفد المعارضة العراقية وبين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، نوقشت بمزيد من الاسهاب امس وبحضور الجنرال برينت سكوكروفت، مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي. وحضر الاجتماع ايضا المخططون العسكريون والسياسيون التابعون لسكوكروفت.

ونقاط الخطة هي:

أولا: تشكيل الأحزاب الكردية والشيعية والسنية الرئيسية «سلطة وطنية» عراقية وافقت كل احزاب وجماعات المعارضة العراقية البالغ عددها ٤٢ على تأييدها باستثناء الحزب الشيوعي العراقي، ويمكن تحويل هذه السلطة عاجلاً الى حكومة مؤقتة اقترحت مدينة أربيل الكردية مقراً لها على ان تسمى «عاصمة المقاومة الوطنية العراقية».

ثانيا: تشكيل جيش تحرير وطني تحت قيادة عربية وكردية مشتركة قد يصل قوامه الى ٢٠٠ ألف محارب. وسيشكل الاكراد، على الاقل في المراحل الاولى، معظم قواته على ان يضم اليه لاحقاً نحو ٢٠ الف جندي عربي فار من الجيش العراقي، بينهم الفا ضابط. وللشيعة، حسبما يعتقد، لواءان يتمركزان في ايران ويمكن اشراكهما في العمليات القتالية تحت قيادة موحدة.



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثالثا: تقوم الولايات المتحدة بطلب تخويل من الامم المتحدة لتحويل معظم او جزء من الموجودات العراقية المجمدة الى أربيل. وتقدر قيمة هذه الموجودات بحوالي ٦ مليارات دولار.

رابعا: تفرض الولايات المتحدة حظراً كاملاً على استخدام سلاح الجو العراقي وتضمن توفير غطاء جوي لـ «جيش التحرير».

ورغم عدم اشارة بيان الخارجية الامريكية الى الدعم العسكري والاقتصادي الذي كان يتوقعه وفد المعارضة، فان مسؤولا امريكياً اكد انه وبعد صدور القرار والتحذير عن مجلس الأمن، فان الطائرات الحربية الأمريكية ستبدأ العمل لاسقاط الطائرات العراقية سواء الهليكوبتر أو غيرها التي تحلق في الأجواء العراقية، وتقوم بعمليات القصف ضد السكان. وقد اكد هذا سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة أول امس بقوله: اننا نعمل في الامم المتحدة من اجل هذا الهدف، اذا لم يوقف صدام هجماته وقصفه لمناطق جنوب العراق.

خامسا: تحصل الولايات المتحدة

التتمة .... ص ٤

على تفويض من الامم المتحدة باعلان «منطقة امنة» جديدة في جنوب العراق. وتقول اخر التقارير ان بغداد تدبر لشن هجوم كبير قريباً على مواقع الشيعة في الاهوار المجاورة للحدود الايرانية.

سادساً: تعين الولايات المتحدة وحليفاتها سلطات اربيل على توسيع انتاجها النفطي وتصديره لتغطية نفقات حرب التحرير الوطنية.

سابعا: تزود الولايات المتحدة جيش التحرير الوطني العراقي «باسلحة دفاعية فعالة»، بينها صواريخ ستنجر، المحمولة على الكتف، وتريد المقاومة ايضا الحصول على صواريخ تاو المضادة للدروع لكي تتمكن من نقل المواجهة من الجبال الى السهول.

وقالت المصادر الأمريكية يوم امس ان الولايات المتحدة لم تلزم نفسها رسمياً بالخطة وان هناك «مشاورات واسعة مع اهم اعضاء التحالف» ستجرى قبل البت بها.

ويمكن الالتزام ببعض اجزاء الخطة دون الحصول على موافقة الكونجرس. ويمكن اتخاذ تلك القرارات عبر «مذكرات رئاسية» يوقعها الرئيس بوش.

لكن الخطة اثارت «تحفظات شديدة» لدى عدد من حلفاء واشنطن. ومن بين التحفظات، التخوف من ان لا تكون المعارضة العراقية قادرة على التوحد خلف قيادة ذات مصداقية.

وفي بغداد فصل الرئيس العراقي امس اثنين من الوزراء المهمين في تعديل وزاري مفاجئ هما: وزير المالية مجيد عبد جعفر ووزير التعليم العالي عبد الرزاق الهاشمي، وكلاهما كان يعتبر بنظر المختصين بالشؤون العراقية من المعتدلين نسبياً وكانا يعارضان محاولات الالتفاف على قرارات الامم المتحدة.

واسند منصب وزير المالية الى احمد حسين خضير، وزير الخارجية السابق، حيث تم تعيين محمد سعيد الصحاف، نائب وزير الخارجية سابقا، في هذا المنصب.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التعديل الوزاري هو سابع تعديل يجريه صدام حسين منذ غزو الكويت في ٢ اغسطس (اب) ١٩٩٠. وفي كل مناسبة كان صدام يعزز سلطته الشخصية بتطهير الحكومة من السياسيين البعثيين القدماء والبارزين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

أبعاد التعبئة العسكرية الامريكية ضد صدام حسين

واشنطن تسعى لحسم المشكلة العراقية فى اسرع وقت

□ كتب ـ مجدى عبيد:

رغم ما بدا على السطح من حدوث انفراج لأزمة وزارة الزراعة العراقية، ورغم أن التسوية التي تم التوصل إليها قد نزعت من الأزمة فتيل اشتعالها وتصاعدها، إلا أن تصريحات المسئولين الأمريكيين وما يواكبها من تحركات تعطى الانطباع بوجود ما يشبه الهدنة بين النظام العراقى والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة مثل هذه الحالة من اللاسلم واللاحرب على وشك الانقضاء.

فمن الجائز القول إن العراق من المنظور الامريكى أصبح يمثل مشكلة يستوجب عليها حسمها من ناحية تطالب الولايات المتحدة بتكرارنموذج التحالف الدولى الذى قام بتحرير الكويت فى مناطق أخرى من العالم. رغم أن هذا النموذج يعد حالة فريدة من نوعها، وله من الخصوصيات ما يجعل من أمر تكراره محفوفا بصعوبات متعددة. ولعل الانتقادات التى وجهت إلى الولايات المتحدة بسبب عدم قدرتها على وقف العدوان الصربى على جمهورية البوسنة والهرسك، خير دليل على ما يشكله النموذج العراقى من مشاكل بالنسبة لواشنطن، من ثم ربما تسعى واشنطن إلى تجريب نموذج اخر للتدخل يختلف نوعيا عما اختبرته فى حرب الخليج الثانية، وربما ينطوي هذا النموذج على عناصر من شأنها أن تضع الولايات المتحدة فى موقع الدولة التى تحمى مصالحها وتستخدم قوتها حينما يتراءى لها وجود تهديد يعرض مصالحها للخطر.

وتلحظ بداية هذا التطور فى اتفاق التفتيش الذى تم التوصل إليه بين العراق والأمم المتحدة، فمثل هذا الاتفاق أخذ فى الاعتبار ـ ولأول مرة ـ مطالب العراق، ويمكن اعتبار هذا الاتفاق على أنه مؤشر على التطور فى اتجاه فض الاشتباك بين الامم المتحدة والولايات المتحدة، كما أن المشاورات التى وقعت بين السكرتير العام للأمم المتحدة والخمسة الدائمين فى مجلس الامن حول قوات حفظ السلام الدولية، لدليل على القيود التى اوجدتها حالة العراق على السلوك الامريكى فى الامم المتحدة.

وإذا كان هذا الاعتبار يمس موقع الولايات المتحدة فى النظام الدولى، فإن له مردوده الداخلى الذى يأخذ شكل أعباء وتكاليف ناتجة عن مد القوة الامريكية لاى بقعة فى العالم لدرء عدوان، ربما لا يشكل ضررا مباشرا على مصالحها، وإنما تكون مدفوعة إلى التدخل ليس لسبب سوى حماية الشرعية الدولية على نحو ما حدث بالنسبة لتجربة الكويت، فالجدل الدائر فى الولايات المتحدة حول تكاليف الدور الخارجى وأولوية الاعتبارات الداخلية، مثل هذا الجدل ربما يمثل عاملا داخليا محفزا لصانع القرار الأمريكى لتجريب نموذج اخر للتدخل يأخذ فى الحسبان المصالح الامريكية المباشرة من دون التورط فى أعمال لا يعود على الولايات المتحدة منها سوى أعباء وتكاليف إضافية من شأنها ان تستنفد موارد هى فى أشد الحاجة إليها لتعزيز مكانتها وقوتها الاقتصادية؟

ولعل أيضا ما قد يدفع الولايات المتحدة إلى الاسراع بحسم المشكلة العراقية هو أفق إحلال السلام فى المنطقة، فتولى جكومة عمالية بزعامة اسحاق رابين الحكم فى إسرائيل قد ولد قناعة لدى المسئولين الأمريكيين مؤداها أن فرص التسوية السلمية باتت حقيقة، وأن مآل محادثات السلام التوصل إلى اتفاقات تعيد هيكلة منطقة الشرق الأوسط، ومن ثم فإن بقاء المشكلة العراقية على ما هى عليه دون حل معناه استبعاد العراق من هذه الاتفاقيات، وهو وضع يضر بمستقبل السلام فى المنطقة أكثر مما يفيده، الأمر الذى يفرض على الإدارة الأمريكية ضرورة وضع العراق على طريق الاندماج الإقليمى. ولن يتأتى هذا فى ظل استمرار بقاء الدولة والنظام العراقيين على ما هى عليه.

تمثل هذه الاعتبارات عوامل موضوعية تحفز الحكومة الامريكية على الاسراع فى حسم المشكلة العراقية. وثمة مؤشرات تدل على هذا التوجه الجديد للإدارة الامريكية منها، تخطيط جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية للاجتماع مع زعماء جماعات المعارضة العراقية بما فيهم الأكراد والشيعة، ورغم اجتماع مسئولين فى الخارجية الأمريكية بشكل دورى على هؤلاء الزعماء، إلا أن هذا الاجتماع سيكون أعلى اتصال يتم على مستوى رفيع مع زعماء المعارضة، وفى وقت سابق عقد مؤتمر لزعماء المعارضة العراقية فى فيينا بمباركة ومساندة الولايات المتحدة وبريطانيا. ويعد هذا جزءا من الشق السياسى للتحرك الامريكى نحو الاسراع بحل المشكلة العراقية.

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٢

العراق عاد الى واجهة اهتماماتها بعد سنتين من غزو الكويت

واشنطن ترجح خيار إسقاط النظام من الداخل وتؤكد ان القرار ٦٨٨ يحظر القمع

واشنطن: «الشرق الاوسط»

قبل عامين من تاريخ هذا اليوم، الثاني من اغسطس (اب) ١٩٩٢، كانت واشنطن الرسمية وغير الرسمية، والعديد من عواصم العالم، تحت تأثير الصدمة المفاجئة التي خلفها غزو القوات العراقية للكويت.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش وكل المسؤولين في ادارته، مثل غيره من قادة دول العالم ومسؤوليها، متشغلين بمعرفة حقيقة ما جرى، وغير مصدقين لما تحمله التقارير. وما ان انتهى نهار ذلك اليوم، حتى اتضحت الصورة للعالم بأسره: العراق يحتل الكويت ويلغي وجودها كدولة ذات سيادة تتمتع باعتراف العالم بأسره.

ولم يمض وقت طويل، حتى كانت واشنطن مع غيرها من عواصم المنطقة والعالم، والامم المتحدة التي تمثل شرعيته وارادته، قد اتخذت القرار بأن العدوان على الكويت واحتلالها لن يدوم، وبالفعل جرى تنفيذ القرار بالطريقة التي شهدها العالم، بعدما رفض الرئيس العراقي صدام حسين كل الجهود والمساعي السلمية والدبلوماسية، وسد كل السبل لتجنب الحرب التي حاول العالم تجنبها حتى آخر لحظة دونما جدوى.

واليوم، تعود واشنطن لتجد نفسها منشغلة، اكثر من أي وقت منذ انتهاء الحرب، بالوضع في العراق، بعد المواجهة الاخيرة التي اثارها صدام حسين مع الامم المتحدة والولايات المتحدة والشركاء في التحالف، برفضه السماح لفريق التفتيش الدولي دخول مبنى وزارة الزراعة والري العراقية، ثم تراجعه تحت التهديد باستخدام القوة العسكرية، مدعياً «النصر» في المواجهة، ومعلناً اصراره على التمسك بالادعاءات التي كانت السبب في تفجر الازمة والحرب، واهمها الإصرار على ان الكويت جزء من العراق. مما يؤكد ان استمرار وبقاء صدام حسين ونظامه في السلطة يشكلان مصدر التهديد والخطر للامن والاستقرار في المنطقة، نتيجة القناعة السائدة بعدم الثقة به وبنظامه والاعتقاد الراسخ بانه لن يمتثل لقرارات الامم المتحدة وشروط وقف النار، التي تصر الامم المتحدة والشركاء في التحالف على تنفيذ ما نصت عليه بشكل كامل.

وفي ضوء تطورات الاسبوع الماضي، وبعد نزع فتيل الموقف المتفجر بانتهاء الجانب المباشر من المواجهة، كثرت الاسئلة في واشنطن حول الاستراتيجية التي ستتبعها الولايات المتحدة في معالجتها للوضع، وطرق تنفيذ هذه الاستراتيجية.

ورغم انتصار الامم المتحدة في المواجهة، لم يخف بعض المسؤولين في الادارة الامريكية، استياءهم من التسوية التي توصل اليها رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بالاشراف على تنفيذ قرارات مجلس الامن مع العراق، التي بدا منها وكأنه حقق نصراً في المواجهة. او كما قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس العراقي سجل كسباً باستبعاد الامريكيين من الفريق الذي سمح له بدخول الوزارة. لكن ذلك لن يعد سابقة، ولم يكن نقطة حاسمة، فسوف تذهب فرق اخرى تابعة للامم المتحدة الى العراق في وقت قريب جدا، وسيكون هناك امريكيون في عدادها.

الا ان البيت الابيض اصر على ان الاختبار الحقيقي يتمثل في ما اذا كانت عمليات التفتيش ستتم بسرعة ام لا. وشدد المسؤولون فيه على القول: «لقد ابلغنا الامم المتحدة، بأننا مهتمون بتنفيذ مهام التفتيش بأسرع وقت ممكن، ونحن نعتقد بأنه يجب اختبار الامتثال العراقي، وان هذا الامتثال يجب ان يشمل جميع القرارات واننا نود ان ندفع بقوة هذا الموضوع في كل فرصة».

وتبع ذلك انتقادات للامم المتحدة والولايات المتحدة التي سمحت لصدام حسين ان يدعي تحدي الارادة الدولية، منبهة العالم لأن يتعلم من النهج الذي يعتمده صدام حسين في تنفيذ متطلبات الامم المتحدة، فهو يمتنع عن الامتثال ثم يتراجع في اللحظة الاخيرة ساخراً من الامم المتحدة طوال الوقت، ومن المستحيل ان يتغير. وان الأمر سيظل يتفاقم الى اقصى حد ما دام صدام في الحكم، وحثت تلك الدعوات الرئيس بوش على اتباع استراتيجية جديدة لمواجهة الوضع، لا سيما وانه حظي بالتأييد التام من الكونجرس، ومن منافسه في الانتخابات الرئاسية بيل كلينتون.

وعن استراتيجية الادارة قال المسؤولون بعد الاجتماعات المهمة الثلاثة التي عقدها الرئيس بوش مع كبار مستشاريه السياسيين والعسكريين خلال الايام العشرة الماضية ان الرئيس وافق على استراتيجية لمواجهة التطورات المستجدة واتخذ القرار من حيث المبدأ، باستخدام القوة العسكرية، دون تأخير اذا اثار الرئيس العراقي مواجهة جديدة، وهو الأمر المرجح.

لكن خيار استخدام القوة العسكرية، ليس الا واحدا من عناصر تلك الاستراتيجية التي تهدف اولا واخيرا الى ما اكد تكراره الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته وهو امتثال العراق الكامل لما نصت عليه قرارات الامم المتحدة وشروط وقف اطلاق النار، التي سرد الرئيس بوش قائمة بها، لفت النظر فيها تركيزه مع غيره من المسؤولين على احترام حقوق الانسان في العراق، ووقف الهجمات التي يقوم بها النظام ضد السكان في الجنوب ورفع الحصار الاقتصادي عن المناطق الشمالية من العراق. وهذا ما ورد في نص البيان الذي صدر باسم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عقب اجتماعه الاربعاء الماضي مع وفد ضم ستة من ممثلي المعارضة العراقية من مختلف الانتماءات والمذاهب. اذ قال البيان: ان الوزير بيكر اكد للوفد التزام الولايات المتحدة بالتأكد من التطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الامن بما في ذلك القرار ٦٨٨ الذي يحظر قمع مواطني العراق، كما اكد على اقامة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والمساواة في معاملة الاقليات والتقيد بالمعايير الاساسية للسلوك الدولي.

ولتحقيق ذلك، اكد مسؤولون في الادارة، وهم يتطرقون الى الاستراتيجية الجديدة، القول: ان الولايات المتحدة والشركاء في التحالف، يواصلون مشاوراتهم وخططهم لاتخاذ عمل دبلوماسي وعسكري سريع اذا اعترض العراق عمل فريق التفتيش التابع للامم المتحدة مرة اخرى... وانه من غير المستبعد القيام بخطوات في الايام المقبلة لوقف الهجمات العسكرية التي تقوم بها الطائرات الحربية العراقية على السكان في جنوب العراق. وان زعماء الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب منحوا الرئيس تأييدا غير مشروط لتوجيه ضربة عسكرية للعراق في المستقبل.

ومن هنا يتضح ان الهجمات العسكرية التي تقوم بها قوات الرئيس العراقي ضد السكان في الجنوب، وهو ما استعرض المسؤولون العسكريون مقترحات عدة لرد عسكري عليها من جانب الولايات المتحدة والشركاء في التحالف، سيكون احد المرتكزات التي تقوم عليها الاستراتيجية، وخطوة اولى نحو تحطيم قوة وسيطرة الرئيس العراقي. ويؤكد هذا ما نقل عن مسؤولين قولهم ان الادارة الامريكية تدرس خطة، وتتشاور مع الشركاء في التحالف، تسعى منها للحصول على موافقة الامم المتحدة لاقامة منطقة امنة في جنوب العراق، توفر الحماية للسكان فيه، على غرار المنطقة الآمنة في شمال العراق، ويرون في ذلك اذا تحقق وسيلة لتقليص المنطقة التي تسيطر عليها قوات الرئيس العراقي ونظامه، ووضعه بين «فكي كماشة» وهي خطوة تساعد الشعب العراقي والمعارضة العراقية، على اسقاط النظام دون الحاجة الى تدخل عسكري خارجي مباشر.

وفي نطاق الاستراتيجية، التي يشكل استخدام القوة العسكرية الجوية من جانب الولايات المتحدة واحدا من عناصرها، هناك مقترحات تدرسها واشنطن منها رفع العقوبات الاقتصادية عن المناطق الكردية في شمال العراق والعمل على استصدار قرار من الامم المتحدة يسمح باستخدام ارصدة العراق المجمدة لدفع نفقات عمليات الامم المتحدة، وتمويل المعارضة والحكومة المؤقتة التي قيل ان وفد المعارضة طرح فكرتها في اجتماعه مع الوزير بيكر.

وهناك مرتكز اخر لاستراتيجية واشنطن لمعالجة الوضع في العراق، يقول محللون انه مرتكز يفوق في اهميته استخدام القوة العسكرية من قبل الشركاء في التحالف. وهو دعم المعارضة العراقية ومساعدتها وتحسين وضعها لتصبح قادرة على اسقاط صدام، وهو هدف لا يختلف الشركاء في التحالف عليه، وان اختلفوا على وسائل تحقيقه.

وعلى هذا الصعيد، كان اجتماع الوزير بيكر مع وفد المعارضة، واجتماع الوفد في ما بعد مع مسؤولين كبار في البيت الابيض، مؤشراً مهماً ونقطة تحول بارزة في تعامل واشنطن مع المعارضة، ولم يكن مصادفة توقيت اجتماع المسؤولين في الادارة مع الوفد، والذي تزامن مع انتهاء الجانب المباشر من المواجهة. كما ان البيان الذي صدر عقب اجتماع الوفد مع الوزير بيكر، وان لم يتطرق بعبارات واضحة الى تحديد الدعم للمعارضة، واكتفى بعبارات كان طابعها التحفظ، الا ان البيان اظهر وللمرة الاولى على هذا المستوى، معاني بالغة الدلالة منها قول البيان: «ان الوزير والوفد بحثوا ما لديهم من مصالح مشتركة في العمل من اجل تشكيل حكومة ديمقراطية تعددية في العراق تعيش في سلام مع جاراتها وتهتم بشعبها»، وقول البيان: «ان الولايات المتحدة مستمرة في الاعتقاد بأنه لا يمكن لها ان تثق بصدام حسين او تتعامل معه» والاشارة في البيان الى «ان المعارضة باتفاقها اتخذت خطوة مهمة نحو اقامة شرعية داخل العراق ودوليا» وقوله: «ان المشاورات الرفيعة المستوى ستستمر وتتواصل في المستقبل».

مما سبق يخرج المراقب لاهتمام واشنطن الاسبوع الماضي بالوضع في العراق، رغم انشغالها بقضايا عدة، اولها انتخابات الرئاسة الامريكية. ان استراتيجية ادارة الرئيس بوش لمواجهة احتمالات وتطورات المستقبل، حددت الهدف دون غموض، وهو اسقاط الرئيس العراقي ونظامه دون مشاركة عسكرية مباشرة على الارض، وان هذا الهدف تحدد بعد القناعة التامة باستحالة الثقة بالرئيس العراقي، وحتمية تحديه للشرعية الدولية مستقبلا. وان تنفيذ الاستراتيجية سيكون عبر العمل الدبلوماسي والعسكري الفوري، الذي اجازته قرارات الامم المتحدة، في حال وقوع مواجهة جديدة، وعبر دعم المعارضة العراقية بمختلف الوسائل والشعب العراقي، الذي يؤكد الرئيس بوش واركان ادارته ان الولايات المتحدة ستواصل دعمهما في مقاومة طغيان صدام حسين، وهو الشعب الذي سيقرر في النهاية شكل الحكم في العراق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

في كلمة وجهها الى شعب الكويت عبر «صوت الكويت»:

الجنرال باول: بفضل شجاعتكم والمنعة العسكرية للتحالف لحقت الهزيمة بالمعتدي

واشنطن - سامية الحمدان:

قال الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة في كلمة وجهها للشعب الكويتي عبر «صوت الكويت» بمناسبة الذكرى الثانية للاحتلال العراقي الغاشم بأن الخير دائما ينتصر على الشر.

وهنأ باول الشعب الكويتي على استعادة بلاده واعادة الامن والاستقرار والطمأنينة الى نفوسهم، داعيا الى عدم نسيان الشهداء والذين فقدوا ارواحهم من كافة دول التحالف دفاعا عن حرية الشعب الكويتي التي كادت ان تسلب. وحيا الجنرال باول شجاعة الشعب الكويتي وشجاعة جيوش التحالف اجمع على وقفتهم في وجه الطغيان.

وفي ما يلي نص الرسالة:

الى شعب الكويت

قبل عامين من يومنا هذا قامت قوات صدام حسين بارتكاب عدوانها الوحشي على الكويت فهبت الولايات المتحدة واعضاء آخرون من منظمة الامم المتحدة لنجدتها على الفور، باسم الحرية والسيادة. ولقد تحول الاستنكار الواسع الذي شمل العالم اجمع على قيام العراق بغزو جارته - دون مسوغ او مبرر - الى تحالف دولي مصمم على اعادة الامور الى نصابها بعد وقوع ذلك الظلم الفادح. وبفضل شجاعة الشعب الكويتي والمنعة العسكرية للتحالف لحقت الهزيمة الساحقة بالمعتدي، وفي ذلك درس بليغ للطغاة في كل مكان من ان محاولات الهيمنة الغاشمة لم تعد امرا يمكن احتماله.

ان مثل هذه المناسبة لهي تذكرة للدول ذات السياد بقيمة اليقظة وبالقوة التي تمثلها النزعة الوطنية.

وفيما تخلد ذكرى هذا اليوم في التاريخ دعونا لا ننسى ابدا تضحيات كل اولئك الذين بذلوا حياتهم دفاعا عن حرية الكويت.



الجنرال كولن باول

CHAIRMAN OF THE JOINT CHIEFS OF STAFF
WASHINGTON, D.C. 20318-0001

August 2, 1992

TO THE PEOPLE OF KUWAIT

On this date two years ago Kuwait was brutally attacked by the forces of Saddam Hussein. The United States and other members of the United Nations quickly rallied to your defense in the name of freedom and sovereignty.

Worldwide outrage over Iraq's unprovoked invasion of its neighbor was transformed into a coalition of nations determined to right a grievous injustice. The courage of the Kuwaiti people and the military might of that coalition soundly defeated the aggressor, sending a clear message to potential dictators everywhere that such unwarranted attempts at hegemony were intolerable.

Commemorations such as this serve to remind all sovereign nations of the value of vigilance and the power of patriotism. As we remember this date in history, let us never forget the sacrifices of all those who gave their lives in defense of freedom for Kuwait.

COLIN L. POWELL
Chairman
of the
Joint Chiefs of Staff

رسالة باول



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكا والدول الغربية تبدأ في إستيعاب اللاجئين العراقيين

الرياض - ا . ب - ذكرت مصادر دبلوماسية فى الرياض ان الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية بدأت فى قبول بعض المجموعات من اللاجئين العراقيين الموجودين فى السعودية منذ انتهاء حرب الخليج وأوضحت المصادر أن ٢٣ لاجئا عراقيا سينقلون الى الولايات المتحدة خلال الأسبوع القادم ليصل بذلك عدد من شملهم برنامج اعادة التوطين الذى اعدته وزارة الخارجية الأمريكية حتى الآن الى ٦٦ لاجئا .

وأضافت المصادر ان برنامج اعادة التوطين يستهدف استيعاب الف لاجىء عراقى بحلول منتصف الشهر القادم .

وأشارت الى أن كثيرا من اللاجئين الذين يبلغ عددهم ٣٠ الف لاجىء ينتمى غالبيتهم الى عائلات شيعية عراقية نزحت الى السعودية بعد سحق النظام العراقى لانتفاضة الشيعة .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٢

بقاء صدام يذكر الناخبين الأمريكيين بعمل لم يحسم



مايكل شانهان * كتب من واشنطن عن بقاء صدام والانتخابات الامريكية المقبلة. ويقول ان مشكلة فريق بوش هي ان ازمة متقطعة كهذه لا تكفل اهتماما مستمراً من قبل الرأي العام بل انها تذكره بعمل عسكري لم يحسم.

سأل الرئيس بوش قادة الكونجرس المجتمعين في البيت الابيض يوم الثلاثاء بنبرة تجمع الشكوى والحزن «اي الابناء تقترحون ارساله الى بغداد للتخلص من صدام حسين؟». وكانوا مجتمعين لتدارس المواجهة الاخيرة مع العراق.

وفي حين نزع الفتيل من الازمة الاخيرة مع بغداد، يواجه الرئيس بوش عاماً انتخابياً زادت ورطته فيه بسبب تدني شعبيته في استطلاعات الرأي. ومهما فعل بوش ام لم يفعل لاجبار صدام على الامتثال لقرارات الامم المتحدة، فستكون نوايا الرئيس عرضة للشك والطعن.

ولا يستطيع بوش ان يبدو ضعيفاً في وجه الخروقات الواضحة لاتفاقية وقف اطلاق النار التي انهت حرب الخليج، ولكنه لا يمتلك ايضا الدعم الجماهيري الواسع الذي تتطلبه عملية عسكرية كبيرة تشمل تدخل قوات امريكية.

ويقول بيل ماكنترف الخبير في استطلاعات الراي لدى الحزب الجمهوري «ان السياسات التي تحيط بالرئيس بوش في موضوع العراق، متفجرة او قادرة على التفجر». واضاف «يحس الناخبون بشكوك كثيرة حول اي قرار بهذا الصدد».

وقال «لقد بدأت العجلة تدور لان جاي ليفو قال يجب ان تكون الحملة الانتخابية قد ابتدأت لان الرئيس يجتمع بمستشاريه في كامب ديفيد لتدارس امكانية قصف العراق، وتدهورت العجلة على طول المنحدر منذ ذلك الحين». وفي اثناء لقائه مع قادة الكونجرس، سئل بوش عما اذا كان يريد استهداف صدام شخصياً، وكان جوابه بان تساءل عن رغبة السياسيين بالتضحية بابنائهم. وهذا يعكس شكوك الادارة حول جدوى ايقاع المزيد من الضحايا في حرب اخرى مع العراق.

ونذكر هنا، وللتاريخ، ان قادة الكونجرس قالوا ان لقاءهم ببوش ودعمهم لسياسته كانت اموراً خالية من الدوافع السياسية المحلية.

وقال زعيم الجمهوريين في الكونجرس، بوب دول، «لم تكن هناك اجواء سياسية داخلية في غرفة الاجتماع». وهذا رأي ردده زعيم الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس جورج ميتشيل، الذي قال «نحن لا ننظر الى الامر بمنظور انتخابي».

وقبل يوم واحد من الاجتماع، هاجم بوش خصمه الديمقراطي بيل كلينتون في جولته في ميشيجان وويسكونسن، واتهمه بانه لا يمكن ائتمانه على امن الامة. وكان كلينتون قد ردد في اكثر من مناسبة انه يدعم التدخل العسكري المحتمل، الذي تقره الامم المتحدة، ضد العراق. لكن بوش اثار تساؤلات حول ما اذا كان كلينتون يمتلك «الخبرة والدراية والشجاعة لكي يقوم بما هو مطلوب وصحيح».

فاجاب آل جور المرشح



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

الديمقراطي لمنصب نائب كلينتون قائلاً عن بوش ودان كويل «اذا كانا حاذقين بارعين.. فلماذا لا يزال صدام يهزأ بالعالم كله؟».

وفي اطلانطا اتهم الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، الذي امضى حملة اعادة انتخابه الفاشلة عام ١٩٨٨ في التفاوض من اجل الافراج عن الرهائن الامريكيين في ايران، اتهم بوش بـ «تسييس السياسة الخارجية» وذلك بالتخطيط لإسناده مهمة ادارة حملة اعادة انتخابه الى وزير الخارجية جيمس بيكر.

واشار ستو ايزنستات، الذي كان من كبار مستشاري كارتر في البيت الابيض، الى ان المواجهة مع صدام «تحول الانتباه من اضعف ورقة بيد بوش، الاقتصاد، الى اقوى ورقاته، السياسة الخارجية».

واضاف ايزنستات قوله: «مشكلتهم (فريق بوش) هي ان ازمة متقطعة كهذه لا تكفل اهتماماً مستمراً من قبل الراي العام بل انها تذكره بعمل لم يحسم. ولهذا فانهم لن يفوتوا الفرصة لتوجيه ضربة الى صدام. غير ان ضربة كهذه لن تخلو من الصعوبات لانها قد تكون دليل يأس».

واشار ماكنترف الى ان بوش لا يمكن ان يأمل من حزبي الكونجرس تأييده في توجيه ضربة الى العراق اذا ما استمر في مهاجمة كلينتون على صعيد السياسة الخارجية.

وقال ماكنترف: «عليه ان يكسب كلينتون والكونجرس الى جانبه في هذا الشأن وأمل ان يكون حذراً في توظيفه لورقة السياسة الخارجية ضد الديمقراطيين».

واشار المؤرخ ستيفن امبروس، الذي الف كتبا عن رئاستي ايزنهاور ونيكسون، الى ان بوش هو ضحية لغته السياسية الطنانة.

وقال: «لقد انتقد بوش كثيراً صدام حسين ويمكن اتهامه بشن حرب كلامية غاضبة عليه. فهل ان بوش الان بصدد افتعال ازمة حتى يعاد انتخابه؟ الجواب، برأيي، هو: نعم. الا ان صدام يحاول افتعال هذه الازمة ايضا لانه يعرف اننا نعيش عام انتخابات ويريد بالتالي ان يستغل الوضع ليقوي موقفه قدر المستطاع».

واعاد امبروس الى الاذهان كيف ان الرئيس جونسون وبعده الرئيس نيكسون وظفا السياسة الخارجية لخدمة حملتيهما الانتخابيتين اثناء الحرب الفيتنامية.

ففي عام ١٩٦٨ كان نائب جونسون، هربرت همفري، يخوض الانتخابات ضد نيكسون واعلن جونسون قبل يوم الاقتراع بايام قلائل ان فيتنام الشمالية وافقت على الدخول في مفاوضات سلام. الا ان لعبته تلك انقلبت ضده لان فيتنام الجنوبية اعلنت بتأييد ضمني، على ما يبدو، من نيكسون بانها لن تشارك في المفاوضات.

وفي عام ١٩٧٢ ظهر وزير خارجية نيكسون، هنري كيسنجر في القاعة الصحافية بالبيت الابيض في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) ليعلن «قرب التوصل الى اتفاق للسلام» رغم انه كان يدرك تماماً ان فيتنام الجنوبية كانت ترفض في تلك المرة ايضا التفاوض.

وعلى النقيض من ذلك رفض ايزنهاور، طبقا لامبروس، تأييد اسرائيل في حرب السويس عام ١٩٥٦ رغم انه كان يدرك تماماً ان قراره قد يكلفه ملايين الاصوات اليهودية، الا انه فاز بسهولة على منافسه الديمقراطي ادلي ستيفنسن.

---

* «كريستيان ساينس مونيتور»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٤ اغطس ١٩٩٢

بوش وصدام بعد عامين من نهاية حرب الخليج

كريستين هيلمز * كتبت من واشنطن عن أثر حرب الخليج على كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس العراقي صدام حسين. وتقول ان اجراءات صدام منذ نهاية الحرب كانت مستقاة من دليله الخاص بشأن ادارة الأزمات. فقد عدل وزارته أكثر من مرة. وكان يوزع الامتيازات والهبات على اعضاء الحزب الحاكم وبلغت معدلات التضخم مستويات قياسية لكنه كان يوظفها لتذكير العراقيين بأن محنتهم صنعت في امريكا.

قبل ايام وبعد انقضاء عامين على الغزو العراقي للكويت قال الرئيس العراقي صدام حسين ان «أم المعارك ما زالت مستمرة».

وتصرفات الرئيس العراقي تثير استغراب بوش. فعندما انتهت حرب الخليج اعلن بوش انه حقق انتصارا حاسما في المعركة وانه وضع لوقف العمليات الحربية شروطا ستردع الاطماع العراقية مستقبلاً. واعتبرت الانتفاضات العرقية في مرحلة ما بعد الحرب آخر فصول الذل ومؤشراً على قرب نهاية صدام.

الا ان صدام سرعان ما بدأ يتحرك من جديد في اطار حملة متعمدة لانتهاك شروط وقف اطلاق النار. وفي الوقت ذاته اساءت ادارة بوش المعتدة بنفسها فهم الاشارات التي وردت من بغداد. وادعت الادارة ان «تاجر الموت» العراقي ليس الا رجلاً من القش.

غير اننا لو استمعنا الى التاجر المقصود لفهمنا منه «ان الحرب لا يمكن ان تعتبر منتهية الى ان تنتهي». فما ان انتهت الحرب نفض صدام عن نفسه غبارها وبدأ يدرس الخيارات المتوفرة له.

وكأي انسان واع فهم صدام قيمة الحياة خاصة حياته. وعلمته الأزمة ايضا ان يتجاهل ما ابتدع الامريكيون له من القاب. فوصفه بـ «المشاكس» كان في الواقع من قبيل المديح خاصة لمن نشأ وترعرع في كنف السياسة العراقية المضطربة والمتقلبة. وثمة قاعدة اساسية لا تخفى على احد وهي: ان من يظل واقفا يعتبر الفائز. وصدام حسين، بعد ان عاش ٣ عقود من الحياة السياسية المترفة، حفظ كتاب القواعد عن ظهر قلبه، بل انه كتب اجزاء منه.

وباعتباره واقعيا في تفكيره يعرف صدام حسين ايضا انه سيغادر هذه الحياة عاجلاً وليس آجلاً. الا انه قد يحاول في طريقه كسب عدد من الجولات.

كما ان الوقت - ذلك الحليف الذي لا يقدر بثمن - كان في صالحه. اذ كان كل يوم عاشه نصراً ثانوياً في حين دخلت أيام بوش مرحلة العد التنازلي.

وبعد انتهاء موسم الاحتفالات كان بوش ما يزال يدفع رفاقه في التحالف، مستخدماً العصا تارة والجزرة تارة اخرى، الى الوفاء ببنود جدول برنامجه السياسي. والأخطر من ذلك، كان عليه أن يشرح «النظام الدولي الجديد» لأناس أعمت الحاجة بصائرهم وطغى الغموض الاخلاقي على



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقفهم. وبعد حين عادت مشاكل الشرق الاوسط، التي فاقمت حرب الخليج نفسها عدداً منها، الى السطح لتضع ثقلا اضافيا على كاهل ادارته.

ومن ناحية اخرى كان على ادارته ان تراقب عن كثب الاطماع الايرانية ايضا. وبطبيعة الحال كان هنالك الاكراد ايضا واحتمال ان يصبحوا شوكة في خاصرة العلاقات التركية ـ الامريكية.

وفي ذات الوقت راعى صدام حسين مبدأ بسيطا في استراتيجيته: كسب الوقت في كل فرصة سانحة وبصرف النظر عن الثمن. فكلما اتهمه الامريكيون بالجبن لأنه تراجع، تظاهر بأنه أخرس. ونسي بوش ومساعدوه ان صدام بأسلوبه هذا كسب أياماً. والأيام اصبحت أشهراً. وحتى مع اقتراب موعد الاقتراع في الانتخابات الامريكية فإن بوش ما زال يغفل، على ما يبدو، قيمة الوقت. واجراءات صدام منذ انتهاء الحرب كانت مستقاة من دليله الخاص بشأن ادارة الأزمات. فقد عدّل وزارته وغير مساعديه كلما دعت الحاجة لتعزيز موقعه.

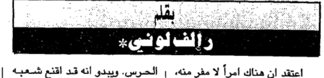
وفي الوقت ذاته كان يوزع الامتيازات والهبات على اعضاء حزب البعث الحاكم وعلى ضباط الجيش. وبلغت معدلات التضخم مستويات قياسية لكنه كان يوظفها لتذكير العراقيين بأن محنتهم صنعت في امريكا.

وربما ان صدام كان يتمنى ان يعاد انتخاب بوش لأن بوش اذا كان يتصور ان اللعبة انتهت فإن صدام يتصور انها بدأت تواً.

* «بولتيمور صن»



الشعب الأمريكي يؤيد إجبار بغداد على احترام قرارات الأمم المتحدة



بقلم
رالف لوني*

اعتقد ان هناك امراً لا مفر منه، وهو ان يقحم صدام حسين نفسه في مسيرة الانتخابات الامريكية.

فقد وظف نظام بغداد كل ما لديه من حيلة، واغتنم الفرصة لاحراج جورج بوش، وقد يكون قد وفق الى ذلك.

ففي حين زعم جورج بوش ان صدام قد تراجع في ازمة فريق التفتيش، نجد صدام ينحني امام تصفيق الجمهور مدعياً البراعة في تطويق الرئيس الامريكي ومباهياً بانه يفوق بوش حيلة وذكاء. ومع ان صدام حسين قدم تنازلاً، اذ سمح لاعضاء فريق التفتيش بدخول مبنى وزارة الزراعة، فهو افلح في منع الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين من الدخول. لقد كان الرئيس العراقي سعيداً بهذا «النصر» سعادة لا توصف الى حد دعوة عدسات التلفزيون لتصوره وهو يقلد بعض ضباطه انواط الشجاعة. وبلغ به الجذل الى حد السباحة في نهر دجلة محاطا بفريق من افراد الحرس. ويبدو انه قد اقنع شعبه بانه كسب معركة، والاهم من هذا اقنعهم بانه لا يزال مسيطراً على العراق متحكماً في رقاب شعبه.

وقبل الازمة الاخيرة ببضعة ايام، قالت التقارير ان صدام اعدم شنقاً سبعة تجار بغداديين كانوا من ضمن ٦٠٠ تاجر اعتقلوا بتهمة التلاعب بالاسعار، مشيعين بذلك التعاسة والحزن في العراق.

ثم استعرض عضلاته العسكرية في الاسابيع الاخيرة بان ارهب الاجانب الذين يقدمون العون للاكراد وقصف الشيعة في الجنوب وضايق مسؤولي الامم المتحدة.

وفي الاسبوع الماضي اعلن ان «ام المعارك» لم تنته بعد.

وهكذا لم افاجأ عندما افتعل تلك المواجهة مع فريق الامم المتحدة. ولن افاجأ مستقبلاً اذا افتعل المزيد من المواجهات خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة. ولن يكون سلوك صدام في هذه الحملة مختلفاً عما الفناه. اذ يصل بالازمة الى شفير الهاوية قبل ان يعمل على انهائها. فهو لا يعرف اسلوباً للحكم سوى الاستفزاز والارهاب واللغة الوحيدة التي لدى امثاله لغة القوة والبطش.

ان الرئيس العراقي يدرك تماماً ان بوش اضعف سياسياً اليوم عما كان عليه طيلة فترة رئاسته. ويعرف انه سيضعفه اكثر اذا استمر في احراجه. ولهذا فمن المتوقع ان يوغل في التزام التشدد ازاء الامم المتحدة والولايات المتحدة ودول التحالف الذي حرر الكويت.

وطبقاً لحسابات صدام، وهي حسابات صحيحة، ان احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري مباشر ضده يتناقص مع تناقص قوة الرئيس الامريكي سياسياً. وفي هذه الاثناء يحصل على فرصته للاستخفاف بقرارات مجلس الامن، والسخرية منها علنا. فهو يخبئ الاسلحة ويفرض حصاراً اقتصادياً على الاكراد ويقصف معارضيه الآخرين جواً، ويرفض بيع النفط ليدفع تعويضات الى الكويت وآخرين، الخ. ولنا ان نتوقع ايضا استمرار الرئيس العراقي على هذا النهج الى ان يوقفه احد. والـ «احد» هنا تعني جورج بوش والولايات المتحدة.

ومن الواضح ان الرئيس الامريكي يعرف هذه الحقيقة جيداً، ولهذا ابقى على لهجة التشدد حتى بعد انتهاء ازمة فريق التفتيش. كذلك بدأ بوش يحرك بعض القوات الجوية والقطع البحرية ليبقي على الضغوط ساخنة.

وفي هذا الوقت بالذات يبدو ان الرئيس يحظى بدعم متماسك من الكونجرس. وتقول استطلاعات الرأي ان ٧٠ في المائة من الشعب الامريكي تساند اجبار صدام على الامتثال لقرارات مجلس الامن.

وقد اقترح عضو الكونجرس لي هاملتون (ديمقراطي) ان يبدأ بوش العمل بايقاف «تلك الشاحنات التي تقطع المسافة بين عمان وبغداد ذهاباً واياباً». وهذا اقتراح جيد تماماً. فقد حان الوقت لتقطع الولايات المتحدة شريان الحياة الذي ابقى على نظام صدام واقفاً قبل حرب الخليج وابانها وبعدها. وقد يكون في هذا الاقتراح ابسط طريقة للتعامل مع صدام حسين، وبموافقة الناخب الامريكي ودعمه.

* خدمة «سكريبس هاوارد» الاخبارية



بغداد تصعد مع طهران وتعلن ان "متسللين" قتلوا ٣٠ ضابطاً ومسؤولاً

بوش: صدام سيذعن

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ لندن، باريس، موسكو - «الحياة»:

■ تعهد الرئيس جورج بوش ارغام العراق على التزام شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج، واعرب عن ثقته بان «صدام حسين سيذعن» للقرارات الدولية. وجاء كلام الرئيس الاميركي للمرة الثانية خلال اقل من ٢٤ ساعة ليتزامن مع وصول فريق التفتيش الدولي الجديد الى بغداد التي اعلنت اول من امس رفضها السماح للخبراء المكلفين التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل بدخول الوزارات العراقية.

وشددت فرنسا على تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة، في حين طالبت الحكومة البريطانية بـ «رد فعل دولي سريع هذه المرة اذا عرقلت بغداد مهمة الخبراء». ودعت روسيا الى «تسوية الوضع في الخليج سلماً» لكنها شددت على امتثال العراق «من دون قيد او شرط»، في الوقت الذي انتقلت المناورات العسكرية الكويتية - الاميركية الى البحر، ورجح ضباط اميركيون ان تنطلق اي ضربة محتملة لبغداد من حاملتي الطائرات «اندبيندنس» و«ساراتوغا».

وتاتي كل هذه التطورات وسط مؤشرات الى تدهور العلاقات العراقية - الايرانية مع اتهام بغداد طهران بارسال «متسللين اغتالوا ٣٠ مسؤولاً وضابطاً عراقياً».

وقال بوش في مؤتمر صحافي عاجل عقده في البيت الابيض امس مع وصول خبراء التفتيش الى بغداد: «اننا مستمرون في العمل مع الامم المتحدة لمراقبة الوضع في العراق ولنا ثقة كبيرة في (رالف) ايكوس (رئيس اللجنة الدولية لازالة الاسلحة) وفريقه لمتابعة الامتثال للقرارات الدولية. واكرر اننا

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــــاة (اللبنانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

بوش: صدام سيذعن

تتمة الصفحة الاولى

نسمع تبجح صدام، وكلامه عن الكويت باعتبارها المحافظة التاسعة عشرة، وتهديده بمنع المفتشين من دخول وزاراته. وسنواصل المطالبة بالتزام كامل لكل القرارات الدولية». واستدرك بوش: «سنتحدث بثقة كاملة (اميركية) وكمجتمع دولي صادق في رغبته في رؤية كل من تلك القرارات نافذاً».

واعرب عن ثقته «المطلقة» بان صدام «سيمتثل للقرارات الدولية». وعلّق على اعلان بغداد اول من امس رفضها تفتيش الوزارات مشيراً الى انه لا يستطيع القول «الى اي مدى يعد ذلك تبجحاً، ويهدف الى اثارة مواجهة».

واعتبر ان برنامج التفتيش عن الاسلحة العراقية كافٍ لأداء المهمة مؤكداً انه لا يستطيع الخوض في تفاصيله.

وايد المرشح الديموقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية بيل كلينتون «ابقاء كل الخيارات مفتوحة» في مواجهة العراق. وقال للصحافيين في ولاية ايوا ليل الخميس - الجمعة: «لا اعرف نوع اللعبة التي يمارسها صدام حسين، وعلى الامم المتحدة ان تكون حازمة الى حد ما».

واكدت بريطانيا امس اصرارها على «تنفيذ النظام العراقي تنفيذاً كاملاً الالتزامات المترتبة عليه بموجب قرارات مجلس الامن» الصادرة بعد ازمة الخليج. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان حكومة جون ميجور تتوقع ان يسمح العراق لخبراء الامم المتحدة بدخول اي مؤسسة عراقية بحرية اذا تطلب الامر لضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن خصوصاً القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج. وشدد الناطق على ان «الحكومة البريطانية مصرة على ان يكون رد الفعل سريعاً هذه المرة من جانب المجتمع الدولي اذا عرقل العراق مجدداً مهمة خبراء التفتيش، بعد ازمة وزارة الزراعة».

في غضون ذلك اكدت مصادر بريطانية موثوق بها ان بغداد شهدت اخيراً تظاهرات عدة بسبب السخط على الاوضاع الاقتصادية المتردية في العراق. واشارت المصادر الى «معلومات اكيدة» حصلت عليها تفيد ان السلطات العراقية اعتقلت ٧٠٠ شخص بعد تظاهرة في احد احياء بغداد.

وجددت فرنسا ايضاً مطالبتها العراق بتطبيق القرارات الدولية كاملة. وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية غوردو مونتانيه على رفض بغداد تفتيش الوزارات قائلاً ان «اختيار المقار الرسمية العراقية التي يجب تفتيشها امر يعود الى السفير رالف ايكوس» رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة.

في موسكو اعلن الكسندر روتسكوي نائب الرئيس الروسي ان بلاده تدعو الى «تسوية الوضع في الخليج سلمياً على ان ينفذ العراق من دون قيد او شرط» قرارات الامم المتحدة. وكان روتسكوي استقبل في الكرملين امس وزير النفط الكويتي السيد حمود الرقبة الذي سلمه رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن. واكد المكتب الصحافي لروتسكوي اهتمام روسيا والكويت بتطوير تعاونهما السياسي والاقتصادي.

في الوقت ذاته اعلن رئيس اركان القوات المسلحة الروسية الجنرال فيكتور دوبينين ان موسكو مستعدة لارسال سفينة حربية الى الخليج.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» للأنباء الروسية عن دوبينين قوله ان قرار ارسال



المصدر : [illegible]

التاريخ : اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفينة يعود الى يلتسن. واشارت الى ان الهدف هو الانضمام الى عمل دولي محتمل ضد العراق. وكان يلتسن نفى اخيراً انه اتخذ قراراً في هذا الشان، لكنه تحدث عن وجود «اتفاق مبدئي» على ارسال سفينة او اثنتين من سفن الاسطول الروسي، معرباً عن امله بان يمتثل العراق للقرارات الدولية.

وفي بغداد (أ ف ب، رويتر) يلقي الرئيس صدام حسين اليوم خطاباً وصفته وكالة الانباء العراقية بانه «مهم» في مناسبة الذكرى الرابعة لانتهاء الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

واوضحت الوكالة التي بثت النبأ مساء اول من امس ان الخطاب سيذاع عبر «كل شبكات الاذاعة والتلفزيون» في العراق في حين افادت الاذاعة ان صدام «سيلقي خطاباً مهماً لمناسبة الذكرى السنوية ليوم النصر» في الحرب التي انتهت عملياً في ٨ آب (اغسطس) ١٩٨٨ بموافقة ايران على القرار ٥٩٨.

وتزامن النبأ مع اتهام بغداد ايران بانتهاك وقف النار بين البلدين وسعيها الى «تنفيذ عمليات تخريبية» في منطقة الاهوار جنوب العراق، وتنظيم «عمليات تسلل». وهدد وزير الاعلام والثقافة العراقي السيد حامد يوسف حمادي بان بلاده «ستواجه بقوة مثل هذه العمليات اذا اتسع نطاقها»، مؤكداً ان «متسللين ايرانيين اغتالوا ٣٠ مسؤولاً وضابطاً عراقياً».

وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بغداد اول من امس «ان نظام طهران ارسل خلال الشهرين الماضيين نحو ٤ آلاف رجل» الى جنوب العراق «واقام قواعد سرية للمخربين الايرانيين في اهوار الكوت والعمارة من اجل السيطرة عليها». وتحدث عن اعتقال عدد من الايرانيين مشيراً الى انهم «اقاموا ايضاً اربعة مراكز» في المناطق الكردية شمال العراق. وكشف ان سلاح الجو العراقي استخدم طائرات ذات اجنحة ثابتة في «استطلاع قواعد المتسللين» في الاهوار، نافياً ان يكون تحليق هذه الطائرات خرقاً لشروط وقف النار في حرب الخليج. واعتبر ان «ايران لم تتخل عن سياساتها واطماعها وما زالت تحاول التسلل وتحقيق ما فشلت في تحقيقه» خلال حرب السنوات الثماني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

أسلوب واشنطن تغير في عملية تهيئة البديل في بغداد

بقلم
جيم هوجلاند *

بعد سبعة عشر عاما، لا تزال «الخيانة» الامريكية جمرة تحترق في قلب مسعود البارزاني، وفي عينيه العسليتين احيانا. اذكروا اسم هنري كيسنجر أمامه، فسيتصلب ويتساءل «اسألوه عما كسبه، وما اذا كان ما حصل عليه يستأهل التضحية بفرصة حسنة لاسقاط صدام حسين»، ويضيف «وبعد ذلك اسألوه عما فقده العالم».

عاد البارزاني الى واشنطن مؤخرا للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٩، عام وفاة والده الملا مصطفى البارزاني، القائد الاسطوري للاكراد في الولايات المتحدة. قدم الابن الى واشنطن متمنعا تتملكه الظنون والشكوك. لكن الزيارة الاخيرة قد تساعد في نهاية المطاف على انهاء الحكم الحالي في العراق.

فكرة الدخول في «المباراة النهائية» ضد صدام حسين كانت ستجعل الملا مصطفى يرقص جذلا. فقبل قرابة الربع قرن، كان الملا أول قائد سياسي يشخص الطموحات الدموية لدى صدام ويقاتلها. وفي الحروب الدورية وحملات القتل الجماعي على طريقة الخطوة خطوة، التي تلت ذلك، فقد ١٥٠ ألفا من الاكراد حياتهم.

وعندما خطا صدام على خشبة المسرح الدولي، تيّاها متبجحا، قبل عامين بمناسبة احتلاله الكويت، فانه لم يصنع «باشقائه» العرب ما لم يكن قد فعله بالاكراد طوال عقدين. وكان البارزانيون قد حذروا العالم، المرة تلو المرة، من ان هتلر اخر يولد في بغداد. لكن لم يصغ اليه أحد.

كنت قد التقيت مسعود أخر مرة بصحبة ابيه في جبال زاغروس، حينما كان جيش صدام يطبق عليهم عام ١٩٧٥. يومذاك هرب البارزانيون الى طهران ومنها الى واشنطن، في ما بعد. وعندما أقام الملا مصطفى وأبناؤه في منفاهم المنعزل الموحش الذي تشرف عليه وكالة الاستخبارات المركزية «السي.اي.ايه»، لم استطع ان أزورهم، لانني لم أكن أريد ان أرى أخر العقبان العظيمة الحقيقية في اقفاص.

عاد مسعود الى كردستان عام ١٩٧٩ ليعيد بناء الحركة السياسية التي قادها والده. منذ ايام معدودة كان يجلس في بهو استقبال مزدان بالمرايا والانوار في أحد فنادق واشنطن الفخمة، مرتديا بدلة وقبعة رمادية، متخليا عن زي «البيش مركه» القتالي. وكان قبلا يجد صعوبة بالغة في زيارة واشنطن ليقابل وزير خارجية أمريكيا أخر وليطلب من الولايات المتحدة ان تلتزم بالمسألة الكردية. فالأمر بالنسبة له كان اصعب من الذهاب الى بغداد مفاوضا (دون نجاح) صدام حسين في وقت سابق من هذا العام، وهذا ما اخبرني به.

قال مسعود بصوت خافت جعلني انحني نحوه لكي اسمعه «كان هناك حاجز نفسي يحول دون قدومي الى واشنطن». ثم أضاف «لقد خذلنا وجرحنا عام ١٩٧٥».. عندما أوقف كيسنجر كل اشكال الدعم للاكراد بعدما شجعهم بالسلاح والاموال ليثوروا على سلطة بغداد. ويبدو انه ارتأى ان ايقاف الدعم هو الخيار الاكثر حكمة، بدلا من الاستمرار في حرب تزداد اتساعا وخطورة كل يوم.

البارزاني لا يزال يرفض العذر الذي دأب كيسنجر على تقديمه وهو ان معارضة الكونجرس لتورط الولايات المتحدة في عمليات خارجية بعد فيتنام والضغوط الاخرى التي لا يملك في شأنها شيئا، هي التي حملته على قطع المساعدات عام ١٩٧٥. لكن البارزاني يرد «نحن نعلم ان ادارة بوش ليست مسؤولة عن ذلك. ومصلحة الشعب العراقي املت علي الحضور الى واشنطن لاحاول مرة أخرى».

ولكن هل سيحمل الوعد الامريكي الآن، وزنا اكثر من سابقه؟

وهل ستصبح الجهود الامريكية لاسقاط صدام - وهي جهود تعتمد على تجريب الخطأ والصواب - اكثر فعالية بين الآن ويوم الانتخابات؟ هناك بعض الامل في المسألتين.

لقد بدأت المعارضة العراقية المتفرقة منذ زمن، تتشكل بوضوح لتكون بديلا سياسيا لصدام حسين. وهذه عملية عجل بها اللقاء الذي عقده



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

البارزاني وجلال الطالباني وممثلو السنة والشيعة في العراق مع وزير الخارجية جيمس بيكر. وكان ظاهرا ان ممثلي المعارضة العراقية يتصرفون كفريق واحد. وتمثل هذه اللقاءات، والالتزامات التي تعهد بها بيكر ومستشار الأمن القومي برنت سكوكروفت في اثنائها، تغيرا كبيرا غير معلن على الملأ، في استراتيجية ادارة بوش ازاء العراق.

فقد اعتمد «البيت الابيض» حتى الآن على سيناريو انقلاب داخل القصر لاسقاط صدام. والذين يفترض قيامهم بانقلاب كهذا هم من الحراس الشخصيين لصدام حسين وضباطه واعضاء عائلته. وكان البيت الابيض يفترض ان ظهور الولايات المتحدة الى جانب المعارضة سيرهب اولئك الناس ويجعلهم ينقضون على صدام.

لكن قادة المعارضة خرجوا من لقاءاتهم في واشنطن وهم يعتقدون ان المنطق قد تغير، لكنهم ليسوا واثقين من الاسباب. فقد شجعتهم واشنطن على تأسيس مكاتب قيادة وطنية في المناطق الكردية التي تتمتع بحماية القوات الامريكية. وسيكون للادارة الامريكية، كما يقول سكوكروفت، قنوات اتصال رسمية مع المجلس الوطني العراقي. وستدرس الادارة ايضا خطوتين أخريين هما تصعيد حماية «الملاذ الآمن» للاكراد واعطاء قادة المعارضة حتى التصرف في اموال العراق المجمدة.

ونذكر هنا ان كل ما حصل كان مجرد اقوال وتبادل كلمات. وذكر البارزاني سكوكروفت بذلك في حديث جانبي. فأجاب سكوكروفت «لن نتخلى عنكم».

وعلى الولايات المتحدة ان تحفظ العهد هذه المرة.

---

* خدمة «واشنطن بوست»



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش : صدام مازال يكرر مزاعمه حول الكويت

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان العالم عاد مرة اخرى ليستمع الى تخريفات الرئيس العراقى صدام حسين عن الكويت ، ووصفها بانها المحافظة الـ ١٩ من العراق .

وقال الرئيس الامريكى : إن صدام يهدد بمنع المراقبين الدوليين من زيارة وزارات ومواقع معينة فى العراق .

وأكد أنه سيعمل مع الأمم المتحدة على تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن ، لكى تقوم فرق التفتيش الدولية بمهامها .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

واشنطن تعد ملفا بجرائم الحرب العراقية

أبناء صدام يستغلون معاناة الشعب للاثراء

واشنطن ـ من حمدى فؤاد : صعدت الولايات المتحدة امس من حملتها ضد النظام العراقى بزعامة صدام حسين حيث إتهم جاك كوق وكيل الخارجية المساعد الرئيس العراقى بارتكاب انتهاكات بشعة لحقوق الانسان .

واوضح كوق أن صدام حسين مارس منذ توليه السلطة فى عام ١٩٦٨ سياسة الضغط والارهاب واقام دولة بوليسية فى العراق وأن اسلوب حكم صدام لن يتغير الا بتغييره واعرب كوق عن أمله فى قيام حكومة عراقية تستطيع العيش فى سلام مع شعبها وجيرانها .

ووصف المسئول الأمريكى فى مؤتمر صحفى الأوضاع المعيشية فى العراق بأنها متدهورة للغاية حيث يعانى غالبية الشعب من نقص حاد فى حاجاته الضرورية التى تحصل عليها فئات محدودة من العراقيين وبالعملة الصعبة واشار الى أن هناك فئة من كبار رجال الأعمال يمارسون كل الاجراءات للاثراء السريع وبالتعاون مع ابناء صدام حسين واقاربه .

وقال المسئول الأمريكى فى مؤتمر صحفى عقده بواشنطن ان الولايات المتحدة والكويت جمعتا معلومات عن جرائم الحرب التى ارتكبها الجيش العراقى إبان حرب الخليج وسوف يتم ابلاغها الى الامم المتحدة لتشكيل محكمة للتحقيق فى جرائم الحرب العراقية أو إصدار قرارات اتهام ضد الذين ارتكبوا هذه الاعمال .

ومن ناحية اخرى عاد فريق التفتيش الدولى التابع للامم المتحدة امس الى مقره بالعاصمة بغداد بعد ٣ أيام قضاها خارج بغداد للتفتيش على المنشآت العسكرية السرية فى العراق .

ولم يكشف نيكيتاسميدوفيتش رئيس الفريق النقاب عن المواقع التى تم التفتيش عليها غير انه اشار الى أن الأمور تسير كما هو مخطط لها .

وقال أن فريقه المكون من ٢٢ عضوا سيظل فى العراق حتى يوم الاثنين أو الثلاثاء القادمين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

«لوس انجليس تايمز»

اسقاط صدام ودقة اختيار الأهداف

خصصت «لوس انجليس تايمز» افتتاحيتها للحديث عن الأوضاع داخل العراق، والأهداف المبيتة لدى نظام صدام حسين. وتحدثت الافتتاحية التي حملت عنوان «استهدفوا صدام لا شعبه» عن مسؤوليات الولايات المتحدة والغرب حيال ذلك، وجاء فيها:

ان على الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ان تؤكد بوضوح انها الان بصدد اعداد انذار نهائي للعراق تتبعه عن كثب ضربات جوية موجعة في حالة عدم الانصياع العراقي لشروط الأمم المتحدة. وفي هذه الحالة يحق لنا ان نسأل عنما ينبغي ان يأتي على رأس قائمة الأهداف التي يلزم ضربها، ان علينا - من جديد - ان نقوم، بكل ما هو ممكن لتفادي الأذى للشعب العراقي، على ان أولى الأهداف بالضرب هي قوات صدام الجوية وقواه المصفحة ووحدات صواريخه. ان ضرب هذه الأهداف سيضعف كثيرا من العصب الذي يشد النظام العراقي ويدفع الباقين على الولاء له الى التفرق من حوله، وكل هذه هي أهداف استراتيجية ممكنة التحقيق. ان انسحاب فريق التفتيش الدولي من العراق قد يمثل نصرا دعائيا قصير العمر لنظام صدام بيد انه يضيع على بغداد فرصة استخدام ذلك الفريق «كدرع بشري» في محاولة لتفادي الضربة الجوية. وتعتقد دول الحلفاء انه في حالة وجوب استخدام القوة العسكرية فان قرارات مجلس الأمن الحالية تخول لها التحرك دونما حاجة الى الحصول على تفويض جديد من المجلس مما يسمح بسرعة التحرك، وسوف تقوم الولايات المتحدة بتوفير النصيب الأكبر من الجهد العسكري في أي ضربة توجهها قوات التحالف الى الأهداف العراقية، فحتى بعد عودة القوات البريطانية من عاصفة الصحراء فان الوجود العسكري الاميركي في المنطقة مازال ملموسا: فهناك طائرات وصواريخ على متن السفن المرابضة في شرق البحر الأبيض المتوسط وفي الخليج. لقد تعمد صدام اثارة هذه المواجهة بينه وبين الأمم المتحدة حتى يكسب من الوقت ما يسمح له باخفاء المواد التي يريد فريق التفتيش وضع يده عليها، على ان ذلك لا يغير شيئا في صحة قرارات الهيئة الدولية: على العراق أن يتخلى عن كل أسلحة الدمار الخاصة به او يواجه العقاب الذي ستنزله به قوات التحالف الغربي.

فريق التفتيش يرفع تقريراً الى اللجنة الدولية المكلفة تدمير أسلحة الدمار الشامل

بوش: موقفنا من صدام غير مرتبط بالانتخابات الرئاسية

واشنطن - صالح بشير:
عواصم - «صوت الكويت»، أ.ف.ب، رويتر:

اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش ان الولايات المتحدة لديها خطط، للحيلولة دون عرقلة الرئيس العراقي صدام حسين لعمليات التفتيش واستبعد ربط الموضوع بالانتخابات الاميركية.

وحول احتمال تدخل ضد العراق اعلن بوش عند عودته الى البيت الابيض اول من امس قادماً من كامب ديفيد حيث يمضي الرؤساء الاميركيون عطلتهم الاسبوعية ان «جميع الخيارات تبقى مفتوحة».

وقال ان «لدى الولايات المتحدة خططاً للعمل بشكل يؤدي الى ان يفعل صدام حسين ما يفترض به فعله اي التقيد بقرارات الامم المتحدة». واضاف:«لا يمكننا السماح لصدام حسين بأن يفرض ما يمكن وما لا يمكن تفتيشه».

وكان العراق قد عرقل الشهر الماضي لمدة ثلاثة اسابيع تفتيش وزارة الزراعة في بغداد من قبل فريق من الامم المتحدة.

وتابع بوش «اننا مصممون على ان يطبق قرار الامم المتحدة الرقم ٦٨٧ بحذافيره» من قبل العراق. وذكر بأن هذا القرار يطلب بأن يكون بامكان فرق الامم المتحدة ان تفتش وتدمر اسلحة الدمار الشامل العراقية النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ ايضاً. واعلن عن ثقته الكاملة بفريق مفتشي الامم المتحدة وبرولف ايكوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بالاشراف على نزع سلاح العراق. وذكر ان القرار المتعلق بأهداف عمليات التفتيش التي يقومون بها «يعود اليهم فقط».وحول المقال الذي نشرته أمس الأول عن صحيفة نيويورك تايمز واوردت فيه ان الحكومة الاميركية تحضر لمواجهة عسكرية مع العراق لأسباب تتعلق بحملة الانتخابات الرئاسية رد بوش بحزم مؤكداً انه «ليس للسياسة اي علاقة بهذا الوضع». وقال «انني ارفض رفضاً قاطعاً فكرة كوننا نسعى الى افتعال مواجهة لأسباب سياسية أو غيرها «لدي مسؤوليات كرئيس وقائد اعلى ولن اعفي نفسي منها مهما كان الوضع السياسي».

ورفض بوش الرد على اسئلة حول اجراءات عمل عسكري محتمل ضد العراق، وقال ان نشر معلومات في الصحف حول احتمال تدخل عسكري يشكل بدون شك «خرقاً للأمن».

وكان مسؤول في الحكومة الاميركية طلب عدم الكشف عن اسمه قد اعلن في وقت سابق اول من امس ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيقومون بسلسلة من الاعمال من بينها العمل العسكري ضد العراق في حال رفض الرئيس العراقي السماح في بداية الاسبوع لمفتشي الأمم المتحدة بدخول مؤسسات يريدون تفتيشها.

وقال هذا المسؤول «لن نتساهل امام وضع عراقيل ولن ننتظر من جديد ثلاثة اسابيع لاتخاذ قرار». واضاف اذا منع صدام حسين المفتشين من دخول المؤسسات التي يريدون تفتيشها «فان عليه ان يدفع الثمن ومن الممكن ان تستوجب الانعكاسات عملاً عسكرياً».

الى ذلك قال دبلوماسيون انه اذا كانت الولايات المتحدة تخطط لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق فانها قد تربطها بسوء معاملة صدام للعراقيين في جنوب البلاد اكثر من ربطها بالجهود الرامية الى تدمير أسلحة الدمار الشامل.

وكان مجلس الامن قد بدأ منذ يوم الثلاثاء الماضي بمناقشة اوضاع جنوب العراق لارساء الاساس للتحرك في المستقبل لدعم المدنيين المحاصرين وفئات المعارضة في الأهوار. وقد استمع المجلس اولاً لكلمة من وزير الخارجية الهولندي السابق والمسؤول بلجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ماكس فان درستويل الذي كان قد أصدر تقريراً في الشهر الماضي يتهم فيه النظام العراقي بالوحشية ويشن هجمات جوية ومدفعية عشوائية على المنطقة الجنوبية.

ودعا فان در ستويل في تقريره الى نشر فرق لمراقبة حقوق الانسان في مختلف أنحاء العراق بما فيها المناطق التي يسكنها الاكراد في الشمال والتي تقول انباء انها تخضع لحصارر من جانب الحكومة منذ اشهر طويلة. فيما زعمت بغداد ان الهجمات في الجنوب موجهة ضد الهاربين من الجيش وما اسمتهم «المجرمين المدعومين من ايران».

وفي لندن نقل عن مسؤولين حكوميين قولهم ان رئيس الوزراء جون ميجور ناقش امس الموقف في العراق في اجتماع عقده مع اعضاء



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

اللجنة الوزارية للدفاع والسياسة الخارجية والتي تضم وزيري الدفاع مالكولم ريفكنز والخارجية دوغلاس هيرد.

وكانت متحدثة باسم وزارة الخارجية قد ذكرت اول من امس ان بريطانيا على علم بالوضع فيما يتعلق بمفتشي الامم المتحدة والشيعة لكنها لا يمكنها التعليق على تقرير نيويورك تايمز.

واضافت قولها «نحن دائماً على اتصال مع زملائنا في مجلس الامن وشركائنا الاخرين في حرب الخليج بشأن موضوع المفتشين كما هو الحال في غير ذلك من الامور المتعلقة بالسياسة ازاء العراق».

ومن جانبها اعتبرت الصحافة البريطانية امس ان وقف الهجمات ضد سكان الاهوار في جنوب العراق يجب ان يكون الهدف الاول اذا ما قرر الغرب مهاجمة العراق عسكرياً وان ذلك افضل من المجازفة بقصف بغداد.

وفي مقال افتتاحي كتبت صحيفة التايمز ان قصف بغداد «لحمل العراق على قبول التفتيش من قبل الامم المتحدة سيوقع قتلى بين المدنيين الابرياء» ولن يكون في النهاية مجدياً وسيسمح لصدام حسين «ان يلعب دور الشهيد».

من ناحيتها قالت صحيفة الاندبندنت ان صدام باستعماله قنابل النابالم ضد السكان والمعارضين في الجنوب قد خرق نص وروح اتفاق وقف اطلاق النار وان هذه الهجمات «يمكن التثبت منها». واضافت ان صدام حسين اعطى الرئيس الاميركي جورج بوش «ذريعة لا تتطلب موافقة جديدة من الامم المتحدة طالما ان القرار ٦٨٨ يمنع اضطهاد الاقليات العراقية».

واضافت الاندبندنت ان الولايات المتحدة ستعلن اذن في حال قررت التحرك «انه سيصار الى ضرب كل طائرة عسكرية تحلق فوق الجنوب بدون موافقة مسبقة وبذا تتأمن الحماية لأهوار الجنوب كما هو الحال حالياً في كردستان».

وأشارت ايضاً الى ان «مثل هذه العملية قد لا يكون لها صدى كقصف احدى الوزارات في بغداد، ولكن بدلاً من ان تجعل من صدام حسين شهيداً في العالم العربي فانها على العكس من ذلك ستحمل بعض الدول العربية على التحول ضده.

وختمت «التايمز» بأن هذه العملية ستقوي ايضاً المعارضة العراقية و«اذا كان بوش محظوظاً» فانه سيستطيع حمل المعارضة على ضرب مصدر الخوف الذي يسيطر على البلاد وعندئذ سيقدم سقوط صدام حسين ولاية ثانية لبوش».

وفي بغداد قال رئيس فريق بعثة التفتيش الدولية الثانية والاربعين في العراق نيكيتا سميدوفيتش ان هذه البعثة «مفيدة جداً» في جميع مجالات الاسلحة العراقية التي يفتش عنها الخبراء وستكون عوناً كبيراً للخبراء في المستقبل. وصرح الرئيس الروسي لفريق الامم المتحدة عقب آخر مهمة تفتيش امس «لقد انتهينا من برنامجنا». وامتنع عن ايضاح ما اذا كان اعضاء الفريق الـ ٢٢ دخلوا احدى الوزارات العراقية. وقال للصحافيين عند عودته الى الفندق بعد مرور اكثر من خمس ساعات على تركه «انها تفاصيل تنفيذية». وعلق بقوله «لقد تعلمنا اشياء ستفيدنا في عمليات التفتيش المستقبلية» في مجال الاسلحة النووية والكيماوية والباليستية والبيولوجية. ويغادر الفريق الدولي بغداد اليوم وسط تضارب الانباء عن وقائع زياراته لليومين الماضيين حيث ذكرت المصادر الاعلامية انه فتش مرافق تابعة لوزارة التصنيع الحربي وان السلطات منعته من مواصلة التفتيش على مكاتب لوزارتي التصنيع والدفاع.



الخبراء الامريكيون : مهاجمة العراق ضرورة والجماعات الاسلامية دعم للمصالح الامريكية

واشنطن – عادل فهمي :

دعا الخبراء الامريكيون المتخصصون في شئون الشرق الاوسط الى ضرورة اجبار صدام حسين بالقوة العسكرية على الوفاء بالتزاماته الدولية . واكدوا – من ناحية اخرى – ان الحركات الاسلامية في المنطقة ليست بالضرورة معادية للغرب ويمكن اعتبارها احد عوامل ترسيخ المصالح الامريكية بالمنطقة . وكان ذلك في اطار نشاط كثيف شهده الكونجرس الامريكي في الايام الاخيرة حول قضايا الشرق الاوسط .

ففي لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي قال توماس ماكنوجر احد قادة القوات البرية الامريكية في عملية عاصفة الصحراء ان قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ اساس كاف لاي تحرك عسكري جديد ضد العراق واكد الجنرال برنارد ترينور قائد قوات المارينز في حرب الخليج الاخيرة ان العمل العسكري ضد العراق امر حتمي حتى لايتحول مرة اخرى الى آلة عسكرية هائلة ووافق ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي في عهد ريجان على ان القدرة العسكرية الدولية وسيلة اساسية لكبح جماح العراق وتجريده من الشرعية واضاف ان السعودية والكويت ستشعران بارتياح اكبر في وجود عراق ضعيف بشكل دائم .

وفي لجنة اوربا والشرق الاوسط بمجلس النواب اجمع الخبراء على ضرورة استخدام المساعدات الامريكية كاداة للتأثير على بعض بلدان المنطقة واعلن الجنرال اوجست فورثون الاستاذ بالاكاديمية العسكرية الامريكية ان نهاية الحرب الباردة تمنح امريكا نفوذا قويا في الشرق الاوسط يمكنها استغلاله لترسيخ الديمقراطية وتحرير الاقتصاد ودعم القطاع الخاص .

وقالت الخبيرة ليزا اندرسون ان على الولايات المتحدة ان تقاوم بشدة اى ميل لمساندة نظم صديقة لكنها ديكتاتورية في حين قال مايكل هدسون الاستاذ بجامعة جورج تاون ان الحركات الاسلامية من نوع جبهة الانقاذ الجزائرية هي التي ينبغي ان تتفهمها الولايات المتحدة لانها ليست بالضرورة حركات معادية للغرب او للديمقراطية ويمكن ان تعتبر عاملا لترسيخ المصالح الامريكية في المنطقة العربية .



المصدر : الحياة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ آب ١٩٩٢

تشيني يستبعد عملاً عسكرياً وشيكاً وماك ينفي نية تقسيم العراق

بوش: لدينا الحق في استخدام القوة لإجبار صدام على تنفيذ القرارات الدولية

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد الرئيس جورج بوش ان لديه الحق بموجب قرارات الامم المتحدة لاستخدام القوة اذا اقتضت الضرورة لاجبار الرئيس العراقي صدام حسين على التقيد بقرارات مجلس الامن وتنفيذها.

واضاف في مقابلة تلفزيونية بعد ظهر اول من امس الاثنين ان لدى الولايات المتحدة «ردوداً قوية» ضد النظام العراقي في حال استخدام القوة.

والمح الى ان واشنطن وحلفاءها وشركاءها في التحالف «قد يعمدون الى فرض حظر على تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب العراق» مثلما هو الحال في شمال العراق. واشار الى ان قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ «يحظر على الرئيس العراقي قمع شعبه». وقال «ان صدام حسين استعمل القوة الجوية لمهاجمة الشيعة في الجنوب مثلما فعل في السابق ضد الاكراد في الشمال، وبالتالي فاذا منع من التحليق فلن يتمكن من ازعاج شعبه».

وحمل على الرئيس العراقي وقال «انه قد يسيء التقدير مرة اخرى»، لكنه اكد انه «لن يسمح له بتجاهل المجموعة الدولية»، وقال «عليه ان يتقيد بقرارات الامم المتحدة».

تشيني

وقال وزير الدفاع ريتشارد تشيني «ان عملاً عسكرياً ضد العراق ليس وشيكاً». واوضح في حديث تلفزيوني منفصل «لا ارى شيئاً في الوقت الحالي يجعلني اعتقد ان عملاً عسكرياً وشيكاً، لكن اذا تغير الموقف او اتخذ الرئيس (بوش) قراراً بأن من المناسب اتخاذ عمل عسكري فإننا مستعدون في وزارة الدفاع لبدء عمليات. وهذا وضع نحن فيه منذ بعض الوقت».

ماك

من جهة اخرى، اكد نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير ديفيد ماك ان الولايات المتحدة لا تعمل على تقسيم العراق بل انها ملتزمة سواء في العلن او من خلال الاتصالات مع المعارضة مبدأ وحدة العراق وسلامة اراضيه «ولسنا مهتمين بعاصمة جديدة للعراق في شمال العراق او بعاصمة للعراق في جنوب العراق. وما يهمنا هو قيام حكومة جديدة في بغداد لكل العراق».

واوضح ماك ان نظاماً فيديرالياً كالنظام الفيديرالي الاميركي يحتوي على قدر كبير من الحكم المحلي «ونحن نتفهم وليس لدينا مشكلة او صعوبة مع السلطات المحلية التي يمارسها حالياً الشعب الكردي بعد الانتخابات التي اجراها في الشمال. ان ذلك ليس على الاطلاق غير منسجم مع وحدة العراق».

وقال المسؤول الاميركي ان هدف الادارة ليس انشاء منطقة امنية في جنوب العراق بل العمل مع الحلفاء من اجل دفع العراق الى احترام كل قرارات مجلس الامن وتنفيذها بما في ذلك القرار ٦٨٨ الذي يدعو الى وقف «اعمال القمع ضد السكان والسماح للامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية بالعمل في كل المناطق العراقية بما في ذلك الجنوب».

واضاف ان «البحث يدور الآن عن خيارات عدة وليس عن خيار واحد محدد كفرض حظر على تحليق الطيران العراقي فوق الجنوب». ونعتقد انه توجد في قرارات مجلس الامن السلطة الكافية لاتخاذ الخطوات الضرورية لدفع بغداد الى التقيد بالقرارات الدولية».

ولاحظ ماك ان النظام العراقي بدا في الاشهر القليلة الماضية «يفقد سيطرته الفعلية في الجنوب». وقال «ان الاشارات الخطيرة عن المشاكل هناك برزت عندما استخدمت السلطات العراقية الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر في اعمال قمعية ضد السكان».

واضاف ان الحكومة الاميركية والحكومات الاخرى «تدرس حالياً كيفية التعاطي مع المشكلة الجديدة». واكد ان واشنطن «اجرت اتصالات مع اعضاء مجلس الامن ومع دول في الشرق الاوسط في شأن القضية وهناك اجماع على ابداء القلق تجاه الخطوات العراقية وعلى ضرورة اتخاذ التدابير» في شأنها.

واكد ان السلطات العراقية تجري تحركات عسكرية كبيرة وزادت قواتها الجوية في الجنوب.

وتحدث ماك عن الزيارة التي قام بها اخيراً وفد المعارضة العراقية لواشنطن ووصفها بانها كانت «ايجابية وناجحة جداً». واكد ان الادارة مستمرة في اجراء اتصالات مع ممثلي «المؤتمر الوطني العراقي» وبالنسبة الى المواقف الاميركية من



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ آب ١٩٩٢

فكرة انشاء حكومة عراقية موقتة ذكر ماك انها تبقى فكرة من بين افكار متعددة «وعليهم (المعارضة) ان يعمدوا على تطويرها». وقال ان الزعماء الاكراد اكدوا ان الحقوق الكردية يجب ان تتحقق في اطار عراق موحد.

وقال ان المسؤولين الاميركيين اكدوا للزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني الدور المهم الذي لعبته تركيا في مساعدة اكراد العراق وانهم حضوا ممثلي المعارضة على التعاون مع السلطات التركية في التعامل مع حزب العمال الكردستاني الارهابي، وضمان منع هذا الحزب من العمل في شمال العراق عبر الحدود التركية.

وتطرق الى الصعوبات التي يواجهها النظام العراقي حالياً من المشاكل الاقتصادية الى انهيار الامن والنظام والى المحاولة الانقلابية التي وقعت في نهاية تموز (يوليو) الماضي. وقال ماك ان الادارة لا تعرف الكثير عن المحاولة الانقلابية «لكن الادلة تشير الى حدوث امر خطير...». ورفض اعطاء تفاصيل لكنه اوضح «ان هناك ادلة ساطعة تشير الى وجود مشكلة داخلية خطيرة».

بيكر أبلغ رسالة للقوى العراقية

التقسيم.. مصير العراق إذا استمر صدام فى السلطة

□ واشنطن – شريف على:

قال مصدر مطلع فى الإدارة الأمريكية ان صدام حسين يستطيع ان ينظر إلى أوراق النتيجة، ويعد الأيام الباقية له فى الحكم. وقال: إن هذا الكلام ليس من قبيل التمنى. ولكنه مبنى على قراءته لتطور سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق خلال الأسابيع القليلة الماضية. ففى الوقت الذى تضاربت فيه بعض التقارير السياسية، كانت الحكومة الأمريكية ترسم باناة وحرص قرار التخلص من صدام حسين نهائياً.

وكان الكاتبان ايفانز ونوفاك قد كشفا اليوم عن ان الرئيس بوش قد اتخذ قراره – هو ووزير خارجيته جيمس بيكر، بالتخلص من صدام حسين عن طريق «فصل الجنوب» عن بغداد واعلانها أرضا مستقلة.

وقال المصدر إن الكاتبين محقان فى نصف الخبر، وجانبهما الصواب فى النصف الاخر، فالواقع ان ما صرح به المسئولون وكرروه مرارا صحيح بالنسبة إلى حرص واشنطن على سلامة وحدة أراضى العراق، وقال إن أحدا لا يفكر فى فصل الجنوب وإنما فى تحويله إى قاعدة لتحرير بقية العراق.

ويقول المصدر إن من يتابع الموقف، والمؤتمر العام للمعارضة العراقية، يدرك ان منع الطائرات العراقية من قصف مدن وقرى الجنوب كان مطلبا أساسيا لقادة هذه المعارضة، وان أحدا فى الجنوب لا يطالب بالانفصال او اقامة دولة مستقلة، ولكن حصول الجنوب على ما يشبه الحكم الذاتى، أو استقلالية القرار، وهو اقليم غنى بالبترول، سيجعله أقوى ورقة للاطاحة بصدام حسين. إذ لا يعقل ان يستمر قادة الجيش فى تاييده إلى ان يطلق الرصاص على نفسه يأسا فى خندق كما فعل أدولف هتلر فى أواخر أيام الحرب العالمية الثانية. وقد كان ينبغى على صدام حسين ان يدرك ان اللعبة اكبر منه، وأنه لا يستطيع إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وان أحدا من جيرانه فى المنطقة كلها لن يقبل الوقوف بجانبه وهو ينكل بشعبه بنفس الوحشية والضراوة التى اعتادها وهو طاغية بغداد الأوحد.

ويعتقد المراقبون هنا ان تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الأحد الماضى الذى توقعت فيه استخدام القوة ضد صدام حسين، عشية افتتاح المؤتمر العام للحزب الجمهورى، قد دفع قضية العراق إلى السطح مرة أخرى.

وجعلها جزءاً من الجدل القومى حول السياسة الخارجية، غير ان هذا خدم الرئيس بوش، الذى يركز مستشاروه ومؤيدوه فى خطبهم أمام المؤتمر القومى العام على خبرته وصلاحيته لأن يكون قائداً عاماً للقوات المسلحة، مقارنة بالمرشح الديمقراطى بيل كلينتون الذى تهرب من الخدمة العسكرية فى حرب فيتنام أيام كان طالبا بجامعة أوكسفورد فى بريطانيا. والمهم فى هذا الجدل هو ان أقطاب الحزب الديمقراطى الذين يعتد برايهم فى الشئون العسكرية مثل السيناتور سام نن والنائب ليس اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة يوافقون على خطة الرئيس بوش باستخدام



القوة مع صدام حسين. وقد نشر هنا ان الديمقراطيين قد أعربوا للرئيس بوش في اجتماع لهم معه في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض منذ ثلاثة أسابيع عن تاييدهم له في أي سياسة عنيفة مع صدام حسين إذا استمر في انتهاك حقوق الانسان في الجنوب. كذلك فقد أيده بيل كلينتون نفسه إذا ما قرر شن غارات جوية على بعض الأهداف العسكرية في العراق.

ويعتقد الكاتبان ايفانز ونوفاك ان بيكر يحاول اقناع القيادات العسكرية والبعثية في العراق بأن التمسك بصدام سوف ينتهي إلي تقسيم العراق وتدميره تماما. وسيفرض حظر الطيران في كل المنطقة جنوب خط عرض ٣٢ شمالاً، وسيتولى مفتشو الأمم المتحدة والمسئولون الذين يتابعون شئون حقوق الانسان التحقق من عدم تعرضه لشعبه في الجنوب.

كذلك فقد أشار المصدر المطلع إلي ان اعدادا كبيرة من العراقيين يهربون من العراق إلى الأردن، وقال إن اعدام ٤٢ من كبار التجار في العراق ثم محاولة الانقلاب التي قال دافيد ماك وكيل الخارجية ان الولايات المتحدة لديها أدلة موثقة على وقوعها تدل على مدى عدم الاستقرار الذي يعيش فيه النظام ومدى عزلته عن شعبه.

ويعتقد البعض هنا ان إدارة بوش سوف تصعد من طلبات التفتيش لفريق الامم المتحدة. وانها لم تستبعد خيار قصف بعض المنشات العسكرية.

بل ان البيت الابيض أوفد عددا من قيادات سلاح الطيران إلى المنطقة لدراسة خطط هذه الهجمات الجوية. واكد الكاتبان ايفانز ونوفاك ان مصادر الإدارة قالت انهم مستمرون في تصعيد طلباتهم حتى لو انه سمح لنا بتفتيش وزارة الدفاع فسنطالب بتفتيش مكتبه هو شخصيا، وسوف نستمر في ذلك حتى يعرف مدى عجزه تماما وقلة حيلته، فإذا قال لا فسوف نضربه بالقنابل.

هذا وقد نشرت الصحف هنا تفاصيل تصريحات نيكيتا سميدوفيتش رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة التي أدلى بها من البحرين وقال فيها انهم جمعوا كثيرا من المعلومات المفيدة للغاية من الأسلحة والصواريخ العراقية، غير ان ذلك لم يغير من الصورة هنا كثيرا.

ويعتقد المراقبون هنا ان الرئيس بوش حقق نجاحا كبيرا بتأييد فرنسا وبريطانيا له في عملياته القادمة ضد العراق، ولكن المسئولين هنا اكدوا ان البنتاجون مازال يعمل على التفاصيل النهائية بشأن المشاركة الامريكية في تنفيذ «المنطقة الممنوعة التحليق، أو «الطيران» في جنوب العراق، وتحريرها الفعلي من قبضة بغداد، واستمرار صدام حسين في «الإبادة المنظمة» لشعب الجنوب، على حد تعبير جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا.

والمعروف ان الولايات المتحدة لديها عدد كاف من الطائرات في منطقة الخليج وعلى سطح حاملات الطائرات في المياه القريبة من العراق، لوضع حد نهائي لتحديات العراق للقرارات الدولية.

وأصرت المصادر المطلعة على التاكيد ان غرض الولايات المتحدة ليس هو التقسيم ولكن التحرير، ومن هنا فإنها لن تلقى معارضة من أحد من جيران العراق.



المصدر : الأخبـــــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

الولايات المتحدة حريصة على وحدة العراق

واشنطن ـ مها عبد الفتاح :

اعلن ديفيد ماك وكيل الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الاوسط أن الولايات المتحدة وهى دولة متعددة الأجناس يجمعها اطار فيدرالى موحد وهى حريصة على وحدة الأراضى العراقية .

واكد وكيل الخارجية ان ممثلى المعارضة العراقية من جانبهم اكدوا ايضا حرصهم على أن تجرى تغييرات فى اطار وحدة الأراضى العراقية .

جاء ذلك فى مؤتمر صحفى ردا على سؤال لمندوبة « اخبار اليوم » .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

أمريكا تعلن رفضها تقسيم العراق

وتحذر رعاياها من السفر الى الشرق الأوسط

واشنطن ـ نيويورك ـ من حمدى فؤاد ـ ووكالات الانباء ـ فى تصعيد جديد للتوتر بين الغرب والعراق فى منطقة الخليج اصدرت وزارة الخارجية الامريكية امس تحذيرا للمواطنين الامريكيين من السفر الى الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشمال افريقيا « بسبب التوتر المتزايد مع العراق ، وقالت الوزارة انها تنصح مواطنيها بعدم السفر الى هذه المناطق الا للضرورة ولكنها تنصحهم بعدم السفر نهائيا الى الاردن .

وطلبت الخارجية الامريكية من رعايها فى الاردن الاتصال بسفارة بلادهم فى عمان للحصول على تفاصيل « الموقف الداخلى هناك » .

وقال البيان الامريكى ان هذا التحذير صدر بسبب احتمال تعرض مواطنى الولايات المتحدة لاعمال ارهابية نتيجة للموقف الموتوتر فى منطقة الخليج بسبب انتهاك العراق قرارات الأمم المتحدة .

ومن ناحية اخرى اعلن ادوارد جيرجيان وكيل وزارة الخارجية الأمريكى ان واشنطن ابلغت المعارضة العراقية بانها ستعحل على اقامة نظام ديمقراطى فى العراق مقره بغداد وانها لاتسعى لاقامة حكومة فى الشمال واخرى فى الجنوب .

وقال جيرجيان ان الولايات المتحدة تعمل على توفير الحماية اللازمة للشيعة العراقيين فى جنوب العراق وتنفيذ قرارات الامم المتحدة مشيرا الى ان التركيز على ذلك لايعنى المساس باستقلال ووحدة العراق .

وفى لندن ، ذكرت مصادر وزارة الدفاع البريطانية ان طائرات « التورنيدو » البريطانية الست وطائرات تزويدها بالوقود فى الجو والتى ستعمل ضمن طائرات التحالف لمراقبة الطيران العراقى فى جنوب العراق سوف تغادر قواعدها فى بريطانيا فى منتصف الأسبوع الحالى .

وقال وزير الخارجية التركية حكمت شتين انه ابلغ السفير العراقى فى أنقرة لدى استقباله له امس أن تركيا تعتبر وحدة العراق امرا بالغ الاهمية لها وللمنطقة وللعالم بأسره ، وان حكومته سوف تعارض بقوة اية خطط تهدد وحدة الأراضى العراقية وتكاملها الاقليمى .

ومن ناحية اخرى قالت مصادر المعارضة العراقية فى لندن ان الشيعة العراقيين تعرضوا امس لهجوم جديد بالمدفعية من الجيش العراقى .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسي
التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

خطة أمريكية لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسين

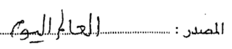
كتبت هيام انور

كشفت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الوجه الآخر لخطة الرئيس الامريكي جورج بوش لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين حتى لو ادى تحقيق هذا الهدف الى تمزيق العراق الى ثلاث دويلات كردية في الشمال واخرى سنية فيما حول بغداد وثالثة شيعية في الجنوب .

وذكرت الصحيفة في تقرير نقلا عن مسئولين امريكيين ومن دول التحالف المعادى للعراق ان الرئيس بوش يسعى الى الحصول على تاييد دول التحالف للقيام بتدخل عسكرى في جنوب العراق لحماية العراقيين الشيعة من الهجمات الجوية العراقية على نحو تدخل الحلفاء العسكرى في شمال العراق في سنة ١٩٩١ لحماية الاكراد العرقيين وقال التقرير ان خطة بوش ترمى الى تامين المعاملة الانسانية للمواطنين العراقيين وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ في الوقت الذى ينطوى فيه على احتمال تعميق التورط الامريكي في العراق واطلاق الحرية للمنشقين الذين سعوا الى الاطاحة بحكومة صدام حسين بعد حرب الخليج .

واوضح التقرير ان خطة التدخل يمكن ان تؤدى الى القيام بدوريات جوية امريكية وحليفه فوق جنوب العراق في الاسابيع القادمة لاسقاط اية طائرات عراقية يمكن ان تتدخل باسم حماية المواطنين العراقيين من القمع على ايدى حكومة بغداد .

صدام حسين




المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبراء السياسيون والعسكريون فى واشنطن:

الاطاحة بصدام.. هدف عزل الجنوب

□واشنطن - شريف على :

اجمع عدد من الخبراء فى الشئون العراقية والسياسية والعسكرية وشئون الشرق الاوسط على أن قرار حظر الطيران على جنوب العراق، ماهو الا الخطوة الأولى نحو التخلص من صدام حسين نفسه، ويرى عديد راويشا الاستاذ بجامعة جورج تاون - وهو من اصل عراقي - ان هذه الخطوة لا تنطوى على أى مخاطرة سياسية من جانب الرئيس بوش داخليا، لأنه يشك فى أن يجرؤ صدامحسين على تحدى هذا القرار. ولكنه سيؤدى إلى ذبول صدام حسين لان نظام الحكم فيالعراق ليس ديمقراطيا ولا هو حتى يقوم على نظام الحزب الواحد، ولكنه يقوم على نظام الرجل الواحد، فهو القائد والزعيم والحزب والحكومة والجيش وكل شىء، ولهذا فهو يحتاج إلى أن يوجد شخصيا فى مناطق الجنوب فاذا غاب سقطت هيبته، ولم تعد له قيمة بين شعبه الذى يحكمه بالحديد والنار والارهاب.

وقال توماس ماكناور، وهو ضابط سابق بالجيش الأمريكي اشترك فى حرب تحريرالكويت، ويعمل الان خبيرا بمعهد بروكينجر. ان الخطوة جاءت متأخرة عن موعدها نوعا ما وقال انه بالرغم من ان صدام حسين له مايتراوح بين ثماني وعشر فرق للجيش، فان طبيعة الجنوب بما فيها انتشار المستنقعات يشكل ارضا خصبة للثورة على صدام، ويصعب على الدبابات اختراقها رغم انه يحاول تجفيفها وبناء الطرق والجسور داخليا لأسباب امنية شخصية بحتة اهمها المحافظة على شخصه هو، ووافق ماكناور على أن قرار حظر الطيران سيؤدى إلى زعزعة صدام.

وقال السفير جيمس ايكنز، السفير السابق لدى المملكة السعودية ان الشيعة من اهل جنوب العراق هم عراقيون وطنيون لا علاقة لهم بإيران، وانهم يكرهون صدام الذى سبق ان طاح بهم ذبحا وتقتيلا بعد حرب الكويت، ولكنه لا يتوقع ان يفعل صدام شيئا ضد قرار حظر الطيران، وانه سيحاول السيطرة على الجنوب بالقوات البرية ولذا فانه يتوقع ان تكون هذه هى الخطوة الاولى فقط، قد تضطر قوات الحلفاء أن تتبعها بخطوات اخرى، وان الهدف فى النهاية سيكون التخلص من صدام حسين، ولكنه لا يعتقد ان صدام سيفعل شيئا.

وبالرغم من «جعجعة» النظام العراقي فالصورة فى واشنطن تبدو مختلفة تماما فليس هناك مقاومة «ولا يحزنون» ونقلت الصحف تصريحات للطيارين والقادة العسكريين من سطح حاملات الطائرات تقول: اننا لم نضطر الى قمع واسكات رادارات نظام الدافع الجوى العراقى أو التشويش عليها، فهم لم يدافعوا عن سمائهم ولم يفتحوا الرادار ولم يحاولوا تعقب طائراتنا أو التصويب عليها ناهيك عن اطلاق الصواريخ ضدنا.

وقال الليفتنانت كوماندر مايكل ستول — الذى طار بنفسه فى سماء العراق ثلاث ساعات على متن طائرة من طائرات الاستطلاع الجوى الـ EA-٦٠: اننا لم نر طائرات عراقية وكنا نرى طائرات أمريكية فقط.

وقال اخرون انهم لا يشعرون باى توتر أو تشنج أو انهم على وشك الدخول فى معارك حرب مع العراق وربما كان القلق الوحيد الذى أحس به الناس هنا هو فى نيويورك حيث تتابع الأمم المتحدة ما يجرى فى العراق وفوقه بشىء من القلق حول سلامة موظفى الأمم المتحدة الذين يعملون فى العراق، لا سيما وان العراق شن حملة اعلامية تدعى أن هناك عناصر ايرانية تحاول اما اختطاف بعض ممثلى الأمم المتحدة واحتجازهم كرهائن واما اغتيال قيادات حزب البعث العراقي.

ويقول مسؤلو الأمم المتحدة اما ان هناك خطرا حقيقيا من جانب الايرانيين، الأمر الذى لا يبدو هناك ما يبرره ولا يبدو مقبولا، واما ان تكون السلطات العراقية غير قادرة «على الحمار» — كما يقول المثل الشائع - فتبدأ فى خلق الاعذار لكى تضرب فى رجال الأمم المتحدة أو الانتقام منهم.

والمعروف أن الأمم المتحدة لديها ١٢٠ من رجال الحراسة، و٧٠ موظفا و٦٥ عضوا فى اللجنة الخاصة المسئولة عن تحطيم اسلحة الدمار الشامل العراقية وهناك سوابق لمثل هذه الحماقات والتحرش برجال الأمم المتحدة الذين يقومون بوظائفهم تنفيذا لقرارات قبل بها العراق، شروط وقف القتال فى نهاية حرب الخليج.

ويقول مصدر مطلع: «انه فى الوقت الذى يطبل صدام على صدره، وهوسجين فى اقل من ثلث بلاده فان الموقف يتغير تدريجيا فى الشمال والجنوب، فقد تعلم ابناء شعبه ان اسلوبهم فى مقاومته كان خاطئا، فعندما كان الاكراد يجدون جنديا كرديا مواليا لحكومة بغداد، كانوا يتهمونه بالخيانة لاهله ويطلقون عليه الرصاص، ثم اكتشفوا ان الكثيرين منهم يفعلون ذلك لانه لاخيار لهم، فبدأوا يشجعونهم على الهروب من جيش صدام والانضمام اليهم، ونحن نعتقد ان هذا ما يحدث فى الجنوب كذلك.

ويوضح هذا المصدر ان اهل الجنوب قوم يعتزون بانهم عرب ويعتزمون بعروبتهم وبوطنيتهم الخالصة وقال انهم عندما رفعوا صور الخومينى فى العام الماضى فقد كان ذلك نكاية فى صدام، وليس ولاء للخومينى وقد اقنعوا وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر بانهم لا رغبة لهم مطلقا فى تقسيم العراق او تمزيق اوصاله.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ: ٢ سبتمبر ١٩٩٢

سواء فاز بوش أو كلينتون

نظام صدام حسين يظل الطرف الخاسر

محمد صادق كتب من واشنطن عن اختلاف المرشح الديمقراطي كلينتون مع الرئيس بوش في كل شيء، تقريباً، إلا في شأن نظام صدام حسين

عندما سأل الجنرال برينت سكوكروفت، مستشار الرئيس الاميركي جورج بوش لشؤون الأمن القومي، يوم الأحد الماضي، عما اذا حل موعد انتخابات الرئاسة الاميركية في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والرئيس العراقي صدام حسين لا يزال في السلطة، فان ذلك سيشكل احراجاً للرئيس وادارته، أجاب الجنرال سكوكروفت بالنفي، وقال: اننا نحب التخلص منه، وان قرار الحظر الجوي الذي فرض على جنوب العراق وتشديد الضغوط على صدام ليمتثل لكافة قرارات الامم المتحدة، لم يجر توقيته لاغراض انتخابية على الاطلاق وان الوضع في العراق اجمالا، ومعالجة الادارة الأميركية له، غير مرتبطين بمعركة انتخابات الرئاسة.

ورغم ما في هذا القول من صحة كبيرة جدا، فان موضوع الرئيس العراقي وتحديه للشرعية الدولية، بات موضوعاً انتخابياً، وان اختلفت الآراء في تقدير حجم واهمية وتأثير هذا الموضوع على سير المعركة الانتخابية. يؤكد ذلك ان الديمقراطيين ومرشحهم للرئاسة بيل كلينتون، يبذلون كل جهد ممكن، لاثارة الموضوع، واستغلاله في كل مناسبة، وانتقاد سياسة ومعالجة الرئيس بوش له، على امل النيل منه ومن فرص فوزه بالرئاسة مرة ثانية. إذ يرون، ويعتقدون ان الموضوع هو «الثغرة» الوحيدة الممكن عبرها الطعن في السياسة الخارجية لادارة بوش، التي يعترفون بنجاحها الكبير في معالجة القضايا العالمية الاخرى.

ومن الحقائق الاخرى في معركة انتخابات الرئاسة الاميركية، انه مثلما يتمنى المرشح الديمقراطي كلينتون ويعمل ويسعى لكي يفوز هو بالرئاسة، ويخسرها الرئيس بوش، يتمنى الرئيس العراقي صدام حسين ان يخسر بوش الرئاسة، بل يعتقد ان الرئيس بوش سيخسرها، بناء على حسابات، منها تقدم كلنتون - في الوقت الراهن - في التأييد الشعبي حسب استطلاعات الرأي الاخيرة، وربما، اعتقادا من صدام حسين ان فوز كلينتون فيه بعض «الفوز» لنفسه شخصياً، وان سياسة ادارة كلينتون، في ما لو فاز وهو امر افتراضي، تجاهه ستكون مختلفة عن سياسة ادارة الرئيس بوش.

وربما يعتقد صدام حسين ان اول عمل سيقوم به كلينتون رفع الحصار عن نظامه وعن العراق، وان كلينتون «سيوجه الدعوة له لزيارة البيت الابيض»، وربما يعتقد ان سياسة الولايات المتحدة تجاهه ستتغير بمقدار ١٨٠ درجة. وهنا يطرح السؤال بشأن المنطلق الذي تقوم عليه حسابات الرئيس العراقي، ومراهنته على خسارة الرئيس بوش للانتخابات، وهي امر مستبعد رغم كل نتائج استطلاعات الرأي، التي كان منها ذلك الاستطلاع الاسبوع الماضي الذي أيد فيه ٦٤٪ الرئيس بوش في ما لو اتخذ قراره باستخدام القوة العسكرية لاجبار الرئيس العراقي على الامتثال لقرارات الامم المتحدة. وكذلك يطرح السؤال عن السياسة التي سيتبعها كلينتون تجاه صدام حسين.

في أخر خطاب له، وكان الاول في تحديده لسياسته الخارجية لو فاز بالرئاسة، قال كلينتون: انه سيستخدم القوة العسكرية للتخلص من الرئيس العراقي، الخارج على الشرعية الدولية. واكثر من ذلك، انتقد الرئيس بوش لانه لم يكمل هذه المهمة اثناء حرب الخليج، وانه كان يجب على الرئيس بوش المضي فيها حتى تحقيق هذا الهدف. بل ان كلينتون يستغل، هو ومعسكره الانتخابي، ولاغراض عدة، بقاء الرئيس العراقي في السلطة شعاراً انتخابيا يقول: «إن صدام لا يزال يحتفظ بعمله، فهل انت ايها الاميركي كذلك؟».

وعندما وجد كلينتون ان هذا الشعار، لا يحقق الهدف، ولا يجذب الناخبين، ولا يستقطب تأييدهم له، اعلن ونائبه البرت غور تأييدهما لقرار الرئيس بوش فرض الحظر الجوي، على جنوب العراق. وحثا الرئيس بوش على الرد فوراً باستخدام القوة العسكرية، في ما لو حاول صدام حسين تحدي فريق التفتيش الدولي، وعرقلة المهمة التي بدأها اول امس (الاثنين) بحثا عما تبقى لدى العراق من امكانيات لتصنيع وانتاج الاسلحة النووية، وعدم التريث والدخول في مساومة معه، مثلما جرى اثناء المواجهة التي دخلها مع الامم المتحدة في مطلع تموز (يوليو) الماضي، وانتهت بادعاء الرئيس العراقي انه حقق نصرا على الامم المتحدة والشركاء في التحالف. ولذلك، من تحديد كلينتون لسياسته الخارجية (ونكرر في ما لو فاز وهو امر افتراضي مستبعد) ومن كلام نائبه غور المعروف بتأييده القوي لاسرائيل، يتضح ان سياسة الديمقراطيين تجاه صدام حسين ونظامه، ستكون اكثر شدة، وبالتالي فان مراهنة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

الرئيس العراقي على خسارة بوش، مراهنة خاسرة، وفي غير مكانها، وان حساباته وتقديراته غير صحيحة على الاطلاق، وان ارضية واحدة مشتركة تجمع كلاً من بوش وكلينتون في هذا الخصوص. واكثر من ذلك، فانه لو فاز، سيجد الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، اكثر تعاونا معه، مما كان عليه الحال في تعاونه مع الرئيس بوش اثناء معالجته الازمة.

يضاف الى ما سبق، ويؤكد «اوهام» الرئيس العراقي، اعتقاده ان القرار النهائي في صنع السياسة الخارجية الاميركية، هو بيد الرئيس وحده، وعلى الارجح انه (صدام) يقيس ذلك على نفسه، وهو امر خاطئ، اذ ان صنع القرار الاميركي، تشارك وتتحكم في اتخاذه، مؤسسات وجهات واعتبارات عدة، بغض النظر عن شخص الرئيس في البيت الابيض، مع اهمية دوره بالطبع. فهناك الكونغرس وهناك المخططون الاستراتيجيون، السياسيون منهم والعسكريون، وهناك المؤسسات الصناعية الكبرى، من عسكرية وغير عسكرية، وهناك علاقات الولايات المتحدة مع الاصدقاء والحلفاء، والمصالح المشتركة بينهم، وهناك المصالح الاميركية، الخارجية والمحلية، التي يعلن كل رئيس اميركي الالتزام بها والعمل للحفاظ عليها.

كل تلك العوامل والاعتبارات تشكل مرتكزات ثابتة لسياسة الولايات المتحدة، بغض النظر عن اسم الرئيس الذي يجلس على كرسي الرئاسة في البيت الابيض.

ومن الادلة على ذلك ان الديمقراطيين الذين عارضوا وناكفوا الرئيس بوش في بداية معالجته للأزمة، وعارضوا قراره باستخدام القوة لطرد قوة صدام حسين من الكويت وتحريرها، لم يجدوا امامهم في النهاية الا تاييد قرار الرئيس، وان الذين ظلوا على معارضتهم، لهذا السبب وغيره، من المرجح انهم سيخسرون مقاعدهم في انتخابات الكونغرس، وهي غير شاملة، التي تتزامن مع انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. من هنا، صحيح القول، ان صدام حسين وبقاءه في السلطة باتا موضوعاً انتخابياً، وان لم يكن مثيراً الى الدرجة التي يتوقعها البعض، واكثر صحة القول ان الخلاص منه رغبة وهدف يسعى المرشحان لتحقيقه. وخطأ كامل مراهنة الرئيس العراقي على خسارة هذا وفوز ذاك، ووهم كبير اعتقاده ان فوز كلينتون سيغير المعادلة والسياسة القائمة بشكل جذري، فهناك الحقيقة التي يتفق عليها الجميع، وهي انه لا مكان للرئيس العراقي ونظامه في الواقع الدولي الجديد، الذي تلعب الولايات المتحدة ورئيسها دورا اساسيا في تشكيله وصياغته.

يضاف الى كل ما سبق ان معركة انتخابات الرئاسة الاميركية، كما تدل موازينها اليوم، تشير الى تبلور استراتيجية الرئيس بوش، محليا وخارجيا، للفوز بالرئاسة، وهو الامر المرجح كثيراً، حسبما يعتقد الخبراء في شؤون معارك انتخابات الرئاسة الاميركية، وهي عملية معقدة، في الاغلب ان الرئيس العراقي لا يدركها، إذ قال الجنرال سكوكروفت ان بقاء صدام حسين في السلطة، مع حلول موعدها الحاسم، لا يشكل حرجاً او غضاضة عند الرئيس والادارة، وان الكل يحب التخلص منه.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩١

واشنطون قلقة بشأن التغلغل العراقى فى جزيرة بوبيان الكويتية

واشنطون - ق.ن.ا. اعلن ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية امس . ان واشنطون قلقة بشان محاولة التسلل العراقى إلى جزيرة بوبيان الكويتية . اشار «بوتشر» إلى ان قلق واشنطون يتزايد باستمرار حول نمط الانتهاكات العراقية لبنود قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ . وانها تود متابعه هذه المساله واضاف انه تم استدعاء السفير العراقى لدى المنظمة الدولية فى نيويورك وكبير الدبلوماسيين العراقيين فى واشنطون الى الخارجية الأمريكية للاحتجاج اليها مباشرة . اوضح المتحدث . ان هناك نمطا لانتهاكات العراق لقرار مجلس الامن وهو القرار الذى حدد الشروط التى يجب أن يلتزم بها العراق بوقف إطلاق النار. اكد «بوتشر» انه بالاضافة إلى محاولة التسلل فى جزيرة بوبيان فقد انتهك الجنود العراقيون الحدود الكويتية مرارا فى مهمات تفتيشية للبحث عن اسلحة كان القوات العراقية قد خلفتها وراءها عندما انسحبت من الكويت .

ورفض المتحدث التكهن بنوعية الرد الامريكى على الانتهاكات العراقية . واوضح المتحدث ان العراق لم يتقيد بكافة الشروط التى تطلب منه التعاون التام مع الفريق الدولى الذى يقوم بتفتيش ترسانة العراق من الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية والتى يجب تدميرها بموجب القرار المذكور .



اتهامات امريكية جديدة للعراق :

صدام يواجه شعبه بالقمع ويحرمه من المساعدات الدولية

سوء معاملة فرق الامم المتحدة وعدم توفير السلامة لها

واشنطن ـ ا . ش . ا :

اصدرت وزارة الخارجية الامريكية امس بيانا تضمن اتهامات موجهة للنظام الحاكم فى العراق .. تتراوح بين سوء معاملة الفرق التابعة للامم المتحدة وموظفيها والاستمرار فى قمع فئات واسعة من الشعب العراقى فضلا عن حرمان قطاعات من الشعب من المساعدات التى تحتاجها .

واشار البيان الذى تلاه (جو سنايدر) المتحدث باسم الخارجية الامريكية الى الإعلان الذى صدر عن مجلس الامن والذى انتقد العراق بشده بسبب عدم توفيره اجراءات السلامة اللازمة لفرق وموظفى الامم المتحدة والهيئات غير الحكومية الاخرى العاملة فى العراق وقال ان الاعلان الصادر عن مجلس الامن يطالب حكام العراق بقوة .. بضرورة التعاون مع الامم المتحدة .

واوضح بيان الخارجية الامريكية ان النظام العراقى لايزال مستمرا فى ممارسة القمع ضد شعبه .. مشيرا فى هذا الصدد الى البيان الذى صدر عن (ماكس فان دير شويل) مبعوث الامم المتحدة لتقصى حقوق الانسان فى العراق والذى اعتبره الناطق باسم الخارجية الامريكية دليلا دامغا على مدى قسوة الرئيس العراقى صدام حسين ووحشيته .

وذكر بيان الخارجية الامريكية ان النظام العراقى لايزال يمنع المساعدات عن الوصول الى مناطق الاكراد فى الشمال وان المساعدات التى يقوم النظام الحاكم بتوزيعها تذهب الى انصار صدام حسين والموالين له .. بينما القطاعات الاكثر احتياجا للمساعدة تعانى الحرمان ولاتتلقى ماهى فى اشد الحاجة اليه .

ووصف البيان هذا المسلك من جانب العراق بأنه اهانة موجهة الى العالم المتحضر بأسره .. واكد ان الولايات المتحدة مصرة على اعتبار الحكومة العراقية مسئولة عن سلامة الفرق التابعة للامم المتحدة وجميع الموظفين الذين يقومون بمهمات باسم المنظمة الدولية فى العراق .

وقال ان الحكومة الامريكية تتوقع أن يحترم العراق القرارات الصادرة عن مجلس الامن بما فى ذلك القرار ٦٨٧ الذى يحظر اى عمل عدوانى ضد دولة اخرى .. والقرار ٦٨٨ الذى يمنع النظام العراقى من ممارسة أعمال القمع ضد شعبه .

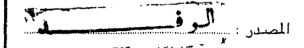
ومن جهة اخرى اعلن قائدو الطائرات التابعة للدول المتحالفة التى تنفذ حظر تحليق الطائرات العراقية فوق جنوبى العراق انهم لم يشاهدوا اى دلائل على وقوع قتال برى .

ونقل راديو صوت امريكا مساء امس عن قائد الوحدة البريطانية التى تشارك فى الحظر قوله ان طائرات الاستطلاع الامريكية والبريطانية لم تشاهد اى شئ غير عادى فى منطقة الجنوب .

واضاف ان الطيارين لم يتمكنوا كذلك من تأكيد نبأ ايرانى حول قيام القوات العراقية باشعال حرائق كبيرة فى منطقة الاهواز فى الجنوب لارغام السكان الشيعة المختبئين للخروج .

وتوقع القائد البريطانى ان تحول الدول المتحالفة اهتمامها عما قريب من مراقبة اجواء جنوبى العراق الى مراقبة تحركات القوات العراقية البرية .



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

خطة أمريكية للتخلص من نظام «صدام»

مشروع قرار دولى لمصادرة الأموال العراقية المجمدة فى الخارج

واشنطون ـ وكالات الانباء : وصفت مصادر أمريكية مطلعة امس ، خطة فرض حظر على الطيران العراقى ، فى جنوب العراق ، بانها جزء من الاستراتيجية الرامية الى الاطاحة بنظام الرئيس العراقى صدام حسين . اشارت المصادر الى ان قرار الحظر يهدف الى دفع الجيش العراقى للتحرك ، والتخلص من صدام ، لاستعادة كامل سيادة البلاد . أعربت المصادر عن اعتقادها ، بوجود مزيد من الشكوك لدى القادة

العسكريين العراقيين ، فى قدرة «صدام» ، على استعادة السيادة العراقية . واشارت الى ان تغيير نظام «صدام» ، واحلال نظام حكم جديد لا يمارس القمع ، يؤدى الى الغاء حالة الحظر ، والعقوبات الدولية ضد العراق . كما اشارت الى ان نظام «صدام» يتبع سياسة ضبط النفس لتجنب المشاكل . وصفت المصادر قرارات «صدام» الاخيرة الخاصة باقالة العديد من المسئولين الشيعة ، بانها علامة على جنونه المتزايد . كانت طائرات التحالف قد القت منشورات فوق جنوب العراق امس الاول ، خلال طلعاتها لمراقبة

(البقية ص ٨)

الحظر . تدعو المنشورات القوات العراقية فى المنطقة الى الانسحاب بسرعة . ياتى هذا الاجراء ، بعد قيام نظام «صدام» بتعزيز قواته البرية والمدرعة فى منطقة الاهوار الجنوبية . وقصف مراكز تجمع الشيعة . توقع الخبراء تصعيد المواجهة العسكرية فى حالة استمرار القصف الحكومى ، للسكان الشيعة .

وكشفت المصادر عن مشروع قرار جديد تعده الولايات المتحدة لعرضه على مجلس الامن الدولى . يهدف القرار الى مصادرة الاموال العراقية المجمدة فى الخارج . توقعت المصادر استبعاد طلبات التعويض التجارية السابقة ضد الارصدة العراقية من عملية المصادرة . اوضحت المصادر ان هذه الصياغة ستؤدى إلى استبعاد كل الأرصدة العراقية فى بريطانيا وجزء منها فى فرنسا واليابان . كما اوضحت ان القرار سيسمح لواشنطون بمصادرة الاموال العراقية التى تقدر

بحوالى مليار دولار ، يهدف القرار الى تمويل عمليات فرق التفتيش الدولية على اسلحة الدمار الشامل العراقية ، وانشاء صندوق تعويضات ضحايا الحرب ، وعمليات اغاثة الاكراد والشيعة فى شمال وجنوب العراق . كان العراق قد اعلن فى مارس الماضى ، امتلاكه ودائع قدرها ٣,٧ مليار دولار ، فى الخارج . اشارت المصادر الى وجود خطة جديدة تعدها الامم المتحدة ، لبدء عمليات اغاثة عاجلة لنقل الاغذية الى الاكراد فى شمال العراق ، الذين يعانون من الحصار الحكومى المفروض منذ عدة اشهر . واختتم فريق التفتيش الدولى على الاسلحة الكيماوية العراقية امس ، جولته التى استغرقت اسبوعا . اعلن رئيس الفريق البدء فى تدمير المخزون العراقى من غازات الاعصاب فى غضون اسبوعين . كما اعلن بدء احراق مخزون غاز الخردل خلال شهرين . اكد رئيس الفريق ، قيام النظام العراقى باعداد موقعين لتدمير هذه الاسلحة ، فى مجمع الاسلحة الكيماوية بمنطقة المثنى ، الواقعة شمال غرب بغداد . كما اكد التخلص من حوالى ٧٠ طنا من غاز الاعصاب ، و ٢٠٠ طن اخرين من غاز الخردل . واشار الى وجود كميات اخرى من هذه الغازات ، تستغرق عملية التخلص منها حوالى عام .

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبيرة الأمريكية لوري ميلوي تحذر من استمرار الخطر المحدق بالعراق

إطاحة صدام كانت دائما الهدف غير المعلن وأهالي الجنوب يشعرون باستياء من إيران

● أهداف الحرب لم تتحقق في الخليج وهي السلام والاستقرار ● قرار إنهاء الحرب جاء نتيجة معلومات خاطئة ● مازالت قوة الحلفاء العسكرية تخيف القيادة العراقية ● اذا حل ابن صدام مكان ابيه فلن تحل المشكلة العراقية ● منطقة الجنوب الممنوعة على الطيران العراقي لا يمكن ان تطيح صدام ● على الادارة الامريكية ان تمول وتسلح المؤتمر الوطني العراقي في الشمال والجنوب ● هناك مخاطرة كبيرة إذا استمر الوضع على حاله ● الإدارة الأمريكية لم تعد المعارضة العراقية بشيء ● الإدارة الأمريكية غامضة بالنسبة إلى تعاملها مع هجوم عراقي بري على الجنوب ● في أزمة وزارة الزراعة العراقية استسلمت الامم المتحدة ● الوضع في كردستان يجب أن يسود كل العراق ● لا توجد قيادة محلية منظمة في جنوب العراق ● نظام صدام حسين هو الخطر الوحيد على وحدة العراق ● تركيا غير مرتاحة لعدم وجود سلطة عراقية على حدودها ● وجهت تحذيرات الى إيران كي لا تتدخل في الجنوب ● سيتم إرسال المساعدات الانسانية عبر الكويت وتركيا ● الوجود الإيراني في الجنوب بعد انتهاء الحرب أخاف أهالي بغداد ومنعهم من الثورة ● اختار صدام الانحناء لأنه خائف من ضربة عسكرية موجعة ● يجب اتخاذ اجراءات اكثر فعالية في التعامل مع طهران ● اذا توفر المأكل والمسكن للراغبين في مغادرة بغداد، فان النظام عندها سينهار من الداخل

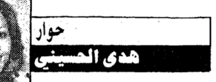


المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢





كلما شعر النظام العراقي ان الدائرة تضيق حوله، عمد الى استكتاب «ابنائه واخوته»، في الصحف العراقية ليطالبوا بالديمقراطية وتعدد الاحزاب وحرية الصحافة، على اساس ان هذا ما يفرضه النظام العالمي الجديد. وبالرغم من كل ما حل في العراق فان صدام حسين ما زال يعتقد بانه يمكن ان «يضحك» على العالم كما «يضحك» على شعبه، اذ انه منذ انتهاء الحرب مع إيران ومجلس قيادة الثورة العراقية يدرس مسالة الديمقراطية وتعدد الاحزاب و.. الحرية. وبالطبع لن يتوصل هذا المجلس الى اتخاذ اي قرار، بالموافقة على هذه الامور، لان اقرارها وتنفيذها ينسفان اسس النظام ويلغيان مبرر وجوده.

والآن مع جعل الجنوب منطقة ممنوعة على الطائرات العسكرية العراقية، فان دائرة المناورات ضاقت خاصة ان الرئيس العراقي احنى راسه وقبل بالامر الواقع، رغم انه قاد حروبا قاتلة في خطبه وتهديداته، فحذر اولا من الاقدام على جعل الجنوب منطقة لا تحلق فوقها الطائرات العراقية، ثم تنازل الى القبول بها الا «اذا هددت في تقسيم العراق ارضاء لـ... اسرائيل».

لكن، بالرغم من هذا الانحناء المبالغ به، فان المتخصصة في الشؤون العراقية لوري ميلوي تقول لا بد من اسقاط صدام حسين، اذا كان العالم يريد الابقاء على العراق موحدا، لان بقاء صدام قسم العراق، واذا كان لا بد من احلال السلام والاستقرار في منطقة الخليج.

وفي حوار «الشرق الاوسط» الاسبوعي مع الخبيرة الامريكية ميلوي اكدت ان القيادة العراقية خائفة من قوة الحلفاء العسكرية، وان الادارة الامريكية اصبحت مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية انما تدرس الاهداف التي يجب ان تقصف. فاذا ما شن الجيش العراقي هجوما بريا على الجنوب، تقول ميلوي، من المؤكد ان يتم ضرب هذه القوات، ثم اذا كان لا بد من ضربة موسعة فهي تقترح اختيار الاهداف التي تسمح في بقاء صدام في السلطة، مثل ثكنة الشرطة السرية.

في حوارها مع «الشرق الاوسط» قالت ميلوي ان عملاء صدام خدعوا الادارة الامريكية مرتين، الاولى عندما صدر قرار بوقف الحرب، والثانية عندما اعطت صدام حسين الضوء الاخضر لقمع الثورتين في الشمال والجنوب، ودائما كانت المعلومات المغلوطة تقول، بان انقلاباً ضد صدام سيلي كل قرار امريكي.

في الحوار تحدثت لوري ميلوي عن الاكراد العراقيين واكراد تركيا، تحدثت عن تركيا وإيران وقالت ان واشنطن غير مرتاحة لاحتلال إيران لجزيرة ابو موسى، واكدت انه لا بد من الاسراع في اطاحة صدام حسين. وهنا نص الحوار:

● **يقول بعض المراقبين انه مع السماح للرئيس العراقي صدام حسين بالتغلب على قرارات الامم المتحدة للمقاطعة، عبر تحديه للقرارات الدولية وشن هجومات على الشعب العراقي، فان النصر في الخليج تحول الى هزيمة استراتيجية. فماذا تقولين؟**

ـ لا اقول انه هزيمة استراتيجية، ولكن بكل تاكيد فان الرئيس جورج بوش لم ينه المهمة وايضا لم يحقق الاهداف المطلوبة من وراء هذه الحرب، وهي السلام والاستقرار في المنطقة، وبالطبع لا يستطيع احد الادعاء ان هناك سلاما واستقرارا في المنطقة.

● **من يتحمل المسؤولية؟**

ـ اعتقد ان الرئيس بوش اتخذ قرارا بوضع نهاية للحرب، ولاسباب مختلفة توقف بسرعة، رغم ان الفرصة كانت متاحة امامه لتحقيق اهداف اكثر. رايي الشخصي هو ان القرار الذي اتخذ في نهاية الحرب والذي سمح لصدام بالبقاء، والذي يتضمن ايقاف الحرب قبل التوقيت المفروض، رغم ان الكثير من الدول التي شاركت في الحرب اعترضت على القرار المبكر، ثم السماح لطائرات الهليكوبتر العراقية بالتحليق، وايضا، عندما تم الاعلان في نهاية مارس (آذار) ١٩٩١ بأن الحلفاء لن يسقطوا طائرات الهليكوبتر مما اعطى صدام حسين الضوء الاخضر لقمع الثورات. واعتقد ان هذه الاجراءات المتسرعة جاءت نتيجة المعلومات العراقية المغلوطة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

● هناك حاليا من يلوم الرئيس بوش على الوضع الفوضوي الذي وصل اليه العراق، لانه فشل في مواصلة الضغط العسكري على صدام خلال الاشهر السبعة عشر الماضية؟

- هذا صحيح، واشير هنا الى قرار عدم السماح للطائرات العراقية بالتحليق فوق الجنوب، فقبل ان ينفذ هذا القرار بدأت الصحافة العراقية تنادي بالجهاد ضد هذا القرار والقتال لتمنع تنفيذه، ولكن لم يفعلوا شيئا. وهذا دليل على خوفهم من قوة الحلفاء العسكرية. ومثل هذه الخطوة كان يجب اتخاذها قبل فترة طويلة، والآن يجب اتخاذ خطوات اخرى.

● الرئيس بوش يكرر دائما انه اوقف الحرب لان إطاحة صدام حسين لم تكن هدفا من اهداف الحرب، والآن يدعم المعارضة العراقية ويحثها على اطاحته. فلماذا غير رأيه؟

- اعتقد ان اطاحة صدام حسين كانت دائما هدفا غير معلن. تأملوا تحقيقه لكنهم رفضوا ان يلزموا انفسهم بتحقيقه. والسبب تجربتهم في باناما التي تحولت الى مهزلة عندما طاردوا نورييغا. ولكن لو فكروا اكثر وراجعوا اهداف الحرب، لوجدوا انها تتضمن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وابقاء صدام حسين في السلطة لا يتفق مع هذا الهدف. وعندما اعلن الرئيس بوش وقف اطلاق النار من جانب واحد (الحلفاء)، كانت لديه معلومات زودته بها اجهزة المخابرات، تقول بأن صدام حسين لن يبقى بل سيطاح به، والكلمات التي قيلت في واشنطن كانت: ليس مطلوبا منا الوصول الى بغداد، فالجنرالات العراقيون سيقومون بالمهمة. وخوفي الوحيد، مع القول بأن تقارير المخابرات الامريكية كانت على خطأ، بأن هذه المعلومات جاءت من جماعة صدام نفسه. اذ رددت هذه الجماعة ان انقلابا في الداخل في طريقه الى الوقوع، فتوقفت الولايات المتحدة عن الحرب.

● انتشر كلام في نهاية يونيو (حزيران) الماضي عن محاولة انقلاب جرت في العراق، فهل يمكن تصديق هذا الامر؟

- جرت بضع محاولات للتحرك ضد صدام، وقيل ان الولايات المتحدة كانت على علم بها، ولا نعرف اذا كانت المحاولة الاخيرة التي جرت وفشلت كانت بعلم امريكا.

● ما الذي يمكن ان يحدث اذا كان الذين سيخلفون صدام حسين اسوأ منه بالنسبة الى الشعب العراقي والمنطقة؟

- بكل تأكيد اذا حل ابن صدام مكان ابيه، فلن يحل المشكلة، لانه لا بد من تغيير كامل للنظام، فهو نظام مجرم، وإبعاد حزب البعث.

● هل لدى الادارة الامريكية الآن صورة واضحة عن هدفها النهائي في حال بدأت بعملية عسكرية خاصة مع تحديد منطقة في الجنوب تمنع التحليق العراقي؟

- اعتقد ان الامور في واشنطن لا بد من ان تتوضح. فهم توصلوا الى المنطقة الخالية من الطيران العراقي لفرض ضغوط اكثر على صدام واملهم ان هذا سيؤدي به الى السقوط، لان الرغبة هي في اطاحته. ولكنهم في واشنطن ليس لديهم تصور واضح يربط بين هذه المنطقة الخالية من الطيران العراقي واطاحة صدام.

● ولكنهم يملكون الارادة؟

- كلا. وفي اية سياسة جيدة يجب ان يكون هناك رابط واضح من البداية حتى النهاية. وهذا غير موجود في واشنطن، فلا احد يعتقد ان هذه المنطقة الممنوعة على الطيران العراقي، يمكن ان تطيح صدام، ولهذا المطلوب زيادة الضغوط عليه، اذ ربما تتحرك بعض الوحدات العسكرية نحو الجنوب دون ان تتعرض لقصف الطيران، ومن الجنوب تكون قادرة على تنفيذ شيء ما. هذه مجرد امكانية، وما زالت في اطار التمنيات.

● اذا كانت فرق عسكرية عراقية حاولت ان تتحرك في بغداد وفشلت فكيف يمكن لقوات ان تأتي من الجنوب حتى بغداد دون ان تفشل؟

- اتفق معك. لهذا فان وجهة نظري الخاصة، ان على الادارة الامريكية ان «تعض على الجرح» وتسلح وتمول المؤتمر الوطني العراقي في الشمال والجنوب. ولكن هذه الادارة رفضت حتى ان تمول حكومة البوسنة، الحكومة التي اعترفت بها. الادارة الحالية متحفظة جدا، في كل امر ترى مخاطرة، ولكنها لا ترى المخاطرة الكبيرة اذا استمر الوضع على حاله.

● هل هذا يعني، أن الولايات المتحدة غير مستعدة لاستعمال القوة على الرغم من مطالبة البعض، بأن التوقيت مناسب لتوجيه ضربة عسكرية من اجل استعادة العراق وانهاء نظام صدام حسين؟



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

- الولايات المتحدة وحلفاؤها جاهزون الآن للجوء الى القوة العسكرية اكثر من اي وسيلة اخرى. لكن السؤال هو: ما يمكن تحقيقه عبر هذه الضربة؟ وما سيتم قصفه؟ ثم انهم لا يعرفون كيف يربطون استعمال القوة مع اطاحة صدام حسين. هذه هي المشكلة.

● **الم يتم وضع خطة سياسية جديدة لعراق جديد؟**

- كلا.

● **الم يبحثوا مثل هذا الامر مع المعارضة العراقية عندما زارت واشنطن؟**

- لقد ابدوا دعمهم للمعارضة وجهودها للتخلص من صدام، ولكن لم يقدم الامريكيون اي دعم مادي.

● **لكن قدموا وعودا للمعارضة؟**

- لم يعدوا المعارضة بشيء.

● **منع الحلفاء الآن الطائرات العراقية من التحليق فوق الجنوب العراقي، ماذا ستكون ردة فعلهم اذا ما شنت القوات البرية العراقية هجوما على السكان مع العلم ان الجنوب ما زال مليئا بقوات عراقية؟**

- هذا الامر ظلت الادارة الامريكية غامضة بالنسبة اليه، لم تلتزم بأي وعد، ولكن حتى الآن، لم يجر انهيار للوضع سببه هجوم بري عراقي على الجنوب، مع انني سمعت عن اعتقالات كثيرة قامت بها المخابرات العراقية، ولكن الجيش لم يتحرك بعد.

● **ماذا يمكن ان يحدث اذا وقع هجوم عراقي في الجنوب؟**

- لا اعرف، هناك امكانية جرى الكلام حولها بأن الولايات المتحدة ستقصف هذه القوات، ولهذا حسبما اعتقد تجنب صدام ان يصعد الوضع.

● **قيل بأن الغارات الجوية من قبل الحلفاء ليست في حاجة الى موافقة الامم المتحدة، فهي مغطاة بالقرارات، بينما اي هجوم بري سيتطلب موافقة مجلس الامن. فما الذي سيجري؟**

- هنا يوجد امر غريب، اذا رأينا صدام يذبح شعبه، كيف يمكن لاحد ان لا يقول يجب فعل اي شيء لمنعه من ابادة شعبه؟ لهذا اعتقد، في هذه الحالة، انه لن يكون من الصعب الحصول على موافقة مجلس الامن، لأن ابادة الشعب غير مسموح بها، ثم لن يكون صعبا الحصول على دعم الرأي العام العربي اذا كان الجيش العراقي يقوم بعملية ابادة للشعب. ولكن عندما يجري الحديث عن قصف وزارة الزراعة، فما هو الكسب الممكن تحقيقه من ذلك؟ اختيار مثل هذه الاماكن لقصفها قد يواجه صعوبة في الحصول على دعم.

● **وهل ترين انهم تعاملوا بصوابية مع ازمة وزارة الزراعة؟**

- كلا. لقد استسلمت الامم المتحدة.

● **يقول البعض ان العراق الآن يعيش حالة انقسامات عدة وهو على حافة حرب اهلية بين السنة والشيعة والاكراد، فهل ترينه على هذا الوضع؟**

- كلا. واعتقد ان الاكراد انشأوا ادارة مستقرة في شمال العراق ونجحوا في تحقيق وضع، يتمنى كل واحد منا ان يتحقق في كل العراق، اي اطاحة صدام وانشاء حكومة مستقرة. وهذا ما حدث في شمال العراق، ثم ان القيادة الكردية تعمل مع قيادة مجلس المؤتمر العراقي، وهنا نجد منظمة عراقية سياسية متماسكة، اما ما نراه في بقية انحاء العراق هو صدام يقمع الشعب.

● **وماذا عن المنطقة الجنوبية المغلقة امام الطيران العراقي، فهي لن تساعد في اطاحة صدام وايضا لم تساعد في انتفاضة شيعية بسبب الخلافات بين الزعماء الشيعة؟**

- هي لم تؤد الى ثورة وانتفاضة شيعية لانه لا توجد قيادة محلية منظمة في الجنوب.

● **وهل ستؤدي هذه المنطقة المحرمة في الجنوب الى تقسيم العراق؟**

- لا اعتقد.

● **لماذا؟**

- ان الذي يقسم العراق هو الحكم التعسفي لصدام حسين، والذي يجري الحديث عنه حاليا في وزارة الخارجية الامريكية هو ضرورة القيام باعمال او مبادرات اكثر للتخلص من صدام. واعتقد ان الاقتراح الراجح هو الحاجة للاسراع في التخلص من صدام، وليس عدم القيام بشيء.

صدام حسين هو الذي يقسم العراق، والكلام عن قضايا او اوضاع اخرى وكأنها تقسم العراق، ليس سوى تخفيف الامر بأن صدام هو العامل الاكثر خطرا على العراق.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

● لكن الكثير من المسؤولين العرب يشعرون بقلق بانه على المدى الطويل، فان المنطقة الجنوبية هذه، وخاصة اذا تحولت الى منطقة آمنة كما في كردستان، فانها لا بد ان تقسم العراق؟

- اعتقد بأن على الحكومات العربية المعنية ان تساعد الشعب العراقي بكافة الوسائل ليطيح صدام. عندها سيختفي خطر تقسيم العراق. فما دام صدام موجوداً، فان تقسيم العراق، قائم. مثلاً: تركيا غير مرتاحة لعدم وجود سلطة عراقية في شمال العراق، فهي لا تحب الكينونة الكردية، ولكن اذا سمح لصدام في العودة الى شمال العراق فانه سيذبح كل الاكراد بدون تردد، وسنواجه بنفس المذابح التي وقعت في نهاية حرب الخليج.

اذن، الطريقة الوحيدة لاعادة شمال العراق الى السلطة المركزية في بغداد، هي بالتخلص من النظام القائم.

وعندما يقول الناس، ان هذا القرار يقسم العراق وذاك القرار يفككه، فهذا يعني انهم لا يريدون القيام باي عمل، وهذا يعني ادانة ملايين الناس واخضاعهم لمجازر صدام حسين.

● طلعات الحلفاء الجوية فوق جنوب العراق تراقب تحركات القوات العراقية، هل تراقب ايضا التسلل الذي يحدث من جهة ايران؟

- الى حد ما، نعم، وحتى الآن لا توجد اشارات الى ان ايران استغلت الوضع الحالي، لتزيد من وجودها في الجنوب كما فعلت في نهاية حرب الخليج. واعتقد ان السبب لعدم تدخلها الآن يعود، اولا، الى انه تم توجيه تحذيرات الى ايران، ثانيا، لان العلاقات الايرانية مع دول الخليج افضل مما كانت عليه في نهاية الحرب، وثالثا لأن اهالي الجنوب العراقي مستاءون جدا من ايران ومن باقر الحكيم، لأنهم يعرفون ماذا جرى، اذ ان الايرانيين ارسلوا قوات الى الجنوب العراقي على طول الحدود وخاصة الى البصرة، وظهروا على شاشات التلفزيون وفي افلام الفيديو، واثاروا الرعب في قلوب الناس، لكن عندما قام صدام حسين بهجومه على الجنوب واباد الشعب العراقي، لا ايران تحركت لانقاذهم ولا باقر الحكيم اقدم على فعل اي شيء لحمايتهم. اذن هناك استياء وامتعاض في الجنوب العراقي من ايران ومن باقر الحكيم لما فعلوه.

● هل تعمل الادارة الامريكية الآن لاقامة منطقة آمنة في الجنوب، بعيدة عن السيطرة السياسية والعسكرية لصدام؟

- هناك كلام بتزويد الشمال والجنوب بالمساعدات الانسانية عبر تركيا والكويت، دون اثارة الامر مع بغداد ودون الطلب منها تجديد مذكرة التفاهم، لأنه من السخافة الذهاب الى صدام حسين لطلب السماح منه لمساعدة الشعب العراقي، هذه هي الفكرة العامة التي يجري بحثها الآن.

● يرى البعض، ان صدام حسين ادرك ان بقاءه مرهون بنوع معين من المواجهة مع الولايات المتحدة انما دون ان يؤدي ذلك الى اشتعال حرب او توجيه ضربة جوية؟

- اعتقد انه لا يمكن ان يستمد قوة بقائه من الارهاب فقط. فالوضع الآن هو التالي في العراق، اقلية من الناس تستفيد وتحتكر السلاح وذلك لبث الارهاب والرعب في الاغلبية. لا اعتقد انه يحتاج الى مواجهة مع الولايات المتحدة، بل اعتقد انه خائف من ضربة عسكرية موجعة من الولايات المتحدة، وليس فقط مجرد قصف عدة ابنية في بغداد، بل ان يحصل هجوم تكون اهدافه تدمير الاجهزة التي تسمح لصدام حسين في البقاء في السلطة، مثلا، ثكنة الامن الداخلي التي تضم شرطته السرية.

● لماذا في رأيك ان العراقيين المقيمين في بغداد لم يثوروا؟

- هناك عدة أسباب. اولا: لأن وجود رجال المخابرات في بغداد دائم ومستمر، بينما اختفى رجال المخابرات تقريبا من الشمال والجنوب، وهناك اعتقد الناس ان القوات العراقية انتهت كقوة مقاتلة، بينما الناس في بغداد لم يعتقدوا للحظة هذا الامر، ثم لأن صدام كان قادرا ان يتعامل بمهارة مع الوضع، ثم ان الفوضى التي عمت الجنوب والوجود الايراني في الجنوب زرعا الخوف في قلوب اهل بغداد من ان الثورة ضد صدام قد تاتي بالايرانيين، لقد لعب على مشكلة العراق الطائفية.

● وهل تتوقعين ان يستفز صدام الحلفاء قبل الانتخابات الامريكية؟

- لا اعتقد هذا. فهو حتى نهاية يوليو (تموز) كان يعتقد ان الرئيس الامريكي لا يجرؤ على الاقدام على اي خطوة في السنة الانتخابية. فظل يدفع بالامور الى الدرجة التي شعر فيها الرئيس بوش بالاهانة، واصبح واضحا ان نظام بعد الحرب يتآكل ولا بد له من الاقدام على عمل ما. وعندما اصبح خبر العراق يتصدر الاخبار، تبين ان الرأي العام الامريكي حسب الاستفتاءات مع الاقدام على اجراء ضد العراق، لانه ظهر ان الشعب الامريكي لا يحب صدام.



ولبذا، كما اعتقد فان الرئيس بوش يعرف الآن ان اي عملية ضد صدام ستساعده في الانتخابات وصدام صار يدرك هذا الشيء ولهذا اختار الانحناء.

● **امس (الخميس ٩/١٠) حلقت طائرة عراقية فوق كردستان اي عبرت خط العرض ٣٦، فلماذا لم نسقطها الحلفاء؟**

ـ لا اعرف، ربما لم تشكل الطائرة اي خطر على احد.

● **واذا حدث الشيء نفسه في الجنوب، ألن يكون هناك اي رد فعل؟**

ـ لا اعرف، ولكن هناك ظروف تتطور قد تؤدي الى اسقاط الطائرات العراقية اذا ما حلقت.

● **كيف يمكن تبرير السياسة الامريكية تجاه الشعب الكردي. اولا هم (الامريكيون) دعموا وحموا الاكراد في شمال العراق دون ان يساعدوهم لاستعادة كركوك. ثانيا وفي الوقت نفسه لا يتلفظون بأي كلمة اعتراض على اضطهاد الحكومة التركية للاكراد في تركيا؟**

ـ اعتقد ان اسوأ ما فعلته الادارة الامريكية بالنسبة الى الشعب العراقي، بما فيه الاكراد، كان ان تقبل الطرح القائل (واعتقد ان وراءه عملاء صدام) بأنه اذا سمح لصدام بقمع الثورات التي انطلقت مع نهاية الحرب، فان هذا سيؤدي الى انقلاب ضده، واذا لم يحدث الانقلاب فور انتهاء الحرب، فان قمعه للثورات سيجلب ضده الانقلاب، وقد صدقت الحكومة الامريكية هذا الطرح وفي السادس والعشرين من مارس (آذار) ١٩٩١، اعطت صدام الضوء الاخضر ليقمع الثورات، معتقدة ان الانقلاب ضده سيحدث. فقمع الثورة الكردية اولا بطريقة جد وحشية عجلت بهرب الاكراد، فاضطر عندها بوش لاعادة النظر في سياسته، واعتماد سياسة عكسية تماما.

موقف القيادة الكردية ظهر في امتنانها لما اقدمت عليه بعد ذلك الولايات المتحدة والاوروبيون، لم يكن ما اتخذ لحماية كردستان بقيادة امريكية. الاكراد يرغبون في استعادة كركوك. لكن لا يحتجون بأن الحلفاء لم يساعدوهم على ذلك.

بالنسبة الى الاكراد في تركيا، فالامر اكثر تعقيدا، من جهة فان حزب العمال الكردي هو في الحقيقة منظمة ارهابية، تستهدف المدنيين وتزرع القنابل، وتعتمد العنف من غير تمييز، ومن جهة اخرى. فان تركيا ولفترة طويلة اعتمدت سياسة القمع ضد الاكراد، فمنعت بذلك بروز بديل ليبرالي. الآن بدأت السياسة التركية في التغيير ولا اراه امرا غير مستحسن من ان تقوم دول اخرى بتشجيع تركيا كي تكون اكثر ليبرالية في تعاطيها مع الشعب وذلك كي تقضي على سبب قوة قاعدة حزب العمال الكردي التركي.

● **نعود الى الخليج، كيف يمكن له ان يستقر ويكون محميا ما دام صدام في السلطة، وما دامت ايران تخزن الاسلحة النووية وما زالت تتسوقها؟**

ـ انا اتفق على ضرورة ذهاب صدام، وفي الوقت نفسه يجب اتخاذ اجراءات اكثر فعالية في التعامل مع طهران. منها مثلا لماذا تبيع الصين مفاعلا نوويا لايران؟ يجب ان تكون هناك طرق لمنع ذلك، لأن احدا لا يريد ان تمتلك ايران القنبلة النووية. يجب ان تكون هناك وسائل تقدم عليها المجموعة الدولية والدول العربية في الضغط لمنع الصين من فعل هذا الامر.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

● **اليوم (الجمعة) ايضا، ذكرت صحيفة ايرانية ان روسيا ابدت استعدادها لبيع ايران اسلحة نووية؟**

- اشك في هذا الامر، لا اعتقد ان روسيا ممكن ان تبيع ايران اسلحة نووية، لا يمكن ان اصدق ذلك، ولا اعتقد انه تقرير دقيق.

● **لقد لاحظنا ان الغرب لم يعبر عن اي موقف عندما احتلت ايران كل جزيرة ابو موسى في الخليج العربي؟**

- انا متأكدة انه حصل نوع من الاتصالات، ومتأكدة من ان الولايات المتحدة غير راضية عن هذا العمل، ولكنني لا اعرف ما سيكون رد فعل الادارة الامريكية.

● **هل ترين في المستقبل القريب، عراقا حرا؟**

- ربما على المدى البعيد يمكن ان يتحقق هذا الامر، ولكن هذا يعتمد على تعامل الآخرين مع العراق. برأيي ان بقاء صدام هش جدا، ويمكن اطاحته عبر اعطاء الدعم المادي للمعارضة، لأن المحيطين به والذين نسميهم «النخبة» لا يمكن ان يتحركوا ضده، لأنهم سيشاركونه المصير، ثم ان الطبقة المتوسطة تشارك لأن لا بديل امامها، ولكن اذا كان هناك وجود لمعارضة عراقية في الشمال والجنوب، تستطيع ان توفر المال والمسكن لكل من يرغب في مغادرة بغداد، لأن الذين سيغادرون سيكونون في حاجة الى من يهتم بهم.. اذا حصل هذا الامر، فسنجد ان كل النظام انهار من الداخل. وقد حصل هذا اثناء الحرب عندما استسلم الجيش العراقي ورفض ان يحارب.

واحب ان اركز على هذه النقطة، اذ انه يمكن التخلص بسرعة الآن ومن دون فوضى من نظام صدام عبر تقديم الدعم للمعارضة العراقية، وتوفير كل الدعم المادي لها من اجل ان تستطيع ان تستوعب لجوء مجموعات كبيرة من الطبقة الوسطى اليها.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

أول حديث مع مسؤول ملف العراق في الخارجية الأميركية

دايفد ماك: تقسيم العراق يزعزع استقرار الخليج

علمت «الوطن العربي» من مصادر وثيقة في وزارة الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة لن تكتفي بفرض الحظر الجوي في جنوب العراق وان الأسابيع القليلة المقبلة ستحمل اكثر من مفاجاة على صعيد الأزمة بين العراق واميركا والأمم المتحدة قد تكون ابرزها امتداد الحماية الاميركية .. الدولية لتشمل كل العراق باسم حقوق الانسان العراقي وحمايته من الانتهاكات التي يتعرض لها على يد النظام في بغداد.

وفي هذا الحوار الذي اجرته «الوطن العربي» مع دايفد ماك احد مساعدي وزير الخارجية الأميركية والذي يتولى مسؤولية وحدة العراق في الوزارة، تلميح واضح إلى اجراءات جديدة تنوي واشنطن اتخاذها ضد النظام العراقي. فقد اكد هذا المسؤول الأميركي عن ملف العراق ان بلاده ستواصل اقصى درجات الضغط وان «الحظر الجوي» في الجنوب ليس هدفا في حد ذاته واضاف: «يجب ان يكون معلوما بان قمع العراق لمواطنيه لابد وان يتوقف».

وهذا الحوار هو اول حديث يدلي به مسؤول الملف العراقي في الخارجية الأميركية الذي يتقن العربية ويعرف العراق جيدا إلى الصحافة العربية.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأ دايفد ماك الذي يجيد العربية الحديث مبدياً اهتمام الولايات المتحدة بالشعب العراقي، ووصفه بأنه شعب طيب ثم سألته :

- ماهي الأسباب الحقيقية للمشكلة القائمة الآن بينكم وبين الوفد ؟

● المشكلة بدأت عندما رفض النظام العراقي قرارات مجلس الأمن وهي تتمثل في السماح للمجتمع الدولي بمساعدة السكان في الجنوب العراقي. فالعالم كله يدرك أن هناك أموراً رهيبة تحدث في جنوب العراق، وقد كان هناك اتفاق على أن تقوم الأمم المتحدة بتقديم مساعداتها الانسانية لسكان هذه المنطقة، وقد عقدت عدة لقاءات بين خبراء الأمم المتحدة ومسؤولين عراقيين أوضحت مدى صعوبة أن تقدم الأمم المتحدة مساعداتها بل أن مندوب العراق قال لهم إنه ليس من اختصاص الأمم المتحدة التدخل في حياة سكان الجنوب العراقي.

- كيف احتدم الصراع مرة اخرى بينكم وبين العراق ؟

● لقد حدثت عدة مشاورات بين الأمم المتحدة وعدة حكومات أخرى وتم الاتفاق على أن أفضل وسيلة لتقديم المساعدة لسكان الجنوب العراقي هو إقامة نظام مراقبة جوية دولية بالتعاون مع حكومات المنطقة المحيطة بالعراق لمساعدة سكان الجنوب، ومنذ ثلاثة أسابيع قدم وزير خارجية هولندا السابق إلى الأمم المتحدة تقريراً أوضح فيه الحاجة الماسة للمساعدة التي يجب أن تقدمها الأمم المتحدة لسكان العراق، وتم التوصل إلى قرار بأنه إذا تعدت الطائرات العراقية خطوط المنطقة العازلة التي تحدد مجال المراقبة الدولية فستحدث مشكلة خطيرة. وبالرغم من أن النظام العراقي قد حاول الايحاء بأنه لا مشاكل في الجنوب من خلال تصوير بعض سكان هذه المناطق وهم يرقصون ويقدمون

”سنواصل الضغط على نظام صدام .. وعلى الشعب العراقي اختيار حكم جديد“

وصلات فولكلورية إلا اننا ندرك أن هذا خداع من أجل تجنب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وكل شخص في العالم يشاهد هذا الخداع يعرف أنه بعد انتهاء الوصلة سيذهب كل واحد من الذين حشدهم النظام العراقي.

واشنطن ضد التقسيم

- لكن هذا القرار ادى إلى اتهام الولايات المتحدة بمحاولة المساعدة في تقسيم العراق ؟

● لا .. على الاطلاق، فقد كان أحد أهداف الحرب في العراق هو عدم التقسيم وهناك اتهامات بذلك موجهة إلى الولايات المتحدة، ولكن تصريحات الرئيس بوش، ووزير خارجيته بيكر أوضحت معارضتها لهذه الفكرة، وقد قابل بيكر ممثلي المعارضة العراقية وأوضح لهم أن الولايات المتحدة تعارض فكرة التقسيم هذه وكل من يسعى اليها. نحن لانسعى لاقامة حكومة في شمال العراق عاصمتها السليمانية، ولا نسعى لتكوين حكومة في جنوب العراق عاصمتها البصرة، بل نسعى إلى تغيير النظام في بغداد وهذا مايطمح إليه الشعب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

العراقي . والمعارضة العراقية ترغب في إقامة حكومة ديموقراطية في العراق تعبر عن طموح وتطلعات الشعب العراقي . ولا يوجد اي نوع من النزعة الانفصالية داخل صفوف المعارضة العراقية . وربما كان هذا الاتجاه واضحاً في البداية ، ولكن عندما التقت فصائل المعارضة العراقية في فيينا ظهر اجماع بينهم على رفض فكرة التقسيم ، ونحن على اتصال مع جيران العراق بما فيها اتصالاتنا غير المباشرة مع الحكومة الايرانية .

نتنبأ بما ستفعله بغداد

ـ لكن كثيرين يعتبرون اقامة «المحمية الشيعية» تقسيماً واقعياً للعراق . هل سيستمر هذا بينما تقوم الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري لسكان الجنوب ؟

● ليس لدينا اية اشارة إلى وجود نزعات انفصالية لدى المعارضة العراقية ونحن على اتصال قوي بهم ونتشاور معهم دائما في مايحتاجون . لكنني لااستطيع التعليق على الجزء الآخر من السؤال الخاص بالدعم العسكري . ولكن ما استطيع قوله هو ان لدينا اتصالاً دائماً بالمعارضة حول احتياجاتها وتطور الوضع هناك .

ـ ماهو إذن الهدف الاستراتيجي من عملكم هذا ؟

● هدفنا الاستراتيجي هو ان يكون العراق بلداً موحداً ، فتقسيمه سيكون عاملا غير مشجع على الاستقرار في المنطقة ، وكما قلت الطوائف العراقية المختلفة ترفض التقسيم .

ـ وبالنسبة لشمال العراق ماذا حصل من جديد في مناقشاتكم مع تركيا ؟

● تركيا وحلفاؤها حلف شمالي الأطلسي والحكومات العربية تشاركنا الرأي وهناك تصريحات قوية من جانب ايران على الرغم من اننا لانملك اتصالات مباشرة مع حكومة طهران حاليا ، لكن اتصالاتنا غير المباشرة معهم تؤكد على فكرة عدم تقسيم العراق ومازال هذا هو موقفهم .

ـ ماذا سيكون رد فعلكم لو هاجمت القوات العراقية البرية منطقة الجنوب ؟

● نحن سنكون على علم بهذا ، ومع ذلك فسنعمل على تحديد مايمكن القيام به .

تغيير النظام

ـ توقع الجميع بعد انتهاء حرب الخليج بالا يقوم صدام بقمع الجنوب ، ومع ذلك فقد حدث هذا .. ماهو تصوركم لما سيفعله صدام في المرحلة القادمة ؟

● هناك اختلاف كبير بين سلوك الحلفاء بعد نهاية عملية عاصفة الصحراء ، وموقفهم الآن ففي الماضي كان هناك تكليف صريح من مجلس الأمن والأمم المتحدة لتحرير الكويت ، لكن لم يكن هناك أي نوع من التكليف لتغيير نظام الحكم في العراق .

وهناك بعض وجهات النظر المختلفة قد ظهرت منذ نهاية الحرب ، فمثلا هناك قرار مجلس الأمن ٦٨٨ الذي يطالب حكومة العراق بأن توقف قمعها لسكان العراق كما يسمح لمراقبي الأمم المتحدة بزيارة العراق ، أو بالتصريح لهم بالاقتراب والدخول في اجزاء متفرقة من البلاد . لكن العراق لم يستجب لهذه القرارات الدولية ، وقد تشاورنا مع اعضاء مجلس الأمن في الأمم المتحدة ومع الدول الموجودة في المنطقة لبحث كيف يمكن إرغام العراق على الاستجابة لهذه القرارات الدولية والخضوع لها .

ـ هل المنطقة المحظورة في الجنوب جزء من خطة اوسع لتغيير النظام العراقي مع المعارضة ؟

● تغيير النظام العراقي هو مهمة العراقيين انفسهم ، فلا توجد هناك أية قوة تستطيع أن تقوم بهذه المهمة غير العراقيين انفسهم . لكن هدفنا هو أن نمارس أقصى درجات الضغط على هذه الحكومة القائمة وهذا يأخذ اشكالا مختلفة كاستمرار العقوبات الاقتصادية ، وأن يستمر العزل السياسي للنظام العراقي ، وأن يستمر أيضاً وجود قوات من الأكراد في جنوب تركيا ، مع وجود مراقبين من الأمم المتحدة ، وأن تظل منطقة الحظر الجوي قائمة . لكن الهدف من الاتصالات المباشرة والمقربة بين اميركا والمعارضة العراقية هو أن الادارة الأميركية والرئيس بوش يعبرون لها عن الامنيات الطيبة للشعب العراقي ، ونأمل أن تستعيد هذه الدولة مكانتها بين مجتمع الأمم المتحضرة وان يقوم العراق مرة ثانية بالمساهمة في المجتمع الدولي كما كان دوره يتناسب في الماضي مع ماقدمته من خدمات وإسهامات للحضارة الانسانية . انا شخصياً زرت العراق كثيراً ، ولي أصدقاء في الحكومة العراقية ولن اصرح باسمائهم بالطبع حتى لا اتسبب في حدوث مشاكل لهم من جانب صدام . وأحب أن أؤكد أن النظام العراقي القائم ليس له أي مستقبل ولن يستمر طويلاً .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

ـ لكن الواضح أن العراق سمح بتدمير برنامجه النووي كما صرح رئيس فريق التفتيش الدولي إلى بغداد؟

● هناك ثلاثة أجزاء لقرار مجلس الأمن ٦٨٧، الجزء الأول يتعلق بالاحصاء أي مايملكه العراق من أسلحة نووية، والجزء الثاني خاص بتدمير هذه الأسلحة والجزء الثالث يحدد نظام المراقبة الذي سيتم العمل به على المدى الطويل للتأكد من أن العراق لن يقوم بانتاج هذه الأسلحة مرة أخرى وهذه الأسلحة ليست دفاعية بل هجومية. والمعارضة العراقية تجمع على أنها لن تنتج مثل هذه الأسلحة لتهدد بها دول المنطقة جميعهم يريدون أن يعود العراق دولة مستقرة.

ـ هل بقاء صدام حسين في الحكم حتى تشرين الثاني (نوفمبر) القادم سيكون له تأثيره السلبي على نتيجة الانتخابات الأميركية وفرص اعادة انتخاب الرئيس بوش؟

● الانتخابات في الولايات المتحدة لا تتأثر بقضايا السياسة الخارجية، بل أن السياسة الخارجية الحالية لاتعتبر موضوع صدام حسين من أولوياتها، بالنسبة للناخب الأميركي فقضية العراق ليست من أوليات القضايا الخارجية بالنسبة للشعب الأميركي، والمناقشات حول الانتخابات تتركز بصفة خاصة على القضايا المحلية، وفي المقابل هناك اجماع شديد من الأحزاب الأميركية وهو اجماع يمثل آراء عديدة داخل قطاعات مختلفة من السياسة الأميركية، بأن صدام يجب أن يطيع قرارات الأمم المتحدة، وأنه يجب على العراق الكف عن إرهاب جيرانه، وقد حان الوقت للشعب العراقي أن يختار حكماً جديداً وليس نظام حكم يدفع بأبنائهم من حرب إلى أخرى.

ـ إلى متى في رأيك سيستمر فرض منطقة الحظر الجوي في الجنوب؟

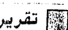
● ستستمر هذه الاجراءات طالما كانت هناك ضرورة، وطالما لم تتوقف حكومة العراق عند قمع سكان الجنوب.

واشنطن ـ حنان البدري



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢



تقرير اخباري

خطة فتح الثغرات الأميركية قبل الضربة الحاسمة

«صوت الكويت» تكشف خطة واشنطن لاسقاط صدام

دمشق - عدنان حسين:

واصلت اطراف المعارضة العراقية بحث امكانيات تجميع «قوى» محلية واقليمية ودولية للتعجيل باسقاط نظام صدام حسين في وقت لوحظ فيه ان الادارة الاميركية لا تميل الى الاستفراد بعملية غير مدروسة لتحقيق هذا الهدف عشية انتخابات الرئاسة حيث يخوض الرئيس جورج بوش معركة غير مضمونة النتائج مع منافسه الديمقراطي بيل كلينتون.

وينقل معارضون عراقيون عن مسؤولين اميركيين التقوهم في واشنطن اواخر يوليو (تموز) الماضي، بينهم وزير الخارجية آنذاك جيمس بيكر وطاقم الوزارة المسؤول عن الشرق الاوسط، قولهم ان الادارة الاميركية تتجنب التورط في عملية متسرعة لاسقاط صدام حسين خشية ان تبوء العملية بالفشل بسبب ما يصفه الاميركيون بـ «الطوق الامني المحكم» الذي اقامه حاكم بغداد حول نفسه، مما ستكون له نتائج وخيمة على المستقبل السياسي للرئيس بوش وادارته الجمهورية.

وينسب المعارضون العراقيون الذين زاروا واشنطن بدعوة رسمية الى مضيفيهم الاميركيين القول بانهم «ليسوا آلهة الارض» ليقلبوا نظام الحكم العراقي متى شاءوا.

ويعلل المسؤولون الاميركيون ذلك بان صدام حسين استطاع، على مدى عقدين من الزمن، ان يبني مؤسسة عسكرية وامنية خاصة به (الحرس الجمهوري الخاص وجهاز الامن الخاص) تطوقه بجدار منيع يصعب اختراقه، ويراهن الاميركيون وحلفاؤهم البريطانيون والفرنسيون الذين قادوا حرب «عاصفة الصحراء» لاخراج صدام حسين من الكويت، على ارهاق هذا الجدار وتصديعه بالضغط المشتد المتواصل لفتح ثغرات فيه حيث يصبح اسقاط صدام، سواء من داخل المؤسسة الخاصة او من خارجها، امراً حتمياً وممكناً. وحسب المعارضين العراقيين، وهم اعضاء في «المؤتمر الوطني العراقي» الذي انبثق عن اجتماع عقد في العاصمة النمسوية، فيينا، اواسط يونيو (حزيران) الماضي، بتأييد واضح من واشنطن ولندن وباريس، فان الحظر الذي فرضه الحلفاء على نشاط سلاح الجو العراقي في المناطق الجنوبية من العراق هو جزء من خطة مدروسة لتحقيق هذا الضغط. وينقل هؤلاء المعارضون عن المسؤولين الاميركيين تأكيداتهم بان الحظر الجوي هو ايضا «الخطوة الاولى في مشروع متكامل» لاقامة منطقة آمنة في الجنوب العراقي حتى خط العرض ٣٢. ويقضي المشروع بمنع القوات الحكومية العراقية من استخدام الاسلحة الثقيلة (المدفعية والدبابات والصواريخ) في اية هجمات على السكان المدنيين في الجنوب على غرار ما تم في المناطق الشمالية (الكردية) الواقعة فوق خط العرض ٣٦. كما يتضمن المشروع في احدى مراحله اللاحقة - وهذا ما يؤكده ايضا مسؤولون اكراد - توسيع الملاذ الآمن في الشمال ومده الى خط العرض ٣٥ او ٣٤ ليشمل كل مناطق سكنى الاكراد العراقيين والاقليتين التركمانية والاشورية.

ويعتقد مسؤولو الادارة الاميركية - استناداً الى معلومات المعارضين العراقيين - ان هذا المشروع سيؤدي في نهاية المطاف الى تحلل سلطة صدام حسين وانهيارها وفقاً لنظرية تتشكل من عناصر عدة:

● ان اقامة منطقة آمنة كاملة في الجنوب العراقي ستشجع، من جانب، وحدات مهمة في الجيش العراقي ترابط هناك الآن، على التمرد على قيادتها وتفكك هذه الوحدات، وربما التحاقها بالحركة الشعبية المناهضة لنظام بغداد، وتدفع، من جانب آخر، السكان المحليين وقيادات المعارضة الى تشكيل ادارة ذاتية تشبه الادارة الذاتية التي انشأها الاكراد في مناطقهم.

● ان خروج المنطقتين الشمالية والجنوبية عن سيطرة نظام بغداد سيؤدي الى اضعاف هيبة صدام حسين وقوته العسكرية، والى ضرب قوته الاقتصادية في الصميم، ففي هاتين المنطقتين تتركز الموارد الاقتصادية الاساسية للدولة العراقية (حقول النفط والاراضي الزراعية والمصادر المائية ومنشآت توليد الطاقة الكهربائية).

● ان انحسار نفوذ حكومة بغداد الى المنطقتين الوسطى والغربية الفقيرتين اقتصاديا



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

يجعل صدام حسين في احرج موقف له، فهو سيستحيل عليه توفير متطلبات المعيشة لسكان المنطقتين، والأهم من هذا انه سيكون عاجزاً عن تأمين مستلزمات القوة للاجهزة الامنية والعسكرية المتبقية تحت امرته، بما في ذلك الامتيازات المالية التي تتمتع بها مؤسسات الحرس الخاص والامن الخاص.

● ان هذا الوضع سيحرض سكان المنطقة الخاضعة لسيطرة صدام حسين وضباط الجيش العراقي، وكذلك ضباطاً في الاجهزة الخاصة، على الثورة او القيام بعملية انقلاب في بغداد. ويبدو اعضاء المؤتمر الوطني العراقي مقتنعين تماما بهذه الخطة وباحتمالات نجاحها. ولهذا فانهم يستعجلون الآن - بنصيحة اميركية بريطانية فرنسية مشتركة - توسيع قاعدتهم وتكوين اطار اكبر للمعارضة العراقية لوضع برنامج مشترك مع القوى والشخصيات التي لم تشارك في مؤتمرهم لادارة المنطقتين الآمنتين في الشمال والجنوب والتهيؤ لتولي السلطة في بغداد بعد ان تكون الخطة الاميركية قد بلغت نهايتها.

وفي هذا السياق اجرى الاعضاء القياديون في المؤتمر خلال الاسابيع الثلاثة المنصرمة اتصالات واسعة مع قوى المعارضة العراقية لعقد اجتماع في اربيل، عاصمة كردستان العراقية، يتركز النقاش فيه على ايجاد اطار موحد لحركة المعارضة او صيغة فعالة للتنسيق بين الأطر المختلفة، ووضع برنامج لادارة المناطق الآمنة وتصور مشترك لعراق ما بعد صدام حسين.

وفيما تعكس الاجواء داخل المعارضة العراقية اتجاهاً عاماً للمشاركة في اجتماع اربيل الذي يمكن له او لمؤتمر شامل لاحق ان يتمخض عن قيادة سياسية موحدة للمعارضة العراقية، وربما حكومة موقتة ايضا، وبرنامج مشترك، فان مصادر قيادية في قوى عراقية معارضة تعمل خارج اطار «المؤتمر الوطني العراقي» تشكك كثيرا في امكانيات اسقاط صدام حسين بمثل هذه السرعة، وترى ان الخطة التي يجري الحديث عنها تتطلب، بالاضافة الى وحدة المعارضة العراقية، تعاوناً فعالاً من الاطراف الاقليمية والدولية المعنية بالشأن العراقي.

مساعد وزير الخارجية الامريكي «للسياسي»

أمريكا تتفق مع العرب في عدم تقسيم العراق

لايهمنا صدام حسين ولكن هدفنا خلق نظام ديمقراطي في العراق



ادوارد اوجيرجيان

يتردد الآن وبصورة مقلقة ان هنك مؤامرة لتمزيق العراق وتقسيمه إلى ثلاث دويلات . دولة شيعية ودولة كردية ودولة سنية ، وان وراء هذا المخطط هدفا تسانده الدول الغربية لمحاصرة صدام حسين وإحكام العزلة حوله داخل بغداد إلى ان يسقط وينهار نظامه ..

ولكن كيف تنظر الولايات المتحدة إلى ذلك ؟ !!

وللاجابة على ذلك كان للسياسي اللقاء التالي عبر الاقمار الصناعية مع مساعد وزير الخارجية الامريكي ادوارد اوجيرجيان الذى تم في مقر السفارة الأمريكية في القاهرة ..

.. ويقول نائب وزير الخارجية الامريكي :

إن السياسة الخارجية الامريكية تعتمد على الشرعية الدولية وحقوق الإنسان ، وهذا ما نضعه دائماً نصب اعيننا ، وان ما يحدث في العراق الآن مخالف لتلك السياسة حيث ان صدام حسين يضرب بذلك عرض الحائط ، ومن ثم فإن واشنطن قلقة جداً على مايدور الآن داخل العراق نتيجة للسياسة التى ينتهجها صدام حسين هناك .

وسياسة بوش ترتكز اساساً على إشاعة الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط وشرق اسيا وغيرها من المناطق في العالم . ولذلك فقد كان هدف عاصفة الصحراء هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة التى لم يعبأ بها صدام حسين ووضع حداً لنزواته سواء ضد الاكراد في شمال العراق او الشيعة في الجنوب ثم غزوه لدولة الكويت ..

- ويضيف ادوارد اوجيرجيان :

ان الولايات المتحدة لاتسعى على الاطلاق إلى تقسيم العراق إلى دويلات ثلاث (شيعية ، سنية ، كردية) كما يدعى البعض - ونحن نعلم جيداً أن هذا التقسيم ليس من مصلحة الشعب العراقي ، ولا لامن واستقرار المنطقة وان هدفنا فقط هو خلق نظام ديمقراطي حر داخل العراق ولشعب العراق ، ومن ثم فنحن هنا في واشنطن لايهمنا وجود صدام حسين او عدم وجوده .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

.. لقد ضرب صدام حسين بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط ، وظل يراوغ حتى نهاية المطاف إلى ان حدثت عاصفة الصحراء - إن هذا الرجل (يقصد صدام حسين) رفض الاستماع إلى المجتمع الدولى ورفض اى تعامل مع الامم المتحدة سواء فى غزوه للكويت او محاولة سحقه للشيعة فى الجنوب والاكراد فى الشمال .

وحول موقف احزاب المعارضة العراقية يقول نائب وزير الخارجية :

ترى احزاب المعارضة العراقية التى نتحاور معها فى واشنطن (وقد تقابلنا معهم عدة مرات) أنهم يريدون العمل من اجل وحدة العراق وذلك داخل إطار شرعى يضم كافة احزاب المعارضة من اكراد وشيعة وسنة وهم يؤيدون خلق حكومة مركزية عراقية ديمقراطية فى بغداد .

ونحن نرى ان تكوين حكومة ديمقراطية عراقية يرجع فى المقام الاول إلى الشعب العراقى نفسه بجميع طوائفه الذى يعانى من نظام عنيف على يد صدام حسين لفترة طويلة . ومن ثم فالاحزاب المعارضة والشعب العراقى بصفة عامة يريد وضع حد لتلك المعاناة .

وعليه فإن واشنطن تريد العمل مع حكومة عراقية ديمقراطية تعيش فى سلام واستقرار فى العراق وداخل المنطقة الخليجية باسرها .

• وحول المناطق منزوعة السلاح داخل العراق يقول ادوارد او بيرچيان .

إن الحديث عن ضرورة وجود مناطق منزوعة السلاح فى شمال وجنوب العراق لايعنى كما يدعى البعض محاولة لتقسيم العراق . ولكن الهدف منها حماية الشيعة العراقيين من بطش سلاح الطيران العراقى الذى يعمل على أبادتهم فى الجنوب وهذا ينطبق أيضاً على الشمال لحماية الاكراد فى شمال العراق من عمليات الابادة التى يقوم بها الجيش العراقى لهم هناك .

حسين حسنين



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

مصدر حكومي اميركي يؤكد معلومات «الوسط» عن هدف عملية الجنوب

■ واشنطن – «الوسط»

اكد مصدر حكومي اميركي رسمي في حديث الى «وكالة الصحافة الفرنسية» المعلومات التي كشفتها «الوسط» في عددها الرقم ٣١ الصادر يوم ٣١ آب (اغسطس) الماضي، بان «عملية مراقبة الجنوب» – اي انشاء منطقة آمنة محمية دولياً في الجنوب العراقي – هدفها تشجيع الجيش العراقي على القيام بانقلاب على الرئيس صدام حسين واعادة توحيد البلاد من دونه. فقد ذكرت «الوسط» في مقال نشرته في عددها الرقم ٣١ «ان «عملية الجنوب» تحمل في طياتها انذاراً ضمنياً الى القيادات العسكرية والسياسية العراقية مفاده ان العراق يمكن ان يكون مهدداً بالتقسيم اذا استمر صدام حسين في الحكم. وكلما طال عمر النظام كلما ازداد الخطر على وحدة العراق وسلامة اراضيه، لذلك فان من مصلحة العراقيين العمل على التخلص بسرعة من صدام». واكدت «الوسط» ايضاً في المقال نفسه الذي حمل عنوان «الآن جاء دور تحرير العراق» ان دول التحالف تراهن على حدوث انقلاب عسكري وان عملية الجنوب تشكل عنصراً ضاغطاً كبيراً وجديداً لاسقاط نظام صدام.

وفي حديث خاص الى مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» في واشنطن جاك شارملو تم توزيعه يوم ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري قال مصدر حكومي اميركي ان اقامة منطقة حظر جوي فوق جنوب العراق يفترض ان تجعل الجيش العراقي يدرك ان عليه التخلص من صدام حسين لاستعادة كامل سيادة البلاد. واعتبر المصدر ان هذه الخطوة تشكل عنصراً اضافياً في استراتيجية واشنطن التي ترمي الى تغيير النظام في بغداد. واضاف «انني على يقين ان من نتائج هذه المبادرة، بشكل ما، خلق مزيد من الشكوك في اذهان العسكريين، بقدرة صدام حسين على استعادة كامل السيادة العراقية». وشدد المصدر الاميركي على ان المجموعة الدولية باتت من خلال قرارات وعقوبات مجلس الامن تراقب حدود العراق والمنطقة الشمالية وتجارة العراق مع العالم وقدراته المالية المجمدة في البنوك الاجنبية ونفطه الذي يطاله الحظر. واكد المصدر الحكومي الاميركي ان «المؤشر لوضع حد لهذه الدوريات، بالنسبة الى الولايات المتحدة، هو تغيير نظام بغداد بمجيء حكومة لا تمارس سياسة قمع». واضاف انه «ليس هناك ما يدل» على ان السكان في جنوب العراق يريدون اقامة نظام اسلامي.

من جهة ثانية اكدت مصادر مطلعة في الأمم المتحدة لـ «الوسط» ان دول التحالف الثلاث، الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، تسعى الى اصدار قرار جديد عن مجلس الامن الدولي خلال الفترة المقبلة لمصادرة جزء من الاموال العراقية المجمدة في الخارج، للمباشرة بدفع تعويضات للمتضررين بسبب غزو الكويت، ولشراء مواد غذائية وطبية وتزويد الاكراد بها ■

● في المقابلة التي اجرتها «الوسط» مع ديفيد كاي رئيس فريق التفتيش الدولي السابق في العراق (العدد ٢٩ تاريخ ١٧ آب – اغسطس ١٩٩٢) ورد اسم الدكتور حسين الشهرستاني كمصدر معلومات عن البرنامج النووي العراقي وقد اتضح ان الشهرستاني كان مسجوناً في العراق منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩ وحتى اذار (مارس) ١٩٩١ بسبب رفضه العمل في البرنامج النووي العراقي. وعليه لم يكن الشهرستاني هو المقصود بالعالم الذي زود لجنة الأمم المتحدة بالمعلومات التي وردت في المقابلة المذكورة.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

■ نيويورك تايمز:
المخابرات الامريكية حجبت معلومات حول القروض للعراق

واشنطن - ا . ب. اذاعت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس ان مسئولى المخابرات المركزية الامريكية ابلغوا لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الامريكى انهم حجبوا عمدا معلومات عن المدعين الفيدراليين الذين يحققون فى منح العراق قروضا بطريقة تضمنت تجاوزات وقد وصف ذلك بانه يمثل تناقضا مع البيانات السابقة للمخابرات المركزية الامريكية التى اشارت الى ان سوء الامداد بالمعلومات كان خطأ شريفا فى مقصده.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

لم نهادن صدام أو ندلله!

واشنطن - خدمة لوس انجليس تايمز: لقد تابعنا جميعنا المحاولات الجادة لكل من حاكم ولاية اركنساس بيل كلينتون والسناتور آل غور ومعهما العديد من الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس، بجانب دوائر صحافية مؤثرة في خداع الراي العام الأميركي. وفي سبيل الوصول الى البيت الأبيض، لم يتورعوا عن متابعة حملتهم الناشطة لتشويه سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق قبيل الغزو الذي قام به صدام لدولة الكويت.

ولعل الغرض الرئيسي من هذه الحملة هو الافتراء والاساءة لما اثبتته سياسة الرئيس بوش الخارجية من الحكمة والاقتدار، بجانب إثارة الضباب لإخفاء تقلبهم وتناقضهم الذاتي.

إلا أن الحقائق المثبتة من سجل الأحداث بأكمله - وليس مختارات فقط خاضعة لرغبات خاصة - واضحة للعيان.

فخلال تلك السنوات الأكثر سوءاً إبان الحرب الايرانية - العراقية في أواسط الثمانينات، حرصت الولايات المتحدة على منع سيطرة أي من الجانبين او محاولة بسط نفوذه على ذلك الجزء من العالم الذي يحفل بأهمية استراتيجية لا تنكر بالنسبة للولايات المتحدة.

ولا اعتقد ان في وسع اي رئيس اميركي أن يغمض عينيه عما يمثله خطر المطامع الايرانية او العراقية في منطقة الخليج خلال المناخ الدبلوماسي والاستراتيجي السائد في تلك السنوات.

كما أن إجماعاً حزبياً عريضاً كان يظاهر سياسة الولايات المتحدة آنذاك بتقديم الدعم السياسي والاقتصادي للعراق خلال المراحل المتأخرة من حربه مع إيران.

وتدخل الأسطول البحري الاميركي في الخليج بوضوح، كما وافق الكونغرس على عملية «ايرنست ويل» تلك بعد مناقشة مستفيضة، ودراسات وافية من لجان الاستخبارات المتخصصة.

وكان هدفنا هو ان نفرض على العراق سياسة تتوخى المرونة والاعتدال والتفهم

بقلم: برنت سكوكروفت*

الواقعي للعواقب على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وكان صحيحاً منا ان نحاول إقناع صدام بجدوى علاقات سلمية للعراق مع دول الخليج العربي ومع الغرب، بدلاً من مواقف المواجهة والتطرف والاعتداء.

وكانت سياستنا هذه مكان الترحيب الكامل في العالم العربي وفي مقدمته الكويت التي وقفت الى جانبها بقوة. كما رحبت بها الدول المعتدلة مثل مصر وكل القوى الأوروبية بلا خلاف. ولم يشذ عن ذلك الخبراء الأميركيون في الشرق الأوسط ولا غالبية أعضاء الكونغرس، ولهذا كان ما حققته سياستنا من الاجماع الدولي المشهود في مواجهة العدوان العراقي وهزيمته وتحرير الكويت. فكيف يمكن أن يقال اننا كنا «نهادن» صدام أو «ندلله» بأي صورة من الصور؟!

وفي جميع ما صدر منا من بيانات وأحاديث - خاصة كانت أو عامة - كنا نردد رفضنا وانتقاداتنا الحادة للسياسات العراقية من انتهاكات لحقوق الانسان ومن اطلاق التهديدات لجيران العراق في الخليج والمنطقة العربية، بل وفي بعض الأحيان كانت بعض الدول العربية - ومن ضمنها الكويت - تحذرنا من المبالغة في قسوة الهجوم على العراق.

ورغبة في دفع صدام الى انتهاج سياسة معتدلة وافق الرئيس جورج بوش - مع مساندة كبيرة من الكونغرس - على منح ضمانات قروض للعراق بمقدار مليار دولار. ومن المهم ملاحظة أنها كانت ضمانات، ولم تكن قروضاً مصرفية ولا مدفوعات نقدية - لصالح المصدرين الأميركيين لبيع الحبوب للعراق. ولم يتم السحب لأكثر من نصف تلك الاعتمادات على كل حال. ومن المهم ايضاً ان نوضح انه لا علاقة البتة لبنك ناشيونالي ديلافورو الايطالي - والذي دارت حوله اتهامات بالتعامل غير المشروع مع العراق - بهذه الضمانات الصادرة من الادارة الأميركية. وفي مناقضة ما يزعمه الناقدون لنا لم يحدث ان صدر عن التحقيقات التي اجراها الكونغرس او الوكالة الفيدرالية او المدعي العام الأميركي ما يؤكد أن العراق استغل تلك الضمانات الافتراضية لشراء اسلحة او لإعادة تصدير مشترياته من الولايات المتحدة الى طرف ثالث.

وفي حقيقة الأمر تجاوزت مدفوعات العراق بالعملة الصعبة ما قدم له من الضمانات مما نزل بمديونيته السابقة لدى الولايات المتحدة بأكثر من ٤٥٠ مليون دولار. كما ان معظم ما تبقت من الديون العراقية هي في الأصل من الضمانات المصرفية التي وفرتها الولايات المتحدة له خلال الحرب الايرانية وتعتزم استردادها من الأرصدة العراقية المجمدة.

ولعل إكبر المزاعم الكاذبة تضليلاً هو الادعاء بأن ادارة الرئيس بوش دعمت برامج صدام للأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية بتزويدها العراق بالتقنية المطلوبة. ولا احتاج لدليل لاثبات أن الضوابط الدقيقة التي تفرضها الولايات المتحدة على السياسة العامة للتصدير الى العراق لا تدانيها في الحزم والالتزام دولة صناعية أخرى، كما تابعنا تنفيذها بصرامة وجد وفرضنا رقابة مشددة حينما بدا لنا أن العراق يراوغ ويتهرب من الضوابط الأميركية المفروضة، بل دفعنا الدول الأخرى للقيام بخطوات مماثلة لفرض القيود وضمان تنفيذها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

انه من المؤسف جدا ان ترتفع اتهامات غير مسؤولة بمحاولات للتستر وحجب الحقيقة. فقد اتحنا للكونغرس وغيره كل ما لدينا من الوثائق والمعلومات، ولا نرى سبباً للحديث عن تحريات او تحقيق قضائي مستقل كأنما في الأمر مؤامرة مجرفة. هذه الحقائق عارية ليراها الجميع ومن بينهم الذين اختاروا لوي عنقها وترويج الأكاذيب والاتهامات بلا اساس بدلاً من الالتزام بمقتضيات الحوار المشروع حول قضايا سياسية جادة.

انه لشيء محزن ان يتفرغ كلينتون وغور ورفاقهما الى إعادة كتابة التاريخ بأقلامهم بدلاً من التمعن في حقائقه واستلهام الدروس والعبر.

---

*مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي



نظرة جديدة الى أزمة الخليج

روجر اوين *

■ كان المؤتمر الدولي الذي عقد اخيراً في جامعة كيل شمال انكلترا فرصة جيدة لعرض الاتجاهات الفكرية في شان ازمة الخليج ١٩٩٠ - ١٩٩١. وحضر ذلك المؤتمر اكاديميون وصحافيون واثنان من المستشارين المرموقين في واشنطن هما جيفري كيمب وادوارد لوتواك.

وان كان هناك اي اجماع في الراي فلا يزال من السابق لاوانه التكهن باستنتاجات نهائية ومحددة عن المسار الذي مضت فيه تلك الازمة. ومع هذا، ونظراً الى ان الصراعات الدولية في هذا العصر احداث تتميز بخصوصية انفرادية الى حد كبير، يمكن ان تستقي الكتب والندوات والابحاث والمشاركون في مؤتمرات من هذا القبيل معرفة ما من الاستنتاجات التي توصل اليها بالفعل البحاثة الجامعيون ومسؤولو الدوائر الحكومية.

وكان هناك امر واحد اتفق عليه الجميع في المؤتمر المذكور وهو ان الازمة نفسها حدث فريد وان الظروف التي شكلتها يستبعد كثيراً ان تتكرر. من هذه الظروف الانهيار المفاجئ للاتحاد السوفياتي، وامتلاك الولايات المتحدة قوى عسكرية في اوروبا جيدة التدريب والتسليح ووجود قواعد وتسهيلات عسكرية جاهزة قرب الكويت، يضاف الى ان الاستياء العالمي من احتلال العراق الكويت بلغ من الشدة ان جعل من السهل نسبياً حشد تاييد دولي فعال بهدف استخدام القوة التي كانت، بخلاف ازمة البوسنة الراهنة، رداً مناسباً وحاسماً. واخيراً كان هناك قلة من المشاركين في المؤتمر اعرب افرادها عن اعتقادهم ان الولايات المتحدة وحلفاءها لن يجدوا انفسهم ابداً قبالة عدو كصدام حسين الذي ارتكب العديد من الاخطاء الديبلوماسية والعسكرية الكبرى.

ويفرض هذا كله تحذيراً واضحاً: اذا كانت ازمة كهذه لا يمكن ان تتكرر فعلينا ان نحرص كثيراً على الاستفادة من دروسها لترشدنا في وضع الخطط السياسية مستقبلاً. ومع ذلك بلغ بعض الاستنتاجات من القوة بحيث اصبح مؤكداً انه سيؤثر في العسكريين والديبلوماسيين وهم يعدون العدة لمواجهة ازمات مقبلة.

ومن حيث الاستنتاجات التي توصل اليها مؤتمر جامعة كيل بالنسبة الى الجوانب العسكرية للازمة، يبدو ان ثلاثة منها ذات اهمية خاصة، الاول: الدور الرئيسي للعقيدة العسكرية الاميركية التي توصي باعداد ما يستطاع من عدة وعدد لارهاب العدو وخفض عدد الاصابات لدى القوات المتحالفة الى الحد الادنى. وكان ذلك بالطبع هو الدرس الذي تعلمه (المخططون) الاميركيون من فيتنام. وهو ايضا الدرس الذي فاق ما تعلمه صدام حسين من التجربة الاميركية ذاتها في فيتنام، وهو ان الرئيس بوش لن يقدم على مهاجمة العراقيين في الكويت اذا ادرك ان الاصابات في صفوف الاميركيين ستكون كبيرة.

والاستنتاج الثاني المتعلق بالجوانب العسكرية لازمة الخليج هو ان استخدام القوة الجوية للدول المتحالفة انطلق من العقيدة العسكرية ان القنابل وحدها تركع العدو اذا اصابت مباشرة ما كان يعتقد، في هذه الحال، مصادر القوة العسكرية العراقية، الا وهي اسلحة الجيش ومراكز اتصالاته وهيكل قيادته العامة ان امكن. غير ان لوتواك اقر، مع من اقر، بان هناك مداخلات عدة اقتحمت مبادئ هذه العقيدة من حيث القدرة على شل حركة الجيش المعادي. من هذه المداخلات الحاجة الى ايجاد اهداف معينة لبعض طائرات اسلحة الجو المتحالفة، كالطائرات البريطانية التي لم تكن تملك التكنولوجيا المتفوقة لتدمير المنشآت العراقية المهمة.

والمداخلة الاخرى إصرار الجنرال باول، رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية على ضرب وحدات الحرس الجمهوري كوسيلة لشل قدرة صدام حسين على السيطرة الشخصية على الشعب العراقي.

والاستنتاج الثالث، يتجلى في الاجماع التام تقريباً على ان القرار الاميركي بوقف القتال حيث وقف كان قراراً صائباً، اذ ان من شان التقدم نحو بغداد، لو حصل، ان يحدث الشقاق التام في صفوف الدول المتحالفة. كما ان القادة العرب الذين كان الرئيس الاميركي بوش يعتمد عليهم اعتماداً وثيقاً لابداء المشورة كانوا يعارضون خطوة كتلك. ومن وجهة نظر المخططين العسكريين الاميركيين كانت تلك الخطوة ايضا ستعيد الى اذهانهم ذكريات مزعجة عن فشل مهمة القبض على الجنرال نورييغا في بداية الغزو الاميركي لبنما، وما حدث للجنود الاميركيين حين انجرت الولايات المتحدة الى الحرب اللبنانية عام ١٩٨٣.

اما على الصعيد الديبلوماسي، فوجهت اتهامات الى السياسة الاميركية تجاه الرئيس العراقي قبل غزو الكويت بانها تميزت بسلسلة من التخبطات الهائلة. لكن كان هناك شبه اجماع تام على الاشادة بالرئيس الاميركي بوش لنجاحه في خلق تحالف فعال فور غزو الكويت، مع الاقرار بان الولايات المتحدة وغيرها مارست قدراً كبيراً من «لي الاذرعة» اضافة الى معاقبة دول كاليمن ممن رفضت السير في ركاب الدول المعادية للعراق. كما اتهم بوش بارتكاب خطأ في اصدار اعلانين اثارا توقعات ما كان يمكن تحقيقها: اولهما الدعوة الى ايجاد «نظام عالمي جديد»، وثانيهما حض الشعب العراقي على النهوض واطاحة رئيسه.

وهناك مجموعة اخرى من المناقشات والاستنتاجات الموقتة في شان المزايا المتضاربة للعقوبات العسكرية والاقتصادية وفي صورة اعم، تحليل الازمة من حيث هي نموذج من نماذج الحرب المحدودة. وانقسمت الآراء في شان مسالة العقوبات



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 16 ايلول 1992

هذه لكن تلك الآراء في مؤتمر جامعة كيل لم تغفل ان الحظر الاقتصادي، الذي لا يزال قيد التنفيذ، سبب معاناة للشعب العراقي اكبر مما سببته الحرب ذاتها.

اما في ما يتعلق بالحرب المحدودة التي تطورت فكرتها من خلال تجربتي كوريا وفيتنام حيث لم تكن الاهداف الاميركية تنطوي على استخدام الاسلحة النووية او توسيع نطاق الحرب ليشمل

القواعد التي في الصين، فقد اثبت تطبيقها في الخليج انها تجربة حافزة ومحبطة في آن. وانحصرت مجموعة من المناقشات في بحث المضامين التي انطوى عليها تحديد الدول المتحالفة نطاق اهداف الحرب في تحرير الكويت وحسب. وركزت مجموعة اخرى من المداولات على استخدام السبل المحدودة من السبل المتوافرة، كالتركيز مثلا على ضرب الاهداف العسكرية العراقية - لا المدنية - او الاجراءات التي اتخذتها الدول المتحالفة للحؤول دون استعمال القوات العراقية الغازات السامة. ولم يتوصل بعد اي من المجموعتين الآنفتين الى نتائج حاسمة. لكن ان جاز لي التخمين في ما قد يجري مستقبلاً في مؤتمرات مماثلة، فإنني اقول ان الارجح ان تكون مسالة الحرب المحدودة قضية اساسية في تلك المؤتمرات ولسنوات عديدة قادمة.

واستنتاجي الشخصي ان هناك ثلاث نواح على هامش مداولات المؤتمرين: الاولى توكيد الدرجة العالية من الوعي الذاتي في ميدان ادارة الصراعات في عالم اليوم. ويبدو، استنادا الى القرائن المطروحة في كيل ان المشاركين في المؤتمر جميعاً تقريباً يدركون تماماً الدروس المستقاة من الحروب الماضية، وهي الدروس التي تكرر ذكرها وتطويرها من خلال الندوات التي لا حصر لها مما حضروا والكتب والاعلانات الرسمية عن المواقف التي قرأوا. واذا كان الانكياء منهم نجحوا في تلافي الخطر الواضح الماثل في خوض القتال في الحرب الاخيرة لا الحرب الراهنة، يبدو من المستحيل عليهم ان لا يعتمدوا على تجارب الماضي للاسترشاد.

الناحية الثانية، طرح السؤال عما تبقى من دعوة الرئيس بوش الى قيام «نظام عالمي» جديد، ان تبقى منها شيء؟

ويبدو ان الاجابة، من خلال المؤتمر المذكور، هي استمرار الاعتماد على الامم المتحدة. وردد المتحدثون في المؤتمر مرات عدة ان التحالف ضد العراق ما كان يمكن ان ينجح لولا الغطاء الشرعي الذي يسرته الامم المتحدة. لكن صدرت دعوات الى احداث الاصلاح الضروري للتخفيف من مستوى هيمنة القوى العظمى (او القوة العظمى) الراهنة على مجلس الامن.

والناحية الاخيرة، ظهور مضامين مهمة على صعيد السياسة الامنية في اوروبا لعصر ما بعد الحرب الباردة. من تلك المضامين الاهمية الكبرى للاسلحة المتقدمة، ومنها ان الطائرات القاذفة كان يمكن ان تكون عمياء تماماً في محاولتها اصابة اهدافها دون الصور التي زودتها إياها الاقمار الاصطناعية وطائرات الاستطلاع الاميركية المتطورة. والاستنتاج الذي توصل اليه الفرنسيون، على الاقل، من ذلك ضرورة اقامة تعاون اوروبي اوثق في هذا الميدان خلال حلف شمال الاطلسي شرط إعادة تنظيمه بحيث يفضي الى تشكيل جيش اوروبي يتمتع بالقدرة على تنفيذ عمليات ميدانية خارج الساحة الاوروبية ودون مساندة اميركية.

* الرئيس السابق لمركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انطوني، جامعة اكسفورد البريطانية.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكا تمنح اللجوء السياسى لـ ٣ آلاف لاجئ عراقى

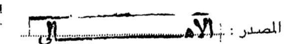
واشنطن - رويتر - ذكرت صحفية «واشنطن بوست» الامريكية امس أن الولايات المتحدة بدات فى استقبال آلاف اللاجئين العراقيين على اراضيها ومنحهم حق اللجوء السياسى لامريكا .

وقالت الصحيفة أن نحو الف لاجئ عراقى قد وصلوا الى الولايات المتحدة الشهر الماضى كما أنه من المتوقع وصول نحو الفين آخرين خلال العام الحالى ووافقت واشنطن على منحهم اللجوء السياسى وأعدت برامج لتوطينهم بتكلفة ٢١ مليون دولار.

وأوضحت الصحيفة أن واشنطن طلبت من بعض الدول قبول اللاجئين العراقيين الذين يعيشون فى معسكرين منعزلين بالصحراء قرب الحدود العراقية السعودية.

واشارت الى أنه يوجد حاليا حوالى ٣٠ الف لاجئ عراقى داخل هذه المعسكرات منهم ١٧ الفا من المدنيين الشيعة الذين فروا اثر اخماد ثورتهم التى نشبت بعد حرب الخليج بالاضافة الى ١٢ الفا من الجنود العراقيين الاسرى الذين رفضوا العودة لبلدهم بعد انتهاء الحرب



المصدر : الأهـــالي


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢



النار هذه المرة

جرائم الحرب التى ارتكبتها الولايات المتحدة فى الخليج

■ تاليف : رمزى كلارك

(وزير العدل الاسبق فى أمريكا)

■ عرض وتعليق : الدكتور ابراهيم الشيخ (مستشار فى الاعلام الدولى والتنمية ـ هولندا)

صدر امس (٦ أكتوبر ١٩٩٢) عن دار « ثندرس ماوث برس » للنشر فى نيويورك كتاب بالانجليزية تحت عنوان « النار هذه المرة » من تاليف رمزى كلارك احد كبار المحامين على المستوى الدولى والمدافعين عن حقوق الانسان فى العالم وهو ايضا من الشخصيات المرموقة فى الولايات المتحدة حيث انه كان يشغل منصب وزير العدل فى بلده .

الكتاب يضم معلومات وحقائق جديدة ومثيرة عن حرب الخليج بين قوات الحلفاء والقوات العراقية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى فى عام ١٩٩١ تحت قيادة الجنرال الامريكى نورمان شوارزكوف . ولاشك ان هذا الكتاب فى مجمله يعد محاولة جريئة لتعرية وادانة الدور الذى قامت به الولايات المتحدة فى التمهيد والتخطيط المتعمد لاستدراك العراق ودفعه لارتكاب الخطأ واحتلال الكويت ، ثم شن الحرب ضد العراق بطريقة وحشية لتدميره والقضاء على قدراته العسكرية ونفوذه تماما فى منطقة الخليج ، وفرض النفوذ الامريكى الى الابد على منابع البترول فى المنطقة فضلا عن احكام سيطرة الولايات المتحدة على أسواق بيع السلاح والتجارة عموما فى الشرق الاوسط يضم الكتاب ايضا تحليلا واقعيا ونقدا صريحا لما سمى بـ « النظام العالمى الجديد » الذى اقترحه الرئيس الامريكى جورج بوش لاصلاح المسار الاقتصادى والسياسى فى العالم . ويشير المؤلف فى التحليل النهائى لهذا « النظام » المقترح الى انه نظام هش لاقيمة له ، ولايفيد الا الولايات المتحدة والدول المتقدمة

يقع الكتاب فى ٣١٥ صفحة من الحجم المتوسط بخلاف المقدمة وهو تقرير عن رحلة قام بها المؤلف رمزى كلارك الى العراق فى فبراير ١٩٩١ ابان الغارات الأمريكية المكثفة على هذا البلد العربى والتى بلغت احيانا ٣٠٠٠ غارة جوية لقاذفات القنابل والصواريخ يوميا ولعدة ايام متتالية ، وخاصة على الطريق السريع الذى استخدمته القوات العراقية للانسحاب بعد خروجها من الكويت وأطلق عليه آنذاك « طريق الموت » حيث قتلت قنابل وصواريخ الطائرات المغيرة ، دون مبرر ، الافا من الجنود العراقيين أثناء محاولتهم الانسحاب او الاستسلام الى جانب الالاف من المدنيين الابرياء

بعد أن عاد رمزى كلارك الى الولايات المتحدة من رحلته لتفقد الموقف وتقصى الحقائق بالعراق ، أنشأ لجنة للتحقيق فى جرائم الحرب التى ارتكبها الحلفاء خاصة القوات الامريكية . وقدمت هذه اللجنة ماتوصلت اليه من نتائج الى محكمة دولية لجرائم الحرب شكلت خصيصا لهذا الغرض من كبار المفكرين وأصحاب الرأى والشخصيات الدولية المرموقة . .

عكفت المحكمة بين ٢٨ و ٢٩ فبراير ١٩٩٢ على دراسة ماقدم اليها من حيثيات بشأن ١٩ اتهاما موجها الى الولايات المتحدة ورئيسها جورج بوش بارتكابهم جرائم الحرب وخرق القانون الدولى والدستور الامريكى نتيجة لشن الحرب ضد العراق .

وانتهت المحكمة الى أن كل الدلائل والاثباتات تؤكد بما لايدع مجالا للشك على أن الولايات المتحدة الأمريكية خططت وأعدت منذ سنوات للهجوم على العراق وقامت باستفزاز هذا البلد العربى واستدراجه لاحتلال الكويت لتبرير رد الفعل الامريكى والعالمى ضد العراق . وخلصت المحكمة الى أن هذا يعد جريمة ضد الانسانية .

يستعرض المؤلف فى كتابه وعلى مدى ١٢ فصلا كاملا الخلفية التاريخية بشأن الازمة العراقية الكويتية ، وحقوق العراق والخلافات مع الكويت وتسلسل الاحداث وتخطيط الولايات المتحدة للسيطرة على منطقة الخليج ، ودور تركيا فى الاحداث ، ونشوب الحرب وينتقل الى سرد جرائم الحرب ضد المدنيين ويكشف القناع عن جهود امريكا المستمرة دون كلل للسيطرة على الشرق الاوسط كله ثم يعرج بالحديث عن الظاهرة الخطيرة الآخذة فى التفاقم وهى ظاهرة الحرب ضد البيئة ويربط بين هذا كله وحقوق الانسان ويدين دور أجهزة الاعلام الامريكية فى الخداع وعدم الموضوعية فى تغطية احداث حرب الخليج والازمة فى الشرق الاوسط



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

بصفة عامة ....

من أهم فصول الكتاب فصل يتناول كيفية خرق الولايات المتحدة للدستور الامريكى نفسه واساءة تفسير واستخدام ميثاق الأمم المتحدة للوصول الى مآربها فى هذا الفصل (الثامن) يزيح المؤلف الستار عن عدم احترام الولايات المتحدة لهاتين الوثيقتين والتلاعب بالنصوص التى تحرم استخدام القوة العسكرية للوصول الى الأهداف الخاصة لدولة من الدول .

ومما يذكر ان جهود لجنة التحقيقات فى الاتهامات الموجهة الى الولايات المتحدة استغرقت - على حد قول المؤلف - عشرة شهور ، استمعت خلالها الى شهود ينتمون الى أكثر من ٢٠ دولة فى اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط وتمخضت « أعمالها عن صياغة ١٩ اتهاما مبدئيا مفصلا ضد الولايات المتحدة لارتكابها جرائم حرب ضد العراق وضد الانسانية . وكلها اتهامات تستند الى اثباتات وأسس سليمة قياسا على نصوص ميثاق الامم المتحدة وطبقا لأحكام القانون الدولى التى تحدد نوع وماهية الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب التى ترتكبها الدول من بين المواثيق والمعاهدات الدولية التى استندت اليها اللجنة فى اعمالها معاهدة لاهاى ومعاهدة جنيف وميثاق نورمبرج ويشير المؤلف الى ان المحكمة الدولية المشكلة للفصل فى الاتهامات الموجهة الى الولايات المتحدة بشأن جرائم الحرب ضمت ٢٢ قاضيا ينتمون الى ١٨ دولة (من بينها مصر) ومثلها الدكتور (شريف حتاته) وانتهت الى ادانة الولايات المتحدة فيما يتعلق بكل الاتهامات الموجهة اليها وعددها ١٩ اتهاما بارتكاب جرائم الحرب .

وفى ثنايا الكتاب وصف مؤلم

رمزى كلارك

ادانة الدور الامريكى

للمذابح التى قامت بها الولايات المتحدة ضد الجنود العراقيين خاصة إبان استسلام هؤلاء الجنود للقوات الامريكية ، وكيفية قصف الخدمات والمنشآت المدنية العراقية الضرورية بالقنابل والصواريخ وهلاك الاعداد الغفيرة من المدنيين وخاصة الاطفال دون مبرر ، وماتبع هذا وذاك من مضاعفات شديدة وتدمير فظيع للبيئة بما عليها من حياة وأحياء دونما وازع من ضمير اوخلق أوقانون ، كما تناول المؤلف فى كتابه بالتفصيل العقوبات السياسية والعسكرية والاقتصادية المفروضة على العراق والتى ادت الى حرمان الشعب العراقى من الحاجات الضرورية مثل الغذاء والدواء والماء

يلقى المؤلف بالمسئولية الكاملة على عاتق الادارة الامريكية بقيادة « بوش » ويدين وسائل الاتصال الامريكية من اذاعة وصحافة وتليفزيون وغيرها ويحلل فى الفصل السابع الدوافع والاسباب الكامنة وراء اخفاق هذه الاجهزة فى اعلام وتنوير الشعب الامريكي وغيره من شعوب العالم حول حقيقة الموقف والدوافع الشريرة للولايات المتحدة فى ازمة الخليج مما نتج عنه تشويه شبه كامل لحقائق وأبعاد وتبعات التدخل الامريكى فى المنطقة . ويقول المؤلف



شوارتسكوف

تدمير القوة العراقية

بسخرية ما مؤداه ، ان اجهزة الاتصال الامريكية استخدمت عن عمد اوبدون عمد فى التضليل أو الخداع اثناء الازمة وبشكل صارخ وفورى حتى الرأى العام داخل الولايات المتحدة وخارجها دفع دفعا الى الاعتقاد فى ان الاحتفالات بالنصر اقيمت للاشادة بالانتصار فى حرب مشروعة بينما الواقع ان الامريكيين وحلفاءهم قاموا بتنفيذ مذبحة كبرى ضد الشعب العراقى بأكمله ..

وفى الفصلين التاسع والعاشر يميط المؤلف اللثام بالتفصيل عن الكثير من الخبايا والجرائم التى ارتكبتها الولايات المتحدة ضد السلام فى العالم ويدعو الى تدعيم كل السبل والوسائل المؤدية الى تدعيم السلام العالمى وتحديد نفوذ الدول الكبرى والحد من سيطرتها على مصائر الدول الصغرى والفقيرة

اما فى الفصل الحادى عشر فنجد تفصيلا مدعما بالوقائع والارقام لمدى اساءة استخدام النيران الامريكية للقتل والتدمير والتخريب فى العراق وفى هذا الفصل ايضا ص ٢٠٧ يدحض المؤلف الخرافة الكبرى والادعاء الكاذب على حد تعبيره بأن نيران الاسلحة الامريكية استخدمت بدقة متناهية كما يحدث فى العمليات الجراحية تماما مما ادى الى انقاذ الكثير من الارواح بان ضرب العراق بالقنابل والصواريخ وهو ادعاء صادر عن البنتاجون اى وزارة الدفاع الامريكية ذاتها وروجت له اجهزة الاتصال الامريكية على نطاق واسع ويربط المؤلف بين هذا الادعاء والادعاءات السابقة للمصدر نفسه اى البنتاجون من أن ضرب الطائرات الامريكية لطرابلس فى ليبيا بالقنابل



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

والصواريخ فى ابريل عام ١٩٨٦ كان عملا دقيقا لم ينتج عنه اى ضحايا من المدنيين وكان وزير الدفاع الامريكى آنذاك كاسبر واينبرجر قد صرح بانه من المستحيل سقوط ضحايا من المدنيين ونتيجة للاغارة على منزل الرئيس معمر القذافى فى طرابلس ومن المعروف ان كل الضحايا فى هذه الحادثه كانوا من المدنيين وبلغ عددهم المئات من الابرياء . يختتم المؤلف فصول كتابه الجرىء المثير بتجميع وعرض الكثير من الافكار

والخبرات التى توفرت لديه حول افضل الوسائل والسبل التى تؤدى الى تحقيق السلام فى العالم

من الجدير بالذكر ان بعض الاسس التى اقام عليها المؤلف دعائم كتابه كان واهيا الى حد ما وبعضها كان خاطئا بالفعل وقد لا يغتفر فى نظر المتخصصين ـ اشير هنا فقط ـ الى الخطأ الاساسى فى تشكيل المحكمة الدولية التى اصدرت احكام الادانة ضد الولايات المتحدة ورئيسها جورج بوش قد نتفق او نختلف حول بعض النتائج التى توصل اليها المؤلف فى كتابه لكن احدا منا خاصة المتخصصين فى القانون ، لا يقبل ان يكون الشاهد فى قضية من القضايا هو نفسه احد القضاة الذين يتولون اصدار الحكم فى القضية نفسها . وهذا هو ما حدث تماما فى تشكيل المحكمة الدولية التى ادانت بوش والولايات المتحدة من بين الشهود الذين ادلوا بشهاداتهم ضد الولايات المتحدة وبوش نجد الاسماء التالية : السيدر اسوسومو اوزاكى من اليابان والشيخ محمد رشيد من الباكستان والدكتور شريف حتاته من مصر وفى قائمة القضاة الذين اصدروا حكمهم فى القضية نفسها تطالعنا هذه الاسماء الثلاثة مرة اخرى كاعضاء ضمن قضاة المحكمة . هذا فى نظرى خطأ اساسى لا يغتفر وبالتالى قد يكون هناك مبرر للتشكيك فى بعض ما توصل اليه رمزى كلارك فى كتابه من احكام ونتائج .

ورغم هذا الضعف الواضح فى الكتاب الا انه فى التحليل النهائى، نرى ان المؤلف قد بذل مجهودا مضنيا فى تقصى الحقائق والتزم أسلوبا موضوعيا فى معظم ما قام به من جمع للمعلومات وتقص للحقائق وتحليل للمعطيات والظروف والوقائع والارقام التى تناولها ..

ولعل هدفه الانسانى النبيل من كتابه هذا هو المقياس الاول والاخير فى الحكم على مدى نزاهته وعدالة ومصداقية ما تعرض له من قضايا ومواقف انسانية عامة يتضح ذلك لاول وهلة عند قراءة تصدير الكتاب حيث يقول المؤلف : « اهدى هذا الكتاب الى الفقراء عبر التاريخ اولئك الذين عانوا ويعانون من العنف والموت والجوع والمرض والذل على ايدى الطغاة الاقوياء الذين لا يحترمون آدميتهم واهديه بصفة خاصة الى ضحايا النار هذه المرة من العراقيين والعرب وغيرهم وانادى للقيام بحملة للقضاء على كارثة الحرب والاستغلال الاقتصادى والفقر » ..

ولعل الخطأ الوحيد الذى ارتكب ولم يتنبه له المؤلف خطأ قانونى يتعلق بتشكيل المحكمة الدولية التى ادانت الولايات المتحدة ..



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

فصل جديد في "فضيحة الدعم" الاميركي لبغداد

بيرو: ادارة بوش قبلت باحتلال العراق شمال الكويت

■ واشنطن، لوس انجليس - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - دخلت قضية «الدعم» الاميركي للعراق قبل غزوه الكويت والتي باتت توصف بانها «فضيحة» مرحلة جديدة امس وتصاعدت الحملات الموجهة الى ادارة الرئيس جورج بوش مع اقتراب انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة.

وفي مناظرة تلفزيونية جرت ليل الاثنين - الثلثاء طالب المرشح المستقل روس بيرو الرئيس بوش بكشف وثائق ديبلوماسية تتضمن التعليمات المكتوبة التي اعطيت الى السفيرة الاميركية في بغداد خلال ازمة الخليج ابريل غلاسبي قبل مقابلتها الرئيس صدام حسين. ورأى بيرو ان هذه الوثائق تضمنت «موافقة واشنطن الضمنية على احتلال العراق شمال الكويت».

وتعرضت الحكومة الاميركية امس الى حملة اخرى عندما طالب الاعضاء الديموقراطيون الثمانية في اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي المكلفة التحقيق في تقديم قروض مصرفية للعراق اواخر الثمانينات، بتعيين مستشار قضائي مستقل للتحقيق في معالجة الحكومة الاميركية مسالة القروض باعتبار ان وزارة العدل ومكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة الاستخبارات الاميركية متورطة في هذه القضية.

وقال بيرو لبوش في المناظرة التلفزيونية التي شارك فيها الرئيس الاميركي وخصماه بيرو وبيل كلينتون: «اقترح من منطلق تحملك المسؤولية عن افعالك ان تضع هذه الاوراق على الطاولة (...) فهي ليست اسراراً خاصة بالقنبلة النووية».

واشار الى وجود ادلة تثبت ان الولايات المتحدة حاولت بعد حرب الخليج «التغطية على موافقتها الضمنية» على دخول القوات العراقية المنطقة الشمالية من الكويت. واضاف: «قلنا (لصدام) اننا لن نتدخل في نزاعه الحدودي، ولم نكشف الاوراق التي اعطيت الى السفيرة غلاسبي في ٢٥ يوليو (تموز)».

ونفى بوش ما قاله بيرو بشدة معتبراً ان «ذلك يمس الشرف الوطني ونحن لم نقل لصدام ابداً ان في امكانه اخذ شمال الكويت».

وقال مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي برنت سكوكروفت عقب المناظرة ان كل الوثائق التي تحدث عنها بيرو موجودة لدى الكونغرس.

الى ذلك طلب الاعضاء الديموقراطيون الثمانية في اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ رسمياً من وزير العدل الاميركي تعيين مستشار قضائي مستقل للتحقيق في معالجة الحكومة الاميركية مسالة تقديم قروض للعراق، والتحقيق ايضاً في المحاولات التي بذلتها وكالة الاستخبارات الاميركية ووزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيديرالي لاعاقة التحقيق.

وقال الاعضاء الثمانية في رسالة بعثوا بها الى وزير العدل وليام بار «عليكم السعي الى تعيين مستشار مستقل للتحقق في ما ارتكبه مسؤولو وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيديرالي ووكالة الاستخبارات المركزية من اعاقة محتملة لمجرى العدالة».

وتقاضي الوزارة المدير السابق لفرع مصرف «ناسيونالي ديل لافورو» الايطالي في اطلنطا كريستوفر دروغول بتهمة تقديم اربعة بلايين دولار قروضاً غير قانونية للعراق اواخر الثمانينات، يعتقد بان بغداد استخدمتها لتعزيز ترسانتها العسكرية. واعترفت وكالة الاستخبارات الاميركية اخيراً بانها ارسلت معلومات مضللة عما كانت تعرفه عن قضية البنك الايطالي الى المدعي الاتحادي في اطلنطا الذي كان ينظر في القضية.

وفي سياق الدعم الاميركي للعراق قبل غزو الكويت كتبت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس ان «المغالطات» التي احتواها تقرير وزارة الزراعة الاميركية الذي استخدمته ادارة بوش في الشهور الاخيرة للدفاع عن مساعدات قدمتها للعراق كانت معروفة قبل صدور التقرير في ١٩٩٠.

واشارت الصحيفة الى ان محققاً اتحادياً رفيع المستوى عرض جوانب القصور في التقرير عندما حاول تاجيل صدوره، لكن محاولته فشلت بسبب ضغوط من الادارة الاميركية.

واضافت ان السجلات تظهر ان المسؤول الاتحادي شكا من ان التقرير يقدم صورة غير كاملة عن انتهاكات عراقية في برنامج القروض تضمنت دفع رشاو للمصدرين الاميركيين واحتمال قيام بغداد بمقايضة مواد غذائية باسلحة.

على صعيد آخر، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن وافقت على استيعاب ٣٥٠٠ لاجئ عراقي خلال السنة المالية ١٩٩٢، وتتوقع ان تمنح حق اللجوء لعدد مماثل من اللاجئين العراقيين بحلول الخريف المقبل. وقال الناطق باسم الوزارة ريتشارد باوتشر اول من امس ان دولاً خليجية استقبلت بعد حرب الخليج نحو ٢٠ الف لاجئ عراقي فروا من جنوب العراق خلال المواجهات المسلحة مع المعارضين في هذه المنطقة بالاضافة الى ١٠ آلاف اسير عراقي رفضوا العودة الى بلادهم بعد الحرب.

اللجنة الدولية تباشر قريباً وضع علامات الحدود العراقية - الكويتية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - أعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان الاعمال الخاصة بوضع علامات الحدود البرية بين العراق والكويت طبقاً للرسم الجديد الذي وضعته لجنة ترسيم الحدود ستبدأ في غضون ايام.

وجاء في بيان رسمي اذيع ليل الاثنين «ان اللجنة تعتزم البدء بوضع اول علامة فاصلة على الحدود في وادي الباطن» في غضون ايام، وان مسألة رسم الحدود البحرية اثيرت الاسبوع الماضي خلال الدورة السابعة لأعمال اللجنة الدولية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

واشنطن تعارض الاتفاق الجديد مع العراق حول العمليات الإنسانية للأمم المتحدة

مقتل ٢٦٠ فى اشتباكات بجنوب العراق و٣ فى انفجار مخزن ذخيرة ببغداد

واشنطن ـ مندوب الاهرام ـ بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلنت الولايات المتحدة معارضتها للاتفاق الجديد الذى ابرمته الامم المتحدة مع العراق حول استئناف عمليات الإغاثة الإنسانية فى العراق. وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الامم المتحدة قدمت تنازلات كبيرة للعراق وان الاتفاق الجديد يحد من حرية عمل موظفى الامم المتحدة فى العراق. واضاف ان واشنطن اجرت اتصالات مع الأمم المتحدة بغرض تعديل نصوص الاتفاق. ويقضى الاتفاق بخفض عدد حراس الامم المتحدة فى العراق من ٥٠٠ إلى ٣٠٠ وتقييد زياراتهم لمناطق شمالى العراق وبغداد.

وكانت مصادر الحكومة الأمريكية قد أكدت انه إذا تمت الموافقة على الاتفاق الجديد فان العراقيين يكونون قد نجحوا فى الحد من تنقل موظفى الأمم المتحدة داخل العراق. ورغم الاعتراضات الأمريكية فقد صرح الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بأنه أعطى الضوء الأخضر لتوقيع الاتفاق الجديد الذى توصل إليه يوم السبت الماضى جيمس جرانت مدير صندوق الامم المتحدة للطفولة. وأعرب غالى عن امله فى ان يتم توقيع الاتفاق خلال الايام القليلة القادمة.

فى الوقت نفسه أعلنت الحكومة العراقية رفضها لنتائج تقرير مؤقت للأمم المتحدة عن وضع حقوق الإنسان فى العراق معتبرة ان هدفه الإساءة للعراق وتجزئته على أسس طائفية.

وذكرت رسالة للحكومة العراقية بعثت إلى الدكتور بطرس غالى ان تقرير المبعوث الخاص ماكس فان ديستويل قد استخدم بشكل تعسفى لفرض منطقة محظورة على الطيران العراقى فى جنوب البلاد. وأشارت الرسالة إلى ان الإجراءات التى اتخذتها الحكومة العراقية فى الجنوب كانت بسبب مد إيران للخارجين على القانون بالأسلحة والمتفجرات. وأكدت الرسالة معارضتها لاقتراح ديستويل لإرسال فريق دولى لبحث وضع حقوق الإنسان بالعراق مشيرة إلى ان هذا الاقتراح يعد تدخلا صارخا فى الشئون الداخلية العراقية.

ومن جانب اخر ذكرت صحيفة بابل العراقية ان ٢٦٠ شخصا قد قتلوا فى اشتباكات بين الشيعة وأبناء القبائل العربية الذين تسلحهم الحكومة فى جنوب العراق الاسبوع الماضى. كما أشارت الصحيفة إلى ان ٣ اشخاص قد قتلوا وأصيب ٢٧ آخرون فى انفجار مخزن للذخيرة ببغداد الأسبوع الماضى. وقالت الصحيفة ان الانفجار هز المنازل وحطم النوافذ وان ٥٠ من عربات الإطفاء قد توجهت لموقع الانفجار إثر وقوعه. وفى تطور آخر صرح نيكيتا سميدوفيتش رئيس فريق التفتيش الدولى على أسلحة العراق ذات الدمار الشامل بأن الفريق عثر على العديد من المعلومات والأشياء المهمة منذ بدء عملياته السبت الماضى. ورفض رئيس الفريق الكشف عن طبيعة ماعثر عليه الفريق مشيرا إلى انه تمت زيارة ١٢ موقعا وأن الفريق سيستمر فى مهامه حتى اخر الشهر الحالى.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

وثائق امريكية: بيكر عمل جاهدا على منح العراق قروضا وتسهيلات ائتمانية عام ١٩٨٩

واشنطن - أ .ش. أ - كشفت الوثائق التى نشرتها لجنة الزراعة التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكى ان وزير الخارجية الأمريكى السابق جيمس بيكر عمل جاهدا عام ١٩٨٩ كى يحصل العراق على قروض وتسهيلات ائتمانية لشراء حبوب من الولايات المتحدة.

وذكر راديو صوت امريكا ان بيكر الذى يشغل حاليا منصب كبير موظفى البيت الأبيض ابلغ طارق عزيز وزير خارجية العراق حينئذ ان قروض الحبوب ستمنح للعراق رغم تزايد الدلائل على احتمال اساءة استخدام تلك القروض.

واوضح الراديو ان مكتب المباحث الفيدرالية كشف قبل ذلك بثلاثة اشهر عن ان قروضا زراعية مماثلة منحت للعراق فى اتلانتا استخدمها العراق فى بناء برامجه العسكرية.

كما اشارت الوثائق التى كشفتها لجنة الزراعة التى تحقق فى مسألة القروض الامريكية للعراق حاليا ان بيكر طلب ايضا فى مذكرة بعث بها الى طارق عزيز حث منظمة التحرير الفلسطينية على الموافقة على اشتراك الفلسطينيين من سكان الاراضى المحتلة فى محادثات السلام العربية - الاسرائيلية.



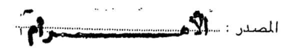
اتهام بوش بالتخلي عن الحسم في مواجهة صدام قبل غزو الكويت

واشنطن - أ. ب - صرح هنري روين مساعد وزير الدفاع الامريكي السابق بأنه وارثر هيوز نائب وزير الدفاع الامريكي السابق كانا قد اعترضا علي لهجة الرسالة التي ارسلها الرئيس الامريكي جورج بوش إلى الرئيس العراقي صدام حسين قبيل غزوه الكويت.وقال روين انهما وصفا الرسالة بأنها كانت ضعيفة بشكل غير مبرر فقد ذكرت رسالة بوش انه مسرور اثر علمه باتفاق العراق والكويت على بدء مفاوضات للتوصل الي تسوية سلمية للتوترات الحالية بينهما. وقد غزا العراق الكويت بعد ايام قليلة من الرسالة.وذكر روين ان هيوز كان قد اطلعه علي النص المقترح للرسالة يوم ٢٧ يوليو ١٩٩٠ ويقول هذا النص ان الولايات المتحدة قلقة من عواقب ما يحدث، وان الوضع مأساوي وان لنا مصالح في كل ذلك.

واشار روين الي انه كان من الصعب التفكير في صيغة افضل من الصيغة المقترحة لأن القوات العراقية كانت تتحرك صوب الحدود مع الكويت.

وروت مارلين فيتزووتر المتحدثة باسم البيت الابيض : إن مثل هذه التعليقات تستهدف مضايقة الرئيس بوش الذي بدأ تضييق الهوة بينه وبين منافسه كلينتون قبل ايام من انتخابات الرئاسة الامريكية الاسبوع القادم وقال فيتزووتر ان البعض خائف من تحسن وضع بوش.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

معلومات جديدة حول التعاون الأمريكى مع العراق قبل غزوة الكويت

واشنطن - وكالات الانباء - ذكرت احدى شبكات التليفزيون الامريكية ان حكومة الرئيس الامريكى جورج بوش وافقت على تصدير جهاز كمبيوتر له تطبيقات عسكرية للعراق قبل سنة تقريبا من غزوه الكويت فى عام ١٩٩٠.

وذكر راديو «صوت امريكا» نقلا عن شبكة التليفزيون الامريكية أن وزارة التجارة الامريكية منحت ترخيص جهاز كمبيوتر يستخدم فى تصميم مدفع قادر على اطلاق قذائف كيمائية او نووية.

واشار الراديو الى ان عملية بيع الكمبيوتر تمت عن طريق رجل كندى قتل بالرصاص في بروكسل فى عام ١٩٩٠.

كلينتون يحذر صدام من أى تحركات تضر مصالح أمريكا

نيويورك - ثناء يوسف :

اكد المراقبون السياسيون ان تصريحات الرئيس المنتخب بيل كلينتون بشأن السياسة الخارجية كانت تحذيرا واضحا للدول المعادية للسياسة الامريكية حتى لا تستغل مايتردد عن خبرته المحدودة فى السياسة الخارجية بتحركات تضر بالمصالح الامريكية .

وكان بيل كلينتون قد اكد ان تغيير الادارة لايعنى تغيير السياسة الخارجية وأن المصالح الامريكية لم تتغير موضحا ان التغيير لن يؤثر على عزم وصلابة واشنطن فى مواجهة المشاكل الخارجية .

وقد حرص الرئيس المنتخب على تأكيد استمرارية السياسة الخارجية الامريكية موضحا انه يرجو من الدول الصديقة ان تواصل التعاون الكامل مع الادارة الجديدة . واوضح حرصه على مواصلة دفع محادثات السلام بشأن الشرق الاوسط واتمام اتفاقيات نزع السلاح وحل الازمة اليوغسلافية ومساعدة الشعب الصومالى .

كلينتون

وقد فسرت كافة وسائل الاعلام هذه التصريحات الواضحة بانها تحذير صريح لصدام حسين الذى راح وسط مظاهرات شعبية صاخبة يطلق رصاص مسدسه احتفالا بفشل الرئيس بوش فى معركة انتخابات الرئاسة . «تفاصيل اخرى ص٢»

● كلمة اليوم «ص٦» كلينتون وبوش وافراح صدام !!

«حكايات عربية ص ١٤»



المحللون الامريكيون:

كلينتون لن يغير السياسة الامريكية تجاه العراق

صدام حسين يمكنه أخذ المبادرة تجاه الرئيس الامريكى المنتخب

واشنطن - ر :

أوضح المحللون لشئون السياسة الخارجية الامريكيون أمس أن الرئيس الامريكى المنتخب بيل كلينتون لن يخفف من سياسة التشدد الامريكى تجاه العراق ولكن بغداد يمكن أن يكون رد فعلها على هزيمة بوش مزيد من المرونة بشأن قرارات الأمم المتحدة .

وقال المحللون أن الرئيس الامريكى المنتخب الذى أيد بقوة حرب الخليج لن يجرى تغيراً جوهرياً باتجاه العراق وربما يضطر لاتخاذ موقف أشد لاظهار مقدرته على ادارة شئون السياسة الخارجية .

وتوقع المحللون أن يتخذ الرئيس العراقى صدام حسين المبادرة ويعلن قبول شروط الأمم المتحدة لاستئناف شحنات تصدير النفط العراقى على ضوء الضغوط الاقتصادية التى يتعرض لها العراق .

واكد المحللون الامريكيون أن التخمين بأن كلينتون سيخفف من سياسة التشدد تجاه بغداد خطأ .

وقالت جين كير كيبا تريك مندوبة أمريكا السابقة فى الأمم المتحدة انها لا تتوقع أن تتغير السياسة الخارجية التى كان يتبعها بوش فى عهد كلينتون مشيرة إلى أن الكرة الآن فى ملعب صدام حسين

وكانت أسعار البترول فى الاسواق العالمية قد انخفضت أمس وسط تخمينات بأن كلينتون سيفتح الباب أمام استئناف بيع البترول العراقى للخارج بحيث تبيع بغداد نحو ٣,٥ مليون برميل بترول يومياً مثلما كان الحال قبل الغزو العراقى للكويت



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

«صدام» يحتفل بهزيمة «بوش» بإطلاق الرصاص فى الهواء

إستبعاد تغيير السياسات الأمريكية المتشددة تجاه العراق

بغداد - واشنطون - وكالات الانباء :
استمرت امس الاحتفالات فى العراق عقب إعلان هزيمة الرئيس الامريكي جورج بوش فى انتخابات الرئاسة الامريكية . اعرب الرئيس العراقى صدام حسين عن فرحته بسقوط بوش ، باطلاق رصاص مسدسه فى الهواء . وكان يقوم بتحية المواطنين العراقيين من شرفة قصره !. تم رفع لافتات معادية للولايات المتحدة على قصر الرئاسة . وصف «صدام» هزيمة «بوش» بانها «درس للذين لا يعرفون العراق» . اشار «صدام» الى ان «بوش سقط منذ ان بدات عمليات ضرب بغداد» . اذاع التليفزيون العراقى عشرات البرامج التى تهاجم «بوش» ، وتشيد بـ «ام المعارك» !! امتلات الصحف العراقية بمقالات تتمنى الموت لـ «بوش» . وزعمت الصحف الرسمية ان «السبب الرئيسى فى هزيمة بوش هو صمود العراق الذى سجله الرئيس صدام» !!.
واستبعدت مصادر امريكية تغيير السياسات الامريكية المتشددة تجاه العراق ، عقب تولى الرئيس المنتخب بيل كلينتون السلطة . اشارت المصادر الى تاييد «كلينتون» القوى لعمليات ضرب العراق اثناء حرب الخليج .

الرهان الكبير

لندن - وكالات الانباء : فازت سيدة امريكية بحوالى ٨٨ الف دولار ، فى رهان على الفائز بانتخابات الرئاسة الامريكية . راهنت الامريكية على فوز المرشح الديمقراطى بيل كلينتون بحوالى ٣٩ الف دولار ، فى احد مكاتب المراهنات البريطانية . قررت الامريكية الرهان بهذا المبلغ الكبير للتعبير عن دعمها لكلينتون . وكانت مكاتب المراهنات قد اعلنت تضاؤل رصيد المرشح للرئاسة فى احتمالات الفوز بنسبة ٩ الى ٤ .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

في حوار علني غير مباشر دخلت الأمم المتحدة طرفاً فيه

بغداد تتطلع الى تطبيع العلاقات مع كلينتون واشنطن تربط التغيير بتدمير الأسلحة

لندن - واشنطن - نيويورك - بغداد:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رغم تأكيد الرئيس الامريكي المنتخب، بيل كلينتون، ان السياسة الخارجية الامريكية ستظل خاضعة لتوجيهات بوش في الفترة الانتقالية للسلطة - اي حتى ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣ - سارعت بغداد الى الاعراب عن تطلعها الى «تطبيع» العلاقات مع الادارة الديمقراطية الجديدة في واشنطن.

وفي ما يمكن اعتباره حوارا غير مباشر بين الدولتين، أعلن زيد حيدر السفير العراقي لدى المجموعة الاوروبية امس، عبر الاذاعة الفرنسية، عن امل بغداد في «تطبيع العلاقات مع ادارة الرئيس كلينتون»، معتبرا ان عنصرا اساسيا في العلاقة الثنائية «سيختفي» هو - كما اسماه - «كراهية بوش» للرئيس العراقي. وقد جاء الرد الامريكي - غير المباشر - على التطلعات العراقية على لسان جين كيركباتريك، السفيرة الامريكية السابقة لدى الامم المتحدة ولسان رولف ايكوس، رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

اعتبرت السفيرة الامريكية السابقة، كيركباتريك، ان تحسين العلاقات الامريكية مع بغداد يعتمد «كثيراً» على صدام وتحديدا على تحقيق تقدم في تدمير اسلحة الدمار. واضافت: عند ذلك ستكون هناك استجابة امريكية قوية.

ومن جانبه اكد امس رئيس لجنة الامم المتحدة، رالف ايكوس، هذه المسؤولية العراقية في اي تطبيع مرتقب في العلاقات مع دول الغرب كلها في كشفه النقاب عن قيامه بـ «استطلاع اراء» الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشأن ما سيحدث اذا قرر ان العراق التزم بقرار وقف اطلاق النار في ما يتعلق بتدمير اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية وصواريخه الطويلة المدى.

الا ان ايكوس قال انه يستطيع بعد التأكد مما اذا كان العراق يخفي مزيدا من صواريخ «سكود».

وفي واشنطن قال محللون في شؤون السياسة الخارجية ان الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون لن يخفف الموقف الامريكي من العراق ولكن ربما تستجيب بغداد لهزيمة الرئيس جورج بوش بإبداء «مزيد من المرونة» في ما يتعلق بمطالب الامم المتحدة.

وقد هبطت اسعار النفط الخام وسط تكهنات بأن كلينتون قد يسهل استئناف صادرات النفط العراقي بسرعة، وكان حجم الصادرات قد وصل الى ٢.٥ مليون برميل يوميا قبل غزو الكويت في عام ١٩٩٠.

واشتدت المخاوف في السوق بسبب تصريحات السفير العراقي زيد حيدر في اوروبا والتي اعرب فيها عن أمله بأن تخفف الامم المتحدة الحظر التجاري على العراق مع خروج بوش من السلطة.

وقال المحللون امس الاول ان كلينتون الذي أيد حرب الخليج بقوة لن يغير السياسات الامريكية تجاه العراق تغييرا جوهريا، بل انه قد يضطر الى اتخاذ موقف اقوى صرامة في قضايا السياسة الخارجية. كما استشهدوا بموقفه المؤيد بشدة لاسرائيل.

وقال محللون ان صدام حسين قد يمسك بزمام المبادرة ويقبل مطالب الامم المتحدة للحصول على إذن باستئناف صادراته النفطية وبخاصة في ضوء الضغوط الاقتصادية الداخلية المتزايدة.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

ويسمح قرار الامم المتحدة برفع العقوبات عن العراق بما في ذلك استئناف بيع النفط اذا اقتنع مجلس الامن بانه تم تدمير جميع اسلحة الدمار الشامل.

ولكن بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قالا في تصريحات علنية ان العقوبات ستستمر ما دام صدام حسين في السلطة وهو شرط غير وارد في القرار.

ويريد رولف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بالاشراف على تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ان يطمئن العراق على ان اعضاء مجلس الامن سيخففون العقوبات حتى اذا ظل صدام حسين في السلطة. ويتكهن دبلوماسيون بأنه سيتحدث مع مساعدي كلينتون في هذا الشأن. ويأمل ايكوس بأن يقنع مثل هذا الضمان العراق بالالتزام بشروط القرار.

ومع تأكيد جين كيركباتريك السفيرة الامريكية السابقة لدى الامم المتحدة انها لا تتوقع أن يبتعد كلينتون عن سياسة بوش الصارمة. فقد قالت ان الكرة الآن في ملعب حسين وان الامر يعتمد كثيرا على صدام.

واشار جون ليشتبلاو في مؤسسة ابحاث البترول الدولية الى انه ليس ثمة من يحرص على استئناف صادرات النفط العراقية الآن والاسواق مشبعة بالفعل.

ومن المتوقع هبوط الاسعار اذا استؤنفت الصادرات العراقية رغم تعهد منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» بخفض الانتاج في هذه الحالة.

وفي نيويورك ذكرت مصادر دبلوماسية أن موظفا كبيرا في الامم المتحدة هو ريتشارد فوران غادر نيويورك مساء الاربعاء (بالتوقيت المحلي)، متوجها الى العراق حيث سيقوم بتنسيق استئناف النشاطات التي تقوم بها الامم المتحدة.

وقام الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بتعيين فوران (كندا) الذي يشغل منصب نائب الامين العام، المكلف بإعادة ممتلكات الكويت، للقيام مؤقتا بتنسيق النشاطات الانسانية في العراق بدلا من جالتييرو فولشيري بسبب مرضه. وتستغرق مهمة فوران في العراق اربعة اسابيع لكنه قد يبقى مدة أطول.

وبعد توقيع بروتوكول الاتفاق الجديد بين الامم المتحدة والعراق حول البرنامج الانساني في ٢٢ من الشهر الماضي من المقرر ان يستأنف عمل برنامج المساعدات الانسانية الى العراق اليوم الخميس مع وصول طائرة تابعة لصندوق الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» محملة باللقاحات والمواد الطبية.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر مطلعة في الامم المتحدة في جنيف ان بغداد منحت تأشيرات دخول الى ٩٣ من حراس الامم المتحدة سيغادرون الى العراق خلال الايام المقبلة.

وينص بروتوكول الاتفاق الجديد الساري حتى مارس (آذار) المقبل على نشر ٣٠٠ من حراس الامم المتحدة في العراق (٢٩٢ في كردستان و٨ في بغداد).

وفي بغداد تمنت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم امس الموت للرئيس الامريكي جورج بوش غداة هزيمته في الانتخابات الرئاسية امام بيل كلينتون.

وكتبت الصحيفة التي تعكس نظر الحكومة العراقية: نعم تمنينا سقوط بوش.. بل تمنينا وما نزال.. ان نرى رأسه يسقط ويتدحرج.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين حيا بالامس بطلقات من مسدسه هزيمة جورج بوش. ولم تستبعد الصحيفة ان يلجأ بوش قبل أن يسلم الرئاسة الى خلفه الى استئناف قصف العراق.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

سورية تطلب ايضاحات حول الاجتماع الثلاثي في أنقرة

واشنطن: إدارة كلينتون لن تهادن صدام

واشنطن، لندن، دمشق، انقرة - «صوت الكويت»، وكالات: اكد امس مسؤول دولي ان نتائج مهمات التفتيش الدولية على نزع السلاح العراقي لا تسمح في الوقت الحاضر برفع الحظر عن العراق واكدت مصادر اميركية امس ان الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون لن يخفف الضغط على نظام صدام حسين في حين قالت فئات المعارضة العراقية ان مدفعية القوات الحكومية تقوم بقصف مناطق الاهوار وتحتجز المدنيين كرهائن.

وفي نيويورك قال رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع السلاح العراقي رولف ايكوس ان النتائج التمهيدية للبعثة الخامسة والاربعين التابعة للامم المتحدة لا تسمح في الوقت الحاضر برفع الحظر عن هذا البلد.

وقال ان «ذلك كان يمكن ان يكون اسرع لو ان العراق قرر تزويدنا بجميع الوثائق والاثباتات». واضاف ان هناك ثغرات في المعطيات التي تقدمها بغداد وخاصة في ما يتعلق بالمؤسسات الاجنبية التي اعطت العراق اسلحة عسكرية قبل حرب الخليج.

وقال الناطق باسم اللجنة الخاصة تيم تريفان في مؤتمر صحافي ان البعثة الخامسة والاربعين التي زارت العراق الشهر الماضي اعطت «اشارات معتدلة» حول موقف بغداد من الامم المتحدة مع «بعض العناصر الايجابية وبعض العناصر السلبية».

واكد ان بغداد اعطت معلومات «جديدة ومفصلة» حول الاوجه العملية لاستخدام صواريخ سكود خلال حرب الخليج والتي رفض العراق حتى الان اعطاءها للامم المتحدة.

ومن بين العناصر السلبية تطرق تريفان الى التصريحات «المزعجة» من جانب السلطات العراقية حيال خبراء الامم المتحدة ورفض بغداد القبول بالاشراف الطويل المدى على نزع اسلحتها وامتناعها عن اعطاء اسماء الشركات الاجنبية التي امدتها بالتجهيزات العسكرية.

وقال ايكوس من جانبه ان مسألة تدمير الاسلحة يمكن حلها «بسرعة اذا قرر العراق فعلاً العمل على حلها. القرار في بغداد. «وقال ايضاً ان اعضاء المجلس لا يريدون تقديم اي وعود مقدماً.

وفي واشنطن قال محللون في شؤون السياسة الخارجية ان الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون لن يخفف الموقف من العراق ولكن ربما تستجيب بغداد بابداء مزيد من المرونة في ما يتعلق بمطالب الامم المتحدة.

ونقلت وكالة انباء رويتر عن اولئك المحللين الاميركيين قولهم ان كلينتون الذي ايد حرب الخليج بقوة لن يغير السياسات الاميركية تجاه العراق تغييراً جوهرياً بل انه قد يضطر الى اتخاذ موقف اقوى ليظهر صرامته في قضايا السياسة الخارجية. كما استشهدوا بموقفه المؤيد بشدة لاسرائيل.

وكان كلينتون قد ذكر ان السياسة الخارجية الاميركية ستظل خاضعة لتوجيهات بوش خلال الفترة الانتقالية للسلطة حتى يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) قائلاً «ان الخطأ الاكبر الذي يرتكبه اي عدو هو ان يشك في ارادة اميركا خلال هذه الفترة».

وقالت السفيرة الاميركية السابقة لدى الامم المتحدة جين كيركباتريك انها لا تتوقع ان يبتعد كلينتون عن سياسة بوش الصارمة تجاه العراق ولكنها تقول ان الكرة الان في ملعب صدام.

واضافت قائلة لرويتر «الأمر يعتمد كثيراً على صدام. ولكن اذا كان هناك دليل على تحقق تقدم في تدمير اسلحة الدمار فستكون هناك استجابة قوية».

واشار جون ليشتبلاو بمؤسسة ابحاث البترول الدولية الى انه ليس ثمة من يحرص على استئناف صادرات النفط العراقية الان والاسواق مشبعة بالفعل».

على صعيد آخر ذكر مكتب اسناد المجلس الاسلامي الاعلى المعارض ان عشرات من عرب الاهوار سقطوا بين قتيل وجريح في قصف بالمدفعية الثقيلة للقوات الحكومية تعرضت له الاهوار الجنوبية خلال الايام الثلاثة الماضية. وقالت نشرة للمكتب ومقره لندن ان القصف المدفعي استهدف قرى كثيرة من اهوار العمارة على مبعدة ٣٢٠ كيلومتراً جنوب شرقي بغداد. واضافت ان التقارير الاولية للخسائر تشير الى سقوط عشرات من المدنيين بين قتيل وجريح.

وقالت الجماعة انها تلقت تقريراً عاجلاً من مصادرها في جنوب العراق عن تحركات غير معتادة للقوات الحكومية ووحدات الجيش في اهوار العمارة، وهو ما يشير الى أن الجيش العراقي يعد العدة لهجوم جديد في المنطقة. واضافت قولها ان قوات الامن القت القبض على نحو ١٨٠٠ من الشبان في مدن البصرة والعمارة والناصرية واحتجزتهم رهائن لمساومة اسرهم في حالة قيام حلفاء حرب الخليج الغربيين بتحويل منطقة الطيران المحظور فوق جنوب العراق الى ملاذ آمن لحماية الثوار الشيعة.

وكانت جماعات المعارضة العراقية الرئيسية قد حثت في اجتماع عقدته الاسبوع الماضي الامم المتحدة على اعلان منطقة الطيران المحظور منطقة خالية من جنود الجيش العراقي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

وعلى صعيد اوضاع المعارضة العراقية اعلن حزب الدعوة المعارض تحفظه على نتائج مؤتمر اربيل وهدد بالانسحاب من لجنته التنفيذية، وقال ان المؤتمر «حجم دور الاغلبية الاسلامية الشيعية في الواقع العراقي خلال التشكيلات الادارية».

وكان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية المعارض ومقره في طهران قد اعلن تحفظاً مشابهاً على نتائج المؤتمر فيما قاطعت مجموعة قومية ومقرها دمشق اجتماعاته في اربيل، حيث اختتم اعماله بانتخاب قيادة سياسية ثلاثة ولجنة تنفيذية من ٢٦ من ممثلي اطراف المعارضة.

واورد بيان لمنظمة العمل الاسلامي موقفاً مشابهاً حيث ذكر «نحن نتحفظ على النتائج التي خرج بها المؤتمر وندعو الى ترتيب تشكيلة بما يناسب الواقعية للاكثرية الشيعية».

وواصلت فئات معارضة انتقاد العملية التركية العسكرية في شمال العراق وطالب مجلس العراق الحر في بيان صدر في لندن اول من امس من الحكومة التركية سحب قواتها فوراً من المنطقة وقال انه يدين النظام الحالي في بغداد الذي فرط بالسيادة واستمرار صدام على راس السلطة في بغداد.

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي قد انتقد العملية التي اوقعت «العديد من الضحايا البريئة بين السكان المدنيين وتدمير بيوتهم وممتلكاتهم». وقال بيان الحزب «ان السلطات الاقليمية في كردستان العراق قد توصلت الى اتفاق مع حزب العمال الكردستاني يقضي بانسحاب قواته من الحدود التركية واحترام قرارات سلطة الاقليم». الى ذلك تجري اتصالات حثيثة ما بين دمشق وطهران وانقرة بشأن الاجتماع الذي دعت اليه تركيا ويشارك وزراء الخارجية في البلدان الثلاثة للبحث في الوضع العراقي ومشكلة الحرب الدائرة بين تركيا وحزب العمال الكردي.

وتتركز الاتصالات حول صيغة لجدول الاعمال تكون محل مناقشة الوزراء لدى اجتماعهم اواسط الشهر الجاري في العاصمة التركية.

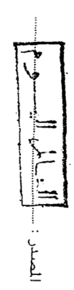
وتقول مصادر مطلعة في دمشق ان الجانب السوري يصر على ضمان وحدة العراق في اية تحركات او خطط كما انه يريد الاستيضاح حول الاهداف الحقيقية من العمليات العسكرية التركية في الشمال العراقي. واذ يبدي الجانب السوري تفهمه للهاجس الأمني لدى تركيا الا انه يريد التأكد من ان وحدة العراق لن تتعرض للخطر، وذلك ضماناً للأمن الاقليمي في المنطقة، وتركيز العمل على تبديل النظام العراقي الذي جلب على شعبه والمنطقة هذه الويلات.

وعلى صعيد المعارك في كردستان ذكرت مصادر تركية ان عناصر حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي بدأوا يتصدون لقوات الجيش التركي التي ترجح استخدام الطيران ضد مواقع الحزب في الجبال التي يصل ارتفاعها الى ٢٥٠٠ متر احياناً فيما وصف رئيس الوزراء التركي سليمان دميريل العمليات العسكرية التركية في المنطقة بانها اوسع واكبر عمليات حربية قامت بها تركيا منذ عشرات السنين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم



التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

توقعات الخبراء :

كلينتون لن يغير سياسة واشنطن المتشددة تجاه بغداد

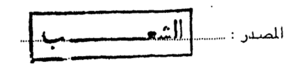
□ واشنطن-رويتر:

أثار انتخاب المرشح الديمقراطى بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة التكهنات بأنه سيخفف من موقف واشنطن المتشدد تجاه العراق، غير أن المراقبين يستبعدون هذه التكهنات، ويرون أن رد فعل بغداد إزاء هزيمة الرئيس بوش فى الانتخابات سيتمثل فى ابداء مزيد من المرونة فيما يتعلق بمطالب الأمم المتحدة.

وقد انخفضت أسعار النفط فى الأسواق وسط توقعات بأن الرئيس المنتخب كلينتون قد يعمل على استئناف العراق لصادراته النفطية والتى كانت تبلغ ٣,٥ مليون برميل يوميا قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠.

وقد عزز من مخاوف السوق التصريحات التى أدلى بها أحد كبار الدبلوماسيين العراقيين فى أوروبا الذى أعرب عن أمله فى فك الحظر الذى فرضته الأمم المتحدة على العراق بمجرد خروج الرئيس الأمريكى من منصبه. فقد صرح زايد حيدر ممثل العراق لدى المجموعة الأوروبية للإذاعة الفرنسية «إن عاملا مهما سيختفى وهو كراهية الرئيس بوش لصدام حسين» معربا عن أمل بلاده فى تطبيع العلاقات مع حكومة الرئيس كلينتون، ويذكر أن الرئيس العراقى صدام حسين أطلق النار فى الهواء من مسدسه احتفالا بهزيمة الرئيس بوش فى الانتخابات وذلك كنوع من التحدى. إلا أن المحللين أشاروا إلى أن كلينتون الذى أيد بقوة حرب الخليج، لن يقدم على إحداث تغيير كبير فى سياسة الولايات المتحدة نحو العراق، وإذا كان ثمة تغيير يذكر، فإنه قد يضطر إلى اتخاذ موقف أكثر تشددا إظهارا لأسلوبه الحازم فى معالجة القضايا الخارجية، كما أشار المحللون إلى ميوله القوية نحو إسرائيل. وقد صرح كلينتون بأن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية سوف تظل مسئولية الرئيس الأمريكى بوش خلال فترة انتقال السلطة فى البيت الأبيض إليه فى العشرين من يناير المقبل حيث أشار فى هذا الصدد إلى أن أكبر الأخطاء التى قد يقع فيها أى خصم هو التشكك فى قوة إرادة وعزيمة أمريكا خلال هذه الفترة. وأضاف المحللون أن صدام حسين قد يأخذ زمام المبادرة ويقبل مطالب الأمم المتحدة من أجل السماح له بإعادة تصدير النفط العراقى، وخاصة فى ضوء الضغوط الاقتصادية الداخلية المتنامية. ومن الجدير بالذكر أن القرار الصادر عن الأمم المتحدة لا يسمح برفع العقوبات المفروضة على العراق، ومن بينها حظر تصدير النفط، إلا إذا ما تم التخلص من جميع أسلحة الدمار كما يرغب مجلس الأمن الدولى، إلا أن الرئيس بوش ورئيس الوزراء البريطانى جون ميجور قد أعلنا بعد صدور القرار أن العقوبات المفروضة على العراق سوف تظل كما هى مادام صدام فى السلطة، وهو نص لم يرد ذكره فى قرار مجلس الأمن. إلا أن رولف ايكويس، رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة، والمسئول عن فريق التفتيش الذى يتولى الاشراف على التزام العراق، يرغب فى أن يؤكد للعراق أن أعضاء مجلس الأمن الدولى سوف يقومون بتخفيف الحظر حتى مع بقاء صدام فى الحكم، ويتوقع الدبلوماسيون أن يتحدث ايكونيس مع مساعدى كلينتون فى هذا الصدد، ويأمل ايكويس أن يدفع هذا التأكيد العراق إلى الالتزام بالمطالب الواردة فى القرار.





المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

امريكا تحتج على إعادة سفير قطر لبغداد

رفضت الخارجية القطرية احتجاجا أمريكيا على قرارها بإعادة السفير القطرى إلى بغداد، وأكدت أن إعادة السفراء أو سحبهم هو عمل من أعمال السيادة تمارسه كل دولة بما يتناسب مع مصالحها.

وأكدت قطر أن إعادة سفيرها للعراق لا علاقة له بالالتزام بتنفيذ قرارات المقاطعة المفروضة على العراق والتى اصدرها مجلس الأمن وتلتزم بها دولة قطر.

«إقرأ مقال السيد الغضبان على الصفحة الأخيرة»

لماذا الانزعاج الأمريكى السعودى من عودة سفير عربى إلى دولة عربية؟!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

تعقيباً على مقال مستشار الأمن القومي الايراني في «صوت الكويت»

واشنطن: نرفض تقسيم العراق ونعمل للقضاء على التهديدات الاقليمية

واشنطن - محمود شمام:

نفى مصدر اميركي رسمي ان تكون الولايات المتحدة تعمل بشكل او بآخر على تقسيم العراق وقال المصدر الاميركي المسؤول ان الولايات المتحدة تعترض تماماً على تقسيم العراق، وهي مع وحدة وسيادة الاراضي العراقية، وتشجع على قيام حكومة مركزية ديمقراطية في العراق، تأخذ في اعتبارها التعددية الاثنية والمذهبية والدينية وتعيش في سلام مع جيرانها.

وكان المسؤول الاميركي يعلق على ما ورد في مقال نشرته «صوت الكويت» يوم امس على صفحتها الاولى، وكتبه مستشار شؤون الامن القومي الايراني الدكتور محمد جواد لاريجاني، وجاء تحت عنوان «السياسة الاميركية في الخليج على اعتاب تحول جاد» وفيما اكد مصدر بارز في الخارجية الاميركية: «اننا لن نعلق على المقال» فان المسؤول الاميركي وبعد قراءة دقيقة لمقال لاريجاني وافق بشرط عدم ذكر اسمه، على طرح الخلفية السياسية التي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

يستند اليها الرئيس المنتخب بيل كلينتون في علاقاته مع دول الخليج، وابرزها الاستناد الى «حقوق الانسان والديمقراطية» في بناء هذه العلاقات. على هذا الصعيد ايضا علمت «صوت الكويت» من مصادر مقربة من الرئيس المنتخب بيل كلينتون ان مساعديه قد وضعوا ملفاً للتعامل مع منطقة الخليج والعراق، وان ابرز التوصيات في هذا الملف تقوم على «ان العراق لايزال يشكل خطراً رئيسياً على المصالح النفطية في المنطقة، وان مواجهة نظام بغداد لا بد ان تحافظ على الاولوية في خطط البنتاغون، وان تعزيز دفاعات دول الخليج هو جزء مهم في توفير الاستقرار في المنطقة». وتضيف التوصيات «انه لا بد من القضاء على التهديدات الاقليمية في الخليج عبر الوقوف في مواجهة الجهود الضخمة التي تبذلها ايران لتطوير بنيتها العسكرية، وعبر تقليص قدرات العراق في انتاج اسلحة الدمار الشامل، وكذلك في منع حصول ايران على اية اسلحة نووية أو باليستية». (التفاصيل ص ٧)

واشنطن - «صوت الكويت»: أثار المقال الذي نشره مستشار الأمن القومي الايراني د. محمد جواد لاريجاني في «صوت الكويت» اول من امس ردود فعل واسعة في الولايات المتحدة، كونه اعاد تسليط الأضواء على قضية مهمة تتعلق بامن المنطقة، وموقف الادارة الاميركية الجديدة من هذا الموضوع.

وقال مسؤول بارز في الخارجية الاميركية بعد ان اطلع على نص المقال ان الادارة «لن تعلق على ما ورد في المقال»، واضاف المسؤول ان المقال يتعلق بافتراضات تتعلق بالادارة السياسية للرئيس المنتخب بيل كلينتون.

وقد وافق مصدر اميركي مسؤول على اعطاء «صوت الكويت» خلفية عن المواضيع المثارة في مقال لاريجاني مشيراً الى بعض النقاط «التي اما ان كاتبها اساء قراءة تصريحات الرئيس المنتخب حولها، او ان السيد لاريجاني قد حررها لصالح الاستخدام السياسي للعبارات»، واوضح ان لاريجاني قال مثلا: «على الصعيد الدولي فان حقوق الانسان، وموضوع الحفاظ على البيئة ستكون محور التحرك السياسي لاميركا لكي توظف في خدمة اهدافها السياسية»، لكن الصحيح كما يقول المصدر ان محور التحرك السياسي لاميركا وفقا لرؤية كلينتون يستند الى «حقوق الانسان والديمقراطية وليس حقوق الانسان والمحافظة على البيئة» حيث لم تندرج مسألة البيئة رغم وجودها في برنامج كلينتون، في نطاق السياسة الخارجية بالصورة التي طرحها لاريجاني.

ويضيف المصدر ان الاشارة الى «تقليل واشنطن من اهتماماتها الدولية وبخاصة داخل اروقة الأمم المتحدة» امر يناقض التعهدات التي قدمها كلينتون للأمين العام للأمم المتحدة في خطاب رسمي، كما انها تتناقض مع التطمينات التي وجهها كلينتون للعالم يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وبعد يوم واحد من انتخابه الذي طمأن فيها اصدقاء الولايات المتحدة، وحذر اعداءها من ان الولايات المتحدة سوف تستمر في الالتزام بتعهداتها ومسؤولياتها الدولية.

واشار المصدر المسؤول الذي اطلع بتأن على مقال د. لاريجاني ان اخطر ما ورد في المقال هو الادعاء بأن الرئيس المنتخب يشجع تقسيم العراق الى ثلاث دول، وقال انه لا يمكنه الحديث باسم الرئيس القادم، لكنه مطلع بشكل كامل عن الموقف الذي تتبناه الادارة الحالية والمرسوم من خلال المؤسسات الاميركية الرسمية والثابتة وهو ان الولايات المتحدة «تعترض تماما على تقسيم العراق، وهي مع وحدة وسيادة الأراضي العراقية، وتشجع على قيام حكومة مركزية ديمقراطية في العراق تأخذ في اعتبارها التعددية الاثنية والمذهبية، والدينية، وتعيش في سلام مع جيرانها» ونفى المصدر بشكل مطلق ان تكون الولايات المتحدة «تعمل بشكل او بآخر على تقسيم العراق».

واعتبر محللون سياسيون اميركيون مقال مستشار الرئيس رفسنجاني في «صوت الكويت» اكثر من بالون اختبار في وقت واحد مما افقد المقال «وحدته العضوية»، وترى وجهة نظر التيار الأساسي لهؤلاء المحللين ان السياسة الخارجية لن تشهد خلال عهد كلينتون تغيرات عميقة، وانه باعادة تجميع وقراءة تصريحات كلينتون في كافة المحافل سنجد انها اعادة تشكيل للسياسة الجمهورية، مع تطعيمها باصرار اكثر على موضوع حقوق الانسان والديمقراطية، ويقول هؤلاء ان هذا «الاصرار المثالي» سوف يطعم (بنفحات براغماتية) متى اختبرت هذه السياسة على أرض الواقع. ويرى البعض ان مقال لاريجاني هي محاولة لفحص المدى الذي يمكن ان تصل اليه الادارة الجديدة في التعامل مع «الأمر الواقع» الايراني باعتباره القوة المتنامية في المنطقة، وهل ترغب الولايات المتحدة في اعادة اعتبارها القوة الاقليمية في المنطقة، او حتى (الشرطي) المهيمن على المنطقة قبل سقوط الشاه. وتمضي وجهة النظر هذه لتقول ان بالون «تقسيم العراق» اذا ما اتضح ان هناك من يدعمه قد يكون مؤشراً اولياً على قبول الولايات المتحدة لفكر عودة ايران الى لعب الدور المتميز في منطقة الخليج. وستكون ايران مخطئة اذا ما اعتقدت بأن بامكانها ان تقترب من الولايات المتحدة الى درجة التحالف دون ان تولي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

قضية الديمقراطية وحقوق الانسان اهمية بالغة، وعلى الايرانيين اني يقرأوا كلينتون قراءة جيدة.

وفي كلمة القاها كلينتون بعنوان «ميثاق جديد للأمن الاميركي» قال: «سياسة اميركا الخارجية لا يمكن فصلها عن المبادىء الأخلاقية التي يؤمن بها معظم الاميركيين»، واستطرد قائلا: «لا يمكننا التغاضي عن الطريقة التي تعامل بها حكومات اخرى شعوبها، ان الطريقة التي يحكم بها الآخرون انفسهم هي أمر نوليه اهتمامنا».

وزاد «ان الأنظمة الديمقراطية توفر افضل حماية للأقليات الاثنية والدينية، وغيرهما من الأقليات».

وأضاف: «ان البلدان الديمقراطية لا تشن الحروب على بعضها البعض ولا ترعى اعمال الارهاب ضد بعضها البعض، والأمر الأكثر احتمالا ان تكون الدول الديمقراطية شريكات موثوقات في التجارة، وتعمل على حماية البيئة العالمية، وتلتزم بالقانون الدولي».

ويبدو ان نظرة كلينتون للشرق الأوسط لا ترتبط بخطورة المسألة الفلسطينية، ومسألة احتلال الأراضي العربية وحدها، بل تتجاوزها الى حالة التخبط العامة التي تجتاح المنطقة، وهنا يضع كلينتون اصبعه على مناطق التوتر كافة في المنطقة حيث يقول «حتى اذا حل النزاع العربي - الاسرائيلي غدا، فستكون هناك اسباب كثيرة للنزاع في الشرق الأوسط: العداوات القبلية والاثنية، والدينية القديمة، والسيطرة على مصادر النفط، والمياه، والشعور بالمرارة الذي يكنه الفقراء تجاه الأغنياء، وغياب المؤسسات الديمقراطية لكي يكون الزعماء مسؤولون أمام شعوبهم، وتقييد اعمالهم خارج حدودهم».

وفي ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة تجاه الخليج بصورة عامة، وايران والعراق على وجه الأخص فقد علمت «صوت الكويت» من دوائر قريبة من كلينتون بأن ملفا كبيرا كاملا بالموضوع قد وضع أمام كلينتون ومنذ ان لاحت في الأفق احتمالات فوزه، وان الاقتراحات التي ادرجت لاحتمالات التعامل مع العراق لا تختلف في اطرها العامة عن السياسات المتبناة تحت ادارة الرئيس بوش.

وقد قالت الاقتراحات بأن:

- العراق لايزال يشكل خطرا رئيسيا على المصالح النفطية في المنطقة.

- وان مواجهة العراق يجب ان تحتل اولوية في خطط وزارة الدفاع الاميركية.

- وانه بجانب الاستعداد الدائم للجوء الى الخيارات العسكرية فانه من الضرورة العمل على:

١ - تعزيز الدفاعات في الخليج عبر ثلاث طرق: تطوير قدرة الولايات المتحدة على حماية الخليج، تعزيز الامكانيات الدفاعية للدول الخليجية، واشراك الدول العربية الصديقة في الدفاع عن الخليج.

٢ - القضاء على التهديدات الاقليمية عبر الوقوف في وجه الجهود الضخمة التي تبذلها ايران لتطوير بنيتها العسكرية، وعبر تقليص قدرات العراق في انتاج اسلحة الدمار الشامل، وفي منع ايران من الحصول على اية اسلحة نووية وباليستية.

وبالتالي فان اية مراهنة عراقية على تخفيف اجراءات المقاطعة، والتهرب من قبول فرق التفتيش عن الأسلحة هو أمر ستقف منه ادارة كلينتون موقفا صلبا.

ومن الواضح ان كلينتون لن يشغل نفسه في مناورات وتكتيكات محبطة للآمال، وغير فعالة لتشجيع الانقلابات العسكرية، وانه سيلجأ الى وضع العراق امام خيارات ضاغطة قد تؤدي في النهاية الى تخلي صدام حسين عن السلطة.

وقد صاغ كلينتون من هذه الأفكار شعاراته السياسية في ما يتعلق بالعالم الخارجي بعد ان طعمها ببعض المناشدات الديمقراطية، ولوحظ ان كلينتون منذ وضع أمامه ذلك الملف في مارس (آذار) الماضي بدأ في بلورة هذه الأفكار في خطاباته.

ففي كلمة القاها في رابطة السياسة الخارجية في ابريل (نيسان) الماضي قال انه «يتعين علينا في المستقبل ان ننظر الى حلفائنا ليلعبوا دورا اكثر نشاطا في الدفاع عن مناطقهم».

وقال ايضا ان الوكالة الدولية للطاقة النووية اثبتت انها سلاح فعال ضد الانتشار النووي و«يجب على الولايات المتحدة أن تقود الجهود التي تبذل لتمكين الوكالة من القيام بعمليات تفتيش مفاجئة في اي مكان في اراضي دولة عضو، للتأكد من انها تتقيد بالتزاماتها في الامتناع عن انتاج أسلحة نووية».

كما دعا كلينتون ايضا الى «سياسة اوسع نطاقا نحو الشرق الأوسط لا تسعى الى الحد من تدفق الأسلحة، والمواد لتطوير اسلحة الدمار الشامل ونظم اطلاقها الى المنطقة فحسب، وانما ايضا الى تعزيز الحركة العالمية القوية نحو الديمقراطية».



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

حوادث عربية

تحرّك سياسي على محورين محلي وخليجي

السياسة الاميركية لن تتبدّل تجاه الكويت

التحرّك السياسي الكويتي يتمدد الآن على محورين رئيسيين: محلي وخليجي. وتنشط على المحور الاول بوادر زرع بذور التعاون والثقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بينما يتركز الاهتمام في المحور الثاني على اعادة ترتيب البيت الخليجي، بعد الخلاف الطارىء الذي شهدته العلاقات السعودية ـ القطرية، وفي اطار تحضير الاجواء المناسبة لانعقاد القمة الخليجية الثالثة عشرة في موعدها المقرر في ديسمبر المقبل بابوظبي.

محلياً، تتنامى العلاقة التعاونية تدريجياً بين الحكومة والمجلس، من خلال جلسة اسبوعية لمجلس الامة تعقد كل يوم ثلاثاء يتصارح فيها الوزراء والنواب، وتسوسها حكمة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، وتديرها الحنكة البرلمانية لرئيس المجلس احمد السعدون، الذي اكد في لقاء باحدى الديوانيات الاسبوع الماضي، على شعور جميع نواب مجلس الامة بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، مما يفرض عليهم اتخاذ مبادرات لم يعتمدوها من قبل، كاجراء لقاءات تنسيقية بينهم تسبق انعقاد الجلسات. كما اشاد الرئيس السعدون بالتجاوب الملموس من الامير الشيخ جابر الاحمد وولي عهده الشيخ سعد العبدالله ورغبتهما الصادقة في التعاون مع المجلس وانجاح دوره ومسيرته «مما يشكل دافعاً الى حسن الاداء، لان المرحلة الحالية لا تتحمل الخلاف، فالمطلوب هو تضافر جميع الجهود».

وهذا الموقف الذي عبّر عنه رئيس المجلس يعكس دون شك مواقف جميع النواب، لانهم متضامنون في تحمّل المسؤولية الوطنية يُصيب كلاً منهم ما يُصيب الآخر من عبء المشاركة في مواجهة التبعات العامة التي تتعلق بخدمة الوطن وضمان امنه وسيادته واستقراره وتجنيبه اي خطر محتمل وتعزيز شان المواطن وتعميق انتمائه وولائه لارضه وبلاده، ومضاعفة اليقظة الوطنية في مرحلة ما بعد التحرير.

خليجياً، اثار التحرك «المكوكي» الذي قام به في العواصم الخليجية النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، تفاؤلاً بتطويق الخلاف الحدودي بين السعودية وقطر قبل موعد انعقاد القمة الخليجية في عاصمة دولة الامارات خلال الشهر المقبل، بل تناول هذا التحرك الذي نقل خلاله الشيخ صباح رسائل من امير الكويت الى اشقائه قادة الخليج، التمهيد لانجاح القمة في مواجهة الاخطار الرئيسية المشتركة، وهذا الاهتمام الكويتي لا ينبع فقط من ان الكويت تترأس حالياً دورة مجلس التعاون الخليجي، بل لانها انصهرت بنار التجربة المريرة التي تعرّضت لها، والتي اثبتت ضرورة وحدة الصف والكلمة وجدواها في الملمّات، مما يعني بالتالي ضرورة تماسك الاسرة الخليجية وتعاونها واعتبار اي خلاف او تباعد في وجهات النظر ينشأ بينها، عابراً يزول بالتفهم والتفاهم والمحبة الاخوية التي تفوّت على بعض الفرقاء الاصطياد بالماء العكر او اختراق حجب سحابة صيف في سماء العلاقات بين الاشقاء.

والكويت معنية اكثر من غيرها بترسيخ وتعميق التجربة التعاونية الخليجية، لان اميرها الشيخ جابر الاحمد هو الذي اطلق فكرة قيام مجلس التعاون الذي دخل عقده الثاني واسهم كثيراً في تعزيز الروابط الخليجية في مختلف المجالات، ولا يزال يمثّل انجح تجربة من نوعها في العالم العربي، على رغم عدم حل بعض خلافاته الحدودية حتى الآن.

اما الاستحقاق الدولي الجديد المتمثل بفوز بيل كلينتون برئاسة الولايات المتحدة الاميركية، فتتعاطى معه الكويت بموضوعية وواقعية، وقد رحّبت بنتائج الانتخابات التي جاءت تعبيراً عن ارادة الشعب الاميركي، معربة عن يقينها باستمرار وتطور العلاقات الوطيدة القائمة بين واشنطن والكويت بما يحقق مصلحة البلدين وشعبيهما الصديقين. والمعروف ان الرئيس المنتخب كلينتون كان قد ايّد وحزبه الديمقراطي خطوات الرئيس بوش في حرب تحرير الكويت، واكد فور انتخابه عدم تهاونه في حماية الالتزامات الاميركية الدولية، واستمرارية السياسة الخارجية والدعم الفعّال للدور الاميركي العالمي.

ولان الكويت مفطورة على الخير وعرفان الجميل، عبّر اميرها الشيخ جابر عن تقدير بلاده وعرفانها شعباً وقيادة للمواقف التاريخية الحاسمة التي وقفتها الولايات المتحدة والشعب الاميركي خلال فترة تولّي جورج بوش الرئاسة، منذ بدء العدوان العراقي وحتى التحرير. وستظل هذه المواقف عالقة في ذاكرة الشعب الكويتي الذي لا ينسى الذين ساعدوه في محنته، كما اعرب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله عن ثقته بان روابط التعاون والصداقة الوطيدة القائمة بين الولايات المتحدة ودولة الكويت ستواصل تطورها وتزداد قوة ورسوخاً في المستقبل، لخدمة الاهداف والمصالح المشتركة بين البلدين.

لندن ـ «الحوادث»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

خادم الحرمين هاتف بوش وشكره على مواقفه الشجاعة

كلينتون: لن نقيم علاقات مع نظام صدام حسين

جدة، واشنطن - «صوت الكويت»، واس: اكد الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون رفضه الكامل لاقامة اي نوع من العلاقات مع النظام العراقي، وقال انه «حريص على الا تقيم الولايات المتحدة علاقات استراتيجية مع الانظمة الاستبدادية كنظام صدام حسين».

وذكر كلينتون في حديث لمجلة «ميدل ايست انسايت» الاميركية ان النظام العراقي «لا يلتزم بالقرارات الدولية، ومازال مستمرا في انتهاك بنود اتفاقية وقف اطلاق النار، كما يعمل على عرقلة عمليات ترسيم الحدود بين العراق والكويت، والاعتداء على موظفي الامم المتحدة الذين يقومون بمهمات محددة في العراق».

وجاء حديث كلينتون بعد ان كان تحدث هاتفيا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يوم اول من امس، مكررا له التزامه بأمن منطقة الخليج واستقرارها، مشيدا في الوقت نفسه بالعلاقات التاريخية التي تربط بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

وقد أجرى خادم الحرمين الشريفين امس اتصالا هاتفيا بالرئيس الاميركي جورج بوش أعرب له فيه عن خالص شكره وتقديره لتلك المواقف الشجاعة التي وقفها لنصرة الحق ودحض الباطل عندما اسهم بالقسط الأكبر مع الدول الصديقة والشقيقة في تحرير الكويت من براثن الاعتداء الغاشم.

هذا بالاضافة الى الجهود المثمرة التي بذلها ولايزال من اجل اقرار الحق العادل والسلام الشامل في المنطقة العربية وللمساعي المتواصلة التي بذلها لتلبية احتياجات المملكة العربية السعودية من الأسلحة المتطورة والطائرات الحربية الحديثة لدعم قدرات المملكة العسكرية.

ومن جانبه عبر الرئيس بوش لخادم الحرمين الشريفين عن عظيم امتنانه لما لمسه طوال فترة حكمه من تعاون صادق ومؤازرة مخلصة لكل ما يحقق الأمن والاستقرار ويخدم القضايا العادلة لكل الشعوب منوها بالدور البارز الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد في المجالات السياسية والمحافل الدولية والمساعدات الانسانية.

وكان كلينتون قد اشاد بدوره بالسياسة التي تتبعها السعودية ووصفها بأنها متزنة، وابلغ كلينتون خادم الحرمين الشريفين في الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما ان الولايات المتحدة تقدر الدور الايجابي الذي يلعبه في المنطقة وتؤكد تصميمها على تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات.

وفي الحديث الذي نشرته مجلة «ميدل ايست انسايت» ايد كلينتون مجددا صفقة طائرات «اف - ١٥» الاميركية للسعودية.

وقال: «علينا ان نوفر وسائل الدفاع المناسبة لاصدقائنا في الشرق الأوسط».

فيما اعرب الرئيس المنتخب عن تأييده لحرب تحرير الكويت اكد ان النظام العراقي لايلتزم بتطبيق قرار وقف اطلاق النار، وان على صدام حسين أن يفهم ويدرك تصميم الولايات المتحدة على ضرورة امتثاله لجميع قرارات الأمم المتحدة».

وأكد الرئيس المنتخب ان بلاده ستواصل دور الوسيط النزيه في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال: «نحن لا نفكر في فرض ارادتنا لتحقيق السلام ولكن علينا تأييد ودعم ودفع المفاوضات الراهنة للوصول الى سلام دائم».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـاة اللندنية

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

ارتياح اميركي لابقاء الحظر على العراق وطارق عزيز ينفي تحدي مجلس الامن

موسكو تشدد على تنفيذ القرارات الدولية قبل استئناف علاقاتها مع بغداد



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ موسكو – «الحياة»:

■ اعلن البيت الابيض ارتياحه الى قرار مجلس الامن ابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق، فيما نفى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان يكون هاجم المجلس او تحداه. وقال ان قرار رفض تخفيف العقوبات «اتخذ مسبقاً وركزت الخطب على النواحي السلبية وتجاهلت الجهود الايجابية (العراقية) التي بذلت خلال السنتين الماضيتين» لاثبات تقيد بغداد بقرارات المجلس.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر قوله مساء اول من امس: «ينبغي عدم رفع العقوبات ورفض تخفيفها الى ان يلتزم العراق كل قرارات الامم المتحدة».

وكان مجلس الامن شهد مشادة عنيفة بين طارق عزيز ووزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح خلال الجلسة الثالثة صباح الثلثاء اذ اشار الصباح الى «اكاذيب» المسؤول العراقي الذي رد متهماً الاول بانه «درب ابنته على الكذب امام الكونغرس الاميركي» في اشارة الى شهادتها امام الكونغرس على انتزاع جنود عراقيين اطفالاً من حاضناتهم خلال احتلال الكويت.

والقى طارق عزيز كلمة ثانية امام المجلس صباح الثلثاء ووصف قضية ترسيم الحدود بين العراق والكويت بانها «قرار سياسي» هدفه ايجاد حال من عدم الاستقرار في المنطقة والمسؤول الاول عنه بريطانيا والادارة الاميركية». واشار الى استقالة رئيس اللجنة الدولية المكلفة بترسيم الحدود مختار كوسوما معتبراً ان الاستقالة «تفضح جزءاً من الواقع الذي يهدف الى فرض واقع سياسي جديد». وبرر تكرار المسؤولين العراقيين الاشارة الى الكويت واعتبارها انها «كانت جزءاً من العراق»، وقال ان هذه الاشارة تاتي في سياق عرض التاريخ و«لا يمكن منع عرض التاريخ».

ونفى ان العراق ما زال يحتجز كويتيين وغيرهم وقال: «لا مصلحة للعراق في مثل هذا التصرف، والسلطات العراقية لا تحتجز احداً، لا من الكويت ولا من اية دولة اخرى». واكد استعداد حكومته للتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وتطرق الى مسالة الديون مؤكداً ان العراق لا يمكنه تسديد ديونه الا بعد رفع العقوبات. ونفى استيلاء حكومته على ممتلكات الشركات الاجنبية في العراق لكنه قال ان بعض معداتها يستخدم في مجالات الزراعة. وتابع ان العراق اعاد معظم الممتلكات الكويتية مشيراً الى ترتيبات لاعادة ما تبقى الى الكويت.

وزاد ان السلطات العراقية «تعاونت بصورة بناءة» على خرق التفتيش الدولي، وحاول تبرير مشاعر العداء لهذه الفرق قائلاً ان الشعب العراقي يشعر بـ «المرارة» حيال الامم المتحدة «ولا يمكننا السيطرة على مشاعر الشعب». واكد في الوقت ذاته ان «تعاون» السلطات العراقية هو الذي ادى الى الانجازات الكبيرة التي حققتها فرق التفتيش للتحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وطالب مجلس الامن مجدداً بان يؤمن «ضمانات» لسيادة العراق وسلامة اراضيه في وضع آلية الرصد والتحقق من برامج التسلح العراقي مستقبلاً. وقال ان حكومته مستعدة لـ «الدخول في حوار بناء وموضوعي» مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار والوكالة الدولية للطاقة الذرية شرط «ان ينظر المجلس بجدية في التزاماته تجاه العراق»، خصوصاً الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بتنفيذه كل التزاماته الخاصة بالاسلحة.

وعرض طارق عزيز ظروف المحادثات التي كانت بغداد اجرتها مع الزعيمين الكرديين السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني، وقال انهما زارا، بعد الاتفاق على اجراءات تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي للاكراد

العراقيين، الولايات المتحدة وبريطانيا «وضغطت الادارة الاميركية والحكومة البريطانية على الزعماء الاكراد كي لا يوقعوا الاتفاق مع السلطات العراقية». واضاف ان العراق هو «الدولة الوحيدة التي تعترف في دستورها وقوانينها بالحقوق الوطنية والثقافية للاكراد، والتي يشارك المسؤولون الاكراد في الحكم فيها، وليست هناك في تركيا وسورية وايران اية اجراءات مشابهة، ولا تعترف هذه الدول باي من الحقوق الكردية».

واشار الى دخول القوات التركية شمال العراق و«قصفها الاكراد العراقيين» معتبراً ان القوات الغربية «تجاهلت» هذه الاحداث.

وتحدث طارق عزيز عن «محاولة تقسيم العراق لاستعادة السيطرة الاستعمارية» وقال ان «الشعب العراقي يدعم قيادته». ونفى اتهامات بان حكومته تنتهك حقوق الانسان في جنوب العراق وسخر من تاكيد واشنطن انها ستسعى الى حماية الشيعة العراقيين وقال: «لماذا لا يحمون شيعة لبنان الذين يتعرضون للقصف الاسرائيلي».

ورد على السفير الاميركي ادوارد بيركنز الذي اتهم الجيش العراقي بالاستيلاء على الاغذية المتوفرة في العراق مؤكداً ان «هذه مزاعم تثير السخرية».

الى ذلك اجتمع عزيز عليان ورند رحيم، ممثلا المعارضة العراقية، مع كل من القائم باعمال البعثة السعودية لدى الامم المتحدة ونائب مندوب الصين ونائب مندوب هنغاريا رئيس مجلس الامن للشهر الجاري، والسفير الايراني كمال خرازي، والمقرر الخاص للامم المتحدة المكلف ملف حقوق الانسان في العراق ماكس فان درستويل.

وفي بغداد (ا ف ب) حملت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق على ابقاء العقوبات الدولية واعتبرت ان مجلس الامن ينتهج «سياسات حاقدة يتحمل وحده مسؤولية هذه الجريمة».

في الوقت ذاته اكد موظف رفيع المستوى في الامم المتحدة امس ان اعادة الممتلكات الكويتية التي استولت عليها القوات العراقية اثناء احتلالها الكويت «ستنتهي في الفصل الاول من العام ١٩٩٣». وكان مقرراً ان يتوجه الى الكويت امس ريتشارد فوران المكلف هذا الملف لاكمال الاستعدادات لعملية تسليم «كميات كبيرة من قطع الغيار العائدة الى سلاح الجو الكويتي».

وقال فوران (كندي) للصحافيين في بغداد ان هذه العملية التي ستتم باشراف الامم المتحدة هي «الاكبر» من نوعها، موضحاً ان قطع الغيار نقلت قبل ايام جواً الى معسكر اعدته المنظمة الدولية قرب بلدة صفوان على الحدود العراقية - الكويتية.

وتابع ان نحو مئتي دبابة معظمها تعرض لاضرار ستعاد الى الكويت بالاضافة الى ناقلات جند وذخائر، واكد ان الكويت تطالب بتعويضات عن المعدات المتضررة.

«مغامرات»

في موسكو قال ناطق رسمي روسي ان محاولات تجري لاقامة «تحالف» بين السلطات العراقية و«القوى السياسية الهدامة» في روسيا.

واوضح سيرغي ياسترجبسكي رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان هذه المحاولات تجسدت في زيارتين لبغداد قام بهما وفد من كتلة «الوحدة الروسية» البرلمانية المعارضة برئاسة النائب سيرغي بابورين، وزعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرنيوتسكي الذي كان منافساً لبوريس يلتسن في انتخابات الرئاسة الروسية ويعد من المتطرفين في مناهضتهم للغرب. وشدد ياسترجبسكي على ان «مغامرات» جيرنيوفسكي وانصاره قد تثير لدى بغداد «انطباعاً خاطئاً» عن احتمال حدوث تغير مبدئي في موقف موسكو. واكد ان روسيا لن تستانف علاقاتها «المتعددة الجوانب» مع العراق الا بعد تنفيذ بغداد قرارات مجلس الامن.



التأييد الأمريكى لقيام فيدرالية فى العراق «يهدد» الاستقرار فى المنطقة

الولايات المتحدة و فيدرالية العراق

أعلنت الخارجية الامريكية مؤخرا انها تؤيد قيام دولة فيدرالية فى العراق وذلك على لسان الناطق باسمها ريتشارد باوتشر.. ورغم ان هذا الاعلان يمثل امتدادا منطقيا للسلوك الامريكى الذى عمد الى العمل على تمزيق للجتمع العراقى على أسس دينية وعرقية إلا انه يتناقض مع ماأعلنت واشنطن عنه دائما من حرصها على وحدة العراق حيث تعلم الادارة الامريكية جيدا استحالة الحفاظ على وحدة العراق إذا تم تدعيم الدعوة لتكوين دولة فيدرالية فيه حيث سترتبط كل ولاية من ولايات العراق بطرف أو بأطراف خارجية اكثر من ارتباطها بالولايات العراقية الاخرى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

يبدو ان موقف الخارجية الامريكية بالموافقة على قيام دولة فيدرالية في العراق على اسس اثنية ودينية لا يعكس موقفا موحدا من قبل الادارة الامريكية في مجملها حيث اعلن مصدر مسئول في وزارة الدفاع الامريكية رفضه لفكرة قيام دولة كردية في شمال العراق، ورفضه لقيام دولة فيدرالية في العراق معتبرا ان هذه الطريقة ليست جيدة لمعالجة المشكلة العراقية. ويعبر موقف وزارة الدفاع الامريكية عن اختلاف حقيقي وكبير عن الموقف الذي اعلنته الخارجية الامريكية.

وتثير المواقف الامريكية من العراق بتطوراتها وتناقضاتها الكثير من علامات الاستفهام حول حقيقة الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق خاصة بعد ان نزعت اسلحته المتقدمة وفرضت عليه حصارا اقتصاديا رهيبا وغير مسبوق في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية وتركت في الوقت نفسه الرئيس العراقي في موقعه رغم انه المسئول لسوء تقديره المنقطع النظير عن اندلاع ازمة وحرب الخليج..

العراق حقل تجارب

لا يمكن النظر الى المواقف الامريكية المتغيرة تجاه العراق من زاوية تأثيرها على التوازنات الجيوستراتيجية وفقط كما جرت العادة وانما هناك ضرورة لتأمل سلوك الادارة الامريكية تجاه الدولة والمجتمع في العراق حيث عمد ذلك السلوك الى إضعاف الدولة العراقية دون اسقاطها كما اتضح من دعوة واشنطون للعراقيين الى التمرد على الدولة بعد نهاية حرب الخليج ثم الوقوف موقف المتفرج من قمع الدولة العراقية للتمرد الشيعي في الجنوب والكردي في الشمال. ناهيكم عن أن حرب الخليج في مجملها انطوت على إضعاف شديد للدولة العراقية بتحطيم آلتها العسكرية أو الجوانب الاكثر حيوية منها دون الذهاب في لحظة الحرب الى حد الاسقاط المباشر للنظام العراقي. ومن ناحية ثانية عمدت الولايات المتحدة الى إثارة كل الخلافات الاثنية والدينية في العراق وتدعيمها بشكل شديد سواء عبر إقامة محمية للأكراد في الشمال اقاموا فيها «حكومة» هشة لن تصمد في اى مواجهة مع الدولة العراقية اذا رفعت الولايات المتحدة والغرب يدهم عن حماية تلك الحكومة الكردية، وكذلك دعمت واشنطن الخلافات الدينية في العراق عبر محاولاتها اثارة النزاع والشقاق ورغبات الانفصال بين الشيعة والسنة سواء اثناء التمرد الشيعي في أعقاب حرب الخليج او بحظر تحليق الطائرات العسكرية العراقية على غالبية المحافظات التي يقطنها الشيعة في جنوب العراق.

ويمكن الوصول من سلوك الادارة الامريكية تجاه المجتمع والدولة في العراق الى انها دعمت وبشدة تمزيق المجتمع العراقي واثارة كل شياطين الفرقة بين ابنائه على أسس عرقية ودينية في الوقت الذي ابقت فيه على النظام العراقي بعد إضعافه بشدة وتدمير الجانب الاهم من قوته العسكرية.

كما ان استمرار الحصار الاقتصادي الشامل على العراق لاكثر من عامين لا يستهدف حرمان النظام العراقي من عائدات تصدير النفط وفقط وانما يستهدف بشكل او بأخر إذلال شعب العراق وكسر شوكته.

وكما هو واضح فإن الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق تنطوي على ازدواجية بين الرغبة الامريكية في إضعاف المجتمع العراقي وتمزيقه لإحباط محاولات انجاز التكامل الوطني الداخلي في العراق التي تقدمت كثيرا اثناء الحرب مع ايران، وبين الرغبة الامريكية ايضا في الحفاظ على النظام العراقي بعد إضعافه في ظل غياب البديل القادر على ملء فراغ السلطة في العراق لو حدث أن انهار النظام العراقي الحالي.

ويمكن القول بناء على تبدلات وازدواجية المواقف الامريكية إزاء المجتمع والدولة في العراق ان الولايات المتحدة في ظل ادارة الرئيس الحالي جورج بوش تعاملت طوال الفترة الماضية مع العراق كحقل تجارب لكيفية إضعاف دولة دون اسقاطها وربما تكون هذه «التجارب» التي تمت في العراق مقدمة لاستخدام خبراتها في تعامل الولايات المتحدة مع دول ومجتمعات اخرى وبالتالي فإن الدول والمجتمعات العربية وأيا كانت علاقاتها بالولايات المتحدة او توجهاتها الايديولوجية والسياسية يجب ان تعي وتتفادى التعرض للتجارب الجهنمية التي يتعرض لها المجتمع والدولة في العراق والتي يسأل عنها بالأساس النظام العراقي الذي يتمتع بانعدام كفاءة وجهل نادر في التعامل مع الغرب وفي ادارة علاقاته الخارجية وبالذات خلال ازمة وحرب الخليج.

دول الجوار ومحاذير التقسيم

بعيدا عن التجارب الامريكية في العراق التي يواجهها النظام العراقي بحالة من «التقنفذ» للحفاظ على ماتبقى من قوة الدولة على امل ان تتمكن من استعادة وحدة العراق فعليا وليس اسميا في ظروف مختلفة عن الوقت الراهن، فإن الدول المجاورة للعراق لها مواقفها وتأثيراتها الفاعلة في تنفيذ اى خطة او استراتيجية. وهناك ازدواجية في مواقف هذه الدول وبالذات ايران ازاء مايجري من تقسيم العراق فعليا رغم بقائه موحدا اسميا. فإيران تؤيد وبشدة انهاء وحدة جنوب العراق الذي يقطنه الشيعة مع باقي العراق لأن حدوث ذلك سيعني امتداد هيمنة ايران الى جنوب العراق الغني والذي يمكن بتحالف ايران معه ان يمتد الخطر الايراني ليتماس بريا وبصورة مباشرة مع دول الخليج العربية. ومقابل تأييدها لأي شكل من اشكال استقلال جنوب العراق فإن ايران تعارض وبقوة انفصال شمال العراق الكردي لانه يهدد بخلق بؤرة كردية يمكن ان تتحول اذا استقرت وكونت ارتباطات وتحالفات دولية الى نموذج ملهم للأقلية الكردية الكبيرة التي تقطن شمال غرب ايران التي قد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

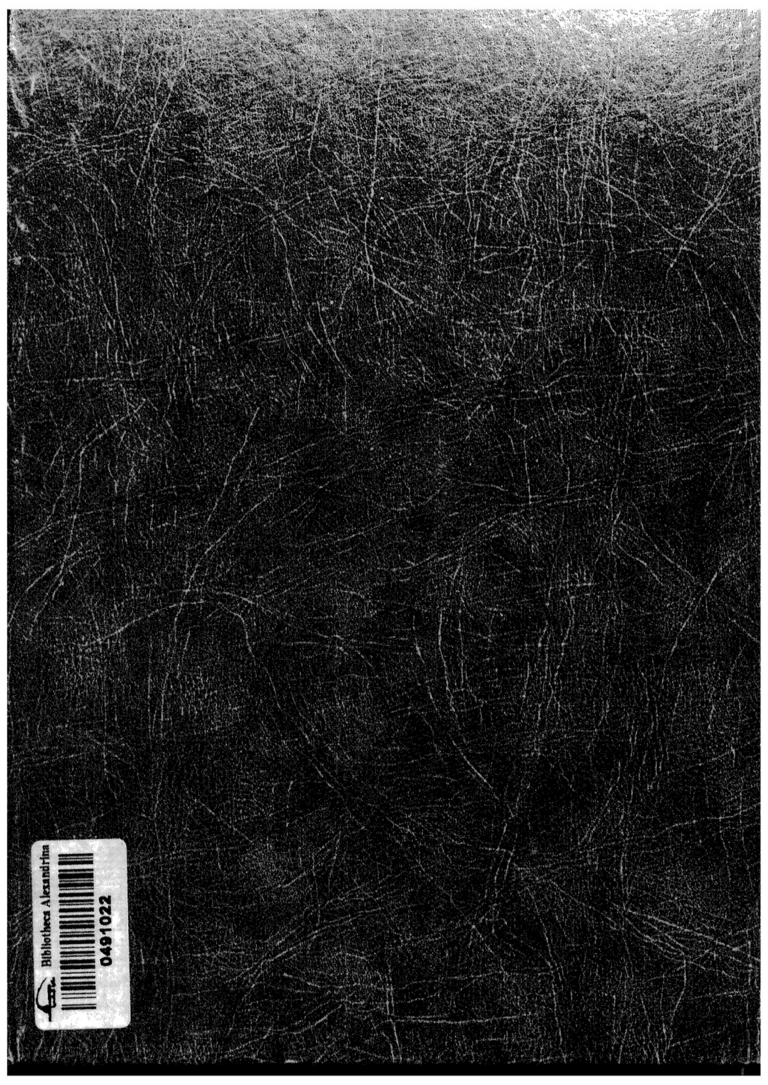
التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

تتزايد نشاطاتها الانفصالية سواء بالاعتماد تماما على ذاتها او بالتعاون مع اكراد العراق. وهكذا فإن هناك ازدواجية فجة فى مواقف ايران من رفضها لفصل شمال العراق الى تاييدها القوى لفصل جنوب العراق.

أما تركيا فإنها تعارض وبشدة، فصل الجنوب العراقى باعتباره سوف يدعم قوة إيران ونفوذها الإقليمى على حساب تركيا والدول الأخرى فى المنطقة. كذلك فان تركيا لا ترحب بقيام دولة كرية فى شمال العراق لكنها لا تمانع من وجود توتر كردى حكومى فى العراق بما يستنزف الدولة العراقية. ويعرقل استعادتها لقوتها التى كانت هائلة قبل ازمة وحرب الخليج.

كذلك فإنه ليس من مصلحة دول الخليج ان يحدث انفصال لجنوب العراق لانه سيحمل الخطر الايرانى الى حدودهم مباشرة. كما ان استمرار الاستنزاف الكردى فى الشمال العراقى سوف يقلل من قدرة العراق على لعب اى دور توازنى فى مواجهة القوة الايرانية المتصاعدة بشكل مخيف والتى تحاول باستماتة ان تحصل على اسلحة نووية كما تشير التقارير المختلفة عن محاولات ايران فى هذا الصدد.

ورغم ان المواقف الامريكية الاخيرة وبالتحديد التى صدرت عن الخارجية الامريكية والتى تفيد بقبول الولايات المتحدة لقيام دولة فيدرالية فى العراق، هى مواقف جديدة وتعكس تحولا خطيرا فى المواقف الامريكية إلا ان هذا التحول فى المواقف الامريكية سوف يمضى بشكل بطىء وربما لا يكتمل مطلقا نظرا لان التوازنات الجيوستراتيجية الهشة فى منطقة الخليج قد لا تحتمل هذه التحولات التى قد تهدد بإحداث حالة من التوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة برمتها. واذا كانت الولايات المتحدة قد كرست نوعا من الفصل لشمال العراق ونوعا من النزع الجزئى لفعالية الدولة العراقية فى الجنوب فإنها سوف تستثمر ذلك فى خلق نزيف دائم للدولة العراقية بما يضعها فى موقف الدفاع دائما، لكن وصول الادارة الامريكية الى حد قبول فكرة الدولة الفيدرالية فى العراق يمكن ان يفتح الطريق امام تطورات لن تكون فى صالح الاستقرار فى منطقة الخليج لان العراق الموحد والذى يملك درجة معقولة من القوة للتوازن مع ايران هو ضرورة للحفاظ على اى مستوى من الاستقرار فى المنطقة.


Bibliotheca Alexandrina
0491022